





فوقه قدس سره الله تعالى اصطلاحاً أي لكونه مبتدأ في المبتدأ لا بد وان يكون اسماً خالفاً  
 أو مؤنثاً له وفي الروايات والجموع والجموع كذلك يجب فما نحن فيه ان يكون انتم مبتدأ وكون الطوفان أعني  
 بابي خيراً للمبتدأ

٢

ظ  
مفعول

العبد المسكين بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين  
 قال أحمد بن زبير الذي الاحسان قال بابي انتم واهلي واهلي  
 واسرني اقول بابي صلة مفعول ثان لا فدي وانتم مفعول اول والمفعول  
 انتم بابي واهلي فكثر استعماله على السنتهم في مخاطبتهم قد  
 اُظهِر اختصار الظهور ومغناه كثرة الاستعمال حتى نفقش في اخذها منهم  
 عند ذكر بابي انتم وان لم يقصدوا تصور ذلك لشدة حرصهم في  
 طلب الاختصار فيقصدون على قولها على المصوح حاد لم يكن في  
 بل انقوا عما كان في محل المفعول كدلالة الاختصار والتبيين والاشارة بل  
 بالمفهوم والجازات والاستعداد والواحد البعيدة والامثال اذ  
 امكن فهم المخاطب لها ولو ينصب فنية ظاهراً فمفعول المفعول المعنى ثم ادعى  
 الحال والمداومة على الحذف لكثرة الاستعمال حتى غفلوا عن المعنى  
 الفعلي المملوظ فيه الحركة لعدم فائدة التجدد للفداء ودعاهم  
 دواخ الاستعمال الى دواخ حضور الفداء نفسه في حال المكاء عند  
 عند لفظ بابي انتم قائم متعلق بالذي هو بابي مقامه في المفعول  
 كما في قوله فافاد غيباً في المبتدأ اصطلاحاً مع انه المفعول  
 الثاني كما في المفعول الاول الذي هو انتم او كما في المبتدأ اصطلاحاً  
 لانه اسم ومفعول على بابي رتبة في الاصل فهو ادنى رتبة ولما كان  
 انتم لا يصلح لنبأه اذ في لانه المفعول جعلوا بابي نبأه عن ادنى رتبة  
 ومغنايه في جعلوا نبأه عن ادنى رتبة الفداء او جعلوا الفداء لفظاً  
 لينزل في رتبة الفعل وكان خبر لانه الخبر مستند الى المبتدأ والفداء  
 مستند الى المفعول ولما كان انتم هو المبتدأ ليس حلة المبتدأ وهو  
 لانه كان حية في الفعل فهو المفعول وضمين في المفعول ان كان متصلاً  
 كان

في التفسير

ما هو المفعول

والله



الجملة من هذه الحروف  
التي هي من جنسها  
في اللغة العربية  
والتي هي من جنسها  
في اللغة العربية

كان كم وان كان متفصلا كان اياكم وليسفامي ضمائر الرفع ليصلح  
انه يجعل مبتدأ فاني بصير الرفع الذي هو بمعنى اي ضمير الجمع المخاطبين  
لانه الصريح عند يان الفماني في الخطاب صور تان في وضع الواضع  
الرفع صورة وهي ان يسلون النون والهاء علامان غير معودها  
وهي الف بعد ان للنون وانما هو كالتقاء الساكنين وناء مفتوحة  
للخاطب المذكور ومكسورة للمخاطبة وناء وهم والفاء للمثنى اما  
اما التاء فاني بها تالا يزيد المفرد على المثنى واما الميم فللفرق بينه  
وبين ضمير الخطاب اذا خصه الف واللام فاما الف فللفرق بينه  
وبين ضمير الجمع وانما خص الف بالمثنى لانه ضمير في الغائب واما الجمع  
التاء والميم في الجمع فلما قلنا في المثنى صان التاء لئلا يزيد المفرد عليه  
والميم علامة الجمع وفي الجمع المؤنث النون المشددة وللنصب صورة  
وهي الكاف وحدها للمفرد على الاصل وكسرت للمخاطبة للفرق  
المثنى بزيادة الميم والالف في الجمع بزيادة الميم للمذكر والنون  
للمشددة للمؤنث لما قلنا في الرفع وكل هذه المنحآت علامات للمفرد  
فارقة وليست اصلية وزيد في صورة الاتصال ايا وهي دعامه لعهد  
الفماني عليها عند افراده عن فعله لا اصلية وهذا اختلافاً للنساء هل  
الضمير ايا وحدها او الكاف وحدها او المجر وكذا للسف في ضمائر الرفع  
والاصح ما قلنا لك فلما عدوا عن ضمير النصب انما بضمير الرفع والمعنى فيها  
واحد وانما التغير لاجل صورة الاعراب لصلوح كل صورة لها هي للاسباب  
يطول ذكرها فقل انتم فالضمير ان وما زاد على ان فعلامات فارقات  
فكان باني خبراً موقفاً وانتم مبتدأ مؤخر ولو اخبر على الاصل لما صح

فانتم

المفتوحة



الاخبار لفساد المعنى لاجل انقلابه لان صورة انتم يا بني تدل على كونه  
المفدي فذلك وبالعكس الاباء بقدر خير يكون يا بني محولا الى اي انتم  
مفديون يا بني <sup>مفدي</sup> وتقدم يا بني مع يابيه عن الحاصل المقدم عن  
افدي اولي معنى أصالة عدم تقدم الخبر للوجوب وفساد المعنى وانقلاب  
ومنى التقديم لزيادة الكلفة فالتموهوا التقديم لما سمعت فان قلت  
لم تقدم الاب ثم الامم وهكذا ما بعدها قلت لانه انما اتى بها على جهة الترتيب  
وهو الانتقال من الاقوى الى الاضعف هو يا على وقاف الغالب لانه الغالب  
في الاثبات كذلك من الاقوى الى الاضعف في النقيض من الاضعف الى  
الاقوى الا ان العكس قد يستعمل وان كان خلافا لا غلب قال الله  
لا تأخذوا سنة ولانوح وفي الدعاء ليلة الجمعة من الجمع الاربعين  
رواه ابن طراد في صحيح الدعوات ولا تأخذوا سنة نوح ولا سنة والاربعين  
اضعف من الاب لانها تقتل يا لاي ولا يقتل الاب ولا شرط اذ في  
في مثل التذرع <sup>عنه</sup> والقوم المنزوب دونها على الاشهر وليندم الابن  
عنه ولا يندم القضاء على المسهور لانه الاب اصل الولد والام فرع  
ولهذا خلق من الاب الحصيد والعروق والمخ والعظم التي هي اصل الانسا  
ولبنة وخلق منها اللحم والدم <sup>لحم</sup> والشعر والجلد وهي ظاهره وقشره وذلك  
لان ما منه الملائكة وحامنها القوت وفي حديث عن ابي قال امات قال  
ثم من ابي قال امات قال ثم من ابي قال امات قال ثم من ابي قال ابو  
ولان الاب مقدم في الوجود والتكليف الاول كما في عالم الذر ولا  
خلفت من نفس خاوي فاضل طينة نفسه وانما نسبت الى النفس ولم  
الى العقل <sup>لحم</sup> وكثرة حامينها فانها تلك من العقل وثلاث من النفس  
والاب بالعكس ومن اجبه مني الاصل في عقله ونفسه ومن اجها

من الانتقال مع

قوله لا تأخذوا سنة ولانوح  
الانتقال من الاقوى الى الاضعف  
الى الاقوى لان السنة هي  
حقائق النوم واليوم اقوى  
منها وفي كذا بالعكس  
عنها

لقله ما منه مع

من الفاضل



ابنهما

الاب

من القاضل في عقلها ونفسها ووجوب اجابة <sup>ابن</sup> ~~ابن~~ في الصلوة دون  
محول على ملاحظة الضعف وعدم احتمالها ما <sup>احتماله</sup> ~~احتماله~~ الاب فوجب  
الشفقة بها والى آفة وانما قيل بابي انتم ولم يؤخر انتم الى اخر القنات  
للاهتمام والاعتناء بذكر المفسد <sup>ب</sup> بالمبادرة اليه ولما يؤتم من عقل  
عن بابي بعده او ليس هو فيجعل انتم خبر المذكور ان او لما يقارب منها  
فاذا وصل الى انتم واليقت اليها قبله وجده مثلاً اهلي ومالي انتم فيكون  
عنده خبراً ومافيه مبتلاء ومختل المعنى وملاحظة الكلام من اوله  
لأن مختل <sup>المختل</sup> ~~المختل~~ المعنى فيه مشقة وكلفة ومبنى اللغة العربية على  
السهولة والخفة كما هو مشاهد عند الاعلان ونحو الى المثال و  
التعالي الساكنين وعدم الابداء بالسكن والتزام الملك وغير ذلك في  
فالتزموا التقدير في انتم على غير ما قلنا ولا يلزم احتمال الاستسنا  
ويؤيده في واهي الفصل بانتم اظهر المعنى وذكر الامر بعد الاب  
قرينة على ارادة التبريك <sup>ب</sup> ~~ب~~ يعنيها ولان لو احتمل الاستسنا فكان  
مبتدأ ولو كان كذلك لوجب ذكر الخبر ولا يجوز حذفه لمعارضته  
المعطف لذلك الاحتمال والاضالة عدم الحذف وعدم ذكره <sup>هـ</sup> ~~هـ~~  
دليل على عدم احتمال هذه العبارة تستعمل ليدل الحبيب العزيب  
وقاية للاعتراف <sup>ب</sup> ~~ب~~ يعني الحبيب والعزيب من كتاب العناية  
والحفاظ مطلقاً كما هنا المعرج الاحاطة وشيولها لجميع الاقضية  
او في رتبة ما يقتضيه الملاحم عند توهمها خذ ان لا تغيب الاحب  
والاعتراف <sup>ب</sup> ~~ب~~ مطلقاً وعن خصوص صفاته الاحبية والاعتراف

المدح

ملاحظة  
في كتاب  
العناية



او عن فتائه عنها او مطلقا مثلا اذا وجدت من ظهر بصفة حسنة  
 قد كانت هان عند ظهورها لك كل حليل وعزير عندك قلب ياب  
 انت واممي الخ اي اذ في غيرك عن هذه الصفات او بتدلك بغيرها ما  
 لم يستدع ميل قلبي اليها او فتاؤك او هذا انك باحث الاشياء عندي  
 اعزها علي وهي ابي واممي واهلي اي اذ فيك عابدي واممي واهلي اي عسيري  
 وذوي قراباتي والزوجات والاولاد والبنات والامهات واسري بالقيم  
 اي رهطي لادنونه اي اذن لهم وقاية لك من كل مكروه وخذود  
 هذا يستعمله العرب عند الخطاب لمن يحترمون مقامه ويحفظون احواله  
 فلما اراد الخ لا يخطابهم بان يشهدوا على ما اتفق عليه من الاعمال  
 مما ابرزه باقراره الخبيث على جهة المعاهدة بالعهد الموكل وكان قد  
 احلهم من قبله محلا اجل من ان يطلب منهم الشهادة اما لكونهم اجل  
 من ذلك لعلو مرتبتهم كما كانت عادة الملوك الفرس الدليل الحقيق ان  
 لا يحسن منه ان يقول سيده العظيم الجليل الشاهد اشهدك على مس حالتي  
 عندك مع ما يعلم من نفسه من وقوع كثير من التفسيرات في حق سيده  
 ومولاه الاجل واما اعلم باطلاعهم على حقيقة ما اشهدهم عليه فاستشهادهم  
 لهم سوعا د ب ولم يكن له استغناء عنهم في حاله من الاحوال مع الله  
 امروا بذكرك وبما لصلاته القول عبادة اذا طابق القمير وما اراد  
 لعظمهم والاعاد بجمعهم قبل ان يطلب الشهادة المعروفة بذكر اعظم  
 ما يقدر عليه ولم يقدر على شيء اعظم عنده من ان يدعو بان يكون له  
 اعز الاشياء عنده وعظم قدرته عليهم من كل مكروه وخذود وقال يابي  
 انتم واممي واهلي ومالي واسري فان قلته اذا كانت علة جعله ابوي  
 وغيرها

ظ  
 اذ بك  
 والمال  
 وقاية لكم

العالى الملك الشهد بالاركان

منهم



وغير هاتين ذكر فلا لهم هي عظم منزلتهم عند وكبر شأنهم لديه  
 على نحو ما ذكرته في هذا خبري ذلك في عظيم الله سبحانه وتعالى واحكامه  
 لانه يبارك وتعالى شأنه اجل واعظم منهم ومن غيرهم وانما العظم وكبر  
 الشأن بما افاض عليهم من انوار افعاله قلت هو الله سبحانه اجل من ان  
 يساوي والبر من ان يدلني واعتر من ان ينسب الي نسبة شئ  
 من خلقه ولكن لا يصح ذلك القول الا لمن يحول ان يجري عليه  
 الكاره او التغير او التبدل او الفناء او الفقدان وان لم يبق  
 بعض خلقه ان يحده او في حال فهو سبحانه موجود حاض في كل حال  
 فوجوده حال وجوده حال فقل انه فلا يصح ان يفرض عليه التحول  
 عن حال ليدعى بان يفدي من ذلك عين دون ولا يصح ذلك الا  
 على من يحول عليه التحول والتغير فلا يفدي من يحول عليه ذلك قال  
 اشهد الله واشهدكم اني مؤمن بكم وبما امنتم به كما فوجدهم  
 وبما كفرتهم به قال الشارح رده اشهد الله ما اراد مخاطبتهم بالشهاد  
 فلا يهم بآية وواقعه واشهدكم كما هو المتعارف عند العرب اشهد  
 الله وآياهم بانه مؤمن بهم ويجمع ما امنوا به مما علموا انه لم يعلم  
 تفصيله وكان في اي جاها وتقدم لا عدائهم كما قال في يكثر بالطاغوت  
 ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى فانظر الى كلامه تعالى  
 كيف قلح الكفر على اليمان لبيان انه لا يمكن اليمان بدونه على اوتهم  
 كما ورد في الاخبار الصحيحة انه من قال اني مؤمن بالائمة عم وليس  
 لي شئ من الخلق اني ليس بمؤمن بل هو من اعدائنا فان المحب لله  
 شانه

له

المجسسي

تعالى



شاهد ما لم عند السؤال في القبر  
وعلى الصراط بل يشهد والله  
الشهادة الفعلية

اشهد

حسب اولياء الحبيب وبغضنا عدائكم انتم ائمتنا شهد الله واشهدكم  
انتم مؤمنين بكم الخ تجد يد العهد المأخوذ منه في الكفيل الاول و  
موافاة منه شهد الله واشهدكم عليها الشهود والحمد لله  
بارك الله على من اتي قلبه الايمان بنور واليه في اعماله مولها وفي حسنة  
معا عنها وفي سببها في الدنيا وفي غيرها وفي الدنيا وفي غيرها  
هو وشركه وجلب غيره في كتابه الله من غيرهم وفي رتبته  
انتم موصول بهم وفي سلوكم انتم داخل مدافعهم وخارجهم  
وغير ذلك من هذا وما اشهدكم من هذا على موافاة وثوق  
وعالمية به يعني انتم مؤمنين بكم انتم عليكم في الامانة التي اقلتم  
الله فيها على نحو ما اشر اليه فيما تقدم وعما امنتكم فيه مما اطلعكم  
الله عليه مما اراد به لكم واخبركم من الحق من صفاته وافعاله  
وعبادته وما انزل من الكتب ووجوه من جميع ملكه ودرجاته  
ورسله وانبياءه من المصطفين واتباعهم وما اجراه على اعدائهم  
من قتلهم وقضائهم في ذواتهم واعمالهم الى غير ذلك من كل ما  
شاءوا وما قد فعلوا في حقهم من عقوبات فضله وعلو احوالهم  
ومفضلاتهم كما وعدكم يعني به اني باعد لما يدعيه اعدائكم  
اعداءكم من الرسل والاولياء والآخرين مما ليس لهم اريد عبادهم من  
من اتباعهم مما اغضبوه من مقامات غيرهم ومن اموالهم وغير ذلك  
لان المراد اني كافر بوجوه عدائكم لو بوجوه ما صدقتم  
من الدعوى والتدعي بمعنى عدم وقوع ذلك لا شك فيه  
اعداكم



اعلانه انتهى أقول شهد الله واشهدكم اني مؤمن بكم الخ تجديد للعهد  
المأخوذ منه في التكليف الاول وموافاة منه شهد الله واشهدكم عليها  
ليشهدوا له عند السؤال في القبر وعلى القراطيل يشهدوا له الشهادة  
الفعلية بان يكتبوا في قلبه الايمان بنور ولايتهم وفي اعماله قبوله في حسناته  
مضاعفاتها وفي سنيته الخ ومنه يهل في القدر الجباري عليه سرف سوره  
وشركه وجلب غيره وفي كتابه عبادته ان من من بهم وفي رتبته ان من موصل  
بهم وفي سلوكه ان من داخل مدخلهم وخارج مخرجهم وغير ذلك فان هذه  
وما اشبهها مترتبة على الموافاة وقوله وما منكم به يعني اني مؤمن بكم كما  
انتم عليه في المقامات التي اقام لكم فيها على نحو ما اشر اليه فيما تقدمت  
به مما اطلعكم الله عليه مما ارادكم ولغيركم من الكون من صفاته وافعاله وعبادته  
وهما انزل من كونه وحيه ومن جميع ملائكته ورساله وانبيائه واوليائه  
واسفيائه من المصطفين واتباعهم وما ابراه على اعدائهم من قدره وقضائه  
في ذواتهم واعمالهم الى غير ذلك من كل ما شاء واداد وقد روي عن  
مقتضيات فضله وعدله مجلا ومفصلا وقوله كافر بعدوكم يعني بهائي  
جاءل لا يدعيه اعدائكم من الاولين والاخرين ما ليس لهم اولى عيه  
لهم مدح من اتباعهم مما اغضبوه من مقامات غيرهم ومن اموالهم وعثر  
ذلك لانه الى ادائي كافر بوجود عدوكم او بوجود ما صدر منهم من  
الدعوى او التحدي بمعنى عدم وقوعه لانه ذلك لا شك فيه ويجب الايمان  
به ولا يجوز انكار ذلك وانما الواجب انكاره وجوده منهم ذلك  
وهو ما يدعيونه وما اغضبوه وما فعلوه من الاعمال التي لا يرضها الله سبحانه  
فان لا يثبت على الله عليهم الايمان ظاهرا وباطنا ثبت لهم من الايمان  
بهم وما منوا به كما تقدم وبما سلب عنهم من الاسماء السوءى بالكفر بعدوكم



وصفات سلبية

على نحو ما اشرنا اليه فلهم صفات ثبوتية وصفات سلبية كما قيل ان الله صفات  
ثبوتية والصفات الثبوتية صفات ذات وصفات افعال والصفات  
السلبية ترجع في ظاهر العبارة الى صفة صفات ذات وصفات افعال  
اما الصفات الثبوتية الذاتية فهي في حقهم في كل مرتبة من مراتبهم  
نفس الذات فيها واما الثبوتية الالمانية فهي نفس ظهور الذات بها في  
تلك المرتبة واما السلبية الذاتية فهي نفس ظاهر الاشتراك وظاهر  
الاشتراك ليس هو الذات ونفيه ليس هو الذات ايضا فلا تكون السلبية  
نفس الذات وان اطلق عليها الذاتية وان وصفت بها الذات وصفة  
صناعية او تعريفية وقوله نعم باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله  
العذاب من هذا المعنى الذي اشرنا اليه في ظاهر الباب اي ما كان وراءه  
وخلفه ليس هو الباب ونسب اليه او كان به فانه ليس منه ولا اليه تجل  
باطنه فانه منه واليه واما السلبية الفعلية ففي الظاهر حكمها بالنسبة  
الى الافعال حكم الذاتية بالنسبة الى الذات بمعنى انها لا تكون صفة الا كما اشرنا  
اليه بالوصف الصناعي والتعريفية اما في الباطن يعني في نفس الامر فالسلبية  
الفعلية بحكم الثبوتية الفعلية لانه في الممكن ممكن كما يقال في الظلم انها عدم  
النور عما من شأنه ان يكون مضيئا عند من يجعلها عدم النور وهي في قول  
قال الله نعم الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات  
النور ولا يكون الشيء محجولا وليس بشيء بل شيء مخلوق ويؤلفه مادواه  
علي بن ابي طالب بن بهمن قال للرضاء جعلت فلانة اصبنا اختلفوا فقال  
في اي اختلفوا فتلا خلت من ذلك شيء فلم يحضرني الا ما قلت جعلت فلانة  
من ذلك ما اختلف فيه زائدة وهشام ابن اكهم فقال زائدة النقي

شيء

ليس



ليس بشيء وليس مخلوق وقال هشام النخعي شيء مخلوق فقال لي قل في هذا  
 بقول هشام ولا تقل بقول زائدة هي رواية انك تقول تركت فعل  
 كذا لم تفعله لان فعله ممكن لك فتركته ما كان فعله ممكنا لك فقولك  
 تركت لم تفعل وتغييرنا عن هذا العدم بالفعل الماضي مسند الى من لم  
 يفعل دليل على عدمه فعل من استند اليه وهو حركة ضميره بالترك  
 وقول امير المؤمنين ع لا يبالى بالسود والفعل ما دل على حركة المستمعي  
 ليشمله للاتفاق على انه مثل مات زيد وظن عمرو وسبح بكر وراى  
 خالد وما اشبهها افعال وانها داخله في كلامه لانها حركة المستمعي  
 كما في مات زيد فقول كما فر بعدكم صفة سلب وثبت على نحو ما  
 اشترنا اليه هنا وقول السارح دة انه لا يمكن الايمان بدونهما ونهيم يعني  
 انه الايمان بهم ع لا يمكن بدونهما واعدائهم وهو صحيح لانه الايمان بهم  
 هو الحق وهو لا يخالع الباطل الذي هو ولاية اعدائهم وعدم البراءة منهم  
 وهو قول نعم ذلك بانه الذي كفروا بالبعث الباطل وانه الذي امنوا به  
 اتبعوا الحق من ربهم قال النبي ذلك بانه الذي اتبعوا الباطل وهم الذين  
 اتبعوا اعداء رسول الله ص وامير المؤمنين ع وقال في قوله وامنوا  
 بما نزل على محمد في علي هكذا نزلت وقال ايضا نزلت في ابي ذر وسلمان  
 وعما ووالفلاح لم ينقضوا العهد قال امنوا بما نزل على محمد ص اي ثبتوا  
 على الولاية التي انزلها الله وهو الحق يعني امير المؤمنين ع فلما كان عدم  
 البراءة من اعدائهم باطلا كانت البراءة من اعدائهم حقا وهي جزء الولاية  
 لهم لانه الولاية حق فاذا لم تنفهم اليها البراءة لزمها عدم البراءة  
 وهو الباطل ولا يخالع الحق مع الباطل ولا يكون جزءا له ولا لازما والمراد  
 بالايان بالايان بهم والكفر بعدوهم لايان انه الايمان مركب منهما لا اية

وقول تركت

وهو الحق من ربهم عن النبي  
 قال بما نزل على محمد ع



الايما به هو محبتهم والعمل بقولهم خاصة من دون البراءة من اعدائهم  
فاذا قلنا البراءة شرط لا يراى اذ بالشرط هنا ما هو خارج عن المشروط  
الا اذا ارد به السلب على الظاهر والسلب الثاني وهذا المراد به الفعلي  
على الباطن كما ذكرنا وقولنا على الباطن اذ الوصف في الكفر بعدتهم والبراءة  
منه السلب واذ لم يلاحظ فيه السلب كان جزءا على الظاهر والباطن وظاهر  
كلام الفقهاء ان البراءة من عدوتهم شرط في قول لا يمتنع الايمان بدو  
عداوتهم بقربى قوله فانظر الى قوله نعم كيف قلنا الكفر على الايمان يعني في  
قوله في كفر بالظاهرات ويؤمن بالله وبقية الله لو كان الامر كذلك لم يرد  
لقال اني كافر بعدكم وبالكفر نعم به مؤمن بكم وبما امنتم به وانما يرد  
به الجمع كما قلنا نعم كلامه يحتمل ما قلنا ولو قيل انكم يرد بكلامه هذا الاستثناء  
على كلامه لم يلزم ما فيه قيل لو لم يرد ذلك لما حسن جعله شرعا للكل  
قال مستبصر بشأنكم وبفضل الله من خالفكم هو الالم ولا وليا لكم فيخصي لا عدلكم  
ومع ذلكهم اي اني مستبصر بشأنكم يعني مستبصر لصلوالمواحدة بالمعرفة بشأنهم  
والشأن المخطوب بخبر اني عارف بكم بالمعرفة النورية يعني عرفت بدليل  
الحكمة والعباد انكم المقامات التي لا تعطى لها في كل مكان وانكم معاجزة كلمات  
الله واركانه توحيد الله وابانه ومقاماته وبيوت علمه وحكمه وعلية  
وحقته واهوه وانكم جنبه وبيده ولسانه وعينه واذنه وقلمه ووجهه  
وظاهره وسره وانكم نايه وخزانة ومفاتيح غيبه التي لا يعلمها الا هو  
وكنا به المبين وصراط المستقيم وانكم حجة واوليائه والدعاة اليه و  
خلفائه في ارضه والندى الاول والندى الاخر والدعاة الى الله والى  
دينه الذين اوجب محبتهم وفرض طاعتهم وعرفت ايضا بدليل الحكمة والعبارة  
ان من خالفكم انما لورع عن سبيل الهدى في كل موضع من كتاب الله ذكر  
الفتاوى فانما عناهم وايضا عنهم مثل قوله نعم ومن يعش عن ذكر الرحمن



نَقِصَ لَهُ سَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ وَذَكَرَ الرَّحْمَنُ هُوَ الْوَلِيُّ أَيُّ قَوْمٍ لَيُضَعِفُ  
نُورَ بَصِيرَتِهِ عَنِ وِلَايَةِ الْوَلِيِّ بَعْدَ ظُهُورِ بَرهَا نَهَاكَ الشَّمْسُ فِي رَابِعَةِ  
النَّهَارِ وَأَوْفَى مِنْ بَحْرِ ضَمْنِ الْوَلِيِّ أَوْ عَنْ وِلَايَتِهِ أَوْ مِنْ يَتَمُّ عَلَى قُرْبَةٍ فَتُخَالَفُ  
الشَّيْءُ وَأَنْتُمْ لِيَصْدُرَ عَنْهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسِبُونَ أَنْتُمْ مَهْتَدُونَ فَالسَّبِيلُ  
هُوَ الْوَلِيُّ أَوْ وِلَايَتُهُ وَقَرْنَا لَهُمْ مِنَ الشَّيَاطِينِ يَصِلُ لَهُمْ عَنْهُ وَعَنِ وِلَايَتِهِ  
وَهَدَوْهُمْ إِلَى سَبِيلِ الْغَيِّ وَيَحْسِبُونَ أَنْتُمْ مَهْتَدُونَ فَتَقْلُبُوا عَنِ سَبِيلِ  
النَّجَاةِ بِخَالِفَةِ الْوَلِيِّ مِنْ بَعْدِهِمَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى فَالضَّلَالَةُ لَسْتُمْ فِي حَقِّ  
مَنْ خَالَفَهُمْ فِي تَبَاعُهِمْ كَمَا ذَكَرَ هُنَا فَإِنَّ الْمُرَادَ مِنْ خَالَفَهُمْ لِلْمَقْلُوبِ  
لَمْ يَتَّبِعْهُمْ وَأَتَى بِهَمٍّ عَنِ سَبِيلِ الرَّشَادِ فَتَأَلَّوْهُ بِأَنْفُسِهِمْ لَأَعْرَضَهُمْ  
عَنِ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ وَبِمَكَاتِبِ تَبَاعُهِمْ عَنْهُمْ فَهُمْ أَهْلُ الضَّلَالَةِ بِخَالَفَتِهِمْ سَبِيلَ الْهُدَى  
فَإِنَّ الْهُدَى كَمَا يَلْبِغُ الْحَقُّ عَمَّ وَيَدْعُو إِلَى اتِّبَاعِهِمْ عَلَى الْعَكْسِ قَالَ يَوْمَ ذَلِكَ  
بَانَ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ ~~وَالَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ~~ وَإِنَّ الَّذِينَ  
آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ فَإِنَّ قُلْتَ قَوْلَهُمْ وَيَحْسِبُونَ أَنْتُمْ مَهْتَدُونَ  
يَدُلُّ عَلَى أَنَّكُمْ لَا يَعْلَمُونَ بِضَلَالَتِهِمْ وَأَمَّا يَقُولُونَ أَنْتُمْ عَلَى الْحَقِّ وَاللَّازِمُ  
عَدَمُ ضَلَالَتِهِمْ لَا تَأْتِي لَكُمْ تَعْقِيلٌ وَمَا كُنَّا لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ  
حَتَّى يَتَّبِعُوا لَهُمْ مَا يَقُولُونَ قُلْتُ إِنَّهُمْ إِنَّمَا خَلَقُوا لِيَقُولُوا لَهُمُ الْإِجَادُ وَمَا  
قَوْلُهُمْ إِلَّا مُوَافَقَةٌ مَا أَمَدَّ بِهِ مِنَ الْوُجُودِ وَمَا أَمَدَّ إِلَّا بِالْمَاهِيَّةِ  
فَعَلَهُ نَعْمَ وَمَا ~~فَعَلَهُ~~ نَعْمَ الْأَصْفَةُ رِضَاهُ وَمَا صِفَةُ رِضَاهُ إِلَّا اتِّبَاعُ الْوَلِيِّ  
وَمَا لَا تَتَّبِعُهُمُ وَاللَّسْلِيمُ لَهُمُ الْوَحْدُ إِلَهُهُمْ وَحُبُّهُمْ بِالْقَلْبِ وَاللِّسَانِ وَاجْوَابُهُمْ  
وَمُعَاوَدَةُ أَعْدَائِهِمْ وَالْبِرَاءَةُ مِنْهُمْ فَإِذَا كَانَ كُلُّ فُخْلٍ هَكَذَا لَئِنْ  
خَلَقَ اللَّهُ لِيَعْرِفَهُ وَلَا يَعْرِفَهُ إِلَّا بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ لَهُ وَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ لَهُ

بِخَالَفَتِهِمْ



نفسه

الآنفساء ولهذا قال من عرف نفسه فقد عرف ربه وهم حقيقة  
كل وصف الله لنفسه الخلق من الذرة الى الذرة لانه سبحانه وتعالى وصف كل شيء  
من خلقه بهم اي بصفة من صفاتهم وجب ان يعرفهم ويعرف حقيقة كل  
شيء لانه فطرته صفة حقيقة لهم لما حسد هم اعداءهم واستكبروا عن  
طاعتهم التي افترضها الله عليهم وعلى جميع خلقه المتوكل فطرتهم  
للوّن بلون استكبارهم وتقدّرت بهيئة حسد هم وعلوهم فكانت  
لهم صورتان صورة الفطرة التي هي المأجوبة وهي الموافقة للوجود  
الذي هو الملاح وبها عرفوا الولاة وعرفوا حقيقة لهم وصورة الاستكبار  
والعلو وحسد التي هي المنكار والجور وهي المخالفة للوجود الموافقة للماهية  
التي هي منشأ الشرور وبهذه الصورة انكروا معرفة الولاة وانكروا  
حقيقتهم لانه هذه الصورة الخبيثة صورة الباطل ولا توافق شيئا من الحق  
لانها ضدّه وهي المتغيّر والبدل المنكوران في قوله ثم فليغيّر الله خلق الله  
وفي قوله ثم فطر الله التي فطر الناس لا يبدل لخلق الله ولما كانت دواعيها  
كلها نفسانية دائرة مدار شهواتها كما يعلم مقتضياتها ولما كانت  
الاولى دواعيها كلها عقلانية فخالفة لشهوات النفس ومقتضى انبيائها  
الذي حصل به التكبر والعلو وحسد لم يعملوا مقتضياتها التي هي معرفة  
الحق واهله وفروعها من الاعمال الصالحات عملت في حقها يقهم واعمالهم  
مقتضيات الصورة المخيرة والمبدلة حتى كانت ذائقة لهم من حيث  
مواظبتهم على مقتضياتها فبصورة الفطرة الاولى عرفوا الحق بموافقته  
لها معرفة قامت بها عليهم وكانوا ضالين عما لفتها وبصورة الاستكبار  
والعلو وحسد التي ليسوها واستبطنوها بالتغيّر والبدل

عليها

الحجة

انكروا



انكروا الحق وابتغوا الباطل وتدنوا به لوافقها لصومطابقها اياه  
حتى ظنوا انهم مهتدون الى طريق النجاة بها فهم في مشاعرهم  
داعية متنازعين فبدا على الضلالة لم يجدوا بها حجة ونداء الى الهداية  
استيقنتها انفسهم ظموا علوا وها معها لان يجدوا بها لا لاستيقنتها  
وقوله بموالكم ولاولياكم اي محبت لكم ولاولياكم وصد بقرونا صر  
ومتابع بالقلب واللسان والارادة فالحمية التي تحصل على الاخلاص  
والمناجعة في القلب بالمناجعة والتسليم لهم والبغض لاعدائهم وفي السان  
والاركان بالاعتقاد عنهم والافتداء بهم والمجانبة لى جانبوا وهذا كله  
وامثاله حدود فقرة الله التي فطر الناس عليها وهي هيكل التوحيد  
كما تسمى رايانية التوحيد لم صورته والصورة انما هي الهندسة

تفعله

المشاهدة على الحدود كما ملئت المشتمل على ثلثة خطوط محيطية بسطح  
والمرتبة المشتمل على خطوط اربعة محيطية بسطح وهكذا وكذلك الاجسام  
فانها مواد اكتفتها خطوط الصور ولا فرق في ذلك بين المعنوية  
وغيرها مثلا الايمان له حدود كما قلنا حد الصدق بالقلب والاعتقاد  
فيه بتوطين النفس على الفياح بمعلق مقتضاه من الخيرية والاعمال والاحوال  
وحد المجاهدة وحد الاخلاص وحد الانقياد وحد التسليم وحد العلم  
وحد ان جرح في النفس فيما اقتضاه ذلك الصدق من الاعمال والاقوال  
والاحوال وحد الزهد وحد الورع وحد اليقين وحد العلم وحد المعرفة  
وحد الصلح وحد التوبة وحد الصبر وحد التوكل وحد الثقة بالله  
وما اشبه ذلك من الحدود وكل ذلك هيكل التوحيد اي صورته التي استقر  
عليه فيها التامها وكما لها لها حد ومنها ما ذكر في حدود الايمان ومنها

منها



الا خلاص في تفريد الذات وتجزيد الصفات وتوحيد الافعال وقطع الجها  
 في العبادة وهذا جملة حدود التوحيد لانه من جهة اصول حدود  
 الكلية له اربعة حدود الاول وقال الله لا تتخذوا الهين اثني انما هو  
 واحد والثاني ليس كمثل شئ والثالث هذا خلق الله فاروقا ما داخل  
 الذي من دونه والابع في كان يربو لقا ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك  
 بعبادة ربه احدا واما فروع حدوده فليس في الوحد كما في الوحد  
 والعبادة ولا في الغيب والفقد شئ يرى قبل الله او يدرك الله قال امير  
 المؤمنين ما رأيت شيئا الا ورائي بالله قبل او معه ومعنى قوله ما  
 معه ليس بالانقسام بان يكون ما يراه شيئا احدهما يرى الله قبله  
 والاخرى يرى الله معه ولا للتردد بان يكون ما يراه من جهة  
 الخالي بل الواحد شيئا وكل منهما امر واحد هما ان يكون المعنى ما رأيت  
 شيئا الا وراى الله قبله ومعنى يلزم هذا في حكم المنفوخة وحلها بعبادة  
 اي يرى الله قبله اي لا يرى الله ثم وحالة الامام قبل الشئ ومع الشئ  
 وتبعه وتاينها انتم له حالتان حالة المقامات وفي هذه الحالة  
 كل شئ يرى الله قبله اي لا يرى الله ثم وحالة الامام مع  
 وفي هذه الحال كل شئ يرى الله معه فاروقا في الوجه الثاني لله  
 حال الخالي فانه حالتان ومثل قول امير المؤمنين قول الله  
 الحسين في مقامات دعاء عرفته في المناجاة يا يكون لغيرك من القلوب  
 ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غيبت حتى تحتاج الى دليل  
 يدلك عليك ومتى بجدت حتى تكون الاشارة هي التي توصل اليك اليه  
 فاذا فقهك من حدود التوحيد الكلية الاصلية والفرعية لغير

تدل عليك في  
 الارادة في شئ



卷五

هيكله وكان في قلوبهم الله فيها بديل وخلق فيه تغير ونسب  
هذا البديل والتغير تنقص الولاية وقوله بمغض لا عبد لكم ومعاد لهم  
الفقرة الاولى عبارة التوحيه للركن الايمن من الولاية وهذه الفقرة عبارة  
عن التوحيه للركن الايسر من الولاية المعبر عنه بالبراءة ولا ريب في تقابلها  
تقابلا عاما فيها مع التوحيه للشيعة وللولاية وللشهادتين وللقتل  
والزكاة والعتق والحق والاسماء كلها من الايمان كاليد اليمنى واليد اليسرى  
للانسان فالتوحيه للركن الايمن انما هو حقيقة معنوية باللسان العربي يسمع بلفظه  
كل من عرفه ووجوهها متعددة باعتبار قوايلها من المكلفين فتختلف  
في الحسن والفتح والكبر والفتخر والتمام والتقص باختلاف قوايلها بحسب  
التصافيه كالوجه اذا قابل المرأى المختلف في كمها وكيفها واستقامتها  
واعوجاجها وصفاتها وكبرها وصغرها وقربها وبعدها  
فان صورته المنطبعة في نفسها مختلفة بسبب اختلافها ولكن لا يلاحظ  
من مقابلتها الوجه وهي صفاته التي كانت اذ بدت اهلها لا يحصل الانطباق  
في الاتفاق والاختلاف نعم لو حصلت الصفاته وعدم مقابلتها الوجه  
انطبغ خلفه وضده اذا توجه الى المكلف بالتكليف به انطبغ في المكلف  
وصورته على حسب استدراكه وقابلته كما اشرنا لك به ولو لم يكن  
يكلف به لم يحصل انطباع لعدم توجه الايمان اليه وعدم حصول الاتفاقية  
الخاصة التي هي الاستطاعة العقلية لا العامة التي هي الاستطاعة الامكانية  
نعم لو حصلت الاستطاعة الخاصة بالتكليف بالايمان الا ان هذا المكلف  
لم يقبل شيئا من الايمان بل قابل التكليف بالانكار والرد انطبغ في  
قابلته خلف الايمان وضده وهو كفره فاذا فهمت الاشارة

عَنْ ابْنِ

عَنْ الرُّسْ

ناطقہ

فیشام



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

والتَّيْلُ ظَهَرَ لَكَ أَنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ الْمَشْرِيفَ الَّذِي هُوَ بَاطِنُ الْإِنْسَانِ الْمَعْلُومِ  
أَنَّهُ كَانَ مُؤْمِنًا لَكَ الْإِنْسَانُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُؤْمِنًا كَانَ حَيوانًا أَوْ شَيْطَانًا وَالْهُوَ  
الْإِنْسَانِيَّةُ الظَّاهِرَةُ مَعَارَةٌ تَنْتَزِعُ مِنْهُ حَيْدَرٌ هُوَ هِيَ الْإِنْسَانِيَّةُ الْخَفِيَّةُ  
الْقَاطِعَةُ مِنْهُمَا دَوْنَهَا وَالْمُطْفَأُ كَمَا نَفَضَ عَنْ ذَلِكَ الْخَرْجَ شَيْئًا بِنَقْصِ  
نَفْصَتِ صُورَةِ إِيْمَانِهِ بِمَا فَضَّرَ فِيهِ سَوَاءٌ كَانَ مِنْ جِهَةٍ أَوْ مِنْ جِهَةٍ الْإِيْمَانُ  
الَّتِي هِيَ الْوَلَايَةُ وَمَا يَنْفَرُ مِنْهَا أَحَدٌ مِنْ جِهَةٍ بِسَارَةٍ الَّتِي هِيَ الْبِرَاءَةُ  
وَمَا يَنْفَرُ فَإِذَا عَرَفْتَ هَذَا عَرَفْتَ أَنَّ الْفَقْرَةَ الثَّانِيَةَ مَطَابِقَةٌ  
لِلْأُولَى وَتَقُومُ أَحَدُ بَعْضِهَا بِالْآخَرِ عَلَى عَكْسِ الْأُولَى فِي التَّغْيِيرِ وَبَعْدَ  
فِي الْقَلْبِ بِفُلُوهِ مَعْنَاهَا مَبْغُضٌ لِلْعَدَائِكُمْ وَالْأُولِيَاءِ لَهُمْ وَعَدُوٌّ وَخَاذِلٌ  
فِي خِلَافِ الْقَلْبِ وَاللِّسَانِ وَالْأَرْكَانِ فَالْبَغْضُ لَهُمْ يُعْقِلُ عَلَى الْإِخْلَاقِ  
وَالْمُخَالَفَةُ بِالْقَلْبِ بِالْمُخَالَفَةِ فِي الْأَعْقَادِ أَيْ وَالْإِنْكَارَ عَلَيْهِمْ وَبِالْحُجَّةِ  
لِلْعَدَائِكُمْ الَّذِينَ هُمْ أَنْتُمْ وَشَيْعَتُكُمْ فِي اللِّسَانِ وَالْأَرْكَانِ بِبُرْكَ الْأَعْدَاءِ  
عَنْهُمْ وَبِالْأَعْدَاءِ خِلَافِهِمْ فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ وَبُرْكَ الْأَقْدَاءِ  
بِهِمْ وَالشُّبَّانِ بِهِمْ فِي الْمَلَابِسِ وَسَائِرِ الْأَحْوَالِ وَالنَّقِيَّةُ لِأَنَّهَا السَّلَامَةُ الَّتِي  
رَحِمَوهَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِالْوَالَاةِ لِمَنْ جَانِبُوا هَذَا كُلَّهُ وَهَذَا هُوَ  
فُتْرَةُ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ فِي هَيْكَلِ التَّوْحِيدِ كَمَا كَانَ فِي الْأُولَى وَالسَّادَةِ  
الْأُولَى خَاصَّةً هَيْكَلُهَا لِلتَّوْحِيدِ وَلَا هَذِهِ أَيْضًا بِلَهَا مَعًا  
كَمَا هَيْكَلُ التَّوْحِيدِ لَكَ الْأُولَى مَقْصُومَةٌ بِالْمُتَابِقَةِ تَقُومُ ظُهُورُ  
وَالثَّانِيَةُ مَقْصُومَةٌ بِالْأُولَى تَقُومُ مَحَقُّ لَكَ الْأُولَى حَادَّةً الْإِيْمَانُ  
مِنْ التَّوْحِيدِ وَالثَّانِيَةُ هِيَ صُورَةُ الْإِيْمَانِ مِنَ الرَّحْمَةِ الَّتِي هِيَ صِبْغَةُ اللَّهِ

عند  
القدس

منها

هيكلان

هي

التي



التي هي صيغ احبائه المؤمنين فيها وهو قوله نعم الامن رحمك  
 ولذي لك خلقهم فالتوحيد الحق ما هدى الله سبحانه اهل محبته  
 اليه وهم الذين خلقهم للتحقق وخلق الخلق لا يتحقق ولا يعرف الا  
 بحدوده التي تعرف بها الاوليات وهي الاعتراف بالوحدانية والاستغناء  
 عليها بالاعتراف بالنبوة والولاية الاوليات والبراءة من اعدائهم  
 الذين هم اعداء اولياتهم وشيعتهم وما ينفر على هذه الحدود الكلية  
 من جميع جزئياتها وجزائرها الى هذا الاشارة بقوله نعم ان الذين قالوا  
 ربنا الله ثم استغفوا لنكونن منهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا  
 بالجنة التي كنتم توعدون وفي تفسير القمي ثم استغفوا قال على لاية  
 امير المؤمنين وفي الكافي عن الصادق قال استغفوا على المائتين واحدا  
 بعد واحد وقال علي بن ابي طالب في نهج البلاغة واتي منكم بعدة الله وحننه قال  
 الله نعم ان الذين قالوا ربنا الله ثم استغفوا الآية وقد قلتم ربنا الله  
 فاستقيموا على كتابه الله وعلى منهاج امره وعلى الطريقة الصالحة من عباده  
 ثم لا تعرفوا منها ولا تبدعوا فيها ولا تخالفوا عنها فان اهل البروق منقطع  
 بهم عند الله يوم القيمة وروى الطوسي في مجالسه باسناده الى ابي  
 الصلت ابن صالح الهروي قال كنت مع ابي جعفر لما دخل نيشابور  
 وهو ذاك بخله شهيداء وقد خرج علماء نيشابور في استقباله فلما صاروا  
 الى الخيعة تخلقوا بلباس بخله وقالوا يا بني رسول الله مهدي ثناء عن ابيك  
 الطاهر بن محمد بن ابي ابيك صلوات الله عليهم اجمعين فاخرج رأسه  
 من الهودج وعليه مطرف فخرا قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه  
 جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين

لهم

عبد السلام



ابن علي سيد بني شهاب اهل الجنة عن امير المؤمنين عن رسول الله  
 قال اخبرني جبرئيل الروح الامين عن الله عز وجل فقد تسبى اسماء  
 وجل وجهه قال اني انا الله لا اله الا انا وحدي عبادي فاعبدوني  
 وليعلم من يقيني منكم بشهادة لا اله الا الله فخلصا بها انه قد دخل الجنة  
 حصني ومن دخل حصني امن عذابي قالوا يا بن رسول الله ص وما اخلاص  
 الشهادة لله قال طاعة الله وطاعة رسوله وولاية اهل بيته عليهم السلام  
 اقول وهذا الذي اشرنا اليه هو التوحيد الخالص الذي اشارت اليه بقوله  
 من قال لا اله الا الله فخلصا دخل الجنة فانه المراد بالاخلاص القيام  
 بهذه الشروط التي هي في الحقيقة اركان التوحيد فافهم بل ليس التوحيد  
 الا هذا والى هذا اشار سبحانه بقوله فانهم كانوا اذا قيل لهم لا اله  
 الا الله يستكبرون فانه المراد بلا اله الا الله ذلك لانه سبحانه  
 قال وهو فهم انهم مستولوون ما لم يكن لائنا ضرور بل هم اليوم  
 مستسلمون واقبل بعضهم على بعض يتسائلون قالوا انتم كنتم تاتوننا  
 عن الهمي قالوا بل لم تكونوا مؤمنين اذ ما كنا عليكم من سلطان بل  
 فوما طاعنا في حق علينا قولنا اننا لذكر تقوون فاعويناكم اننا كنا  
 غاوين فانهم يفترون في العذاب مشركون انما كنتم تفعل بائع  
 انهم اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون فندبر سياق الايات  
 واربابها بقولهم مستولوون فقد ورد من المصنف  
 ان المراد انهم مستولوون على ولاية علي بن ابي طالب في ذلك  
 ما في الامالي وفي تفسير القاسم قال عن ولاية امير المؤمنين ع وكذا في  
 غرر الاخبار عنه صلى الله عليه واله وفي العلل عنه ع انه قال في

وما كان لنا



قَدْ مَاء

في تفسير هذه الآية قال لا يجاوز عبد قلبها حتى يسئل عن أربع  
شباب فيها ابلاء وعن عمر فيها افتناء وعن ماله من ابن جمعة وفيما  
انفقته وعن حبنا اهل البيت وفي السادسة عشرة من مناقب ابن  
شاذان باسناده عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ص  
يقول اذا كان يوم القيمة امر الله بالملكين يفتقدان على الصراط فلا  
يجوز احد الا بغير: أ امير المؤمنين ع ومن لم تكن بيا أ امير المؤمنين ع  
البيضاء الله على منخر به في النار وخلق قوله نعم وهو هم انهم مستو  
قلت فذلك ابي واهي يا رسول الله ص ما معنى بيا أ امير المؤمنين ع  
قال املئوا بيا الله ص يا رسول الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب  
وهي رسول الله ص اقول فحيث لم يأتوا بهذه البراءة اخبر عنهم انهم  
اذا قيل لا اله الا الله يستكبرون فيدخل في الايات كل من لم يات  
بما امر به الا انهم اذا تمسك بالاصل المأمور به جاز في الحكمة العفو  
عن التقصير في بعض فروع فلا يضره ذلك كما ان من ترك الاصل و  
تمسك بالفضل المنهي عنه لم يجر في الحكمة القول بشئ مما اتى به من الفروع  
فلا ينفعه ذلك وقد نقلت الاشارة الى ذلك قال عم سليم بن  
سالم وعروب بن عمار بن قال الشارح المحقق رحمه الله بوجه اني  
صلح لمن صالحته اياه بترك الجهاد معهم كما في زمان الغيبة اي لا اجاهد  
حتى يجاهدوا وانا صاحب شيعتك وعلامة لك انتهى اقول السلام  
الصلح والاطاعة ومعنى للاستسلام والحيطة والولاية والاسلام  
والاستسلام معنى الصلح يكون بمعنى المصالح يستقيم المعنى اي مصالح  
لمن صالحكم لا اقتضاء المفاعلة المشاركة سواء كانت المصالح بترك  
الجهاد كما ذكره الشارح ام بمعنى ترك المحاربة ام بالاستسلام



التَّحِيَّةُ فِي مَوَاضِعِهَا أَحَدٌ بِالرَّضَى عَنِ رَضِيَتْ عَنْهُ وَرَضِيَ عَنْكَ كَأَنِّي  
 بَعْضُ تَتَابُعِهِمْ عَلَى تَأْوِيلٍ يَطْوِيلُ بَيَانَهُ وَعَلَى مَعْنَى الطَّاعَةِ أَنِّي مَطِيعٌ لِي  
 أَطَاعَكُمْ وَأَنَا عَصَانِي لَأَنِّي طَاعْتُكُمْ مَوْجِبَةً لَأَقْتَرِسَ بِهَا مَعْصِيَتُهُ لَأَنَّهُ  
 لَأَنَّهُ الْمَعْصِيَةُ الَّتِي تَنَالِي فِي طَاعَتِهِمْ وَطَاعَةِ اللَّهِ هِيَ عَدَاوَتُهُمْ وَتَقْضِي  
 وَكُلُّ مَا سِوَى هَذِهِ لَأَقْتَرِسَ مَعَ طَاعَتِهِمْ نَعَمْ لَوْ عَصَاهُ لَأَنَّهُ مَطِيعٌ لَهُمْ  
 لَمْ يَكُنْ مَطِيعًا لَهُمْ وَالْمُرَادُ بِطَاعَةِ مَنْ أَطَاعَهُمْ طَاعَتُهُ فِيمَا لَهُمْ أَوْ  
 مِنْهُمْ لَأَنَّهُ أَمْعَنِي أَنِّي مَطِيعٌ لِمَنْ أَطَاعَهُمْ فِيمَا هُوَ طَاعَةٌ لَهُمْ وَعَلَى الْأَسْئَلِ  
 أَنِّي مُتَقَادِمٌ لِي أَنَا ذَلِكَ فِيمَا لَا يَنَالِي مِرَادُكَ الَّذِي هُوَ مِرَادُ اللَّهِ  
 وَعَلَى الْحَيَّةِ الَّتِي حَبَّتْ لِي أَحَبُّهُ نَهْوِي الْقَلْبَ وَتَنَالُهُ اللِّسَانُ وَعَلَى  
 الْأَرْكَانِ وَعَلَى كَوَلَايَةِ أَنْتِي وَنَحْنُ لِي وَالْأَكْبَرُ بِالْمَعْنَى الْمَذْكُورَةِ فِي الْوَلَايَةِ  
 كَالْقَدَمِ وَالْأَسْلَاحِ كَالطَّاعَةِ وَالْأَسْتِغْلَامِ وَالْحَيَّةِ وَالْوَلَايَةِ  
 وَانَّةً مِنْ سَلَمٍ مِنْهُ فِيمَا تَزِيدُ وَنَحْنُ مِنْكُمْ فِيمَا يَزِيدُ اللَّهُ  
 مِنْكُمْ فَا تَنَاؤُ الْيَدِ وَأَصَابِيهِ وَلَا أَجَابَتِهِ وَلَا أَعَادِيهِ فَهُوَ أَيْ  
 كَالْمَسَالِمِ وَهَذِهِ السَّيِّئَةُ الْمَعْنَى فِي سَلَامٍ وَتَحِيَّةٍ فِي سَالِمٍ فَيَنْفَقُ  
 وَاحِدٌ مِنْهَا فِي سَلَامٍ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ فِي سَالِمٍ فَتَكُونُ سَعَةً وَارْتِعَادٌ  
 مَعْنَى وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَكُونُ بِالْجَنَادِ وَبِاللِّسَانِ وَبِالْأَرْكَانِ فَتَكُونُ  
 مَأْنَةً وَسَعَةً وَارْتِعَادٌ وَيَنْفَقُ إِلَى ذَلِكَ الْأَحْمَالُ الْمُبْعَدَةُ فِيمَا  
 تَعْلَلَتْ فِيهِ كَمَا ذَكَرْنَا بَعْضَهَا فِي مَعْنَى الْقَتْلِ وَبِالْإِحْظَافِ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْهَا  
 الْحَقِيقَةُ فِي هِيَ بَعْضُ الْمَسَالِمِ وَالْمَجَازُ فِي بَعْضٍ وَالْغَلِيَّةُ فِي بَعْضٍ  
 وَامْتِنَالُ ذَلِكَ فَيَسْتَمِلُ عَلَى جَمِيعِهِ مَرَاتِبُ الْأَيَّامِ كَوْنُ السَّلَامِ نَفْسُ الْمَسَالِمِ  
 فِي وَلَا يَنْتَهِي عَنْ إِخَاهِهِ أَوْ أَنْ تَخَارَفَ مَعَهُ عَلَيْهِا وَعَلَى جَمِيعِ أَعْمَارِهِ  
 وَلَا تَشْتَرِطُ فِي كَوْنِهِ سِلَامُ الْمَسَالِمِ الْمَوَاقِفُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِمَّا أُسِرَ إِلَيْهِ وَالْأَكْبَرُ

إِذَا مِنْهَا



في سبعة

لما وجد ذلك الآتي الاربعة عشر المعصومين كما لا تكفي الموافقة  
واحدة من ذلك حينما اتفقوا في الاما وقع اختلاف بين احد من الخلق والشرط  
الموافق في الاصل للمعظم وفي معظم الاشياء بحيث لا يكون جهة المخالفة  
ارجح او مساوية قافهم وحيث كان المراد من التسليم حقيقة الولاية ولما  
ذكر له وجوها لانه هذه الوجوه من المعاني الخفية للتسليم وكلها عند  
اهل البيت عليهم من الولاية فلذلك ذكرنا كثير منها هنا كما في قوله  
وحيث يرى حارث بن ابي ربيعة بالبراءة من اعدائهم على نحو ما تقدم في موافقة  
الركنية لقوله سلم بن سالم في مخالفة القديسة له والى ذلك الاشارة  
بقوله نعم يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات  
الشيطان انه كليم قد مبين فان ذلك يعني عن الدخول في السلم الالية  
ففي قول الكافي قال في ولايتنا في تفسير علي بن ابراهيم قوله ادخلوا  
في السلم كافة قال في ولاية امير المؤمنين ع وفي ما في الشيخ قال الصادق ع  
في ولاية سلم بن ابي طالب ع ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال لا تتبعوا غير  
وفي تفسير الحاشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع الى ابنه قال اتدري عيها السلم  
قال قلت لا اعلم قال ولاية علي امير المؤمنين والائمة الاوصياء من بعده  
قال وخطوات الشيطان قال والله ولاية فلان وفلان وعن ابي جعفر  
وابي عبد الله ع في هذه الآية قال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال  
السلم هو ان تحمى امر الله بالدخول فيه وعن ابي جعفر ع عن ابيه ع  
هو لا يتنا وقال امير المؤمنين ع وقد ذكر عشرة خاتم النبيين والمرسلين  
وهم باب السلام فادخلوا في السلم ولا تتبعوا خطوات الشيطان اقول  
والله حديث متطافرة في هذا المعنى بان السلم الولاية وخطوات الشيطان  
ولاية اعدائهم واذا وافقت في القديسة كان المعصوم هو بالاعدائهم



والمجاهدة بالسيف حيث يسوع وبالمجاهدة بالبراهمة وبالمجاهدة  
والتقية في مواضعها وبالاعراض مطلقا الى فتح سد يا جوج ومما  
او حتى يخوفوا في حديث غيره او بالمخفرة لهم اي عدم الافتقار  
ليكون الله عز وجل هو الذي ينتقم منهم لانه شديد الافتقار  
وهو قوله نعم قل الذين امنوا يخفوا الذين لا يربون اياهم الله  
ليجري قوما بما كانوا يسيرون واياهم الله الائمة عم اي لا يوالون  
ولا يقتلون بهم واول وقت الافتقار فيا هم القائم عم الله عمل  
فوجه وسهل فخرها وقول حتى يخفوا في حديث غيره اشريه  
الى الله فوضهم في ايات الله عليهم السلام اثنا ذاوليا من دونهم  
فخلصت جهادهم قبل قيام ولي الله الاعراض عنهم الى ان يدخلوا في  
ولاية اخوي كامن معاشهم من بيعهم وشراهم وزاد عليهم وما  
اشبه ذلك وذلك لانه الحديث والقول والكل وما اشبه ذلك  
في التاويل رجال طاهرون وعباد مكرمون كما نطق به احاديثنا  
الجمعة في تاويل كلام الله سبحانه قال نعم ولقد وصلنا لهم القول  
لعلهم يتذكرون اي اما ح الى اما ح غي الكاظم او اما ح بعد اما ح غي  
الصاديق هو قال نعم كلمة منه اسمه ليس وقال نعم ما نفدت كانت  
الله وقال نعم لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي وهم الائمة عليهم  
وقال نعم الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها الآية وقال نعم  
فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيبتغون احسنه واحسن  
القول هو احسن الحديث في الآية الثانية وهو الكتاب بالنطق بالحق  
في قولهم هذا كتابنا ينطق عليك بالحق والحاصل انه من غير ان يناد  
في كلامهم من ظهور ان القرآن يرجع تاويله ويا طين تاويله

مثنائي



باجمعهم فيهم وفي شيعتهم وفي أعدائهم وانه كل الخلق اما معهم  
 مع أعدائهم وانه ما اشرنا لك هنا من البيان والتلويح هو من وصف  
 سلمى سلمى سلمى وحبهم الى محاربهم والله الموفق قال محقق ما حققتم  
 مبطل ما ابطالتم قال الشارح المجتهد محقق اي اعتقد انه حق او اشع  
 في بيانه انه حق بالادلة كما في الابطال او كما في محقق ما حققتم اي  
 اعتقد انه ما اثبتوه ثابته بطلوه باطلوه واعلم ذلك بالادلة  
 القاطعة فالاول متفرع على ما ثبت بالادلة القطعية عقلا ونظرا  
 من انهم عالمون لا يجهلون ومعصومون لا يذنبون ومسدودون لا يجهلون  
 ومؤيدون لا يتزفون وتاممون لا ينقصون وحكام لا يخطئون ولا يزلون  
 وذائقون لا يفسدون ومبدئون لا يتفقدون ومتوسلون لا يقطعون  
 خلقهم الله له وخلق الخلق لهم واشهدهم خلق انفسهم وخلق كل شيء  
 من خلقهم واتخذهم اعضاءا لخلقهم واسما على اسمهم ومناة واذا  
 لهم وحفظه عليهم ورقا دالهم وجعلهم في المشيئة والسننة  
 ارادة فلا ينطقون الا على الله عز وجل والله وباه وبه لا يسبقونه  
 بالقول وهم بامره يعملون فاذا ثبت لهم ما سمعت في حقهم بالادلة  
 القاطعة ثبت ان الحق ما حققوه والباطل ما اطلوه لا يشك في شيء  
 من احوالهم واوليهم وافعالهم واعمالهم من لم يشك فيهم ولا  
 فيما لهم والثاني ان من عرف فيهم ما ذكرنا في حقهم ان الله الله  
 علما وتوحيلا وشرح صدره حتى يشاهد الغيب ويعرف الحق  
 حيا كما عرفوه والباطل باطلا بما اطلوه فانه هذا هو الحساب  
 الذي وعده سبحانه من انصف به ان يؤت به العلم قال محمد لما  
 بلغ أسداه واستوى ائنياء حكما وعلماء وكنات بخزي المحسنين

وفي شيعتهم

لا يجهلون

لا يجهلون

لهم



من يجب اذ

٢٤

الله

وقال ليس العلم بكثرة العلم وإنما هو نور يقذفه في قلب من يشاء  
فيتشرح فيشاهد الغيب وينفخ فيهم البلاء قبل وهل ذلك من علم  
قال نعم النجاة في عن دار الغرور والآثان إلى دار الخلود والاستعداد  
للموت قبل نزوله وقال الباقر ع ما من عبد حبتا وزاد في حبتا  
في معرفتنا وسئل مسئلة الا ونفتنا في روعه جوابا لتلك المسئلة  
هو وقد ذكرنا فيما سبق معنى ما اشير اليه في هذا الحديث وغيره  
من الاخبار المتكثرة من انهم عليهم السلام ابواب الله ومصدرا لنفيس  
من خزانته فلا يصل إلى احد من الخلق شيء الا بواسطتهم وقد امر  
ملك رافعي حق متحققا بما حققوه له لانهم الادلاء إلى كل خير و  
الهداية إلى كل صواب وكذلك من اطل باطلا فاما بطله بما اطلوه  
لهو إلى ما ذكرنا الاشارة بقوله نعم وانه من شيء الا عندنا خزائنه  
وما ننزله الا بقدر معلوم وانا الذي هو ضمير المتكلم ومعه غيره  
اي هم معه كما في كلام الصادق ع في قوله نعم ومن عنده لا يستل  
عن عباد الله الاية قال نعم الذي عنده ومعنى معه في الكلام الله  
على كلامه وخواجته والحاك لونه عنه اذ اننا ضمير المفعول نفسه  
وهو تلك النفس المتكلمة الحديثة وهم تلك العظمة وهم النصف وهو  
الموصوف بهم وصف فعليا وهم الاسماء وهو المسمى بهم تشبيها  
التشريف والمحبة فيكون المعنى اني بآبائي علي والاختصاص والي  
عليك والتسليم لكم والافتقار لآدابكم والاهتداء بهداكم والتفويض  
إليكم في كل شيء محققا بما حققتم ضبطا لما اطله اذ ليس في معرفة ولا  
علم الا منكم ولا بصيرة الا بكم ولا نور استضي به في طرق حقائق  
الاشياء الا ما اخذتونه مني فاضل انواركم كما امركم الله سبحانه  
والذي



وَالَّذِي حَقَّقُوهُ مَعْرِفَةَ اللَّهِ بِمَا وَصَفَ بِهِ تَقْسِيمًا وَتَوْحِيدًا  
 بِمَا دَلَّهُمْ عَلَيْهِ وَمَعْرِفَةً مَا وَصَفَ بِهِ تَقْسِيمًا وَعَرَفَتْ بِهِ مِنْ أَمْرِهِ  
 وَعِلْمٍ مِنْ عِبَادَتِهِ وَتَوَاتُّعٍ وَأَمْرِهِ وَاجْتِنَابِ نَوَاهِيهِ وَالْأَفْرَادِ  
 بِنُورِ كَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ وَوَصِيَّةِ الْأَوْصِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ خُصُوصًا بِنُورِ بَنِي  
 مُحَمَّدٍ وَوَصِيَّةِ الْأَوْصِيَاءِ أَمَّا مَعْنَاهُمْ مِنَ الْإِيمَانِ بِهِمْ وَالْأَفْرَادِ  
 بِقَضَائِهِمْ وَالنَّسْلِ لَهُمْ وَالْخَدِّ إِلَيْهِمْ وَالْقَوْلِ فِيهِمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ  
 مِنَ التَّكْلِيفِ وَالْأَفْرَادِ وَالْإِعْتِقَادِ وَجَمِيعِ مَا يَرِيدُهُ اللَّهُ مِنْ  
 جَمِيعِ خَلْقِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَإِنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَهُمْ كُلَّ شَيْءٍ وَ  
 جَعَلَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ وَفُتِنَ طَاعَتُهُمْ بِطَاعَتِهِ وَوَعَدَتْهُمْ بِعِصْيَتِهِ  
 وَرَضَاهُمْ بِرِضَاهِهِ وَسَخَطَهُمْ بِسَخَطِهِ فَلَا يَصِلُ طَاعَتُهُ مِنْ خَلْقٍ إِلَّا  
 إِلَّا إِذَا كَانَتْ مَعَ طَاعَتِهِمْ وَإِنَّ التَّكْلِيفَ تَشْدِيدَ لِحْدِهِمْ وَتَأْسِيسَ  
 لَطَاعَتِهِمْ وَأُظْهِرَ لِقَضَائِهِمْ وَنُشِرَ لَهُمْ دَعْوَاهُمْ وَدُعَاءُ إِلَى سُلْطَانِهِمْ  
 وَلِلَّهِ الْحَقُّ لَهُمْ وَمَعَهُمْ وَفِيهِمْ وَبِهِمْ وَانْتَهَجَ إِلَهُهُمُ الْإِلَهُ وَابْوَابُهُ  
 اللَّهُ وَعَيْنَاهُ وَوَجْهُهُ وَحُكْمُهُ وَامْرُؤُهُ عَلَيْهِ وَخَزَائِنُهُ وَمَفَاتِيحُ غَيْبِهِ  
 وَجَمِيعُ مَعَانِيهِ وَظَاهِرُهُ فِي خَلْقِهِ وَسُفْرُ آيَةِ إِلَهُهِمْ فِيمَا يَجْرِي عَلَيْهِمْ  
 مِنْ أَحْكَامٍ قَضَائِهِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ مَجْبُوبٍ أَوْ مَكْرُوهٍ وَإِنَّ مَا أَنْزَلَ  
 سَيِّدَانَهُ مِنْ كِتَابِهِ وَامْرُؤَهُ وَنَوَاهِيَهُ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ وَرُسُلِهِ وَالْمُسْتَفْضَيْنِ  
 لِدِينِهِ وَأَحْكَامِهِ وَفَمَا أَخْبَرَ وَابْوَابُهُ سَيِّدَانَهُ مَا يَرِيدُهُ مِنْ عِبَادَتِهِ  
 مَا يَتَعَلَّقُ بِإِعْمَالِهِمْ وَاعْتِقَادَاتِهِمْ كَأَحْكَامِ تَكْلِيفَاتِهِمْ وَحَيَاتِهِمْ  
 وَمَا تَتَعَلَّقُ فِي الْأَيَّامِ الْخَمْسَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْبَرَزَخِ  
 وَالْآخِرَةِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ قَدَّمَ ذِكْرَهُ وَخَوَّلَهُ لَشَيْءٍ مِنْ أَفْرَادِهِ وَمَا  
 يَنْقَرِعُ عَلَيْهِ إِلَّا ذِكْرُهُ وَحَقُّهُ وَإِشَارُهُ إِلَى دَلِيلِهِ عَرَفَ ذَلِكَ

من احكامه



من عرّفه وجعل من جهل وانكر من انكر فاما المؤمن الثابت الايمان  
المحمّد لما حققوه على ثلثة احوال مؤمن اعتقد ذلك بالتسليم لهم وهو  
دليل اجمالي ومؤمن اعتقد ذلك مع التسليم لهم بسماحة ذلك من  
اقوالهم وارشادهم عليهم السلام بحسب مفهومه وقد يستدل  
تفصيلا والحق ان هذا التفصيل في صورة الدليل لا في حقيقة ولا في  
وؤمن اعتقد ذلك بعله كما اشار السيد سبانه بقوله ولا عليك الذي يثبت  
من دونه الشفاعة الا في دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون  
والمراد بهذا العلم الخاص انه قوة الكتاب الكبير الذي كتب فيه القلم  
ببد الله كما امره نوح وجعل اياته وامثالها شفاء لما يشاء والكتاب الكبير  
هو افاض العالم وكذا الكتاب الصغير هو الانسا كتب ما كتب في الكبير فلما  
قرأ فيها نبيا نهم عليهم السلام وشاهد ما اوقفوه عليه شاهد الله  
في التايل وفي نفس المدلول والمدلول دليل وهذا هو التفصيل  
وصاحب هذه المعرفة هو الذي عيناه اولنا بقولنا الثاني انه من عرف  
لهم ما ذكرنا في حقهم انا الله علما ونورا وشرح صدره حتى يشاهد  
الغيب ويعرف الحق حقا كما عرفوه الخ هذا في الحق وفي الباطل على هذا  
محرف فقابل هذا بهذا في جميع التفاصيل قال عفيف لم عارف بكلمة مفق  
بفضل اول قد تقدم معنى الفقر في متوننا ولا بأس بالاشارة الى الجمل  
ذلك هنا لان ذكره هنا يكون مجتمعا فيكون ادل ولنا يحتاج الناظر  
الى التمعن في المراجعة وقد يحصل عنده بعض هذا الشرح ومطلوبه في  
البعض الاخر فلا يتم مطلوبه مع ان اعادته كما قال المشاعر عند ذكرنا  
لنا ان ذكره هو المسألة كما ذكره ليضوح فاقول قد تقدم فيما ذكرنا  
ان الله سبحانه خلقهم علمه فلا يقع منهم فعل او عمل او قول واعتقاد  
حقيق حق او بطلان باطل او حركة او سكون الا له نعم وماله الا ما



وما من شيء شيء او عن شيء او بشي الا به تعفهم عما منهم و عنهم  
وبهم ولهم حده و ثناءه و معرفته و ذكره و الاوه ثم خلق خلقه  
لهم و ذلك لتبين حاله و تكميله فلا يقبل الله سبحانه طاعة شيء من خلقه  
الا بطاعتهم و لا يقبل شيئا من طاعتهم الا له و لم يقبل شيئا من طاعة  
خلق الا لهم فليس لهم من الطاعة و الاعمال الا ما كان له عنهم لانهم  
عليهم السلام لا يولد شيء طاعة له الا ما كان لهم له فهو له مطيع  
لكم اي لكم الله فاطاعة المؤمن لهم حقيقة ان يجعل الله بكل امر و ابهر ان ينهي  
الله عن كل ما يقوله عنه و ذلك عام في كل حق و انتهى عن كل باطل و من  
الاول ان يقول خمسة ثلثة و اثنان و من الثاني ان يقول خمسة اثنان  
و اثنان و الى نحو هذا اشارت بحكاية عن بعض من عمل بالثاني الم نزل الى  
الذين يزكون انفسهم بل الله يزكيهم و لا يزكون فيبطلوا انفسهم فيفترقون  
على الله الكذب و كفى به انما صبيانا ثم ان الطاعة قد تكون موروثة بان  
تكون العبادة مثلا رياء فصورتها طاعة و حقيقةها معصية و لذا  
قال نعم رياء و لا يدركون الله الا قليلا اي عالم برأيه و اول ذكر  
الله في صلاتهم قليل او بصورة صلاتهم او بان يزكوا انفسهم و قد يكون  
غير ثابته بل يكون متزلا لئلا يكتفى بعبادة و حقيقة بهي القول  
بنسبتها كما لو مات قبل ان يطلع عليها احد و بي ان ذلك كما اذا اطلع عليها  
احد و كاعتقاد المنافق فانه وان طابق صورة الواقع كما اذا اتى  
بالحق و ربما اتى عليه بنواب الدنيا بمثل حقن الدماء و تخيم الاموال  
و اللقاة ظاهرة و كالتسليم و التوارث الا ان باطنه من ذلك ما يعتقد  
عنه غير مطابق للواقع لانه منكسر له و هو عالم به فانه في افراده كاذبا  
كما قال نعم حكاية عنهم قالوا اشهد انك لرسول الله و الله يعلم انك

من يشاء

التاسع



رسوله والله يشهد ان المنافقين كاذبون لا يؤمنون الا بما وافق  
في الحقيقة روية الحق ومعرفة حقا لا التيات عليه بان يجري على مقتضى  
ولو بالعرف لا تارة روية الحق ومعرفة كونه حقا لا غير لا يثبت به الايمان  
الذي هو التيات على الحق لا باستعمال اركان الثلاثة كل في محله وهي الامة  
الذي هو جزء الايمان كما ذكرنا والافراد باللسان والعمل بالاركان وفي الخبر  
عن الصادق في الحديث الطويل والايان هو معرفة بالقلب واقرار باللسان  
وعمل بالاركان فاذا حصلت هذه الثلاثة متطابقة لا يرد على شيء منها  
وارد من الاخر بنا فيه بفعل الوعز تحقق الايمان وقول الأكثر منا  
انه التصديق بالقلب لا غير لانه ما ورد عليهم معنى انه التصديق باللسان  
واقرار باللسان وعمل بالاركان كما هو من هذه المعزلة وجماعة منا  
فتوجيه صحته اما بان يرد به اقل ما يتحقق به مصداق مع اعتنا  
العرف على الافراد والعمل والا لكان هو المعرفة الذي هو شرط قيام  
الحجة على المكلف لانه جلد ما استتم معنى مجرده انه لم يحرك على مقتضى  
استيفانه ولو بالعرف وحده لانه قال نعم في حقهم وعمله بها واستيفانها  
انفسهم ظاهرا على الوجه وان التصديق في اركان واعمالها فاما ما  
فقد اتى ببعضها طلبة منه اولاً ثلاثة مسئلتان حليها غالبا اولاً انها  
تصدق في لسان النبي وادراكه كما انه عمل وافراد قلبه وينسبها اذا  
واما تحققه بها مع التوافق فهو الايمان الكامل فالتصديق  
المعنى عنهما او عن العرف عليها ليس ايماناً وقد تكون الطاعة  
قبول التكليف الوجودي المسمى بالشرع الوجودي وهو ظاهر  
الشرع وهذه في الحقيقة كلها تصدق عليها اسم الطاعة ظاهراً



قال نعم في رجل من المنافقين يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون  
 كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون فوصفه بالايان لعلمه وقوله  
 مع انه ما ائتم بالله طرفة عين وكذا ايمان يبورته وهذه امثاليها  
 تدخل في اسم الطاعة بوجه لكن لما كانت لا ترتب عليها نجاة هما اركان  
 النجاة منه لم تدخل في الطاعة حيث تطلق مع انه ما تدبر بربها  
 من الثواب كله او حله انما هو في الدنيا لا يكاد يصل الى البرزخ  
 منه شيء فضلا عن ان يصل الى الاخرة فلا يدخل في الطاعة حيث تطلق  
 نعم لو كان شيء من عمل يرتب عليه ثواب الدنيا لا غير لكان يرتب عليه  
 النجاة كما اريد النجاة منه او حصولها اريد له كالاوامر والنواهي  
 الارشادية امكن دخول الامتنال به في الطاعة في قوله طيع مثل ما  
 استشار علي بن محمد بن علاء في حال الكنى صلح الرماة في الشفر  
 للحق فيها هـ ففني قتل فانه يصدق على ذلك المعصية ولان كان الله  
 ارشاديا ولو لم يرض صدقا عليه لانه اطاع الا ان الطاعة تختلف باعتبار  
 مراتب التكليف والحكف ولا يبعد ربط هذه الطاعة بقوله اخاف  
 محكم لان الطاعة باعتبار الاخلاص وحجة القيام بخدمة الامر  
 تكون على حسب المعرفة بحقه ولهم في الوجود بحسب ما تدبوا اليه  
 اربع مراتب كما الاولى مرتبة المقامات التي لا تعطى لها في كل مكان  
 وحققهم هنا معرفتهم بعرفه الله سبحانه بهدوه هو قول الحق هـ  
 في دعائه شهر رجب بعرفك بهما من عرفك وقولهم هـ من عرفنا  
 عرفنا الله وقولهم هـ من لم يعرفنا لم يعرف الله وقول علي هـ من  
 الاعرف الذم لا يعرفه الله الا بسبيل معرفتنا الثانية هـ  
 معرفة الله معانيه سبحانه يعني معاني افعاليه فهم علمه وقدرته وحكمه

معرفة المعاني ومعرفة  
 حقائقها



وامره وعدله وعينه واذنه ولسانه وقلبه ووجهه  
ونوره وويله وعضده وكتابه وحنائنه ومفاتيح خزائنه  
وعليته علمه واسرار غيبه وحال عسيتيه والسنة حاله  
ارادته وصفاته العليا واسماؤه الحسنى وامثاله الطيبه  
نعمه التي لا تحصى الى غير ذلك من معاني افعاله ومظاهر ابداله  
واختراعاته ومعنى معرفته انهم معانيه مشاهد ذلك في عبادته  
ودعائهم وذكرهم وفكرهم واعتبارهم وفي جميع وجبات قائلهم  
وجود انهم فينبو عليه الذي الى الله بهم وتجاوبه وبناجيه  
بهم وهكذا الثالثة مرتبة الابواب ومعرفة حقهم فيها ان يعلم  
انهم ابواب الله التي منها يؤتى في سائر العبادات والدعوات والامور  
وطريق قبول الاعمال منها يؤتى عبادته ما يشاء من خلق ورزق  
وحروف ومات في غيبهم وشهادتهم وفي ذواتهم واحوالهم  
اقوالهم وافعالهم واعمالهم وما منه صادر من واليه صائر  
فلا يخرج من الخرائج خارج ولا يصعد اليها صاعد الا منهم وبهم  
فهذا ومثله من معرفته واعتقاده محققهم في هذه المرتبة الخ  
مرتبة ظاهر الامامة وحقهم في هذه المرتبة فرض طاعتهم في  
والاقتداء بهم والرد اليهم والاختصاص بهم والتسليم لهم وتفضيلهم  
عليهم سواهم وانه لا يسوي بينهم غيرهم في نسب ولا حسب ولا  
علم ولا شجاعة ولا كرم ولا تقوى ولا زهد ولا صلاح ولا ديانة  
ولا غير ذلك ولا اخلاص ولا قرب منزلة من الله ولا في شيء من محاسن  
الافعال والافعال وحكامهم الاخلاق لا يبي مرسل ولا ملك  
مؤيد



مؤمنين من المؤمنين وان كل ما نسب الي غيرهم من المحاسن والمكامل  
 والصفات الحميدة فهو ذرة من تيار متلاطم بجار ما اوتوا من الفضائل  
 كيف وقد سئل يحيى بن اكنافا الحسن العالم ع عن قوله نعم سبعة اجبر  
 ما انفدت كلمات الله ما هي فقال هي عيسى الكريمت وعيسى الهميني وعيسى  
 البرهوت وعيسى الطبرية وجمعة ما سبلان وجمعة افرقيته و  
 عيسى ناجوان ونحو الكلمات التي لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى  
 والخاصل حقهم ان تعقل الله اولياء الله على جميع خلقه وارصاء  
 رسول الله ص وخلفاءه على امتته والقوام بدنيته بعده وحفظة شريعته  
 شرائعه القائمون مقامه في كل شيء اقامه الله فيه الخلفاء ما عدا  
 النبوة فتولي لا يبعد رتبة هذه الطائفة بقوله عارف بحكم لانه  
 اذ الم يعرف حقهم وبما اطاع بما في حقهم فيكون تلك الطائفة معصية  
 لهم وانما قلت لا يبعد لانه كلام الامام ع بواحد به احد وجوه متعد  
 او بواحد من وجوه متعد وقد وردت الارهم بما يدل على  
 الارادتين وذلك قد لا يخطو ويفصل احدهما اي احد السبعين  
 الوجه كما روي عنهم اما لانه المتعارف فينصرف الاطلاق اليه عرفا  
 او بواحد منه الابهاج او التجميع ليعلم كل الناس مشربهم ويتيسر كل  
 لما خلق له وبنال ما كتب له وغير ذلك فان اريد الاول مثلا انما  
 عدم رتبة هذه الطائفة بمعرفة الحق وان اريد الاخير بعني الاخير  
 وان اريد الوسطا مما لا يخطو وعدهما وقوله ع مقرر بفضلهم  
 بناؤه على ما قبله لانه من عرف حقهم يتبين لهم انهم لا يساويهم خلق  
 فيلزمه الاعتراف والافتقار بفضلهم ويكون المراد من هذا الفضل ما قبل  
 هو اعتم من الظاهر فيدخل فيه الاسرار والفضائل الفاخرة لا بناء على ما

بلعوده



يترتب على مراتب الماربع ويظهر لك ان من فضائلهم ما لا يحتمل له سواء  
كما هو مقتضى الاول وبعض الثانية ومنها ما لا يحتمل له الا لخص من  
الشيعة الاخص فالأخص كالانبياء والمرسلين والاطهار والبيات وبعض  
المؤمنين المختارين اذ في المراتب الخمسة من شاء داع تعلمهم وذلك  
كما لبعض الاخص من الثانية وبعض الثالثة ومنها ما لا يحتمل له الا لخواص  
من الشيعة لبعض الثالثة الاخرى على مقتضى الرابعة ومنها ما يحتمل  
عوام الشيعة كقولهم مقتضى الرابعة وهذا المقترع من فضائلهم  
رتبته من الايمان ودرجته من الاحسان هل جزاء الاحسان الا  
الاحسان وقيمة كل امرء ما يحسنه ورتبته ما يحمق ويستقر فيه  
ويستقيم عليه من درجات الايمان ويكمل عدم بناء على قبل ويكون  
الاقرار على حسب المعرفة والعزم على الموافقة والادراك ويدور في  
والادراك والعزم على الموافقة لا ينفج بل ربما يفسد كما تقدمت الاشياء  
اليه في حق المنافقين نعم لو فقدت المعرفة والادراك لم يهتم عليه العزم  
على الموافقة اذ المفهم لم يعزم على عدم الموافقة لجهل او خبت طينه  
فاذا فقدت هذه الاشياء كفاه التسليم في حفظ اصل الايمان اذ لم يجد  
في نفسه المناقاة كما اشار سبحانه اليه بقوله الحق في خطاب رسول الله الحق  
وخليفة رسول المصطفى من فلاذ ذلك لا يؤمنون حتى يحكوا فاما  
تسليمهم نعم لا يحسدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فاذا  
لم يأتى عليه تزججت ارادة الخصوص من الطاعة لان الاقرار بالفضل  
من اعظم افرادها لانه اطاعة الحق لعقله فيما دله عليه من هذه القضا  
لان هذه القضا كل الادراك التوحيدي بتراجمة العبودية في افعال  
السنة التوحيدي وايدى بها وخلق الله المكلفين فيما فطرهم عليه من مقتضى  
على هيئات تلك الآثار فمن لم يغتنى البنية لم يبدل الفطرة له في الاقرار

بفضائلهم



بقضائهم التي هي تلك الآثار وهول الطاعة ومعها العبادات لانها هي  
 البناء على الله تعالى وتسمي وتحمده وتهلله وتكبره وتحمده بالسنة  
 ارادته واليه الاشارة بما في التيارات الجامعة الصغيرة التي رواها  
 في المصباح قال في الثاني بقضائكم مقرب جنتكم لا انك الله قدرة  
 ولا ارفع الاما تشاء الله سبحانه الذي للملك والملكوت يسبح الله  
 باسماء جميع خلقه والسلاحي على ارواحكم واجسادكم والروح اسماؤه  
 الحسن التي اموركم انه يدعو وفي تفسيره العياشي عنه ع اذ انزلت بكم سورة  
 فاستعينوا بنا على الله وهو قول المصنف للاسماء الحسن التي فادعوه بها  
 قال في والله الاسماء الحسن التي لا يقبل الله العمل الا بمعرفتنا  
 فتسبيحهم باسماءه مولانا لهم والبراءة مع اعدائهم والاقرباء لهم  
 واعتقادها وبقائهم اعدائهم واعتقادها والتسليم لهم والرد  
 اليهم وسؤال الله بهم والتسليم والصلوة عليهم وزيارة قبرهم و  
 ذكر مآدحهم ومناقب اعدائهم وذكر مصائبهم ورتابهم والبراءة عليهم  
 والهم عند ذكر منافيتهم وما خفي عنهم الله به فقد جعل سبحانه ذلك شعلا  
 من الانوار والنجوى لعرفان الحق من الملك الدنيا فقال اذا  
 سمعوا انزل الى رسول ترى عينهم تفيض من الدمع مما عرفوا  
 من الحق يقولون ربنا امننا فالكينا مع الشاهد به وقلت في ذكر  
 فضائلهم ومضايقتهم في هدية رثبت بها سيد الشهداء عليه وعلى  
 آله واولاده الصلوة والسلام فيها ما قضيت من شغفي بكم  
 مني ولا نوحى لكم وانفق الجهد وقيل لهم سلواكم اهل بيتكم ودمعي  
 على الخالق من شغفي بكم وبالحلم فها قضيت به ان الطاعة والاقرباء  
 بالقضاء بل عيشا ويا لانه المراد عندنا من الطاعة ليس هو ما  
 هو المعروف عند العوام والافراد بالفتن بل ليس هو مقصودا على النسيان

بها

عمر

فما

مخصوصا



بل به وبالجنان وبالاركان وهو تأويل قوله نعم وان من شيء  
 الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما عفورا ذوقا  
 ولم يرد الى ما خالى الله من شيء يتقيا ظلاله عن اليمى والشمائل سجدة  
 لله وهم داخرون والاصل انه لعبود الحق عز وجل انما يدعى ولعبده  
 ويسبحها امرى اسماء عنهم اسماء فانك اذا قلت يا زيد فانه المسمى  
 هو الذات المسماة بهذا اللفظ واللفظ هو الاسم هذا اذا كان الاسم  
 اسم ذات ومرئى فان كان اسم فعل كان الاسم في الحقيقة هو  
 اللفظ ومفهوما هو المسمى والمعنى باللفظ ومفهوما لانه اللفظ  
 كاسم فعل ومفهوما الفعل وهما اسماء للذات من حيث ظهور  
 بذلك الفعل الخاص كالقائم اذا جعلناه اسماء زيد فاننا نريد باللفظ  
 ما ظهر به زيد من القيام والمفهوم من هذا اللفظ هو ما ظهر به  
 زيد من القيام فلفظ قائم ومعناه امر مفهوما اسماء لزيد من حيث  
 ظهوره بالقيام فهم اسماء له نعم من حيث ظهوره نعم بفعله لما  
 فعل فحقيقهم مفهوما الالفاظ التي يدعى بها كما لو خنا لك في المربية  
 الذائبة وليسوا اسماء للذات المحبة المقصودة بالعبادة لانه  
 الذات لم يكن لها اسم يقع عليها واسماؤه الحسنى انما هي لما دل به على  
 نفسه وعن ابن سنان قال سألت ابا الحسن ع هل كان الله عز وجل  
 علما بغيره قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يا هادى سمعها قال  
 ما كان محتاجا الى ذلك لانه لم يكن يستلها ولا يطلب منها هو نفسه  
 ونفسه هو قلادة نافذة فليس يحتاج ان يسمى نفسه ولكنه انما  
 لنفسه اسماء اخرى يدعى بها لانه اذا لم يكن باسم لم يعرف فاول حاله



لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاشياء انتهى فثبت ظهور الكسنة سبحانه  
 انما سمى نفسه لغيره وانهم اساءوه التي يسمى بها خلفه ليدعوها  
 ويعبدوها بها ظهر لك انهم معاني افعاله وادامه ونواهيها  
 عرفت انطوى عليه ما ذكر في المرتبة الثانية رأيت ان جميع الكتاب  
 وهيئات العبادات صفات معانيه وهيئات افعاله ونواهيها  
 من عرفنا ومن جهل قاما به بجاني قال محتمل لعلم محتمل بنقل  
 معترف بكم قال الشارح المجسدي محتمل لعلم اي علم الله هو والام انقل  
 اليه عقولنا محتمل بنقل اي مستند داخل في الداخلين محتمل ما تم  
 اذ جعل الدخول في ما نكم نعام النار والشتا طين كما ورد عن  
 النبي صلى الله عليه وآله لقد تم محتمل على معنى من دخل حصن احد من عدي  
 رواه الصدوق وغيره انتهى وقال السيد نعمت الله الجزائري نعمت الله  
 برحمته في شرح التهذيب محتمل لعلم قيل معناه اختياره وان لم  
 افهم معناه فيه اقول يجوز ان يكون اشارة الى ما روي عنهم من علمنا نصب  
 مستلصبا لا محتمل له الا بغير من سل او ملكه محتمل اي محتمل الله  
 قلبه للايمان ومعناه اني متصل بفتاصيل علومه لانه عندكم علم ما  
 كان وما يكون الى يوم القيامة وروي عن امير المؤمنين ع قال لولا  
 اية في كتاب الله لا خبر لكم بما كان وما يكون الى يوم القيامة وهي قوله  
يحول الله ما يشاء ويثبت وعندكم لعمرك ان محتمل اي محتمل  
 من شروا الدارين بالدخول في عالم وروايتكم وعهدكم انتهى اقول  
 ظاهر قوله محتمل لعلم اني اعلم حقيقة علمي عن علم وفهم لانه لا محتمل  
 في هذا المقام اغلب ما يستعملونه من في العلم به عن ادرالك وان  
 كان على اليسر تفصيل علمهم وقد يستعملونه هنا في التسليم فانه

من عرف قاما به الباقى

عبد محمد



يطلق على العلم الواحد كما قال تعالى لا تسجدوا في العلم يقولون آمنا به  
كل من عند ربنا فسمى اهل التسليم اسما في العلم وانى عليهم  
فقال وما ينكر الا اولوا الالباب وقد يستعمل في الكتمان والحفظ  
يدل على الاول قول الصادق عليه السلام قد يتناصب مستصعب شريف  
ذكوان ذكي وعسر لا يحمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن  
مختار قيل في محمله قال من شئت وفي رواية اخرى محمله هو كماله  
المقرب الى لا ينكره والا لكفره فليس المراد بنفي الاحتمال الا عدم  
الفهم ويؤيد ما في الرواية الاخرى من قوله ثم نحن نحمله لان  
من احتملهم لعلمهم ففهم له وكذلك قال عمر الكوفي معنى حديث  
صعب مستصعب لا يحمله ملك مقرب ولا نبي مرسل فهو حار ويلم ان  
بنا ربك ونحالي لا يوصف ورسوله لا يوصف والمؤمن لا يوصف  
احتمل هذا منهم فقد علم ومن علمهم فقد وصفهم ومن وصفهم  
بكالهم فقد احاط بهم وهو اعلم منهم انتهى ومثله ما ورد في  
في تفسير الحديث الذي فيه لا يحمله الا ملك مقرب الخ قال  
من الملائكة مقربين وغير مقربين ومن الانبياء وغيرهم سائرهم  
ومن المؤمنين مختارين وغير مختارين وان اصرح هذا عرض على الملائكة  
فلم يقربوا الا المقربون وعرض على الانبياء فلم يقربوا الا المرسلون  
وعرض على المؤمنين فلم يقربوا الا المختارون فان قلت انك قلت لان  
الملك المقرب لا ينكره الا لكفره يشعر بانه من انكره فقد كفر ولزم  
من هذا ان الملك الاخر المقرب والنبى الاخر المرسل والمؤمن الاخر المختار  
الذين لم يحتملوا ولم يقربوا منكرين له قلت انك لا تكار لا يكون ولا يجوز  
الا بعد المعرفة كما قال تعالى ثم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون وقال

مرسلين



وقال انهم يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها في لم يحتمل اوله فيل لاعن معرفة  
 بل عن قصور لا يكون منكرا كما كان ذلك في حق آدم ع قال نعم ولقد عهد  
 الى آدم من قبل نفسي ولم نجد له عزما وفي العلل عنه في حديث واحد  
 الميثاق التي ركبتم وحمل رسول الله علي امير المؤمنين واديباؤه من بعده  
 ولاية امري وخزان علي وانه المهدية النصر به لديني واظهر به دولتي  
 وانتقم به من اعدائي واعيد به طوعا وكرها قالوا اقرنا يا رب  
 وشهدنا ولم يحتمل ادم ولم يقر فتثبت الغيبة لهؤلاء الخمسة في المهدية  
 ولم يكن لادم على الافراد به عن جو هو قولهم ولقد عهدنا الى ادم  
 من قبل نفسي ولم نجد له عزما قال انما هو فسرته كما قول الله الحق فيكم  
 في بعض احوال الملائكة او الاولى ظاهرا به للانبياء ثم فخر فاولوا  
 العزم ووجدوا وعرفوا بذلك العهد المأخوذ عليهم لمجد واهل  
 بيته ولما عرض عليهم العهد القائم ثم وهو في تلك الحال قبل اولوا  
 العزم ووقف ادم فلم يقر لعدم احتمالها الى القائم ثم بالمعنى الاول  
 لعدم فهمها ولم يحتمل العلم بالشيء من جملة من اقر الله الملائكة محتمل العلم  
 بالمعنى الثاني فكان عدم احتمالها بالمعنى الاول لقصوره فلذا قال  
 ولم يجد وقد مررت الاشارة الى الله ما ابتلى احد من الانبياء الا بتقصيره  
 في احتمال ما هو عليه وكل ما وقع من عدم الاحتمال من احد  
 من شيعتهم فانما هو من المعنى الاول ولا سيما اهل العصمة من شيعتهم  
 واما عدم الاحتمال بالمعنى الثاني فلا يقع من شيعتهم لانهم في سعاد  
 اعدائهم وما وقع عليهم العقوبة عليه في حق بعض الانبياء كما يكون  
 وايوب ويعقوب واشباههم مع انه قصور فيهم ولم يجد واضح  
 ذلك ليسمحوا العقوبة على عدم تسليمهم فانما هو لاجل سؤالهم عن

علي اولي العزم ع

به ع



ع

عن العبد



العلّة وعن البيان استعجل لا وعدم صبر منهم على شدة البلاء فلا  
السؤال والاستعجال وعدم الصبر حيث لا يرايد منهم منا فيا لمقامهم  
جمل ولا يترجم في أهل بيته الطاهرين صلى الله عليه وآله والصواعبهم الجعنة  
وذلك بحكم حسنات الأبرار سيئات المقرّين وليس ذلك لعنافنا  
للسليم لانه انما هو قصور وقد علم بدليل الحكمة انه المقصود عقوبات  
بنسبة من اياته يسرع الى اكثرها العفو والصفح ولا اذا كانت مشوبة  
بنوع اختيار لنفسه الى الافعال الاختيارية فتكون دواعيها غير  
ثابتة الاصل الجمل والقصود بخلاف ما اذا لم تكن مشوبة بالاختيار  
فانها لاحقة حقيقة بالافعال الطبيعية الجبلية فانها قد لا يسرع اليها  
العفو وقد لا يعفو عنها وان كانت في نفسها حقيرة فلا جلالة للقصود  
عقوبات ابتلى الانبياء هم بنسبة قصورهم ولا جل ولا تهمشوا بنوع اختيار  
اسرع العفو اليها لكونها غير ثابتة الاصل في دواعيها وما لم تكن مشوبة  
كانت طبيعية ثابتة لا عي ولا عي وما يدل على الثاني ما ذكره من اية  
والا سخون في العلم بقوله امانة الايترو قد تفلح والاختار  
فيه كثرة ومما يدل على الثالث وهو كونه المراد بالاعتقال اللسان وحفظ  
السنة ما رواه في المصائر عن ابي الحسن في تفسيره انما معناه ان الملك  
لا يجهل في خوف حتى يخرج به الى ملك مثله ولا يجهل به نبي حتى يخرج به  
الى نبي مثله ولا يجهل به مؤمن حتى يخرج به الى مؤمن مثله انما  
معناه الا يجهل في قلبه من ملاوة ما هو في صدره حتى يخرج به  
الى غيره وكفى هذه الحائي بخرجه مؤله عجميل لعلمه ويكون التي  
بها عند هذه اللفظة يقصد ما هو عليه ان كان عرف نفسه انه من اهل  
اي حريته من المراتب الاربع انما المروية الاولى فليعلم بشارتهم



من أهل

في حقيقتها أحد الأمر يظهر من آياتها على قلوب من شيعتهم وحقايقهم  
فإنها حقايقهم ولهم وأما الثانية فيعبر عن بعض خصمى شيعتهم على  
بعض معانيها كما جرى على بعض الأنبياء منهم مثل إقربهم لما سمع الكلام  
البنات المنطق ببيتك وبكى وقال خطيب حليم وأمر عظيم وقد ذكر ذلك  
وقد ثبت في بعض فيقصد احتمال علمهم هذا وإن كان المراد من الثانية  
فذلك ما عرفه قصد أحقاله وكذلك إن كان من أهل البيت  
لم يعرفه من كل مرتبة قصد بالاحتمال المعنى الثاني وهو التسليم ويقصد  
فما عرفه أيضا ولعلم أنه ما عرفه فيعلمهم ذلك ما سلم فيه فيقولون  
ببركتهم وبهم وعنهم وإن كان من أهل المعنى الثالث وهو أنه لا  
أي يقدر على الفناء حتى يخرج به إلى مثله فلا يأس فيه ولا ينال في هذا  
قوله محتمل لعلمه لأنه يريد بالفهم والتسليم وعدم الخروج إلى  
ليس من أهله ثم على المعنى الثالث كما فسره أبو الحسن ثم وقع احتمال  
أنشكال وهو أنه إذا ورد هذا الحديث وجب على من سمعه من  
الثلاثة من الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين والمؤمنين المحضين  
مثله فإن كان هذا المثل لا يرد منه مطلقا أنه ملك مقرب أو نبي  
مرسل أو مؤمن محض من أن غير أن يعبر فيه ما عبر في الأول  
علم الكتاب لزم خلاف الظاهر من الخلاف لأن الظاهر منه أنه  
مقتضى الحديث ولو أراد بعض من هذا النوع لقائل أن بعض ذلك  
لا يحتمل إطلاق الحديث إطلاقا حقيقيا تفسيره يقتضي ذلك ولين  
من هذا أن يكون آخرهم يخرج به إلى أولهم وهو أول من سمعه  
إلى مثله وهو لا يحتمل فيخرج به إلى مثله وهكذا إلى لا ينفصل  
هذه الأصناف الثلاثة وقت ولا عمل ولا حال إلا أسماء حديث واحد

من أعلامهم



من ايجاديتهم واعمالهم المتل فيستغلون بحديث واحد عن كل شيء بل  
على نحو من الاعتبار يقال عن حديث اخر من ايجاديتهم مقتضى لما اقتضاه  
الاول فيلزم في غير الاول لانه لو فرض اجتماعه ما حصل اخراجه الى المتل  
لشغله بالاول وشغل المتل ايضا فيلزم انهم لم يريدوا بطلبك الاوصاف  
الاحد ثانيا واما كل ما سمعت خلافا للمعروف والمبتاد من مرادهم  
ودفعه هو ان المراد ان الملك الموقر لا يمتثل قد يخرج به الى مثله  
ملك مقرب يمتثل فيكمه ولا يخرج به ولو كان غير محتمل اخوجه ولكن مراد  
المقرب من مقتضاه جلا ودفع ذلك النقص من الاعتبار انما يفهم  
منه ان اذا خرج استراح بسكنت سورة الجلاء و على نفس الملك  
بحيث لو سمع مرة ثانيا لما اقتضى اخراجه ثانيا لانه المتل قد سمع به  
منه فلا يتوقف نفسه الى اجتماعه ثانيا واذا علم الاول ذلك من الثاني  
لم يتوقف نفسه الى اخراجه اليه وليس ببل اخراج مثل تلك الاحاديث ولو  
حصل اخراج اخوجه فيه كما جرى في الاول فلا يلزم شيء مما ذكر مع  
ان المراد بيان نوع هذه القصة فقد تلوح في واحد خامسة فيخرج به الى  
مثله ثم لا يلزم في المتل ذلك وقوله ~~بذلك~~ ~~الاجتناب~~ ~~للاستئذان~~  
والمراد ان الامام بك والتسليم لكم والود البكر والاعتماد والاتكال  
على ذلك لانك باب الهدى والقضاء وسبيل القول والرضا ~~ممنوع~~  
لا يحاول وطى ربيع لا يطاول والزمته والذمام واحد وهو العهد  
والامان والقيمان والحرمان الحق اما على معنى العهد فانه الله سبحانه  
حين خلق الخلق خلقهم على صورة عهده اليهم وهو ما اخذ منهم من  
مقتضى احكام الولاية المطلقة الكبرى التي ذكرها الله في كتابه فقال في الله  
هو الوحي وهو حي المولى وقال هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا

الذبح



وخير عتبار هي الولاية ظهر بها علي واهل بيته الطاهرون صلى الله عليه وسلم  
 على محمد وعليهم اجمعين الله سبحانه اعطاهما نبوته ص و هم ظهر و ابها  
 وهي لو آء الحمد في قوله ص اعطيت لولا تذا و شاركتي علي فيها اعطيت  
 لو آء الحمد وعلي حاملها واعطيت الجنة والدار وعلي قسمها واعطيت  
 واعطيت الحوض وعلي ساقية واعطيت علي لولا ولم اعط مثلها اعطيت  
 زوجته ولم اعط مثلها واعطيت ولد بنو لم اعط مثلها واعطيت حموا ولم اعط  
 مثله والحج بنو الحاء ابو الزوجة هذا وحيد اخذ علي الخلق  
 العهد الذي كرم به ويقول عباده القائلين فقال لهم البشيت برك  
 ومعناه الست برككم ومحمد بنيتكم وعلي وليكم وامامكم والائمة من  
 من ذريته اولياؤكم وائمه وائمه وائمه وائمه وائمه وائمه وائمه وائمه  
 التوحيد ما يتعلق بالوحدانية محمد ص وما يرتب عليها وامامة  
 عليهم وعليهم السلام وما يتفرع عليها احوال الكايف الشرعية  
 والوجودية والعقلية والنفسانية والطبيعية والمالية والجسمانية  
 في الدنيا وفي البرزخ وفي الآخرة قالوا بلى فعاهدوه على الوفاء  
 عاهدكم على حسن الجزاء فقالوا فوا بعهدي ارجو منكم اوفاء  
 بعهديكم فعهده المأخوذ هو ولاية محمد ص صلى الله عليه وآله  
 اصل الوجود ولب الاسرار وسر الانوار ونور الامتار وامر الواحد  
 القهار وكل شيء خائف منه وهم من خشية مشفقون وكل شيء راجع  
 اليه ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره وكل شيء في قبضته فل  
 من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون وهو  
 حذر الله الحبيبة التي يحفظ بها من يشاء ومن دخله كان امانا

عليه وعليهم السلام

وكل شيء من الخلق محتاج الى ذلك كل البتة ارجعون

من الشيطان



من الشيطان وجنوده وكيدهم ومكرهم وحداشهم وحيلهم واعوانهم  
وتزيينهم وكل شيء من سلطانهم وهو الزمام المذكور في دعاء الصباح  
والمساء أصح اللهم معتقهما بذكاءك المنع الذي لا يطاق ولا يحاول  
من شر كل غاشم وطارق من شر ما خلقت من خلقت والصائم عنهم  
والناظر في جناته من كل خوف بلباس سابغة ولقاء أهل بيت نبيك  
محجل صلواتك عليهم غايهم محجبا من كل قاصد كفاذية بحدار حصيني  
الاخلاص في الاعتراف بحقهم والتمسك بحبلهم موقنا بأن الحق لهم  
ومعهم وفيهم وبهم الخ وهذا الزمام ولا يتهم رفيع المكان والمكانة  
فلا يطاق له شيء مضيع حصيني لا يحاول له شيء وهو مضيع من سائر  
ما خلق الله من خلقه الصائم منهم والناظر وهو الجنة بفتح  
الجيم أي الدرع الحصينة أو المحج بكسر الميم والجيم من كل خوف  
أي من كل ما يخاف منه من ذي روح أو نبات أو جاد أو عرض  
أو هو أو المأواه أو غم أو دس أو أس أو خاطر سوء أو طبيعة  
أو محيل أو غفل أو تعرض أو شيء من الخبيات فيسائر الأوجاع والآلام  
وضربان العروق والارباح والاختلاجات وسوء الاطلاق وما  
يخطر في اليقظة والمناحم وما لا يحس من الكلام في الدنيا والآخرة  
واللباس السابغة الدرع الظافية ~~بالحافظة~~ التي تشمل جميع البدن ولقاء  
أهل بيت نبيك محجل ص ولقاء جرد على البدن لباس سابغة بياض  
أو اللباس السابغة التي هي الدرع الظافية الحافظة للباسها من جميع  
المكاره هي ولقاء أهل بيت محجل ص وكذا قول من كل قاصد كفاذية  
بحدار حصيني وهو ولا يتهم الاخلاص بالجر يد له حدار حصيني



يَسْتَعِينُهُ الْجَدَارُ الْحَصِينُ هُوَ الْإِخْلَاصُ فِي الْأَعْتَرِاقِ بِحَقِّهِمْ بَارِئُونَ  
وَيُقَدِّمُ بِهِمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَيَجْعَلُهُمُ الْوَسِيلَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ  
فِي كُلِّ شَيْءٍ وَإِنْ يَكُونُ ذَلِكَ كُلُّهُ مُشْفِقًا بِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ  
مُتَلَبِّسًا بِاللَّعْنَةِ لَعْنَةُ الْأَعْدَاءِ لَعْنَةُ اللَّهِ لَا يَرُدُّ عَمَلًا عَلَى هَذِهِ الْأَعْدَاءِ  
وَلَا يَقْبَلُ عَمَلًا يَرُدُّ شَيْءٌ مِنْهَا وَهُوَ قَوْلُ الْإِسْلَامِ بِحَقِّهِمْ حَقًّا بَارِئًا  
الْحَقُّ لَهُمُ الْخَلْقُ فَلَمَّا اخْتَفَى الْخَلْقُ الْعَهْدُ لَعْنَةُ الْوَعْدِ بِمَا سَمِعْتَ وَنَحْوَهُ عَلَى  
حَلْفِهِ قَالَ شَهِدْتُ عَلَيْكُمْ بِمَا عَاهَدْتُمُوْنِي وَقَالَ يَا أَوْلِيَاءِ اللَّهِ إِنَّكُمْ لَتَكُونُونَ  
أَشْهَادًا قَالَ مُحَمَّدٌ شَهِدْتُ لَكَ يَا رَبِّي بِذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ عَلَى  
شَهِدْتُ بِذَلِكَ وَقَالَتِ الْأُمَّةُ شَهِدْنَا بِذَلِكَ لِسُوقِ الْإِنْسَاءِ  
وَالْمُسْلِمُونَ شَهِدْنَا بِذَلِكَ لِسُوقِ الْوَعْمُونَ شَهِدْنَا بِذَلِكَ وَقَالَتِ  
الْمَلَائِكَةُ شَهِدْنَا بِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ حُكْمٌ بِرَأْيِ نَفْسِهِ وَعَنْ أَوْلِيَاءِهِ وَمَلَائِكَةِ  
شَهِدْنَا بِأَنَّهُ نَقُولُ وَأَيُّومُ الْقِيَمَةِ أَنَا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ الْآيَاتُ  
قَالَ اللَّهُ جِيءَ عَلَى جِبِلٍّ عَادِيٍّ وَابْتَدَأَ تَقْضِيَهُ وَمَتَّعَهُ أَوْفُوا بِعَهْدِ  
الَّذِي عَاهَدْتُمُوْنِي عَلَيْهِ بِمَشْهَدِ الشَّاهِدِينَ أَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ  
بِعَهْدِكُمْ وَحَلَلَهُ أَيْ وَفِي لَهُ بِعَهْدِهِ أَيْ فِي يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَوَالِيَهُ  
مَعَادِيَهُ لَأَعْدَائِهِمْ أَنَّهُ يَقْبَلُ عَلَيْهِ وَيُجِيزُهُ مِنَ النَّارِ وَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ  
فَقَالَ الْجَبِيذُ لِنُحْطَابِهِ الْمُسْتَحْيُونَ لِرُغْوَةٍ عَلَى لِسَانِ نَبِيٍّ مِنْ حَيْثُ قَالَ  
لَهُمُ السُّبْحُ بِرَبِّكُمْ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مَنَادِيًا يَدْعِي إِلَى الْإِيمَانِ أَلَا آمَنُوا بِهِ  
فَا مَنَارُ رَبَّنَا فَاعْفُ رَنَا ذُنُوبَنَا وَكُفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ تَبَارَكَ  
مَا وَعَدْنَا عَلَى رُسُلِهِ وَلَا تَخْزَنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَتُخْلِفُ الْمِيثَاقَ فَاسْمَعْ  
لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَمْ أَضْعَعْ عَلَى عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذِكْرِي أَنِّي بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ لِلَّهِ  
وَعَدَهُمْ بِالْوَفَاءِ مَعَ الْمَوَاقِفَةِ وَاشْهَدْ عَلَى عَمَلِهِمْ لَهُمْ عِبَادَةُ الْقَائِمِ

بذلك

فلذا



فلما أخبر عن حال الشيعة المسلمين يعني ذكرهم هذا المحضر الشريف قال  
واذا سئوا ما انزل الي الرسول يعني ذكر ما اشرنا اليه ذكرنا الموقف  
المكرم ترى عينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربهم والعنيتهم  
واعمالهم كما جرى صنهم في ذلك الموقف ونسوه وذكرهم سبحانه على  
لسان نبي صوابا صلى الله عليه وعليهم يقولون ربنا آمنا فالتبنا مع  
الشاهد بين الشاهدتهم على عهد عبادك لك وعهدك لهم  
مع الموافاة وانا اخوان ربنا آمنا بما انزلنا واتبعنا الرسول والرسول  
فالتبنا مع الشاهد بين والحاصل معنى الاجتهاد ببنقتهم التي هي عهد  
وعهد خلفه بالموافاة الاجتهاد بالموافاة اي باي تسبب له سبب  
بان تدخل في عهد بان يستبب القلب له بما طلب منه واللسان بما  
اليه والاركان بما هو يعرفنا دخل في عهد به هذا القول قد احجب  
بنقتهم وامر من كل خوف لما اشرنا اليه قبل من ان هذه الذممة  
هي اصل الوجود وليت الاسوار وسر الانوار ونور الاقدار وامر الوا  
الفقار الخ ولان كانت امنا من كل شيء ولا يؤمن منها شيء وهو محير  
ولا يحار عليه ان كنتم تعلمون وقد ذكرنا هذا المعنى ايضا في هذا  
الشرح في مواضع متعددة ناكيد البياض وتكريرا عن النسيان واذا  
فسرت الذممة بالامان الذي هو الحصن من كل شيء عرفتم ما ذكرنا  
ان الامان المطلق الذي معه خوف ابد انما هو ولايتهم لانها  
طاعة الله فيما امر ودعا اليه وخوف مقام الله بما عرف من عظمته  
وكبريائه وعز وجلاله ومن اطاع الله في كل شيء طاعة كل شيء كما قال الله  
يا عبادي انا اخول للشيء كن فيكون اطعني اجعلك مثلي يقول للشيء كن فيكون  
ومن خاف الله في كل شيء اخاف الله منه كل شيء ولا يراهم ولا يشهد

لا يكون



حقيقة الاطاعة لله في كل شيء وخوفه في كل شيء فاذا احجب  
 التي هي طاعة الله في كل ما امر به ظاهر او باطنا وخوف مقام  
 في كل ما نهى عنه ظاهر او باطنا كان في امان الله وجوار الله  
 وفي بيت الله الذي من دخله كان امانا من جميع مكاره الدنيا والآخرة  
 التي فيها سخط الله واما المكاره التي فيها رضى الله فانها محبوبات  
 وانما كرهها المؤمن لعدم علمه الاثر في القتل من اعظم المكاره  
 كان في سبيل الله كان محبوا بطلوبها لكل مؤمن بل هو غاية ما يتم  
 فاذا كان في بيت الله الخواص هذا المحرم عليه بعض البلاء التي هي هذه  
 الله الى عبده المؤمن كالفقير وكالقتل ظلاما وكوت من محب وكالامر  
 لم يكن ذلك مكاره حقيقة انما تحرى على المؤمن دفعها لقاهه فانه عند  
 الله متناهي في رضوانه لا تنال الا بالبلايا في الدنيا وكيف لا يكون المؤمن  
 في حال البلاء امانا من المكاره وهو في سبيل الله في محبة من دينه  
 الله سبحانه خيرا من دخل هذا البيت الشريف كان امانا قارا من  
 اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين في  
 الايات يتناثر مقام ابراهيم من دخله كان امانا وسلامة الدين  
 هي الامن من مكاره الدنيا والآخرة وبلايا الدنيا مع سلامة الدين  
 نعمة من الله نعم لعبده المؤمن ليرجع اليه محققا طاهرا مطهرا  
 مستحقا للدرجات البرقعة ولهذا ورد عن الكاظم ع عاشر في  
 في الدنيا عيشا هنيئا فلبت بهم في دينه فان البلاء يا ايها المؤمن  
 من الله بالبصر وعى القناديق المؤمن كغير البلى قليل الشكوى  
 وقال الشافعي ان الله لم يعاهد المؤمن بالبلاء كما يعاهد الرجل بالهدنة  
 وبحجة الدنيا كما يحى الطبيب المريض وقال النبي ص من حسن ايمانه

من المكاره وهو في سلامة من  
 دينه لا عجز

الطيب في  
 وكثر



وكنز عمله أشد بلاءه ومن سخط إيمانه وضعف عمله قل بلاءه  
وعنى الصادق في المؤمن مبتلي طوي إلى متى إذا صبر على البلاء وسلم  
لله نحر القضاء قال سعدان بن مسروق قلت جعلت فداك أنت في المؤمن المحسن  
قال الذي قد امتحن بولائه وعدوه إذا امرى بلغوا منها غداؤه وإذا  
مضى بلاءه أعنوه ففسر على تلك المحنة فكان هو منا محتنا وعنى يونس  
بن يعقوب قال سمعت أبا عبد الله ع يقول ملعون كل يدين لأهلب في كل  
أربعين يوما قلت ملعون قال ملعون فقلت ملعون قال ملعون فقلت  
لأنني قد عظم ذلك علي قال يا يونس أنت في البلية الخرشنة واللمبة  
والعزقة والكلبة والوهوة والنقطاع الشسع واختلاج العبي وما أشبه  
ذلك أنت المؤمن أكرم على الله من أن يموت عليه أربعين يوما لا يموت فيها  
من ذنوبه ولو نغم بصيب ما يدرى ما وجهها والله أن أعلمكم ليضع الله  
الذي هم يبيد به فيزنها فيدرها ناقصة فيغفر الله له ثم يعيد ذنوبها  
فيجد لها سوءا فيكون ذلك خطأ لبعض ذنوبه فقلنا ذلك كثير  
وقد قلنا غير هذه فإذا وقفت على هذه الأختار مثلها مع ما سمعت  
من سلامة ديني من أقام الولاء لله في غير هذا بقوه حتى يغفر  
ما بال أنفسهم علمت أنه من غير الله ما به مع أنه لم يغفر ما بنفسه صانعا  
هو رفع لدرجته وعبر إلى الكون إلى الدنيا التي يمتها رأس كل حكمة  
في الحقيقة ما فعل به ليس يغفر بل صلاح ونجاسة وعلى معنى القمان يكون  
المعنى أني يجب ليها نكاحي على عدي على الله سبحانه أن يغفر  
بغزته وجلاله أنه قد دخل الجنة من أحب عليا وأدعماها وقد روي  
عن رمي الدين بن طاووس أنه قال سمعت القائم ع يسير من ربه  
من وراء الكايط وأنا اسمع ولا أراه وهو يقول اللهم أنت شيعتنا خلصنا

خليفة ذو



٥٠  
 منّا من فاضل طيننا وعجونا بما عدونا لا يبتلى اللههم اغفر لهم من الذنوب ما  
 اكملنا على جنتنا وقرنا يوم القيمة ما مورهم ولا تؤخذهم بما اقرهم  
 من السيئات اكملنا ولا نألفنا صصهم يوم القيمة مقابل عدلنا ولا نؤلفنا  
 موازينهم فنقلها بفاضل حسناتنا في اقول قولهم اللهم اغفر لهم من  
 ما فعلوه اكملنا على جنتنا بما ادمته من خلق في ان الذنوب لا تقدر مع  
 والحديث المروي من طرف الخاصة والعامّة ان الله تعالى اقصم بعزتي  
 جلالتي اذ دخل الجنة مع احب عليا وانه عصاني الحديث شاهد على  
 وقد تقدّم هذا الحديث القدسي ومجواب ما يرد عليه والحوادث التي  
 عهد الى شيعتهم بذلك والاختار فيما يفيد هذا المعنى كثيرة فاذا  
 من محبتهم ذنب ندم على ذلك ورجا من الله العفو والمغفرة والمهابة  
 من الرحمة رحمة في جنتهم ولا يبتلى اللههم واعتماد على اختيارهم بذلك هو  
 الله تعالى لا يسبقونه بالقول وهو عا بما وعدهم بالسعادة لا اهل  
 ولا يبتلى اللههم فعهدهم الى محبتهم ضمان لهم بالجنة لم يفتهم منهم بذلك  
 وهو والله كذالك يا مقلب القلوب والبصائر ثبت قلبي على دينك ودين  
 نبيك صلى الله عليه وسلم لا تزع قلبي يا رب بعد اذ هديتني وهديتني  
 من لدنك رحمة انك انت الوهاب فلا كان اعظم المنان واسئل  
 القوم واحسن الاعمال واحصى المحمود حسن المنة كان احب اليهم  
 الفزع ليقبضهم محبتهم من اعظم المهلكات وهو الفزع عند غروب  
 الشمس من حصار منبج ما كان منصوصا على لانه من جملة الزمان  
 قد عهد الى شيعتهم بذلك وحي عوالي اللآلئ بسند متصل الى المعصوم  
 الحسيني قال سمعت في هولاي ابي محمد الحسن العسكري عليه وعلى ائمة  
 دولته افضل الصلوة والسلام يقول احسن الفزع ولو فجر هو بطرح الله

الحديث القدسي  
 في فضل  
 محبة علي



سره فثبتنا ولفهيبك منه فقلت يا ابن رسول الله ولو بجر فقال الا  
تنظر الى البحر الماسود وحر والاختيار في غيب شيعتهم ووعدهم  
ايامهم بالشفاعة وعدم المؤاخذه بذنوبهم وان عظمت وقول ربها  
اعمالهم وان ضحفت وان عبتهم ولا ينهم متم لنقص اعمالهم وان يبع  
سببا لهم يندل حسنات وغير ذلك كثيرة جدا والقراءة اياته تنطق  
فيها ونحو عهدهم اليهم وقد احجب ولتتهم بذلك واطمانت بعهدهم  
وخفتهم الناطق بيمانهم اليهم بالانجا مؤلله درهمي قال ولا يني  
لامير الخلل فكيفني عند الامان وتغيبني وكفني وطبنتي عجب من  
قبل تلويني في حيت حيد كيف النار تلويني وعلى معنى الحرمان  
ان المحب العارف بحقولهم يصفهم بمثل ما اشرنا اليه في مواضع متعددة  
من هذا الشرح محبت لا يجد في ذلك حلا يقف عليه الا بما اهلوه لنا  
من الحد الغير المتناهى لقول الصادق ع اجعلوا النار يا نوب اليه وقولوا  
فيما ما شئتم ولن يتلغوا قال السائل يقول ع ما تشاء فقال ع وما عسى ان  
تقولوا والله ما خرج اليكم من علمنا الا الف غير معطوفة اقول انقلت هذا  
الحديث الشريف بالمعنى فقولوا اجعلوا النار يا نوب اليه بخير تاه  
لان المعنى انك تقول انهم من العظمة والقدس والقهر والسيادة والعلو  
والاحاطة والنصر ونحو ذلك بما لا يتناهى اليك انك تعتقد ان ذلك  
كله هو ما درون عي فعل الله ثم وقاموا به بياح صدور فاذا  
كشفت عن الوصف فاذا هم عباد مكرهون لا يسيقون بالقول وهم  
بامره يعملون يعلم ما يبي ايلهم وما خلفهم ولا يشعرون الا لمن الرضى  
وهم من خشية مشفقون واذا رجعت بي هذه الايات التي معناها  
ما ذكرنا لك من انهم قاموا بالله بياح صدور وسويبي ما سمعت  
لا غير

وهم عليهم السلام



مراد متعلقه وانهم مقامات الله التي لا تعطى لها في كل مكان  
بها من عرفه لا فرق بينها وبينه الا انهم عبادهم وخلقه وانهم معاد  
وظاهره في خلقه وانهم ابوابه وبيوتهم حججهم واياتهم  
سفرهم الى خلقهم وانهم خلقهم وانهم اعضاءه في خلقه وامناؤه  
واولياؤه عليهم وغير ذلك ظهر لك ظل البراءة والعظمة والعز  
التي اظهرها سبحانه عليهم والسهم على يد صفاتها حتى صغر البراءة  
كل كبير وذل لغزتهم كل عزيز وذل لغزتهم كل رقيق واستمر  
لعظمتهم كل عظيم وشاهدت عزه وجلاله وسلطنته انقاد لها كل  
في الامكان وان كل شيء واقف على ذلك الباب ولا تزد لك الخ  
احتجبت ولدت ذلك الحرح ومدحت يد طاعت وعبيد ردة  
الى ذلك الحرح فكان احتجابك من كل ما لك في الدنيا والاخرة  
ورجائك في تلك الحومة الطاهرة وذلك عهدهم الى محبتهم  
الله سبحانه فيهم قال ومن يفتطمع من وجهه ربه الا الظالمون  
رحمة الله التي وسعت كل شيء فاذا كان احتجابك بهذه الحومة  
التي لا يرد الله سبحانه سائلها ولا يخفى مستجيرها ولا يعذب من  
استظل بفيئتها ولا يسطر ولا يغضب على من لا خبها لتب سائلها  
الباقي الذي يتوجه اليه الاولياء ومستجير بكنفه الذي لا  
ومستظلا بظل عرشه المجيد العظيم الكريم ولا تزد برحمته التي  
وسعت داخلا في رحمته الملتوبة لعباده المتقين وهم الذين اتقوا  
ولاية اول الظالمين وحلتبوا بها كما قال نعم والذين اهلبنوا الطاعة  
ان يعبدوها وانا بول الله لهم البشرى واجتنب عباد الطاعة  
هو اجتنب الولاية الاولى والانية الى الله والرجوع الى الولاية

هي الانانية



قال نعم بل يؤثرون الحيوة والاخرة خيرا والحق نعم قال الله هذا الذي  
الاولى صحت ابراهيم وموسى ولهذا روي ان اللوح الذي نزلت  
فيها التوراة تسعة اواح وان موسى اظهر لقومه سبعة وثمانين  
عن قومه لعدم احتمالهم لما فيها وكان مما فيها ما اشرنا اليه من  
المراد بالدين وعبادة الطاغوت والمواد من الاخرة والالانبة الى  
الله فاذا كنت كذلك كنت امنا من جميع محذورات الدنيا والآخرة  
لانك امسحت بجرمتهم وجاههم عند الله وانت تقسم لو تعلمون  
عظيمه على معنى الحق بمعنى متعلق الاستحقاق اي تقضية ذواتهم  
لاضداد الباطل وان كان الاصل واحدا لانه المعروف من اطلاق قولك  
له حق على زيد او بصفاته عليك ان الله ملكا او قد لا اوجها لانه  
للمراد منه ضد الباطل والمراد من نسبة هذا الحق اليهم عند ربهم  
وعند جميع خلقه ببيان استحقاقهم اما من جهة الله سبحانه فلا تاجر  
حكيمه ان يعطي كل ذي حق حقه اي يعطي كل شيء ما تقتضيه قابليته  
وهو استحقاق قابليته من تفضل الحكيم سبحانه اذ لا يسحق شيء شيئا لفضله  
ومنه وكرمه وجعل ما لا يستحقه استحقاقا له تفضل ثانيا فاذا  
انقضت قابلية الشيء من حياجه الله بتفضله حقا له وقد انقضت  
قابليتهم من عليهم اجمعين ان تخرجهم له وحده لا شريك له حتى  
انفسهم كما مر ملكا وانقضت قابليتهم من حياض فضلنا على  
بالدريج على قدر احتمالها وهذا المدح صفتهم عليه بمعنى الملك من جهة  
ابتداء التفضل والحق التوحيدي وهذا المدح هو اسم الكبر وهو صحيح  
صفاته ومجانيه واسماؤه وجميع شئونه فهو احب الاشياء الى راجبها  
حقا عليه وانما الى ما ونظما عليه واقر بها اليه وقد اوجب على جميع



ما خلق من حيوان ونبات وجاد جوهر وعرض من غيب وشهاد  
طاعة ذلك والافتقار له طوعا وكرها لا يخالف في شيء بحسبه لأنه  
سبحانه قد عرّف جميع الأشياء بجلاله شأنه وعظم خطره وجلاله  
في وجودها وبقائتها إليه وقوامها به وهذا المدد المشار إليه  
حقيقته من سبحانه وتعالى عليه القائمة بفعله نعم ابد اقيام خلقه  
قيام الانكسار فانهم وهذا هو جواهرهم عند الله وحقهم عليه ومع  
هذا العند لا يخرج عنه الخيرة اي ليس له اعتبار في غير ما لله اوان  
لم يخله من يده ومعنى عليه ما اوجب على نفسه من اعطاء كل ذي حق  
حقه والجاه الواسع في التوجه والاقبال منه نعم قائما هو اليهم فانه  
لا الى سواه الا بالعرض والبيعة لهم لا لغيرهم سواهم خلق الله  
فانما هو اليهم لا الى سواه الا بالعرض والبيعة لا امتثال امره فوجه  
اليهم وجههم اليهم فلا يكون شيء اعظم ولا اعز من جواهر عباد  
وفي القياس عن عبد الملك في النار سبعين مؤيها والخريف  
سبعون سنة ثم سئل الله عن عماله واهل بيته ما رحتي قال  
الله جل جلاله الخبير بئله في الدنيا والآخرين في الآخرة قال  
كيف لي بالهبوط في النار قال اني امرت بها ان تكون عليك بركة  
سلاما قال يا رب فما علمي بموضعها قال اني في جنتي من سبي  
في النار قال اني امرت بها ان تكون عليك بركة سلاما قال يا رب  
فوجهه وهو معقول على وجهه فقال عز وجل يا عبادي استقيموا  
تتأشرون في النار قال ما هي يا رب فقال لما وعزتي وجلالي  
ما سألت به لا طلت هو انك في النار ولكنك حتم على نفسي لا ايت  
عبد

بالكسر

انوار

والدلالة على

فاه



بمحمد واهل بيته الا غفرت لصلواتي بيني وبينه وقد غفرت لك اليوم  
 هذا فاذ الحبيب المؤمن من شيعته بهذا الحق الذي لهم على الله نعم  
 والجاه الذي لهم عند الله امي من جعل خدورات الدنيا والاخرة لهما  
 من جهته سائر الحق فلما سمعت من انهم انما خلقوا لله وقد تقدم  
 في تفسير اعضادوا شهدا ورواية واذا وحقظة ورواد  
 من دعائهم وجب انهم اعضاد لان الله سبحانه اتخذهم  
 اعضاد الخلق كما اشار اليه بالمفهوم في قوله نعم وما كنت متخذ  
 المفلين عضدا اي انما اتخذ الهادي لعضاد وقد علمت انه عز  
 وجل غني مطلق فلا حاجة به الى شيء وانما المحتاج خلقه فاختارهم  
 اعضادا لخلقهم كما اتخذ النجار الخشب عضدا لعمل الشرب وقد تقدم  
 ان الله سبحانه خلقهم لما اراد خلق الخلق قبض من قاض الاشعة  
 انوارهم فخلق منها وجودات الخلائق وموادهم وخلق صور  
 اهل الخير وطيب الاصل من ذي رجع وغيره جوهر وعرض  
 من هيات اشعة انوارهم فالخلائق صورهم وامثالهم وخلق  
 سورا اهل الشر وخبيث الاصل من ذي رجع وغيره جوهر وعرض  
 من عكوس هيات اشعة انوارهم ولا ريب ان الشيء انما يتقوم  
 بما تدل صورته فهم بهذا المعنى ايضا والخلق وعلمهم واسما  
 وبهم قوامه وهم حقايق حقايق الخلائق وذوات ذواتهم  
 وانفس انفسهم كما قال نعم لقد جاءكم رسول من انفسكم وقال اعلموا  
 ان اذات الذوات والذات في الذات هي خفيتم على الخلق  
 ما به قوام الخلق وهو الوجه الباقي بعد فناء الخلق المشار اليه في قوله

وعليه



كل شيء ما لك الا وجهه فكل شيء خلق من وجهه منهم و به  
قوامه واليه عوده وهو نور الله في المؤمنين المتقين لانه انما ينظر  
به فاذا اجبت به المكاره والمخدرات في الدنيا والاخرة به  
الحق الذي هو حقيقة الله وعهدهم اليه وهو الفطر الذي  
لا تبدل لها والخلق الذي لا يغير وهو صبغة الله  
الحسنة وهو صبغة الرحمة المنوبة وهو هيئة الولاية التي هي  
أخت النبوة وهو مدد الايمان وهو بيت الله الحرام الذي من دنا  
بأمره مع كان أمنا وهو كناية الله المبين الذي يظهر فيهم كما في إيمانهم  
من عقوبات الدنيا والاخرة وينبغي ان تعلم ان ما كان من وجهه  
الله فهو حد حقهم وحياتهم الا على وهو مش النار وفوار  
الاسرار والانوار من سماء الاقدار وما كان من وجههم فهو حد  
الاسفل وهو الزيت يكاد ينفى ولولم تمشحنا وانما كان من  
جهة الخلق فهو بديع ما نطق به ارادة الله بهم من الله  
الحسن التي اراحها الله من المكلفين من اقامة الولاية التي بها صون  
وعلى هئيتهم صور طاولها خلقوا اولها التوسيف والسطها  
التكليف فاحزها التخريف وجميعها التشریف فافهم وقولهم  
معترف بتم الاعتراف بهم الاعتراف بامانتهم وولائتهم ووليتهم  
خلقاء الله في ارضه وحججه على برئته ويفرض طاعتهم وبلو  
اولى بالخلق فيهم انفسهم واولى بالله نعم لانهم هم الذين له وهم  
عنده واولى برسوله صلى الله عليه واله لانهم خلفاءه واملائه  
على رعيته وحفاظا لشرعيته وانصار دينه وانهم معصومون  
مطهرون مسددون وان الله سبحانه رزق رتبهم ومقامهم  
على

الذي

فمعنى الاعتراف بهم



على ما خلقه واشهدهم خلق ما خلق وانهم العلم بهم في علمهم  
 اولياء على جميع ما خلق واحد على كل شيء وجوب طاعتهم وقوتهم  
 اليهم امرهم بالمعنى الصحيح من التقوى والالتزام بالخلق اليهم وحساب  
 الخلق عليهم وانهم ملوك الدنيا والاخرة وانهم ابواب الله في الدنيا  
 والاخرة ومفاتيح غيوبه وحملته كتابه وخزائنه التي لا تقى ومثاله  
 العليا واسماؤه الحسن ونعمه التي لا تحصى والاعتراف بما جرى لهم  
 مما ذكر من صفات المراتب الثلاث الاولى والثانية والثالثة  
 وقد تقدم ذكر كثير من ذلك وليس المراد الاعتراف باسمائهم  
 بل الاعتراف بما انتم منهم الناصبون واعداؤهم الظالمون من صفاتهم  
 ومما يتهم الله ربهم الله فيها وفضائلهم التي انى الله عليهم بها  
 على جميع السنة خلقه والاعتراف بالشئ انفعال العارف بعرفته  
 عن بصيرة متى كانت معرفته صورة الحقيقة الجارية به  
 لانه الاعتراف مطاوع عرف وعرف يستعمل في اهل اللغة في الاعتراف  
 كما قال الله اعلموا ان الله قد بعث فيهم رسولا منهم له منكم رجال وقال  
 يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وقد يستعمل في معنى العلم يقال ما عرفته  
 اي ما علمته واكثر استعماله في التواضع واحاديث اهل العصمة  
 عليهم السلام بالمعنى الاول فيقال ما عرفته اي ما اكرته ولا  
 ولا يستعمل غالبا في العلم بحقيقة الشئ عن بصيرة ولهذا لا يقابله  
 غالبا الا الانكار واذا استعمل في معنى العلم قابله الجهل وهو عدم  
 الصورة كالعلم بقوله معرفت بل يريد به انه معرفتي بكم على  
 نحو المعرفة المشار اليها من كون المراد منها معرفة صفاتهم وما

وفيه ما في قوله



ينسب اليهم بنسبة ايمانهم العارف بما رزقه لشعري وبشري وده  
ولحمي وعظمي وعصبي وقواي كلها الظاهرة والباطنة فانه اعلى  
مشاعره القواد الذي يستعمل غالبيا في المعرفة المقابلة بالانكار وهو  
نور الله المتوسم المتقرب منقل بهذه المعرفة وما دونه من المنفعة  
كالعقل والقلب الذي هو محل البقاي وما دونه كالصدق الذي هو  
محل العلم وما دونه من الوهم والخيال والفكر والحس المشترك والمشاع  
الظاهرة التي هي الحواس الخمس ومحالها وسائر الجسم متفعلا  
بها بالطريق الاولى وصدق الانفعال في جميعها العمل بمقتضا  
لانه العا لا يشك ولا يتحقق ولا يقبل الا بالعمل بمقتضا كانه العمل  
علم لا يتحقق من الحس بن زياد الصيقيل قال سمعت ابا عبد الله  
القادر يقول لا يقبل الله عز وجل عملا الا بمعرفة ولا معرفة الا بعمل فمن عرف  
دلائله للمعرفة على العمل ومن لم يعمل فلا معرفة له اية الايمان بعباده  
من بعض وعنه الثمالي عن علي بن الحسين عليها السلام لا حسنة الا  
ولا عزيمة الا بتواضع ولا كرم الا بتقوى ولا عمل الا بنية ولا عباد  
الا بتفقه الا وانه ابغض الناس الى الله عز وجل من يقدي بعبادته  
اما من ولا يقدي باعماله وعنه عا العمل بهتف بالعمل فان اجابه  
والا ارحل عنه فاعمل بمقتضا تفادى هذه الفقر  
فان كان قلبها قال هو مؤمن باياكم مصلح فخرجتم منتظرا لانه  
مرتب له وللمؤمنين في الشارح المنزلة كهم مؤمن باياكم مصلح فخرجتم  
برجتم تفسيه التي اعتقدنا فارجعوا الى الحيوة في الدنيا في الجنة  
الصغرى كما قال نعم يوم تبعث من كل اممة فوجا منهم يذب بايمانها  
ولا ريب في ان القيمة يبعث جميع الناس لانفوج منهم وقل  
الاجناد

نتج مؤمنين بالايكلم



الاخبار المتواترة عن النبي واهل البيت صلوات الله عليهم في  
 الرجعة وانهم صلوات الله عليهم يرجعون الى الدنيا في زمان  
 المهدي ويخرج جماعة من خلق المؤمنين وجماعة من أعدائهم  
 سيما قاتلي الحسين صلوات الله عليه وصنف كثير من العلماء كتابا كثيرا  
 في ذلك يظهر من فهرست الشيخ والنجاشي واطبق العامة نقسبا  
 على خلافهم في ذلك ذكر مسلم في صحيحه انه لا يعمل باخبار جابر  
 ابن يزيد الجعفي سمع انه ذكر انه روي سبعة حديثا عن محمد بن القاسم  
 علي بن الحسين عليهم السلام انه كان يقول بالرجعة جميعا انه ذكر الله  
 ثم رجعت عن يروا صاحب الكهف والملاحمة من بني اسرائيل يقولون انهم  
 نزلوا الى الدنيا فخرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله  
 موتوا ثم احياهم وروى انه يكون في هذه الامة ما كان في بني اسرائيل  
 حذر النمل بالنمل والقدرة بالقدرة منتظر الامر كما غلبتكم على  
 الاعداء في زمان المهدي ثم اظهروا ما منكم من قبلكم ولستم  
 غلبتكم انهم وقال السيد فقه الله الجزائري في شرح التوحيد  
 مؤمنين بايا يكرهه دلائل على انه الامة عليهم يرجعون في الرجعة  
 وكذلك رسول الله ص والافكار مستفيضة في الدلالة عليه وقد  
 الله سبحانه وله الحمد على الوفاء على سماء حديث وعشر من حديث  
 على هذا المطلوب انتهى قول قد تقدم منا اشرنا اليه من معنى الايمان  
 وانه التصديق اجمع القول باللسان والعمل بالاركان كما هو المعروف  
 في الاخبار وهذا الايمان يراى منه ما يراى من الايمان بحيث يعلق

في  
 وقفتي



ذلك

ثانوية

في كل موضع فاذا اعتبرنا فيه التركيب كان المراد بالقول باللسان  
الوقاية لوجهتهم والاختيار بها والدعاء بالفرج وما أشبه  
والمراد بالعمل بالاركان اصطلاح العمل وكما في الامر والانتظار  
واعلاد السلاخ للنظر هو الاستعداد للقاء وما أشبه والاركان  
بكسر الهمزة الوجود يعني في مصدق بوجعكم فيكون معنى مصدق  
هو من يا يا بكم فعلى الظاهر يكون مصدق اخفى من مؤمن ان  
اعتبرنا في الايمان القول باللسان والعمل بالاركان وعلى المباحث  
مصدق بمعنى انه المصدق حقيقة لا يتحقق الا بالاعتقاد بالجنان والقول  
باللسان والعمل بالاركان يكون مساويا للايمان مع الاعتبار المذكور  
وعلى الظاهر في الايات يكون اعظم من الوجعة المذكورة لانه المراد  
ظاهر اطلاق الوجود وعلى معنى المقصود مساويا للوجعة لانه المراد  
به الايات المخصوصة وهو وجهتهم الى الدنيا وملكهم في تلك المدة  
قد رها على ما يظهر من بعض الاخبار عاقلوا الف سنة وخمسون الف سنة  
وبعضهم في كلام في ذلك فيكون المعنى في الف سنة واحد وتفسير  
اللفظ للتخسيس والفائدة في التكرير التاكيد وما اشرنا اليه من العموم  
والخصوص والمسألة في مؤمن ومصدق وفي يا يا بكم ووجعكم او الوجع  
على فرض عموم الايات علم انه الوجعة اذا اطلعت على جهة الحقيقة  
براد بها رجوع من مات على الاية عم مع كفى يحشر معهم واولها على  
هذا فخرج الحسين عذري هو انه عن ابي جعفر ع قال الله اول من يرجع  
لجاركم الحسين ع فملك حتى تقع حاجباه على عيني من البرد عن



وعنه محمد بن مسلم قال سمعت جريرا بن اعين وابا الخطاب يحدثان رجلا  
قيل ليحدث ما حدثك انتها معا ابا عبد الله ثم ازل من ينشق الارض  
عنه ويرجع الى الدنيا الحسين بن علي عوان التبعة ليست بعامة فيها  
وهي خاصة يرجع الامم من بعض الايمان منها الارض من الشرك منها  
ومن اهل بن ابي خنيس وزيد الشحام عن ابي عبد الله ع قال لا يمينا له يقول  
ان اول من ياتي في التبعة الحسين بن علي عليها السلام وعيك في  
الارض اربعين الف سنة حتى يقطع حياها على عيناها وفي تفسير  
الحاشي عن رفاع بن موسى قال قال ابو عبد الله ع انه اول من ياتي  
الى الدنيا الحسين بن علي عليها السلام صاحب زيد بن معاوية  
اصحابه فيقتلهم هذه الف سنة ثم قال ابو عبد الله ع ثم ردونا  
لكم الكثرة عليهم وامنكم باموالهم وبنيت جعلناكم اكثر نفيرا واخر  
من يرجع على ما ظهر في رسول الله صلى الله عليه واله في الائمة  
ما بين ذلك وتزنيب خروجهم لم اعثر على خبره من الاخبار  
ولم اسمع من احد شيئا من ذلك الذي رقت عليه فبينما من  
الاخبار ان اول من يظهر هو القائم ع ويملك سبع سنين او تسع  
سنين على اختلاف الروايات كل سنة قد عثر سنين وفي تفسير القمي  
عشق عدد سني القائم ع وقاف جبل محيط بالدنيا من زمره انفس  
فخره السما من ذلك الجبل علم على ع كله في عشق في غيبة  
المبرسي عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر ع ان القائم ع يملك ثلثا  
وتسع سنين كالباب اهل الكهف في كهفهم الحد ينفذها عن جابي  
بن زيد الجعفي قال سمعت ابا جعفر ع الحسين بن علي عليها السلام  
لهما رجلان هما اهل البيت ثلثا سنة يزاد لسما قال قلت



له متى يكون ذلك قال بعد موت الفائم ثم فقلت له وكم يوم الفائم  
في عالمه حتى يموت قال تسع عشر سنة من يوم قيامه الى يوم موته  
وفي غيبة الطوسي عن عبد الكريم بن عبد الرحمن الخثعمي قال قلت لابي عبد الله  
كم عليك الفائم قال سبعين سنة من سنين هذه وفي غيبة النعمان  
عنه ان ملك الفائم تسع عشر سنة واثني عشر شهرا وفي آخر خطبة  
البيان يظهر له من العراة يقول نعم ما فيك في قوله في غيبة النعمان  
وقد نقل عن صاحب البحار انه يجتمع عليها انها مائة واربعة  
للفريقين وفي ارشاد المصنف عن الخثعمي قال قلت لابي عبد الله  
كم عليك الفائم فقال سبع سنين يقول الايام والليالي حتى تكون  
السنة من سنين مقدار عشر سنين من سنين فيكون بمملكة  
سنة من سنين قال المصنف في الارشاد وهذا امر مغيب عنا وانما  
القياس انما من هذا انما يفعل الله ثم بشرط يطهر من المصالح المعلومه  
لجعل اسماء فلسنا نقطع على احد لا منى وان كانت احوالنا بذكر  
سبع سنين اظهر والشرح قال في البحار والمفيد الشيخ عبد الله  
نور الله البحراني في كتابه العوالم اعلم ان الفهارس المختلفة الواردة  
في ايام ملكه بعضها حول على جميع ممالك ملكه وبعضها على زمان  
استقر اردولته وبعضها على حساب ما عند نبي السنين والشهور  
وبعضها على سنين وشهور الطويلة والله يعلم بقرائن الامور  
اما السبع او التسع فظاهره الى حجاب وان كان السبع ارجح للزعم  
وحيث انها من الفريقين واما المائة فبالباينة فظاهرها انها مائة  
الفائم مائة بليل وخلاية جانب المتقدم حيث قال ان يكون ذلك

الطويلة



بعد موت القائم هو ما ذكر فيها باسمه في رده غيره لانه كلاً  
منهم قائم بالحق على انه لو سلمنا انه مراد فيكون المراد  
من الزيادة على السبعين بعضاً قليلاً منهم يقوّم مقام كثير عني لتماماً  
في خمس خصوصية مثلاً لا مقام الا في خمس اماً للثلاثة او لعضاه  
او لعظم خطرهم او لعظم بركتهم او بامانة ما احتزم من عمره لانه  
يقتل في الظاهر انه المقتول يقتل قبل اجله بحيث لو لم يقتل لما شئ  
واختلف في الباقي من عمر المقتول والذي ذهب من بعض الاخبار  
انه ستان ونصف هذا في غير الامام ع واما الامام ع فيمثل  
مساواة لغيره وانه اكثر لانه لم يجز عليه المصيبة لاجل ذنب  
ليكون هادماً لبعض عمره واما ذلك لمحيية الله للقائمه وحيثه  
للقائم الله ولعل ذلك مما يزيد في البرهان ان كان موجبا للوفا  
ويحتمل ما ذكره في الحار ويحتمل غير ذلك وما في غيبة الطوسي  
عن الفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان قائمنا اذا  
قام اشرق في الارض بنور ربها واستضى الجباد عن ضوء الشمس  
ويخرج الرجل في ملكا صمى بولد له الف ذكر لا يولد منهم ابني  
ويبنى في ظهر الكوفة مسجد له الف باب وتصل بيوت الكوفة  
بنهر الكربلاء بحيرة حق يخرج الرجل يوم الجمعة على نخلة وهو  
سفر آء يريد الجمعة فلا يدركها فظاهرات المراد بالقائم  
من قام منهم اي الامام القائم منا اخاف اشرق في الارض  
الخ او يولد له رجوع القائم ع بعد ان يقوّم جميع الحسين ع ويقتل  
ويقوّم الحسين ع بعده وذلك عند رجوع علي ع اخرجته ونزل  
رسول الله صلى الله عليه وآله لانه ع يظهره فلا يوضع الصبح



أما بعد لانه قال ويعز الرجل في ملكه حتى يولد له الف ذكر وفي  
رواية منتهى بها في سعد عن الحسن بن علي عن الصادق ع قال في الف ولد له  
ذكر كل سنة ذكر الحبيب وثاني بتامه ان شاء الله ثم وفيه ان الله  
يقتل فيها وهي حكمة يكتسبها امير المؤمنين ع يقتل به رسول الله ص  
وفي هذا الحديث المشار اليه بيان اكثرها اشرفا اليهم في المحامد  
والترتيب والملاحقة قد ذكره اذا وقف عليه ان شاء الله ثم وعلى ف  
ما رجحناه من السبع التي هي سبعون سنة اذا مضى منها قدر  
تسع وخمسين سنة خرج الحسين ع وهو صامت الى ان عفى احد  
عشر سنة تمام مداه ملك الله ففضل بقتله امرأه من نعمها  
لحيه الحية الرجل يقال لها سعيدة لعنها الله وذلك ان نجاها  
في الطريق وهي على سوطها وتضربه بجارحة على رأسه  
فتقتله وليتولى تجهيزه الحسين ع ويقوم بالامر بعد الى ان  
تمضي ثمانين سنة يخرج علي امير المؤمنين ع لنصرة ابنه فيكون  
خروجهم وبيئتهم خروج الحسين عليها السلام تسع عشر سنة  
ما روي مما تقدم من ثمانية وستين سنة وما يبينها التمام  
بقائه على سمع ابنه الحسين ع ثم يقتل علي ع ولا اعلم كيفية قتله  
ولا من يقتله ولكن سمعت شافعية انه يضرب على عنقه فلا  
في موضع ضربة ابنه جعفر ع وعلى الاسود لال على هذا ما روي  
عن علي ع انه يقتله ابنه القواما ذوالقربنين املك امير  
فقال لهم ليس بملك ولا ينبغي ولكن كان عبدا صالحا ضرب على عنقه

الحكمة ع

امر ع

الامين



الأمين في طاعة الله فمات ثم بعثه الله فصرى على ثوبه الانيس  
فمات فبعثه الله وسمى ذا القرنين وقيل مثله هو يعني نفسه  
الشريفة وكونه مثله يقتضي انه في قتلته الثانية فصرى على ثوبه  
ثم انه عيسى مسمى ثانية مع جميع شيعته مسمى يحيى الايمان فصار هذا  
والحسين ع باق وهو قوله انا الذي اقبل مرتين واخفى مرتين ولي  
الكرامة بعد الكرامة والرجعة بعد الرجعة كما روي عن ابي عبد الله ع ان  
عليه في الارض كرامة مع الحسين ع الى ان قال ثم كرامة مع رسول الله ص  
وتابى تمامه وهذا شيء اختص به صلوات الله عليه ورواه سائر  
الائمة ع وباقي الائمة والفاطم عليهم السلام كلهم يرجعون بعد  
قول علي وفاطمة ايضا معهم ولا اعلم بترتيب رجوعهم وهل هو  
دخول كل واحد في نفسه وان كان قلبي حجة في انهم يرجعون متفرقين  
وعلى الاسناد الى علي تفرقهم بقول الصادق ع في حديث المفضل  
في حق اعدائهم قال تجاوزوا بافعالهم منذ وقت ظهور رسول الله ص  
الى ظهور المهدي ع مع امارهم ووقت ووقت وينزل رسول  
الله ص اخرهم جميعون وذلك تاويل قول الحسين ع يوم كوي اللام  
لأنصاره لن تسلك عن رسول الله ع هي مجموعة له في حاضرة  
القدس تفرق بهم عينه وياي ابليس لعنه الله وشيعته حتى كان  
موجودا في ذلك الزمان ومن كان مات وقد صحن الشرايع فصار  
فيقولون يا روحا ثم ينزل رسول الله ص عليه والهمن السما  
من ظلال هي الغمام فيقتل ابليس وهو قوله ثم في ظلال هي الغمام  
والاملا تله وحق الامور رسول الله ص عليه وآله وروى عن النبي  
في قوله ثم يوم تسمى السماء بالغمام عن ابي عبد الله ع قال الغمام



امير المؤمنين قال قال الله تعالى في نزول رسول الله صلى الله عليه  
 فعند ذلك هبطت روحه في ظل عرشه العظيم واملا تلك الوحي  
 الامير رسول الله صلى الله عليه وآله اما ما بين يديه حورية من  
 المحررات فامر الله هبط في علي الذي هو الجبار اما ما بين يديه  
 الله صلى الله عليه وآله والورقة التي عمر الدنيا مائة الف سنة لئلا  
 محمدا صلى الله عليه وآله ثمانون الف سنة وليس لهم الا مائة سنة  
 واد لها خروج القائم ومدة و قد سمعت الكلام فيهلوق  
 قلنا ان الرجعة تطلق على رجوع من مات منهم وقد تطلق على مقلو  
 دولتهم فيدخل فيها ملك القائم والابرار بهذا ناطقة في كثير  
 منها الا ان الذي يظهر لي من الاخبار ان قيام القائم ليس من الرجوع  
 بل انه يطلق على ذلك هذا الاسم باعتبار من يبعث معه  
 السموات اوانه يذكور مع الرجعة فيسمى تغليباً اوانه وقتها لما  
 كان على عكس وقت الدنيا في السعة والطول والعدل والرفاه  
 وحل الاشجار كل سنة مرتين واخراج الارض كنوزها واجتماع  
 مع الناس والحج ظاهري وكما ان الذي يورث النطفة بالكلية  
 حتى لا يستخفى شيء من الحق مخافة احد من الخلق وامثال ذلك  
 رجوعاً ورجعة اوانه لما كان غائباً كان خارجاً من الدنيا  
 وعند ظهوره يرجع الى الدنيا ولكن على كل تقدير فقيام القائم  
 غير الرجعة وانه ذكر في الرجعة فاعل المراجعة رجوعه في  
 الدنيا بعد القتل مع جده امير المؤمنين في المرة الثانية ويدل  
 على انهم غابوا للرجعة ما روي في تفسير قوله تعالى في يوم  
 في الحقل عن الباقر ع ابراهيم الله يوم القائم ويوم المنة ويوم



القيمة وعلى أي وجه فكون ملك محمد ثمانين ألف سنة لا يوق  
 إلا على بعض ما أشرنا إليه سابقا أو يكون معها بقاؤهم في الدنيا وإن  
 لم يكونوا متمكنين كالملك إلا أنه لهم دولة خافضة بها حفظ الله  
 الدين إلى قيام قائمهم مع كثرة من يصدق بحور دينهم وثبات الله  
 إلا أنه يتم نوره لانه روي في الاختصاص عن أبي عبد الله ع أنه قال  
 حين سئل عن اليوم الذي ذكر الله مقدرات في القرآن في يوم كذا  
 مقدرات خمسة ألف سنة وهي كثر رسول الله صلى الله عليه وآله  
 فكون مملكة خمسة ألف سنة وملك علي ع في كثر أربعة وأربعين  
 ألف سنة وروي أن مدة ملك الحسين ع خمسة آلاف سنة ويقدم  
 في رواية المعلق والسجاءم أربعة آلاف سنة وروي غير ذلك ولم نقف  
 على خير مفضل لهذه الأمور الجبلة ولا جامع لهذه الأعداد المختلفة  
 والذي فهمنا منها على اختلافها أن مدة ملك الحسين ع غير  
 من الأئمة ع هي بعينها مدة ملك رسول الله صلى الله عليه وآله  
 لأن الملة ملته والدين دينه والدعوة دعوته وهم تعالى في  
 سلطنته وحفظه شريعته فأنسب إليهم فهو منسوب إليه  
 على الحقيقة والحسين ع خرج على ذلك ولم يرض منها عنه  
 الأئمة تسع وخمسة سنة اختص بها القائم ع قبل خروجه ع وهي  
 أيضا للحسين ع لأن القائم ع طالب بن الحسين ع فالمدّة تنسب إليه  
 وهو قتل يوم عاشوراء وليس له الأمانة وهي رفعة مع  
 الآئمة وإنما الظاهر في صلى الله عليه وسلم ليس بعدد فخرجهم  
 إلا أنه يفتح أسواقهم في القصور نفخة الصقور إلا أن يكون يوما  
 فنسبت الخمسوة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله لأنها مدة ملكه

في كثرته ع



سلطنته هو كآء عماله وان ثاخر دجوعهم وتقلعوا عليه  
 لانهم عماله كما في رواية جابر بن زيد عن ابي عبد الله ع وظاهرها ان  
 الفير في عماله يعود الى سموي يحتمل ان يعود الى رسول الله صلى  
 الله عليه وآله لانه قال نعم كره مع رسول الله صلى الله عليه وآله خلقه  
 الارض وتكون لائمة عماله وبعد هذا اللفظ يدل على ان رسول  
 الله صلى الله عليه وآله هو الذي يبعث الله عز وجل خلقه ليعبادوه في الارض  
 الله صلى الله عليه وآله ثم قال اي والله واضعاف ذلك ثم عقد بيده  
 اضعافا يعطى الله نبيه ممالك جميع اهل الدنيا منذ خلق الله الله  
 الى يوم القيمة متى يخرج له مواعيد في كتابه كما قال يظهره على الدنيا  
 ولو كره المشركون هو وظاهره بانه يعود واما ان مدة ملكه على  
 اربعة واربعون الف سنة وستة واربعون الف سنة واربعة واربعون الف سنة  
 افيها ايضا ان يخرج بعد قيام الحسبي وموت القائم ع ثم ياتي  
 سنين كما تقدم ويبقى في نصرته صواب فانه ما شاء الله ورسوله  
 ما جئنا عليه احاديث مدة ملك القائم ع على روايات ثلثمائة وستة  
 سنة او ثمانية ذلك بزيادة او نقصان ثم سئل عن الله فانه  
 وبلى هو ومجهيزه الحسبي ع ان لم يكن اخوه الحسبي ع قد ظهر  
 لانهم نبي خويهم ولا متى يخرج القائم ع ولا ثم الحسبي ع ثم على  
 في كتابه الاول ثم ياتي الثاني ينص فيه ان ينزل السيد الاكبر رسول  
 الله صلى الله عليه وآله واما ما في الاصح فاطمة عليهم السلام فخرج  
 ما بين خروج علي وآل الدخول من اخوانه على النبي ولا الكفاية  
 سبحانه اعلم وما بين قبلها الى كونه الثانية لا تقطع بقدره هو الذي  
 مما اشرفنا لك من ان مدة ملكه اربعة واربعون الف سنة وان مدة  
 ملك الحسبي ع ورسول الله صلى الله عليه وآله اربعة واربعون الف سنة وال

جهاد

الى الرسول

يخرج الى جمع منهم الامام  
 ذكرناه من الله



يقول ثانياً والله

وإن علياً بن أبي طالب وخروجه ثانياً مدة السنة وانهم يرفعونه من  
الحال إلى السماء في وقت واحد وإن مدة ما بين قتله وخروجه  
ثانياً أربعة آلاف سنة وستة آلاف سنة على اختلاف الروايات أو عشرة  
الآلاف سنة على رواية الأربعة الف سنة أنها مدة ملكه وإن نزول  
رسول الله صلى الله عليه وآله بعد خروجه على الثاني عليه السلام  
وإن هذا النزول كما قال خروجه صلى الله عليه وآله وفاته  
يقول البليغ وأما ما ذكرنا من مدة ملك الحسين من أنها خمس  
الآلاف سنة مع ما ورد من أنها أربعون الفاً ترجحنا الخمس الآلاف  
في جهة أنه خرج قبل علي عليه السلام وبوفاته في وقت واحد  
وإن علياً لم يقتل والحسين عصى فانه يلقى من هذا الموضع  
هو الخمس والاربعون فجعل على حد المعاني السابقة في كل اختلاف  
المدد الواردة وإنما قلت أن رفعهم من الأرض إلى السماء في  
وقت واحد مع أني لم أجد نصيحاً في ذلك لما وجدت للوحي  
من النقل الذي كالمات إلى أشارته القلب ذلك ما روى أبو  
ابن الحر عن أبي عبد الله ع قال قلنا لا أئمتهم بعضهم أعلم من بعض  
فقال نعم وعليهم بأجلال وأحجام وتفسير القرآن واحد فانه قد  
لوح بلسانهم في خير العلم الذي أتى النبي الذي هو التلقي  
وباختلاف فهم فيه وبهذا جمع بين الأحاديث الدالة على الشاوي  
والدالة على التفاضل وهي كثيرة في الحكيم معاً ووجه اطمينان القلب  
به سكونه إلى ما ثبت عنهم من معنى الكل واحد منهم عملة واحدة  
لوجود العالم في صمدية عنه ثم في بقائه في بصيرة فهو بالله  
علمه فاعلم به ما هو يعلمونه وشاعهم بحسب الله عليه ما دونه

ظ  
الرواية



ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامرہ وظلها كلهم  
بارادة الله على صورته واحوالهم بقدر الله على غايته ولا  
ينافي ما قلنا ما في منتخب بصائر سعد عن ابي عبد الله ص في الحديث  
القدس الى ان قال الله ثم يا محمد علي ادل من اخذ ميتا من الامم  
يا محمد علي اخو من اتبى روحه من الامم ثم الحديث لانه لا يلزم  
تأخره عنهم طول مدة بقاءه بعد هم مع اني لم ارد برفعه في  
وقت واحد ان رفعتهم دفعة وانما مرادي الا يكون بينهم تفاوت  
بعد بالالاف كما عدت سمدة كل واحد منهم بذلك فاذا عرفت  
ظهر لك انه حجة على جميع الخلق الى واحد منهم كحجة الجمع الى الافر  
والى الكل والى البعض والاصل ان يكون الواحد منهم اماما  
في زمانه وقطب العالم ومحا لنظر الله في العالم وغوث الكل في شدة  
الجميع فيوفيات الله سبحانه على خلقه واسطاة بينهم وبينه في  
اخوانهم واعيانهم واجالهم وجمع شئونه الخلق الى الله وتلقاها  
منه فواحد هم بالنسبة الى الخلق كلهم وكلهم كواحد منهم فيكون الله  
لرفع واحد عن ذاتيات الخلق مقتضا لرفع الجميع وليس هذا جار  
في الدنيا لانه رفعهم في الدنيا ليس بضعاء ذاتيات الكفيرة لانه  
اذا اراد الله رفعه اليه استجاب مكانه مثله حافظا لآيات الله  
ونعدي الرجعة لا يستغيب فذلك ما قلنا انهم يرفعون في وقت  
قال في العوالم والرجعة عندنا تختص بمن حتى الامان وحسن الكفر  
دون من سوى هذين الزيفين فاذا اراد الله رفع على ما ذكرناه  
ادهم الشياطين اعداء الله عز وجل انهم انما رددوا الى الدنيا

كلهم

رفعة

على



على الله فيزدادوا عتوا فبينما الله عنهم بأولئك للوعيد <sup>محل</sup>  
لهم الكرامة عليهم فلا يبقون منهم الا من هو متوحد بالعبادة بعد النجاة  
والعقاب حثفتوا الارض من الطغاة ويكون الدين لله نعم والرجعة  
انما هي من محض الايمان من اهل الملّة ومحض النفاق منهم <sup>د</sup>  
من سلف من الامم الخالية انتهى قولنا ان الرجعة تختص بمحض  
محض الايمان محض محض الكفر محض فلا اشكال فيه والاخبار منسوبة  
عليه لا تعارض فيها ولا اختلاف لا يستثنى من ذلك الا من اهلك  
بالعذاب في الدنيا فانه لا كرامة له قال نعم ورحم على قرية اهلكناها  
انهم لا يرجعون الا ان يكون عليه قصاص فمن كان له قصاص نعم  
من كان له قصاص يبعث مع قاتله ليقتل منه فاذا امضى  
منه بقي ثلثي شهر ادهى ما اخترجه القاتل من عمره المكتوب  
فانه لا بد ان يناله كما قال سبحانه وتلك بنالهم نصيبهم من العذاب  
ولهذا يموتون كلهم في ليلة واحدة لانهم كلهم مقتولون  
وقد بقي لهم من ايمانهم هذا القدر هو سعة <sup>د</sup> ونصف والموت  
من اهل الرجعة ليحيىوا بالضعف من ايمانهم رضاء في منتخب  
البصائر عن ابي ابراهيم موسى بن جعفر عليها السلام قال الرجعة  
نفس ذهبت وليقتصر يوم يقوم ومن عذب بقتل بعدائه  
ومن اغتبط بغضه ومن قتل اقتصر بقتله ويوحى لهم اعداءهم  
معهم حتى ياخذوا بنارهم ثم يجرؤون بعد ان يمشوا في النار  
في ليلة واحدة فلا يدركون انفسهم ويصير عملهم  
الى اشتد النار عند انهم يوقنون بيدي الجبار عز وجل فيؤخذون

يقتصر



فيؤخذ منهم بغير حق واما قوله دون من سلف من الامم الخ  
 فلس يصح لانه الى جهة المنزل الاول من منازل الاخرة اعني البرزخ  
 ولهذا يجمع الناس والملائكة والجن وذلك لكشف الغطاء والتميز  
 فخصته بهذه الامانة لانه الجنة التي بناوي اليها ارض المؤمنين  
 من جنات الدنيا ولم تكن مخصصة بهذه الامانة وهي الجنة المقرية بل  
 الموت وهي الجنات المدهامتان فانه الله سبحانه قال ولما خاف مقام  
 ربه جنتان الاخرى الايات وهي المقرية ثم قال عز وجل ومن دون  
 جنتان ولكل واحد بهن الدون معنيان احدهما القرب لانه نعم لما  
 وعدهم يوم القيمة بالجنات العظمى وعدهم بان لهم جنات  
 اقرب من الاولى يعني في البرزخ بعد الموت وانها القلعة  
 الضعيفة يعني ان نعم جنات الدنيا انزل حافل وضعف من نعم  
 جنات الاخرة وعدم دواعيهم فيها بخلاف الاخرة لانه النعم تارة  
 شدة وضعفها بحسب اختلاف المتقي في اللطافة والبقاء وعده  
 وفي لطافة الزمان والمكان وعدها وان كانت الجنات المدهامتان  
 المدهامتان في الحقيقة هي جنات الخلد فانه المؤمنين اذا ما  
 راحت ارواحهم الى جنات الدنيا التي هي المدهامتان فاذا  
 القيامة صفت وكانت هي جنات الخلد وراحو اليها كما ان هذه  
 الاجساد والاجساد في الدنيا هي اجساد الدنيا واجسادها فاذا  
 وخلوا كانت بعينها هي اجساد البرزخ واجسادها فاذا كان  
 القيمة كانت بعينها هي اجساد الاخرة واجسادها فقال نعم ولم  
 كان مقام ربه جنتان في الاخرة ولصحة دونها اي في البرزخ

في البرزخ

بالحسب الموقوت

جنتان



جَنَّاتٍ مَدْهَامَاتٍ وَقَدْ ذُكِّرَ لِلنَّاسِ سُبْحَانَهُ ذَلِكَ يَأْتِي الْجَنَّةَ فِي الدُّنْيَا  
 هَا الْجَنَّةُ فِي الْآخِرَةِ فَقَالَ تَمَّ جَنَّاتٌ عِدَّةٌ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ  
 بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا لَا يُسْعَوِي فِيهَا الْغَوَالِي سَلَامًا وَلَهُمْ  
 رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةٌ وَعُشْبٌ تَلَيَّ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورَتْ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ  
 كَانَ تَقِيًّا فَيَقُولُ بَكَرَةٌ وَعُشْبٌ تَلَيَّ بَارَادَةٌ هَيْهَاتَ الدُّنْيَا فِي الْبُورَةِ  
 وَقَوْلُهُ تَلَيَّ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورَتْ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا صَرِيحٌ بِإِرَادَةِ  
 جَنَّةِ الْآخِرَةِ فَقَالَ فِي جَنَّةِ الدُّنْيَا تَلَيَّ جَنَّةَ الْآخِرَةِ فَافْهَمُوا وَنَظَرُوا  
 فِي النَّارِ فَاتَّيَّتْ فِي الدُّنْيَا نَارُ الْبُورَةِ وَهِيَ نَارُ الْآخِرَةِ قَالَ تَمَّ  
 وَعَاقِبُ الْفِرْعَوْنَ سَمِعَ الْعَذَابَ النَّارَ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدًّا وَعَشِيًّا  
 وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ فَاجْعَلْ لَهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا فِي الدُّنْيَا يَقُولُ  
 غُدًّا وَعَشِيًّا فَافْهَمُوا لَا يَكُونَانِ فِي الْآخِرَةِ وَيُعْرَضُونَ عَلَيْهَا يَوْمَ  
 تَقُومُ السَّاعَةُ يَعْنِي فِي الْآخِرَةِ مَعَ الْفَأَقِ الْمَفْصُولِ عَلَى أَنَّهُ ادْخُلُوا  
 فِرْعَوْنَ كُلُّهُمْ مَسَانِفٌ وَاتَّفَاقُ الْقُرْآنِ عَلَى الْوُقُوفِ عَلَى السَّاعَةِ وَالْإِبْدَاءِ  
 بِادْخُلُوا حَتَّى لَيْسَ رِسْوَةٌ عَلَيْهَا فَذَلِكَ لِبَيَانِ كَوْنِهَا مَعُولًا  
 لِيُعْرَضُونَ فِي جَنَّةِ الدُّنْيَا بَعْدَ التَّصْفِيَةِ جَنَّةُ الْآخِرَةِ وَنَارُ الدُّنْيَا  
 بَعْدَ التَّصْفِيَةِ هِيَ نَارُ الْآخِرَةِ طَجَسَ الدُّنْيَا بَعْدَ التَّصْفِيَةِ هِيَ أَجْسَادُ  
 الْآخِرَةِ فَإِذَا عُرِفَتْ هَذِهِ عَرِفْنَا أَنَّ الْقَصَصَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ بِجَنَّةِ  
 الدُّنْيَا بَلْ كُلُّ مَنْ مَحَضَى الْأَعْيَادَ مَحْضًا مِنَ الْأَمْرِ الْخَالِيَةِ وَمِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ  
 سَأَلَ فِي قَبْرِهِ وَرَأَى رُوحَهُ إِلَى جَنَّةِ الدُّنْيَا تَلَيَّ فَهَلَا وَتَأْوِي  
 إِلَى وَادِي السَّلَامِ نَظَرُ الْوَقْفَةِ فِي الْجَمْعِ وَالْأَعْيَادِ كُلِّ يَوْمٍ كَأَنَّهُ يَعْصِي  
 أَفْرَادَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَيْهِمْ تَحْلُ وَابْنُ صَوْبِ وَرَدْنِ مَوَاضِعَ حَضَرَهُمْ



١٤  
واهلهم الى رحمة الله صلى الله عليه وآله فظهر الجنان الملائكة  
عند مسجد الكوفة ولادى الله الارواح بايئة حيث لا ينقل  
بين الجنين وذلك بعد الرحمة ولادى جميع المؤمنين للمنافق  
للايمان كما ورد في البها وهذه الجنان الملائكة تظهرون في  
الرحمة كما ياتي ان شاء الله نعم في رواية منتخب البصائر قال الصادق  
وعند ذلك تظهر الملائكة عند مسجد الكوفة وملوك عباد  
الله و ايضا قد كتب الانوار على دخول الانبياء في الرحمة  
كما في قصة اصحاب النسي الجمي والهم رسول الله صلى الله عليه وآله  
عليها السلام وهو الذي ذكره الله في كتابه انه كان صادقا  
الوعد الآية وان الله سبحانه اوحى اليه ان شئت باخوتك ونفرت  
عليهم حتى تنق منهم فقال يا رب احب ان اجمع مع الحق  
والنعم منهم فقلنا يا معني مختصا وفيه ايضا ما هذا لفظه  
فاذا كان يوم الوقت المعلوم ظهر بليس عنه الله في جميع  
من خلق الله آدم الى يوم الوقت المعلوم وفيه ايضا بعد فاذا  
كان يوم الوقت المعلوم كرامير المؤمنين في اصحابه ورجال البلي  
في اصحابه انتهى ويفهم منه ان عليا لم يكن في جميع اصحابه كما  
اذ لا تخصي لبليس واصحابه ولا قاتل بالفرقة وهو نصي فيما قوله  
من العوج ومثله ما روي في منتخب البصائر عن ابي جعفر الباقر  
قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب اخذ حياث الانبياء بالامان



والنصرة لنا وذلك قول عز وجل واخذ من بين يدينا ايتنا  
من كتاب وحكمة ثم جاءك رسول مصدق لما معك لتؤمنا به و  
لنصرته يعني لثقتنا محمد صلى الله عليه واله والنصرة ثروته  
وينصرونه جميعا ذلك الله اخذ ميثاقا مع محمد صلى الله

عليه واله وجاهد به يحمده به وقتل عدوه ووفيت لله بالنصرة بعضنا ببعض فقد  
بما اخذ على من الميثاق والعهد والنصرة لمحمد صلى الله عليه واله نصرته محمد صلى الله عليه

ولم ينصرني احد من انبياء الله ورسلا وذلك لما قبضهم الله  
اليه وسوف ينصرونني ويكون لي ما بيني مشرقها والمغربها و  
يبعثهم الله احياء من ادم الى محمد صلى الله عليه واله كل نبي مرسل  
ينصرونه بي يدي بالسيف هاجم الاموات والحياء والقبلى  
جميعا فباعيا وكيف لا اعجز من اموات يبعثهم الله احياء فليكون  
زمره زمره بالنسبة لبيك يا داعي الله قد تخلصوا منكم  
الكوفة قد شهوروا سيوفهم على عواقبهم ينصرون بها هاجم الكوفة  
وجبا بقتلهم واتباعهم من عصابة الاولين والآخرين حتى يحجز  
الله ما وعدهم في قول عز وجل وعد الله الذين امنوا منهم الاية  
وامثال هلامى اللهب المكنزة وليس هذا خاصا بالنبى فمن  
تدبر ما اشرنا اليه من التحليل قطع بانه الرجعة تشمل كل من حضر  
الامان حصا وحصا الكفر حصا من جميع الامم للاستراكة في العلم  
واعلم ان القول بالرجعة مطلقا مذهب الاكثر من الخاصة والعامنة  
اما قدام القائم فقد انعقد عليه الاجتماع من الفرقايات والروايات



من الفريقين مستفيضاً والمكسر له لا فكاك ليحقق الأمر غير  
 المعبرين والمعادين وما القول ببيع الأموات معه فهو  
 مذهب الأكثر من الشيعة وبعضهم أنكروا ذلك قال السيد المرتضى  
 في الرد على من أنكروا ذلك قال وأما من تأول الرجعة من أصحابنا  
 على أنه معناه رجوع الدولة والأمر والنهي من دون رجوع الأشياء  
 وأحياء الأموات فإنه قوماً من الشيعة لما عجزوا عن نصره الرجعة  
 وبيان جوازها وإنها تنافي التكليف عدلوا على هذا التأويل للاخبار  
 الواردة بالرجعة وهذا عندهم غير صحيح لأن الرجعة لم تثبت  
 بالاخبار المنقولة فنظرنا في الآثار ويلات عليها فكيف ثبت ما هو  
 على صحتها باخبار الأحاديث التي لا توجب العلم وإنما المعول في إثبات  
 الرجعة على إجماع الإمامية على معناها بآية الله نعم يحيى هو أنها  
 عند قيام القائم ثم من أولادهم وأعدائهم على ما بيناه فليكن  
 التأويل على ما هو معلوم فالمعنى غير محتمل انتهى مرادهم بآية الله  
 تنافي التكليف لأن مومات ارتفع التكليف عنها فاختلج الملبس  
 انتم كلفنا لا مع ظهور المحجوب الباهرة والآيات القاهرة بثبوت أولاد  
 وقد انقطع عوت النبي صلى الله عليه وآله وهذا عندهم كلاحاطال  
 لأن الرجعة إنما تكون مع خليفة النبي صلى الله عليه وآله الخلفاء  
 الذي قد نص عليه بآية قوله صلى الله عليه وآله قول الصادق عليه السلام  
 والآية عليه راد على التصور سوله هو أن معنى اتفقنا  
 معنيات النبي صلى الله عليه وآله فصدقنا به وشهدنا له كما فعلت الجماعة  
 الحسينية لما عثر له هو وأبو سؤل الله صلى الله عليه وآله والصغير سؤلها



في الحجر الصلوة فوقف وقال بعد كلام طويل وثقل رايي العاجية  
 مستند لا بها على رجعة اقوام عند قيام القائم عيسى بن مريم في الارض  
 العالقة مثل المثل الى الذي خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر  
 الموت فقال لهم الله موتوا ثم اعياهم وامثالها بالحديث لم يكن  
 ساني من كان قبلكم حذوا النعل بالنعل والقدمة بالقدمة الى ولدتهم  
 ساني من كان قبلكم كغيري افسدوا ذراعا بعد ذراع الى ان قال هو رايت  
 في اخبارهم زيادة على ما فوقه الشيعة من الاشارة الى الله مولانا  
 عليا يعود الى الدنيا بعد ضرب ابن ملجم وبعد وفاته كما رجع ذو  
 القرنين وثقل على اني نحشرهم في الكشاف في حديث ذي القرنين  
 قد ذكرنا بعضهم فيما تقدم من سوال ابن الكوا وذي القرنين  
 في تفسير قوله نعم ويوح نحشرهم كل الامم فوجاههم بكتابنا  
 فهم يود عودن نحو ما ذكر السيد في المعنى الى ان قال على الله جماعة  
 من العالمين ثا ولوا ما ورحمى الاضار في الرجعة على رجوع  
 الله ولوا لا امر والنهي دونه رجوع الاشياء على ما طنوا ان الرجعة  
 لنا في التكليف وليس كذلك لانه ليس فيها ما يلحق الى فعل الواجب  
 والامتناع من البقي والتكليف يمتح معها كما يصح مع ظهور المعجزة  
 الباهرة والايات الشريفة بكفلق البحر وقلب الحصى وما اشبه  
 ذلك وما كانت الاضار بعضها وتوفيقه انتهى قال الشيخ عبد الله  
 بن نور الله البحراني في كتابه العوالم بعد ثقل الاقوال بنماها كما سمعت  
 مما اخصرنا من بعضها قال واذا عرفت هذا فاعلم يا اخي اني لا اظن  
 اني تاب بعد ما مهدت ووضحت لك في القول بالرجعة التي  
 اجعلت الشيعة عليها في جميع الاعصار واشتهرت بينهم كالشمس

لا اظنك



ولعبت في

في دابة النهار حتى نظروها في اشعارهم واجتمعوا بها على الخالفين  
 في جميع اصنافهم وشتت الخالفون عليهم في ذلك واشبهوا في كونه  
 واسفارهم انكروا في باقي كلامه وانت اذا تدبر كلامهم وجد  
 انه حار ومدا راثبات مطلق الرجعة وهي قياح القائم مع وليه  
 بعض الاموات معه ومن انكر ذلك فقد سمعت ردهم عليه  
 القول بالرجعة الخاصة كما ذكرنا الاشارة اليها غير قياح القائم  
 بل رجوع جميع الائمة والقائم معهم ثانيا بعد ان يقتل ورسول  
 الله صلى الله عليه واله وقاطنة عليها السلام اول راجع هو  
 الحسين ثم وافر راجع هو رسول الله صلى الله عليه واله كما هو  
 صريح الروايات الكثيرة المتواترة معنا وسندك بعضها منها  
 قليلا لانها الشريفة ان يجهلها شرح مسئلة فظاهر عبارة السند  
 والمفرد والعلامة كما في خلاصته في ترجمة ميسرا بن عبد الله  
 وقال الحنفية سائى عليه السلام هو من يجهل في الرجعة  
 انتهى انهم انما يعنون قياح القائم خاصة وعبارة السند  
 المقتضية وهي دلالة في اخبارهم يعني العائمة زيادة على  
 ما نقول الشيعة هي الاشارة الى الله مولانا عليه عهود  
 الى الدنيا بعد ضرب ابن ملجم وبعد وفاة كارجع ذو القرنين  
 انتهى صريحه في انه يبعث فيه لدعوى الرجعة والائتلاف على منكره  
 هو قياح القائم حتى انصار اى ما ورد في ذلك خصوصا  
 مما لا يكاد يجهل كثرة الامم بكلام الزمخشري في الكشاف كما  
 مما ذكرنا وجعل هذا زيادة على ما نقوله الشيعة والشيخ

عبد الله



عبد الله بن نور الله الي ان جعل كلامهم الذي نقله في كتابه  
ما قد سمعت مختصر بعض صحيحه على ثبوت الجمع الخاضعة الي  
نذيرها مع انه اسقوا الروايات الواردة في ذلك في مجلد الطبع  
والعشر من كتابه العوالم في احوال القائم غم ولا ادرى ما قول  
مع ان القائل بهذا الذي نشر اليه كثير وليس بحجيب لكثرة القصص الواردة  
في ذلك لعدم وجود شيء من المعارض والقوارن ما طوى بذلك في  
قوله اذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان  
الناس كانوا يا تالايوتون اذا ضربت كما انزلت من نازلها  
عن اية ويوم نحشر من كل امة فوجا لاية ليس يبط الكلام عن الله  
من قديم ما اخره الله واخر ما قد منه الله والنظم الحق بي الاية  
هكذا ويوم نحشر من كل امة فوجا من يلد ببايا لنا فهم يوزعون  
في اذ جاء واقال الذي يبايا تالايوتون يحطوا بها على اما ذا انتم تعلمون  
تقولون ووقع القول عليهم بما ظنوا فهم لا ينطقون واذا وقع القول  
عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا يا تالايوتون  
فذكر الله الحشر الخاضعة ويكتب بعض من يلد ببايا الله عليهم السلام  
واذا وقعت عليهم الحجة وانقطعوا عن الجواب اخرج الله لهم دابة  
الارض وقد انقضت الامم من المسلمين ان يخرج الدابة قبل يوم  
القيامة وبعد انقلاق باب التوبة وانقلاق باب التوبة عند الشيعة  
بعد قيام القائم علم انهم يستنبطوا ما واليهود والنصارى وسائر  
الملل ولا يقتل احدا الا بعد ان يعرض عليهم التوبة والا حاديت فاذا  
ثبت ان غلق باب التوبة بعد القائم قبل خروج دابة الارض فخرجها  
قبل يوم القيامة وقد ثبت ان دابة الارض عند الشيعة على بن ابي طالب



الهداية ٢

ويأتوا

ويأتوا

في هذه الصورة  
ولد

واحد منهم متواترة بذلك ثبت ما ندعيه عند من يعيه وهذا  
ليس عجيب كما قلنا انما الحق انك لا رجعتهم واحاديتهم وادعيتهم  
نا طقة بذلك كما ورد في الناحية المقدسة الى القاسم بن الجلال  
الهداية وكيل ابي محمد العسكري في دعاء اليوم الثالث من شعبان  
يوم مولد الحسين عليه السلام اني استلكت تحي المولود في هذا اليوم المولود  
لبشهادة قبل استهلاله ولادته بكنه السماء ومن فيها والارض  
ومن عليها ولما ايطال بليها قتل العبرة وسيد الاسرة الممدود بالنفس  
يوم الكوفة المعوض من قتل طائفة المؤمنين من نسله والشفاء في ثوبه  
والفوز معه في اوصاف الاوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبه  
حتى يدرك الاوتار وينار النار ويروض الجبار ويكوي الخيل انوار  
صلى الله عليهم مع اخلاف الليل والنهار وفي آخر الدعاء فحق عائد  
يقبر من بعد تشهد تبتص وتنتظر اوبى آمي رب العالمين  
اقول امي هذه الاربعة التي يدرك فيها الاوتار وينار النار  
وما معنى الممدود بالنصرة يوم الكوفة وامثال ذلك والزيادة التي  
تختص به شرحها مشيئة من يدركه الادعية وال اخبار تزيل على  
سما لا كما ذكره السيد رحمه الله فيما ذكرناه سابقا وكل هذا ما هو  
الى من الكوفة نقل عن المحدث في شرح اعتقاد ابن بابويه  
انه انك الرجعة وجعل القول بها من خواص الجهال ووثق  
على قوله كما نقل الا اني لا اعلم بخصر في الالاء وردت وعبارة  
في آخرها شاعره لشعره لك وهو قوله وليس بعد ذلك  
للحمد وولع الاما حياءت به التي يات من صياح دولته  
ان ثبت ذلك انشاء الله ذلك ولم ترد به على القطع والبيان

والنور



والتنزيل والروايات التي فيها مذهب هذه الأمة

والتنزيل والروايات التي فيها مذهب هذه الأمة الأصل الفقه  
اربعين يوما يكون فيها الهرج وعلامة خروج الاموات وقيام  
الساعة للحساب والجزاء والله اعلم بما يكون اقول ان كان هذا الامر  
دائرا محييا للروايات فلا يكون حكم من احكام الشرع ورد فيه  
فيه مثل ما ورد في هذه المسئلة وهي نفوس مستفضة فتكون  
في الكتب المعتمدة بل لا يكاد يوجد كتاب من كتب الشيعة من كتب الفناء  
خاليا عن شيء منها ومن تتبع آثار اهل العصمة حصل له القطع على  
بأنه هذا مذهب الاثني عشر والذي دعاهم الى ان يقولوا ان دولته  
القائم اخرا لدول وليس بعد دولته دولة بين دولته  
وتفقه في المورد اربعين يوما ما فيه من بعض الروايات وفيه  
ان الاثني عشر يظفرون على كل قائم منهم فيقول بعض الناظرين اللهم  
ادوا به محمد بن الحسن الصلي على آله وذو ائمة الذي يقتله  
رسول الله صلى الله عليه واله في آخر الرجعات وهو المطابق للاخبار  
للوافق للاخبار ويصدق على رسول الله عليه واله انه القائم بالحق بل  
هو بهذه الصفة احوى من جميعهم وفيه ايضا ان احاديثهم مصرية  
بان كل مؤمن له ميتة وقلة ائمة من مائة بعث حتى يقتل ومن قتل  
بعث حتى يموت والقائم المنتظر عجل الله فرجه الى قيام صليمت  
ولم يقتل فلا بد ان له منها وردي ان اخا خرج وانتهت مدته فله  
يقتل لقتله سجدة التوبة لعنه الله ولا بد ان بعث حتى يموت  
وموئمه ائمة القاهون بعد رفعه معهم من الارض الى السماء  
وقد نقلت ان في وقت واحد واذا اجتمعوا كان الملك والسلطان  
السيد الكبير رسول الله صلى الله عليه واله والائمة من ورده

القائم







وابن قلوبه وعلى بن عبد الحميد والسيد علي بن طادوس ولد لهم  
 صاحب كتاب زوائد الفرائد ومحمد بن علي بن ابراهيم وفرات بن ابراهيم  
 ومؤلف كتاب التنزيل والتخريف واي الفضل الطبرسي وابي طالب الطبرسي  
 وابراهيم بن محمد النقي ومحمد بن العباس بن مروان والبرقي وابي شهر  
 اسود الحسن بن سليمان والقبطي الرازي والعلامة الحلي  
 والسيد بهاء الدين وعلي بن عبد الله بن احمد بن داود بن سعيد  
 والحسن بن علي بن ابي حمزة والفضل بن شاذان والشيخ الشهيد محمد  
 بن مكي والحسين بن احمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن جهمور النقي  
 مؤلف كتاب بلوامة والحسن بن محبوب بن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي  
 وطهر بن عبد الله وشاذان بن جبرئيل وصاحب كتاب الفضائل ومؤلف  
 كتاب العتيق ومؤلف كتاب الخطب وغيرهم من مؤلفي الكتب التي عندنا ولم  
 ولم نعرف غيرها مؤلفها على النقيب ولذا لم ننسب الاخبار اليهم وان  
 كان هو هو حاقينها واذا لم يكن مثل هذا متواترا في اي شيء على  
 دعوى التواتر مع ما ذكرته كافة الشيعة خلفا عن سلف وظني ان  
 من يشك في ما لها فهو شاك في ائمة الدين ولا يمكن اظهار ذلك  
 من اي المومنين في حال خرب الملة القومية بالقاء ما يتعارض  
 اليه قول المستنقضي من استلزام المنطوقات وتشكيك الملام  
 بكونهم ليطفئوا نور الله باقواهم والله متم نوره ولو كره  
 المشركون اقول لا بد من هاتين طريقتين في تلك الشيعة الماوية  
 لتلك الاخبار بل المتكبرين من العامة كما يدعي عليه كلامنا في هذا الموضع  
 قال ولقد كثر زيد الشهيد والتاكيد اسماء بعض من تعرض لنا ليس  
 هذا الموضع وصنفه في احوال المتكبرين او خاصهم الخالفين وروي  
 ما ظهر مما قبله في ضمن الاخبار والله الموفق منهم احمد بن محمد  
 بن سعيد البحراني قال في الفهرست كتاب المنع والرجوع

ضمني



ومنهم الحسن بن علي بن ابي حمزة البطائي وعنه النجاشي عن حماد بن  
كنا بل الرجعة ومنهم الفضل بن شاذان التيسابوري وذكر الشيخ في  
الفهرست والنجاشي ان له كتابا في الثبات الرجعة ومنهم القاسم بن  
محمد بن علي بن بابويه فانه عنه النجاشي عن كندة عن كندة عن الرجعة ومنه  
محمد بن مسعود القاسمي ذكر النجاشي والشيخ في الفهرست كتابا في الرجعة  
ومنهم الحسن بن سليمان بن علي بن حازم بن عاصم الاخباري ما سألوا  
فانهم ذكروها فيما صنفوا في الغيبة ولم يفردها في رسالة والظاهر  
الكتاب من اصحابنا فوجدنا كتابا في الغيبة وقد عرفت سابقا في ذلك  
ذلك من علماء الاصحاب والكتاب المحدث في الذي ليس في كتابنا  
ولا اريتا بسوق العلم مقصده في خلاصة الرجال في ترجمة مشهورة  
بن عبد العزيز قال المصنف انني عن محمد بن محمد بن محمد بن محمد  
في الرجعة انه قال انظر في الفوائد في كلام العلماء فيها  
ما القوا فيها من الكتب وكثرة الجدل فيها بينهم وبين مخالفيهم فظهر  
ان هذه حالها هو متواتر في الفرق لا حال الاخبار والاحاديث  
وقد قال الشيخ في المدة ان غير الواحد اذ كان واردا من طريق  
القائلين بالامامة وكان ذلك مرويا عن النبي ص او عن واحد  
من الائمة ثم كان من لا يطعن في روايته ويكون سديك في نقله  
ولم تكن هناك قرينة تدل على صحة ما تضمنه الخبر لانه اذا كان  
قرينة تدل على صحة ذلك كان الاعتبار بالقرينة وكان ذلك  
للعلم ونحن نذكر القرائن فيما بعد جاز العمل بنحو الذي يدل على ذلك  
اجماع الفوق المجلد فاني وجدتها مجمعة على العمل بهذه الاخبار  
رووها في كتاباتهم ورووها في اصولهم لا يتناكر ذلك ولا  
يتلافونه حتى ان واحد منهم اذا انشأ في شيء لا يعرفونه سألوه  
من اين قلت هذا فاذا حالهم على كتاب معروف او اصل مشهور  
وكان راويهم لا ينكر حديثه سألوا وسألوا الامر في ذلك

الفتح



قوله هذه عادتهم وسجلتهم من عهد النبي صلى الله عليه وسلم من بعده من الائمة  
 ومن زمن الصادق عليه السلام جعفر بن محمد الذي انتشر العلم عنه وكثرت  
 الروايات من جهته فولا ان هذه الاخبار كان جائزا كما اجموعا على ذلك  
 ولا نكره لان اجماعهم فيه معصوم لا يجوز عليه الغلط والسهو الى  
 آخره فاذا كان خبر واحد يقبلون ويعلون به اذا كان صحيحا فما  
 هي خبر صحيح في هذه المسئلة موجب على هذه القاعدة للتعليل بمقتضاها  
 والمقام ليس محلا للاطاب وانما ذكر هذه الكما ثبوتها على الباطن  
 ما اثبت الله ما ثبته اوليائه وانما دعا المنكر له الى الانكار  
 عدم احتمال له وهو حق لا يحتمل الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد  
 مؤمن امين الله عليه للايمان كما قال امير المؤمنين ع في خطبته  
 التي لستى بالخروج قال فما نرى فيه انما امرنا صعب مستصعب لا يحتمل  
 الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امين الله عليه للايمان لا يعي  
 احد ينال الاصول حصيفة او صدق بامينة او احلام رزينة  
 باعجا كل العجب بي جدي ورجي فقال رجل من شرطه الخبيث  
 ما هذا العجب يا امير المؤمنين قال وما لي لا اعجب بسبب القضاء فيكم  
 وما تفقهون الى ربك الاموات بلهت موتات حصد نبات ونشر  
 اموات الخوف في معاني الاخبار فان بسند الى الشعبي قال قال ابن ابي الوهب  
 لعلي ع يا امير المؤمنين ارايت قولك العجب العجيب بي جدي ورجي  
 قال ويحك يا اعور هو جمع اشبات ونشر اموات وحصد نبات  
 وهنات بعد هنات مهلكات مبيات لست ان ولا انت هناك  
 ومنه بسند عني عياية الاسدي قال سمعت امير المؤمنين صلوات  
 الله عليه وهو متكئ وانا قائم عليه لا ينبغي بمصر منبر ولا القضاء

اصوات



دمشق حجر الجوار ولا خرجت اليه و النصارى من كل كور العرب  
 ولا سوق العرب بعصاى هذه قال قلت له يا امير المؤمنين كاذب  
 تخبرناك حتى بعد ما نوب فقال هيها ت يا عباية ذهبت في غير  
 هذا ففعل رجل مني قال الصدوق انه امير المؤمنين ده ان  
 صلوات الله وسلامه عليه التي عباية الاسدي في هذا الحديث والقي  
 ابو الكوا في الحديث الاول لانها كانا غير محتملين لاسرار الخمد عليه  
 وعليهم السلام وهذا صريح في هذه الدعوى وامثاله اصرح واصل  
 والحمد لله رب العالمين خاتمة ولتورد بعضها من النار  
 مما يدل على خلت وعلى بعض كيفيتهم ووقته في الاختصاص بسند  
 بعض ابي عبد الله ع سئل عن الرجعة احوى قال نعم فيقول له من احوى  
 من يخرج قال الحسين ع يخرج على الرجعة ع قلت ومعه الناس  
 قال لا بل كما ذكره الله ثم في كتابه يوحى في المور فتأولوا احوى  
 فوما بعد قول المسؤل عنه الرجعة الخاصة لا ويا مالم يكن  
 ولهذا قال الاول من يخرج الحسين ع يخرج على الحسين ع قائم ع  
 ويقتل الحسين ع في محاربة الذين قتلوا معه ومعه سبعون نبيا  
 بعثوا مع موسى بن جعفر ع فندفع اليه القائم ع الخاتم فيكون له  
 هو الذي يلى غسله وكفنوه وخطوه وواريه في حفره اقول  
 دلالة على الرجعة لا تختص بهذه الامة كما توهمه بعضهم لان  
 الانبياء ع ليسوا من هذه الامة وفي الاختصاص عن جابر الجعفي  
 سمعت ابا جعفر ع يقول الخاتم قال ع يخرج المنتصر الى الدنيا وهو  
 الحسين ع فيطلب يداه وحم اصحابه فيقتل ويسبي ع يخرج السبا  
 وهو امير المؤمنين ع وفي الخراج والخراج يسنده عن جابر عن ابي  
 جعفر ع قال قال الحسين ع اصحابه قتلوا يقتل ان رسول الله صلى الله  
 عليه وآله

ائمة

التي اول من يخرج في الرجعة و  
 ذلك بعد قيام القائم ع

فيطلب ذلك

باسناده



النَّبِيُّونَ

وَاللهُ  
قَالَ لِي يَا بَنِي آدَمَ سَلِّسَا لِي إِلَى الْأَرْضِ الْغَرَاءِ وَهِيَ أَرْضُ قَدْ نَبَتْ بِهَا  
وَأَوْصِيَاءُ النَّبِيِّينَ وَهِيَ أَرْضُ نَدَى عَمَلِكُمْ وَأَنْتَ تَسْتَشْهِدُ بِهَا وَتَسْتَشْهِدُ  
مَعَكَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِكَ لَا يَجِدُونَكَ إِلَّا مَسِيًّا الْحَدِيدُ وَنَلَقْنَا يَا آدَمَ  
كُونِي بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَسَلَامِ اللَّهِ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَكَوْنِي بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَسَلَامِ اللَّهِ عَلَى إِبْرَاهِيمَ  
فَابْشِرُوا فَوَاللَّهِ لَأَنْ قَتَلُونَا فَإِنَّا نَزَدْنَا عَلَى نَبِيِّنَا هُكِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
قَالَ تَمَّ أَمَلُكُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ فَكُونُوا لِي فِي الْأَرْضِ نَسِيًّا فَخَرَجَ  
خُرُوجًا يُوَاقِقُ ذَلِكَ خُرُوجَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَفِي ذَلِكَ وَقْتُ حُجَّةِ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَفْزِلَ عَلَى رَأْسِ الْوَقْتِ فِي السَّمَاءِ عَنِ عِندِ اللَّهِ لَمْ يَنْزِلُوا  
إِلَى الْأَرْضِ فَخَطَّ وَلِيْنُكَ إِلَى سَجِرِ بَيْتِ وَصِيكَ بَيْتِ وَاسِرِ أَخِي وَخِي وَدَمِي  
الْمَلَائِكَةُ وَلِيْنُكَ هُكِّي وَعَلَى وَأَنَا وَآخِي وَجَمِيعُ مَنْ مَعِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي  
هَؤُلَاءِ مَوْلَاتِ الرَّبِّ خِيَلُ بَلَوِي مِنْ نَوْرٍ لَمْ يَكُنْ فِيهَا خَلْقٌ وَتَمَّ  
لِهَزْبَةٍ هَجَلٌ مَلُوءٌ وَلِيْدُ فَجَعَلَهُ إِلَى قَائِمَتِهِ سَيْفُهُ تَمَّ أَنَا مَلِكٌ مِنْ  
بَعْدِ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ تَمَّ أَنَّ اللَّهَ يَخْرِجُ مِنْ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ عَيْنَا مِنْ دَمْعٍ  
وَعَيْنَا مِنْ مَاءٍ وَعَيْنَا مِنْ لَبَنٍ تَمَّ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع يَدْفَعُ إِلَى سَيْفِ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَيَقْضِي الْحُلُمَ الشَّرِيفَ وَالْمَغْرِبَ فَلَا أُنْجِي عَلَى عِلْدٍ  
لِلَّهِ إِلَّا أَهْوَفَتْ دَمْعُهُ وَلَا أَدْعُ صَنَمًا إِلَّا حُرِّقَتْ صَفْحَتِي الْمَحْزُوقَةُ إِلَى  
الْهِنْدِ فَانْفَجَتْ وَأَنَّ دَائِنَالٍ وَيُوشَعُ يَخْرُجَانِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع يَقُولَانِ  
صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَسَعَى اللَّهُ مَعَهَا إِلَى الْبَصَرِ سَبْعِينَ رَجُلًا  
فَيَقْتُلُونَهُ مَقَاتِلِهِمْ وَيَبْعَثُ مَبْعَثًا إِلَى الْحَرَمِ فَيَفْضَحُ اللَّهُ لَهُمْ تَمَّ لَأَقْلَعَ  
كُلَّ دَابَّةٍ حَرَّمَ اللَّهُ لِحْجَهَا حَتَّى يَلْبُكُونَ عَلَى حِمْلِ الْأَرْضِ إِلَّا الْهَيْبَةَ وَأَعْرَضَ  
عَنِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَسَائِرِ الْمَلِكِ وَلَا خَيْرَ نَهْجِي بِالْإِسْلَامِ وَأَسْتَيْفَ  
مَنْ أَسْلَمَ مِنْتَ عَلَيْهِ مِنْ كَيْدِ الْإِسْلَامِ أَهْوَفَتْ دَمْعُهُ وَلَا يَفْقَهُ رَجُلٌ

الاسلام



الشجرة

قوله ٢٢

من شيعتنا الا انزل الله اليه ملكا يسبح على وجهه التراب ويقرئه  
ازواجه ومنزلاته في الجنات ولا يبقى على وجه الارض اعمى ولا مفقد  
ولا مبتلى الا كشف الله عنه بلبثه بنا اهل البيت ولينزل في البركة  
من السماء الى الارض حتى ان الشجرة لنقصت بما يزيد الله فيها من  
من الثمرة ولما كثر ثمره الشجرة في الصيف وثمره الصيف في الشتاء  
وذلك قوله ثم ولوا اهل الكتاب اهلها وانفقوا الصحناء عليهم بركة  
من السماء والارض وكل من عاينها فاختارها بما كانوا يكسبون ثم  
ان الله ليهدى شيعتنا الى ما لا يخفى عليكم ينزل في الارض وما كان  
فيها حتى ان الرجل يريد ان يعلم علم اهل بيتنا فيخبرهم يعلم ما يكون  
اقول فليدفعته الى قائمتنا يعني ان رسول الله ص يدفع لواءه الى  
القائم ع والظاهر ان هذا في روضة القائم ع بعد قتله ورجوعه  
لان هذه الحالة اول خروج وجهه الى الدنيا وقد حلت الاخبار انما  
من يخرج الحسين ع وهو بعد القائم ع ورسول الله ص امير من امر  
يرجع فلا يراد به قيامه الاول والاثني قيامه الاول قبل خروج  
الحسين ع الذي هو اول من يرجع فافهم وفيه ايضا اشارة الى  
ترتيب الاخرى كترتيب الاول فان القائم ع اول من يخرج ويقوم  
بالامر ثم سمي بعد الحسين ع يقوم ويلى الامر فلذلك اخرج القائم  
والحسين ع في رسول الله ص بعد ان نزل من السماء في ظل من الغمام  
والملائكة ورضي الامر ببعث ثم ببعث الحسين ع وليس ذلك لانه افضل  
من الحسين ع لان الحسين ع افضل منها صولتها هو ارباب حوت بها الحجة  
الحكمة الالهية وقوله ثم قتل فاخرج خواجه يوافق ذلك قوله  
امير المؤمنين ع وقنا حقا ثمتا وحيوة رسول الله ص يريد به والله  
ورسوله ص واوصياؤه اعلم ان خروجه مستمر من قيام الحجة ع اول  
مرة



مرة الى فوج امير المؤمنين الاول الى فوجنا الذي نزل  
 فيه رسول الله ص فهو موافق باسرارهم قولهم واعرض عن  
 اليهود والنصارى وسائر الملل الخ فيه دلالة على قبول التوبة الى  
 ذلك الوقت الذي هو خروج علي سم الثاني الذي ينزل فيه رسول  
 الله ص وبعد استقر الملك يخلق باب التوبة فتسم آياته الارض  
 علي سم المؤمن نجاة سليمان بن داود في جبينه فيسقى بها وجهه  
 ويسم الكافر بعصى موسى على غوطه فيسود بها وجهه قولهم  
 وعد الله الذي امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفهم في الارض كما استخلف  
 الذين من قبلهم وليكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من  
 بعد خوفهم انما يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك  
 فاؤلكم هو الفاسقون وروى فيه انها في حق القائم في قيامه وود  
 في رجوعه ورجوع ابا لهزم والثاني بناء على غيرها وهو قوله  
 كفر بعد ذلك الخ اولى جماع بين الدلالة الظاهرة من اخوها معنى  
 لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل ولا تعلق باب التوبة لا يكون  
 قبل ذلك التكليف وهو في الرجعة الاخرى يعرض على اليهود والنصارى  
 واهل الملل قبل استقر ارجحهم في قبل الاسلام قبل توبته وقول  
 ايضا قوله وليبدلهم الى فاعنا يعني ان رسول الله ص يبدل لواءه الى  
 القائم ع انه في قياح القائم ع اول ظهوره بعد غيبته قبل خروج الحسين  
 وذلك لانه كل قائم منهم لا يقوم الا باذنه الله تعالى ومن رسولهم  
 ومن وليهم امير المؤمنين ع الا انهم ع فلا يقوم حتى يحضره كما حضر  
 الحسين ع يوم كربلاء ولو العجل اليها فانا مشتاقون اليك فعند خروج  
 القائم ع لا يلبث يحضره وليس حضورهم هذا هو قيامهم في ذلك الوقت

الاسلام

ولا يغيب حتى يحضره ولا يموت  
 حتى يحضره



٢٠  
بل اذ اهتوت وتهيأ غايوا واذا قاموا لم يغيبوا فاذا هبوا رسول  
الله صلى الله عليه واله با وقضى ما امر به وقتل ورجع  
بعدهم وتهيأ هبوا اول مرة فالحديث المذكور ظاهر في  
في التهيئة في جموعه وحديث الانوار المفيدة في رواية ابن ابي  
عن ابي جعفر في قيامه فاذا قلنا ان عليا يخرج بعد قيامه  
والحسين بعد قيام القائم ورسول الله يخرج اخيرا نويدا  
قيامه لنفسه فيموت مكلف به وحديث الانوار المفيدة في  
اليه الى ان قال ابو جعفر في قوله القائم لا صحابه يا قوم اهل مكة  
لا يريدوني ولكني مرسل اليهم لاجلهم بما ينبغي لي في ارضهم  
فيدعوني رجلا من اصحابه فيقول له امض الى اهل مكة فقل يا اهل مكة  
انا رسول فلان اليكم وهو يقول لكم انا اهل بيت الرحمة ومعدن  
الرسالة والخلافة ونحن ذرية محمد ص وسلاسل النبي وانا قد  
ظلمنا واضطهدنا وقهرنا وابترمتنا من دنس بني ابي طالب  
فحق استنصركم فانصرفنا فاذا الكفر هذا الفتي بهذا الكلام انوا اليه  
فدعوه بي الى الله والمقام وهي النفس الزكية فاذا بلغ ذلك الامم  
قال الاصحاب الا اخبركم ان اهل مكة لا يريدوننا فلا يدعوني  
حتى يخرج فيهم طوي في ثلثاء وثلاثة عشر رجلا على  
يد رحمة ياتي المسجد الحرام فيصلي فيه عند مقام ابراهيم ثم اربع  
ركعات ويسند ظهره الى الحجر الاسود ثم يجرد الله ويثني عليه ويدرك  
البي وهو يصلي عليه ويتكلم بكلام لم يتكلم به احد من الناس فيكون  
من يضره على يد هو يا ابا جبريل وميكائيل وقوف معهما طوي  
الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين فيدفعان اليه كتابا جديدا

يخرج

الله



وهو على العرب شلال بخاتم طيب فيقولون لم يعمل بما فيه وبما بعده  
 الثلاثة أو قليل من اهل مكة حتى يكون في مثل الحكمة قلت وما الحكمة  
 قال عشرة الاف رجل خير بل عن يمينه وميكائيل عن شماله ثم يهتد  
 الرأيه الجلية وينشرها وهي راية رسول الله ص السحاب ثم خرج  
 رسول الله ص السابغة معها وثقل بسيف رسول الله ص ذي  
 الفقار وفي خبر اخر ما من بلدة الا يخرج منهم طائفة الا اهل  
 البصرة فانهم لا يخرج منها احد حتى اقولا لظاهره الخادم من هذا  
 الخبر الاخير لكل بلدة يتبع القائم ع منها احد هو من يتبعه من العشرة  
 الالف او مما زاد عليها لا انما اراد به من الثلاثة والثلثة  
 عشرة او لك مضمون وليسوا من كل بلدة ولم احد لذلك  
 حديثا معينا الا ما في خطبة البيان وهي كما ترى نعم وجدنا بعض النقل  
 عن بعض الامامة المجلسية خطبة هكذا سمعت من اسنادي علامته  
 العلماء والمجاهدين مولانا محمد باقر المجلسي رة ان اهل الخلاف نقلوا  
 خطبة البيان في قول هي وان لم تكن اغرب من كثير من الخطب المنسوبة اليه  
 الا انما وجدنا نسخته متفقين او متقاربين وكان هذا هو  
 على رد بعض العلماء لها وانكارها والحاصل مني لسان بعد هذا  
 على ان عدلهم مما لا يختلف فيه اثنان من القائلين بتمام الحكمة ثم  
 تكون المصلحة في عدم التعيين واما غير هذه الخطبة ففي كثير من الخطب  
 والافكار ذكر بعضهم من بعض البلدان والحمد لله اعلم وفي منتخب بصائر  
 سعد بن عبد الله الحسن بن سليمان الحلبي بسنده الى عبد الكريم بن عمرو  
 الخثعمي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان ابا ليس لع قال انظر في الخبر

وثلثة عشر رجلا

وليس



لعمري

اليوم يبعثني فابى الله ذلك عليه فقال انك من المتفريين الى يوم  
الوقت المعلوم فاذا كان يوم الوقت المعلوم ظهر ابليس لغته  
الله في جميع اشياءه منذ خلق الله ادم الى يوم الوقت المعلوم وهي  
كرة يسىها امير المؤمنين ع فقلت وانها لكى قالت قال انها لكى انى  
ما من امام في زمان الا يكرمه البر والفاجر في دهره حتى  
يصل الى الله المومني من الكافر فاذا كان يوم الوقت المعلوم  
كنا امير المؤمنين ع في صحابه وحاء ابليس في اصحابه ويكويهم  
في ارضه من ارض الفرات يقال لها التور حاقرب من كوفلم فيقتلوا  
قنالا لم يقتل مثله منذ خلق الله عز وجل العالمين فكان في النظر الى  
اصحاب علي امير المؤمنين ع قد رجوا الى خلفهم القهضى كما قد  
وكا في انظر اليهم وقد مضت بعض ارجلهم في الفرات فعند ذلك يكره  
الجبار عز وجل في ظلل من الخيام والملائكة وقضى الامر رسول الله  
امامه بيد من يكره من نورا فانظر ابليس رجع القهضى ناكها  
عقبه فيقولون له اصحابه اين تذهب وقد ضلوت فيقول اين اريها لا ترو  
لاني اخلف الله رب العالمين فليكن في النبي صم فيطعن به طعنة بي كنه  
فيكون هؤلاء هم جميع اشياءه عند ذلك يعيد الله عز وجل ولا  
يشرك به شيئا وعملت امير المؤمنين ع اربعة واربعين الف سنة  
حتى يلبس الى جبل من شجرة على اسم الف ولد من صلبه ذكر في كل سنة ذكر  
وعند ذلك تظهر الجنات المدهامات عند مسجد الكوفة وهو  
ما شاء الله في قول احسان الاخبار التي لها تعلق يذكر قيام القائم  
انما اورد رجعت عليهم السلام كثره لا يلى ايرادها في هذا الشرح  
انها مختلفة اختلافا كثيرا لا يمكن الجمع بينها الا بكلمات بعيدة

الكن



الأم

أكثر الناظرين إليها ينكر ونهاية هذا لا يمكن تبطويل محل ولكني أحببت  
أن أذكر بعض معاني ذلك على سبيل التخصيص وأحيله على الاختيار في  
طلب المأخذ وجد في كلام واحد فحسن والآفة مجموع عن أشياء متفرقة  
لا التي استقدمت شيئاً منها وأنا أذكر ما استفدته والله سبحانه المسدد  
للصواب واليه المرجع والياقوت فاقول الله سبحانه قال ما كان الله ليظهر  
المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب حسب الناس من يقولون  
أن يقولوا أمنا وهم لا يفتنوا به وفي القرآن كثير من هذا وقال أمير المؤمنين  
عليه السلام بليلته ولن تغرب ليل غربة إلا وهى راحة لي وللساطع سوط الفقد حتى يعود  
أعلامكم أسفلكم وأسفلكم أعلامكم وليس بفتح سبأ تؤن كما توافقوا و  
ليقتصر من مقتصرين كما نوا سبواهم وغلبة الحجج من أعظم الابتلاء لطول  
المدة وعدم التوقيف مع شدة الحاجة وهي الساعة التي قال الله نعم  
يسألونك عن الساعة أياد من ساءها قل إنما علمها عند ربِّي لا أعلمها وقتها  
الآن هو ثقلت في السموات والارض لا تأتيل إلا بغنة الآية وقال كذبوا فتؤمن  
يكذبها ثلثنا الآية لظهوره علامات منها خروج الرجال من أممهم  
والسفن في سعة بن عثمان بن عيسى من دمشق وهو من ذرية نبي بن مولى  
لهم الله في يوم واحد عشر من مائة من جملة الأولى وحيدى الله  
الآية في السنة التي يخرج فيها القائم عجل الله فرجه بين خروج جهاد خروجه  
ثمانية أشهر إلى ثلاث ولا تنقص وهما من المحرم ويكون قبله غلاء وحظ  
شد يد وقله الأمطار سبع سنين كسنى يوسف من النسي من المحرم وهي سبع  
سنة بعد هاتين القائم ع فيه يغاث الناس ونه يعصرون ويحطون  
الثامن بعين يوم ما هو الباطن وأربعين مطرة أو أربعين مطرة على  
اختلاف الروايات أو المطر عشر من مائة من جملة الأولى وحيدى الآيات

مرسها







لَطَوَى لَهُمْ مِيَاهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ بِالْأَرْضِ عَدْلًا كَامِلًا ثُمَّ ظَلَمُوا  
كُلَّ هَذِهِ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ وَهِيَ السَّنَةُ الَّتِي يَقُومُ فِيهَا وَلَا يَخْرُجُ إِلَّا فِي  
وَيْتٍ مِنَ السَّنَتَيْنِ سَنَةً أَحَدَتَيْنِ أَوْ سَنَةً ثَلَاثَ أَوْ خَمْسَ أَوْ سَبْعَ أَوْ تِسْعَ  
وَيَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمَ الْجَاشِرُ مِنَ الْحَرِّ يَوْمَ النَّوْرِ وَهُوَ يَوْمُ  
الْجَمْعَةِ وَمَا رَوَيْ كَمَا سَمِعْتُ أَنَّ يَوْمَ السَّبْتِ قَالَ الَّذِي فَهَيْتَ اللَّهُمَّ  
يَخْرُجُ يَوْمَ الْجَمْعَةِ كَمَا رَوَيْ يَدْخُلُ مَلَكٌ عَلَيْهِ بَرْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ <sup>ص</sup>  
وَعَلَى رَأْسِهِ مَاءٌ صَفْوَاءٌ وَفِي رِجْلَيْهِ نَخْلَانِ رَسُولِ اللَّهِ <sup>ص</sup> مَخْضُوفَتَانِ  
وَفِي يَدَيْهِ هَوَاوْنَانِ لَيْسَ فِي يَدَيْهِ أَعْزُكَ عَاقِبَاتُهَا يَصِلُ بِهَا  
نَحْوَ الْبَيْتِ لَيْسَ تَحْتَهُ أَحَدٌ يَعْرِفُهُ وَيُظْهِرُهُ هُوَ شَابٌّ أَقْوَرُ وَنَقْلُ  
أَنَّهُ يَدْخُلُ الْبَيْتَ وَالْحَطِيبُ عَلَى الْكَنْبَرِ فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يَخْتَبِئُ وَيُظْهِرُ عَشِيَّةَ  
ذَلِكَ الْيَوْمِ وَهِيَ لَيْلَةُ السَّبْتِ عَشِيَّةُ الْجَمْعَةِ لِأَنَّ الْجَمْعَ يَنْتَهِي أَحَدُ <sup>وَحَيْثُ</sup>  
الْأَوَّلِ أَنْ يَكُونَ الْجَمْعَةُ تَأْسُوعًا وَالسَّبْتُ عَاشُورًا وَظُهُورُهُ فِي  
الْجَمْعَةِ غَيْرُ مَعْرُوفٍ وَيَعْرِفُ النَّاسُ يَوْمَ السَّبْتِ الثَّانِي أَنَّهُ عَاشُورَاءُ  
لِجَمْعَةِ عَشِيَّتِهَا لَيْلَةُ السَّبْتِ الَّتِي يَدْعُو فِيهَا أَنْصَارُهُ وَهِيَ لَيْلَةُ طَاهِرِ  
عَشْرِهِ وَهُوَ يَوْمُ السَّبْتِ حَتَّى يَمُوتَ فِيهِ الْعَاشِرُ لِأَنَّ حُلْمَ ظُهُورِهِ عَمَّ  
فِي الْعَاشِرِ أَنَّ هُوَ فِيهِ وَالْأَوَّلُ أَتَى بِقَالَ يَظْهَرُ كَيْفَ شَاءَ وَيَأْتِي  
صُورُهُ شَاءَ قَالَ الْفَضْلُ بِأَسَدِي وَمِنْ أَيْ يَظْهَرُ وَكَيْفَ يَظْهَرُ قَالَ  
بِأَمْفَضِلٍ يَظْهَرُ وَحْدَهُ وَيَأْتِي الْبَيْتَ وَحْدَهُ وَيَلْجُ الْكَعْبَةَ وَحْدَهُ وَيَخْتَبِئُ  
عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَحْدَهُ فَإِذَا نَامَتْ الْعِبَادَةُ وَعَسَى اللَّيْلُ تَزِلُّ الْبَيْتَ بِرُجُلَيْهِ  
وَمِنْهَا يَنْزِلُ الْمَلَأُ تِلْكَ صُفُوفًا يَقُولُ الْكَبِيرُ ثَلَاثَ يَأْسِدُ فِي قَوْلِكَ  
مَقْبُولٌ وَأَمْرٌ لَسَجَائِي فَيَمْسَحُ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَيَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي



صدقتا وعدا واورثنا الارض ننبؤ عن الجنة حيث نشاء فنعم اجر  
 العالمين وليقف بين الركن والمقام فيصرخ صرخة فيقول يا معشر  
 نقباء واهل خاصتي ومن ذخرهم الله كنصرتي فقل ظهوري على  
 وجه الارض اتوني طائعين فتزد صيحة عليهم وهم في عذاب  
 وعلى فرشهم في شرف الارض وغربها فليسعون في صيحة  
 فياذن كل رجل فيصيحون جميعهم خوفا ولا يحصى كل البصر فيقولون  
 كلهم بين يدي به بين الركن والمقام فيأمر الله عز وجل النور فيصير  
 عمودا من الارض الى السماء فيستضيء به كل مؤمن على وجه الارض  
 ويدخل عليه نور من جوف بيته فتفرح نفوس المؤمنين بذلك النور  
 وهم لا يعلمون بظهور قائمنا اهل البيت ثم يصيحون خوفا بين يدي  
 وهم ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا بعد اصحاب رسول الله ص يوم بدر  
 اقوال في حديث عن المفضل بن عمر عن الصادق ثم قال علف نزلت هذه  
 الآية في المعتق بنهم اصحاب القاء ثم يقول عز وجل انما لكونوا بان  
 بكم الله جميعا ليقفون ومن فرسهم ليل فيصيحون بكم فيعضهم لظهور  
 له الارض وبعضهم يسير في السماء يعرف اسموا اسم ابده وثلثون  
 نسيت قال قلت جعلت فداك انهم اعظم امانا قال الذي يسير في  
 نهارا وعنه قال قال ابو عبد الله ع اني انظر الى القائم ع على غير  
 الكوفة وحوله اصحاب ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا اصحاب بدر  
 وهم اصحاب الاويمة وهم عظام الله في ارضه على خلفه حتى يسخر  
 من قبله كنا يا فتوما انما هم من ذهاب عهدهم هو من رسول  
 الله ص فيقولون عنه اجبال الغنم فلا يبقى منهم الا الورد والبل  
 عشر ثقبيا كما يقولون مع موسى بن عمران فيقولون في الارض فلا يكل

الله

غير الحديث الاول

وبعضهم في



عنه مذهباً فيرجعون اليه فوالله اني لاعرف الكلام الذي يقولون  
فيكفرون به هو ومن الحارث الاول قالهم بامضل لسند القائم معهم  
الى الحوم وحيال يده المباركة فتري بفضاء من غير سوع وبقول هذه  
يد الله ويحيى الله وعن الله ويامر الله ثم يتلو هذه الآية ان الذي  
يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم في نكت فلما نكت  
على نفسه ومن اوفي بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجره عظيم فيكون نادل  
من يقبل يده بغير ثل عم ثم يتابعه الملائكة ويحياء الحق ثم النقاء و  
يصبح الناس يقولون من هذا الرجل الذي بجانب الكعبة وما هذا الحلق  
الذي معه وما هذه الآية التي رأيناها الليل ولم نر مثلها فيقول  
بعضهم لبعض هذا الرجل هو صاحب العترة فيقول بعضهم لبعض  
انكروا هل تعرفونه احد منى فعاد فيقولون لا نعرف احد منهم الا  
اربعه من اهل المدينة وهم فلان وفلان وبعد ذلك باسمائهم ويكون  
هذا اول طلوع الشمس في ذلك اليوم فاذا طلعت الشمس في ذلك  
اليوم وضأت صاخر صاخر بالخلائق من عبي الشمس لبيان عريتهم  
يسمع من في السموات والارضين يا معشر الخلائق هذا مهدي آل محمد  
وسميت باسم جده رسول الله ص ويكنى به وينسب الى ابيه الحسن  
الحادي عشر الى الحسين بن علي صلوات الله عليهم اجمعين بايعوه  
يهدوا ولا تخلفوا عنه فتقلوا فاول من يلبي نداه الملائكة ثم  
ثم الجمع ثم النقاء فيقولون سمعنا واطعنا ولا نفي ذواذ من الخلا  
الاسمع ذلك النداء وقيل الخلائق من البدو والحضر والبر والبحر حياث  
بعضهم بعضا ويسلفهم بعضهم بعضا حاسمونه نهارهم كله فاذا دنت  
الشمس للغروب صرخ صاخر من مغربها يا معشر الخلائق قد ظهر ربكم



بوادى اليا بسى من ارض فلسطين وهو عثمى بن عيسى بن الاموي سمى ولد  
يزيد بن معاوية لعنتهم الله فبايعوه له ههنا ولا تخالفوا عليه فقتلوا  
عليه الملائكة والجن والنساء قوله ويكونون سمعنا وعصينا  
ولا يبقى ذو نسل ولا امرئ اب ولا منافق ولا كافر الاقل بالنداء الاخير  
وسيدنا القائم هم مسند ظهره الى الكعبة ويقول يا معشر الخلائق  
ومن اراد ان ينظر الى ادم وشيت فيها انا اذ ادم وشيت الا وسمي  
ان ينظر الى ابراهيم واسماعيل فهنا ابراهيم واسماعيل الا وسمي  
ان ينظر الى موسى ويوشع فهنا انا اذ موسى ويوشع الا وسمي  
ينظر الى عيسى وشعوب فهنا انا اذ عيسى وشعوب الا وسمي  
الى محمد واطهر المؤمنين صلى الله عليهم والهها فهنا انا اذ محمد واطهر  
المؤمنين هم الا وسمي اذ ان ينظر الى الحسين والحسين هم فهنا انا اذ  
الحسين والحسين هم الا وسمي اذ ان ينظر الى الائمة من ولد الحسين  
فهنا انا اذ الائمة وبعد وبعد واحد الى الحسين هم فيستقر  
وليسئلني فاني انبيء بما انبئوا به اجيبوا الى مسئلتني فاني انبئكم بما  
تبئتم به وبما لم تبئوا به الا وسمي كما ان يقرء الكتب والصحف فليسمع  
ثم يبتدئ بالصحف التي انزلها الله على ادم وشيت فيقول الحمد لله  
هذه والله الصحف حقاً ولقد انا منها ما لم يكن نعل في فيها وما كان  
عليها وما كان اسقط منها ويدل في خوف ثم يقرأ الصحف فوجوه  
ابراهيمهم والتوراة والانجيل والابور فيقول اهل التوراة والانجيل  
الزبور هذه والله صحف ابراهيمهم وما اسقط منها ويدل في خوف  
هذه والله التوراة والانجيل والابور والنام والانجيل الكامل والنام  
اصناف ما قرأنا منها ثم يتلو القرآن فيقول الحمد لله والحمد لله  
حقاً الذي انزل الله على محمد صوما اسقط منه وخوف ويدل

ان ينظر الى نوح وولده ساح فيها  
انا اذ نوح وساح الا وسمي اذ

نوح م

نقلهم



تظهر الدابة بين الركن والمقام فتكتب في وجهه المؤمن مؤمن وفي وجهه  
الكافر كما في قول الله قد تقدم ان الدابة هو امير المؤمنين ع وانه يخرج  
من بيت الاول بعد قيام الحسين ع بثمان سنين يطالب بدم ابنه ه  
الحسين ع ويلتقم من قاتله ويقتل وعيك ما شاء الله وقد تقدم  
احفال هذه الملك ثم يخرج الخوذة الثانية التي تنزل فيها رسول  
الله ص ويخرج معه جميع شيعته وفي هذه يقتل ابليس وفيها يخلق باب  
التوبة وفيها يكتب في جيب المؤمن بختان سليمان بن داود ع وليم  
على خنطوح الكافر يعصم موسى ع وفي رواية بالطنين وفي الخوذة  
الاولى لا يكتب خالكب خلق باب التوبة وباب التوبة مفتوح الى يوم  
الوقت المعلوم الذي يقتل فيه ابليس فحل هذا الكلام على الخوذة  
الثانية وان ذكر في سياق الخوذة الاولى بل ذكر قبل خروج الحسين  
في ظاهر هذا الكلام بل قبله مسير القائم من مكة ولما ريد به  
الاولى املى ان يراد بالكب في وجه المؤمن والكافر الكب على من  
قتل منها ح لانه من قتل جنسا حقت عليه الكلمة قال ع ثم يقتل على القائم  
رجل وجهه الى قفاه وقفاه الى صدره فيقف بيديه فيقول يا  
يا سيدي انا بشير امرني بملك من الملأ تله ان الحق بك والبشر  
جيش السفيان يا لبدي ع فيقول له القائم ع بيتي صفات وصفة اخيك  
فيقول الرجل كنت انا واتي في جيش السفيان وخربنا الدنيا من دس  
الى الزوراء وتركنا هاجما وخربنا الكوفة وخربنا المدينة و  
لسرنا المنبر ورائت بغا لنا في مسجد رسول الله ص وخربنا منها  
وعدد نازها ثلثمائة الف رجل نزلوا بالبيت وقتل اهله فلما  
صرنا في ابدي ع مررنا فيها فصاح بنا صائح يا بدي ع ابدي ع يقوم

ويلتقم

قتل

بالبيد

زها

لها



الظالمين فانفجرت الارض وابلعت كل الجيوش فوالله ما بقي على وجه  
الارض عقل نافذ فاسواه غيري وغير اخي فاذا بنى ملك قلعة  
وجوهنا ضللت الى ديارنا كما ترى فقال الاخى وملك يا نذر من افعى  
الملعون السهاني بدمشق فانزله بظهور المهدى من آل محمد عليه  
وعليهم السلام وعرفه الله جل اهلكت جيشه يا لبيد عوقا الى الجبال  
الحق بالمهدي مملكة وبشره بهلاك الظالمين وتب على يده فانه يقول  
توكلت فتمت الفاتحة ثم يلقى على وجهه فيردّه سويا كما كان وبياضه  
ويكون معه قال الفضل يا سيدي ونظير الملائكة والجن للناس قال  
اي والله يا فضل ونجا طوبى لهم كما يكون الرجل مع عاتية داهية  
قلت ويسرون معه قال اي والله يا فضل وليتزلزل ارضي الله  
الهم ما بين الكوفة والنجف عدد ارجلها به عم سنة واربعة  
الف من الملائكة وسنة الف من الجن وفي رواية اخرى ومثلها  
الجن بهم ينصره الله ويقطع على يد ياقال الفضل فامنع باهامة  
قال يذعنهم والموعظة الحسنة فيطعونهم ويستخلفونهم في  
بيتهم ويخرجونهم من بيوتهم قال الفضل يا سيدي فامنع بالبيت  
ينقضه فلا يدع منه الا القواعد التي هي اول بيت وضع للناس ليلة  
في عهد آدم والذئد وقعه ابراهيم واسماعيل ومنها وان الذي في  
بعدها الميناء بني ولاد وصي ثم يبنيه كما يشاء الله ثم وليفتي  
الظالمين علة والمدنية والعراق وسائر الممالك واليه  
مسجد الكوفة وليبنيه على بناءه الا في البيت من القصر الذي  
ملعون ملعون من بناه قال الفضل يا سيدي يفهم ملك يا فضل  
بل يختلف فيها راجلا من اهلها فاسار منها ويقول عليه

بالحكمة



و يرجع

فيرجع اليهم فياوتوا صمهم طعني مقتني رؤسهم يكونون وليقرعون  
ويقولون يا مهدي آل محمد التوبة التوبة فيخطهم وينذهم  
ويحذهم ثم يستخف عليهم خليفته ويسير فيبيون عليه بعد ٥  
فيقتلونه فيرجع اليهم فيخرجونه اليه هجر في التواصي يصيرون ويكون  
ويقولون يا مهدي آل محمد غلبت علينا شقوتنا فاقبلوا بئنا وادهم  
بحر ان يبتدئك فيخطهم وينذهم ويحذهم ويستخف عليهم  
منهم خليفته ويسير فيبيون عليه بعد فيقتلونه فيرد عليهم انصار  
الحق والقبائل ويقولون لهم ارجعوا فلا يبقوا منهم الا مئ وسم في  
وجهه بالامانة فلولان رحمة ربك وسعت كل شيء وانا لك  
الرحمة ارجعوا اليهم معكم فقد قطعوا الاعذار بينهم وبين الله  
ويبني فيرجعون اليهم فوالله لا يسلم من المائة منهم واحد لا والله  
ولا من الالف واحد قال الفضل قلت يا سيدي واني يكون المهدي  
وجميع المؤمنين قال دار ملكته الكوفة وجلس حكمه جامعها  
وبيت ما له ومقسم غنائم المسلمين بيت السهلة وموضع خلواته  
الدكاوات البيض من الخريبي قال الفضل يا مولاي كل المؤمنين يكونون  
بالكوفة قال اي والله لا يبق من الاكابر بها او حوالها ولا يبق  
موت طشاة الف درهم اني والله وليودتة اكثر الناس انما اشري  
بشير من ارض السبع بشير من ذهب والسبع خطه من خطط  
هذان وليكون الكوفة اربعة وخمسين ميلا ولا يحا وركت قصورها  
كربلاء وليصيرتة الله كربلاء محفلا ومقاما مختلف فيه الملائكة  
والمؤمنون ويكون لها شات من الثا و يكون فيها البركات

لرجعت في

هاش فرس في

هوان في



ما لو وقف مؤمن ودعا ربّه بدعوة لا عطاء بدعوة الواحد  
 مثل مالك الدنيا الفضة ثم لتقتل أبو عبد الله وقال يا فضل ان  
 بقاع الارض لها خبز تفتح كعبة البيت الحرام على بقعة كربلاء  
 فادعى الله اليها ان اسكني كعبة البيت الحرام ولا تقتري على كربلاء  
 فانها البقعة المباركة التي تودي موسى منها من الشجرة والنبوة  
 الربوة التي اوتى اليها مريم والمسيح وهو الملائكة التي غسل في  
 رأس الحسين ع وفيها غسلت مريم بنت عيسى ع وانما غسلت من  
 ولادتها وانها خير بقعة عرج رسول الله عيسى فيها وقتل  
 وليكوت شيعة فيها خيرة الى ظهور قائمها قال يا فضل يا  
 نعم المهدي الى ابي قال نعم الى المدينة حدي رسول الله  
 فاذا وردوها كان له فيها مقام عجيب يظهر فيه سرور المؤمنين  
 وخزي الكافرين قال يا فضل يا سيدتي ما هو ذا المقام قال  
 الى قبر جدهم فيقول يا معشر الخلائق هذا قبر جدي رسول  
 الله ع فيقولون نعم يا مهدي الى حجك فيقول من معه  
 في القبر فيقولون صاحباه وصبيحاه ابو بكر وعمر فيقول وهو على  
 والخلاء في كلهم جميعا يقول من ابو بكر وعمر وكيف  
 من بين الخلق مع جدي رسول الله ع وعسى ان يكون غيرهما  
 فيقول الناس يا مهدي الى حجك صما هيئت غيرهما انهم  
 معه لانها خليفة رسول الله ع وابوا ذوجيته فيقول  
 بعد ثلث اخرجوها من قبريها فيخرجان عصي طريبي لم يبق



خلقها ولم يشب لونها فيقول هل فيكم من يعبر فيها فيقولون نعم فيها  
بالصفاء وليس يجي طائر من غير ما فيقول هل فيكم من يقول  
غير هذا أو يشك فيها فيقولون لا فيقولوا خذوها ثلثا يا حرم  
ينشر الخبر في الناس فيفتتن مني والاهما بذلك الحديث ويجمع  
الناس ويحضر المهدية وليكشف على ران عن القبر ويقول للنساء  
اجتوا عنها وانلسوها فحزنوا بابل بهم حتى وصلوا اليها فيخرجان  
غضبي طريكي كصور يثبها فيكشف عنها القاتنها ويأمر برفعها  
على دوحه يابسة نخرة فيصليها عليها فيجئ الشجرة وتورثه  
وتوقع ويطول فزعها فيقول الموثا بون من اهل ولايتها هذا والله  
الشرف حقاً ولقد قرنا بحببها ولايتها وخبر من اخفى نفسه من  
في نفسه مقياس حياء من محبتها ولايتها فيحضرونها وبرونها  
وليفلتون بها وينادي منادي المهدية كل في احب ما هي  
رسول الله ص وصحبه فليتنفردوا بنا فيجئ الخلق فيثب  
احدها موالها والاخر ميتة منها فيحضر المهدية على ولياتها  
البراءة منها فيقولون يا مهدية ارسول الله نحن لم ننبئ عنها  
ولسنا نعلم ان لها عند الله وعندك هذه المنزلة وهذا الذي بدا  
لنا من فضلها انبئ الساعة منها وقد اينا منها ما رأينا في  
هذا الوقت من نصارتها وغزارتها وحيوة الشجرة بها والله  
ينبئ منك وحشي امي بك وحشي لا يؤمن بها ومن صليها من  
صليها واخرجها وفضل بها ما فعل فيا من المهدية بريح سودا عن  
فتب عليهم فجعلهم كاعجاز نخل خاوية ثم يا من نزلها فينزل



آلِهِ فِيحْيِيهَا بِأَذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَيَأْمُرُ الْخَلَائِقَ بِالِاجْتِمَاعِ ثُمَّ يَقْصُرُ  
عَلَيْهِمْ قَصْرَ فَطَالِهَا فِي كُلِّ كَوْرٍ وَدَوْسٍ حَتَّى يَقْصُرَ عَلَيْهَا قُلُوبُهَا  
ابْنِ آدَمَ وَجَمْعَ النَّارِ لِابْرَاهِيمَ وَطَرَحَ يُوسُفَ فِي الْخَبْرِ  
حَبْسَ يُوسُفَ فِي الْحُوتِ وَقَتْلَ يُحْيَى وَصَابَ عِيسَى وَعَذَابَ  
جُوجِيسَ وَدَأْنِيَالَ مَهْضَرِ سَلِيمَانَ الْفَارِسِيِّ وَأَسْقَالَ النَّارِ  
عَلَى بَابِ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَفَاطِمَةَ وَالْحُسَيْنَ وَالْحُسَيْنِ عَمَّ لَاهُ أَفْهَمَ  
بِهَا وَضَرْبَ يَدِ الصَّدِيقَةِ الْكَبِيرَةِ فَاطِمَةَ بِالسُّوْطِ وَرَفْسَ  
وَأَسْقَاطِهَا مُحَسِّنًا وَبِسْمِ الْحُسَيْنِ وَقَتْلَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَذِي  
أَطْفَالِهِ وَبَنِي عَمِّهِ وَأَصَارَهُ وَبَنِي ذِي الشَّوْازِ وَبَنِي سُلَيْمَانَ  
وَأَرَاقَةَ دُمَاءِ الْعَجَّلِ صَدْرُ كُلِّ دَمٍ سَفَكَتَ وَكُلِّ فَوْجٍ نَلَحَ حَوَامَا  
وَكُلِّ زَبَابٍ وَخَبَثٍ وَفَاحِشَةٍ وَأَتَمَّ وَظَلَمَ وَجُودَ وَغَشَمَ مِنْهُ  
عَهْدًا دَمَ إِلَى وَقْتٍ فَيَأْخُذُ قَائِمًا بِكُلِّ ذِي لَكٍ بَعْدَهُ عَلَيْهَا  
يَلْزَمُهَا إِلَّا هَاجِرًا فَإِنَّهُ تَمَّ يَأْمُرُ بِهَا فَيَقْصُرُ مِنْهَا  
فِي ذَلِكَ عَمَلًا مِنْ حَضَرٍ تَمَّ يُصَلِّيُهَا عَلَى الشَّجَرَةِ ثُمَّ يَأْمُرُ بِهَا  
تَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ فَتُخْرِقُ فِيهَا الشَّجَرَةَ ثُمَّ يَأْمُرُ بِهَا فَيَنْتَشِفُهَا فِي  
فِي السَّمَاءِ فَتَقَالَ أَفْضَلُ بِالسَّيِّدِ ذَلِكَ أَخِي عَفَا لَهَا قَالَ هِيَ  
يَا أَفْضَلُ وَاللَّصْلِيرُ دَنَ وَحَضَرَةُ السَّيِّدِ الْكَبِيرِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ  
وَالصَّدِيقِ الْكَبِيرِ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَفَاطِمَةَ وَالْحُسَيْنَ وَالْحُسَيْنِ عَمَّ لَاهُ أَفْهَمَ  
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ حَوْلَ كُلِّ مَحْضٍ الْأَيَّامُ مَحْضًا وَحَضَرُ الْكَفَرِ مَحْضًا  
وَلْيَقْصُرَ مِنْهَا جَمِيعُهُمْ حَتَّى إِلَهِهَا لِيَقْتُلَا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلِيْلَةٍ  
أَلْفَ قُلَّةٍ وَيُرَدُّ أَلْفَ مَا شَاءَ وَتَبَّهَا ثُمَّ يَسِيرُ إِلَيْهَا يَوْمَ الْحَاكِمِ



الوجه في

وينزل ما بين الكوفة والخف وعدا احبابة في ذلك الوقت  
سنة واربعون الف من الملائكة ومثلها من الجن والنساء ثلثا  
وثلاث عشر نفسا قال الفضل يا سيدي كيف تكون الزور عدد  
الفاسقين في ذلك الوقت قال في لعنة الله وسخطه مخز بها  
الفتى وتشرتها جاء فالويل لها ولبي بها كل الويل من الرايات  
ورايات المغرب ومن كل الجزيعة ومن الرايات التي تسمى اليها  
من كل قريب او بعيد والله لينزل في بها من صنوف العذاب ما نزل بسائر الممردة من اول  
لا على يدك ولا اذن سمعت بمثل ولا يكون طوقا اهلها الدهر الى اخوه والله لينزل  
الا بالشفق فالويل لها من حزنها مسكنا فان المقيم بها يفي في سقائه بها من صنوف العذاب ما  
والخارج منها برحمة الله والله لا يفصل بصيرة امرها في الدنيا  
حتى يقال انها في الدنيا وان دورها وصورها هي الجنة والجنة تساقها  
هي الحور العيت وانه ولدانها في الولدان وينفذ الناس الى الله  
لم يقسم رزق العباد الا بها وليظهر فيها من الافئدة على الله وعلى  
رسوله والحكم غير كذبها ومن شهادة الزور وشرب الخمر  
والجور واكل الشح وسفك الدماء ما لا يكون في الدنيا الا  
دونه ثم يخزيها الله بتلك الفتى وتلك الرايات فتخزي لم عليها  
الما فيقول هي هنا كانت الزوراء ثم يخرج الحسني الفتي القبيح  
الذي من نحو الذي يصيح بصوت له فيصيح يا ارحم الراحمين  
المهوف والما في حوله القبيح فيجيبه الله بالما القبيح  
كنوز حاي كنوز ليست من فضة ولا من ذهب بل هي رجال كثر  
الحديد على البراذن الشهب بابل بهم الحرب والويل يضل الظلمة  
حتى يرد الكوفة وقد صفا الكون الناس في جعلها له معقلا فينقل

وسخطه

الاهم

من اول  
الله لينزل  
بها من صنوف العذاب

مخرج  
ار حيدر العباد  
والله اعلم  
صريح من على  
امر او اخبار  
سعت غير يادون  
يا ارحم الراحمين  
سبيلهم



به وبأصحابه خير القائم المهديين ويقولون يا بن رسول الله  
من هذا الذي نزل بساحتنا فيقول اخذوا بنا اليه حتى ننظر  
ما هو وما يريد وهو والله ليعلن انه المهدي وانه ليعرف قهره  
يرد ذلك الامر الا ليعرف اصحابه من هو فيخرج الحسن في امر  
عظيم بين يديه اربعون الف رجل في اعناقهم المصاحف حتى ينزل  
بالقرب من المهدي ثم يقول للاصحاب انا نختار اهل بيت علي  
ثم يخرج من معسكره ويخرج المهدي ويقتل بيبي العسكرين  
فيقول الحسن ان كنت مهديا ال محمد فان هوادة جلدك  
رسول الله وخاتم النبوة وحرر رغه الفاضل وعامة  
السجدة فوسعه البرقع وناقته العضباء وبغلت له الدلالة  
جواره البغور ونجيبه البراق ومعه امير المؤمنين ثم يخرج  
ذلك ثم يأخذ الهراة فيفرسها في الحجر الصلد فتورق وتورق  
ذلك الا ان يرى اصحابه فضل المهدي بهم حتى يبايعوه فيقول  
الحسن الله اكبر مد يدك يا بن رسول الله صم حتى يبايعك  
يد فيبايعه ويبايعه سائر العسكر الذي مع الحسن الا اربعين  
الف اصحاب المصاحف المعروفين بالزيدية فانهم يقولون ما  
هذا الا سحر عظيم فيجلب العسكر ان فيقبل المهدي على الف  
المنخرقة فيعظهم ويدعوهم ثلاثة ايام فلا يزدادون الا طفا  
وكفرا فقاموا لقتلهم فيقتلوه جميعا ثم يقول للاصحاب لاناخذوا  
المصاحف وجعلوها تكون عليهم حرة لا يلوونها وعبروا  
وحرقوها ولم يجلوا بما فيها قال الفضل يا مولاي ثم ما ذا  
المهدي ثم قال ينزل سرايا على السفناتي الى دمشق قبله  
ويذبحونه

المعروفون



وليجونه على القنطرة ثم يظهر الحسين في ثاني عشر ألف صدقة  
 وأثنى وسبعين رجلا أصحابه يوم كربلاء فبألك عند هامى  
 كوة زهراء بيضاء ثم يخرج المديف الكبير مير المؤمنين علي بن  
 أبي طالب وتغيب له القنطرة بالحف ويقام أركانها ركن بالحف  
 وركن بهجر وركن بصنعاء وركن بارض طيبة الكاظمي انظر مصابيحها  
 لشرف في السماء والارض كاصوع من الشمس والقرن عند هاتين السرايز  
 وتذلل كل موضعة عما ارضعت الآية ثم يخرج السيد الكبير محمد  
 رسول الله ص في انصاره والمهاجرين ومن آمن به وصدقوه  
 واستشهد معه ويحضر ملك بوه والشاكون فيه والادبون  
 عليه والفاكون فيه انه ساحر وكاهن ومجنون وناطق عن الهوى  
 ومن حارب به وقائله حتى يقتل منهم بالحق ويجازون بافعالهم  
 منذ وقت ظهر رسول الله ص الى ظهور المهدي ع مع اماح  
 اماح ووقت وقت ويحيى ثاويل هذه الآية ونريد ان نرى على  
 الذي استضعفوا في الارض ونحطهم بالحق ونحطهم الارضين وعلى  
 لهم في الارض وتري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا  
 يحذرون قال الفضل يا سيدي من فرعون وهامان قال ابو ليلى  
 وعمر قال الفضل يا سيدي ورسول الله ص ومير المؤمنين صلوات الله  
 عليهم والها يكونان معه فقال ولا يدان بها الارض اي والله على  
 ما ورد الى آي والله وما في الظلمات وما في نور الجوارح ولا يفي  
 موضع قدح الاوسطاه واما ما فيه الذي الواجب لله ثم الكاظمي  
 يا مفضل انظر النيامعاشر الامم في بيدي رسول الله ص نشوا اليه

الحج

البحر



ما نزل بنا من الامّة بعده وما نالنا من التّكذيب والردّ علينا  
 وسبنا ولعننا وتخوفنا بالقتل وضد طواغيتهم الولاية لا مؤثر  
 من دونه الامّة ببرّ قلنا عن مريم حيا تا الى دار ملكهم وقتلهم  
 ايانا بالسم والحصى فيكبر رسول الله ص ويقول يا بني ما نزل  
 بك الا ما نزل بحبك لم قبلكم ثم يتبدع فاطمة ثم وتسلو ما نالها من  
 بلي وعمر واخذت ذلك منها اليه فيجمع من المهاجرين والانصار وخطب  
 له في امير فديك ومارد عليها من قوله ان الانبياء لا تورثون  
 واخبرها بقول زكي يا يحيى عليها السلام هو قول عمر هاني  
 التي ذكرت ان اباك كتبها لك واخبرها بالحق فيك واخذها  
 منها ونشرها على رؤس الاشهاد من قرشي والمهاجرين والانصار  
 وسائر العرب وتلقاه فيها وتزفها اياها وكنائها ورجوعها الى  
 قبر ابيها رسول الله ص بالية حزينة تمشي على الرميضاء وقد اقلقت  
 واستغاثتها بالله وبابيهار رسول الله ص ومثلها بقول ربيعة  
 بنت صفي قد كان بعدك ابناء وهنينة لو كنت شاهدا لم تلتس  
 الخطب انا فقد ناك فقد الارض دابها واخيل قومك فاشهدهم  
 فقد اخبروا ابيك رجال النافوخ صدورهم لما مضى وحالت دولته  
 التّرب وكل قوم لهم قري ومنزل عند الله على الاديني ثم  
 قد كان خير بل بالايات يونسنا فغاب عنا الخير محجب لهضنار  
 واستحجب بنا لما مضى وحالت جليتنا اللث يا سيدي يا رسول  
 الله لو نظرت عيناك ما فعلت في لك الفحجب باليت فلك كان  
 الموت حل بنا اما اناس قفا زوا بالذي طلبوا ونقص عليه فمكة ابي  
 بكر وانفاذ خالد بن الوليد وقتل وعمر بن الخطاب وجمع الناس

مكلم



لا تخرج أمير المؤمنين من بيته إلى البيعة في سقيفة بني ساعدة  
 واشتغال أمير المؤمنين بقتل رسول الله صلى الله عليه وآله وجمع القرآن  
 وقضاء دينه وانجاز عدلته وهي ثمانون ألف درهم يبيع  
 فيها قليده وطارض وقضاها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقول خراج  
 يا علي إلى ما أجمع عليه المسلمون والافئدة لك وقول فضة جارية  
 أمية قاطمة أنا أمير المؤمنين مشغول بالحق له ان انصفهم من  
 النفس وانصفته وجمعهم الجزاء الخطب على الباب لا هو ان بيت  
 أمير المؤمنين هو قاطمة والحسن والحسين وزئب فاحملواهم واضربوا  
 النار على الباب وخروج قاطمة من اليهم وخطابها لهم من وراء  
 الباب وقولك ويحك يا عمر ما هذه الجأرة على الناس ورسول  
 نبيك ان تقطع نسله من الدنيا وتقتله وتطفى نور الله والله  
 من نور وانت هاردها وقوله كفى يا قاطمة فليس محمد حاضرا  
 ولا ملائكة آياته بالامر والنهي والرجوع عند الله وما علي  
 الا اكل من المسكين فانصاري ان شئت خوجه لبيعة ابي بكر  
 او اعرافكم جميعا قالت وهي باكية اللهم اننا نشكو اليك فقد نبيك  
 ورسولك وصفيك وارثك امانتنا علينا ومنعهم ايانا نلحقنا  
 الذي جعلناه لنا في كتابك المنزل على نبيك المرسل فقال لها عمر  
 دع عنك يا قاطمة حقاقت النساء فلم يلبى الله ليحج لكم النبوة  
 والخلافة واخذت النار فحطت الباب وادخلت فنقد يده لفته  
 الله بدم فتح الباب وضرب عمر لها بالسوط على عنقه حتى صارت

تليده

الحج



كَالْمَلِجِ الْإِسْوَاحِ وَرُكُلُ الْبَابِ بِرَجُلٍ حَتَّى أَصَابَ بَطْنَهَا وَهِيَ حُلْفَةُ  
بِالْمَحْسَنِ لِسَنَةِ أَشْهَرٍ وَأَسْفَاطُهَا آيَةٌ وَهَجُوحٌ عَمْرٍو قَتْلٌ وَخَالِدٌ فِي الْأَرْضِ  
وَصِفْقَةٌ خَدَّهَا مَتَّى يَدَا قُرْطَاهَا مَتَّى خَارِهَا وَهِيَ تَجْهَرُ بِالْبَكَاءِ  
وَتَقُولُ عَذَابُهَا هُوَ وَارْسُولُ اللَّهِ ابْنَتُكَ فَطَاطَتْ كَذِبًا وَتَضْرِبُ  
يَقْتُلُ جَنِيَّ فِي بَطْنِهَا وَخَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَمْرٍو دَاخِلَ الدَّارِ حَتَّى  
الْعَيْنِ حَاسِرًا حَتَّى الْفَوْصَلَاءُ عَلَيْهِا وَضَمَّهَا إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ  
يَا بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ أَبَاكَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ  
فَاللَّهِ اللَّهُ أَنْ تَكْشِفِي خِمَارَكَ وَتُرْفَعِي نَاصِيَتَكَ فَوَاللَّهِ لَا قَاطِئَةَ  
لَيْلٍ فَعَلْتُ ذَلِكَ لَا أَبْقَى اللَّهُ عَلَى الْأَرْضِ مَنْ يَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ  
اللَّهِ وَلَا مُوسَى وَلَا عِيسَى وَلَا إِبْرَاهِيمَ وَلَا نُوحَ وَلَا آدَمَ وَلَا دَاوُدَ  
يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٌ فِي السَّمَاءِ إِلَّا أَهْلَكَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ يَا بِنْتُ خَدَّهَا  
لَكَ الْوَيْلُ مِنْ يَوْمِكَ هَذَا وَمَا بَعْدَهُ وَمَا يَلِيهَا خَرَجَ قَبْلَ أَنْ يَشْهَدَ الشَّهْرُ  
فَإِنِّي غَابُوا لَامَةً فَخَرَجَ عَمْرٍو وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَتَقَفَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ  
أَبِي بَكْرٍ فَمَارَ دَاخِرًا خَارِجَ الدَّارِ وَصَاحَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَمْرٍو بِفَضَّةٍ  
يَا فَضَّةُ مَوْلَاكَ قَاتِلِي مِنْهَا مَا تَقْبَلُ السَّاءُ فَقَدْ جَاءَهَا الْحَاقُّ  
مِنَ الْفَقْصَةِ وَدَعَا الْبَابَ فَاسْقَطَتْ حَسَنًا فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ  
فَإِنَّ لَاحِقَ مَجِيدٍ رَسُولُ اللَّهِ صَمٌ فَيَسْأَلُ إِلَيْهِمْ حَتَّى يَمُوتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ  
فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَزَيْنَبُ طَامَتْ كُلُّوهُمُ إِلَى دُورِ الْمَهَابَةِ  
وَالْأَنْفَارُ يَذْكُرُهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَعَهْدُهُ الَّذِي بَايَعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ  
وَبَايَعُوهُ عَلَيْهِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ وَتَسْلِيهِمْ عَلَيْهِ



بأمره المؤمنين في جميعها فكل يعاد بالقر في يومه المقبل فاذا أصبح  
فقال جميعهم عنه ثم ليكن اليها ميل المؤمنين عم المحي العظيمة التي  
افتح بها بعباده وقوله لقد كانت قصتي مثل ضحوة من نور مع بني  
اسرائيل وقولي كقول صلو سي يا بياح ان الفوح استضعفوني و  
كادوا يقتلوني فلا تثبت بي الاعداء ولا تجعلني مع الفوح الظالمين  
ففتبرت محسبا وسلمت راضيا وكانت الحجة عليهم في خلافي و  
تقضيهم عهد الذي عاهدت عليه يا رسول الله فامم بمثل  
وصي نبي من ساير الاوصياء من ساير الامم حتى تلو في بصرية بعد الرجم  
بن ملجم لع وكان الله الرقيب عليهم في تقضيهم بيعتي وخروج طلحة  
والزبير بجائشة الى مكة يظهران الحج والعمرة وسيرهم بها الى  
البصرة وخروجي اليهم وند كبريهم للقصو اياك وما  
به يا رسول الله فلم يرجعوا حتى نصرني الله عليها حتى اهرقت  
دماء عشرين الفا من المسلمين وقطعت سبعون كفا على زمام  
الجمال فالفيت في غزواتك يا رسول الله وبعد لك اصعب منه  
يوما ابدا لقد كانت اصعب الحروب التي لقيتها واهولها واعظمها  
فصبرت كما احبني الله بما احدثك به يا رسول الله في قوله عز وجل  
فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وقوله واصبر وما صبرك الا  
بالله وحى والله يا رسول الله تاريل الاية التي انزلها الله فيني  
بعدك في قوله وما جعل الارسل قد خلت من قبله الرسل فانما  
اوئل الثقلية على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا  
وسيجزي الله الشاكرين ويقوم الحسن بن علي الى جلاء من الله

واحتلت يا رسول الله



فَيَقُولُ يَا جَدُّاهُ كُنْتُ مَعَ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي دَارِ جَرْنِهِ بِالْكُوفَةِ  
حَتَّى اسْتَشْهَدْتُ بِضَرْبَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِمِطْلَحٍ لَعَنَ قَوْمَانِي عَمَّا وَصَّيْنَاهُ  
يَا جَدُّاهُ وَبَلَغَ اللَّعْنَةُ مَعُودِيَّةً قَتَلَ ابْنِيَا فَانْقَضَ لِلَّعْنَةِ اللَّعْنَةُ  
زِيَادًا إِلَى الْكُوفَةِ فِي عَامِ الْفِ وِخْمِئِينَ الْفِ عَقَائِلُ فَا مَرَّ بِالْقَبْرِ  
عَلِيٌّ وَعَلَى اخِي الْحُسَيْنِ وَسَائِرِ اخْوَانِي وَأَهْلِ بَيْتِي وَتَضَيَّعْنَا وَمَوَالِينَا  
وَأَنْ يَأْخُذَ عَلَيْنَا الْبَيْعَةُ لِمَعُودِيَّةٍ فِي يَأْيٍ مَثَلًا ضَرْبَ عَقْدِهِ وَ  
سَيَّرَ إِلَى مَعُودِيَّةٍ رَأْسَهُ فَلَمَّا عَلِمَتْ ذَلِكَ مَنَى مَعُودِيَّةً خَوْفًا  
مِنْ دَارِي فَقَدْ خَلَّتْ بِهَا مَعَ الْكُوفَةِ لِلْقُلُوبَةِ وَرَقَاتُ الْمَنْزُورَةِ  
النَّاسِ فَخَدَّتِ اللَّهُ وَأَنْتَبَهَ عَلَيْهِ وَقَطَعَ إِلَيْهَا النَّاسُ عَصَتِ الدِّينِ  
وَمَحَبَّتِ الْأَنْدَارِ وَقُلَّ الْأَصْطِبَارُ وَالْأَقْرَارُ عَلَى هَذِهِ الشَّيْطَانِيَّةِ  
الَّتِي تَنْهِي السَّاعَةَ وَاللَّهُ صَحَّتْ بِالْبِرَاهِيَّةِ وَتَفَقَّصَتْ الْآيَاتُ  
وَبَانَتِ الْمَشْكَالَاتُ وَلَقَدْ كُنَّا نَتَوَقَّعُ تَمَاحُضَ هَذِهِ الْآيَةِ بِنَا وَبِلَهَائِنَا  
كَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا جَعَلَ إِلَّا رَسُولًا قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَلَا  
مَاتَ أَوْ قَتَلَ الْقَلْبُ عَلَى عَقَابِ يَوْمٍ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبِيهِ فَلَمَّا نَصَرَ اللَّهُ نَصْرَهُ  
وَسَجَّرَ لِلَّهِ الشَّاكِرِينَ وَلَقَدْ جَاءَتْ وَاللَّهُ جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ وَقُلَّ إِلَى  
عَمْرِو صَاحِبِ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ فِي قُلُوبِ النَّاسِ وَتَعَفَّى نَاعَى الْفِتْنَةِ  
وَخَالَفَ السُّنَّةَ فَيَا لَهَا مِنْ فِتْنَةٍ مَعَهَا عِيَاءٌ لَا تَسْبَحُ لَهَا عِيَادًا  
مَجَابٍ مُنَادِيهَا وَلَا يَخَالِفُهَا إِلَيْهَا ظَهَرَتْ كُلُّهُ الْمُتَقَاتُ وَسُيِّرَتْ  
زَايَاتُ أَهْلِ الشَّقَاقَةِ وَتَكَالَبَتْ جِيوشُ أَهْلِ الْخَوَافِ مِنَ السَّامِ وَالْغَرِّ  
هَلُّوا وَحَكَّمَ اللَّهُ إِلَى الْإِفْتِتَاحِ وَالنُّورِ الْوَضَّاحِ وَالْعِلْمِ الْبَاحِ وَالْحُجَّاجِ الْوَالِدِ  
الَّذِي لَا يَطْفَأُ وَالْحَقُّ الَّذِي لَا يَخْفَى إِلَيْهَا النَّاسُ يَنْقُضُونَ مِنْ دَوْلَةِ الْخُلَفَاءِ



الغفلة ومن كاثف الغلة فالذي خلق الحية وبرأ النسمة ويزدني  
بالعظاء لئلا قام الي منكم عصبية بقلوب صافية وثبات مخلصه  
لا يكون فيها شوب تفاق ولا لينة اقتراف لا جاهد بالسيف  
قد ما قد ما ولا يصغى من السيف جوا نهار من الرماح اطرافها من  
الخيال سبابكها فتكوا ارحم الله فكا نجا الجوا بيا ح الصمت عن اجابة  
الدعوة الا عشرة من رجل فانهم قاموا اليه فقال يا ايها رسول الله  
لا نملك الا انفسنا وسيوفنا فها نحن بين يديك لامرنا طاعة  
وعن رأيك صادر و قد فرنا بما نست تقطرت يمنة ويسرة فمطر  
فلم ارا احدا غيرهم فقلت لي اسوة بجد يسول الله صهيبي عبد الله  
سرا وهو يومئذ في تسعة وتلاني رجلان فلما اكمل الله له الاربعين  
صار في علة واظهر امر الله فلو كان خفي بعدتهم جاهدت في الله  
حق جهاده ثم رفعت رأسي نحو السماء فقلت اللهم اني قد دعوت  
وانذرت وامررت ونهييت وكانوا على اجابة الداعي اقلبي وعي  
نصري فاعليني وعن طاعتهم مقصري ولا عدائي تامة صوي اللهم  
فانزل عليهم رجولك وبأسك وعدائك الذي لا يوجد عن الفؤاد الظاهر  
الظالمين ونزلت ثم خرجت من الكوفة راخلا الى المدينة فآووني يقولون  
ان معوية اسرى سراياه الى الانبار والكوفة ومشي غارنا على المسلمين  
وقتل من لم يقا تل وقتل النساء والاطفال فاعلمتهم انهم لا وقاء لهم  
فانفذت معهم رجالا وجيوشا وعرفتهم انهم ليسوا ببيوت لمعوية و  
ينقضون عهدها ويبيعني فلم يلب الا طافت بهم واخبرتهم ثم يقوم  
الحسين عتقا بداه هو وجميع من قتل معه فاذا لا رسول الله  
فبلى وبلى اهل الشرا وتوالا ارض بكائه وقصر فاطمة ثم نزل الارض







الا انى دون العذاب الاكبر قال الصادق ع العذاب الا انى عند الرجعة  
 والعذاب الاكبر عذاب يوم القيمة الذي فيه تبدل الارض غير الارض  
 والسموات وبوروا لله الواحد القهار قال الفضل يا مولاي فاما نكر الله  
 عند شيعتك ونفى نعم انكم اخيار الله في قوله نعم نفع درجاة من انشاء  
 وقوله الله اعلم حيث يجعل رسالته وقوله ان الله اصطفى ادم ونوحا وال  
 ابراهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم  
 قال الصادق ع يا مفضل فاي منى عن هذه الآية قال الفضل قول الله  
 ان اولى الناس بابراهيم للذي ابغوه وهذا النبي والذين آمنوا والله  
 ولي المؤمنين وقوله ملك ابراهيم هو سميع المسماى وقوله عن ابراهيم  
 واجيتي وبنيت لك تعبد الاصنام وقد علمنا ان رسول الله ص و امير المؤمنين ع  
 ما عبداهما ولا وثننا ولا اشركا بالله طرفة عين وقوله فاذا ابتلى ابراهيم  
 ربه بكلمات فانهته قال انى جعلت للناس اماما قال هو خديتى قال  
 لا ينال عهدى الظلمة والعهد عهد الامامة قال الفضل يا مولاي  
 لا تمنحنى بما لا طاعة لى به ولا تخبرننى بى ولا بى لى فى علمك علمت ومن فضل  
 الله عليكم اخذت قال الصادق ع صدقت يا مفضل ولو لا اعنى افك  
 ببيعة الله عليك فى ذلك لما كنت هكذا فاي يا مفضل لا ياتى  
 القوانى ان الكافر ظالم قال نعم يا مولاي قوله نعم والكافرون هم  
 الظالمون والكافرون هم الفاسقون ومن كفر وفسق وظلم لم يجعله  
 الله للناس اماما قال الصادق ع احسنت يا مفضل فى انى قلت  
 برجعنا ومقصرة شيعتنا لقول معنى الرجعة ان يود الله البنا  
 ملك الدنيا وان يجعله للمهدي ويجهن منى سلبنا الملك حتى نرجع  
 علينا قال الفضل لا والله ما سلبوه ولا سلبونه لانه ملك النبوة

لا يناله ظالم قال الفضل  
 وما علمت بانه الظالم لا ينال  
 عهد الامامة







ابو  
 العالمين ويقول جاء نصر الله والفتح وحق قول الله سبحانه ونفاني  
 هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله  
 ولو كره المشركون ويقول انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم  
 من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما  
 وينصرك الله نصرا عزيزا قال الفضل يا مولاي اي ذنب كان لرسول  
 الله ص قال الصادق ع ما مفضل ان رسول الله ص قال اللهم حملي  
 ذنوب شيعة اخي واولادي الارصاء ما تقدم منها وما تأخر  
 الى يوم القيمة ولا تقضي لي بالنبي والموسلي في شيعة فحمل الله  
 اياها وغفر جميعها قال فبليت بكاء طويلا وقلت يا سيدي هذا  
 الله علينا فبليت قال الصادق ع ما هو الا انت وامثالك بل هو مفضل  
 لا تحددت بها الحديث اصحابي اخص من شيعةنا فيكون على هذا  
 الفضل فيكون العمل فلا يغني عن الله شيئا لانما قال الله نعم فينا  
 لا يستغنون الا الى ارضى وهم من خشيته مشفقون قال الفضل  
 يا مولاي فقول لي يظهره على الدين كله ما كان رسول الله ص يظهر  
 على الدين كله ما كان نبي سبي ولا يهودية ولا نصرانية ولا ما بينة  
 ولا فرقة ولا خلافة ولا شئ ولا شر لا عداة امنا حولا او ثاب  
 ولا آلات والعزيم ولا عداة الشمس والقمر ولا النجوم ولا النار ولا البحار  
 وانما قوله يظهره على الدين كله في هذا البوح وهذا المهدى وهذه  
 الرحمة وهي قوله وقائلوه حق لا تكون فتنة ويكون الدين كله  
 لله قال الفضل اشهد اني من علم الله علمه وسلطانه ويقدر له  
 قدرهم ويحكمه نطقهم وبامره يكونون ثم قال الصادق ع نعم يور  
 المهدى على الكوفة وعطى السماء بها جوا دامن ذهب كما اظهره

عنهم

قال يا مفضل لو كان رسول الله  
 الله ص يظهره على الدين كله

تسلطهم



في بني اسرائيل على اوتوب ويقيم على محابره كنوز الارض من ثمرها  
 ولجينها وجوهها قال الفضل يا مولاي من مات من شيعتك وعليه  
 دين لاخوانه ولا ضلاد كيف يكون حال لقادته بها ولها كيد  
 المهدي يمان ينادي في جميع العالم الامني له عند احد من شيعتنا  
 فليد كود حتى يؤخذ في السومة والحزب فليد عن القناطر  
 المنطوية من الذهب والفضة والاملاك فيوفيه اياه قال الفضل  
 يا مولاي ثم يا مولاي ثم ما ذا يكون قال يا بني القائم بعد ان  
 يهاشرف الارض وغربها الكوفة ومبصرها ويهدم المسجدين الذي  
 بناه يزيد بن معاوية فلع لما قتل الحسين بن علي بن ابي طالب ع  
 مسجد ليس لله معلون معلون بناه قال الفضل يا مولاي فلم يكون  
 ملكه ملكه فقال قال الله عز وجل فمنهم شقي وسعيد فاما الذين  
 شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات  
 والارض الا ما شاء ربك فقال لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة  
 ما دامت السموات والارض خالدين فيها ما شاء ربك عطاء غير محذور والمحدود المقطوع اي  
 عطاء غير مقطوع عنهم بل هو دائم ابد وملك لا يفد وحكم لا يفسد  
 واما لا يبطل الا باختيار الله عز وجل ومشيئته واداته التي لا يبدل  
 الا هو ثم يوم القيمة وما رصفه الله في كتابه والحمد لله رب  
 العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين و  
 تسليمنا لك في قول الابناء في هذا ما قد قناه لان ذكره في هذا في جواب  
 سؤال الفضل عن مدة ملكه ثم يا حبيبي ملكه الثاني بعد زعمنا  
 لان الاول قد تقدم بعض الاحاديث بانه سبع او تسع او ثمان  
 سنة او غير ذلك كما تقدم فراجع وانما قلنا هذا لما ثبت عنهم

نحن انما نؤمنه مني محمد بن  
 بن سبته قد رآه عقيب

حال سياه وشر ما ده سياه كنز

ان ربك

الام

لكل مؤمن



۱۲  
 ۱۳  
 ۱۴  
 ۱۵  
 ۱۶  
 ۱۷  
 ۱۸  
 ۱۹  
 ۲۰  
 ۲۱  
 ۲۲  
 ۲۳  
 ۲۴  
 ۲۵  
 ۲۶  
 ۲۷  
 ۲۸  
 ۲۹  
 ۳۰  
 ۳۱  
 ۳۲  
 ۳۳  
 ۳۴  
 ۳۵  
 ۳۶  
 ۳۷  
 ۳۸  
 ۳۹  
 ۴۰  
 ۴۱  
 ۴۲  
 ۴۳  
 ۴۴  
 ۴۵  
 ۴۶  
 ۴۷  
 ۴۸  
 ۴۹  
 ۵۰  
 ۵۱  
 ۵۲  
 ۵۳  
 ۵۴  
 ۵۵  
 ۵۶  
 ۵۷  
 ۵۸  
 ۵۹  
 ۶۰  
 ۶۱  
 ۶۲  
 ۶۳  
 ۶۴  
 ۶۵  
 ۶۶  
 ۶۷  
 ۶۸  
 ۶۹  
 ۷۰  
 ۷۱  
 ۷۲  
 ۷۳  
 ۷۴  
 ۷۵  
 ۷۶  
 ۷۷  
 ۷۸  
 ۷۹  
 ۸۰  
 ۸۱  
 ۸۲  
 ۸۳  
 ۸۴  
 ۸۵  
 ۸۶  
 ۸۷  
 ۸۸  
 ۸۹  
 ۹۰  
 ۹۱  
 ۹۲  
 ۹۳  
 ۹۴  
 ۹۵  
 ۹۶  
 ۹۷  
 ۹۸  
 ۹۹  
 ۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹

الله



هذا عذاب اليم وتبنا الكشف عنا العذاب اننا مؤمنون هذا من  
 القيامة المتغري المشار اليها وقوله ثم يوم ينطق البطحاء الكبر  
 اننا منتفون هذه هي القيامة من الكفر وقتة عند الحواح فكل ما في هذه  
 جوت كلية او جزئية وكل ما دله وملحمة مما كان وما حدث  
 فهو من علامات قيامهم ورجعتهم هو قد اشرت الى شيء من ذلك  
 في قصيدة رثيت بها الحسين ع قلت في اخوها في خطاب بني أمية و  
 ما فعلوا به من ذل واهله فاصحابه قلت ان نلتهم منهم ما لا يحل  
 لكم فذا اليهم حكم الله معلون وكان بعد ذلك من اشي اطلعتهم  
 وقطع دابرهم ما فيه تعذيل واما ذكر وصرح في اهاديتهم  
 صرحا فليشر منه ما ذكرناه سابقا ومنه اختلاف بني العباس في ذلك  
 الذي ابلو خسف بالمشرف وخسف بالمغرب وخسف قرية بالشام  
 تسمى بالجاممية وخسف بالبيداء كما ذكر في حديث المفضل وروى  
 الشمس عن عند الزوال الى وسط اوقات العصر طلوعها من المغرب  
 وقتل نفس زكية بظهر الكوفة في سبعين سنة من الملاحمة وهو هدم حائط  
 للسيد بسور الكوفة واما ايات سود من ناحية خراسان وهو  
 الباني وظهر بالمغرب بمصر وعلله الشام ونزول التوك الجزيرة و  
 نزول الروح الرملة وطلوع نجم بالمشرفة يعني كما يفى القر ويغطف  
 حتى يكاد يلتقي طرفاه وحرارة تظهور في السماء وتنتشر في افاقها وانه  
 تظهر بالمشرف طول الويت في البحر ثلاثة ايام او سبعة ايام فوقع  
 العرب اعينها وعللها البلاد وخرجت على سلطان العجم وقتل  
 مصر اميرهم وخراب الشام واختلاف تلك ايات فيه ودخولها  
 قيس والمغرب في مصر ولبات كنده الى خراسان وورد دخولها

سورة ن

الشمس

من اجل



من قبل المغرب حتى يربط بقاء الحريم واقبال ابلات سود من الميراث  
نحوها وتنشق الفوات حتى يدخل الماء اربعة الكوفة وخروج سائر  
كذلك بالكلية يدعى بنبوة وخروج التي عشر من الاربعة كلهم يدعى  
الامامة لنفسه واحلف رجل عظيم القدر من شيعة بني العباس  
وبني جلودها فقام وعقد الجسر مما يلي الكوفة بعد بنة بغداد  
وارتفاع ربح سودا عبا اول النهار ونزلة حتى يخسف كثير منها  
وخوف يشمل اهل العراق وموت ذريع ونقص من الاموال والانفس  
والثروات وحياد يظهر في اوانه وفي غير اوانه حتى ياتي على الزرع  
والغلات وقلة ربح لما تزرعه الناس طغيا فصفى من العجم  
وسفك دماء كثيرة فيما بينهم وخروج العبيد عن طاعة ساداتهم  
وقتل مواليهم ومسح قوائم اهل المبدع حتى يصيروا فرقة وختار  
او غلبة العبيد على بلاد السادات وموت امر با السيف وموت ابيض  
بالطاعون وعي ابي بصير ومحمد بن مسلم انها قالوا سمعنا ابا عبد الله يقول  
لا يكون هذا الامر حتى يذهب ثلثا الناس بقضائهم اذ ذهب ثلثا الناس  
فما بقي قال اما ترضون ان تكونوا الثلث الباقي اقول قد ردت اقداب  
عنهم بموت الامم والموت الابيض حتى يهلك اكثر الناس والمواد  
بذلك الهلاك الموت الملوخ وهذا الحديث يحتمل ان المواد بذهب الناس ثلثي  
فيه الموت الموت الملوخ فيكون قوله اما ترضون ان تكونوا الثلث يحتمل الباقي  
انتم تسليتم شيعة عباد انهم حيث كانوا حتى لا يمانه حضار جوع  
او حيث انهم مستقيمون على الطريقة يمتنعون الفتى ويلزمون  
ليوتهم فيسلون اذ ان الله سبحانه يدفع عنهم نصرة الحق عباد  
الله يترك به انا ساخصوصي او على حذف حرف الجر اي من الثلث

مواليهم  
قل



الباقي وما أشبه ذلك وهذه الوجوه وإن كانت بعيدة فهي ظاهرة  
 الحديث لكنها ليست بعيدة من أحد المتبعين الوجه كما هو شأنهم  
 في إرادتهم من كلامهم ويحتمل هذا الحديث أن يراد بذهاب  
 ثلثي الناس هلاك دينهم وفسادهم في معتقدها لهم ولا يواضع  
 ما يراهم من الأخبار والأخوة شيئا أصلا يضرهم مما يجري في ذلك  
 من الفتن والامتنان والابتلاء فهم الثلث الباقي على الحق وصحة  
 الاعتقاد في النفا والفرج وهذا أظهر وأقرب من ظاهر الحديث  
 وفي غيبة النبي عن جابر الجعفي قال سألت أبا جعفر محمد بن علي  
 عن قول الله تعالى ولنبؤكم بشيء من الخوف والجوع فقال يا جابر  
 خاص وعام فاما الخاص من الجوع فبالكوفة يعني الله به أعداء  
 المحل فيه لكهم واما العام فالشام يعنيهم خوف وجوع ما  
 أصابهم به قط ولما الجوع فيقول قيام القائم ع واما الخوف فيقول  
 قيام القائم ص وأعلم أن العلامات المذكورة في الروايات كثيرة  
 ونحن نقصر على ما ذكرناه وهي هنا خبر روي في جامع الأخبار عن  
 النبي ص من مشكلات الأخبار فيجعل على حكم البدء أوالة العدد  
 بولادته معنى غير ما يعرف كحل اللام في عشرات أوائل أو  
 عدد الزبر والنبات مرتباً أو طبعياً أو على حكم التضاد كعدد الغنم  
 حاة والعشرون أربعاً أو ثلثين بسجدة أو غير ذلك من هذه  
 النوع أوالة العدد من وقت معلوم عندهم كما كان يولد  
 بالسجدة بعد الألف وبعث الألفين أو بعد الثلثة الألف وما أشبه  
 ذلك أو يكون توقيفاً على الأمتياز وذلك لأننا فيه تسمية  
 الوضع كقولهم هو أدنى أو ملائمة ودعوات وغيره فها من الأسرار

الافتتاح



السفلية أو العلوية كما لا وضاع الفلكية من غواقرات العلويات <sup>نسيجا</sup>  
المدجرات وما أشبه ذلك والله سبحانه ونبيه وأوصيائه عليهم  
السلام أعلم وهو قد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في العشر بعد ستمائة الخروج  
والقفل وتعليق الأرض وجود <sup>في</sup> العشر بعد هاتين مائة الحلة  
لأبقي الرجل بعد الرجل وفي الثلاثين ينقص المثل والفوات حتى لا يزرع  
الناس على شطوطها وفي الأربعين بعد هاتين مائة الحلة على شطوطها  
تهلك البهائم ثم فيها وفي الخمسين بعد هاتين مائة السباع وفي الستين  
بعد هاتين مائة السباع فيموت نصف الحي والانس وفي السبعين  
بعد هاتين مائة الموتى من المؤمنين وفي الثمانين بعد هاتين مائة السباع  
وفي التسعين بعد هاتين مائة خرابية الأرض ومعها عصى آدم وخاتم سليمان  
وفي السبع مائة تطلع الشمس سوحاء مظلمة ولا تستلوا عما وراءها  
وفي ثمان مائة سنة ثمان مائة سبعة تظهر امرأة يقال لها سبعة مع  
وسيل مثل الرجال ثمان مائة السبع في مائة الف عتاة وليسر إلى  
العراق وهذه قصة طويلة عظيمة وفي سنة سبع وثمانين  
وسبع مائة تظهر من الزم رجل يقال له الزيد في سبع مائة سنة  
وهي علم على كل علم تنظر في صليب تحت كل صليب الف فارس  
افرنجيا ونصراني وهذه قصة عظيمة طويلة وفي ثمان مائة  
اليهم رجل من ملأ يقال له سفان في حرب وفي خبر آخر من وقت  
خروجهم إلى ظهور قائم الحجال مائة ثمان أشهر لا تكون زيادة يوم  
ونقصان يوم أقول وهذا الحديث مقطوع مرسل وكتاب جامع الأخبار  
الذي نقلت منه هذا الخبر قد استثناه الشيخ محمد بن الحسن الحريري  
مع ما استثنى من الكتب فلم ينقل في الوسيل ما منها شيئا وقال هذه

ظلام

آخر

جبار



كنت غير معتمد عليها لعدم ثبوت اسانيدها وعدم العلم بثبوت  
مولفها الى اخر كلامه وعلى تقدير صحتها فقاتله اعلم بما قال  
لان لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى صلى الله عليه واله  
ويحمل على نحو ما ذكرنا او بعضها او غير ذلك وحيث ثبت بما سمعنا  
وما لم نسمع قيامهم ودعوتهم الى الدنيا وثبت بما تقدم وغيره  
من عدم الاطلاع على وقت الفياح والوجوع لغير الملك العلام  
وانما لذلك الوقت علامات ودلائل حتى قال امير المؤمنين ع  
سئل عن ذلك والله ما المسئول باعلم مني اسائل وانما هي علامات  
ودلائل والحي تضم لا يعلم متى يهوج وانما يعرف ذلك اذا جاء  
الوقت انسل ذلك الفقا ومن غدا وفقر في الاصلاب في ربي صلب  
كافر مؤمن فاذا كان كذلك ظهر وعنى الصادق ع انه يسئل المني  
علي قويا في يد نه قويا في امر الله فقال لي صل فامنع ان يدفع  
او يمنع قال سالت فافهم الجواب صنع عليا ع من ذلك اية في كتاب  
الله عز وجل فصل واي اية فصل لو نزلوا العذبة الذين كفروا منهم  
عذابا لاما ان كان الله عز وجل ودائع مؤمنون في اصلاب قوم  
كافريه ومنافقي فلم يكن علي ع ليقتل الالباء حتى يخرج الودائع فلا  
خرجت ظهر علي من ظهر وقصده وكذلك فامنا اهل البيت  
يظهر ابداء حتى يخرج ودايع الله فاذا خرجت يظهر على من  
يظهر فيقتله هو فان قلت الاما حرم يعلم فيما وصل اليه عن النبي  
وفي الباقي القدر وفي الوقت بعد الوقت وما تضمنت الواح الموجود  
وما اشتمل عليه القرآن الذي فيه تفصيل كل شئ مما كتب في الواح من  
اجال هذه الودائع واحال نزولها في الاصلاب وخروجهامنها



قوله ثم وكل النبي صيناه في إمام مبيى قلنا قد ذكرنا مرارا في مواضع  
 متعددة من هذه الشرح وغيره أنهم علموا بطول الغيب عنى ان كان  
 اطلعوا عليه فيتعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوقفوا على كل حجة  
 حكيمة وان معنى ان يعلم علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة هو  
 ما ذكرنا سابقا على التفصيل المتقدم في جواب سؤالنا المراد بما كان  
 ما وجد وما يكون مما حتم كونه ولم يكن مشروطا بحال هذه  
 الوجودات من المشروط والحكامه دائما يتجدد بتجدد مقتضيات  
 الموجبة لله والاثبات فلا يكون المحذور منها قبل ان يحتم وتصل  
 اليهم فاذا وصل اليهم يتفصيل الحتم علوه وان وصل اليهم لا بالتفصيل  
 فقد يكون ما وصل اليهم علمه محتوما في عالم الغيب لانه الموجب للامتنان  
 به موقوف في عالم الشهادة على نية المصدق والدعاء والبر والاعمال  
 الصالحة وكالاتها والذنوب التي تهدم العمل وتقرب العبد من الاجل  
 فقد تقع الموانع فلا يقع وقد لا يقع فيقع فهم لا يقولون ولا يقولون  
 لانهم لا يعلمون في هذا ومثله في حلال الى القدر والنقص في القول والفرق  
 في الاسماء ونظومها في اللوائح وما يرد في الوقت بعد الوقت وفي  
 احوال هذه الوجودات مقتضيات من الآيات والامتنان في المطامع  
 والمشارب والاوراق والامكنة والموتيات في الارواح والروحانيات  
 والنباهات محال تصرفاتها بطول بيانه الطام فاذا فهمت ما لو حقا  
 لك فيه عرفت أنهم يقولون كما قالت الملائكة سبحانك لا علم لنا الا  
 ما علمنا انك انت العزيز الحكيم وهو سبحانه يطلعهم على ما يشاء من غيبه  
 حيث ثبت هذا كان افضل الاعمال الامانة به والتسليم في كل ما يرد عنهم  
 وانتظار فرجهم ومدعى اليقين الى قيامهم والاستعداد لحضورهم

المانع



قال هو الجهاد معهم في غيبتهم فمن الباقي عن آياته فقال قال رسول الله  
 افضل العباد انظار الفرج وعن ابي جعفر قال قال رسول الله من كان  
 يوم وعنده جماعة من اصحابه اللهم اني اقول اني مري فقال من حوله  
 من اصحابه اما نحن اخوانك يا رسول الله ~~يا رسول الله~~ فقال لا اقول  
 فقال لا انتم اصحابي واخواني فوح في آخر الزمان امنوا بي ولم  
 لقد عرفنيهم الله باسمائهم واسماء آبائهم من قبل ان يخرجهم من  
 ابياب آبائهم واربهم امهاتهم للحد من اشد يقينه على دينه  
 فوطا لقتل في الليلة الظلماء او كالقالب في حجر الخضر او  
 مصابيح الدجا ينجيهم الله من كل فتنة غير آفة مظنة وفي الحاضر  
 عن عبد الحميد الواسطي قال قلت لابي جعفر اصلحك الله والله  
 لقد تركنا اسواقنا انظار لهذا الامر حتى لو شك الرجل فثابست في  
 يديه فقال يا عبد الحميد ان ترى من عيسى نفسه علينا وعلى الله لا بد  
 الله له من جبر جبر قلت بلى والله ليحلى الله له من جبر جبر الله عبد  
 جبر نفسه علينا رحم الله عبد ابي امرنا قال قلت فان مت قبل  
 ان ادرك القائم ثم نصرتك كما تقارع مع بسيف صول للشهد معه  
 شهدا دنا من غيبة النعماني سمع جابر بن زيد عن ابي جعفر  
 الملقوم انه قال اسكنوا ما سكنت السموات والارض اي لا تخربوا  
 على احد خات اميكم ليس به خفاء الا انها اية من الله عز وجل  
 ليس من الناس الا انها اية من الشمس لا تنفخ على بر ولا فاجر  
 انخر فود الصبح فانتم كالصبح ليس به خفاء عدي غيبة النعماني  
 محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر يقول لا تقوا الله واسألوا  
 على ما انتم عليه بالودع والاحفال في طاعة الله واسألوا

ان قال  
 فقال المقاتل منكم ان ادركت  
 القائم



يكون احدكم اغتباطا بما هو فيه من الدين لو قد صار في هذا الخوة  
وانقطعت الدنيا عليه فاذا صار في ذلك الحد عرفت انه قد استقبل  
النعم والكرامة من الله والبشرى بالجنة وامن مما كان يخاف وايقن  
انه الذي كان عليه هو الحق والله من خالف دينه على الباطل وانه هالك  
فايشر وانتم البشر واما الذي ترونه السم ترونه اعداءكم يقتلون  
في معاصي الله ويقتل بعضهم بعضا على الدنيا دونكم وانتم في بيوتكم  
امين في عزلة عنهم وكفى بالسفاهة فيكم من عدوكم وهو من  
العلامات لكم مع ان الفاسق لو خرج ملكتم شهره وشهرت بعد  
خروجه ولم يكن عليكم منه بأس حتى يقتل خلقا كثيرا ونكر فقال له  
بعض اصحابه فكيف يصنع بالرجال قال اذا كان ذلك ينبغي للرجال  
منكم فانه خيفة وشبهة فانما هي على سبعين عاما للشام فليس  
عليهم بأس ان شاء الله قبل الى بيوتهم يخرج الرجال ويهربون منه فقال من اراد  
ان يخرج منهم الى المدينة او الى مكة او الى بعض البلاد ثم قال ما تصنعون  
بالمدينة وانما يصعد جيش الفاسق اليها ولكن عليكم علة فانها تجعل وانما  
فقد حصل امرأة لسعة شهر لا يجوز ان شاء الله ولا علم ان قد  
خرجنا بالاطالة بذكر بعض ما يتعلق بهذا اليوم العظيم الذي كان عند  
ربك مقدار خمسين الف سنة عن عظم ما نحن بصدده من الشر  
ولكننا كان فيها شيئا عجلا واسيئا مجهولا اجئنا الى بعض النبيين  
والنبي لانه الشئ اذا كلف الشارع به المكلف على اعتقاده  
او تنهيا للجهل به فلا بد من تنبيه المكلف ليكون ذلك منه موافقا  
لما دلت عليه سواء كان ذلك المكلف به من اركان الاسلام  
ام الايمان ام من مبادئها واخبارها الى جمل ما ليس فيها نصريح ولا



ولا تريبوا كثيرا ودر فيها مختلف منافي لا يمكن الجمع بينه الا بالاجمال  
بعينه اكثر من يقف عليها لا يقبلها نعم تدل بكلمتها على امر حق لا شك  
فيه محل لا يمكن معرفته الا على جهة الاجمال فهي في دلائلها على  
هذا الامر المحل متواترة معنى ولما كان بعض التكليف فيها اجمال  
بنية عليه بقوله ما ايهو اما ابها الله فالايان بالوجعة شرط  
في حال الايمان وباب يوصل المؤمن الى اليقين والاطمئنان في شك  
في شيء من ذلك لم يكمل ايمانه ولم تلحقه روح اليقين ومنه شك في  
ذلك كله لم يكن مؤمنا قط وانما الشك في اسلامه لان من جملة  
ذلك قيام الفاشم ولا يكاد ينكر احد من المسلمين الا شيئا من  
دعاهم الى ذلك الحناد لبعض الشيعة ومكابرة لان النصوص  
في المطرفين مع كثرة ثبوتها مقبولة من الفريقين وانما يتكلمون  
ويؤثرون بعضها لما يظهر لهم من منازعة بعض منها لبعض في خصوص  
جزئيات منها والامانة بكل ما ورد فيها فان ظهر له عرفه  
وما امكنه الجمع بين المتنافيين الفقه وما اتخذ عليه اوقاف  
هو في الحقيقة التسليم والاحبات وشرح القدر الاسلام وذلك  
علامات الخصم من امير المؤمنين والائمة الطاهرة  
سلام الله عليهم اجمعين وفي الحديث من لم يقل بوجعنا فليس منا  
اي ليس من شيعتنا الخصم من وقد يكون من الشيعة الخاصي  
هذا الحديث صحيح بآية المراد منه الوجعة الخاطئة التي يروى  
هم فيها بانفسهم ولو ارادوا العوج كما في المعنى ليس من شيعتنا  
بل هو من اعدائنا وارشدك انهم صلى الله عليهم انما خالفوا في امة  
نفسه من اعدائهم ومن كثير من يحبهم ويقول بامانتهم



وَيُتَبَرَّعُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ فَإِذَا فَتَحَتْ عَلَى نَفْسِكَ بَابَ التَّسْلِيمِ فِي كُلِّ  
مَا يَرُدُّ عَنْهُمْ وَبَنَيْتَ أَمْرَكَ عَلَى قَبُولِ ذَلِكَ وَاسْتَقْبَلْتَ عَلَى ذَلِكَ  
مَحَبَّتَ لَا يَحْتَرِضُ لِقَابِكَ خَلَاخِرَ وَلَا تَلْتَفِتُ أَيْدَا وَمَضَتْ حَبِيبُ لَوْحِي  
فِي قَوْلِهِمْ وَيَسْلَوُا سَلَامًا زَالًا لَمَّا فِي عَيْنِهَا بِالْهَيْبَةِ عِنْدَكَ وَظَهَرَ  
لَكَ أَنَّهَا قَوْلُ وَاحِدٍ مِنْ قَائِلٍ وَاحِدٍ فِي وَاقِعٍ وَاحِدٍ وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا  
الَّذِي صَبَرَ وَمَا يُلْقِيهَا إِلَّا ذُو حِظٍّ عَظِيمٍ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ التَّكْلِيفِ  
الْمُشْرَعِ وَالْوَحْيِ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ وَلَا يَسْتَأْذِنُ مَنْ يَصْدُرُ عَنْ  
قَوْلِهِمْ مُنْتَظَرٌ لِأَمْرِهِمْ أَيْ مُنْتَظَرٌ لِمَا كُنْتَ مُؤْمِنًا بِهِ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَمَعْلُومًا  
بِهِ مِنْ رَجَبِكَ وَهَذَا الْإِنْشَاءُ رُفِعَ الْفَرْجُ مِنَ اللَّهِ وَمَا تَعَيَّنَ  
الرَّحْمَةُ إِلَى جِهَةِ الْكَلِمَةِ الْوَقَّابِ بِتَعْجِيلِ فَرْجِهِمْ وَقَوْلُهُمْ مِنْ تَقَبُّبِ  
لَهُمْ كَلِمَةً مَعْنَاهُ مِثْلُ مَعْنَى مُنْتَظَرٌ لِأَمْرِهِمْ إِذَا رَأَيْتَ بِالْأَمْرِ هَذَا الدَّوْلَةَ  
أَوْ أَرَادَ بِالدَّوْلَةِ الْوِلَايَةَ فَإِنَّ أَمْرَهُمْ كَمَا يَرَادُ بِهِ الْوِلَايَةُ يَرَادُ بِهِ  
الدَّوْلَةُ وَكَذَلِكَ الدَّوْلَةُ وَالْإِنْشَاءُ وَالْأَرْثَاءُ لِلْإِلَهِ الْإِنْشَاءُ  
مُسْتَقْبَلٌ مِنَ النَّظَرِ لِأَنَّهُ الْمُنْتَظَرُ بِكسر الظاء لا يَرَادُ إِلَى مَا ذَا بَصِيرَةٍ وَالْأَرْثَاءُ  
مُسْتَقْبَلٌ مِنَ الرَّقِيبِ بِمعنى إِلَى فَظٍّ أَوْ بِمعنى الْحَارِيسِ لِأَنَّهُ الْمُرْتَقِبُ بِحَارِيسٍ  
مَا يَرْتَقِبُهُ وَيَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ لَا يَسْتَغْلِ عَنْهُ بِشَيْءٍ غَيْرِهِ وَيَحْفَظُهُ لَا يَهْلِكُ  
مَلَاخِظُهُ وَيَكُونُ هَذَا الْإِنْشَاءُ وَالْأَرْثَاءُ بِالْقَلْبِ وَاللِّسَانِ  
بِالْأَرْكَانِ عَلَى نَحْوِ مَا فِي ذِكْرِ الْكَلَامِ قَالَ عَمُّ الْخَزَنَةِ قَوْلُهُمْ عَامِلٌ بِأَمْرِهِمْ  
اعْتَرَفَ مَنِّي بِأَنِّي لَا أَكْتُمُ بَعْضَ كَلِمَةٍ إِذَا قَالَ الْفَاعِلُونَ وَحَلَمَ الْحَاكِمُونَ وَ  
لَسَّعَ الْمُتَشَرَّعُونَ وَلَا أَخَذَ بِقَوْلِ أَحَدٍ سِوَاكُمْ أَيْ مَا أَحَدٌ مِنَ اللَّهِ فِي جَمِيعِ  
مَا أَرَادَ مِنْ شَيْءٍ مِنَ التَّكْلِيفِ الَّتِي تَقْتَضِيهَا الرِّيَاسَةُ مِنَ الْجَوْدِ وَالْجَوْدُ مِنْ

هَذَا

وَاحِدٍ

لَا يَهْلِكُ



وعلي

أمر التوحيد فادونه إلى الله الخدش فافوضه فاعقادي لما ألتئم  
ومعرفتي بما ترفتم وعلي عبا علمكم وقولي عن قولكم وعلي علمكم  
ودللتهم فاذا وقع مني ما وافق ما علمت حدث الله بالناء عليكم  
والثب عليه بالصلوة عليكم واذا وقع مني ما لا يطابق ما علمت استغفر  
الله واشهد لكم علي ذنوبي وقصيري لما احدث في سرّي  
وعلايتي وقولي وفعلاتي الحى والصلاح والسعادة والخير بكل ما هو  
خير محبوب عند الله لكم ولكم ومعلم وفيلم وعلم ولما احدث في سرّي  
وعلايتي وقولي وفعلاتي هذا الذي اشهد به الله واشهد لكم عليه  
عليه هو حقيق لا اخف بقولكم ولما احدث في نفسي في سرّي وعلايتي  
وفعلاتي ما خالف هذا الذي اشهد به الله واشهد لكم عليه مخالف  
للاخف بقولكم فانما يحى علي به القضاء من التوفيق والحمد لله  
اخف بقولكم لا نى عامل بامركم معترف فيه بانه المنة لله والله  
الله ثم لكم في التوفيق للتبابعة وبالقصير والناظر والالحاء في الحاشية  
وقوله عامل بامركم مثل معنى قوله اخف بقولكم اذا جعلنا الامر  
القول وعنى ما دعونا اليه ونذيرنا اليه من احكام الدين والامر  
ما اذا جعلناه معنى الولاية قد ناضا فاحذر فإي عامل عمن  
ولا يتك وهو ما تقتضيه التوبة من العبودية فلو كان المود  
من العباد رتبى واحدا وذكر بعض احكام الولاية فيها لا يحى  
ما نفل خف ذكرنا كثر امناء مكررا خلافا لذكرنا في ذكرنا  
مستحى بل زائر لكم عاين بل لا نذير بقولكم اقول المستحى الطاهر  
للحفظ مما كره منته والعارف بهم الحب لهم يستحى لهم  
محل اليهم ليحبروه من مكادته الدارين وليبلغوه ما يقره



العين والميل اليهم نحو ما تقدم بان يعتقد انهم حي الله على خلقه  
ومعانيته لدمائه وظاهره للشيئين له وان يحبهم بحقيقة  
قلبه وحق قواده ونطق لسانه وأعمال أركانه وهذه الثلاثة  
انما تكون محبة لهم ومحبة به لهم اذ كانا تسعنتهم وبهم ولهم  
مشفوعة بالتسليم لهم والاعتناء بذل الشوا والرضى بالاطول والاعتناء  
بالخير المرغوب فاذا عرف قواده بهم وتيقن قلبه عنهم وشرح  
صدره بالعمل بالاعتناء عنهم والتسليم لهم والرضا اليهم والرضى  
بما رضوه ورأه مغنا وغبطة وتشبه لهم في كل ما يقدر عليه  
ويترحم على آلهم ومن كل وجه ودونهم في معرفة قواده ويهيئ  
قلبه وعلم صدره ونطق لسانه وأعمال أركانه يعني على نحو ما يتولى به  
اوليائه كما اشرنا اليه في الاعتقادات والاقوال والاعمال فيسبغ به  
من اعتادهم في الاعتقادات والاقوال والاعمال فاذا استجار بهم  
بهذه الاستجارة الحقيقية التي هي الاعتصام بدمائه الله فهو  
جاريهم حقيقة فاذا قال مستجير بك فقد طاب ظاهره باطنه و  
قوله لعله وقوله عزاء كل ما يفاصد اليك والقصص على انحاء شئ  
منها انه يقصد في حال ظهورهم لياخذ عنهم ما يحتاج اليه من امور  
دينه من الاعتقادات والاعمال الشرعية والتأديت الالهية  
التي تتم بها الصورة الانسانية وتكمل بها الهيئة الملكية وقد  
بها حقيقة العبودية وهذه هي اللباس الذي يوارى سوءه المكلف  
عن الملك الى الفطن وهي الرتبة التي يرتقي به القائلهم واللقاء  
ربهم وربه هو لباس التقوى الذي هو زينة المؤمن وخير عند الله  
في الدنيا والاخرة فمنها انه يقصد بالاعتناء بهم والتسليم لهم ورأه



اليهم والمجانبة لمخالفتهم بمجانبة ينطبق على الالتزام بهمهم <sup>والتسليم</sup>  
 والرد اليهم انطباق موافقة وتلك على صلات ولايتهم وصحة  
 محبتهم <sup>م</sup> دلالة مطابقة كما هو حكم الاضداد في الافعال والاستعداد  
 ومنها انهم بقصد هم بامتنان ما قرروا من اوامر الله واجتناب ما حذر  
 من نواهى الله وذلك لانهم صرنا كما نواوجه الله الذي يوجه اليه  
 الاولياء وباب الله الذي يظهر عنه احكام القضاة واسرار البداه  
 وكانوا انما يأمرون بامر الله وينهون بنهى الله ولا يريدون  
 لانفسهم ولا تخوف الامراد الله لانهم حال قسمة الله والسنة  
 ارادته لا يسبقونه بالقول وهم باعوى وجلون وقد جعلهم سائر الخلق  
 ما خلق سبيل اليهم في جميع الامور حات عن التكليف والاحكام  
 وسبيلهم انهم في الامتثال والاستعداد حات كان القصد اليهم <sup>لكن</sup>  
 في حال من الاحوال لا بامتنان اوامر الله في الواجبات والممنوعات  
 كالنوافل مثلا للصلوات اليومية في بعض الاحوال على بعض الاعتيادات  
 والحكمات كالنوافل مثلا للصلوات اليومية على البعض الاخر وكالات  
 الشرعية والاخلاق الالهية وان لم تكن القصد كما قلنا كان اما بغير  
 ذلك وهو قصد الاعيانهم وليس لواحد منهما وهو قصد امور  
 ومثالهم عنده وهذا حال من يميل ما مالت به الى مع وهم فبقا في  
 مآل امرهم اتباع غيرهم الذي قال نعم فيهم فبقا في الجنة وفوق  
 في السجود وقوله <sup>م</sup> عائد بك اي لاج ومسيح بك ومعنى ذلك ما قلنا  
 مكررا من ان لا يتحقق ذلك الا بولايتهم ولا يتحقق ولايتهم الا بغير  
 ولا يتحقق محبتهم الا بامتنان بعينهم لا بغير قوتهم ولا يتحقق معرفتهم  
 بقصد قوتهم ولا يتحقق بقصد قوتهم الا بالتسليم لهم كما امر واليه التمسك  
 بقول

في الاقوال والافعال  
 ظاهرا وباطنا كالاعتقادات  
 ولا يتحقق منها بعينهم



بقول الصادق عليه السلام انكم لا تكونون صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفون حتى تصدقوا  
 ولا تصدقون حتى تسلموا ابوابا اربعة لا يصلح اولها الا باخراصل احمد الثلاثة  
 وثالثها بعباد الله تبارك وتعالى لا يقبل الا العمل الصالح ولا يقبل  
 الا بالوفاء بالشروط والعهود ومن وفى الله بشروطه واستكمل ما وصف  
 في عهده نال ما عنده اقول يريد <sup>بقوله</sup> واستكمل ما وصف في عهده ما اراد سبحانه  
 بقوله الست بربكم ومنه بلى واستكمال المواعاة والقيام بالشروط والعهود  
 وهي ما ذكرناه وهو التسليم الحقيقي وهو الاسلام الذي هو الدين عند الله  
 وهو الايمان الكامل وهو امتثال جميع الاوامر واجتناب جميع النواهي وهو  
 قوله عليه السلام قال الله تعالى انما يقبل الله من المتقين من اتى الله فيما  
 امره لقي الله مؤمنا بما جاءه محمد صلى الله عليه واله الحديث وقد تقدم  
 وقول عليه السلام لا يذبحوركم اي علمي فهو معنى عاندا واحدا معنية فعلى الاول  
 براد ان لا يتجاءر ولا يستجانه انما هي بهم صلى الله عليهم ولا يتجاءر اليهم  
 نفس لا يتجاءر الى الله نعم ولا يستجانه نفس لا يستجانه بالله سبحانه وهو  
 سبحانه مجيد ولا يجار عليه ولا ملجأ منه الا اليه وانما اتخذ لا يتجاءر بهم  
 ولا يتجاءر بالله لانه لا يوجد سبحانه الا حيث وجدوا ولا يظهر لهم وانما  
 عرف بهم لانهم علمهم كما مر مكررا معانيه وابوابه وظاهره في خلقه وارا  
 مقاماته وعلاماته وصفاته واسماؤه وذلك لان جهة التجاء اليه  
 اذا طلبها العارف بهم لم يجدها الا اياهم وذلك لتقدس ذاته الشبانية عن  
 النسب والانتسابات وحيات اخلاق في الخلق وهو قول علي عليه السلام اتى  
 الخلق الى مثل اي مخلوق مثلهم الحق سبحانه عما سواه وقرن المخلوق  
 بما سواه فنكون المغيرة بين عايد ولائهم للتحسين وانما ذكره القبر  
 مع ان التجاء انما هو لهم لانهم لان لم يوجد والناس انما وجد تبورهم

قالوا بلى فقول له بلى هو ما وصف في عهده  
 الذي هو من الله است بربكم هو

الا حيث ظهر وان ذلك لانه  
 عز وجل انما وجد من عرفه  
 بهم وانما ظهر لهم

فترهم



ولا يجيء الى قبورهم انما هو لاجل انها ابواب غيبتهم كما ان الغائب في بيته  
 انما ينظر ويرقب عند الباب وعلى الثاني يورد ان الاله يجيء ولا يجيء  
 اللذين هما طلب لا من من مكافاة الدارين انما هما لدخول البيت الذي جعل  
 عز وجل امانا لداخليه حيث يقول ومن دخله كان امانا وهم صلى الله عليهم  
 البيت المختار اليه لا هذه البنية المشرفة الظاهرة فكيف من داخل فيه لم يأت  
 على نفسه فقد قتل ابن الزبير فيه ودخل القرامطة لغنم الله الى مكة المشرفة  
 ايام الموسم في سنة عشر وثلاثمائة من الهجرة واخذوا الحجر الاسود وقتلوا  
 خلقا كثيرا من الطائفتين وغيرهم ومضى قتلوا على بن يارويه وكان بطون  
 فاقطع طوافه فضربوه بالسيف فوقع على الارض والشهد تروى الحجة صريحا  
 ديارهم كغنيمة الكهف لا يدرون كم لبثوا ونقلوا البحر الى القطيف ولقي عزم  
 عشرين سنة ورد الى مكة في سنة ثلاثين وثلاثمائة وقيل بقي تسع عشرة  
 سنة وفي امان الى الصدوق قال تعالى للنبى صلى الله عليه وسلم وجعلته امانا  
 الهاوي من الظلالة وباني الذي يوتي منه وبيتي الذي من دخله كان امانا  
 من ناري فهم عليهم السلام ذلك البيت ودلائلهم ذلك البيت ومعرفة ذلك  
 البيت فلا يجيء اليهم دخول هذا البيت واما الاله يجيء الى قبورهم فلا يجيء  
 وترىهم فهو الاله يجيء الى قبورهم ويكون الاله يجيء الى قبورهم الاله  
 فيها اولها حفرهم لا منهم ليس ايتها بل رفعهم الله اليه احتملان والاش  
 عنهم عليهم السلام الكثرها يدل على الثاني فان الاخبار عنها ما يدل على انهم لا يجيء  
 في قبورهم الا ساعة ومنها لا يبقون الا ثلاثة ايام ومنها انهم ازل الاله  
 يبقون ثم يرفعون كما في رواية كامل الزيار وغيره لما سئل الصادق  
 عن الحسين عليه السلام لو تلبس وجدي قبره قال ما معناه اما في الاول نعم  
 الا ان فلالته الا ان تلبس بالعرش وهو دأبنا ينظر الى زواره وانما



موضع حفرة واما ما يدل على انهم في حفرة فكل من روي انك تأتي  
 الحسين عليه السلام مثلا وتزور في قبره وتسير الى قبره وتخطيه وتقول  
 انهدا انك ترى مقامي وتسمع كلامي وتروى علي ملا في واحتمال الجواز  
 تعارضه اصدية استعمال الحقيقة والذي اعرف واعتقد ان مدلولي التوابع  
 من الاخبار صحيحة وعلى ظاهرهما وانما الاستحالة والصعوبة في الجمع بينهما  
 مع تنافيهما ظاهرا وذلك لغرض معنى رفعهما على الافهام قبل التبيين  
 عليه وانا ان شاء الله تعالى اثبتك اياه فخذ وكن لله من ان كرس  
 اعلم ان اجسادهم واجسامهم عليهم السلام في غاية اللطافة بحيث لا يدرى لها الا  
 بل ولا البصائر فقد روي عنهم ما ان الله خلق قلوب شيعتهم من فاضل اجسامهم وفي رواية ان الله  
 طينتهم او اجسامهم وخلق ارواحهم من فوق ذلك وخلق ارواح شيعتهم خلق ارواح شيعتهم من فاضل  
 من دون ذلك وقد تقدم الاشارة الى ذلك مرارا وانما ظاهرها والمفاسد لم يجر  
 من الصورة البشرية التي هي محل التغيير والتبديل والصور كهيئة من الغنا  
 الاربعة التي تحت تلك القروا انما يسموها نبيهم ما اراد الله من انتفاع المخلوقين  
 بهم ولولاها لما قدر احد من المخلوق ان يراه او يدرى بهم او ينتفع بهم من  
 قوله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون وكا  
 القوة البشرية وان كانت لهم عارضية لانها ليست منهم وانما هي من اثار  
 اثارهم فلما انتهت الحاجة اليها انقضت ولم يكن لها فائدة ولا مصلحة القوا  
 في اصولها الاربعة كل في اصله فلما القوا كحف متمم ما اخفقت البشرية  
 بكتافها ظاهرا فكانوا كما كانوا في اعالي عالم الانوار معلقين في اوابل  
 علام من الامر الذي قام به كل شئ ومثال ظهورهم بالبشرية وما بعده مما  
 اشرفنا اليه الصورة التي ظهرت منك في المرات فان جرم الشيشة الصبيح قبل التصو  
 بمنزلة الصورة البشرية لهم اى لظهورهم عليهم السلام اذ وجهر الشيشة وصفاته

فاضل اجسامهم وفي رواية ان الله  
 خلق ارواح شيعتهم من فاضل  
 فاضل اجسامهم وفي رواية ان الله  
 خلق ارواح شيعتهم من فاضل

في اصولها الاربعة كل في اصله



التي هي البسرة  
التي هي البسرة

لما ظهرت الصورة مع انها موجودة في تلك وانما توقفت ظهورها على الصورة  
البسرية التي هي التي الصنف كالماء والماء وما اشبههما فالصورة التي هي  
معلق بك مستقر في تلك عارض لك لا ذاتي لانه نورك وشعاعك فاذا  
ذهب المانع خفي النبع لعدم شرط ظهوره فكان كما كان في اعالي عالم ظهورك  
الذي هو عالم انوارك اي انوار افعالك معلقا في اوائل علل من الامر الذي من  
فعلك اي ظهورك الذي قام به كل شئ من اثار ذلك الفعل فاقم هذا  
الجواب على كيف جمع الاسباب ورفع الجواب فاما فسر الجواب فاعلم انهم انوار  
لا كثافة في اجسامهم ووجه حيث لا تدركها الابصار بل الكثا البصائر وهي  
خفية في رتبة لطافة العرش فاذا انزلت الكثافة البسرية التي هي عندك  
فلنا انهم معلقون بالعرش وهم في حفرهم كما قد تقرر عند علماء الفقه ان  
الصورة التي تراها في المראה من عالم المثال وهو يعني عالم المثال في الاقليم  
الثامن اسفله على اعلى محدداتها يعني ان الصورة المرسية اذا انزلت  
الرتبة واللطافة تكون فوق محددات محددات الجهات لانه اللفظ الاجمالي  
والصورة اي عالم المثال فوقه في الرتبة الجاهلية اذ ليس وراء محددات  
الجهات شئ محدد فنقول الحكماء الاولين المستمدين من مشكاة الوحي والبرهان  
ليس وراءه خلاء ولا ملأه يريدون انه لم يخلق الله سبحانه شئ من الاله  
خارجا بالمكان والشبهة عن المحمد صلى الله عليه واله ورايه خالها او خالها  
ولا مثل كما توهم بعضهم ان وراءه المجدات وهي لا توصف بالخلاء واللا  
بل المراد انه ليس له وراءه واذا اردت ان ترى اية ومثاله فانظر الى قسده  
فترى انه ليس وراءه شئ عندك فاذا قلت ان الروح وراء هذا الجسد  
لا تريد به الا انها غيب فيه بلا تحيز لانها خارجة عنه ليكون وراءه  
شئ عندك فانهم التمثيل فاجسادهم عليهم لم في قلوبهم في رتبة الاجسام

فلا وراءه الا الله



من  
 اللطافة وهو معنى تعلّقها بالعرش أي في الرتبة واللطافة فلو وجدت القوة  
 البشرية الآن وجدتهم في قبورهم فلما خلقوها في أصولها لم يجدهم في قبورهم  
 أحداً إلا أن يكون واحداً منهم عليهم السلام فانه يدرك ذلك لكونه من هنا  
 لك ولا تمنعه ما فيه من الصورة البشرية التي يوجد بها مجده لأنها إذا انصبت  
 إلى نوريتها كانت كالذرة في هذا العالم ولهذا صعد النبي صلى الله عليه وآله  
 ليلة المعراج بجسمه الشريف مع ما فيه من البشرية الكثيفة وبتأنيده التي  
 عليه ولم يمنع ذلك عن اختراق السموات والنجوم لا نوراً لعلها  
 فيه من الكثافة لا ترى يقف في الشمس فيكون له ظل مع أن تأنيده  
 عليه لا ضحاها في عظيم نوريتها وكذلك حكم أهل بيته الثلاثة عشر  
 المعصومين صلى الله عليهم أجمعين ومثال ذلك أنك لو وضعت مثقال من  
 التراب في مثقال من الماء أو أقل أو أكثر يقليل كان الماء كدراً لكثرة كثافة  
 التراب ولو وضعت مثقال التراب المذكور في البحر المحيط لم يظهر للمثقال التراب  
 أثراً بل يكون وضعه وعدمه بالنسبة إلى البحر المحيط سواء نعم لم تظرت إلى المثقال  
 التراب في قدر من البحر المحيط قبل توجهه واستهلاكه أو ركنه كذلك  
 هم عليهم السلام حال تعلّق البشرية تدرك منهم ما تلبست به الكثافة البشرية  
 حال أراد منهم التلبس والآن لم يريدوا التلبس وخلقوها في أصولها  
 فأجسادهم في قبورهم معلقون بالعرش وبعبارة أخرى أجسادهم في السماء  
 في قبورهم وحفرهم المعلومة التي تأتي إليها زوارهم فتدعى بها المؤمنين  
 اللهم ارفعنا ريارهم وأدخلنا برحمتك في شفيعتهم يا أرحم الراحمين  
 فالناس حيل لم يدركهم ولو تلبسوا قبورهم لم يروهم يزورون حواضر  
 آثارهم ولم يراهم صلى الله عليهم فيها في السماء ومعلقون بالعرش  
 وفي كامل الزبارة لجعفر بن محمد بن جعفر بن قولة استلذه عن عبد الله

بهام  
 في نسخة شرح

أنه صحت

الزبارة



نبش قبره

اثارهم

واذا جئت بهي

بن الارحاني في حديث طويل عن الصادق عليه السلام فكتبته فقلت جعلت فداك اخبرني  
 عن الحسين عليه السلام لو لم يكن له نوحا لم يجدوا في قبره شيئا قال يا بن بكر ما اعظم  
 معاملة تلك الحسين مع ابيه واقتره والحسين في منزل رسول الله صلى الله عليه واله  
 يحبون ويرزقون فلو نبش في ايامه لوجدنا ما اليوم فهو حي عند ربه ينظر الى  
 صفيكم وينظر الى العرش متى تومران بحمله وانه على يمين العرش معلوق يقول  
 يا رب انجرتني ما وعدتني وانه لينظر الى زوان وهو اعز بهم وباهلهم  
 وبدرجاتهم ومنزلتهم عند الله من احدكم ولله وما في رحلم وانه ليرى من  
 يعكبه فيستغفر له رحمة له ويسئل اياه الاستغفار له ويقول لو تعلم اني اراكم  
 ما اعدت لكم من اجر ما جرت من استغفر له كل من سمع بجاؤه من الملائكة في السماء  
 وفي الخائفين وبقلوب وواعليه من ثوب وفيه عن زيارته ابي الحلال عن ابي  
 عبد الله عليه السلام قال ما من نبي ولا وصي ياتي في الارض الا من ثلثة ايام ثم  
 يرفع روحه وعظمه وظمه الى السماء وانما يؤتى موضع قبورهم ويبلغونهم من  
 بعيد السلام ويسمعونهم في موضع اثارهم من قريب قوله عليه السلام يبلغونهم من  
 بعيد السلام يعني به ان الودار يبلغون الائمة عليهم السلام من بعيد السلام فغير  
 الفاعل الودار والمفعول الائمة عليهم السلام وانما كان التبليغ من بعيد لبعدهم  
 عن الادراك وعن وجدانهم لانهم في سماء اي الخلو والصفاء الذي لا يدرك  
 وهم عليهم السلام يسمعون زوارهم وهم قبورهم من قريب لانهم حاضرون في قبورهم  
 فغير الفاعل في يسمعون لهم عليهم السلام والمفعول الشيعة وزوارهم قوله  
 عليه السلام لا يذيق قبوركم المراه سائي لا يذيق قبوركم لانكم فيها ترون مقاي وشبه  
 كلوي وتردون سلامي فانا لا نذركم فيصير معنى عائدكم لانكم في مختلف  
 المعنى في العيارات فيكون اني عائدكم اي معصم بكم لانني استجير بكم  
 جئت بين الخزيين فرقت بين المتعلقين واذا جئت بالمتعلقين فرقت بين الخزيين



لئلا يصير في الكلام تكرار والتأني <sup>سبب</sup> خزن من التأكيد قال عليه السلام مستشفع الى الله  
 عز وجل بكم ومتقرب اليكم اليه ومقدمكم امام طلبتي وحواسي وارا ديني  
 في كل احوالي واموري قال القارح المجلسي <sup>هـ</sup> مستشفع الى الله عز وجل بكم  
 اي جعلكم شفعا لي الى الله تعالى واسئله بحققكم في قضاء حوائجي ومتقرب بكم  
 اليه اي اجعلكم وسائل رجلي اليه او اقرب اليكم حتى اقرب اليه تعالى فان  
 ربكم رب الله ثم ومقدمكم امام طلبتي اي اسئله بحققكم او اضل عليكم قبل  
 الدعوات حتى يصير مستجابا كما ورد في الاخبار المتواترة ان الدعاء لا يقبل  
 بدون التوجه على محمد واهل بيته انتهى اقول يراد بالاستشفاع بهم ان يتوجه  
 الى الله تعالى باحضار صورهم امام قلبه المتوجه الى الله وهم اهل توجهه  
 متوجهون الى الله فيدعوا الله بتوجههم الى الله في استجابة دعائه وقبول  
 توبته وان يقبل على ما هو عليه من نقصين ويدخله في عبادته الصالحين  
 فهم المستشفعون له وهو المستشفع بهم بان يدعو الله عز وجل ويقسم عليه  
 بجرمتهم وبحقوقهم وبجاههم عنده ان يستجيب دعائهم فيما يطلب من تكميل الدين  
 والاخرة فالعين في مستشفع للطلب منهم ان يطلبوا من الله له مطالبه فانه  
 تعالى لا يردهم او للطلب من الله ثم بحقوقهم وبجاههم فهو على الحالين مقدم  
 لهم امام توجهه اليه ثم فعلى الاول هم الشافعون له وعلى الثاني هو المستشفع  
 من الله بجاههم وجرمتهم المقصود بها على الله هي ما اقامهم منه تعالى لعباده بان  
 جعلهم اركان توحيده واياته ومقاماته التي ظاهرها انهم يعلمون ظاهرها  
 في خلقه وبان جعلهم معانيه اي معاني اسماء افعاله من علمه وقدرته وسبحه  
 وبصره وارادته وخبائه وامره وكنايه وسره ومفاتيح غيبه والسنة ارادة  
 ومحال مشيئة وعيبته علمه وخزائنه جميع اثار افعاله من عرفهم فقد عرف الله  
 ومن انكرهم فقد انكر الله ومن اجهم فقد احب الله ومن بغضهم فقد بغض الله

تعالى له

ما ليس



فهم اقطاب جهات مطالب الخلق من الله سبحانه كيف يحب الله من يبين  
جهة محبته من الله اوقطبها الذي عليه دارت اوسببها الذي به كانت  
وكيف يعرف الله من ينكر جهة معرفته لله وحققهم على الله ان الله سبحانه  
خلقهم له كما هم له فخلصوا له فحقهم عليه خلقه اياهم له كما هم له فكان بهذا الحق  
ان كان لهم كل ما كان له وكل ما يكون له وذلك جميع ما كون في ملكه وما يكون  
فلا يكون له من ذلك ما ليس لهم ولا يكون لهم من ذلك ما ليس له لانه في  
الخالق انما كان له ليكون لهم فحقهم عليه حقه عليهم لا فرق بينك وبينها  
الا انهم عبادك وخلقك الدعاء وجاهاهم عندك هو جاهاه عندك لانهم  
امثالها العليا فلما اراد ان يعرف سبحانه تعرف لهم بانفسهم فعرفهم بما وصفه  
نفسه من انفسهم فذلك هو الجاه قال الله سبحانه كل من عليها فان ويبقى  
وجه ربك ذي الجلال والاكرام وقال تعز فانما تو لا اقم وجه الله ان الله  
واسع عليم وهو الجهة ايضا كما في الدعاء عنهم عليهم السلام وجهك خير الوجوه  
وجاهاك خير الجاه وجهك اكرم الجاه الدعاء وقوله عليه السلام ومقرّبكم  
اليّ التقرب اليّ سبحانه القيام باوامره واجتناب نواهيه والتأديب بادابه  
والخلق باخلاق الروحانيين على الخواريق دعاء اليه ودل عليه وهو ان يخلق  
الاوامر الالهية والمنافع الجارية عنهم عليهم السلام ويمثل بالاوامر ويحجب المناهي  
على منتهى تعليمهم وعملهم وياخذ بالتأديب والخلق باخلاق المحردين عن كدبهم  
البشرية عنهم عليهم السلام يستعمل اعمال علومه بذلك على نحو استعمالهم لذلك مقدما  
امام علومهم واعماله واستعماله ليتقنوا بهم لانهم الهادون ويستدل بهم وب  
بذلالتهم لانهم الادلاء الراشدون معقّدات هذا نحو هو ما اراد الله من عباد  
ولذلك خلقهم واسكنهم في بلاد لا يقبل عنها الا ما وافق رضاهم ولا  
رضاهم الا ما اخذ عنهم على جهة الانتقاد والتسليم المحض الذي يكون فيه المطع



كالميت

نظروا

طهر  
بالقاء النجس

وكما لا يعبر من شئون نفسه في مجرد انه الاما اعبر به له لطاعة الله  
 فاذا كان هكذا ظهر طاهره وباطنه وتوافقا وصدق مع ربه <sup>خالفه</sup> ساداً  
 في جميع المراتب وزكا وزكا الله سبحانه وطهره بما وفقه له من ابناهم  
 حتى كان قريبا منه فتشابه وجهه في كتاب الله المحفوظ وهو قول علي  
 عليه السلام وخلق الانسان ذات نفس ناطقة ان زكاها بالعلم والعمل فقد  
 شابهت جواهر اوليائها يعني انه يكون مثل عقله الذي هو رأس من  
 العقل الكلي الذي هو عقل الكل في القدس وعدم التلوث بشيء <sup>منها</sup> من شائبة  
 الاجسام والجسمانية لا ملازمة ولا مقارنة فيكون كالعقل شهوده و  
 وجوده ورؤيته ودعوته وقوله وعمله وجميع احواله داعية الى عبادته  
 الرحمن كاسبة له نسبة الجنان وهو القريب الى الله تعالى وحقيقته  
 انما هو فهم عليهم السلام كما سمعت والدليل على هذا ان الاخبار المتكثرة من  
 الفرقين حتى انه يمكن دعوى ثواتها معنى انه لو عمل هذا العمل واعظم  
 من لم يتوكل بهم فكانت اعماله الا هباء منثورا وعن جعفر بن محمد عن ابيه  
 عن علي بن الحسين عن ابي المؤمنين قال قال رسول الله ص يا علي انت امير  
 وامام المؤمنين يا علي انت سيد الوصيين ووارث علم النبيين وخير  
 الصديقين وافضل الخلفين يا علي انت زوج سيده النساء العالمين  
 وخليفة المرسلين يا علي انت مولى المؤمنين يا علي انت الحجة بعدي على  
 الناس اجمعين استوجب الجنة من قولك واستحق دخول النار من عاداتك  
 يا علي والموتى بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية لوان عبدك  
 عبد الله الف عام ما قبل الله ذلك منه الا بولايتك وولايت الائمة  
 من ولدك وان ولايتك لا يقبلها الله الا بالبركة من اعدائك واعدائ  
 الائمة من ولدك بذلك اخبرني جبرئيل عن من شاء فليؤمن ومن شاء

من شائبة

مكسبة

خير



منه بلاد واسطاهم

قال

هيكلي

التي

من

فليتكفرا قول وقد تقدم بعض هذا الحديث وبعض غير ما قول ومعنى القرب  
 اية لما فعل ما امر به كما امر به ظهرت جملة ظاهرا وباطنا فكان بعظيم تكملة  
 وظاهر بيته من نوع الرطوبة ومن تشكل جواهر العلل فكان بطهارته  
 وصفاته قريب المكان من المبدء العياض لشدة قابلية وعظيم استمداده  
 وتلقية فان القريب من المنير أشد استنارة من البعيد و مرادنا القرب  
 شديد الصفاة والصفاة لا قريب المكان من المنير فان المراد أشد استنارة  
 من الجدار ينور الفرج وان كان الجدار اقرب الى المنير من المراد وليس الاضواء  
 فهو اذا تقرب بهم قال القرب من الله بهم لان من ولاهم وشرا من اعدائهم  
 على نحو ما ذكرنا مرارا كان تابعا لهم ونجا بلوا و صلوا بهم يتمون له ما نقص من  
 قابلية ومقبولية عن نيل درجاة المقربين بفاضل حسانتهم واعمالهم  
 وفاضل انوارهم فبذلك منهم يلحق بالمقربين وتوكل عليهم ومقدم امام طهري  
 وحقا يحيى وارادني في كل احوالي واموري يرا من التقدم معنى الاستغفار  
 والتقرب بهم كما ذكرنا سابقا ومعنى اخر سنذكر بعده انه يحيل عند العبادة  
 صورهم ويتمثلهم كما يفعلون اهل القصور الذين يأمرون حريمهم بهيكل  
 الشيخ منهم لم يره اذا ارادت ان تصلي فرض الظهر تتصور صورتي امام نفسك  
 وتمثل هيئتي عند قصدك لانت قائما الى عبوديتك وبنيته مساندة  
 طويلة وانت لم تقطعها وانا قد قطعتها ووصلت اليه وانت تالي في رعايتي  
 مسلكي لا تفصل الا بانيلني فاذا تمثلت صورتي امام قصدك وصورتي  
 في خيالك هي حقيقة ظاهري الذي تشاهد بصرك لان الخيال هو اصل  
 الوجود الظاهر انا قائم به وحقيقتي قد اتصلت بمحجوبك وانت  
 بخيالك اتصلت بحقيقتي فوصلت الى عبودتك بذكراتي وهدايتي  
 وكذب لعنه الله لان مريد اذا تخيل صورته امام قصده كانت الصورة



<sup>الثالث</sup>  
 المحدودة بالاعادة هي معبودة المقصود بعبادته او وجهه معبوده فان  
 قيل انه يدعى انها ليست مقصودة بالعبادة قلنا اذا لم تكن مقصودة بالعبادة  
 فهي اما دليل على المقصود بالعبادة او لا فان كانت دليلا فهي انما تدل  
 بهيئتها فيلزم ان يكون مدلولها على تلك الهيئته من التحدد والتخصيص  
 وان لم يكن مدلولها كذلك فيأتي شئ يدل عليه اذا لم تدل بهيئتها وان لم تكن  
 دليلا ولا مدلول في صورة شيطانية تفعل عن التوجه الى المعبود الذي  
 ليس كذلك شئ بملا حفظها وانما المراد بتقديمهم عليهم السلام امامه في كل حواله  
 لان المعبود الحق جل وعلا هو المقصود بالعبادة وحده والمطلوب منه كل  
 خير وحده لا شريك له ولما كان سبحانه لا يشبهه شئ ولا يعرف كيف هو  
 في سر وعلائية الالهيات على نفسه ولا يدل على نفسه بغيره لان ذلك  
 يضل الدليل فانك لو دلت على الطويل بالقصر بضم الدلول وانما يدل على  
 نفسه بما يهدي المدلول وذلك لا يكون الا باسمائه وصفاته وهم  
 صلى الله عليهم اسماء وصفاته والذات لا يمكن القصد اليها ولا راد  
 لها الا باسمائها وصفاتها مع هذا فلا يجوز ان تصور صورة النبي  
 صلى الله عليه واله او على اوليائه عليهم السلام عند توجهك الى الله تعالى  
 لان هذا شرك وكفر لان ما تصور لا يدل عليه وما يدل عليه لا يمكن  
 تصور اذ لا صورة له ولا يعرف تم بصورة فليس معنى التقديم لهم امام  
 كل شئ لله نعم من عبادة ودعاء وذكر وغيرها الا ان تدعوه وحده  
 باسمائه وهم تلك الاسماء لا ترى انك اذا اردت ان تخاطب زيدا  
 وتقصده وهو متعين فاعلم عندك لم تقدر على ذلك الا باسمائه  
 وصفاته فتقول يا زيد ولا تريد الاسم ولا تصور واما تعني المعنى  
 المدح والكرام لا تقدر ان تتوصل الى جهة توجهه واقباله اليك الا باسمائه

وان لم تكن

فان



الله

او صفته فتقول يا قاعد ولست تريد القعود ولا ثلا حظه ولا تنصرون الله  
 ان مقصودك هذا المعنى المعلوم عندك <sup>لصفته</sup> بجملة القعود او بلا إشارة اليه فتقول  
 هذا غير ناظر الى الإشارة فاذا دلت الاسم والصفة والإشارة على زيد في حال  
 منك قد خلى وجدانك منها وملاحظتك ونظرت في اسماء وصفاته وانما  
 الدالة عليه ولا يدل شي منها عليه حين وجدانه لانه حينئذ يحتاج جلال  
 وجدانك ان يملكه كما امر به الصوفي من تصور صورته امام توجهه ولكن لما  
 كان علم الصوف عند شرطه ان يكون جاريا على مذهب السنية والجماعة  
 كما صرح به عبد الكريم الجيلي في اول كتابه الانسان الكامل ونظرهم في هذا  
 العلم الخبيث علم الضلالة والكفر ومقصدهم المعارضة والمباهاة <sup>بجملة</sup> لا يمتنع  
 صلى الله عليهم ليصرفوا وجه الناس اليهم ولتصغي اليه امة الذين لا يؤمنون  
 بالآخرة وليبرصوه وليقتربوا منهم فترقون والله سبحانه بلطيف تدبيره  
 فيضل به كثيرا ممن مال اليهم واتبعهم واتبعهم بهم ويهدى كثيرا ممن ردد عليهم  
 وانكروهم وتبرأ منهم ومن اتباعهم وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون  
 عهد الله من بعد ميثاقه يعني الميثاق الذي اخذ عليهم الله يقولوا اعل  
 الله الا الحق ويقطعون ما امر الله به ان يوصل وهو امر به من اتباع  
 اهل البيت عليهم السلام والرد اليهم والتسليم لهم في قوله تعري يا ايها الذين آمنوا  
 اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وليفسدون في الارض اولئك هم  
 الخاسرون لا ممن قد ضلوا باعقاد اعمام الفاسدة كما اضرنا الى بعضها  
 سابقا واخطوا كثيرا ممن اصطفى اليهم وضلوا عن سواء السبيل اي عن وسط  
 الحق في قوله تعري وكذلك جعلناكم امة وسطا فافهم فلما كان علمهم  
 على غير الصراط المستقيم اخطاهم الشيطان عن طريق الحق بجعل ما يلقى  
 فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وان الظالمين لفي



ويعتقد

سابقا

تلك

الشيطان  
بعد وزن لهما أن هذا التصور هو الدليل إلى الله كما أن الصورة هو الذي  
يدلت بعلمك عليه ~~كما يفهموا~~ خلقه كذلك صورة تدل خيالك على الله  
وزن لهم الشيطان أن يتصوروا صنما يحدوثه بأوهامهم يتوجهون إليه  
في عبادتهم مع أنه مكنوف بالحدود والمقادير فلما تنبته بعضهم إلى هذه  
الحدود نطق له الشيطان على الصيغة متايمتهم وكبرائهم بأن الوجود واحد  
يكثر وهو واحد في كثرة ويحد وهو غير متعين في تقيده وشخصه فقال  
شعرا كل شيء فيه معنى كل شيء تنطق وأصرف الذهن إلى كثرة لا تنافي  
عدا قدرتها وحدة الواحد ملي وأصل الحاجة إلى التويل وبيان  
فحازهم وبيع معتقداتهم ونحن مرادنا بتقديهما يمتنعنا عليهم لم امام عبادنا  
وذكرنا ودعائنا أنا نعبد الله على نحن عبادهم ونعبد عبده ونقره  
بما عرفوه ونصفه نبا وصفوه ونذروه سبحانه باسمائه وصفاته ومعانيه  
كما مثلنا نحن بقا ومعنى ذلك أنا مثله إذا قلنا يا ربيهم فانا ندعوهم  
وصفت نفعه برحمته حادثة خلقها واستحقها من لطفه وهم عليهم السلام  
لكل الرحمة الحادثة ولا نريد بها الرحمة التي هي ذاتة لأن تلك عبارة  
لها ولا كيف لأنها هي هويها اعتبار تعدد ولا كثرة ولا صغيرة فلا تقع  
عليه العبارة ولا تقيده الامتياز ولا يميز الصفات ولا تكلفه  
الأوقات وإنما الرحمة التي هي معنى من معاني اسمائه احداثها وتعبدها  
خلقها قال تعالى والله الاسماء الحسنى أي صلكه وخلقها فادعوه بها فنقول  
يا رحيم يا كريم يا جواد يا غفور وهكذا إلى سائر اسمائه وهي هم عليهم السلام  
ففي تفسير النجاشي عنه عليه السلام قال إذا نزلت بك سورة فاستمعوا لها على  
الله وهو قول الله تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال الخزي والله  
الاسماء الحسنى الذي لا يقبل الله عبدا إلا بعد معرفتنا وفي التوحيد



الى عبد الله عليه السلام قال الله غايه من غياه والمغيب غير الغايه ووصفه  
نفسه بخير حمد ودية قال لا اكر الله غير الله والله غير اسمائه وكل شيء  
وقع عليه اسم شيء سواه فهو مخلوق الا ترى الى قوله العزة لله العظمة  
لله وقال والله الاسماء المحسنى فادعوه بها وقال قل ادعوا الله او  
ادعوا الرحمن ايا ما تدعون فله الاسماء المحسنى فلا اسماء مضافه اليه هو  
التوحيد الخالص اقول قوله عليه السلام فلا اسماء مضافه اليه هو ما ذكرت  
لك اى منسوبه اليه لا تها ملكه واسمائه وخلقه وقوله عليه السلام الا لا  
شيء وقع عليه اسم شيء سواه فهو مخلوق هو ما ذكرنا سابقا فاننا قد بينا  
معبودا وصف نفسه برحمه حادته خلقها واستحقها من لطفه واشفق  
هذا اللطف من رافته واشفق هذه الواقعة من قدرته اى من اقتداره  
وليس المراد من هذه القدره عين ذاته فان ذاته لا يشق منها شيء وليس  
المراد من قوله عليه السلام سواه في قوله وكل شيء وقع عليه اسم شيء سواه  
استثناء من الموقوع عليه اسم شيء ليكون المعنى انه تعالى وقع عليه اسم  
سواه سواه وقع عليه اسم شيء الا الله مخلوق بل المراد من سواه البيان  
للموقوع عليه والمعنى وكل شيء وقع عليه اسم شيء مما سواه فانهم لا يشقون  
لا يقع عليه شيء ولا يقع على شيء اذ ليس بينه وبين ما سواه نسبة وليس  
بين ما سواه وبينه نسبة الا نسبة الامكان الى الصفه ومدة وفيه في  
كل ما ينسب له فقولي في قوله تعالى والله الاسماء المحسنى انهم هم الاسماء  
المحسنى وقولي في قوله فادعوه بها فتقول يا رحيم يا كريم يا جواد يا غفور  
وهكذا الى ما اريد به انهم عليهم السلام تلك الرحمة المحذرة التي هي كن رحيم  
والكرم المحذرة الذي هو كن كريم والجود المحذرة الذي هو كن جواد  
والمغفرة المحذرة التي هي كن الغفور وهذه الاسماء تقوى بها

اسم



المعاني المحمديّة لأن هذه الأسماء أسماء أفعال الذات العليّة وهي التي أمرنا  
 أن ندعوه بها فكريم اسم فاعل الكرم فهو اسم ثقل والكرم ركنه الذي تقوم به  
 وهم عليهم السلام ذلك الكرم الذي هو ركن اسم كريم ومقوم به وإنما كان كرم  
 اسماً تقوم به بالكرم وكريم هو دليلنا على المعبود والمدعو سبحانه والمقصود  
 بالعبادة وبالوصول والدعاء هو مدلول كريم وسماه على وجه تضمني فيه  
 هذه الأسماء الدالة والمخالب والطالبون عن الوحيدان بلواشارة ولا  
 كيف وهكذا في جميع أسماء سبحانه وإلى هذه الرتبة وهي رتبته في المعاني المشار  
 حيث يقولون عليهم السلام نحن معانيه يعني معاني أفعاله لأنه تعالى لم يعرف إلا  
 بما عرفت به نفسه ولم يتعرف لأحد من خلقه إلا بصفات أفعاله وصفات أفعاله  
 آثارها الدالة عليها كما تدل آثار أفعال النار من الحرارة والاحتراق على أفعالها  
 وأفعالها تدل بما تقوى به على نفس النار من جهة القصد إليها والمعرفة لها  
 ولا تبيّن تلك الأسماء أي اسماء أفعالها كالحرق والمسخن والمحترق  
 الرأى الأول تدل عليها أي على كنهها دلالة تكشف عن حقيقة ما وإنما زيد  
 أنها تدل عليها من جهة ما ظهرت بأفعالها فافهم فإن هذه آية ما اشترط إليه  
 من معني أنهم هم الأسماء المحسني التي أمرنا أن ندعو الله بها مثل يا كريم  
 يا رحيم كما مر وهو حقيقة معني ومقدمكم أمام طلبتي وخابني الخ وأعلم  
 أن الوحيد المتخلص له مراتب ليس هو هذه المرتبة التي هي مرتبة المعاني  
 مرتبة أعلى منها على ما يصل إلى في أحوال أهل العصمة عليهم السلام المرتبة المقامات  
 وهذا فيما عرفت واعتقد بالنسبة إلى ما دون العصمة وأما أهل العصمة عليهم  
 سلم مراتب لا يصل إليها أحد سواهم بكل وجه فلا تدعى بها ولا يسمونها  
 بأطلاقات عبارات لا تكال نفقها نعم قد تصلح عبارات لها عند من يعرفها  
 ويصل إليها ولهذا نراهم عليهم السلام يغيرون بهذه العبارات التي تغريهم بها

والإبوة

وله لنا من أفعالها أي أفعاله  
 لنا لانتها لم تفهم لنا بدنا  
 وإنما لم يرد



عن مقاصدنا اما انا فاخذ بعبارة علم اذ احضرتني اذا امكنني  
 بها عن مطلبى والذبحانة وفي التوفيق واعلم اني في كل موضع من هذا الشرع  
 وغيره اذا اقتضى المقام ذكر هذه المعنى ذكرته وفي بعضه كل ذلك لعلمي بصوابه  
 معرفته وان الاكثر لا يعرفون شيئا من هذا واما الناس يجهلون قول القول  
 بالغلو او عدم معرفة مقام اهل البيت عليهم السلام من الله تعالى فاذا نظرت في اكثر  
 الخلق لم تكذب الاغلايا او قاليا فلهذا كبروا ما اورد ذكره لعل الله يحسن  
 ان يفهم من ينظر في هذا الشرح طالبا للاعتقاد الحق ويهدي به سواء السبيل  
 وكذا اني باقوام يقولون ان حسن القول وكل يدعي وصلا بيلي وبيلي لا  
 لا تفر لهم بذا كما فاقول لهم اذا انجست دموع من عيون بيت من بيوت  
 بنا كما فاقول لهم ايضا فها اني اقول الصبح نيل ايعنى الناطرون عن الضياء  
 واعلم ان الافهام والمعارف قسمها على حكمة عليهم السلام بين خلقه كما قسم بينهم  
 ارزاقهم واجالهم وقد اشار سبحانه الى ذلك بقوله اقم يومهم رزقا  
 ام نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات  
 الآية لكنه سبحانه جعل المقسوم من جميع ذلك على قسمين قسم لا يقال الا بالحق  
 والطلب من الجهة المجعولة لذلك وقسم لا يقال الا بالحق والطلب من الجهة  
 وهو سبحانه اعلم حيث يضع احسانه واما القسم الاول فيقال بالطلب والطلب  
 الطرق الى تحصيله واصحها وانجحها اصلاح البدن والعمل والصدق مع  
 الله في جميع المواضع وبعبارة ما نحن نذكره واما القسم الثاني فالله عز وجل  
 من ليناؤهم بغير حساب وقوله عليهم السلام وحوالي وارايت في كل احوالهم  
 يريد به اني مقدمكم على الخو الذي ذكرنا اي بكل اقدم من استشفاع وادعاء  
 واستهداء واستهااء اليكم في كل نحو من النحاء وجوداتي ووجداني في حق  
 وارايت بمعنى اني اطلبها اليكم من الله سبحانه اعلم بانه اي بالله تفعلون

وبيننا

بالسعي



وبإمره تعلون أو عنكم أي الوصل إلى أدراكنا عنكم أي أنتم بالله توصلون  
 إلى نبيلها أولكم لأنكم لأن أعمالكم تزيد في جواهرهم كما تحصل زيادة  
 الثواب في الصلوة بالنفاس لا يبق وبالطبيب فإن زيادة عرسية قال  
 تناكحوا ناسلوا فاني مباح بكم الأمم الماخنة والعزرون السالمة ولو بالحق  
 بالقطر الحديث وقوله اعينونا بدع واجتهاد الحديث وهذه كلها في جميع  
 ما ريد ويراد مني مما يتعلق بالركان واللسان من جميع الأعمال للدين  
 والدين من جميع حوائجي وما يتعلق باليمان من جميع الاعتقادات والمعاني  
 والعلوم للدين والدين من جميع ارادتي وهو قوله عليه السلام في كل احوالي و  
 اموري لانه جمع كل اشياء الى بقضيه قال عليه السلام من لم يقرم وعلا نيتكم  
 ومناهكم وغايتكم وأولكم وآخركم قال المصنف المجلد من مؤمن بقرم  
 وعلا نيتكم أي باعتقادكم واعمالكم انما لله حقا وبأسراركم جملة وشاهد  
 من الأئمة الاثنى عشر وغايتكم من المهدي وأولكم أنه علي بن ابي طالب عليه السلام  
 وآخركم بيانه المهدي كما تقول العامة والواقفية وغيرها والحجوة الأولى  
 والرجعة انتهى قد تقدم معنى الإيمان وأنه اعتقاد باليمان وعمل بالركان  
 وقول باللسان ويصدق على أحدها كما هو المتعارف في اصطلاح المتكلمين  
 أنه التصديق بالله وبالرسول صلى الله عليه وآله ويجمع ما جاء به الرسول  
 من آلاء ضرورة مجيئة به هو على الأول كافة المعزلة وجماعة من الامامية  
 من المتقدمين هذا والاخبار منقضية عليه ومعنى كلامنا في هذا الموضع عليه  
 السلام قيل ان تلك هو الإيمان أو الكامل منه والآخر قال في النهاية في تفسيره  
 الشهر وسماه أي أوله وقيل مستهله وقيل وسطه ومن كل شيء جوفه فكانه  
 أراد الأيام البيض وفي جمع الثمرات والسر الذي بكم ومنه هذا من القرآن  
 أي مكرم محمد الذي لا يظهر لكل أحد قال بعض شراح الحديث أعلم ان يقال

انتم

لا



محمد صلب فنه ما تعلمه الملائكة والنبوت وهو ما وصل اليهم بالوحي  
 وقنه ما يعلمهم ولم يجره على لسان مخلوق غيرهم وهو ما وصل اليهم بغير  
 واسطة وهو السر الذي ظهرت به اثار الربوبية عنهم فارباب لذلك المظهر  
 وقار العارفين فكف به فيهم من انكر وفرد وغلا فيهم من تجاوزوا فرط وفاز  
 من ابصر وتبع النمط الاوسط انتهى فعلى معنى كلام التكملة يكون المعنى الذي هو  
 ما اولكم اي اول كونكم وعلى هذا لا يرد مطلق السر لانه قد يطلق ويراد به ما يقابل  
 العلانية ويصدق على كل مرتبة لهم من المقامات والمعاني ولا يرد ذلك  
 مرتبة الاشباح انفسنا السر بالاول لم نعرف لهم اولا اعلى من المقامات التي  
 اشار اليها الحق عليه السلام في دعا وكل يوم من شهر رجب في قوله فجعلتهم معادن  
 لكلماتك واركانا لتوحيدك وراياتك ومقاماتك التي لا تعطى لها في كل  
 يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقت قلوبها  
 بيدك بدوها منك وعودها اليك معاضاد وافشاد ومناة وازواد  
 ورداد فيهم ملائكة سمائك وارضك حتى ظهر في الامم الا ان الدعا والسر  
 عليه السلام ومقاماتك يرد عند اول كونهم في الوجود الرابع المعترضة بالوجود المطلق  
 برزخ البرازخ وهذا هو السر المفتح بالسر في قول الصادق عليه السلام في رواه في  
 البصائر قال ان امرنا هو الحق وحق الحق وهو الظاهر وباطن الظاهر  
 الباطن وهو السر والسر المستتر والسر المقنع بالسر وهو المقنع بالسر  
 مقنعا بالسر قلنا ان السر يرد منه في الاطلاق ما يقابل العلانية فيكون  
 المرتبة العليا منه التي هي المقامات من السر الذي هو مرتبة المعاني  
 وهي مقنعة بالسر الذي هو مرتبة الابواب لهم عليهم السلام وهي مقنعة بالسر الذي هو  
 مرتبة الاشباح لهم عليهم السلام والاطلاق المعلقة بالسر من اي الصان الخافون  
 العرش المستبحر وعن الصادق عليه السلام كذا انوار صفو حول العرش

فاذا  
 فاذا

على ما

مقنعة



ففتح السماء بتسعيننا الى ان هبطنا الى الارض ففتحنا ففتح اهل الارض بتسعيننا  
وانا نحن الصانون وانا نحن المستنون الحديث واما حققت الملائكة بعرض  
مرتبهم انما ما بهم عليهم لم حيث رأوهم قد حققوا بعرض مرتبهم وصفت كما صقروا  
وسميت كما سميت هذه المقامات المشار اليها المذكورة في الدعاء هي الصفات  
المنوية اليها جميع احكام الافاعيل والوجودات واليهات تنتمي جميع الآثار و  
المكونات والقيوضات وهي اسم للفاعل التخي ابدع بها كل شيء وتوحيث بها  
لكل شيء والفاعل هو المسمى بها سمي نفسه بهل عين احدث بها من احدث  
من احدث ليدعو بها وبذلك الصفة التي هي المقامات التي هي اسم الفاعل  
ظهر الفاعل للمخلوق بهم لان الفاعل ظهر باسمه لكل مبتدع به وذلك قال  
في الدعاء لا تزل بيتك وبينها اي في جميع القيوضات والقدور والآثار  
والوجودات اذ بها ففكر كما فعل بعينها اظهر ما اظهر كما قال ميرزا محمد بن صدر  
فالتقى في هويتها ما لا فاعله بها افعاله والراد بالخال هذا اسمه كقائم اسم  
فاعل القيام فانه في القيام كالتس في الرأ في الظاهر جعل طاعتهم طاعت  
معصيتهم معصية ورضاهم رضاه وسخطهم سخطه وقوله عليه السلام الا انهم عباد  
وخلقك يعني ان تلك الصفة التي هي المقامات واسم الفاعل الذي احدث  
ما احدث وتوحيث كل شيء خلقه وصنعه يعني احدثه بنفسه واقامه بنفسه  
وصنع به ما صنع فهو سبحانه هو الفاعل وحده لا شريك له وهو بحكمته يفعل  
ما يشاء بما يشاء كما يشاء ولا اله الا هو العزيز الحكيم كما ذكره سبحانه المختصر في ذكر  
الحادث من بزرها بالماء والارض في الفصل الصالح للزرع وهو سبحانه يقول  
افرايت ما نخرجون انتم من عورة ام نحن الذاعون وفي قرب الاسناد للحميري  
باسناده عن ابي الحسن الرضا عليه السلام الى ان قال قال ابو جعفر عليه السلام في النطفة قال  
فازدات الاربعة الاشهر بعث الله نبارك وتعالى اليها ملكين خلداً فينصرون

بها



من ثم المرأة

فمنها بعد

اللعن

واعلم

ويكتبان رزقه واجله وشقيتا وسعيدا الحديث وفي الكافي في صحيح زرارة  
عن ابي جعفر عليه السلام الى ان قال ثم بيوت الله ملكين خلقتين مختلفان في  
الارحام ما ينفاء الله يقسمان في بطن المرأة فيصلان الى الرحم وفيها الروح القدسية  
المقبولة في اصلها الرجال وارحام النساء يقسمان فيها روح الحيوة والبقاء و  
كسفتان له السمع والبصر وجميع الخوارج وجميع ما في البطن باذن الله تعالى ثم  
اوحى الله الى الملكين اكتبنا عليه قضائي وقدري ونا فذا مري واستوطاني  
البداء فيقولان يا ربنا ما نكتب قال فيوحى الله عز وجل اليهما ان ارفعوا رؤسكما  
الى راس امه فيرفعان رؤسهما فاذا اللوح يقع جهنم فينظر الى فيه فيكتب  
في اللوح صورة ونزله واجله وشقيتا وسعيدا وجميع ما في اللوح  
فيها على صفة فيكتبان جميع ما في اللوح ويشرطان البداء فيها يكتبان  
ثم يحتمان الكتاب ويجعلونه بين عينيه ثم يقسمانه قائما في بطن امه قال فيهما  
عنا فانقلب ولا يكون ذلك الا في كل عات او مارد الحديث وغير ذلك من  
الاحكام التي لا تسجد على سجدة يخلق ما يشاء بما يشاء كيف يشاء واذا اشبهت عليه  
ما شرنا اليه فانظر الى ما في هذا العالم من الاشياء التي تخلقها العالمون والله  
هو الفاعل لها كما مثلنا لك بالورد ان كل ما هنا فهو آية ما هذا دليل  
اما تسمع قول الله سبحانه سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يلبس لهم  
انه الحق وقول الرضا عليه السلام قد علموا لو الا لباب الله هذا لا يعلم الا بما فيه  
ولو لا خوف الاطالة ملخصت كلمات هذا الدعاء الشريف وان الله وحده  
مشرحت الدعاء كله وبديت بها فيه من الاسرار التي لا يحتملها الا ملك مقرب  
او نبي مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وايات ان تنسب اليه  
او الى احد من الخلق من ملكت ادنبي وغيرها شيئا من افعاله تعالى بعد ما بين  
لك سبحانه فقال تعادوني ما اذا خلقوا من الارض ام لهم شريك في السموات وقال



الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار كما انك لا تقول ان الارض تماء  
 هما اللذان يزرعان الزرع وانما المعنى انه سبحانه ما امرت يا مريم ان تنهات  
 عن شيء من جميع ما كلفك به الا على لسان محمد وآله صلى الله عليه وآله وقد  
 اخبروك وانت تعلم انه سبحانه هو الامر والنهي وحده لا شريك له في  
 شيء من ذلك وان كانوا هم الحاملين لآمره ونهيهِ والمبلغين عنه لا يسوقون  
 بالقول وهم بآمره يعملون فذلك في جميع ما تشيع بما تنسبه اليهم من افعاله  
 هو الفاعل على ايدي من يشاء من خلقه من الانبياء والملائكة والحيوانات  
 والنباتات والطباع والعناصر من شأ من خلقه جعلهم تراجمه لفعليه من  
 شأ من خلقه وذلك حكمه وقضائه في صفه وفي امره ونهيهِ على حيوان  
 فانهم ولا تتوهم غير هذا فتكون من الكافرين والله يحفظك في هذه  
 الغرات والحاصل الخبر لا سيم الذي استقر في ظل الله اي في نفس  
 ذلك الاسم فلا يخرج عنه الى غيره والضمير في ضمه وغيره يعود الى الله بمعنى  
 ان الله سبحانه خلقه له فلا يكون لغيره كما ذكرنا سابقا حرارا كثيرة فكل  
 احد معاني جعل الضمير يعود الى الفاعل الذي هو ذلك الاسم نفسه  
 او معنى جعل الضمير يعود الى الفاعل احد معاني انه خلقه له وحده  
 لا شريك له فاذا قال الموصوم عليه السلام وحضيت شيعتهم مؤمن بربكم جاز  
 ان يريد هذا القربا من سواهم وسواي خصيص شيعتهم فلا يمكن ان يريد  
 وان سمع وصفه وسلم فانه لا يمكن ان يريد لانه لو كلف له ما يراه منه  
 انكره فكيف يمكن ان يؤمن به او يكون مستليبه ايمانا به اما سمعت قول  
 الصادق عليه السلام في حق انصار القائم عليه السلام التسليمة والثلاثة عشر الذين  
 اختارهم الله من اهل الارض لنفسي وهم اهل البيت الا لويدهم كلام الله في  
 ارضه على خلقه وذلك لما دعاهم اول ما يخرج ليلة عاشوراء وهم في

ص  
 هذا الحديث

جميع



الديار

مشرقاً ومغرباً اجابوا فأتوا كل البحر منهم من يتطوى له الارض ومنهم من يحمله  
 اتيهم فلما اجتمعوا حوله قال عليه السلام استخرج من قبلك كتاباً مكتوباً بما نجاكم من  
 ذهب عهد معهود من رسول الله صلى الله عليه وآله فيقولون عنه اجفأ  
 انتم فلم يبق منهم الا الوزير واحد عشر نقيباً كما بقوا مع ابن عمر انهم فيقولون  
 في الارض فلا يجدون عنه مذهباً فيرجعون اليه فوالله اني لاعرف الكلام  
 الذي يقول لهم فيكفرون في انظر كيف كفروا بذلك المقام الذي ظهر لهم  
 به وهم من عرفتك فكيف يحمله الا اهل كافر عيسى بن مريم عليه السلام واحد عشر  
 نقيباً الذين امتحن الله قلوبهم للايمان وعندهم عرف هذا السر الذي هو  
 سر مفتح بالسر اذا اكل ايمانه به نوع من الايمان به لو علم اودر ما في قلب سلمان  
 لقتله او لكفره وهو تارك قول تعالى وما نعموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز  
 الحميد وهذا هو جوهر علم علم الوجوب به ليقول طانت من بعيد الوشا والاسفل  
 ويحال مسلمون دي يرون اربع ما ياتونه حصناً والحاصل الايمان بهذا السر  
 الخ فارق المعرفة واليقين والعلم وفارق الايمان الحق الذي هو شرط  
 الشفاعة وعبارة مجمع البحرين التي نقلها ابن طريح رحمه الله عن بعض شيوخ  
 الحديث ان سر الحمد صعب مستصعب وهو قوله ومنه ما يعلمه هم ولم يحسن  
 على ايمان مخلوق غيرهم وهو ما وصل اليهم بغير واسطة وهو السر الذي ظهر  
 به انار اليهم بغير عنهم فارتاب لذلك المبطلون وفاز العارفون فكفر به  
 فيهم من انكروا وفروا الى اخر ما تقدم تصليح لهذا السر الذي تغيبه ولا يعلم  
 ما في ضمير صاحبها فلعلة عرف ولعله ما عرف وانما هو كما قال الشاعر قلد بطر  
 العري اسما عنا ونحن لا نفهم الحان هذا اذا اراد به السر الاول  
 وايضا الوسط والجوف فكانت لا تالا زبدة بالوسط والجوف الا ان  
 في البنية ولا تزيد بل اول الا الوسط والجوف الذي هو قلب النبي وربه

عن راعدها

يحصل لهم

لا يكون الا بالاعتقاد بالحق  
 والعجل بالاركان والقول  
 باللسان ولو تكلفنا ان نستعمل  
 الايمان الذي هو التصديق  
 كما تقدم ذكره في هذا السر  
 الخاص

اريد به



وَأَنْ أَرِيدَ مَا يُقَابِلُ الْعَلَانِيَةَ كَمَا عَمَلْنَا بِهِ <sup>فَمَا</sup> بِأَنْهُمْ كَوْنُهُمْ مُعَانِيَةً وَأَبْوَابُ  
 وَعِبَادَةُ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ كَانُوا سَبْقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بَارِعُونَ بِالْعَمَلِ قَالُوا إِيْمَانُ  
 الْكَامِلُ عَلَى نَحْوِ مَا مَرَّ وَأَمَّا هَذَا التَّرْفِيقُ فَقَدْ قَلْنَا أَوَّلًا أَنَّهُ كَوْنُهُمْ مُعَانِيَةً سَجِيَّةً أَيْ  
 مُعَانِيَةً أَسْمَاءً وَأَفْعَالَهُ كَمَا تَقَدَّمَ وَكَوْنُهُمْ أَبْوَابُهُ تَعَالَى الَّتِي مِنْهَا يُؤْتِي وَفِيهَا  
 يَمْنَعُ وَيُعْطِي وَيُفْقِرُ وَيَغْنِي وَيُصْحِكُ وَيَبْكِي وَيَقْبِضُ وَيَبْصِطُ وَيَمِيْتُ وَيَحْيِي  
 وَيَأْمُرُ وَيَنْهَى إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَفْعَالِهِ وَكَوْنُهُمْ أَشْيَاءَ جَاهِ وَهِيَ أَبْدَانُ نُورَانِيَّةٌ  
 لَا أَرْوَاحَ فِيهَا كَمَا رَوَى عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَبِجَازِ الظُّلِّ النُّورِ وَقَدْ مَعْنَى تَفْسِيرِ هَذِهِ  
 وَالْكَلَامُ فِي الْإِيْمَانِ بِهَذِهِ الْأَسْرَارِ كَمَا مَرَّ وَأَنَّ الْإِيْمَانَ الْحَقِيقِيَّ لَا يَتَحَقَّقُ  
 مِنْ غَيْرِ أَهْلِ الْعَصْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَشِبَعَتُهُمُ الْخَصِيصِينَ كَمَا مَرَّ وَأَمَّا الْخَاصُّونَ مِنْ  
 شِبَعَتِهِمْ فَهُمْ مَنْ قَدْ يَتِمُّنَ مِنَ الْإِيْمَانِ بَبَعْضٍ مِنْ رَوَائِبِ بَعْضٍ هَذِهِ الْأَسْرَارِ  
 وَالْزُّهْمُ لَا يَتِمُّنَ مِنْ ذَلِكَ وَأَمَّا الْخَصِيصُونَ فَرُبَّمَا عَرَفُوا تِلْكَ الْأَسْرَارَ  
 بِمَجْلَدٍ وَلَكِنْ الْأَشْكَالُ فِي الْإِيْمَانِ بِالْإِيْمَانِ الْكَامِلِ بِهَا وَمَا أَكْثَرَ الْمُقْصِرِينَ  
 فِي ذَلِكَ أَوْ بَعْضُهَا لَا يَأْتِي الْإِيْمَانُ بِالْقَلْبِ وَبِالْجَوَارِحِ وَبِاللِّسَانِ بَابُ يَصْرِفُهَا فِيمَا  
 كُنْهَا خَلَفَتْ لَهُ أَمْرٌ صَعِبٌ قَدْ عَشَرَ فِي مَوَاقِعٍ مِنْ ذَلِكَ كَثِيرٌ مِنَ الْإِسْتِغْنَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ  
 بِعَصْمَتِهِمْ حَتَّى أَنَّهُ وَرَدَ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَا مَعْنَاهُ أَنَّ عَلَى الصِّرَاطِ الْحَقِيقِيِّ  
 لَكُنْ دَائِلًا يَقْطَعُهَا بِسَهْلَةٍ الْأَعْمَدُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَمَّا إِذَا تَقَرَّرْنَا  
 عَلَى مَا يُعْرِفُهُ الْعَوَامُ أَوْ عَلَى مَا يَظْهَرُ مِنَ الْكَلَامِ فَيُصَدَّقُ عَلَى الْمَصْدَقِ بِمَعْنَاهُمْ <sup>لَفْظُ الْمُسْتَدْرِكِ</sup>  
 لَا كَمَا ذَكَرَهُ الشَّارِحُ تَعَدَّى اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ فِي تَفْسِيرِهِ الشَّرْعَ بِالْإِعْتِقَادِ قَالَ ثَوْنٌ بِسَرِّكُمْ  
 وَعَلَا يَنْتَكُمُ أَيْ بِالْإِعْتِقَادِ أَنْكُمْ وَأَيْ كُمْ أَيُّهَا اللَّهُ حَقًّا فَتُسَرُّ الشَّرْعَ بِالْإِعْتِقَادِ  
 وَالْعَلَوْنِيَّةُ بِالْأَعْمَالِ بِعَيْنِي أَيْ مَعْتَقِدَانِ الْإِعْتِقَادَ أَنْكُمْ حَقَّةً وَأَعْمَالَكُمْ صِحْحَةً  
 وَأَنْتَ إِذَا عَرَفْتَ أَحْبَابَهُمْ ظَهَرَ لَكَ أَنَّ هَذَا الْمَقْصُودَ لَا يَكُونُ مُصْداقًا لِلشَّرْعِ  
 لِأَنَّ الْمَقْصُودَ أَنْ كَانَ <sup>هُوَ</sup> الْمَصْدَقُ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ كَانَ حَقًّا وَلَا فَخْرَ فِيهِ إِلَّا أَنَّهُ

لَعَلَّكُمْ



وابناء

دليل المصدق وايته او هو موهوم ولا يكون دليلا وايته فهو موهوم بل  
 يقتضيان عندهم علوما واعتقادات صحيحة مطابقة لما عند الله في نفس  
 الامر لا يعرفها غيرهم ولا يعلم احد سواهم وان الله سبحانه اظهر عليهم من  
 انوار الرسوخية كالهلال على الضمائر واحياء الموتى في القبر والامم والابرار  
 وغير ذلك اسرار ابراهيم يظهرها على غيرهم فيصدق بهذه وامثالها مجله  
 فيصدق مفهوم السر على ذلك ظاهرا وبينا خطه من ثواب ذلك الايمان  
 بنسبته وقوله عليه السلام وعلاء ينتمى براد منه ظاهرهم عليهم السلام وهو كونهم ائمة  
 هدى مقترضي الطاعة وخلفاء الله في ارضه وحججه على عباده واملائه  
 في بلاده وصوفى عليه السلام طاهرى امامته وباطني غيب لا يدرك ولو ازم  
 هذه العلائقة ما ذكرناه سابقا من وجوب الرد اليهم والاخذ عنهم ووجوب  
 متابعتهم والتسليم لهم في كل ما يرد عنهم وهذه العلائقة هي ظاهر الامامة والولاية  
 والخلافة اي اتي عاهدت الله حين قال لي العت برتكم بقولي بلى على الامام  
 بظاهرهم وباطنكم بالايمان الذي ذكرناه وقوله عليه السلام وشاهدكم وغائبكم  
 اي مؤمن بشاهدكم اي الائمة الاحد عشر وغائبكم الخجة عليه السلام او شاهدكم  
 اي الناطق منكم يعني قطب الوقت ومحل نظر ربه من العالم المسبى بالوقوف  
 على اصطلاح اهل التعريف وليسمى فلاولون في حق العالم وارسطون بالانسان  
 وهو الفارق لبطا اي مظهر الولاية للوجود المقابل لمن هو من باني او الولى  
 او الشاهد على المحققين او الامام او العالم باليقادة او المدبر الى الخلق او  
 باللات المحدث المدبر لهم او عنهم على الاحتمالين او القائم على كل نفس بما كتب  
 الى غير ذلك وغائبكم اي الامام الصامت ولا بد لكل زمان من ناطق وصامت  
 والقائم موقوف على الاذن من الناطق فقبيلويته بغيرية الاذن فهو ناطق  
 بالناطق وحاضر مشاهد اي باذن الناطق ويوقف الاذن على وجود الناطق

مجلد



ألا في الحسن والحسين عليهما السلام فإن الحسين عليه السلام ناطق مع وجود الحسن عليه السلام  
 وإنما هو صامت مع حضوره ومشااهدة فيوقوف الأدب على حضوره ونخسة  
 في حق الحسين عليه السلام أو الغائب غير الموجود من معنى منهم ١٠ ومن سياتي أو من  
 غاب عن مشاهدة المؤمن به أو من هو في حال المراقبة منهم فانه حينئذ غائب  
 عن الخلق كلهم وعن نفسه فلا يكون حينئذ شاهدا على أحد من المكلفين ولا  
 لا مشاهد إلا عالم ولا عالما بالشهادة بل ولا الغيب من المخلوق أو المراد بالغياب  
 المدبر إلى المخلوق أو عنهم على الاحتمالين على حكم العكس في الشاهد المقبل أو غير  
 القائم على كل نفس بما كسبت وذلك إذا تجلّى لهم بلا واسطة وفي المال الذي  
 وإتمام النعمة سئل الصادق عليه السلام عن الغيبة التي كانت تأخذ النبي صلى  
 الله عليه وآله عند هبوط جبرئيل ١٠ فقال إن جبرئيل كان إذا أتى النبي صلى الله  
 عليه وآله لم يدخل عليه حتى يسأله فإذا دخل فعدي بين يديه فعد العبد وإنما  
 يكون ذلك عند مخاطبة الله إياه بغير ترجمان ولا واسطة وإنما الترجمان له  
 يدبر الوحي حين القائه عليه لم به وقوله عليه السلام وأولكم وأخركم يراد منه أتى  
 مؤمن بأولكم الذي هو مشترككم كما مر وأخركم الذي هو بعد بينكم التي هي ظاهركم  
 في الأكلان الوجودية وفي التكوينات الشرعية وأولكم علي بن أبي طالب عليه السلام  
 قال تعالى إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مبارك للعالمين أي وضع  
 ببكة وهو موضع البيت الظاهر بشرفه الله ووضع فيه البيت الباطن عليه السلام  
 أو رسول الله صلى الله عليه وآله وعنهم عليهم السلام أولنا محمد وأوسطنا محمد  
 وأخرا محمد والقائم عليه السلام لأنه أدل من يظهر منهم ويقوم بالحق أو الحسين عليه السلام  
 لأنه أدل من يرجع وينشق التراب عن رأسه وأخركم القائم عليه السلام أو الحسن عليه السلام  
 عليه السلام إذا جعلنا القائم ١٠ أفضل النعمية أو فاطمة عليها السلام لأنها على قول  
 آخرهم في الرتبة والفضل وهو الذي يظهر لي أو علي بن أبي طالب عليه السلام لأنه

الدليل

وأخركم

هذه

الذي

إلى الدنيا

من الروايات



اخر من يرجع في كونه الاخرة اورسول الله صلى الله عليه واله لا نأخر من ينزل من  
 السماء في الرجعة او الماد اولكم في الدنيا اي يومكم الاول في الدنيا واخركم في  
 الرجعة اي يومكم الاخر واوولكم علي بن ابي طالب عليه السلام لا نأخر من امن بالله  
 ورسوله صلى الله عليه واله واخركم علي بن ابي طالب عليه السلام لا نأخر من فار  
 رسول الله صلى الله عليه واله عند موته او اولكم علي عليه السلام لا نأخر القائد واولكم  
 هو لا نأخر هو السابق او اولكم اي اوليتكم في كل خير واخركم اي اخيريتكم  
 كذلك او اولكم اي بكم فتح الله واخركم اي بكم يختم او اولكم اي اول من وجد  
 واخركم اي اخر من يبقى او اولكم اي النشأة الاولى واخركم اي النشأة الاخرى  
 او على معنى لكم الاولى ولكم الاخرى الى غير ذلك قال عليه السلام ومفوض في ذلك  
 اليكم ومسلم فيه معكم قال الشارح المجلد في رء ومفوض في ذلك كله اليكم اي  
 اعتقد الجميع من قولكم او اسلم جميع اموري اليكم حتى تصلحوا اخلها حيا  
 وميتا ومسلم فيه معكم اي كما سلمتم الله تعالى او امره عارفين اياه فانا  
 ايضا مسلم وان لم يصل عقلي اليها او السابق تأكيد انتهى وقال الشهيد نعم  
 الله الجزاء في شرح التهذيب ومفوض في ذلك كله اليكم يعني ما طلبت  
 منكم من الشفاعة والجزاء اليكم مفوض اليكم ان شئتم فافعلوه او اني  
 مفوض اموري اليكم بسبب ذلك الشهيد في تصحيحها ومسلم فيه معكم  
 مسلم بالتشديد اي مفوض اموري الى الله تعالى مع امورك التي سلمتها  
 اليه انتهى اقول قال في النهاية في الدعاء وقضت امري اليك اي رددته  
 يقال فوض الامر اليه تفويضا اذ ردة اليه وجعله الخاتم فيه انتهى اقول معنى  
 التفويض في اللغة كما سمعت وعلى هذا يكون المعنى انتهاء بعد التصديق  
 او بعد الفدية او تفويضا عليه انتهى في الشفاعة الى الله عز وجل بكم وتقر  
 بكم اليه وتقدمي لكم امام طلبتي وحواسي وارادني في كل حالي وامور



في كل ما واداة

وكذا لما ذكر قبل ذلك مقصود في ذلك انكم اي اي رضى بكم حاكمين  
في كل احوالي واموري وبحكمكم في جميع ذلك كله لا في مؤمن بكم وعنده نيتكم و  
وغيابكم وادلكم واخر اوسيل بما في هذا وان مقصدي ايماني هذا واستغفار  
عليه اشد سؤالا رباب في تقويض جميع اموري وجميع احوالي مما قضى لي وعلي  
وما يراد مني وما خلقت له اليكم مسلم جميع ذلك اليكم ولكم تسليما واعلم ان  
التقويض عرفه معنيان احدهما القوي بنسبة الافعال او بعضها ولو فعلا  
واحدا الى احد من الخلق على جهة الاستقلال والمقوضة من قال بذلك او  
من قول قوله الى ذلك سواء المنسوب الى فعل العبد على الاستقلال من الذوات  
او الصفات او الافعال فمنهم من قال ان الله تعالى خلق محمد صلى الله عليه وسلم عليه  
واله وفوض اليه خلق الدنيا فهو الخلاق لما فيها وقال بعضهم فوض ذلك  
على علمهم ومنهم المنحصر قالوا ان الله فوض الامر الى سلمان واي ذر المقدس  
ومار وغيره وبن امية الصميري فهم المدبرون للدنيا وهم قال بالتقويض  
المعزلة قالوا ان الله فوض افعال العباد اليهم وفي مجمع البحرين ومن القديرة  
المعزلة لانهم شقروا انفسهم بانكار ركن عظيم من الدين وهو كون الخلق  
بقوله الله تعالى وقضائه وزعموا ان العبد قبل ان يقع منه الفعل مستطيع  
تام بمعنى لا يتوقف فعله على مجتد فعل من افعاله فهو هذا معنى التقويض يعني  
ان الله تعالى فوض اليهم افعالهم انتهى وقال في قدر وفي الحديث ذكر القديرة  
وهم المنسوبون الى القدر يزعمون ان كل عبد خالق فعله ولا يردون المعاصي  
والكفر بتقدير الله ومشيئة فقهري الى الله بعبادتهم وضلالتهم وفي شرح  
الموافق قيل القديرة هم المعزلة لاسناد افعالهم الى قدرتهم وفي الحديث  
لا يدخل الجنة قذري وهو الذي يقول لا يكون ما شاء الله ويكون ما شاء  
ابليس انتهى وقال الشيخ محمد بن ابي جعفر الاحمائي في كتابه كشف البراهين في

كلها

وهم الذين

فانهم

فنسبوا الى القدر



تخارن

الامة

الخبر

وذلك لا جبر ولا قدر ولا تفويض

الامة

شرح زاد المسافر في العلم بآداب الله اكرام هذا المصنف المصنف  
ان العبد موقوف في افعاله مختار بها وان الله تعالى فوضه في اختيار  
الطاعة والمعصية وجعل فيهم الاختيار بيده وقالت الاشاعرة مذهب المعتزلة  
يعني بالاعتزال انهم يقولون ان فعل العبد مستند الى قدرته وجعلوا العبد  
قدرته فهم القدرية وهو مغلط لان القدرية هم الذين يقولون ان افعال العبد  
بتقدير الله وقضائه وهم الاشاعرة لا المعتزلة ولهذا روي عن النبي  
صلى الله عليه واله ان قائلا قال لما ان قوامين الذين يرتكبون القبائح  
والمعاصي يقولون ذلك بتقدير الله عز وجل فقال عليهم السلام القدرية محسوس  
هذه الامة فتشابه بين القدرية وبين الجوس من وجوه ثلاثة الاول ان  
الجوس اعتقدوا اعتقادات ضعيفة وقالوا بمقالات فاسدة لزمهم منها  
محال الجزم والقدرية كذلك الثاني ان الجوس نكحوا امهات بنو بناتهم واولادهم  
ولنسبوا ذلك الى الله في شرعهم فترك من الله تعالى فليسوا اليها ليس من فعله  
والقدرية نسبوا افعالهم القبيحة الى الله تعالى فتشابههم الثالث ان اعتقادات  
الجوس مثل اعتقادات القدرية في نسبتها لا افعال القبيحة الى الله تعالى فالتشابه  
الحسنه الى الله الجزم والله لا فعل لهم كذلك القدرية فتشابههم انتهى  
اما الموقوف فمعلوم انهم المعتزلة ومن قال بمثل مقالته واما الجبرية فمعلوم انهم  
الاشاعرة واما القدرية فقد يطلق هذا اللفظ في الاخبار على الموقوفة  
وعلى الاشاعرة اخرى الا ان اكثر الاطلاق يدور من الموقوفة كما قال لا جبر  
ولا تفويض ولا قدر ولكن منزلة بينهما الحديث وعندهما عليهم السلام فسئلوا  
هل بين الجبر والقدر منزلة قال نعم اوسع مما بين السماء والارض  
انتهى اما على معنى تشبيههم افعالهم الى قدرتهم على الاستقلال او على معنى تشبيههم  
فعلهم بالقدرية كما قال ابو من علماء العالمين فامعناه ان العرب ربما يقولون  
المضفر



الشيء بخلاف ما عرف به كما سمي الغراب اعور لخلده ابصاره وقوته وكان رجل في العرب

القدرية

في لا يحب الخبز فسموه لا كل الخبز وسموا خلوته بهذا التوهم القول بالقدرة

ونحن انما سميتمنا بالسنة لتركنا السنة انتهى معنى كلامه هذا معارف

الله ويجوز الاطلاق على المجبة لقولهم لا يقدركم الا كثر في الاطلاق على المفوضة

والاحاديث دالة على ان القول باليقين كفر ومثرك لا تتم اذا سئلوا

فلا الى شيء على الاستقلال فقد جعلوه شريكا لله في سلطانه وايقوا العزيم

امكار ومجود للولاية الحق تعالى لان الشريك انما يكون بين الحادث المستلزم

وفي التوحيد عن الصادق عليه السلام قال ان الناس في القدر على ثلاثة اقسام

رجل يزعم ان الله عز وجل اجبر الناس على المعاصي فهذا ظلم الله في حقه

فهو كافر ورجل يزعم ان الله كلف العباد ما يطيقون ولم يكلفهم ما لا

يطيقون واذا احسن حمد الله واذا اساء استغفر الله فهذا مسلم بالرفع

فجعل حكم المجبة والمفوضة واحدا وقال عليه السلام من قال لا تشبيه والمجرب فهو

كافر مشرك فيحكم على المفوض بالبراءة كالمجبة بالطرف الاولي وفي يكون

عن الرضا عليه السلام الى ان قال والقائل بالمجرب كافر والقائل باليقين مشرك

والحاصل للمالك واحد وعن امر المؤمنين عليه السلام قال ان ارواح القدرية ترفع

على النار وعشيتا حتى تقوم الساعة فاذا قامت الساعة عذب بواقع اهل

النار با انواع العذاب فيقولون يا ربنا عذبنا خاصة ويعدننا عامة واعدنا

فرد عليهم ذوقوا مس سقرنا كل بيتي خلقنا به بقدره عن ابي عبد الله

عليهم السلام قال انزل الله هذه الايات الا في القدرية ان المجربين في ضلال

وسرورهم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقرنا كل بيتي خلقنا

بقدره اقول والايات ظاهرة في ان القدرية هم المفوضة لان المجبة

ودرجل يزعم ان الله  
مفوض اليهم وهذا اوهن  
الله في سلطانه فهو كافر

عذابه



واما

ولا ياتون منها كل من لم يقنع محمد واهل بيته صلى الله عليه وعلى اهل بيته  
 انها صريحة في مطلوب المجترة <sup>والمجان</sup> اقتدى بهداهم عليهم السلام <sup>فمنها</sup> التهاويل  
 على المفوضة ومن سلك مسلكهم خاتمة وقوله صرح بجمع البحرين المتقدم في  
 القدرة المعزلة وزعموا ان العبد قبل ان يقع منه الفعل مستطيع تام يعني لا يفتقر  
 فعله على تجدد فعل من افعاله تعالى غير متعق ولا يمكن تقرير الحال وتبيينه الا ببيان  
 حقيقة المسئلة وهي المترلة بين التزلزلين ولستنا بصدد هذا ولكن الامر ان  
 التكليف لا يتوجه الا الى من كان مستطيعا للفعل على الوجه المأثور به لكن لا  
 قسما في الاستطاعة الاحكامية وهي شرط صحة توجه الخطاب اليها التكليف  
 وهي كما قال الرضا عليه السلام في الكافي حين سألته عن اسباط عن الاستطاعة  
 فقال يستطيع العبد بعد اربع خصال ان يكون مخليا الشرب صحيح الجسم سليم الجوارح  
 له عيب واراد من الله اقول هذا السبب الوارد هو القدر في فعل العبد وهو  
 هذه الطاعة بالمعونة والقر الذي هو عاداتها وابتعادها عن تلك المادة ومن  
 صورة فعل العبد وهذه المعصية والتخلي والتخلات التي هي <sup>هذه</sup> المعصية  
 وابتعادها من هذه المادة ومن صورة العبد قال يعني على ثلث اسباط جعلت  
 فذلك فسر لي هذا قال ان يكون العبد مخليا الشرب صحيح الجسم سليم الجوارح  
 ان يزيني فلا يحدا مرة ثم يحدا فاما ان يعصم نفسه فيمتنع كما امتنع يوسف  
 عليه السلام او يخلي بيته وبين ارادته فيزيني فيسبي زنا بيا ولم يطع الله باكره ولم  
 بغلبهم <sup>لكن</sup> القسم الثاني الاستطاعة الفعلية وهو قول ابي عبد الله عليه السلام <sup>من استطاع</sup>  
 تستطيع ان تعمل ما لم يكون قال لا قال تستطيع ان تنهي عما كونه لا فقال له  
 ابو عبد الله عليه السلام في انت تستطيع قال لا اذري قال فقال ابو عبد الله عليه السلام  
 ان الله خلق خلقا فجعل فيهم الاستطاعة ثم لم يقض اليهم فلم يستطيعوا  
 للفعل وقت الفعل مع الفعل اذا فعلوا ذلك الفعل فاذا لم يفعلوه لم يكونوا

فعل

حيث سئل

ان



ان يفعلوا فعلا لم يفعلوه لان الله تعالى اعز من ان يضاده في حكمه احد قال البصري  
 قال الناس مجبورون قال لو كانوا مجبورين كانوا معذوبين قال فقوض اليهم قول لا  
 قال فما هم قال علم منهم فعلا فجعل فيهم الله الفعل فاذا فعلوا كانوا مع الفعل مستطيعين  
 قال البصري اشهد الله الحق وانكم اهل بيت النبوة والرسالة فاذا اراد من اجاب جمع  
 البصريين بقوله مستطيع تام ان استطاعة العبد قبل الفعل امكانية وان عمادها  
 الذي اشار اليه بتجربة فعل من افعال تعالى هو الاشارة اليه في ذكر الوارد عن  
 الله الذي به يتم الاستطاعة من معونة المطيع بالمدد ومعونة العاصي بالتخليط  
 والا لم يكن متمكنا من فعل المعصية واذ لم يتمكن من فعلها لم يتمكن من فعل الطاعة  
 واذ لم يتمكن من فعل الطاعة لم يحسن تكليفه واذ لم يحسن تكليفه قبح ايجاده ومن  
 ايجاده الطاعة بفعل المطيع والمعصية بفعل العاصي فهو حسن وحق والا  
 فهو باطل لانه يلزم منه التشريك في الفعل بين الله تعالى الله عما يقول  
 الظالمون علوا كبيرا وذلك لان المتزلة الحق بين المتزلات الباطلتين احد من  
 السيف وادق من الشعرة ولكنها من علم الامام عليه السلام اياها او معهما بين  
 السماء والارض واشت من الجبال الرواسي وفي الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام  
 قال سئل عن الجبر والقدر فقال لا جبر ولا قدر ولكن منزلة بينهما فيها الحق لا يعلمها  
 الا العالم او من علمها اياه العالم في قول وهذه المنزلة ليست كما ينبغي اليه  
 كثير من فان من وثق بعرفتها يعلم بانهم قائلون بالتفويض لان ادراكها صعب  
 وان كان اللفظ عنها سهلا ففي التوحيد عن مهزم قال قال ابو عبد الله عليه السلام احسن  
 عما اختلف فيه من مخلوقات من مواليها قل قلت في الجبر والتفويض قال فاسئلي  
 قلت اجبر الله العباد على المعاصي قال الله احسن اليهم من ذلك قال قلت فونى اليهم  
 قال الله اقدر عليهم من ذلك قال قلت فاي معنى هذا حكى الله قال فقلت  
 يه مرتين ثم قال لو اجبتك فيه لكفرت فقولته عليهم السلام لا يجيبون فيه لكفرت صريح  
 لو اجبتك فيه

مستطيعين

خلفك



تفسير لغير المتخصصين  
 حديث الفقه والحدود

ولا أدرك ولا تفويض

في محله

في ان المنزلة التي ليست بحجة ولا حجة ولا معنى ذلك انه تعالى امرهم  
 ونهاهم وقوله لو فرض اليهم لم يحصرهم بالامر والهيئتها هو بيان الدليل السائل  
 ان المفوض اليه لم يؤمر ولم ينه بل ترك وهو اه والتمتية على الاستكمال فان الجدل  
 عليه في انقاله لم يفرض فيها ولا معنى ذلك انه خلق لهم الاله لانه لو خلق لهم الاله  
 وخلقه من يده لم يكونوا اسبيلا لما قد تقررت ان الوجود الباقي محتاج في بقائه الى  
 التمدد والمعنى الثاني عاذا كوني احاديث اهل العصمة عليهم السلام في حق النبي واهل  
 بيته صلى الله عليه واله من ان الله تعالى خلقهم ثم خلق الخلق واسلمهم خلق  
 جميع خلقه وانفى اليهم علومهم وفوض اليهم امر خلقه على ما اشيع من الاخبار  
 ذلك ما في كشف الغمة عن مناقب الخوارزمي عن جابر قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه واله ان الله لما خلق السموات والارض من دعاء من فاجبه نزل  
 عليهم نبوتي وولاية علي بن ابي طالب انبياء فقبلوها ثم خلق الخلق وفوض  
 اليها امر الدين فالتعبد من سعد بن ابي وقاص من شقي بنا نحن الخلق لا  
 لحلاله والمحرمون حراما وفي بعض الروايات رجاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله خلق  
 محمدا عبدا فادبه حتى اذا بلغ اربعين سنة اوحى اليه وفوض اليه الامور  
 فقال ما اترككم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ومنه عن ابي جعفر عليه السلام  
 قال وضع رسول الله صلى الله عليه واله دية العين ودية النفس ودية اللسان  
 وحرمة التبذير وكل مسكر فقال له رجل فوضع هذا رسول الله صلى الله عليه واله  
 من عمران يكون جاء فيه شيء قال نعم لم يعلم من يطيع الرسول ومن يعصيه في  
 تفسير العياشي عن جابر بن عبد الله قال قال محمد بن ابي جعفر عليه السلام قال الله عز وجل  
 لك من الامر شيء قال بلى والله ان له من الامر شيئا وشيئا وشيئا وليس حيث  
 ذهبت ولكني اخبرك ان الله تبارك وتعالى لما امر نبيه ان يظهر ولا يظهر  
 عليه لم يترك في عداوة يومه ومعرفة بهم وذلك للذي فضل الله به عليهم

عن ابي جعفر عليه السلام قال



في جميع خصاله كان اقل من ان يرسل الله صلى الله عليه وآله ومن ارسله  
 وكان اضل الناس لله ولرسوله واقتلهم بعدد هما واشهدهم بغضنا من خالفهما  
 وفضل على الذي لم يساوه في شئ من شئ التي لا تحصى شرفا فلما فكر النبي صلى الله عليه  
 وآله في عدوان قومه في هذه الخصال وحسد لهم عليها طاق من ذلك فاجبر  
 الله ان لا يسلم من هذا الامر شئ اتما هي الامر فيه الى الله ان يصير عليا عليه السلام  
 ولي الامر بعده فهذا عن الله فكيف لا يكون له من الامر شئ وقد قوض الله اليه  
 ان جعل ما احل فهو حلال وما حرم فهو حرام بقوله ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم  
 عنه فانتهوا ومن الاختصاص المفيد عن جابر بن يزيد قال تكلمت على ابي جعفر  
 هذه الآية من قول الله ليس لك من الامر شئ يقال ان رسول الله صلى الله عليه  
 وآله حرص على ان يكون علي ولي الامر من بعده فذلك الذي عن الله تعالى ليس  
 لك من الامر شئ وكيف لا يكون له من الامر شئ وقد قوض الله اليه فقال ما  
 احل النبي فهو حلال وما حرم النبي صلى الله عليه وآله فهو حرام ومنه من يصادر  
 البدع عن التماي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول من احل لنا شيئا اصابه  
 من اعمال الظالمين فهو حلال لان الامة منا مفوض اليهم فما احلوا فهو  
 حلال وما حرموا فهو حرام ومن الاختصاص عن محمد بن سنان قال كنت عند  
 ابي جعفر عليه السلام فذكرت له اخذت الشيعه فقال ان لم يزل فردا مفردا في  
 الوحدة ائنه ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة عليهم السلام فمكثوا الف شهر ثم خلقت  
 الاشياء واشهدهم خلقها واجرى عليها طاعتهم وجعل قبيهم ما شاء وقوى  
 امر الاشياء اليهم في الحكم والعرف والارشاد والامر والنهي في الخلق لا تتم  
 الولاة فلم الامر والولاية والهداية فتم ابوابه ونوابه وحجابه يحللون ما  
 تشاءوا ويحرمون ما تشاءوا ولا يفعلون الا ما تشاءوا عبادا ومكرمون لا يسمونه  
 بالقول وهم بامرهم يعملون فهذه الديانة من تقدم ما عرف في بحر الافراط

احلوه  
 ضايق

بقوله  
 الله

الله



ففهم عن هذه المراتب التي رتبهم الله فيها وهو في قسمة القدر يعلم بوقف آل محمد  
 حقهم فيما يجب على المؤمنين من معرفتهم ثم قال خذها يا محمد فانها من حروف العلم  
 ومكتونه أقول والأخبار الواردة بهذا المعنى كثيرة غير ما ذكر وقد كثرت فيها  
 أقاويل العلماء بين ردها وبين واقف عنها غير باحث فيها وانها من الخلق  
 لتواردها مع مخالفتها في العقل لمقتضى التوحيد وبين قول لها والخبر انها  
 غير متاينة للعقول السليمة المستنيرة بمنور هداية اهل العصمة عليهم السلام  
 وذلك لان التقويلين المتأني للتوحيد هو كون المفوض اليه مستقلا بما فوض  
 فيه ونسب اليه ولا شك ان هذا هو كبرياء الله عز وجل بالتوحيد ولم يرد عن اهل  
 البيت عليهم السلام ما يدل على ذلك في حقهم ولا حتى مخلوق غيرهم بل ورد عنهم  
 نفيه عنهم وعن كل احد من الخلق ان يكون ذلك ما في رواية محمد بن سنان  
 قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا والله ما فوض الله احدا من خلقه الا الى  
 رسول الله صلى الله عليه واله ولا الى لاهية عليهم السلام فقال انا انزلنا  
 اليك الكتاب لتحكم بين الناس بما اراد الله وهي جارية في الآيات  
 وفي الاختصاص المفيدة عن عبد الله ابن مسعود مثله وفي عيون الاخبار  
 عن يزيد بن عمر بن معوية الثاني قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام  
 بمرو فقلت له يا ابن رسول الله ص روي لنا عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام  
 انه قال لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين فما معناه قال من زعم ان الله  
 عز وجل يفعل افعالا ثم يعذبنا عليها فقد قال بالجبر ومن زعم ان الله  
 عز وجل فوض امر الخلق والرزق الى غيره عليهم السلام فقد قال بالتفويض و  
 القائل بالجبر فهو كافر والقائل بالتفويض مشرك وفيه عن ياسر الخادم قال  
 قلت للرضا عليه السلام ما تقول في التفويض فقال ان الله تبارك وتعالى فوض  
 الى نبيه امر دينه فقال ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا

قوله



فاما الخلق والرزق فله ثم قال ان الله عز وجل خالق كل شيء وهو  
عز وجل الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل ينشركم من  
من ذلك شيء سبحانه وتعالى عما يشركون وفي غيبة الطوسي عن كامل بن ابراهيم  
المديني عن وجهه قوم من المفوضة والمقصرة الى ابي محمد يعني الحسن العسكري  
عليه السلام يسألهم عن مقالتهم الى ان قال فصلت وجلست الى باب عليه ستر مررت  
بجاءت الريح فكشفت طرفه فاذا انا بفوق كانه فلقه قمر من ابناء اربع سنين  
او مثلها فقال يا كامل بن ابراهيم فاقشعرت من ذلك والاهت ان قلت  
لبنيك يا سيدي فقال جئت الى ولي الله وحجته وبابه لسئله هل يملك  
الجنة الا من عرف معرفتك وقال بمقالتي فقلت اي والله قال ان  
والله يقل داخلها والله انه ليدخلها قوم يقال لهم الحقيقة قلت يا سيدي  
ومن هم قال قوم من جهنم لعلي يحلفون بحقه ولا يدرون ما حقه في فعلهم  
ثم تسكت عن ساعة ثم قال جئت تسأل عن مقالة المفوضة كذبوا بل قالوا  
او غيبة لمشيئة الله فاذا شاء الله شئنا والله يقول وما تشاءون الا ان  
يشاء الله ثم رجع السرا الى حالته فلم استطع كشفه فنظر الى ابو محمد عليه السلام  
متبسما فقال يا كاملها جلوسك قد انبأت بحاجتك اني من بعدى فقلت  
فخرجت ولم اعاينه بعد ذلك الحديث وفيه توقيع خرج من عند جليلهم  
عليه السلام لشيئة ان الله تعز خلق الاجسام وقسم الارزاق لانه ليس بجسم  
ولا حال في جسم ليس كمثل شئ وهو الشيع البصير قاطعا لاهمة عليهم فانهم  
يسألون الله تعالى فيخلق ويسئلونه فيرزق ايجابا لمصلحتهم واعطاء  
لحقهم وروى زرارة انه قال للصادق عليه السلام ان رجلا من ولد عبد  
سبار يقول بالتقويين اليهما فخلقوا ورزقا وانهايتا واحيا فقال عليه السلام  
كذب عذرا والله اذا نزلت اليه قارا عليه هذه الآية هذه الآية

فاذا شاء الله

فقال وما التقويين فقال ان الله  
خلق محمدا وعليا فهو من



انواع ام جعلوا لله شركاء خلقوا كلفة ففرضوا على كل الله خالق كل شيء هو  
 هو الخلق ففقدوا انصرفوا الى التوكل فافترسوا ففقدوا انما هو او قال ففقدوا انما هو  
 وقد فوض الله عز وجل الى نبيه صلى الله عليه وآله امر دينه فقال الله ما اترك  
 الرسول فخذوه وما نهكم عنه فانتهوا وقد فوض ذلك الى الامة عليهم السلام  
 وغير ذلك من الاخبار القرينة الدالة على نفي الفوضى عنهم وعن جميع الخلق  
 الناطقة بعدم وروده عنهم في حق جميع الخلق فيكون القول في المذكور في  
 الاخبار السابقة مراد به غير هذا المعنى الباطل الذي هو الشرك بالله واما قوله  
 هو الله هو القول في الحق على ما كان كل ما صحبه احداهما كجانه او حرمهم علوم ما  
 يحتاج اليه الخلق واحكامهم مما شاء وجملة وتفصيلا منها ليلة المعراج على محمد  
 صلى الله عليه وآله ومنها ما ينزل في ليالي القدر ومنها القدر في القلوب  
 ثلاثة وجوه ماض وعابر والقرين الاسماع ومنها علم ما كان وعلم ما يكون اي غابر ومزبور وهو قول  
 موسى بن جعفر عليهم السلام صلح علينا على كل شيء ففقدوا ما في غابر وحادث فلما  
 الماضي ففسد ما القادر فمزبور واما الخلق فقد فوض في القلوب ونفسي الآلاء  
 وهو فضل علمنا الحديث واعلمهم جهات الحمل واليبلغ منهم المؤدبون  
 الى من امر وابلاد اولي غيرهم فقد فوض اليهم تبليغ ما امرهم بتبليغه كما هل  
 لهم فمن امرهم يعملون وليس معنى كلامنا انه فوض اليهم تبليغ ما امرهم  
 بل معنى انه لان هذا من القوي الباطل الذي هو الشرك بالله لا كمال له  
 كل من هو له تعالى انما هو على بكونه في قبضته اذ لا وجود له في الاوامر بل امره  
 بانه فوض اليهم ذلك التبليغ انهم كل امرهم وهم يقدرون وتراجمه وحده  
 بقوته وحشيته فافهم واليما سمع هذا فتوقفا لانه تعالى خصهم به دون غيرهم  
 لان غيرهم لا يقدر على كمال ذلك واليه لا مشارة بهوله تعالى ما وسعتي الاضواء  
 ولا سمائي وارضائي فليس بعدى المؤمن اي لم تقبله لارض والسماء على كمال اواره

ما انزل

ثلاثة وجوه ماض وعابر

والا الى الله ففقدوا

اليهم لا يفرح

تبليغ ما امرهم بتبليغه

عقلهم



ونواهي وجهات تصرفات نظام عالمه وانما قدمه على ذلك فليعبد محمد صلى  
 الله عليه وآله واهل بيته وذلك لقرب كونهم من محراب كوة الوجود الراجح و  
 لهذا خلقهم قبل الخلق بالف دهر كما تقدم في رواية الاختصاص وثانيها  
 انه تعالى خلقهم على هيئة مشيئة وهي صورة مقتضاها اذا لم يحصل لها قاصر  
 عن مقتضاها ان تجرى على طوبى مشيئة وانما خلقهم ليحجروا على مشيئة قاطبة  
 التي اليهم علما ليلغوه الى من نفعها كانت اراذلتهم ترجحان اراذته ولذلك  
 خلقهم مع هذا لم يرفع يدك كما تقدم في جميع اقوالهم واعمالهم وحركاتهم وسكناتهم  
 فهم يامرون بعملهم من اراذلتهم ولا يعيدل انفسهم وهذا معنى حديث البصائر  
 المستقيم في قوله ان الله تعز خلق محمد ام عبدا فادبه حتى اذا بلغ اربعين سنة  
 الحديث وكذا قوله تعالى وانت لعل خلق عظيم وانا اضرب لك مثلا لهذا العربي  
 اذا كان عندك عاقر في الارض فاذا اردت ان تجريه الى جهة المشرق حفرت  
 له في الارض طريقا تنفضنا الى الجهة التي تريد اجر الله اليها على قدر اراذلك  
 وصرفته اليها تجري على حسب ما حفرت له فهو حين صرفته تجري فانك لم تنفضه  
 مما صرفته اليه فانك قد فرضت اليه جريانه فيما صرفته اليه ولكن هو يقصد  
 لم يجز وانما المجري له انت بما حفرت له فكذلك هم عليهم خلقهم الله  
 على صورة مشيئة تقتضي بئسهم وفطرهم الجريان على مشيئة لان الارض  
 لا يتألف في صفة مؤثرة فلا يكون ظل الطويل قصيرا ولا العكس  
 ولا المعوج مستقيما ولا العكس وانما خلقهم على تلك الهيئة ليجروا عليها  
 فهو اجرام على ما يفتاد كما انك اخرجت الماء على ما تشاء بما صنعت له من  
 هيئة جريانه فيما حفرت له مع انه لم يخلقهم في جميع احوالهم من قبضته كما  
 قد وكيف يقال بان هذا تقويض او استعلاء وانت لا يقال لك فيما صنعت  
 بئس حين قدرت له جريانه انتك فرضت اليه الجريان مع ان الماء في جريانه

عنهم  
 لا بشيء

به ظالم  
 ما تشاء

العكس



ليس في قبضتك بل هو قائم بنفسه وانما حصرت على سبب الجريان وهو  
 حصرتهم على حسب الجريان على ارادته بما خلقهم عليه من هيئة ارادته في  
 هذا لم يخلهم من بل في جميع احوالهم ووجودهم وانما قوامهم وقوام جميع  
 الخلق بامره تعالى كقوام الصورة في المرآة بظهورها في خزانة ومقابلته قائم  
 وتعالى الله تعالى خلقهم لا لشيء ولا لغيرهم فخلقهم فجعلهم المشية ارادته  
 ومحال مشيتهم في الحقيقة ليس لهم مشية وانما مشيتهم مشية الله فاذا  
 شاء وانما شاء الله كما قال تعالى وما ربيت اذ مضى القرآن الله ربي  
 وقال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله فهو ميتا وميتا ما تشاؤون ولا مشية  
 لهم وليس المشية محل غيرهم وجميع ما يخرج على خلقه من جميع الاشياء  
 فانما هو مشية الله وهم محل تلك المشية وهم المشية تلك الارادة وهذا هو  
 معنى قول الحجة عليه السلام في جوابه المتقدم الكامل بن ابراهيم المدني قال بل قلنا  
 ادعيت المشية لله فاذا شاء الله تعالى يقول وما تشاؤون الا ان  
 يشاء الله وادعيتهم عليهم لم اطاعوا في كل حال وصدقوا في كل  
 في كل موطن فوجب على نفسه تعالى اجابتهم في كل ما سئلوا وادعوا  
 جزاء بما كانوا يعملون فمغنى فوض اليهم الامران كل ما ارادوا ففعلوا لم اجراه  
 على حسب ارادتهم والعلة انهم باستقامة عقولهم واستواء قلوبهم لا  
 لا يشاؤون الا ان يشاء الله وهو محبوب له ثم مر احدى عز وجل وذلك كما تقدم في التوبة  
 ان الله تعالى خلق الاجسام وقسم الارضين لانه ليس بجسم ولا حال في  
 جسم ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فاما الايمه عليهم فانه يسئلون  
 الله فيخلقون ويسئلونه فيرزقون ايماء بالمسئله واعطاهم الحكم في رعا  
 ان المراد بالتقوية الاذن فيما وليهم عليه وصرحهم في حلالهم فانه انزل  
 عليهم الكتاب الذي فيه تفصيل كل شيء فقال انا انزلنا عليك الكتاب للحكم

الشخص

لهم  
غير محل المشية ولا

مشية

موطن

في ذلك



بين الناس ما اراد الله وعناهم في هذا بقوله هذا عطاؤنا فامنن  
او امسك بغير حساب وتكون بعض الاشياء معلقة على شرط او موقفة  
باوقات فيمتنعون من فعل ذلك الخ ان يقع ما علق عليه مثل وتختفي في نفسك  
ما الله مبالغ فيه ومثل لا تحرك به لسانك لتعمل به ومثل ولا تقول شيئا الا  
فعل ذلك عذرا الا ان يضاعف الله فاذن له فيما يوصله ليعلق على شيء هذا  
عطاؤنا فامنن بغير حساب ومنع مما هو معلق او موقوف ولا يعمل بالقرآن  
من قبل ان يفهم الالهي وحيم في الاذن والرخصة في امضاء امر الله بغيره  
توقيفا لانه قبل الاذن محصور باليمن من الامضاء وعادسها ان الاشياء لما  
كانت لهم مخلوقة واحكامها التي بها صلاح نظامها في الثنائين عديم لا  
عليهم لم خرائق تلك الغيوب وهم الاولياء على الاشياء التي لم يخلق الا  
لهم ولم يكونوا الا في عالمين بوضع الاسباب لمسبباتها والاجزاء في خواصها  
المستحصنة لها الا بتعليمه وهدايته اني انهم ما يتوقف عليها التاثير في  
شأنهم فيها للنعمة والكمال لتفضيل الوجود بالقوة واليد وتوفيقهم على  
حقهم وذلك هو التوفيق الحق بسبب الاسباب ورفع الموانع وسابغها لك  
ان الله سبحانه هو الوحي وهو على كل شيء قدير قال تعالى هذا  
الله الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا ثم لما كان الحق جل وعز الذي  
كلهم تفرق بينه وبين خلقه متعاليا عن كل شيء استوفينا سببهم يمكن لخلقنا  
الخلق عنه تعالى والقبول ولم يكن ان يكون شيء مفعولا بغير فعل فاحدث  
الفعل بنفسه اي بنفسه الفعل والفعل من الله الا بحل ومعلق ويجب  
في الحكمة ان يكون اول متعلق للفعل مناسبا له وقرينا له والاولى منه  
ومؤدياته بان كان بخلاف ذلك كان الفعل والصلح على خلقها ينبغي  
وخلاف ما ينبغي خلا الكمال وخلاف الكمال دليل الحاجة والعجز والجهل والجبل

بقوله

او امسك بغير حساب

لا يتوهم

منه وما ملأ له



والواقع خلاف ذلك كذا فوجب ان يكونوا عليهم مناسبتين للفعل لا ثم  
اول متعلق للفعل وهم تقوم كما تقوم استنصافا لثور الشمس بالارض  
لا تعلق على الاستنصاف فوجب ان يكونوا الواسطة في كل شئ وكل شئ  
فالحكمة جعلاهم اولياء على خليفة وتداخلة وحيه والولاية هي التقويين الحق  
الذي سمعت فافهم وهذا الذي ذكرنا اليك من اول الكلام الى هنا اشارة  
الى بيان التقويين العرفي منه الباطل المنقضي لاجبار الاخرة وهذه الحجة  
المثبتة في الاخبار الاولى وانما ذكرت هنا لان المحتاج اليه في شرحه وهو  
في ذلك كله اليكم انما هو التقويين اللغوي وهو رد اليهم التسليم لم على  
كل حال لاجل الاشارة الى تبين التقويين الحق في الجملة تقوية بكثرة من  
يطرح الاخبار القبيحة الصريحة لطبقهم ان التقويين باطل ويؤمن انها  
مخالفة للعقول وانت اذا فهمت ما ذكرنا لك عرفت انها موافقة للعقول  
وان انكارها تقصير وتغريب في حقهم صلى الله عليه وسلم وجوب قوله عليه السلام  
ومسلم فيه معكم برادفة معنى التقويين اليهم والتسليم هو الاجابة ولا  
يكل ايمان المؤمن الا بالتسليم فيما علم وفيها لم يعلم يقول الصادق عليه السلام  
فيما تقدم من حديث الكافي انكم لا تكونوا صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفون  
حتى تصدقوا ولا تصدقون حتى تسلموا ابوابا اربعة لا يصلح اولها الا باقرارها  
فصل اصحاب الثلاثة وثما هو ايتيها بعبد الحديث اقول الصلاح بدون  
المعرفة هو الكوكب الذي رآه ابراهيم الخليل عليه السلام حين اواه الله ملك  
السموات والارض والمعرفة بدون التصديق هو القمر الذي رآه والصدق  
بدون التسليم هو الشمس المشرقة رآها فكان الصلاح والمعرفة والتسليم  
طرق ضلالة اذ لم يرتبط بالتسليم وفي الكافي عن الكاهلي قال قال ابو  
عليه السلام لو ان في عبيد واحد واحد منكم لا شريك له وافادني الصلوة والركعة

هيها

فهيها

لهم

اللهم



وَجُتُوا

فَإِنَّ الْبَيْتَ صَامُوا شَهْرَ مَضَانَ ثُمَّ قَالُوا لَمْ يَصْنَعَهُ اللَّهُ أَوْ صَنَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْأَكْثَرُ صَنَعَ خَلْقَ الَّذِي صَنَعَ أَوْ وَجَدَ وَأَدْلَكَ فِي قُلُوبِهِمْ  
لَكَ أَنْ يَذَلِكَ مُشْرِكِينَ ثُمَّ تَلَى هَذِهِ آيَةً بِعَنِي قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَا وَرَيْكَ  
لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يَحْكُمَوكَ فِيمَا تَنْشُرُ مِنْهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ  
وَيَسْأَلُوكَ الْإِسْلَامَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِيهِ عَنْ سَدِيرٍ قَالَ  
قُلْتُ لَا يَجْعَلُ اللَّهُ لِي جُفَاءً أَيْ تَرَكْتُ هَوَالِيكَ مُخْتَلَفِينَ بِتَبَرٍّ أَعْضَاهُمْ مِنْ بَعْضِ  
قَالَ فَقَالَ وَمَا لَتْ وَذَلِكَ أَنَّهَا كَلَّفَ النَّاسَ ثَلَاثَ مَعْرِفَةٍ الْأَوَّلَةَ وَالنَّاسِ  
لَهُمْ فِيمَا وَرَدَ عَلَيْهِمْ وَالرَّادَّةُ إِلَيْهِمْ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَفِيهِ عَنْ الشَّامِ عَنْ أَبِي  
عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قُلْتُ لَكَ أَنَّ عَثْدَنَا رَجُلًا يَقَالُ لَهُ كَلْبٌ فَلَا يَجُوزُ عَنْكُمْ  
شَيْءٌ إِلَّا قَالَ أَنَا أَسْلَمْتُ فَتَسْمِيْنَاهُ كَلْبٌ يُسَلِّمُ قَالَ فَتَرْتَمِ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ انْذَرُونِ  
مَا السَّلَامُ فَتَسْلَمُونَ فَقَالَ هُوَ اللَّهُ الْأَخْبَارُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ  
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَخَضِعُوا إِلَى رَبِّهِمْ وَفِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا  
الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ شَرَّ أَنْ يَسْتَكْبِرَ  
الْإِيمَانُ كُلُّهُ فَلْيَقُلْ الْحَقُّوْلُ حَتَّى فِي جَمِيعِ شَيْءٍ قَوْلًا آلِ مُحَمَّدٍ فِيمَا عَرَّضَ  
وَمَا أَعْلَنُوا وَفِيمَا بَلَغَنِي عَنْهُمْ وَفِيمَا لَمْ يَبْلُغَنِي وَفِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ  
سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ  
فَلْيَتَّبِعُوا أَحْسَنَهُ إِلَى أَمْرٍ آيَةً قَالَ هُمُ الْمُعْلَمُونَ لِأَلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ إِذَا سَمِعُوا  
الْحَدِيثَ لَمْ يَزِدُوا فِيهِ وَلَمْ يَنْقُصُوا مِنْهُ جَاءَ آيَةً مَا سَمِعُوا فَقَدْ ظَهَرَ لِمَنْ نَظَرَ  
فِي أَحَادِيثِهِمْ وَاعْتَبَرَ أَنَّ الْمُتَّسِلِينَ أَعْلَى دَرَجَةِ الْإِيمَانِ وَبِهِ كَمَالُهُ وَكَانَتْ  
الْإِسْتِقْبَالَةُ آيَةً لِقَوْلِهِ لَا يَتْلُوهُ إِلَّا بِتِلَاوَةٍ وَأَخْبَارًا إِذْ لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنَ الْخَلْقِ  
بَعْدَهُمْ عَلَيْهِمْ السَّلَامُ إِلَّا وَرَدَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِبْتِلَاءِ وَالْمَلِيَّةِ مَا لَا يَسْتَعِينُ لَهُ دِينُهُ مَعَهُ إِلَّا بِالْإِسْلَامِ  
بِالتَّسْلِيمِ حَتَّى لَا يَنْفِيَا وَالْمُرْسَلُونَ وَلِذَلِكَ ابْتَلُوا وَأَصْلَحُوا حَتَّى يَرْجِعُوا

كما سمعوه



وينبغي ان  
من الانا بغير  
الى ذلك

فيما ابتلوا

المشاع

بالقبول والتسليم لمحمد واهل بيته صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم كما انهم  
الامباركة في حق يونس عليه السلام وانه اتما الثمرة المحوت لتردده في ولاية  
امير المؤمنين وذلك لما امر به ايمان به فقال كيف اومن به ولم اره  
وحق ايتوب من شئت وبكى عند سماع انباء المنطق وقال امر  
عظيم وخطيبهم وقد ايقن ذلك فلما تاياد جعا واعترفا بملك  
توبتهما وكذلك سائر الانبياء والمرسلين في الدنيا ثم عند التوفيق  
وقيل توبتهم بالتسليم وجماله ان يكون في كل مرة عنهم عليهم السلام فاني ان  
كل السواء واليه الامارة بقوله تعالى ولا يلتفت منكم احد وامضوا حيث  
تؤمرون اللهم بلغنا وفقنا لذلك ولا تخلفنا طرفة عين من رحمة الله تعالى  
عليه وسلم وقلبي لكم مسلم ورايكم لكم تبع ونفري لكم معاذ قال القارح  
الجلاني رة وقلبي لكم مسلم بلا سلام والتسليم اي سلم بمعناه او بمعنى  
الصلح اي لا اعتراض لقلبي على افعالكم ولا يحظر بيالي اعتراض لاني  
اعلم يقينا انكم لله ومن الله ورايكم لكم تبع اي لا ادري في مع رأيكم  
ونفري لكم معاذ اي انتظر خروجكم والجهاد في خدمتكم مع اعدائكم او  
اعدت شرقي لا اعداء دينكم صورته ومعنى بالبراهين ولا دلة مع ان  
ما امكن انتمى قول القلب بطلان ويراد به العقل والفؤاد او هو العقل والفؤاد  
وقد يعرف بينهما فالقلب هو وسط الشئ وقد يطلق على الجسم الصنوبري  
الا اذا كان في مقام الادراك فانجح يراد به ما يتعلق به تعلق التدبير  
ولاشك ان الاعيان اي النفس الناطقة المعبر عنها بانها هو المتعلق  
بالصنوبري لا بالذباغ الا ترى انك اذا اشرت الى نفسك وقلت هذا  
نفس عتي او اشرت الى صدرك الى جهة الصنوبري ولم توم الى رأسك  
والمفهوم من الاخبار ان القلب هو العقل وهو خزانة المعاني المحرقة



عن المادة العنصرية <sup>والمادة الزمانية</sup> والصورة النفسانية والمثالية  
وهو متعلق بالجسم القوي بوسيط تعلق التدبير فاقربها الى الضميمة  
العلاقة التي في تجاويها الى الجانب لا يعبر الكثرة فوقها الدم الا صفر الذي  
الذي يثبت العلاقة به فوقية الامحرة المتألفة من عناصر كبرية <sup>منها</sup>  
العالم الكبير المعتدلة بان تكون جزءا من الحرارة النارية ومن الهوائية جزءا  
والمائية جزءين ومن الترابية جزءا فضيحت نضجا معتدلة بكم الكواكب  
باسفها والعناصر بدورها حتى شابت الافلاك فحركت بتبعيتها  
حركتها مساواتها واتحادها بها رتبة وهي النفس الحيوانية الحسية و  
فوقها تنزل عليها من النفس الكلية <sup>التي هي</sup> كعب العقل المشار اليه وهو  
القلب في قوله ثم ولكن تعني القلوب التي في الصدور والصدر هو ما  
نزل من النفس الكلية وهو فذلك بمنزلة اللوح المحفوظ في العالم الكبير  
وهذا هو مقر العلم الذي هو الصورة المجردة عن المادة العنصرية والمثالية  
الزمانية والقواد هو النور الذي ينظر به المؤمن المتوسم في قوله في قوله  
فراصة المؤمن فانه ينظر بنور الله والمراد به الوجود وهو على شأه لا يشك  
وهو ذلك الشيء لا في جهة ولا يهيم ولا باشارة ولا كيف وهو مقر  
المعارف الالهية ومقتضاها حب الله سبحانه وايقاره على كل سواه ولهذا  
نسبه الى علم الله الى نور الله ولم يقل وجود المؤمن مع ان الصادق عليه  
فسره بالوجود في قوله بنوره الذي خلق منه ولكن لما كان هو العارف بالله  
والداعي الى محبة الله والى ايقاره على سواه نسبة اليه نعم فقال ينظر بنور  
الله ويقابل الماهية ولائية ومقتضاها الانكار لان المعرفة يقابلها  
الانكار وهو ضد العلم قال تعالى ام لم يعرفوا رسولهم فهم يتكبرون  
وقال نعم يعرفون نعم الله ثم يتكبرون بها ولا يقابلها الجمل والشك الا  
والشك

المشوري

يا مملأ

التَّحِيَّاتُ

الشيء



والقلب هو مقر اليقين ومنه  
الحاكم اليقيني ولا يقبله  
الجهل الا اذا اريد به  
النفس

الثاني

اذا اردت ان تفرد القلب والنفس واما الصدر فهو مقر العلم ومنه العلم الجاهل  
والايقان الشك الا اذا اريد به القلب ولا تكرار الا اذا اريد به الفؤاد فالعلم  
في النفس المعبر عنها في الآية بالصدر وقد يطلق عليه القلب الثاني اي طه  
وهنا لها اي صفتها التي يقال لها في النسخ اسم الفاعل كالقائم لزيد في القات  
السادس فلك الشئ اي نفسه وعيناها الظاهر تبصرهما في القلب الثاني  
الذي هو فلك الزهرة فلك الخيال اي نفسه في بيان العقل وما اشهر  
انه في الدماغ وان القلب في الصدر وقد قلنا انهما شئ واحد لا ان المنسوب  
الى الدماغ هو العقل والعقل فانه هو القلب الذي في الصدر والقلب الثاني  
مثلك بجميع ممالك من الهيئات والطباع الظاهرة والباطنة فلو ظهر عقلك  
لكان كل من رآه عرف ان هذا هو انت لا يفرق بينكما الا انك انت مخبر  
من نفسك وهو يخبر عنك وكذلك علمك وخيالك وفكرت وجودك  
وجميع ذلك ولهذا سمى الانسان قرينة كما ورد في تفسير قوله تعالى وجعلنا بينهم  
وبين القرى التي باركنا بينها قري ظاهري وها هو الانسان الشريف الذي هو  
القلب متعلقه وكرسيه هو الصدر منك ورأسه وتعلقه في الدماغ عندك  
الا تحس انت اذا اردت ان تتفكر فعني لما تنظرو به عينين في ذلك  
كما ان عينيك في رأسك كذلك قلبك عينا في رأسه لان الباطن طين  
الظاهر ثم اعلم انه في اللغة يطلق القلب على العقل واللب والفؤاد وكذلك  
الفؤاد وكذلك الحقيقة العقلية والشرعية والفرقة كما بينا لك ثم ان  
الفؤاد الى العقل كنسبة العقل الى الشئ فان اصل الفؤاد والعقل واحد  
وكرسيه وعينه فيما دون بمقابلة فاذا نظر بنفسه ادرك الشئ لا في جهة  
بل كيف ولا اشارة ولا تفكر فيما يدرك وانما يدرك مثالا لا يشبهه  
نفسه نعم اذا نظر العقل ادرك ما ادركه العقل وبه وبالنفس ادرك ما ادركه

هو



الشيء

النفس ولها العقل فيدرك في جهة معنوية بكيفية معنوية وإشارة معنوية  
 ولهذا العقل معنى التكني من البيت في جهة غير الجهة التي فيها تدرك معنى  
 الزينة من الخاتم بحيث يتردد من هذا بكيفية معنوية وإشارة معنوية  
 معنوية غير ما يتردد بها الآخر وأما العلم فيدرك صورة المعلوم الخارجي  
 منهم وتكون هي معلومة يعلمها بها فإذا حضر الخارجي انطبقت تلك الصورة  
 عليه لا تها صورته أخذت هذه الخيال عارية فإذا حضر كان هو اولي بها فإذا  
 حضر الخارجي كان هو بعيد عنها فيعلم به نفسه لا بصفة غيره واليه  
 الإشارة يقول علي عليه السلام لا تحيط به الا وهام بل تجل لها بها وبها امتنع  
 واليهاء حاكمها وقال الشاعر رأيت بؤس السماء قد كرتني ليلالي وصلواتي  
 بالرقبين كلانا ناظرهما ولكن رأيت بعينها ورأيت بعيني والقلب هو  
 العقل وهذا نور شريف خير كله يسمى القلب اما الثقلية في المعاني أو انه دائما  
 يثقل في احواله ولهذا امر اهل العصمة عليهم السلام بتباعدتهم عنه يقولون كل يوم  
 يا بقلب القلب والابصار ثبت قلبي على دينك ودين نبينا وولايته  
 قلبي بعد اذهابني وهب لي من عندك رحمة انك انت الوهاب واسأل الله  
 المعاني ثقل فيه اي تفرغ فيه ويسمى بالعقل لانه يعقل صاحبان عمل بمقتضاه  
 ولم يكابر عن جميع معاصي الله اي محبة عنها ولهذا ورد عن الصادق عليه السلام  
 ان العقل ما عده به الرحمن واكتسب له الجنان فقل والذي في صورة قال  
 تلك التكرار تلك الشيطنة وهي شبيهة بالعقل وليست بالعقل وليس العقل  
 شرعا بل الذي هو مناط التكليف بل هو النور الحق المكتسب من العمل  
 الحكيم عن هاشم قال جعفر بن محمد صلوات الله عليهما بالعقل يستخرج غور الحكمة  
 وبالحكمة يستخرج غور العقل والمراعاة بالحكمة العلم العملي اي المقرون بالعمل فانه هو  
 الذي يزيد في العقل كما قال تعالى في الحديث القدسي ما زال العبد يتقرب الي

التي يتنوعها الخيال

شرع

يا ربهم

محبته

هنا



احبته

بالتواقل على حبه فاذا احبته كنت سمع الذي يسمع به وبصر الذي يبصر به  
 ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ان دعاني اجهلته وان سئلني  
 اعطينته وان سكت ابتدأته الحديث فقول عليه السلام وتلقي لكم مسكرا  
 من القلب هو الكسب من العمل الحق سواء ارجت به القلب والعقل اذ هما على  
 شيء واحد لا تعلم لان العلم المقرون بالعمل هو ثمرة العقل المستنير كما قال تعالى هل  
 يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكروا اولوالباب عنهما  
 يعلمون العلم الحق الا اصحاب العقول ام اتقوا بولايته هنا اولي قال ثم جعل  
 افئدة من الناس تهوي اليهم وذلك لانها هي الكثرة لا صلي فاذا هالت وهو  
 دل ذلك على ان كسفت موانع غريبة ليست من التوراة صفة صلت الامور  
 وفتح القلب الى اصله فاذا هالت خلكت القلب اليهم والتفت الى معنى من اهلها  
 او اذ بهم او اعتقاد ائمتهم او اعمالهم او اقوالهم او احوالهم او شي من احوالهم  
 انضم الى صلاحهم وعظمتهم ونيلهم بطوبى فلا يحصل له نفع في شيء هذا ان  
 وان لم يعرف استهلكت طبيعته وجذبه في وجودهم عليهم السلام فيصدق  
 على الفريسيين صدق كونه القلب مسلما لهم على جهة الحقيقة لا خلق من خلق  
 طينتهم فهو محن الى اصله وميل الى طينته بطيئة وليكن في طينته  
 فاذا اقبل على كل مفضول في كل شيء مما يكون عنكم ويرد عنكم لان قلبي من  
 فاضل طينتكم خلق واليه ارجع ولما كان بدة قلب المؤمن مخلوقا من اصل  
 طينتهم عليهم السلام كما دللت عليه الاخبار والمرايد بالفاقل هو الشعاع وهو في  
 اللطافة والسرف والنورية من طينتهم نسبتها اليها بنسبة الواحد الى  
 من السراج ورتبة الاشعة السبعين فطينتهم كالسراج مثلا وقلوب شيعتهم كالاشعة  
 من السراج في النورية والسرف والقوة نسبة الواحد من السبعين فاما ان  
 قلوب شيعتهم كذلك وقد وجب في الحكمة وهي ايماء الى الشي على التوراة

النور الحق

ووالله اعلم

صاحبها مخلوق ممن مالت اليه  
 وهوت فيكون تسليمه لهم  
 عن علم منه ووج

بدى  
 في كل

من السراج ورتبة الاشعة  
 وهي ايجاد الشي على ما هو  
 مما ينبغي له



هذا الحديث في نسخة

اعطاء

بجهنم

المواد

الى هذه هبة

هذا الحديث في نسخة  
بجهنم  
المواد  
الى هذه هبة

ان يكون الشعاع عند المنزلة لا يجد نفسه ولا شعوره الا بما عرفت المدير وكذا  
ما خلق من الشعاع بالاطراف الاولى كانت قلوب شعبيهم اذا اتصلت بهم وجئت  
الى احوالهم لا يجدوا انفسها ولا شعورهم باليه من احوال وهذا معنى التسليم و  
التفويض الحق هنا فافهم وتكمل الاسرار فقد كشفت لك الاسرار وقوله  
عليه السلام ورأيكم لم يقع الرأي هو نظر القلب واختياره يقال هو على رأي زيد  
اي يقول بقوله ويدعيه في الحديث ان قلبي لا يدرى اعتقادا ولا صفها  
ولا عملا الا بما ترون من ذلك اي انه تابع لكم في كل شئ لا انه في رأيته  
هو اني لو ايمهم لان ذلك دليل الاستقلال وعدم الاحتياج وهذا لا  
لا يكون ممن خلق من شعاعهم وفاصل طينتهم بل يكون رأيهم بقا لهم  
لانهم في الحقيقة ناش عن رأيهم بل هم مملوكون بها اشار اليه امير المؤمنين  
عليه السلام في حديث ابي الطفيل عامر بن واثله قال قلت يا امير المؤمنين اجزئي  
من حق النبي صلى الله عليه وآله في الدنيا او في الآخرة قال يا بني الدنيا قلت  
من القايده عليه قال انابيدي فليردنك اوليائي وليصرفي عنه اعدائي  
وفي الحديث الذي من طرب منه شربة لم يضرها ابدا قلم يصدق باق مصلده  
الامن اوردوه حوض القصدك ولم يمل عامل عملك صاحب الامن مستدور  
واوردوه حوض الاموال الحقة وهو الاموال ولا مستغلام وفي الحقيقة  
اعمال شعبيهم كائنات العالم والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا  
ان هدانا الله وقد اشار الى التبعية التي امرنا اليها وهي التبعية في  
الخاصة بهم من ايمهم عليهم السلام لكل عبي محمد بن علي انبار عليهم السلام  
في حديث طويل الى ان قال اجزئي يا ابراهيم عن الشمس اذا طلعت وديك  
شعاعها في البلدان اهو يابن من القرص قلت في حال طلوعه يابن قال  
اليس اذا غابت الشمس فصل ذلك يعود كل شئ الى محله وجهه واصل

هذا الحديث في نسخة  
بجهنم  
المواد  
الى هذه هبة

سنة



ابو

ورفعها بالفتوح الرازي في كتاب اداء الحقوق في الاخوان سئل المفضل الصادق  
 عليه السلام ما كنتم قبل ان يخلق الله السموات والارضين قال كنا انوار حول  
 العرش يشع الله تعالى ونقدس حتى خلق الله سبحانه الملائكة فقال لهم  
 سبحوا فقالوا يا ربنا لا علم لنا فقال لنا سبحوا فصبحنا فصبحت الملائكة بتسبيحنا الا  
 انا خلقنا من نور الله وخلق سبعين من دون ذلك النور فاذا كان  
 يوم القيمة الممخفت السفلى بالعليا تم قرن عليه السلام بين اصبعيه الوسطى والقلبية  
 وقال كهاتين ثم قال يا مفضل انك لم سميت الشيعة شيعة يا مفضل  
 شيعة منا ونحن من شيعةنا اما ترى هذه الشمس على اين تبتلع قلت هي شرق  
 قال والى اين تعود قلت مغرب قال عليه السلام هكذا شيعةنا من شروقها والى  
 مغربها بلنا يعودون وقد ظهرك مما ذكرنا وما استشهدنا به من الاخبار فعني

لرايهم

تبعية الراي على جهة الحقيقة فمن كان كذلك فهو صادق في دعواه لان  
 لم يكن كذلك فقد يكون مراده بالتبعية الموافقة بل لا يعرف سواها  
 كما شنا هذا من اكثر الخلق من عالم وجاهل وان كان يقول ان راي تبع  
 لرايهم فليس كذلك كيف ونحن نجده يصرف التراخا ديهم اذالم يفهمها  
 اما لقصوره او لاجل قاعده عند ربنا لا تنطبق الا على مذهبه غيرهم ولا ي  
 بالوجهين عند لا يعرف من احاديثهم مع ابي وجرت كثيرا مما يردّها  
 ويخرجها هو الحق الصريح وهو ذهب ائمة عليهم السلام فان كان صادقا في

وعليه

بل كان الواجب عليه اما الموقف وله ورايكم تبعة فلم يرد اخبارهم وعصرها الى قاعده عليها لا يفهمها  
 عليهم وادخلها اليهم والاقوال على قاعده وفي مجمع ابيلا غة ان رجلا قال لامي المؤمنين عليه السلام صف لنا  
 بعدم ففهمها او تفهم قاعده ثم تلك لزيد ادله حبا وبه معرفة فغضب عليه السلام فخطب الى ان قال فانظر اليها  
 السائل فما ذلك القرآن عليه من صفته فأتى به من صفته بنور هدايته و  
 كلقت الشيطان علمه مما ليس في الكتاب عليك فرحته ولا في صفته النبي صلى

لا الشيطان



عليه واله وائمة الهدى انزه فكل علمه الى الله سبحانه فان ذلك منتهى حق الله عليه  
واعلم ان الاشعق في العلم هم الذين اغناهم الله عن اقتحام السد المصوبه الاثر  
وبما جعلوا تفسيره من الغيب المحجوب فخرج الله تعاد اعترافهم بانهم عن تناول  
الم يحيطوا به علما وسمى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عن كنهه رسول جلا  
فاقتصر على ذلك ولا تقدر عظمة الله سبحانه على قدر عقلك فتكون من الغافلين  
فان كان علي ابن ابي طالب عليه السلام اماما لك قائم به فاقبل قوله هذا والافانث  
ذات الذي قلنا وقوله عليه السلام ولضري لكم معدة اعلم انك قد عاهدتهم على ان  
تصرفهم في كل موطن على عدوهم وذلك حين اخذ الله عليك ايعهدينك في  
عالم النفس فاحصرت في ذلك الشهد مع جميع الخلائق انهم كلانا في رتبة  
كونه مع من كان في رتبة فاحذ عليك العهد معهم هنالك على ان تصرفهم  
كلما استطاع فقال استبركهم فعاهدتموه على الفرة لهم عدوهم اذا دعوكم في كل  
كرة فقلتم بلى وشهد عليكم جل وعلا واشهدوهم واشهد ملائكة وانبياءه  
ورسله والمؤمنين وانا على ذلك من الشاهدين فانزل صلت الشهادة بقوله  
سئلنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين الايات فدعوكم عليهم السلام  
او الفرة في موضع قربات من الله بولاهم ومن وحده قبل عنهم ومن  
قصده لوجه بهم ومعنى الاية انهم ابواب والاولاد عليهم ومعنى العاين انهم  
اركان لوجه والواصفون لم اى لم يقبل من الوصف الا ما وصفوا به ومعنى  
انما انتم في انهم معاني واسماؤه والشفعاء عند من ارتقى دينه ودعوكم  
ان الفرة في ان تصفوا بما وصف به نفسه على الستة وتعرفوهم بما عرف به على  
ايديهم وان تعرفوا به وبما ملكه وكتبه ورسوله وانبيائه واوليائه وبما خافوا  
به من عذوبتهم من احوال النفسانيين وان تعرفوا بعبد ورسوله محمد بن عبد الله  
صلى الله عليه واله وبجلائه واهل بيته عليهم السلام علي وفاطمة والحسين والحسين

فاوقفه



وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي وحسن والنجدة عليهم السلام وانتم كما  
 وصفهم رسول الله صلى الله عليه وآله عن الله بما هم اهل على انفسهم عليك  
 مرارا ان تؤمنوا بالموت وما بعد من احوال البرزخ وان تؤمنوا باليوم  
 وما اخبروا به من احواله وبالجنة والنار وان تؤمنوا بما بين ذلك من قيام  
 قاتلهم ومن رجعتهم الى دار الدنيا ولا تحبهم الحق واظهارهم على الدين كله حتى  
 يملئوا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وحتى لا يستخفى بشئ من الحق  
 احد من الخلق وان تؤمنوا بجميع ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله من عنده من  
 امور ولا اعتقادا والكما ليف في الاعمال والاقوال من جميع ما يتعلق باحوال  
 الدنيا والاخرة وان تؤمنوا بالحق لهم ومعهم ومنهم ومنهم ان طاعتهم  
 طاعة الله ومعصيتهم معصية الله ورضاهم رضاه الله وتخطئهم سخط  
 الله وويلهم ويلي الله وعدهم عدو الله بالجنات والاركان واللسان وودعهم  
 الى ان تنصروهم بالجنات بان تعتقدوا انما اعتقدوا وتردوا رادوا وتوالوا  
 من والوا وتجا بنوا من جابنوا على معنى صالفي في رد اني لكم تبع وبالاركان  
 بان تعتقدوا بهم في اعمالهم فتعملوا ما عملوا وتركوا ما تركوا وتنصروهم بالليل  
 اذا دعواكم الى ذلك وباللسان بان تقولوا قاتلوا وشكروا عما سئلوا  
 وتنصروهم بنفس فضائلهم وقبائح اعدائهم ما استطعتم وبما يحتاجه لا قامة  
 اقوالهم ودينهم ومذهبهم وايضا لاقوال تخالفهم بمحجهم عليهم السلام وتنصروهم  
 بالولاية لا وليا لهم وبالبوادة من اعدائهم وان تنصروهم بالصلاة عليهم السلام  
 والثناء لهم والشفعة لهم والبعث اعدائهم وبالبرائة عنهم ومن اتباعهم وفي تفسيرهم  
 عليهم السلام فقال رجل يا بن رسول الله اني عاجز عني في عن نصرتهم ولاستشهادهم  
 املك الا البرائة من اعدائهم والمعن لهم فقال له الصادق عليه السلام حدثني ابي عن  
 ابيه عن جده عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه من ضعف عن

بالتة



نصرت اهل البيت فلحق في خلوة اعداءنا بلع الله عز وجل صوته جميع الامم  
 من التوي الى العرش فكلما لعن هذا الرجل اعلى العنا ساعده ولعنوا من  
 بلعته ثم ثنوا فقالوا اللهم صل على عبدك هذا الذي قد بذل في وسعه ولو قد لم  
 على الترمذ لقل فاذا الله من قبل الله عز وجل قد احييت دياركم ونصرت  
 نداءكم وصليت على روحه في الارواح وجعلته غزوي من المصطفين  
 الاخبار الاميراء اقول هذا النصر بلعن اعدائهم فكل حق وكل ما يريد الله من  
 خلقه من الواجبات والمندوبات والاحلاق الحسنة من احوال الغيب كسائر الاعمال  
 والمعارف والعلوم ومن احوال الشهادة كسائر الاعمال والاقوال من افعال ونبوء  
 نعم الدائن عليه والمجاهدين في سبيله وقد دعوا جميع الخلق الى نصرتهم في  
 ذلك كله فمن عمل بما امر به عن الله فقد نصرهم وجاهد معهم واذلهم على  
 ذلك فهو شهيد داخل في عناية الله سبحانه وارادته بقوله تعالى والشهداء  
 ربهم لهم اجرهم ونورهم ومن ترك ذلك اذ شئتموه فقد فرغ من معسكره  
 الله وخر سبيلهم فعل ذلك الامم فالتقال او منحيز الى فئة فقد باء بغضب  
 من الله فاذا ترك واحبا او فعل رما وهو مقر بالاسادة والتقصير فقد خسر  
 الى فئة ويحس له الخسر ومن نل جوعه على الطاعة وعلى عدم العود في المعصية  
 فهو محرم لقتال وهو ناج اليه بالنصرة المعلقة لهم يكون صاحبها غا طلاقا  
 تارك للمعصية مقر بالتقصير بما زاد على تقصير ترك المعاصي وتلك الطاعة

الدعوى اليهم ومع

فلا يفقد من مواضع الخير وحجاسن الذكر وان محبة الله اما باطنا وظاهرا واما باطنا بملك الذي نصرته  
 فهو الجاهد حقا وان كان مرة كذلك ومرة باطنا لا في هذا رابط والحق ان  
 من بذل جهده في نصرتهم فيما يجاهدون فيه لله من جميع عراضه فان نصرته  
 له معلومة اخذ قال ذلك فهو صادق فيما قلنا ادعاء والا فلا قال عليه السلام  
 حتى يبي الله دينه بكم ويريدكم في ايامه ويظهركم لعدوه ويميتكم في ارضه

ظاهرا وباطنا



والشراح المجملية حتى يحبي الله دينه بكم في الرجعة مع المهدي ع ويردكم  
بالرجعة في أيامه أي إلى أيام ظهور دينه فانه أيام الله ويمكنكم في أرضه  
بالله ولدا بآهرة كما قال تعالى ويمكنكم لهم دينهم الذي ارتضى لهم انتهى قول  
حيوة الدين الأيقان به على طبق ما أمر الله تعالى به وهذا ظاهر وإنما الخفاء  
في يتبينه على جهة الحقيقة فنقول مطابقة العمل للأمر قد يتحقق بصورة العمل  
بأن تكون صورته مطابقة للأمر إذا التي بها مقررة بشرط الصحة فصوله الظاهر  
مثلا إذا التي بها على الهيئة المعروفة ان كانت مقررة بشرط الصحة كالطهارة والشرع  
والوقت والتشغيل مع التمكن والظاهر عندي ان مع التمكن قيد للارادة على  
بعض الاحوال ليدخل وجوب صلوة فاذا الطهورين في الوقت وان وجب  
القضاء بعد التمكن يقال لها في الجملة انها حية اذا كانت مسقطا للقضاء  
وندا يقال لها حية باعتبار انها قبل لا تقبل كما لو لم يقبل عليها بقلبه وذلك  
تقبل باعتبار انها مجزئة لصدق الامثال فيها فتكون حية ما لا والى بها  
مطابقة للأمر مقبلة عليها بقلبه فانها انما انشاء الله تعالى في الحياة الموحدة  
للقبول لتحقيق الاجزاء المنفصلة الاولى من صحة الصورة وحصول الاعمال  
ومنشأ الثانية من صحة الصورة خاصة والمراد من قوله حتى يحبي الله دينه  
من نوع الحيوة الاولى اذ لو اراد من الحيوة الثانية ما لمصن ان يقال حيا  
يحبي الله دينه بكم لان هذا لا يقال الا على فرض ان دينه الآن ميت  
ولا يعتبر مطلق الحيوة الموحدة الآن والاما قال ذلك مع انها الآن  
موجود قطعاً فيكون مراده الحيوة الكاملة لما عرفت عليه النصوص انه اذا قام قائمهم  
عليهم وضع يده على رؤس العباد فكملت بذلك اهلها واما انهم  
ولا يكون قبل قيامهم لم قام عليهم اهلها ان المؤمنين في الاعمال  
ويلبثي في رجعتهم بعد ظهور عليهم المعلم وهو بعد القتل راجع معهم كما تقدم

في الجملة انها حية  
باعتبار انها مجزئة  
لصدق الامثال فيها  
فتكون حية ما لا والى بها  
مطابقة للأمر مقبلة  
عليها بقلبه فانها انما  
انشاء الله تعالى في  
الحياة الموحدة  
للقبول لتحقيق  
الاجزاء المنفصلة  
الاولى من صحة  
الصورة وحصول  
الاعمال ومنشأ  
الثانية من صحة  
الصورة خاصة  
والمراد من قوله  
حتى يحبي الله دينه  
من نوع الحيوة  
الاولى اذ لو اراد  
من الحيوة الثانية  
ما لمصن ان يقال  
حيا

نوع







لفعل الهم

حلالة

ولا يثبت عليهم وحود دينهم مع علم المؤمن المسلم لهم بالهم لو سئلوا الله  
تعالى ان يزيل ذلك <sup>ما يطلبوا منه فرضي ذلك للمؤمن بما صدر عنهم وبما</sup>  
اصابهم واصاب المؤمنين بمسح عنهم وبمنظر وبما حدث في الدين من المعاند  
وقد كان بعين الله سبحانه وهم يعلمون والله قادر على اصلاح دينهم وهم بالله  
قادرين فصر ذلك المؤمن ورضي الله سبحانه وعن اوليائه وسلم ولم  
يجلدني <sup>لنفسه</sup> جرحا مما قضى الله ورسوله صلى الله عليه واله لما قلنا سابقا  
من الضحلال وجبرانه في وجودهم وروحه عليهم ويردكم في ايديهم <sup>من الله</sup>  
انكم بعد ما خرجتم من الدنيا او من التمكين فيها واستيلاء اعدائكم الظالمين  
على سلطانكم يحلزون ما حزن الله ويحزون ما حلل الله ويعززون ما عزز  
الله ويعززون من قرره الله ويبطلون كلام الله ويعززون احكام  
الله يردكم الى آياته اي الدنيا او الى التمكين فيها حتى يرجع اليكم  
سلطانكم وايام الله ثلاثة الدنيا والرحمة او قيام القائم عليهم  
والقيمة الكبرى فلما القيمة والرحمة <sup>بمظاهرة</sup> كما الدنيا التي قضت  
ولا تعود مع انها قد تكون كناية عن دولة الفاسقين ودولة القاسمين  
لو عادتم بتمكفوا عليهم من العدل في الارض فكيف تراءى من الامام هنا  
فلعل المراد بالرد الى الدنيا باعتبار عقابلية الاخرة لانها هي الدنيا اي الدنيا  
او المراد بالرد اليها استدراك فانهم فيها من اصلاح وعينهم فانهم يعلمون  
ذلك بانهم يحكي من له مظلمة ويحكي من ظالم فيقتضيه او قصاص فيقتضيه  
منه ويثبت من نقص ايمانه ليستكمل ومن لم يحصل لها طلبة العلوم لله  
ليتعلم ما احبوا من الخصال والمراد بالايام <sup>العلم</sup> ونسبت اليه بطوره علمه  
وحبوه دينه فيها والمراد بالايام الائمة عليهم السلام وفي الحديث لا تقادروا  
الايام فتعاديكم والمراد بها هم عليهم السلام فلا حد لاصحاب المؤمنين عليهم السلام

ويوم الاثنين



عليهم السلام ٣

عليهم السلام ٤

في

لا معنى

عندهم

الحسن والحسين والثلاثي علي بن الحسين والبار والصادق عليهم السلام والاربعاء الكا  
والرضا والمواد والهادي والخميس الحسن العسكري والجمعة هو القائم عليهم السلام  
والسبعة الاحم والسبب رسول الله صلى الله عليه وآله وردهم في الايام المراد  
انهم خرجوا الى الدنيا مظلومين مضطهدين لم يخرجوا فيها على ما هم عليه لانهم  
سلطوا في الدنيا والاخرة واليه ترجع الامور كلها فلما غضبوا سلطانهم  
وازيلوا عن مقامهم حتى غير اعداؤهم الدين وحرفوا الكتاب المستبين واراد الله  
ان يهديهم الى دينهم واعدائهم في الدنيا اي ردهم الى الدنيا فيها هم عليه من ظهورهم  
يرفع الموانع عنهم واذلال اعدائهم القاصيين لم العداوة القاصيين لحقهم  
وتمكينهم من مراتبهم التي خلقهم فيها وخلقها لهم فم ايام الله ووردهم في ايامه  
اي على ما هم عليه من كونهم ملوك الدنيا والاخرة والمراد بالايام اوقات ظهورهم  
افاعيد في خلقه من خلق ورزق وجودة ومات كليات او جزئيات حيث  
كانوا ابوابه جميع في يومئذ فان قلت على هذا لرد لانهم اذا كانوا ابوابا  
في يومئذ لم يخرجوا عن تلك الايام ليقال انه في الجمعة يردهم فيها ولو كانوا اخرجه عنها  
خرجوا لتقطل الفيض قلت انهم لم يخرجوا بالكلية اصلا ولا لتفسد السموات  
ولا الارض ومن فيهم ولكنهم عليهم السلام لما لم يكونوا متمكنين من جهة اقام الدين  
على ما ينبغي كان غاية وساطتهم في اصلاح الوجود الكوني بما فيه من الشرع الكوني  
وهو ظاهر التكويني فلا يكون الوجود الكوني مستقيما على ما ينبغي بظاهر التكويني  
واما المستقيم بباطنه وشره وباطن التكويني وشره هو الكون الشرعي ولم يكونوا  
في دولة الباطل متمكنين من قاصته فاذا رجعوا ذهبت بظهورهم وتمكنهم  
دولة الباطل واضمحلت واقاموا الكون الشرعي واستقامت الاشياء على ما ينبغي  
واستدارت تلك الهيئة يوم خلق الله السموات والارض لانهم اقاموا الحق بالان  
اعطوا كل شئ على ما يريد منه فهناك صدق على ان الله تعالى



يردّهم في ايام اى اوقات ظهور افاضته من جميع الخلق والوزن والجنّة والبر  
 وقوله عليه السلام ويمكنكم في الارض من قوله تعالى ونريد ان نمنّ على الذين استضعفوا  
 استضعفوا في الارض ويجعلهم ائمة ويجعلهم الوارثين ويمكنهم في الارض ونري قرون  
 وهما ان وجودها عندهم ما كانوا يجهلون وعن ابي الميخائيل عليه السلام قال هم  
 ال محمد صلى الله عليه واله يبعث الله عهدهم بعد جودهم فيغيرهم ويذل  
 اعدائهم وفي نهج البلاغة قال عليه السلام لتعطين الدنيا علينا بعد ثمان سها  
 عطف الضروس على ولدها وتلا عقيب ذلك ونريد ان نمنّ على الذين استضعفوا  
 استضعفوا في الارض الآية وفي معاني الاخبار عن الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى  
 الله عليه واله نظر الى علي والحسين عليهما السلام فبكى وقال انتم المستضعفون  
 بعدي فقبل للصادق عليه السلام معنى ذلك يا ابن رسول الله صلى الله عليه  
 واله قال معناه انكم الائمة بعده ان الله تعالى يقول ونريد ان نمنّ على  
 الذين استضعفوا في الارض ويجعلهم ائمة الآية فاذا كانت الفقرات  
 من قوله تعالى ويمكن لهم في الارض كان معناها ان الله تعالى يجعلهم ائمة  
 يقتلهم بهم وانه لا يكون لهم ملك لخلق والآلمايم التماكين اذ ان  
 بعدهم في الارض غيرهم لان المعنى ظاهر في الآية حيث قال ويجعلهم ائمة يقتل  
 بهم اى لا يقتدى بغيرهم الا عنهم ويجعلهم الوارثين للارض فلو تمكن بعدهم  
 في الارض احد كان هو الوارث للارض لانه هو الاخير لهم ففعل العطف  
 ويمكن لهم في الارض في الآية تفسيري قال عليه السلام فمعكم معكم لا مع عدوكم  
 بكم وتوليت اخركم بما توليت به اولكم قال ابن ابي عمير المجلسي فمعكم معكم  
 اى فانامعكم بالقلب واللسان او هنا وفي الرجعة او كسر التاكيد  
 وتوليت اخركم بما توليت به اولكم اى اتولى كل واحد منكم بنحو توليت  
 ابي الميخائيل عليه السلام فان كل واحد اخرا بالنسبة الى سابقه او بالعقل

مقتبس

ملكهم

فكم



بعد ذلك

أليس أمر

انتهى

بيان

باب  
ولما لم يكن

طالب

أي

المصدق عليه المالك لا كما تقول العارضة انه غير موجود الآن بل يوجد يخرج مع انهم  
 قائلون بوجود الخضر والياس وغيرهما وقائلون بان النبي صلى الله عليه واله قال  
 لا يزال الذين قائما ما ولهم اثنا عشر خليفة كلهم من قرشي وبانة قال ص صحاح  
 ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية فعلى قولهم لا دين لهم ويموتون كفايا  
 ونحن ايضا قائلون بهذا القول ان اول قوله فعلم معكم اي اذا جئنا فطريق  
 واستقر رأيي وعلي واستقام اعتقادي واطمأن قلبي وسكنت نفسي على ما  
 تقدم مما سمعت ونطق به لساني وقد وجدت فيما انطوت عليه سريري وعقد  
 عليه قلبي كشف عن حقيقة فؤادي ان صيدا ذلك والمقصود له والكاشف له  
 والداعي اليه والمرشد الى سبيل المستقيم والمحبت الى قبوله ليس مني ولا عني  
 ولا من احد من اخلق الا بواسطتهم خاصة عن الله اذ يدعونهم لا يكون شئ من  
 ذلك ولا حق في غيره ولا نجاة الا به ولم يرد الله ثم غير ذلك ولا كان لا بد لكل  
 لم يكن مستقلا من الانضمام الى من كان مستقلا وبه الاستقلال وكان ثم لم يجعل له  
 بابا ولا واسطة ولا دليلا عليه ولا عضدا لمجمع خلقه الا اياهم عليهم واجب  
 ان يكون كل من سواهم منضمما اليهم طوعا وكراهم ومحبيهم ولهم اجرهم او كرها  
 كعادتهم ومبغضهم وعليهم وزرهم واليه الامارة بقوله ثم باطنه فيه الرحمة  
 لا وليا لهم وظاهر من جملة كل العذاب لا عدائهم ثم قوام المنضم الا بالانضمام اليهم  
 غير عنه بقوله فعلم معكم على التأكيد لا انقطاع والانتفاء لا مع عدوكم لانهم  
 على العكس في جميع ما ذكرنا ما ذكره من بعض المعاني لهذه الفقرة فهو صحيح فيجوز  
 ان يراد بالآخر القائم عليه السلام على معنى ان ولايتي للقائم هي ولايتي لعلي  
 عليه السلام انما هي ان لا ياتي علي بن ابي طالب بعد وجوده وتحققه كذلك ولايتي  
 للجنة بعد وجوده وتحققه وهذا معنى اني توليت من هو موجود انساب  
 من كوني توليت بمعنى اعتقدت او ان ولايتي لكل لاحق منكم هي ولايتي لكل



سابق منكم اذ ان كل واحد منكم عليهم السلام فله اول واخر فاوله من جهة خبيثة  
 كالمقامات والمعاني والابواب والاشباح فالمقامات اول حقيقته والمعاني  
 والابواب والاشباح اوليتها اضافته والاطام والحمية والمقتضى الطاعة  
 والخليفة اخر قول المؤمن توليت اخركم اي باول كل واحد منكم اي كونه  
 عندي خبيثة الله امنت وصدقت وامثلت وانثيت اطعت  
 اخر كل واحد منكم اي كونه عندي خليفة الله في ارضه وخليفة رسوله  
 وولي الله وامام المؤمنين وجه الحق المقصود على كل الخلق طاعته بما اوليت  
 به اولكم اي اتم كل واحد منكم يعني امنت وصدقت وامثلت وانثيت  
 واطعت اول كل واحد منكم اي كونه عندي اسم الله الاعظم وايته الكبرى  
 وحيل مشيئة ولسان ارادة ومعاني اسماء افعاله وحمل صفات افعاله  
 وترجمان وحيه ووجه الذي اليه يتوجهون اولياؤه وبابه الذي منه  
 يورثون وليته المحتجب به عن الاشياء وحجابه الذي ظهر به الاسماء ودور  
 المشايخ ولا كما تقول القائل انه غير موجود يورثه بعض العامة لا عاقل  
 لان لهم في ذلك نكوة اوال احلها ان القائم الموعود بخبره هو محمد  
 بن الحسن العسكري عليه السلام كما تقول الشيعة وان الله تعالى بقدرته وحكمته  
 قد اطال عمره كما اطال عمر الخضر والياس وعلي بن عثمان بن ابي الدنيا وانه  
 في زمان علي عليه السلام والي الان هو موجود وانه لا يموت الا عند النسخ في القول  
 لا يضر من عين الحيوة كما نقله الصدوق رحمه الله في كتابه المال الذي  
 واثم الامانة وكما يلى مع نطق القرآن ببقائه الى يوم يبعثون واجماع  
 المسلمين على ذلك والاشياطين كما قيل بانهم لا يموتون الا بسبب بل قيل  
 ذلك في الجنة ايضا وكما لا تتركه وقدره الله في مثل ذلك لا شك الا ان  
 القائل بذلك قيل نقل ابن جرير في الصواعق المحرقة له وثابتها ان القائم هو علي

بما توليت به اولكم

ما عا الخلق

اوله

كان موجودا

منهم



روايات بها

مهم ، ونقلوا عليه ايحاء وفهموا قوله نعم وان من اهل الكتاب الا اليوم حتى  
 به قبل موته وان ضمير به وموته يعود الى عيسى ، والله هو المنتظر ولا ت  
 الله تعالى قال وما قتله وما صليوه ولكن كنيته لهم قال تعالى بل زفقه  
 الله اليه وثالثها انه المهدي العباسي من بني العباس والله ان لم يزل  
 ولا بد ان يوجد والحق ما دللت عليه الروايات من الفريقين واجماع اهل  
 البيت عليهم السلام وشيعتهم وهو انه محمد بن الحسن العسكري عليهم السلام محل الله  
 فرجه ~~وهو الله عز وجل~~ ~~او بيده~~ ~~او بيده~~ فيجوز ان يكون توليت اخكم  
 الى معنى منت بوجوه اخركم محل الله فرجه وسهل الله فرجه او ببقائه  
 والله حي الى ان يخرج طالت الازمنة او قصرت قبل الموت او يظهروه  
 قبل الموت حتى يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قال عليه  
 وبرئت الى الله عز وجل من اعدائكم ومن المجبت والطاغوت والشياطين  
 وحزبهم الظالمين لكم المجاهدين لحكمكم والمارقين من ولايتكم والغاصبين  
 لا رثكم الشاكين فيكم والمخرفين عنكم ومن كل وليجة دونكم وكل مطاع  
 سواكم ومن الائمة الذين يدعون الى النار قال الشارح المجتبي  
 ومن المجبت ابو بكر ومن الطاغوت عمر والشياطين يعقوب بن ابي العباس  
 وحزبهم اتباعهم والغاصبين لا رثكم من الامم ~~التي~~ والفقهاء ~~الذين~~ ~~والفقهاء~~  
 وغيرها الشاكين فيكم اي في امامتكم كائنتهم وان لم يقولوا بامامتهم ولكن  
 يحتملونها او غيرهم من الشاكين ومن كل وليجة اي معية عليه كعلمائهم  
 وفقهائهم كما قال نعم ام حسبكم ان تعزكوا ولما يعلم الله الذين جا  
 ملكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة والذين  
 بالمؤمنين هنا الائمة عليهم السلام كما في الاخبار الكثيرة ومن الائمة الذين  
 يدعون الى النار وهم ائمتهم لا نعم قائلون بات ائمتنا داعون الى الجنة

سواء



بل خلاف بينهم انتهى أول برئ بمعنى امتنع وذلك بعد ذكر توليت  
 أي انقدت واطعت بظاهري وباطني وسري وعلايوني وقولي وفعل  
 لكم ناسب ذكر ركن الدين ألا يسروا أن كان معلوما عند ذكر الركن  
 الأيمن من الدين الذي هو الولاية والطاعة المطلقة لأن الأقبال يلزمه  
 الأدبار عن ضدها العام كما إذا قلت أنا غريت لزيد إنك تركت جهنم  
 الشرقي وامتنعت من الشرقي لكن لما كانت بعض العامة تسمى أنه متولي  
 بعلي وأهل بيته وباصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وتول قامت  
 الأدلة عقلا ونقلا أن ذلك ممتنع بأن يتوجه إلى الشيء في حال توجهه  
 إلى ضده العام ذكر البراءة لبيان توهم من توهم ذلك والمراد عليه وعلى  
 من يقول أحب الكل لحظ الكل ولأن النطق له تكليف خاص لا يسهل  
 بقيام القلب بمعناه وليتعلم من لا يعلم ويتنبه من لم يتنبه وليشهد به  
 الأرواح حين سمعه وليتقصر في الأرواح حين يقر بها فلما ذكر الموالاة  
 ناسب ذكر ضدها العام قلنا فقال عم وبرئت إلى الله عز وجل أي امتنعت  
 ولم أطع ولم انقد بظاهري وباطني وسري وعلايوني وقولي وفعل  
 من طاعة أعدائكم ومحبيهم والميل إليهم والاختلاف عنهم والتسليم لهم وال  
 إليهم واليقات في ذلك إلى الله عز وجل واستجرت به من ذلك  
 الميل وإن يجري ذكره في قلبي واسأري برصديي وألا يكلني إلى نفسي  
 الأمارة بالسوء فميل إلى أوبقها لك كل الشان سنة أباؤه وأفعاله  
 محمد وعلي صلى الله عليهما وآلهما قال الله تعالى ووصيناها للناس  
 بوالديه حسنا من نور محمد صلى الله عليه وآله بحادثة وهي الأب ومن نور  
 صفة علي عليه السلام الباطنة صورته وهي الأم إذا كان ذلك الإنسان  
 مؤمنا لأن الصور صنع الرحمة باطنة فيه الرحمة وقال الصادق عليه السلام

تَحْتَ بِالْكَلِّ  
 مَا انْظُرَ

هذه هي الصورة الباطنة  
 صفة

باب



ان الله خلق المؤمنين من نور وصيغهم في رحمته فالمرء اخو المؤمن  
 لا بنيه واهله ابوه النور واهله الرحمه الحديث وان كان الانسان كافرا او  
 منافقا فنزل صفته على الظاهره وظاهره من قبل العذاب لان عليا  
 عليه السلام شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا واهل انفسه  
 الامارة بالسوء الاول والثاني وان جاء هذان على ان تترك <sup>فيها</sup> <sup>الدين</sup>  
 لك به علم فلا تطعهما فادتاها من الاول من ينجين وطين خيال وصورتهما  
 المنكرين والشیطنه قال تعالى تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر وهو  
 الثاني والمنكر صفة يكادون يسطرون بالدين يملكون عليهم ابائنا  
 فمن الاول الاب ومن الثاني الام <sup>فيها</sup> <sup>الدين</sup> <sup>الاول</sup> <sup>المعروفات</sup> <sup>وصاحبها</sup>  
 في الدنيا مرفقا وبرئت الى الله عز وجل من اعدائكم اي لذت الى الله  
 واعتصمت به من ان يميل قلبي او يحرمي في فكري او ينطق لساني بذلك  
 وانما كانت الولاية الزكن الامن من الدين لانها المقصود والمدد  
 كانت البرائة الزكن الايسر من الدين لانها نفي المنافي بعد التبرؤ لا  
 في عالم الكثرة لم تحقق الولاية الحق الا بالبرائة لكون الولاية في حكم الجهل  
 وما يصل اليه الجهل وما قد يلزمه اعم من الولاية الحق لحضور الولاية الباطل  
 عند الولاية الحق في مشهول الكثرة والجهل فكانت البرائة هي الزكن الايسر  
 للحقها للولاية وانما كانت زكنا اعتبارا للملازمة بينهما وانما اعتبرت  
 الملازمة لان المكلف لا ينفك عن الفعل والتروك والولاية بيان متناقضات  
 تناقضا كلياً ففعل في احد الولايتين ترك في الولاية الاخرى وتروك  
 الولاية الحق واجبات ففعل هذه التروك محرمات فيها وهي افعال  
 الولاية الباطل وافعال الولاية الحق واجبات وتروكها محرمات فيها وهي  
 تروك الولاية الباطل فمن ترك واجبا من الله فقد فعل تركا محرمات

فيها

من الثاني

واهل الجسم

فعل



من ٩

في الولاية الباطنية من فعل محرم عند الله فقد فعل فعلا معتبرا في الولاية الباطنية  
 فلا يخلو الملك عن احد هما ابدأ فالولاية الباطنية ضل عام للولاية  
 الحق وكل فعل وترك فيها ضل عام لتقيضه في الولاية الحق فكانت الولاية  
 الحق لا تنقو في مستهد الكثرة الا بالبراءة <sup>في</sup> الولاية الباطنية وقوله عليه  
 ومن الجحيت والطاغوت عطف تعسيرا وخاص على عام وانجبت الصم والكم  
 والكاهن والساحر والسحر والذبي لا خير فيه وكل ما عبد من دون الله تعالى  
 حديث الباقر عليه السلام المراد به الاول وفي القاموس الطاغوت اللات  
 والعري والكاهن والشياطين وكل رأس ضلالة ولا صنم وكل عبد  
 من دون الله ومرح اهل الكتاب والطاغوت قلوب مغلوب  
 طغي وهو تجاوز الحق ويحيى مفرج القول ثم يريدون ان يتحكموا الى الله  
 وجمعوا قوله ثم والذين كفروا اولياءهم الطاغوت ويجمع مفرده على طائفة  
 وكذلك الجحيت على جوابيت وفي الدعاء اللهم العن الجوابيت والطواغيت  
 وكل يد يد عن دون الله وفي حديث الباقر عليه السلام المراد بالطاغوت  
 الثاني وفيما كتب الرضا عليه السلام للمؤمن في الحديث الطويل الذي يجمع فيه  
 كثير من الاصول والفروع قال عليه السلام ولا ايمان الا بالبراءة من الجحيت  
 والطاغوت اللذين ظلموا ال محمد صهم اخذاهم انهم وغصبها عنهم واخذوا  
 ذلك من قاطرة صلى الله عليها وهما باحراق البيت والصلب عليها  
 وغيره فسدت بينهما صلى الله عليه وآله والصلب عن الباب وقوله عليه  
 والشياطين وخرمهم الظالمين لكم الى اخره مراد <sup>هنا</sup> في الشياطين الخ  
 الخواص مثل ود وسواع ويعوق ويعوق ونسب والجارح والصامري والاف  
 والارلام او مطلقا ويدخل فيه المذكورون والسنانسلة التي ذرعتها  
 سبعون ذراعا بذراع ابي القاسم في حديث الرضا عليه السلام الطويل المذكور قال

لح ٤



عليه السلام والبراءة من الكافرين ودوسوع واراد بهما الظلمة والظلم قال  
 الذين هتكوا حجاب رسول الله صلى الله عليه واله ونكثوا ببيعة ابا صفهم والخرجا  
 المرأة وحاربوا امير المؤمنين عليه السلام وقتلوا ثمانية رسول الله صلى الله عليه واله  
 المتقين والبراءة من يغوث تغلب الذي ضرب الاخير ونقام وشردهم  
 في البلدان واوى الطرداء واللعناء وجعل الاموال دولة بين <sup>المتقين</sup>  
 واقام على السفهاء والبرائة من يغوث ونصر معوية وعمر بن العاص البغاة  
 الذين حاربوا امير المؤمنين عليه السلام وقتلوا المهاجرين ولا تقاروا اهل الفضل  
 والصلاح من التابعين والبراءة من الحمار الذي يحمل الاسفار ابو موسى  
 الاشعري واهل ولايته والبراءة من السامري واصحابه الذين ضل ببعدهم  
 في الحيرة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا  
 بايات ربهم بولايتهم امير المؤمنين عليه السلام ولقاء ان يلقى الله بغير ولاية  
 وامامة فخطبت اعمالهم فلا تقم لهم يوم القيمة وزنا كلاب النار الخ  
 في كلام امير المؤمنين عليه السلام يخطب في البصرة بعد رجوعه من وقعة الجمل  
 وكان الحسن البصري حاضرا ويكتب كلامه عليه السلام لينسخها اليه فحبره  
 وقال لهم قال عليه السلام اهل الكلالمة سامري وسامري هؤلاء هم هؤلاء  
 قال الرضا عليه السلام والبراءة من الانصاب ولا تلام ائمة الضلالة وقادة  
 الجور كلهم اولهم واخرهم والبراءة من الشقي المادي نظير عاقر القاقذ الذي كان  
 يسمى الاولين والاخرين والبراءة من يزيد بن معاوية لعنه الله واصحابه  
 الذين قتلوا الحسين بن علي عليهم السلام الحديث اقول ان الله عليه السلام ذكر البراءة  
 من هؤلاء بعد ذكر الايمان فقال والامان اداء الفرائض واحتساب الجهاد  
 وهو معرفة بالقلب واقرار باللسان <sup>والمال</sup> وكان الى ان قال ولو من بعدنا  
 القبر ونكروا البعث بعد الموت والحساب واليزان والضرط ولايمان

الاغنياء منهم ٢

هـ

وهو

اتى







لاهل البيت عفاؤلك يدل  
 سبيلهم حسنات فان لم يكن  
 من اهل المحبة ع  
 كالحوائج

وامثال

والولجة

حيث

حدا من الله بعد العلم اي المعرفة الذاتية بذلك والمجاهل ففت فاقص لايمان  
 الا انه لا يدخل في ذلك فان كان من اهل المحبة والولاية فاقص من اهل الله  
 فاذا قامت قباية حاسبه يعمل فاما الى المحنة واما الى النار والمارقين من  
 لايتكم كالحوائج او اعم والغاصبين لا رثكم من تقدم اولاد يدخل فيهم كل  
 من اتبعهم على ذلك ولا رث كفرك والعوالي والخص والمجوس والحكم والروحية  
 لا مور الحادين والتسلط عليهم واقبال ذلك واما من اهل المحبة الذي هو  
 العلم واثار الانبياء ودلائل الاله فان ذلك عندهم لا يمكن احدا من الخلق  
 على انزاله عن رتبته التي وضعها الله فيها السالكين فيكم يدخل في هذا كل  
 من دخل تحت اوريبي في امامتهم وكونهم حجج الله المقترضين الطاعة  
 على المكلفين وفي شئ من فضائلهم الظاهرة المشهورة فيما ورد في حقهم  
 من بين ثبوت له الهدى واما من لم يعلم فحكمه الارضاء لاهل الله يوم القيمة وكذا  
 حكم المنفردين عنكم من بعد ما تبين له الهدى ومن كل وليجة دونكم والولجة  
 البطانة في الاصل من يتخذ الرجل لسكر ويعتمد عليه بخلاف ما يظن الناس  
 وكل من اتخذ وليجة من دونهم عليهم بعد البيان من الله فهو بعيد وليجة  
 من دون الله من حيث لا يدري واليه الاشارة بقوله تعالى ويوم نحشركم جميعا  
 نقول اين شركاءكم الذين كنتم تدعون ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله  
 ربنا ما كنا مشركين انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون  
 ويقول الصادق عليه السلام في الحديث انساني في الايمان قال اي هيئات فأت  
 يوم وما توابل ان يهدوا ولا وظنوا انهم امنوا واشركوا من حيث لا يعلمون  
 وكل مطاع سواكم اي كل مطاع سواكم فهو مطاع في معصيته من جميع الخلق  
 وكل من اطاع من جميع الخلق في طاعة الله فهو طاعته اطاع لهم وليس هو  
 اذ ذلك سواهم سواكم علم المطيع او المطاع بل السامع والماثل في هذا ما ذكرنا



سابقا كان الله فهو لهم ما كان لهم فهو الله وما لا يكون لله لا يكون  
لهم وما لا يكون لهم لا يكون لله الا اناسا بقائتيا حقيقة يفرق بها بين  
الحق والباطل وهو ان ما يكون لهم لا يدرك وان يكون صحيحا وحقا ولا يكون  
لهم بغير الحق فاما على ارفع لهم خاصة وليس لله وليس لهم لا  
عمل باطل وليس لله وليس لهم الا الحق واما عمل ارفع لله خاصة  
لهم لا حق وصحيح فاذا اخلص العمل لله كان صحيحا وصح ان يكون  
لهم لان الله سبحانه غني عن كل شئ واما بالاعمال لهم وعلى الله بحكم  
جزاء من اطاعة في ذلك واما امر بعبادته خاصة لتصح العبادة ولو لم  
لهم عليهم كانت باطلة ولا يصل اليهم منها شيئا واما كانت الاعمال لهم  
لا تهازلهم ومن زرع حصد وقد تقدم بيان كون هذا دعوى في  
في ظلال هذا الشرح في مواضع متفرقة ومن الائمة الذين يدعون الى  
وهم الذين اتخذوا الههم هو اهم لا يتم بحكومت بما يوافق اغراضهم وشهواتهم  
الفسهم وعلى مقتضى حاجتهم من التسلية ومن يريد الله اخلاقا  
لم يقبل من الله فيكمل الى نفسه فيما تم بأفعال هؤلاء الائمة الضلالة  
الذين حكى الله تعالى عن قولهم يوم القيمة لمن اضلوني هم فمؤلفنا قول  
انا لدايقون فاعزيناكم انا لنا عاوين وفي الكافي عن الصادق عليه السلام  
ان الامام في كتاب الله ايما جئت قال الله تعالى وجعلناهم ائمة يهديهم  
بامرنا لا بامر الناس خبر يقدرون امر الله قبل امرهم وحكم الله قبل حكمهم  
قال وجعلناهم ائمة يدعون الى النادر يقدرون امرهم قبل امر الله وحكمهم  
قبل حكم الله وياخذون يا هوائهم خلافتها في كتاب الله عز وجل  
فان قلت كيف يمكن من ينصف بالتمييز ان يفعل شيئا يدخل فيه الله  
مع علمه بذلك ويقينه كما اخبر الله عن علمه بذلك وفصل الله

لهي شي من الباطل

امی

فواجع ۲

وقد ائتم بهم السفلة



لا في الآخرة

وجعلناهم أمة يدعون إلى التَّارِدِ وقال تعالى حق علينا قول ربنا أنا الذين نقول  
فأغوييناكم أنا كنا غاوين فأنتم أخبروا في الآخرة عن حالهم في الدنيا أنا  
لما حقت علينا كلمة ربنا بتعدينا اغوييناكم ولا غوى في الدنيا قلت أنا وكلام  
الذي أنا في المناقاة لا بد وإن يكون عالما بما دعي إليه أنه حق بحيث لا يجهل  
شيئا ولا لما قام به الحجة عليه لأن الله تعالى بكم صانع ولطفه وغناه عما سواه  
أنما امر عبادته وكلفتهم لصلاحيهم ونفعهم كما قال تعالى يريد الله بكم اليسر  
ولا يريد بكم العسر ولا يكلف العاقل ولا الجاهل بما يؤمر به ولا يحمل على غير  
العالم بما يؤمر به فإبان على السفة أو ليعانة ليس على العباد أن يعلموا حتى  
يعلمهم الله والناس في سعة عالم يعلموا وقال تعالى وما كان الله ليعضل  
توابعه أو هذه أم حتى يعلمين لهم ما يقولون وما كنا معكم من حتى نبعث  
رسولا من بشرنا من الرسول من بعد تبين له الهدى والمثال ذلك ولو كلف  
الغافل كان تكليفه بما لا يطاق وهو قبيح عقلا لا يفعل الغني المطلق  
ولو حمل على الجاهل كان ظما وحرارة بظلمة للعبيد وأما قوله تعالى  
وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ذلك جهل من الجاهلين وليس فيهم ولا فيهم  
شك في ذلك إن الله سبحانه هو الحق المبين وحقيقة كل شيء  
ما تقرر له به ولم يكلفه شيء إلا بوصفها تقرر له به لأن جميع الأفعال منها  
الفاعلين فكل فعل فهو فاعله فلما ابرز منكم الغيب لا يمكن  
تقرر به له الذي قلنا أنه حقيقة وجب أن يكون له أنية من نفسه  
أدلا يمكن ألا يكون هو آية ولا يميز في نفسه عن نفسه فذلك الغافل  
البارز هو وجوده وبارزه كونه المقبول وبذلك الأنية اللزوم من حقيقته  
وصورته وقابلية للتكوين وهو معنى قولهم كل شيء محكوم فلا اعتبار  
من نفسه واعتبار من ربه فلا اعتبار للنفس من ربه هو نور الله وهو

بما خلق كل شيء على صفة ما رزق  
بما له به وما تقرر به من الجاهل  
بالحق المبين لأنه سبحانه  
هو قائلنا



فكلام

وعمل باعتبار ما من نفسه

الحق

وجهه وجهه كلب لانهم في  
صفتها جنتها عوجوها  
فاذا

فيها صورته

على

وجوده وهو مادة وهو ما تعرف له به والاعتبار الذي في نفسه هو ظاهر  
فقره وهو ما هيته وهو صورته وهو ما عرف به نفسه انه هو كما ترك اعتبار  
نفسه وعمل باعتبار من ربه قوي فورا واستقامت فطرته واعتدل  
مزاجه واستثنى عقله وهكذا الى ان يفارق الامر احوال مثل هذا الامر  
اشارة بقوله ما زال العبد يتقرب اليك بالتواكل حتى احبته فاذا احبته  
كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به  
ويده الذي يطيش بها ان ادعاني احبته وان سألني اعطيته وان  
سكت ابتعدت عني وكما ترك اعتبار ما في ربه وعمل باعتبار نفسه في  
ظلمته وتغيرت خلقته وتبدلت فطرته اعوج مزاجه وطبع على قلبه وهكذا  
الى ان يرى الحق من جهة تغيير خلقته باطلا والباطل حقا وليس هذا علم  
عليه لان خلقته التي من الله موجودة كبايضا يبين فطرته يرى الحق حقا  
والباطل باطلا وبايضا يبين الصورة المتغيرة يرى الحق باطلا والباطل حقا  
ومثال هذا نقل بعض الثقات انه رأى رجلا اتي بهامة عمل الا فرج اذا نظر  
فيها الا انسان يرى وجهه كلب لانها في رقبته خبا فيها كلب  
انظر فيها الطبعات الصورية على حسب الحاجة كما اذا رايت وجهك في  
الحديث المصقول فانك تراه طويلا مستقيما تقيرا فاحشا في الدنيا والاول  
اذا نظرت فيه باطول فيرى الوجه عريضا عريضا فاحشا اذا نظرت فيه بالعرض  
فمن جهة اصل فطرة الانسان يرى وجهه في تلك الصورة الا في جهة  
عينية وانفا وجهه وقفا ولا يرى صورة جماد كصورة الجدار او الشجر ومن جهة  
تغير الحاجة التي هي القابلة لا يرى وجهه انسان وانما يراه وجه كلب  
وذلك لتغير الهيئة كذلك الانسان خلق احسن بقرع لانه صفة من صفات  
الحق سبحانه له فانه انما تعرف له بانحو ثم رده بعمله المستعمل ساكنين  
المتن



هذا هو صورته حين يتبرها عن خلق الله التي فطر عليها وبقاها كان صفة  
 هذا التغير والتبدل اسفل ما قلنا كما كان صفة التغير والتبدل في تلك  
 المرات صورة قلب قافهم فلما كان هؤلاء المغيرون والمبدلون خلق الله  
 والميتكون اذان الافعال خلقوا على فطرته التي هي صورته تعرف الله تعالى به  
 وهي الصورة الانسانية التي هي صفة الحق كما ذكرنا سابقا ان الصلح بالانسانية  
 لتكاملها مركب من حدود وهي علم وحلم وتقوى وزهد وبريق ومعرفة صلاح  
 وتصديق وتسلم ورضى وحرقة وشجاعة وكرم وعفو وتجاوز وصفو وحب  
 وغير ذلك ومن كانت هذه صفته يقبل الحق ويعقله ويستقيم عليه فلما امر  
 هو الامر بمقتضى ما فطر واعليه وذكرنا في الرد على اليهود عنوا وحالفوا  
 جميع ما امر عليه وهو تغير خلق الله تعالى ليتبين اذان الانسانية  
 وهذه صورة الكارما تعرف بها هي الصورة الحسنة التي انهم انهم الكارما  
 والصورة العظيمة التي تعطينا طين الانس والحق وشكلها مركب من حدود وهي  
 جبل وخرق وتفتك وطع وتلك وانكار وطول وكذب واعتراض وسخط  
 وفكر وحسن ونجل وفنا فتن ومقاومة وحاسبة شجرة وغير ذلك ومن  
 كانت هذه صفته يقبل الباطل ويعقله ويستقيم عليه فلما كانت احوالنا  
 موجودة بين يديها كان يعرف الحق بالضرورة ويقبل الباطل بالضرورة  
 الثانية وينكر الباطل بالاولى ويقبله ويعمل به بالثانية وكذا حاله ومن يرد  
 الى الله بعمل صليبه ضيقا عرجا كما انما يصعد في السماء فاحسن بجمانه عت  
 معرفته بالحق وقبوله للباطل فقال ومجدوا بها واستيقنتها انفسهم  
 فلما وعدوا عرفوا انفسهم انفسهم في كل ذلك من السؤال  
 فعرفت الصواب فهم يعرفون حقيقة الحق فكيف لا يعرفون الاولي بحقيقة  
 ويعلمون بخلافه والثانية وتعلم ان عملهم هو حجب لدخول النار بالاولى  
 وهذا موجب

وعصوا  
 وتبدلوا  
 به خالفهم

البعد بليته فهو لا يستقر على  
 حال يعرف الحق انه حق  
 ويراه بالصوره

ما



هذا هو الحق  
الذي لا يبدل  
وما كان  
من قبله  
وما بعده

ويذكر  
فذلك هو الحق والبعث في الثانية فيدعون بانكاره من بعد البعث والجنة  
والنار الى العمل بها يجب دخول النار ونحوها لاتباعه الى ذلك فهو  
الايمّة يدعون الى النار وهم يعلمون في حال وهم لا يعلمون في اخرى  
احوال الايمّة الدعاة الى النار والكثير اتباعهم ممن عرف ومن لم يعرف  
لامر الله كما تقدم فافهم وحول الخارج زكاهم قائلون بان ائمتنا دعوا  
الى الجنة بلا خلاف بينهم فيجب لان اتباعهم على ثلاثة اقسام قسم منهم  
من يتبين لهم الحق وعانده واعليه بعدان بين الله لهم الحق في انفسهم فهو  
في دعواهم اعتقدهم في ائمتهم مثل ائمتهم فيما ذكرنا من ذلك القسم  
بطلان والتردد في حال مقتضى الصورتين وقسم منهم ليس لهم الحق فيقولون  
امرهم فهم يعلمون بعمل ائمتهم ويقولون ظاهرا وامرا في انفسهم امر ائمتهم  
منهم من يعرف بخطا ائمتهم ولكنه لملازمة لعمامتهم قد يختم له بالمشورة في الامر  
هو الذي يحدث الله به الصورتين احد الصورتين فان كان يعمل لعمامتهم  
غير معتقدا بل اذا تمكن من العمل الحق عمل به فهذا مؤمن وان كان لا  
لا يعتقد ولكن لا يعمل بالحق مع التمسك فهذا فاسق ينظر الله في يوم القيمة  
في يوم يقوّم قيامته في حياته او يوم القيمة وان كان يعتقد ولم يتبين له الهدى  
فهو ضوحي الامر الله وان تبين له الهدى فهو منهم لان الاعمال العينية  
تدبر على القلب وتخرج من الحق الى الباطل كقوله بل ان على قلوبهم  
صا كانوا يكسبون وقال تعالى وقالوا قلوبنا غلفت بل طبع الله عليها  
بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا اي الا قليلا ممن كفر على جهل ولم يتبين  
له الحق او الا قليلا من احوالهم فيكون ولا ينفعهم لانهم مشغولون على  
اعتقاد الكفر بعد البيان ومن هذا القسم الثاني ابو بكر بن قريظة  
من علمائهم وقد سئل عما هم عليه في خلوة فقال للسائل ما بيني وبينك

الذين

يقولون

يقولون

منه

في يوم يقوّم

كان

يؤمنون فيه



مسئلة

لرب

لولا اهل دار موارم كهي  
امني حصار بها الخليفة  
الخليفة  
بالليل

في صح  
ولا

العمالان

قيلتي

امير

داشبا عن كل مسئلة مسئلة لا تكلفني مفعلاً فلو بما كشت جيفة  
مسئلة ريد كالطل من تحت القطيفة لا تكلفني مفعلاً فلو بما كشت جيفة  
ويسيرن اعداؤها ما قاتلنا ابا ثقيفة لا تكلفني مفعلاً فلو بما كشت جيفة  
طريقة تفنيكم بما رواه احمد وابو حنيفة واريدكم ان الحسين اصيب  
في يوم السقيفة ولا تكلفني المحدث قاطرة الحنيفة ولما حثت بحكمكم عن  
وطي حجرها المنيقة لانه لبنت محمد ماتت بعصتها اسيفة ان الجواب  
لما نزلتني اخفي خيفة وكلام هذا كما ترى ظاهره لا تكلفني مفعلاً  
والله اعلم بما في قلبه وقسم همتهم بتبين لهم الحق فهو كذا  
لا حكم لا قرارهم لا تكلفني مفعلاً حتى يتبين لهم الهدى في الدنيا و  
في الآخرة فيكون باهل الفريقين فرب في الجنة وفريق في  
في السعير ولشرب من هو لا تكلفني مفعلاً هداها هم اذ رضى عنهم او غضب  
عليها اني على اتمهم وجعلهم للرعاة الى الجنة واذا غضب  
عليهم او رضى عنهم عني ارضى عنهم وربما الغنم واذا كانت  
اتباعهم على هذا الاقسام فلا يقال يقول اهلهم  
فانلون بان ائمتنا داعون الى الجنة بلا حلاوت  
قال عليه السلام قيلتي الله ابدى ما حبيت على هؤلاءكم  
وحببتكم ودينكم مفضل من قوله تعالى يثبت الله  
الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة  
وفي الكافي عن سويد بن عقبة عن امير المؤمنين عليه السلام  
في صفة الحساب في القبر الى ان قال فاذا دخل  
قبره اتاه ملكا القبر فمراة اشعلها ويحذر ان الارض  
باقدامها واصواتها ما كالرعد العاصف وابصارها



كالبرق الخاطف فيقولان له من ربك وما دينك  
 ومن نبئك ومن امامك فيقول الله ربّي  
 والاسلام ديني وخصي محمد صلى الله  
 عليه وآله امامي فيقولان له ثبتك الله  
 فيما يحب ويرضى وهو قول الله عز وجل يثبت  
 الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة  
 الدنيا وفي الآخرة الحديث وفي الفقيه قال الصادق  
 عليه السلام ان الشيطان ليأتي الرجل من اوليائنا  
 عند موته عن يمينه وعن شماله ليضلّ عما هو  
 عليه فيأبى الله عز وجل له ذلك وذلك قول الله  
 عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت  
 في الحياة الدنيا وفي الآخرة وغير ذلك من الأحاديث  
 ولما كانت القلوب قد اتقلبت بمرأى أهل العصاة  
 عليهم السلام فتدبرهم بان يقولوا كل يوم يا مقلب  
 القلوب والا بصار يثبت قلبي على دينك ودين  
 صلي الله عليه وآله ولا تزع قلبي يا ازهدي بيتي وهما

تزيغهم



من لدنك انت الوهاب لانه القلوب وسائر الممكنات تقوم  
بامر الله ولا تقوم لها من انفسها الا ان الاشياء مختلفة في لزوم  
الصفات لموصوفاتها والقوايع لمبتوعاتها لانه الوصف ان كان  
الاولى المعلية كان لزومها اشده وانفكها بعدوانه كان يجوز عليها  
ذلك ففي حديث المكلف الاول في عالم الذات في علم قبض قبضه  
بيمينه فقال الجن يتحولون ابالي والنار والابالي واشترط لنفسه  
البداء في محاب الشمال ولم يفتقر ط ذلك في محاب اليمين وذلك  
لانه الصفه اللازمة من اعمال محاب الشمال هي الصورة الثانية التي  
هي الشجرة المحنثة بخلاف الصفه اللازمة من اعمال محاب اليمين  
من الصورة الاولى التي هي الشجرة التي اصلها ثابت وفروعها متحركة  
فاللزم في المحنثة اصله عدم اي قسنتك الى الاستغناء عن  
الغنى ولذا كان اللزوم في الخير شديدا في اللزوم في الشر والافكاك  
في الخير بعدد في الافكاك في الشر ولا استغنى اليقين على معنى  
ما ذكرتهما وصفهم به وتشبيه اليهم وان سبيل الهدى وطريق  
النجاة من النار وعصبة الجبار وطريق النجاة والفقير بالحياء  
ورضى الى الله اعبط بما فضل به عليه مولاه المتفضل بالاناء  
واسمهم نفسه في مقام عظيم النعمة الكبرى فقال ربك الذي  
ابتداه بهذا الفضل العظيم من غير استحقاق ان يثيبه عليه ما  
ابقاه يعني في الدنيا التي هي محل التبدل والتغير لانه لم يعممه  
المتفضل ابتداء غير ما بنفسه فيعجز الله مناره من نعمه فاذا  
نلت به على ذلك الى الموت استغنى الفضل مقرة ولم يجهت عليه بحري  
عادة الفضل ولما كانه يسئل عما لا يفعل وهو على ما يشاء

قبض قبضه بشماله فقال

ظ  
نسيهم اليه



قد يرفاه فانه فهو ملكه ادا مة على ملكه وان شاء ان يغيره  
 فالملك له يتصرف في ملكه كيف يشاء ولم يكن له شريك  
 في الملك امر بالدعاء بالتثبيت في الدنيا التي هي محل التغير الكوني  
 وفي الآخرة التي هي محل التغير الامكاني والخلق كله له وفي قبضته  
 في الدنيا والآخرة ودعاء عمتي وتتم كما مر في الحديث للكون  
 مع انه خرج من دار التغير الكوني بالتثبيت في الدنيا والآخرة من  
 ذلك القبيل لان الآخرة والدنيا في التغير الامكاني سواء الاله الخلق  
 والامر واليه يرجع الامر كله الا الى الله تعالى لا موصوفاً بامر  
 بالدعاء مع انه السبب في التثبيت الاعمال الصالحة لانه الدعاء هو  
 الركن الاعظم من السبب من جهة انه في القدم عبرة الروح والعمل  
 عبرة الجسد كما قاله علي بن الحسين عليها السلام لما سأل رجل  
 فقال جعلت فداك اني قد نصبت الناس ما اصابهم ام يعمل فقال  
 ان الله في العمل عبرة الروح والجسد فالروح بغير جسد لا تتغير  
 والجسد بغير روح صورة لا حراك بها فاذا اجتمعا فوالله  
 على العمل كن ملك العمل والقد الحكيم رواه في التوحيد وفي  
 كثير من النسخ ما بقيت مكان ما حبيت والامر اذ من المقابر هو  
 ان الواحد من الحيوة في دار الدنيا وبالبقاء في دار الآخرة وانما  
 التثبيت في الدنيا لما قلنا من انها دار التغير الكوني فاذا سلم  
 في الدنيا الى ان خرجت روحه سلم من التغير والاعقاب غلبت  
 من الايمان محض او محض الكفر محض اما من لم يحض كل منهما  
 على بلوغه مقام المحض سواء كان في الدنيا او في الآخرة وقوله  
 على هو الملائم المراد به الموالاة القولية ولهذا عطف عليه

وملحاه

في نسخة النجاشية



المحبة والدين والعطف بفتن الغيابة ولواردها الولاية الحنفية لما عطف عليها  
 المحبة والدين اذ كل شيء مما يحب الله ويريد من احد من خلقه فهو  
 من الولاية الا انه يراى بالعطف عطف الخاص على العام كما قيل في  
 قوله تعالى فيها فاكهة ونخل وزمان اذ عطفها على فاكهتهم مع انها  
 منها الزيادة من تاكلها لانها لم يخلصا للنفلة لانه ثمره النخل فاكهة  
 وطعام والرومان فاكهة ودواء كذلك المحبة والدين فانه المحبة  
 ربما تلتقي من ظاهر الولاية متى انما الاخبار وردت من الفريقين بما ظاهروا  
 الا لتمامها في النجاة يوم القيمة مثل ما روي من طرق معتقدة انما سميت  
 فاطمة فاطمة لانه الله فطم محبتها ومحبت عجبها محبت محبتها  
 من النار وفي عدة احاديث لم يكن عندى الكتاب وحيدتها فيه حبي الذي  
 التأليف ولكن هذا محصل معنى اكثرها ومثل ما روي من طرقهم ايضا  
 ايضا كما رواه ابن شاذان عنهم وقد تقدم ومن طرقنا ايضا ما معناه  
 قال نعم اقسم بعزتي وجلالي اني اذا دخل الجنة هي احب عليا وابيها في بيت  
 واقسم بعزتي وجلالي اني اذا دخل النار من ابغض عليا وان اطاعني والامأ  
 في ان جنتهم من النار لا كما ذهبي ولكن لك الدين فانه في الظاهر  
 غير الولاية ففي الكافي قال ابو عبد الله يسئل الميت في قبره عن خمس  
 عن صلته وزكاته وحججه وصيامه وولايته اياها اهل البيت يقول  
 الولاية من جانب القبر الرابع ما دخل فيكون من نقص فعل تمامه  
 وفي رواية عن احمد بن محمد ما معناه اذا دخل المؤمن في قبره دخل  
 مع خمس صورة عن عينه وصورة عن يساره وصورة عن  
 قبل رأسه وصورة من قبل رجله وصورة تفرقها من فوقه  
 فباينه العذاب من يمينه فتدفعه المودة التي عن يمينه وبها  
 عن يمينه فتدفعه المودة التي عن يساره وبها يمينه قبل رأسه

في نسخة مثل ما روي



قد دفعه الصورة التي هي قبل رأسه ويأينه من قبل رجليه قد  
الصورة التي هي قبل رجليه فتقول الصورة التي تعرف من فوقه لمن  
ما نقر منتهى فلي تمامه وان عجزتم فانا اكفكم اياه فقال المسائل له  
ما هذه الصور فقال اما التي هي عينية فالقلوب واما التي هي بشار  
فالزكوة واما التي هي من لسانه فالصيام واما التي هي عند رجليه فالسجود  
الى المساجد واما التي تعرف عليه فولايتنا في امثال ذلك  
من الاخبار وهي تدل على الله الذي والاعمال غير الولاية والمراد  
بالولاية هنا ولايتهم وولاية مواليتهم والبراءة من اعدائهم  
وصحة محبتهم وبغض اعدائهم وهي المرادة في هذا الكلام من  
فما الولاية المطلقة التي هي احدى الخلق غيرهم لانهم ليسوا  
ملك مقرب ولا مؤمن صريح الا وقع منه نقص فيها في شيء من  
احوالها فالمحبة والدين وجميع الاعمال من التكليف الشرعية  
والوجوبية منها وقوله ومحبته يراد منه الدعاء بالثبوت  
على محبتهم وهي في الحقيقة مبنية على الفوائد لتفرعها على العزة  
واذا انتعشت عن غير الفوائد لم تكن حقيقة بل يكون  
لغرض لانه المحبة الذاتية الحقيقية هي التي تكون المحض الذي  
مع قطع النظر عن الصفات الفعلية سواء وافقت ارادة المحب  
خالفت لانها ليست بحقيقة كما قلت في بعض قصيدة في الغزل  
جفا وان لم نجد له صفى فهو الحبيب اي حال ارتضى يتبعه قلبى  
لا احواله فليتب من احواله بما يشاء وهذه قد تكون عن معرفة  
تكون عن جهل فانه كانت عن معرفة بصفات المحبوب فلا تكون  
المحبة حقيقة يعني غير معللة الا باحد وجهين احدهما ان



الحب وجد صفات المحبوب عين مطلوبة فيكون المحبة حقيقة  
فإنه إذا أحب تلك الصفات كانت محبة لها حقيقة غير معللة  
بغير المحبوب فالمحسوب تلك الصفات المطلوبة لا الموصوف ومحبته لها  
الموصوف ليست حقيقة لأنها معللة بصفاته المطلوبة وإن وجد  
غير المطلوبة أو وجد بعضها كذلك لم تتحقق الحقيقة الأعلى الواجبة  
الثاني الذي نذكره فالذات ليست مطلوبة والصفات كذلك فإذا  
أحب فهو لطلب أو خوف وإنما ينبغي أن يكون المطلوب للحب هو ذات  
المحسوب بخلاف الصفات التي هي صفاته وهنا تكون المحبة على اللاحق حقيقة  
سواء وافقت صفاته أو خالفته وإنما قلت على اللاحق لأن العلماء  
قد اختلفوا مع ظاهر اتفاقهم على أن المحبة إذا وقعت من شخص فانها  
راعية إلى نفس المحب وشهوته وهوى نفسه وإنما اختلفوا في محبة  
الله سبحانه هل يمكن أن تكون خالصة لله نعم أم تكون كجبة غيره  
فإنه إنما أحب الله ثم يدخله الجنة ~~ويعطيه~~ أو ينجيها من النار  
وليقر به إليه وليعلمه أو يورثه وأمثال ذلك فلو كانت محبة رابعة  
إلى نفسه واللاحق أمكان وقوعها لله خالصة بدون الصفات إلى نفسه  
لأن المفروض وقوع ذلك من العارف بالله نعم والحق لا يكون  
عارفاً بالله سبحانه على جهة الحقيقة بحيث يشاهد الجمال الحق إلا  
في حال لا يجد فيها نفسه ولا شيئاً من الخلق كما قال علي بن كسف سبحانه  
الحلال من غير إشارة وقال الصادق ع ذو هو الخالق بلا إشراك  
ولا كيف وهو معرفة النفس التي هي معرفة الرب وإن كانت عن جهل  
فقد تحصل الحقيقة إذا كان المحبوب حقيقة المحب والمحبة فرع  
أي خلق من فاضل طيبته أي من شعاع نوره كمثل الشيعي مع <sup>أئمة</sup>



بكاؤه

للأصل ٢

فانه ربما يسمع ذكرهم او شيئا من فضائلهم فيسكن لميل فؤاده واجل  
 من الناس يهوى اليهم وليس حيث يلى عند ذكرهم رجاء للنواب  
 او دفعا للعقاب ولكن يجرد الطبيعة وميل الفرع الى الاصل هذه  
 حجة حقيقية غير معللة بالاعراض ولا لكونه من غير الفرع مع الجهل  
 فلا يتحقق عنه في حجة الله ثم اعدم كونه المحب فرعا عن الله ثم يعنى  
 ان يخلق من فاضل شعاعه وللمى فعله تعالى الله عن ذلك سئلوا  
 كبر لانه المخلوق اصله من الامكان والامكان محل الفعل والفعل  
 حدث بنفسه والاصل ان قولها اولاد هي في الحقيقة منبعثة  
 من الفؤاد لتفرعها على المعرفة تعريف للحقيقة لانه ما لم تكن من  
 لكون طلبا لشيء من الاشياء في مظان وجوده وحجة اهل البيت  
 الحقيقة موجبة للتجاة من النار لدخول الجنة البتة واما  
 المحبة المعللة فتقبل في الدنيا واما في الآخرة فلا بد من الامتياز  
 حيث يقول الله ام حسنة ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا  
 من قبلك مستهملين انما آياتنا لا تلبث الا نبي وانما تبقى  
 الامور الحقيقية واما الامور العارضة فهي فانية لا تبقى الى الابد  
 والى هذا اشار نعم الاخلاص يومئذ بعضهم لبعض عند المتقين  
 ظهر في تدبر كلامي وفيهم من اصاب الحق في الجزئية ولا يبرأ  
 وهي المنبعثة من الفؤاد وهي احد افراد الولاية الكلية والحجة  
 الكلية هي عينها الولاية الكلية لانه الجزئية تؤتى الفؤاد لانها فرع  
 للمعرفة بقى توكل بالقلب باليقين والتصديق والتسليم وتوكل بالقلوب  
 بالذبح الجليل والخيال الحسن وتوكل باللسان بالحديث الحسن والقلوب  
 الطيبة وتوكل بالاركان بالاعمال الصالحة وتوكل بالله بها مجموع الجمع



هو ولاية الكلية والمحبة الحقيقية وهذه المذكورة في الدنيا  
 هي الجزئية لعطفها على الولاية وعطف الدين عليها وعلى الولاية  
 والعطف مقتضى لما يورثه من قوله هو دينكم بآداب الطاعة والحياء بمعنى  
 بمعنى أسأل الله أن يثبتي على طاعتكم ولو أراد بعطف المحبة والدين  
 على الموالاة العطف التفسير كما ذكرنا هناك في المحبة  
 الكلية فيكون المراد بالدين ما فسره به بعضهم بأنه وضع الهي  
 لا ولي لا باب يتناول الأصول والفروع قال الله تعالى الدين  
 عند الله الإسلام هذا المراد بالإسلام هنا الإيمان الكامل كما يدل  
 عليه قول الصديقين صلى الله عليه وسلم الصلح ما في الكافي لا نسبي الإسلام  
 نسبي لم ينسب أحد قبلي ولا ينسب أحد بعدي إلا عمل ذلك إن  
 الإسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق والنقطة  
 هو الاقرار والافراد هو العمل والعمل هو الاحكام المؤمن لم يأنف  
 دينه عن رأيه ولكن اتاه من ربه فاحذره أنه المؤمن يرى  
 يقينه في عمل الصواب الذي يقيني به طاعة الله وأمرهم فاعبروا بالكلية  
 الكافرين والمنافقين بلعالمهم الجنة هي هذه الإسلام هو الإيمان  
 الكامل وله مراتب مختلفة غير متناهية وهي مراتب الولاية  
 الكلية فهي الكافي عن أبي عبد الله قال لا الله تعهد وضع الإيمان  
 على سبعة أسهم على البشر والصدق واليقين والرضا والوفاء والعلم  
 والحلم ثم قسم ذلك بين الناس في جعل فيه السبعة الأسهم فهو  
 كامل محمل وقسم لبعض الناس الأسهم الواحدة وبعض الأسهم  
 وبعض الثلاثة هي الأسهم الستة ثم قال لا تخلوا على صاحب الأسهم  
 سهمي وعلى صاحب السهمين ثلثه سهمي وثبتوه ثم كذلك

حتى انما انتهى

قال



بَارَكَ وَتَعَالَى

حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى السَّعَةِ وَفِيهِ عَنْ شَيْءٍ بِسَيِّئٍ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ  
لَوْ عَلِمَ النَّاسُ كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ هَذَا الْخَلْقَ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَهْلًا فَلَمْ يَكُنْ  
فَقُلْتُ أَصْلَحْتُ اللَّهُ وَكَيْفَ ذَاكَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ أَجْزَاءً بَلَغَ بِهَا سَعَةً  
وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا ثُمَّ جَعَلَ الْأَجْزَاءَ عَشْرًا فَعَمِلَ الْخَيْرَ فِي عَشْرَةٍ وَاعْتَمَدَ الشَّرَّ فِي  
عَشْرَةٍ مِنَ الْخَلْقِ فَعَمِلَ فِي رَجُلٍ عَشْرَ خَيْرٍ وَفِي آخَرٍ عَشْرَ شَرٍّ جُزْءًا حَتَّى  
بَلَغَ بِهِ جُزْءًا ثَامِنًا وَفِي آخَرٍ جُزْءًا وَعَشْرَ خَيْرٍ وَفِي آخَرٍ جُزْءًا وَعَشْرَ شَرٍّ جُزْءًا  
وَآخَرٍ جُزْءًا وَثَلَاثَةَ عَشْرًا حَتَّى يَبْلُغَ بِهِ جُزْءًا ثَامِنًا ثُمَّ بِحِسَابِ ذَلِكَ  
حَتَّى يَبْلُغَ بِأَرْفَعِهِمْ تِسْعَةً وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا حَتَّى لَمْ يَجْعَلْ فِيهِ إِلَّا عَشْرَ خَيْرٍ  
لِيَقْدَرُ عَلَى أَنْ يَكُونَ مِثْلَ صَاحِبِ الْعَشْرِ ثُمَّ وَلَكَ صَاحِبُ الْعَشْرِ أَنْ يَكُونَ  
مِثْلَ صَاحِبِ الثَّلَاثَةِ إِلَّا عَشْرًا وَكَذَلِكَ حَتَّى تَمَّ لَهُ جُزْءٌ لَا يَقْدَرُ عَلَى أَنْ  
يَكُونَ مِثْلَ صَاحِبِ الْحِزْبِ ثُمَّ وَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ هَذَا الْخَلْقَ  
عَلَى هَذَا لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَحَدًا فِي هَذَا الْمَرَاتِبِ الَّتِي هِيَ الْإِيمَانُ الَّذِي  
هُوَ الْإِسْلَامُ الَّذِي هُوَ الدِّينُ وَجَعَلَ هَذَا فَمِنْ فِيهِ مِنْ خَيْرٍ يَأْتِي فِيهَا  
هِيَ مِنَ الْوَلَايَةِ الْكَلِيمَةِ وَفِي الْحَبِّ بِالْقَضَاءِ إِلَى أَعْلَى مَرَاتِبِهِ أَنْ لَكَ لَكِي  
هَذِهِ الْفَقَوَاتُ بِنَاهَا عَلَى مَا هُوَ الْمَعَارِفُ الظَّاهِرَةُ قَالَهُ وَوَضَعِي

جَعَلَ

لَطَاعَتَكُمْ وَرَفَعِي شَفَاعَتَكُمْ وَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِ مَا لَيْسَ لَكُمْ  
لَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ أَقُولُ لَا تَوْفِقُوا لِلَّهِ تَوْجِيهَ الْأَسْبَابِ نَحْوَ الْخَيْرِ  
الْمَطْلُوبِ وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ بَيَانُ اللَّهِ تَعَالَى لِكُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا وَهِيَ مِنْ هَذِهِ  
دَوَائِي عَلَى بَدَنَةٍ مِنْ جِهَةِ الْفَيْضِ وَالْمَلَكِيَّةِ وَمِنْ جِهَةِ الْقُوَّةِ  
وَالْمَلَكِيَّةِ وَقَدْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا فَعَمِلَ مِنْ جِهَةِ الْفَيْضِ دَوَائِي  
فَيْضًا وَتَخَلُّقًا مَا تَفَارِقَ الْأَسْبَابُ وَالْوَضْعُ نَاقِضٌ الْوُجُودِ  
وَالنَّاسُ يَشْرَفُونَ تَعَالَى فِيهِ الْأَبَاءُ لِيُطْلَقَ بِالْأَشْيَاءِ الْمَعْلُومَةِ بِهَا وَالْأَبَاءُ

الْمَانِعُ



المانع أقوى من السبب المقتضى إلا إذا تساوى في الزينة والوقت  
 والمكان والكم والكيف والجهة فتبقى الأسباب المبتدئة والموانع  
 النافية شائعة في كليهما معلقة في أصولها غير مميزة في أنفسها  
 حتى تورد المبتدئة بالآذان فتوجه السبب إلى المسبب الأمكن  
 بالتمكين ويبقى المسبب مغروسا في بحر الكون حتى يتوجه بورد السبب  
 إلى تقدير المسبب بالقول والتمكين أو تورد الالادة بالمانع فتوجه  
 المانع إلى الشيء الأمكن بالصرف فانه وردا في مشهد المتهمة  
 الستة انتهى الاتحاد بقوة المانع وكذا ان ورد المانع فيه قبل السبب  
 وان ورد السبب في مشهد المتهمة الستة قبل المانع وجب  
 الاتحاد ولا حكم لورود المانع إلا المحو ان كان صالحا لكل والبعض  
 ثم اعلم ان الأسباب قد تكون بسيطة بمعنى انها لا تحتاج في تأثيرها  
 الى معتمات من جهة القوابل وهي ما سبق به الكتاب من العناية  
 الازلية وقد تكون مركبة بمعنى انها تحتاج في تأثيرها الى معتمات  
 من جهة القوابل اما كونها قليلة في جانب المسبب او وجود مانع  
 يحتاج الى مرجع للمقتضى عليه ولما كان المسمى خلق من قاض طينتهم  
 بدليل حبه لهم ولايته والتسليم لهم والرد اليهم كما سمع  
 ثبت للمقتضى وهذا الاشك فيه ولكن ثبت في العقل وفي النقل  
 ان كل شيء فهو مؤجل الوجود بمعنى انه ظهوره في الكون مؤقت مضبوط  
 الاول والاخر والاشياء مختلفة فمنها ما وقف طويل يبقى الى ان يدخل  
 اهل الجنة الجنة واهل النار النار ومنها ما يبقى وقتا الى البرزخ الى  
 اوله او وسطه او اخره ومنها ما الى الموت ومنها ما ينتهي في الدنيا  
 وهذه الاسباب مقتضية من ذلك فقد يكون الشيء مؤمنا حسن شيئا

يبقى



ثم يتخير كل واحد من عباده بالذات من سخط الله ومنهم من يتخير  
عند خروج نفسه ومنهم من هو الثابت المستمر الى ان يدخل الجنة وما  
ثبت في العقل والتقل ان الله مالك الامور وهي في قبضته وهو  
المالك لما ملكتهم والقادر على ما اقدرهم عليه اذ لا بقاء لشيء الا  
بالامر منه لا يتداني في كل ابد ولا كان مستغنيا عن الله  
ولهذا وجب على المطيع ان يخافوا الله والاعوانا عاصي وجب  
على العاصي الرجاء في الله والاعوانا كافرين وثبت ان غير المعصومين  
مزجت طينتهم بطينة العاصي فلهذا يقع منهم المعاصي وثبت  
ان اعظم الاسباب المقتضية بل وجبها بل كلها اللئال الصالح في الخير  
والطالح في الصالح بالشر وثبت ان الدعاء والاعتقاد من اشياء  
تأثير حق ان جعل الله نعم من العباد فقل نعم ادعوني استجب  
لكم ان الذي يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين  
وثبت ان القلوب تزيج فحق الكاظم في حديث هشام بن  
ان الله نعم على من اقوام صالحين انهم قالوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد  
اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب هي  
على ان القلوب تزيج وتعود الى عماها ورداها الحديث وفي  
العباسي عن الصادق عليه السلام ان تقولوا ربنا لا تزغ قلوبنا  
بعد اذ هديتنا ولا تاتمنوا الذبيح هو وانما كانت تزيج لانها  
بيده نعم والفتح الخبز المقتضى للاعمال الخبيثة التي شأنها التبر على  
القلوب ثبت على كل مؤمن ان يسأل الله ان يشهد على دينه وما  
كان قد ذكره في كلمات هذه الزيارة الشريفة هو حقيقة الامان  
والولاية والمحبة والدين وظاهرها وباطنها قال الله ان يشهد على

كانوا

لا يفرق  
فعلية



وما كان ذلك كله عبارة عن طاعتهم <sup>منهم</sup> قال الله نعم ان يوقفه لها  
 ليكون الدعاء متمما لما نقص من مقتضى كونه وعمله ومن مقتضى <sup>مقتضى</sup>  
 قابليته وعمله وقوله هم ورزقي شفاعتي الرزق ما ينتفع به ولما كان  
 جميع ما خلق الله تعالى من الجواهر والاعراض من المعاني والاعيان من كل شيء  
 اما خلقه بعينه وادادته وذلك اما بحبه ام بكرهه وكل شيء احببه  
 فقد دل عليه وامره به وكل شيء كرهه فقد دل عليه ونهى عنه  
 وكل ذلك لمصلحة عبادته من فعل او ترك فاحبه فقد امر به  
 وما امر به فهو نافع للمؤمنين وقد يكون مضرا به او  
 يكون مانعا من الكمال غير مضرا بالتمام وما كرهه فقد نهى عنه  
 وما نهى عنه ففعله ضار للمؤمنين وقد يكون تركه نافعا  
 له في تمامه او في كماله بعكس الامور به فالرزق اذا اريد  
 به ما ينتفع به فهو من المحبوب فلا يكون الجحيم رزقا له  
 وان احسب عليه من رزقه فانه يحاسب عليه خلافا للعامة حيث  
 جعلوا الحرام من الرزق فانه ما ينتفع به وعطفوا فانه وان استقام  
 به البدن من جهة ان الله احسبه عليه من رزقه ولكن كل من القلب رزق  
 والصدق والدين لا يستقيم به بل يربط على القلب ويضيق الصدق  
 وداعي الحق من تأثير الفطرة الحق وداعي الباطل من تأثير الغداحة  
 الحرام فسأله نعم ان يوزقه ما ينتفع به في تمامه وكماله والشفاعة  
 مأخوذة من الشفع وهو غير الوتر وفي القاموس الشفع غير الوتر  
 وهو الزوج وقد شفع لمنعه ويوحى الاضي وقيل في قوله تعالى  
 والشفع والوتر هو الخلق لقوله نعم ومن كل شيء خلقنا زوجين اثنين  
 او هو الله ثم لقوله ثم ما يكون من بخير ثلاثة الالهود ارجعهم انتهى

ظ  
 احياء  
 عز وجل



أقول مراد من نقل الضرر ذابا دى عنه ان الله سبحانه اقسم  
 بنفسه فقال والشفع والوتر لانه نعم هو الشفع لانه ما يكون شيء من  
 خلقه واحدا الا كذا الا هو نعم معه فقد شفع كل شيء من خلقه  
 وهو نعم ولى على ما هو عليه في عز وجل ان الله نعم معنى الشفاعة  
 ان ينفعهم الى الشفاعة المنفوعة له غيره في بلوغ مطلوبه او دفع  
 عنه ما يكره فقال الله نعم ان يوزقه شفا عنهم يا رب يرضهم الله  
 اليه في جميع مطالبه ودفع جميع ما يخاف ويجذر عنه لانهم هم كذا  
 الشافعون وفي الحاصل عن الصادق ع عني قال ان الله للجنة  
 ثمانية ابواب باب يدخل منه النبيون والصدقا يوقون وباب يدخل  
 منه الشهداء والمجاهدون وخمس ابواب يدخل منها شيعةنا ومحبونا  
 فلا ازال واقفا على الصراط وانا ادعو واقول رب سلم شيعتي  
 وانقاري ومن تولاني في دار الدنيا فاذا الداء من بطنه  
 العرش قل اجبت دعوتك ونفقت في امتك ويشفع كل رجل  
 من اهل بيته ومن تولاني ونصرني وحارب من عادي لفضل  
 او قول في شيعتي القاصي جوارحه وارثه وباب يدخل منه  
 سائر المسلمين ومن يشهد الا الله الا الله ولم يكن في قلبه من قال ذلك  
 من اخفنا اهل البيت ع واما قال ورد في شفاعتهم لانهم  
 يشفعون في اهل بيته ع ليؤذن لهم بان يشفعوا في شيعتهم  
 بان يشفعوا ويشفعهم يا ذنبهم عن ائمتهم ع عني النبي ع عني الله  
 يشفعون على شاة في تفسير القمي ع الصادق ع والله لشفع  
 الذين يباي من شيعةنا حتى يقول اعدونا اذا رزقنا الجنة  
 شافعي ولا صلح يرحمهم وفي الحاشية عن الباقر ع ان الشفاعة  
 مقولة

الشفع

نيل



لم يقل وما تقبل في ناصب وان المؤمن يشفع لجاره وما له من حسنة  
 فيقول يا رب جاري كان يكف عني الاذى فليشفع فيه فيقول  
 الله نعم انار لك وانا اعوذ مني كما في عنك قد خله الله الجنة وما  
 من حسنة وان ادنى المؤمنين شفاعته ليشفع لثلاثين انسانا الحديث  
 وفي الجمع عنه <sup>سنة</sup> ان الرجل يقول في الجنة ما فعل صديق فلان وصديق  
 صديقه في الحميم فيقول الله نعم اخبروا له صديقه في الجنة فيقول  
 من بقي في النار فالناعم شافعي ولا صديق حميم هو قوله <sup>و</sup> روي  
 الشفاء عنكم ظاهره انه يشفعولي في ذنوبهم <sup>ي</sup> كما ان يباد منه ان  
 يشفعوا الي لا يكون شافعا لاهل جبراني واصداقائي ويمكن ان يقال  
 انه العارف العالم <sup>هو</sup> اهل الشفاعة كما قال نعم ولا عليك الذي يدعون  
 من دون الشفاعة الامم شهد بالحق وهم يعلمون كما دلت عليه النصوص  
 وشهدت به العقول لا يمنع من ذلك الا العاصي فاذا شفّعوا  
 له في ذنوبه كما يشافعا بذنوبهم وربما يشفعون لمن ذنب ويكون من  
 اهل الجنة ولا يكون شافعا بذنوبهم لانه لم يكن عالما عن بصيرة على انه  
 لو كان كل واحد شافعا لكان كثير شافعي مشفعوا عنهم فيلزم في  
 كثير من المواضع الدور والتوقف في شافعا على كونه مشفعوا عنه ثم  
 اذا علم ان اهل الشفاعة اهل النبي يا ذنوب لهم اعنتهم لا يكون من جهتها  
 شفعهم فعلى ظاهر الحال ان القائل بهذه الفوائد الشريفة لا يكون جاهلا  
 بحالها ومن لم يكن جاهلا بحالها فهو ممن يطلع للشفاعة البتة فيخرج  
 بهذا الخاطا راحة ان يشفعوا له لكي يكون شافعا وقوله ويجعلني  
 من خيار مواليك التابعين لما دعوتهم اليه اقول يباد من خيار الموالى

صلى الله عليه وآله

من



في كتاب الاموال  
والنفقات ونحوها

لا تخلو

فما من الاصل الا بالبدل سوا ذلك لانهم على ما قيل لا يخ العالم من  
منهم لبقاء النظام ولان كان في بعض الاوقات قد يزدون لانهم  
قالوا لا بد لبقاء النظام من قطب وهو الغوث وهو محل نظر الله تعالى  
العالم ومن اركانه اربعة تنلق عنه ما ينلق من الوحي والالهام فما  
يتعلق بتدبير العالم من خلق ورزق وحياة وممات وتكليف على فوما  
اشربنا اليه سابقا من ان القطب هو خزانة المالك عز وجل معنى ان ما  
اراد البرازة والاحادة وحياة وممات ورزق وتكليف وغير  
ذلك في متعلق الارادة فقد انتهى علم ذلك كله الى قطب العالم  
والاركان اربعة تنلق منه وتؤدي احكام ذلك على ما حذر  
الله لوليائه ولا يلقى اربعة بدلا وان كانوا قد يزدون لانهم  
لا ينقصون فان مات واحد من الاربعة تفصل الله على واحد من  
الاجزاء فعلا درجته حتى يكون بدلا من الذي مات فهو على هيشته  
وعبادته حتى يكون مثل اوله في سمي بدلا ولا بد من نجاة سبده  
لا اقل من ذلك ولا بد من ثلثة وسببي صالحا والحمد لهذا التفضل  
من طرفنا وان نقله بعض علماءنا وظن انهم من طرف العامة لان  
المتصوفة منهم ذكره في كتبهم وانما وجدنا من طرفنا ما رواه  
صاحب كتاب انيس الشريفة في تفسير الجلساء باسناده الى الجابري  
الجعفي عن علي بن الحسين في حديث طويل الى ابي جابر او  
ما المعرفة المعرفة الباتة التوحيد والائتم معرفة الماعني لائتامة  
معرفة الابواب فالثانية معرفة العالم رابعة ثم معرفة الاركان  
خامسة ثم معرفة النقباء سادسة ثم معرفة النجباء سابعة والاركان  
والمراد بالامام هو القطب والاركان اربعة الاركان

وبالنقباء



وبالنقباء الابلال الذين قالوا انهم اربعون ولم نجد في كينائتها  
ورقت عليه ما يشير الى الاربعين وانما تشير الي انهم ثلاثون في قوله  
ونعم للنزل طيبة وما ينلني من وحشة كما رواه في الكافي والاحكام  
ان القسم الاول من مقدار الشيعة الابلال هو النقباء في حديث  
علي بن الحسين هو القسم الثاني في النجباء وفي بعض ما دينا سموه الاول  
بالخصيصي والثاني بالخواص وسماهم علي بن الحسين بالنقباء والنجباء  
وقد تقدمت الاشارة الى الخواص قد لا يعرفون مقام الامام في  
في رتبة المقامات والمعا في الابواب وقد يعرفون ذلك لا على  
سبيل الحقيقة بل على جهة المجاز والابال وفي الحقيقة ما يعرفونهم  
الاخصى السليم لما يدرك من معانيها وما ادرك من معانيها  
للباطني المصدر الحقيقة ولهذا ورد لعلم ابو ذر عما في قلب  
سلمان لقلته او لفره لانه سأل من الخصيصي وابو ذر من الخواص  
فالتخصيصي لم يعرف المقامات والمعا في الابواب وقوله وجعلني  
من خيار هو ايلم يعني بابي بوقتي لطاعتكم حيث لا اعصم في شيء فاني  
اذا كنت كذلك فارفع الله لي بابها اغلقته عني فحجب الخيوب كنت  
من الخصيصي والا كنت من الخواص وفي الغالب ان الامام اذا لزم  
طاعتهم انفتح له ابواب الخيوب ونال المطلوب وفي حديث الاسرار  
قال يا احمد لك العبد اذا ابحاج بقلبي وحفظ لسانه علمته الحكمة  
فان كان كافرا تكون حكمتي عليه وبالاول كان مؤمنا تكون  
حكمتي له فلو لم يبرهانا وشفاء ورحمة فيعلم ما لم يكن يعلم ويبصر  
ما لم يكن يبصر فاول ما يبصر محبوب نفسه في تشغل بها عن عيوب



غيره وإبصره في دقايق العلم حتى لا يدخل عليه الشيطان في مواطن وإبصره  
 حيل الشيطان وحيل نفسه حتى لا يكون لنفسه وللشيطان عليه سبيل  
 هذا إذا كان كثير النظر والاعتبار في ملكوت السموات والأرض  
 والتفكر في آثار القضاة ولما إذا كان لله العباد والطاعة  
 وأمثال الأوامر واجتناب المناهي وإصلاح أمر دينه وأخوته  
 ولم يكن كثير التدبير في كتمان الله والنظر في مخلوقات الله سبحانه فإن  
 مثل هذا يكون من الخواص ولا يكون من الخفيا لانه المفتوح له  
 أبواب الغيوب وهذا لا أثر شأن الله أن يجعله من خيار موالهم وإذا  
 استجاب الله له وضيعه في موضعه اللائق به من القرب على  
 أن يسبح لأصلاح نفسه وليس عليه أن يكون موقفا وقوله التائبين  
 لما دعواهم إليه ال محمد صلى الله عليه وآله دعوا إلى الله سبحانه  
 كما أرادوا الدعاء إلى الله ثم إلى معرفته ومعرفته ما يقع عليه  
 منه ومعرفته أنبيائه وحججه وملائكته وكتبه ومعرفته  
 أوامره ونواهيه ومعرفته ما أرادوا حبس من خلقه وما كره  
 وسخط وطأته وأمثال أوامره ونواهيه واجابته إلى ما  
 إليه على المسنة أنبيائه وأولياؤه صلى الله عليه وآله وعليه  
 إجماعهم وآلنا بعبودنا دعواهم إليه المستجيبون لهم بالقول  
 والطاعة والبر والتقوى كما أخبر الله تعالى يا أيها الذين آمنوا  
 استجبوا للصور سواء إذا دعاكم لما يحيلكم أي إذا دعاكم  
 لا فاجيبوا لأن الاستجابة تستلزم الإجابة والأمثال والأحكام  
 لا تستلزم الامتثال فحقنا لنا بمبدأ المؤمنين بكم في جميع  
 وأعمالكم

في تحت شأنه

ورفع

بذلك في كتابه



واعمالكم واقوالكم واعتقادكم مما يتعلق بالنفس والمال والنسب  
 والعرض والدين والالاخرة في فارقهم في شيء فتتولد  
 عليهم في شيء مما ذكر خرج من امانة الله الى غضب الله وسخطه  
 ماواه جهنم وليس المصير من فوض الامر في شيء من الامور في جميع  
 ما ذكر لم يفارقهم في شيء عن عمد رخصا عليهم والحق مرده وان  
 اني بد نوب الثقلين قال غر وجعلني من مقتضى اناركم ويسلك  
 سبيلكم ويهدي بهدكم قال الشارح المجتبي رخصا مقتضى اي يتبع انتهى  
 اقول سألنا المومنين رتبة ان يحل من مقتضى اناركم محمد ص  
 ومعنى يقتضى يتبع مستجرا او مطلقا وليس المراد ان الاستخبار الوافق  
 حالا على لا يتبع بل الاستخبار احد معلولات الاتباع وانما المراد  
 ان يكون متبعا حقيقيا اي لا يكون في حال غير متبع فيكون فيها مستقلا  
 نعوذ بالله من طلب الاستقلال بهم فان من شذ عنهم شذ  
 الى النار لا فوت في هذا بين عمل العقل والقول والاعتقاد وليس القول  
 بوجوب اخذ المعارف والاموال الدينية منا فيما نقوله لان الحق  
 لهم ومعهم وفيهم وبهم والعقل انما حكم باصالة الحق لان نور  
 من نورهم الانوارى انما يدعى العقل من اعدائهم الذين هم  
 شهداء انك له بالعقل الدقيق والفهم الشديد عند الخلق وكذلك  
 يشر من اهل الملل والانتحال من الكفار والمسلمين معا لا بد من  
 بقولهم في اعتقادهم الا الاعتقادات الباطلة مثل عبادة الاله  
 لا عربي في حق حان الملكية بل حوافر وفي الفصوص وغيرها مع  
 ما هو عليه من شدة الرياضات ودعوى المكاشفات حتى خضعت  
 حشيت

متعدا

لهم ٢١

انهم

نور على غير الكبرياء



خضعت له رقاب أشباه العلماء فاعتقدوا حقيقة اختياره ودركوا  
كلام أهل العصمة الذين أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا  
وهو يعتقدون فيهم أن روح القدس لا ينزل معهم يسد حرم عن الخلق  
والغفلة والشهوة والسياسة ومع هذا فيتركون كلامهم وحكمهم  
ويرون رأي هذا المخلد وليس هو على حد هبهم بما هو عليه لهم من  
من العبارات وزيت لهم من خوف الاعتقادات حتى أنه قال بوحدة  
الوجود وهو كافر وقالوا يا بعد قال بآية أهل النار مرجعهم إلى النقص  
وقالوا به وحكم بآية فيعود من مات مؤمنا طاهرا مطهرا واستحسنوا  
كلامه حتى قال الملائكة الشبان في هذا كلام يستقيم منه راحة  
التيقن وقالوا معناه أن السامري جوى في صنعة العمل على حجة  
الله لا أن الله سبحانه يحب أن يعبد في كل صورة وقال أن علم الله  
بالحق مستفاد منهم وقال له الملائكة الحسن الثاني في الوافي في باب  
الشفاعة والسعادة وقال بآية فشيئة الله أحدية الثقلاني  
ليس له أن شاء ففعل وإن شاء لم يفعل لئلا ينقلب علمه جهلا وقال به لا  
محس في الكافي المشار إليه من الوافي في مقام بيان قوله نعم ولو شاء  
لهذا لم يعصى إنما عرض أمكانه هداية الجميع راجع إلى علم النظر  
بآية الملك قابل للهداية والفلان من حيث ما هو قابل لله  
الانفساح وفي نفس الأمر ليس للحق فيه إلا أمر واحد وقال قبل  
هذا الكلام فشيئة أحدية الثقلاني وهي نسبة تابعة للعلم  
للعلم والعلانية تابعة للعلوم والمعلوم أنت وأحوالك التي  
كلامه وما انتهى هو عن غيره وهذا عبارة عن عري في النور



نقلها في الوافي وذكر في حروفاته الملكية منكرات من القول والاعتقاد  
يبنى بذكرها المقام وقد قبلها كثير لدقة فيها وعظم ثمراتها  
حتى انهم خرموا وشرفهم عندهم فهم كلامه فضلا عن ان يردوه وكله  
في مقابلته كلام ائمتهم ع ويؤلفون كلام الامام ع ويردونه  
الى كلام بني عريبي وعبد الكريم الجيلاني وامثالها مع ولو كان  
الفضل مستقل في ادراك الاعتقادات بدون انوارهم صلى الله عليهم  
لا هدى هؤلاء رايها عنهم ولو عاينت ما كنا نغايته لربنا  
ان القول الذي في جميع من سواهم لا يستغنى عن مدحهم وتوهمهم  
حتى في امر البيع والشراء والاكل والشرب والنجاسة وجميع الصالحات  
والزراعات فضلا عن امر الاعتقادات وربما قيل يقول نحن  
لا نحتاج اليهم في شيء من احوال الاعتقادات وانما نحتاج اليهم  
في الشرعيات فينبغي ان يقال له اذ كنت ما ندرى ولا انت  
بالذي تطيع الذي يندري ملك وما ندرى واعجب من هذا  
بانك ما ندرى وانك ما ندرى بانك ما ندرى اما يعلم بانهم  
على الوجود الكوني فكيف يكون معلول بدونهما وقد اشرفنا  
الى ادلة ما ذكرنا فيما قبل فراجع وقوله وبذلك سبيلكم المراد  
بالسبيل هنا في الظاهر هو الولاية الظاهرة وفي امر الدين من احكام  
الاسلام والابان في الدنيا والخوف من آفئدك بالانعام به على  
حسب ما امرهم الله تعالى بالدين والقرين والامر بما امرت  
الله سبحانه به والنهي عما نهى عنه والقيام بالواجبات والمنزوبات  
والاداب الشرعية والاختلاف الالهي وفنك المحرمات والمكروه

شيء من الاعتقادات وغيرها



وفي نسخة وهذا

وما لا ينبغي من الاخلاق الذميمة حتى اشنا دوا الدين بالعمل  
 والعلم والتبيين بالقول والعمل فهذا ومثله سبيلهم وسبيلهم  
 في كل شيء قصد وهي اقصر الطرق واقربها الى الله نعم والسبيل في  
 الباطن هو الاما حرم ولايته ومعنى السلوك على الاول انما  
 في جميع ما جعله الله له من الامامة في احوال الدنيا والدين  
 والاخرة وعلى الثاني القيام بمقتضى احكامها من المحبة لهم ولولايتهم  
 والبغض لاعدائهم والتأديب لهم وقوله ويهدي يهديهم  
 في اهدنا الصراط المستقيم قيل اد لنا عليه وثبتنا وعن الصادق  
 ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ الى جنتك من ان  
 يتبع هو انا فنقط او نأخذ بآرائنا فنهلك قاله كذا في معنى  
 الارشاد والدلالة الموصل الى المطلوب احوالها يوصل الى المطلوب  
 والظاهر انه يكون ذلك في المتعدي بنفسه وفي المتعدي بالله  
 وبالي والفرق بينهما مدخول وقوله ثم يهدي الى الحق والطريق  
 مستقيم بوجه قوله من ضل وفرق لانه المراد بالحق والطريق  
 المستقيم هو الدين المطلوب لا الموصل الى المطلوب وكذا ظاهر قوله  
 يهدي يهديهم ان المراد به الحق لا الموصل اليه لانه لا يسئل  
 من الله ان يوفقها اليها يوصل الى المطلوب لانه الموصل الى المطلوب  
 هو تبيين طريق الخير والشر كما قال نعم واما قوله في هديناهم فانه  
 قد استحقوا الهدى على الهدى فانه المراد به تبيين طريق الخير والشر  
 طريق الشر وهو ما سئل هذا ما التوفيق اطاعتهم حتى لا يعملوا  
 ويركوا كما تركوا فانه ذلك هو المطلوب لا الجنة كما قاله الاخر

وفي نسخة وظاهر انه



وان سئلنا فطلب الداعي صحة اتباعهم وسلوك طريقتهم كما هو  
مخرج هذه الكلمات والمطوح منها هو اقتضاض النارهم وسلوك  
سبيلهم والاهتداء بهداهم واما النعم في العقبى من جميع ما اعد  
الله فيها للطيعين فهو انار تلك ووارزها وعوارضها في الحديث  
فان معناه لم يخترني ان الصادق صلوات الله عليه سيعرج بطنه في الجنة  
يقول اللهم ادخلي الجنة فقال انتم في الجنة ولكن سلوا الله الا  
يخرجكم منها ان الجنة هي ولا يتنازع وانما قلنا ان المطلوب هو  
العمل الصالح الصالح المقبول نظر الى الصالح من الاقوال في ان الله  
هل يحسم وهي الثواب والعقاب كما قال نعم ان الذرية يأكلون اموال  
اليتامى ظلمنا انما تأكلون في بطونهم نابل وسيلون سعيروا وقال نعم  
وما تجزونه الا ما كنتم تعلمون ام هي غيرها وقد جعل الله لكل عمل  
اجرا معينا اذا كان يوم القيمة وكشف عن الخلق الخطاء عرفوا مواضع  
كل فرد لعله الموحي اليه على كمال العدل المستقيم ام الاعمال صوب  
الثواب والعقاب ومعنى هذا ان كل شيء فله مادة منها خلق  
وله صورة عليها خلق وله ايجاد فيه خلق وله حيوة لها خلق  
فلا بد له من هذه الحلال الاربع التي لا يكون بدونها فالاولى العمل  
المادة وهي امر الله سبحانه ونهيه وذلك مادة الثواب والعقاب  
كما تقول انت انما الوجود الذي هو خير كله هو ما حركه الموصي والكاثر  
فهو صرح الطاعة مؤمن واما ان وضعه من صفة كافر كافر والثانية  
العلية المورثة وهي فعل المكلف لانه انما هو في الامر والنهي  
ايانا وطاعة وكما ان مقبول لا يخلق منها بالعلية الثالثة التي هي حلة



الامجادية التي فيها خلق كما قيل كما اشار اليه سبحانه في عاين الكفار  
 من النصارى نصيب من فهو اما ادا ده الاصح منهم بالقيام به وقالوا  
 نحن نفهم ذلك لانه قلوبنا انت مخلقها مطبوعا عليها فرد سبحانه  
 عليهم وقال لم اخلقها كذلك الا باعمالهم وانكارهم ولو اطاعوا لم يكن  
 لفتنهم عليهم باب الفهم والتوفيق فقال تعذروا قلوبنا غلف بل طبع  
 الله عليها بغيرهم فخلقهم كما قبلوا ولم يقبلوا الا الكفر لانكار خلق في  
 العلة الفاعلية للرابعة التي هي العلة الفاعلية وهي التي كل الخلق  
 مبسوط عليها اذ كل مبسوط لا خلق له وكل عامل بعلمه والفرق  
 عندي هو الصبح وهو ان عمل العبد صورة توابه وعقابه فاذا  
 عمل الطاعة كان له اجر وان عمل بامر الله به فكان عمله صورة توابه  
 وامر الله الذي لم يتل به من حيث هو محتمل بصحادة توابه والعلة  
 الفاعلية روح توابه والفاعلية مؤنة تكوينه وكونه وحدها  
 فاذا عمل العصية فالمراد قد عمل بخلاف امر الله به فكان عمله  
 صورة عقابه ومخالفة امر الله يعني امر الله المخالف بفتح اللام  
 عقابه ومخالفة الفاعلية اي الغاية المخالفة بفتح اللام روح عقابه  
 وهو بان الفاعلية في دورانه مصفوفة عمله عليها على خلاف التوا  
 محذرة تكون نصا بله وموتها وكذلك امثال النهي في الطاعة  
 ومخالفة في المعصية كما ان على ما في تامة المطلوب هو هذا  
 وسبيلهم الى الله عرف من عرفه ومن عرفه فاما ما في النص وهو  
 فاما ما في النص قال عبد كثير في زمر لم ويلي في رجفيل وعلم  
 دورته وشره في عافيتا وعلى في ايامه وتقر عينه عند ربه  
 قال لتأخر المجلس في رجفيل اي يوجه في رجفيل اي



جعلني من الخلف حتى ارجع معهم وعليك في دولكم اي صيرني  
 ملكا لا علاء كلمة الله فانه كل واحد من الخلف في الرجعة يهسر  
 ملكا من الملوك كما كان في زمان رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وامير المؤمنين صلوات الله عليهم ولست في عاقبتكم بالقاف والفاء  
 اي جعلني شرفا مفضلا في عاقبة امركم وهي الدلالة او في زمان سلكتم  
 من الاعداء انتهى اعلم ان الكثر عند اهل البيت هم عشوان الكثر  
 الاصغر وهو عند قباح الفائم في السنة التي يخرج فيها يكون الكثر  
 في اول شهر رجب وهو قول علي كما تقدم قال رجب رجب  
 بيبي جيدي ورجب فسئل عن ذلك العجب فقال وما لي لا اعجب  
 من اموات يضربون هاهم الاحياء وقد تقدم في ذكر الرجعة ذلك  
 ويكون ايضا عند رجعتهم وهو قولهم نعم ويوم نحش من كل امّة نوحا  
 من يلدب يا ابا ثفافهم يوزعون فانه قال من كل امّة دابة الكثر  
 الاكبر وعشرون فلم تقادر منهم احدا وكذلك قوله نعم واقضوا بالله  
 جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس  
 لا يعلمون ليبين الذي يختلفون فيه وهو الفائم الذي فيه يختلفون  
 منهم من قال مات ومنهم من قال لم يوجد ومنهم من قال هو علي  
 بن مريم ومنهم من قال هو المهدي العباسي من بني العباس وهو  
 الآن في الاصلاب قال نعم ليبين لهم انهم من صلب الحسن العسكري  
 عليه السلام وانما الآن موجود حتى الى ان يخرج وعلاها فسطا وعلا  
 كاملت جوارها وطلما وتعلم اني امر طيب في القرآن واوديات تتجلى  
 انهم نوا كما خبيته والدليل على ان الواحد بهذه الكثر حشر وبعث قوله  
 واقضوا بالله جهد ايمانهم لانهم من مسلمين ولو كان في الراذ بهم الكفار

ذكره

هم



فيه

ما افسوا بالله جهدا بما نهم كما قال هو القيمة القنوى والثاني  
الحشر الاكبر وهو القيمة الكبرى ويحشر كل ذي روح من الانس والملك  
والجن والشياطين وجميع الحيوانات البرية والبحرية والهوائية  
والنارية ويحشر فيها كل من له شيء او عليه شيء او منه شيء او فيه  
شيء من النباتات والاعادن والجمادات وما بينهما ذكرى من  
البرازخ واهلها وماله شيء كارض مظلومة من عرف ظالم بكسر  
العين وسكونه الى آء مثله الذي عليه شيء كالعيسى والذي منه  
شيء كلاسباب الوضعية الخالف تأثرها لمواد الله نعم والذي  
فناصي كالازمنة والامكنة تحشر لتشهد للعاملين فيها او عليهم  
فأفهم هذه الجملة فان تحكمتها كنز من غلوح الغيب اشار اليه سبحانه بقوله  
وما من دالة في الارض ولا طائر يطير بجناحه الا امم امثالكم  
ما فطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون ويقول نعم انك وما  
تعدون في دون الله صعب جهنم وقد عدل من دون الله جميع  
المعادن والنباتات والحجارة والعناصر والنجوم والحيوانات  
وغيرها وفي إشارة المصطفى باسناده الى ابي هريرة قال كنت انا  
وابو ذر وبلال بن رباح يوم مع علي بن ابي طالب ففتقوا على البطح  
فجلدوها فدفنوها الى بلال فقال ائتني بهذا الذي هم من هذا البطح  
فاخذ علي بن ابي طالب ففقطها فانه في مرة فقال يا بلال اعد هذا  
البطح عني واقلع لي حتى احملك بحديث حدثني به رسول الله  
وبده علي بن ابي طالب الله تبارك وتعالى فخرج حتى على الحجر واند  
الحجار والجمال والشجر فاجاب الى حتى عذب ومالم يحس الى حتى  
خبت ومروا في لافق هذا البطح فاما يجب المحبتي وفي الاضحا



قال كنت عند امير المؤمنين

باسناده الى قبر علي امير المؤمنين ثم اذ دخل رجل فقال يا امير  
المؤمنين انا انتهيت بطيخا فامرني امير المؤمنين ملوانه الله عليه بشارته  
البيخ فوجهت بذرهم فجاءوا بثلث بيخات ففعلت واحدة  
فاذا هي حرة فقلت مرة يا امير المؤمنين فقال ارحم به من النار  
الى النار فقال ففعلت الثاني فاذا هو حامض فقلت حامض يا امير  
المؤمنين فقال ارحم به من النار الى النار فقال ففعلت الثالث  
فاذا هو مدد فقلت مدد قال ارحم به من النار الى النار  
ثم ذهب بذرهم اخر فجاءوا بثلث بيخات ففعلت على قنينة  
وقلت اعفني يا امير المؤمنين عن قطعة كاذبة ففعلت فقال له  
امير المؤمنين اجلس يا قبر فانها مأمورة ففعلت ففعلت فاذا  
هي حلوة فقلت حلوة يا امير المؤمنين فقال كلوا طمنا فاكلت  
واطمنا فاطمنا ففعلت ففعلت ففعلت الى امير المؤمنين فقال  
يا قبر ان الله ببارك عرض ولا يتنا على اهل السموات والارض من الجنة  
والنار والموت وغير ذلك فاقبل منه ولا يتنا طاب وطهر وعذب  
وما لم يقبل منه وردى ونبت هو وروى عنه عن امة ما معناه انه  
سئل قد نجد في بعض الطب مثل الرقاد قال ان الله وكل بها  
ملك اذا تزكت الزكاة اليوم مني بها عبقاره ففعلت  
ذلك كثير ولا دلائل لمن يفعل الصرح من قوله ثم وان من شجرة  
الا يسبح بحمده وملك لا تقفون تسبيح الله كان عليه اخفودا  
الكر مثل هذه او دله على الجازات والسنن يات في ان معناه  
الحقيق فهو من قلة عظمة الله على قدر عقله تعالى الله عن ذلك  
علوا كبيرا ولو قال لا اعلم لك ان اسلم له فاذا فهمت ان الحشر



حشر كل حشر منها امره ومملكه راجع الى محمد واهل بيته  
الطاهرين صلى الله عليه وعليهم اجمعين وذلك لان الله سبحانه خلقهم  
وخلق لهم كل شيء وكل شيء في جميع ما له وعليه لا يكون الا في الدنيا  
والآخرة والرجعة وهي اياهم وفي ما ملكهم الذي اعطاهم  
ما ملكهم فهم ملوك الدنيا وهم ملوك الرجعة وهم ملوك الآخرة  
وهذا ظاهر من الخبرين الحارثي بخبرهم الزائر لهم يسئل الله ان  
يحشره في يومئذهم اى في جاعتههم وظاهر الكلام ان الحشر المطلوب  
هو الحشر الاكبر لانه عطف عليه حكم الرجعة فقال ولي في رجعتهم  
فيكون سئل بالاجتماع معهم في الرجعة وفي القبة ويحمل ان  
بالحشر المستول هو الاول بان يعنه في ذلك الوقت وليهم  
اى يصير معهم وهو بعيد الا ان ياد بقوله ولي ياد وتفسير الحشر  
او ولي معهم اى يرجع معهم بعد الموت ويكون حشر معناه يعنى  
يجمع عليهم او يربط بالحشر ما هو اعلم قد خل فيه الحشر لانهم يوم  
لسانهم وتصب على ملائكة القضاة التي قبله والتي بعدوا  
سئل الحشر معهم الذي هو مشفوع بالكرة او مفسر بها على تقدير  
الاحد بالخصوص وكذا في العموم لانه موصول هذا الحشر الاول مستند  
لمصولة اخرى للايمان وهو الامانة الكاملة بالفعل والقوة القريبة  
من الفعل لانه من لم يمتحى الايمان لم يحشر في الحشر الاول والا انه  
اخر يخرج النائم حتى يفرج في قبره ويستبشر بالآخرة لا يخرج  
الا ان يكون له صفة او عليه صفة فانه هو لا الحشر من  
يقتضى المقول من القائل ويعيش المقول بعد اخذ القصاص منه

ظ  
معهم



ثلاثي شهر ثم يموتون في ليلة واحدة لانهم لا حياة لهم وانما بقي  
لهم من عمر الدنيا ثلثون شهرا اصحاب القاتل وبقي لهم مما كتب في اللوح  
المحفوظ من ارزاقهم رزق ثلاثي شهر افتحوا ليستوفوا نصيبهم  
ويعيشوا كمال عمرهم المكتوب لهم وينالوا نصيبهم من الكتاب من الرزق  
لانهم ما حصلوا الايمان محضا واما من حصل الايمان محضا فقلبه المستنير  
ونفسه الصافية مكدأ واجالا وغايات لانسعها الدنيا ولا  
تسع مقتضاها فانه مثلا يخرج على طاعات واخلاصات ومرا  
بها في حقها وتلك البنات والارادات اعطاها الله سبحانه عبده  
بحقيقة ما هو اهله ولكن الدنيا في حقها لا تقبى بها لعدم ثاقبها  
في الدنيا لها بدو ومتم وفي الرحمة يحصل المم فتم المقتضى بما كتب له  
في اللوح الحفظ فيجوز مع المتفضلين بينهم بتعليم ما نص علىهم  
انهم على الله عليهم فيعيشوا بالضعف من اعمارهم في الدنيا او باضعاف  
مضاعفاته وكذلك من حصل الكفر محضا على العكس من حصل الايمان محضا  
وقد عرفنا في الدنيا من حصل الايمان محضا كاره في محض البصائر سعد  
بمد الله الاشعري الحسن بن سليمان الحلبي بسنده الى جابر بن يزيد الجعفي  
ابي جعفر قال سئلته عن قول الله عز وجل ولئن قتلتم في سبيل الله  
او متم فقلل باجرا نذكر ما سبيل الله قتلت ذوالقعدة الا اذا سمعت  
منك فقال القتل في سبيل الله عز وجل وذو القعدة فقل في ولايته قتل في سبيل  
الله وليس من احد يؤتى بهذه الآية الا وله قتلة وميتة ان الله  
من قتل فيشر حتى يموت ومن يموت فيشر حتى يقتل هو من قتل فيشر



أقول ظاهر هذا الحديث انه محض الايمان هو معرفة الامام <sup>عليه السلام</sup> بالنور  
 وظاهر الآية الشريفة ذلك مع بعض الاعمال الصالحة وهي قوله  
 ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفر له لسعيه وانه له كاتون  
 فانه المراد به من محض الايمان محضاً بدين وصلاح على قربة اهلكت  
 الله لا يرجو به <sup>سعيه</sup> اهلكتنا في الدنيا بالعذاب لا يرجع في جهنم  
 وحكم هذه الآية من قبط بالتي قبلها فذلك هو موطنها على ان من لم يهلك  
 بالعذاب لا يرجع وقد ثبت انه لا يرجع الا من محض الايمان محضاً  
 محض الكفر محضاً وانما المفهوم على ما حصر الكفر لا التماس محض الايمان  
 لا يهلك بالعذاب في الدنيا ليعتبر المفهوم في حكم الراجع منه وانما  
 دل في الكفر على ما حصر الايمان لانه الوهم في الفريضة شرطه  
 ان يكون فاحضاً فيها مستأوباً بالنساق فيها في شرطه وهذا  
 المعرفه النورانية التي هي دليل ما حصر الايمان لا تنصر في مدلول  
 اليه ولئن قيل في سبيل الله الآية بلضا بطها ما في رواية داود  
 بن كثير الرقي على ما رواه الطوسي <sup>سره</sup> باسناده اليه قال قلت لابي  
 عبد الله انتم الصلوة في كتاب الله عز وجل وانتم الزكوة وانتم الحج  
 فقال يا داود نحن الصلوة في كتاب الله عز وجل ونحن الزكوة ونحن  
 الصيام ونحن الحج ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام ونحن  
 كعبه الله ونحن قبله <sup>الحج</sup> الله ونحن وجه الله قال الله نعم فانيما نولوا  
 وجه الله ونحن الايات ونحن البينات وعدتنا في كتاب الله  
 وجل الفخشاء والمنكر والبغى والجر والاميسر والانتخاب والارلام  
 والامشاح والادوية والحيث والما غوت والمينة والدم والحكم  
 يا داود ان الله لخلقنا فاكرم خلقنا وفضلنا وجعلنا امارة  
 وحسنه

قوله نعم

حكم

في الرجوع

تتمة



وحفظناه ونحوه صلى في السموات والارض وجعل لنا اصداداه  
 واعداً فثبتنا في كتابه وكفى عن اسمائنا يا حسن الاسماء واجبتنا اليه  
 تلبية عن العدة وسمى اصدادنا واعداً في كتابه وكفى عن اسمائهم  
 وضرب لهم الامثال في كتابه في بعض الامثلة اليه والى عبادته المتقين  
 في قوله تلبية عن العدة لانه اعدائهم <sup>دائماً</sup> يتبعونه القرآن طاعة  
 والا حاديت فايما اليه وجدوا فيها دلالة على اسمائهم بمجدح او  
 امر بابنائهم حذفوها وغيروها وكذا الخبر فكفى عن اسمائهم  
 لئلا يحذفوها مثلاً وروح بعض الظالم على يده لو قال بعض ابو  
 فلانة يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً وقال مع الرسول  
 علياً اما هذا الا على الله نعم وعلى ما يجب يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلاً  
 وقال لم اتخذ فلانا في خليلاً وصاحباً ويطانة من يدرك من امر الله  
 بالكون معه لقد اضلني عن الذكر بعد خيالي وقال لقد اضلني  
 عن علي او عن ولايته او عنهما معا وكان الشيطان للانسان خفيلاً  
 وقال وكان فلان الثاني لم يخذل ولا وصاداً عنه وعن ولايته  
 لحذفوا ذلك وغيروه فلا كنى بذلك فهو التلبية وقالوا هذه  
 الايات ما تفصح بها لانه لا شيء فيها من ذلك وهو شيء الغاه  
 الله سبحانه في قلوبهم من قوله نعم يستند بهم من حيث لا يعلمون  
 لتبقي تذكرة للوعظ والامر في قلوبهم انما لو غيرت ما اشار اليه  
 وكفى عنه لانه متغير كثر كتابه او كثر وهو اشتد فصيحاً في الاول  
 الاشارة في البغير على ما يفهمه العوام على لغة العوام اذ ما وا  
 معاً ما بنا الى بالحق اقلتهم والى اصل الله هذا الكذب وشبهه  
 من الله الحق الايمان والحق الكفر في سنده وعرفه وقيل

يتبعونه



في اختلاف الأنعام  
في النسخة  
في النسخة

عن معرفة فهو ما حفظ للايمان وهي سمع وعرفه <sup>انكره</sup>  
عن معرفة فهو ما حفظ للكفر ودينه الخواص من الشيعة للكفر  
عن ادراك هذه المعرفة بل انهم يعرف ما اشرنا اليه من الخواص  
واعلم ان شرحنا مشتمل على ما ينبغي من معرفة فهم لا تحتملها الخواص  
بل تكفي بها وانما يعرفها الخصم من الشيعة وفي هذا المعنى  
قال عم ابو ذر ما في قلب سلمان الكفرة او لقتله قال لا  
السائل بانه الله سبحانه يحشره في زمرة من قد يكون يقصد الله  
ببلغه ذلك بمحصول شرطه من التوفيق لمعرفتهم بالنورانية  
وقد لا يفهم ذلك فيكون دعاء بما لا يفهم في الحقيقة وقد ينبغي  
فيوفق للمعرفة وقد لا ينبغي بجهله بما يستلزم وانما اشرنا الى  
بيان شرط الرجوع معهم في رجعتهم لتلاجهل الداعي شرط  
مطلوب هذا اذا اريد بالحشر المطلوب الاول وهو مع الثاني على  
جهة الملاحظة لها معا حال الدعاء ولما اذا اريد به الحشر الاكبر  
فلا يستلزم ذلك لعدم اعتباره فيه وقوله ويكره في رجعتهم  
يقال كره عليه كره وكره وكره وكره اعطى عليه وكره عنه رجع والمعنى  
انني ارجع اى اعطى عليهم كانه في حال البرزخ مستند بولدهما مستقبل  
الآخرة فلما جاء وقتهم استقبل الدنيا وجعل اطاها عليهم وقد يراى  
منه ما يراى من الحشر كما قال نعم وعشرنا عليهم اى جعلنا عليهم  
عطفنا كانه الحشر سالت غير جهة الحشر عليه فخطف والقي  
واضح لانه المراد منه العود الى الدنيا ويكره بالقي كانه وقوله  
بيان المراد من الرجعة فواجب وقوله وعملت في دونه  
اى اسأل الله سبحانه ان يجعلني في زمانه دونه وعملتي في الزمان



مالكاً

ملكاً اي مالاً لا مور رعية من قبلك او ملكاً حاكماً من جهنم ليحطى من الذي  
ينصرونهم لدينه من اتباعك التا در كيه عن امرهم وهذا لا يكون الا لمن قد  
كل ايمانه وبلغت معرفته واطف حشاه وركا علمه وخلصت نيتهم والا  
لم يحلوه والبا على اصلاح جهنم شيعتهم حقيقة المطلوب هذه الصفات  
الموجبة للملكية عندكم لا مجرد الجاه والعزة لانه ذلك محرم في  
رجعتهم معني انه لا يكون له معنى انه ممنوع منه شرعا فانه هذا لا يخص  
بذلك الوقت بل في هذا الوقت ايضا هو محرم وانما المطلوب رفع اليد  
عند الله والقرب منه بالتوفيق لخال اليمان باخلاص اليه وتزكية  
العمل القبول عند الله وعندهم ويلوغي المعرفة لله ولهم وقوة الفهم  
بما يحب الله فانه من كان كذلك سمع الله من ينصرونه لدينه وظهر  
به الحق ويزهق به الباطل ونجا الدعاء واجعلني من تنصرونه لديك  
والاستبسل لي غيري كما ورد في الشيخ ياسين بن صلاح الدين البجلي  
في كسوله انه كتب رجل الى ابي عبد الله ع سئله ان يدعو الله له  
ان يجعله من ينصرونه لدينه فاجاب له رحمتك الله انما ينصرون الله  
لدينه بشر خلقه هو ووجه الجمع ان السائل طلب على الخواص لهذه النورة  
بان لا يكون في نصرتهم لدين الله تابعا لغيره وذلك مقام الامام  
ومقام النبي ص ومقام خلفائهم ومقام الانبياء وادبياتهم اذا  
لم يكن ثم اشرف منه يا خذ عن الله ثم بغير واسطة وعلمهم من نيتهم  
ذلك فليد ذلك اليه بانه النقية تكون من شر خلق الله كما قال الله  
في شأن نوح انصر و ذلك قوله ثم ولم ففهمنا من قوله كانت طائفة  
وانسانا بعد ما قوما اخرجنا فلا احسوا اناسنا اذا هم منها يرضون  
فيل القرية حضور قرية بالبحار مما يلي الشام ارسل اليهم نبي اسمه

لدينه ثم



شعيب بن ذي نهدم وقتلوه وقبره باليمن بجبل يقال له منى كثير النخل  
 وهو غير شعيب صاحب مكة في ذلك الوقت اصحاب الركن اليماني  
 وهم غير اصحاب الفلأه اصحاب الركن يقوم شعيب صاحب مكة بين وغير  
 الركن العجمي اصحاب اسمعيل بن خزيمة اصحاب الركن اليماني في وقت  
 قصته حضور قتلوا بنيتهم واسمه خنظلة بن صفوان وطخوه واكفوه  
 فادعى الله الى ارميا ان الله تحت نفقروا عليه اني قد سلفته على  
 ارض العرب واتي عتقكم بك منهم وادعى الى ارضها ان اهل مكة  
 ابن عدنان على البراء الى ارض العراف كيدا لنفسه النقة قاتل  
 مستخرج من صلبه نبياني اخو الزمان اسمه محمد بن عبد الله  
 وهو ابن النبي خيرة سنة وكان مع بني اسرائيل الى ابي بكر وتزوج  
 امرأته اسمها معانة ثم اتت تحت نصر فخر بن الجوش وكنى للعرب  
 في مكابله وهو اول من اتخذ الحكماء في الحروب فيما زعموا ثم  
 القادرات على حضور قتل وسبا وخرب العامر ولم يترك احد  
 انما قال الله نعم فانك انت تلك دعوتهم حتى جعلناه حصيدا  
 خامدا في نعم وطى ارض العرب منها وحجازها قاتل القتل  
 والبشر وخرب وحرق ثم كثر راجعا الى المستواد والحاصل ان  
 سبانه انتصر لدينه بجنت نصر بن خنظلة وسمى قولة تحت نصر  
 ونسب طبه عليهم يا سالك فقال نعم قلنا احسنوا يا سنا اذا هم  
 منها يوكفون ولا يكفون لا ينصر لدينه بشر خلقه كذلك ينصر لدينه  
 نهائ مجير خلقه وانما نهى عن السائل عن دعوى ذلك فقام امرؤا  
 تحت لو انما م معصوم لما قصد بان يكون في الانتصار تابعا لغيره لما نهاه عن ذلك لان  
 المقام العالي اذا لم يكن في الانتصار تابعا لغيره لا يقوم فيه الا

وطى

او دعي بني



او دمي بني او شقي فالمرءى الزائر يريد بسؤاله من الله ملكا في  
دولتهم ثم اى بامرهم ومنصوباً من قبلهم لانه من وفق لذلك فقد  
كل له خير الدنيا والاخرة قوله ثم ويشرف في عاقبتكم الشرف الحلو والمكاف  
المرفع والمال والمجد والمجد قد لا يستعمل الا بالاتباع والعاية الولد  
واخر كل شيء وفي نسخ كثيرة في عاقبتكم بالفاء وبعد ها يا عمتنا من  
تحت السلامه من البلايا والحي ومن الامراض والآلام فالمرءى  
الزائر سئل الله ان يرفع درجته فيما عيى له او يجعل مكانه او مكانه  
عالية بمحض من فانتل خيرهم ثم لما عيى له في عاقبتهم اى في وقت اخر  
امرهم وهو ملك الارض كلها مشرقها ومغربها من قوله ثم والعاية  
للقين والمنقود هم الصالحون في قوله ثم ولعلك تتبنا في الزبور من بعد  
الذكر ان الارض برئها عبادى الصالحون اى عليها وملك امرها طهر  
وامر من عليها وذلك عاقبتهم وعلو المكان والدرجة والمكان  
رفع شأنه بقرينه عندهم والمال فانه شرف رضى في اعيى الخلق  
وعما الحديث عن الصادق كرم الله وجهه اهل الشرف والشرف هو المال طلع  
الى الله سبحانه ورضع الاشياء في مواضعها فاذا انشأ سواها كان  
الاستخفاف لانه شاكى للنعمه او لاملأ واستدلج فانه المال  
اذا انعم الله الالهانه والذل لا يجد صاحبه فيه اثر النعمه والفضل  
والفضل لان المسكين اذا وجد معه العزة والتكريم ثم شاهد الفضل  
عليه وتذكر الله نعم والمستدلج اذا وجد معه العزة والتكريم ثم  
الفضل وكونه نعمة من الله فتقوّم عليه الحجة بخلاف العكس بل ربما  
مع العكس يشاهد النقص والكد فلا يراه نعمة فقال كرم الله وجهه اهل



في عبادته وعبادته وعبادته وعبادته  
ازواجه واولاده وبناته وبناته  
وغير ذلك من عبادته

منه  
منه

الشرف والشرف المال والمواد باكرامهم وتعظيمهم انزلهم الشرف  
التي وضعهم الله فيها من لوازم المال واللاحيات في ما يحصل في  
فان ذلك ممنوع منه وفي الحديث من تواضع لغيري لا جلتها  
ذهب ثلثا دينه او كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
وعلى شئ عافيتكم بالقاء والمثناة بعد ما من تحت المواد انهم  
عليهم في صبح التكليف لهم ولشيعتهم في هذه الدنيا كل بلاء من القرب  
والقرب والقتل والسبي والتعب والغيبة في اعراضهم والقذف  
وغير ذلك من اعدائهم ما لا يحصى على اعدائهم من مفسدات الامم ومن يان  
وما لحقهم منهم من التلذذ والركن والركن والركن والركن  
الله فلا فالهم وما اشبه ذلك وما ابتلوا به من الفقر  
الهمم والغم والجوع وضيق المعيشة وغير ذلك من بلايا الله  
ما لم يبتل به احد من الخلق حتى فسر واقره نعمه واما ان كان  
من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين انه قال للنبية  
فسلام لك من اصحاب اليمين واليمين على نبي ابي طالب ع  
ما سلمت من احد من الخلق الا من شيعته على واصحابه بمعنى انه كل شيء  
من الخلق من حيوان ونبات وجاد لخلقك بالاذية فك وفي  
اهل بيتك وفي شيعتهم لاجلهم حتى المجادات كالارض الشجرة والحديد  
وما اشبه ذلك من المجادات والنباتات والحيوانات اذ لم  
اول التكليف الى ان يقوم قائم على الله فرجهم ورجبهم  
فتكشف عنك البلايا من جميع ما تكرر هو به وذلك زمان عافيتكم  
وسلاما منكم انتم وشيعتكم من المكاره كلها او يعرفون بغيركم  
او عافيتكم في عفو الباء للصاعية او السبيبة او في الفرية على

يا محمد

فسأل الله يشرف في زمانه  
عافيتكم من المكاره كلها

المعنى الاول



المعنى الاول قولنا ولا يسأل الله ان يرفع درجته فيما يمكن له يعنى  
بالفضل او بالقوة وهو ما يحصل له بحبهم والتسليم لهم والتباعد في افعالهم  
وافعالهم فانه ليس حاضلا له بالفضل اي بدون العمل بل الاعمال القلبية  
واللسانية والاركانية فانها سمات قابليته لما ضل من افاضتهم  
ففى المآثر ما من عبد حبتنا وزاد في حبتنا واخلص في معرفتنا وسئل  
مسئله الا ونفتنا في روعه جوابا لتلك المسئلة هو ذلك لانه  
اذا اجبتهم اي بقلبه ولسانه وزاد في حبتهم بالعمل بسنتهم والافتداء  
بافعالهم والاخذ بانوارهم واخلص في معرفتهم بخوالبنا لك في هذا  
الشرح مما لم يكت في كتاب ولم يجر في خطاب ولم يسم به جواب فقد  
تم له ما يمكن له بسمات قابليته وامكان ما بقوله وحي يكون قلبه  
مناحا لخرائن علومهم ولسانا لارادتهم وهو معنى قولنا فيما يمكن  
له وانما قلنا هذا بيانا لغاية ترقيه واحترانا عن توههم وصوله الى رتبة  
العصمة بتقريبهم له فانه بذلك لا يكون معصوما بل مادام هو اياه  
لانه النور من حيث هو نور لا يكون من الا نور لو شاء الله او شاءت  
من الله كان ولو نشاء لجلنا منكم ملائكة في الارض يخفون وهو سبحانه  
قادر على قلب حقيقة اخرى يقولهم باقتناع انقلاب الحقائق  
باطل الا ان يواد به خصوص امتناع انقلاب القديم حادثا والحدث  
قدما وظاهر كلام كثيرين ان هذا ليس هو المراد بقولهم هذا او  
يراد ان الشيء حال كونه هو اياه غيره في حال كونه اياه متمتع وهذا  
فرض جنونه لا فرض عقل واما غير هذا فانه انقلاب الحقائق بعينها  
التي يمكن كاشفها وجودها وعندها بلا فرق وعلى تفسير الشرف  
بالمال يكون المسؤل اليسار من الطاعا والحسنة بمعنى اسأل الله



في زمن عاقبتكم المودة التي تجتمع فيها القلوب على ارادة الطاعة  
 او في زمن عاقبتكم المسودة التي تسلمون فيها انتم ومن تابعكم في  
 المحذورات ان يملكتم من كمال طاعتكم ونهاية خدمتكم حتى تكون خا  
 يسار من الحسنات كما فسر به دعاء الوضوء في غسل اليدين اليمنى واليسرى  
 اعطني كتابي يميني والخلد في الجنان يميناً يساراً على احد الوجهين  
 يعطيني كتابي يميني ويؤاءة الخلود في الجنان بسبب يساري  
 من الحسنات ضد الاعسار فانه افضل كل يسار وفي عيون الانبياء  
 عن الرضا مامعناه انتم قال الله اخ سئلما عن قال لا ينهاني  
 اياك وكثرة النوح بالليل فانه كثرة النوح بالليل يدع الرجل  
 فصيروا يوم القيمة هو يعني لقله حسنة وقوله ع ويمكن في يوم  
 التلي يرا ديه ما تقدم في معنى المراح من يملك في دونه  
 ويترفع في عاقبتكم بان يحمله بما يوفق له من طاعته و  
 اوليائه ومحبيهم والقيام بواجبهم وهم ومنه وبها وال  
 ملكا مقدما على اكثر ابناء صفاء بكمال ايمانهم واخلاص نيتهم  
 مستتر في امورهم على ما حدث ائمة ع له ما امره الله به  
 وهدى اليه ايامهم يرا د منها ما يرا د من دولتهم وعاقبتهم  
 وهو زمان سلطنتهم وتكليفهم في الدنيا او يرا د من ايامهم  
 ايام الله التي يظهر فيها دينه وعلى اكله بهم وهي الايام  
 ونعمه او هي شهره ونعمه وهي على ما في الخصال عن متى  
 قال سمعت ابا جعفر ع يقول ايام الله يوم يقوم القائم  
 ويوم الكوفة ويوم القيمة وفي تفسير علي بن ابي ابيهم ايام الله  
 ثلثة يوم يقوم القائم ويوم الموضع ويوم القيمة وفي تفسير

ربيع والمكمل في مكان

وعاقبتهم ع

ايام



عن ابي عبد الله ع في تفسير قوله الله وذكرهم بايام الله قال ع الله  
الله يعني نعمه فاذا فسرت بالالاء اريد منها انها زمان اتمام دينه  
واكمال نعمته على عباده المؤمنين بما يفيض عليهم من بركات السماء  
والارض وقد ذكر بياط وسورة في كتاب سعد المسعوداني  
وجدت في صحف ادريس النبي ع على محمد وآله وعليه السلام عند ذكر  
سؤال ابليس وجواب الله له قال يا رب فانظرني الى يوم يبعثون  
قال لا ولكنك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فانه يوم  
قضيت وحملت ان اظهر الارض ذلك اليوم من الكفر والشر  
والمعاصي وانتخب لك الوقت عبادا لكي احدث قلوبهم للايمان  
وحشوتها بالورع والاخلاص واللين والتقوى والحنس  
والصدق والحلم والصبر والوقار والتقى وان تهدي في الدنيا  
والزينة فيما عندي واجعلهم رعاة الشمس والقمر واشتغلهم  
في الارض فاملت اهلهم الي ان قضيت لهم ثم يبعثون  
لايشركون بي شيئا في يوم القلوة لوقتها واول يوم الزلوة  
لجنتها ويا مروة يا مروة وبنهول مع المكر والفي في ذلك  
الزمان الالهانة على الارض فلا يضر شيء شيئا ولا يخاف شيء من شيء  
ثم يكون الهول والمواسي فلا يؤذي بعضهم بعضا وانزع جمعة  
كل ذي جمعة من الهول وخبرها واذ هب ستم كل ما يلدغ  
الارض بركات من السماء والارض وتزهر الارض بباقيها وتخرج  
كل غارها وانواع طيها والفي الرافة والرحمة بينهم فيساوون  
فيهم ويسمونه بالسوية فيستغني الفقير ولا يعلو بعضهم بعضا  
ويخرج الكبير الصغير ويوفر الصغير الكبير ويدنو بالحق وربه

بين الناصح

رأى ويسمونه



يعدلون ويحكمون او كنتك اولنا في اخوت لهم نبيا مصفنا وامينا  
 مرتضا جعلته لهم نبيا ورسولا لهم وجعلتهم له اولياء وافيا  
 تلك الامم اخوتها النبي المصطفى واميني المومني ذلك وقت مجيئه  
 في علم غيبى ولا بد ان يقع ايديك يومئذ وخيلك ورجلك ومود  
 اجمعين فاذهب فانك من المنتظرين الى يوم الوقت المعلوم  
 واذا افسرت بالنقطة فظاهر لانه لا يامح التي يتقدم الله سبحانه فيها  
 من اعدائه واعدا لهم اما في الاخرة او في الدنيا وكذا اذا  
 فسر الاول بقيام القائم ثم اذا فسر بالثاني كما في ظاهر التفسير قال  
 في الاية في الكائن اي انفسهم بوقايعة التي على الاله قبلهم يوم نوح  
 وعاد ومود ومنه ايام الحرب الحروب بها وصلاحها الخ والاول  
 بل يجري الى قيام القائم ثم فكل ذلك لانه الله ثم يتقدم فيها منه  
 وان امهلهم حتى يستوفوا ما كتب لهم من الاجال والدرجات  
 حتى يبلغوا اركانهم في هويهم في جهنم منها فان لكل درجات  
 مما عملوا فهو في هذه الدنيا بهوي في جهنم باعماله واعتقاداته  
 واقواله فهو يسير سيرا حيثما هادوا حتى يصل الى قعرها من رتبته  
 فيوت منهم من يسأل رجا بالنعم حتى يأخذ به بعتك ومنهم من  
 يبتليه بالمرشد بين والادلة فيهلكهم على ايدي دعائه بما  
 يستحقه من انواع الهلاك من الموت او القتل او الطاعون او السخ  
 او الخسف او غير ذلك ولا يظلم ربك احدا ومنهم من يهلكه بالانه  
 الخبيث عليه عني يحترق بها وفي كل ذلك يكون المؤمن مملكا في اياته  
 في كل شيء بحسبه فان من علم حجتهم ع حتى كسر بها حجة عدله

وامام

وقعت

ملاحم كازار لم  
واوجه ملحة



هذه هي نسخة  
جنتنا بندق كنز

وفي نسخة  
فيهم هو منهم

فقد ملكه معاني ما علمه وجعله واليا على كثير من ابناءه من الشيعة  
الاخذ به منه وعلى كثير من الملائكة حتى سألهم على ناصري عتده  
من الشياطين <sup>فيهم</sup> قهرتهم باذن الله نعم ولقد كنت فاعلا  
في الامساء في ذلك ان عطار فخره عن رجل من مشايخ الناصبة فسألني  
العطار وكان شيعيا فحضره عن وجهه النصب في قراءة وامسح برؤوسكم  
وارجلهم الى الكعبين فقلت له وتقرضت للناصب بذكر بعض حججه  
ليدخل معنا في البيت فدخل فاجذبني في ابطال حديثهم في غسل الرجلين  
وحملوا ناني عن الكلام او عقل عن حججهم ذكرته حتى انقطع ولم يقدري على  
رد جواب ابد واسود وجهه في مجلسه ذلك سواد اللبني على الغني  
فضلا عن الذي تم قام ومضى الى بيته ولم يخرج عشرين ايام الا الى ضربه لارجمه  
الله حين اخرجه ووضعوه في حفرة النار وهذا من الشقاق الله سبحانه  
في الدنيا لا وليا لهم والنبارة لدينا اجواه على يد يتي فضلته وحده  
لا شريك له بل من ذلك ما خاف من ان الوتر في عتده قتلهم فقلنا له  
نصرة لهم فانه لم يصدق عليك انك عكيت في ايامهم في الدنيا بقتل  
اعدائهم والاشفاق منهم وذلك حين كانوا وزغوا والوكاوا بصورة  
الانسان لما عكيت من ذلك قال الدنيا يوم من ايامهم المحيضة فيهم فمكثوا  
فيها وان لم يكن التمكن ظاهرا ولعل تعرف هذا لم تقرب الى الله بقتل  
حيوان صغير لانك لم تملك في ايامهم كلها وهذا منها وان كان مقتناروا  
ابو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكلي في كتاب كنز الفوائد قال وروى  
ابو نصر قال كنت عند الامام الباقر محمد بن علي صلوات الله عليه خات  
يوم وسام ابي علي حاطب ينق فقال هو من قتل ابي علي ما يقول  
هذا الشيخ قلنا ما نذكر ما قال هو ولكني اذكر ما يقول يقول المان

ممكنون



شتم معوية لا شتم عليا فقلنا يا بن رسول الله لو امرت بقتل  
فقال لا فلامه يا غلام اقل هذا الوزغ فانه مسخ وهو علة  
مولينا امير المؤمنين ثم قال يا ابا نصر ندرى ما كان هذا الوزغ  
قبل ان يمسخ في هذه الصورة قلت الله ورسوله وابعاد رسول الله  
اعلم قال ص كان رجلا من بني امية وكان جبارا عصيا ذا سلطان  
وحشم وعبيد فسجد الله عز وجل كما ترى ثم قال ص اتي رجل  
قتل وزغا وعا د مريضا ومشى على الرخايزة مؤمى في يوم واحد  
اوحى الله عز وجل له الجنة هو والحاصل المراد من سؤال النبي  
في ايامهم لا فلامه دين الله واعلاء كلمته لا ينل حظوظ الدنيا  
فافهم وقوله وتفر عنه غدا برؤيتك فونت العبي كناية عن  
الفرج والسرور وفي القاموس وعينه تفر بالفتح والكسرة  
وتفر وقورا بردت وان شطع ماؤها اذا رأت ما كانت  
متشوقة اليه والى ادب الغد يوم القيمة او يوم يقوم القائم  
او يوم الجمعة وهذا الاصل لا تمشيه على ما تقدم من قوله  
ويحشر في زمركم ويكى في رجلك يعني انه اذا حصل الاجتماع وهذا  
في المعنى هو لب على قوله وهو قوله قللني الله ابدعا حبيب على  
موالاتكم ومحبتكم ودينكم ورضي طاعتكم ورضي شفاعتكم وجعلني  
من خيار موالكم التابعين لما دعوا اليه وجعلني من القاصين اناركم و  
يسلك سبيلكم ويهدي بهدكم ويحشر في زمركم ويكى في زمر  
وعلى في ددكم ويشرف في عاقبتكم ويكن في ايامكم ومعنى قوله  
على هذه التي قبله في المعنى ان فرقة عليه على كمالها ينبغي انما حصل له

علي بن ابي طالب قلت  
جعلت ذاك يا بن رسول الله  
وهذا الوزغ من بعض امير  
المؤمنين ص



اذا استجيب له دعاؤه في هذه كلها فاذا استجيب له دعاؤه فيها على نحو  
ما امرنا اليه حصل له كمال الشهود ونهاية الفرح الذي هو غاية تروية  
العين لانه اذا بقي من طلباته شيء كان عند ربيتهم مغموما لقوات  
حال يحتمل ان يكون عليها محبتهم ولبصيرتهم بها فلما قلنا انه مرتب على  
ما قبله معنى ما قلنا معنى لانه في اللغة هو مصروف عليها فهو من جعلها  
قاله بآبائهم واممهم ونفسى جاهلي وحالي قد تقدم الكلام في هذا في معنى  
بابائهم الخ فان قلت هذا ذكر النفس وفيما سبق لم يذكر النفس فالقائل  
في ذلك قلت لانه لما ذكر سابقا كثيرا مما قلنا من اهل البيت صفتهم وقدرهم  
عند ذويها بما ذكره وكان قد ذكر بعد ذلك من صفاتهم ما ذكره  
عظم الشاهد في نفسه وكبر في قلبه ولم يبق عنده شيء اخر ولا احتج  
من نفسه بل كل عز وحر وحب فاما كانه عز وحر وحب لاجلها فذكرهم  
بها فان قلت لم يقصر عليها وكيف ذكرهم في ذلك مع ما هو ابدا ذكر  
مع ان ذكرها ولا كاف قلت لو اقتصر عليها رعا فهم من ذلك  
الاختصاص هنا بها وهناك بهم او على جهة البدلية والجنس  
بمعنى انهم زعموا يقربهم باحد ما قد ذكرهم معها ليدل على استحقاقهم  
لذلك كله ولما ذكرهم وذكر نفسه دل على انه هذا غاية  
جهله ولو وجد غير ذلك ليدل له فان قلت لم تقدم الالباب مع  
ان الاولى تقدم النفس لانه كل محبوب فانما هو لاجلها قلت قد  
يقال انما اخر النفس لانه ذكر المنكورات على جهة الترفي من  
الاضعف الى الاقوى والترفي قد يكون في الاثبات من الاضعف



الى الاقوى وان كان خلاف الغالب والذي يظهر لي ان الجواب الحق  
ان الترتيب على علم الاغلب وقد تقدم كثير من الجواب وانما الالب  
بحكم الاقوى لتقدمه على النفس واصالة وكذا الاثم ولا مناصها  
ولان ذلك من المعروف في الامور بالمصاحبة به وقول سابقا  
في هذا البحث بحيث يفني الجيب والعزيم من كتاب الرومانيات والحق  
الذي يشترط اليه في قوله بابي انهم ائمتنا في السابق لاهل اريد به  
ان كل شيء يحبه او تكرهه او تحذره فهو في كتاب عندك مسطور  
اهل الظاهر والفسر بالخيال واهل الشرع هم يستوون بالكتاب وقد  
اسرنا فيما تقدم اليها بين هذا فراجعها وانما لي ان يقال له الخيال  
لخيالك عيني بلاحظتها ما في كتابي الرومان والمكان من الامثال القليلة  
المعلقة بالاعيان الخارجية تعلق الظل بالشاخص فاذا ظهر لك الخيال  
مثلا بما استمال به كل قلب من الصفات المستحسنة احبت دواها عليه  
ولحظت احوال غير شها او تبدلها بما لم تستحسن او فناء الذي قامت  
بصملا حظا بلا تشخص لئلا لك المكره الذي يحذر منه لا يستقر  
لغيرك في عينه لك وانما يورد المحذور على ذمك لا على حبه  
التعبي ولذا الترتيب للناس فضلا عن ان يحده او يعرفه وهو ما ذكر  
فلا يفتح اليها ذكرنا يا ابن الكرايم الا لتوفيتهم ما قد  
حد ثوك فارأيتك سمعا فاذا عرفت هذا فاعلم ان الله  
التي ظهر واهلها الى عرفهم هي مجموع ما اشتملت عليه مشقة  
الله من كل صفة صفة مستحسنة في نفس الامر ليس في الدنيا  
مثلا

مرادى عند القديس ومعنى  
كتاب الرومانيات  
التي كانت في كتابه

لا يوقها

راية



مثلاً واحسن منها وقد اشتملت هذه النجارة المباركة على الناس  
الى كثير من ذلك وقد ضمتنا في هذا الشرح كثيرا من معاني قولهم  
اجعلوا النار يا نوب اليه وقولوا ايتنا ما شئتم ولما بلغوا على  
الذي والله الحمد اقل فيهم ما شئتم وانما قلت فيهم عما شاءوا  
ليكون اقوالهم قلة باذنه اللاصوا ذنوبهم ما لو سمعوا المشيع  
لصبر والبصير لعمى وهذا واما المص من صفاتهم الحفية التي هي  
الاسماء الحسنى والامثال العليا والنع التي لا تحصى هي تلك الصفات  
المقتضية تحليل القلوب العارفة فيهم الى حيث يقف عنده الجنان والذباب  
في القيام بمدحه الاركان وينطق في نيار الجنة السارة بكل لغة لها  
منه ترجمان الى ان قال يا بني انتم وامي ونفسي واهلي ووالي تم التفت  
القلب الى مجملها او اغلبها في بعض جوامع الكلم فغلبه الامام حماد  
فقال من اراد الله بدلكم ومن اراد الله قبل عنكم ومن صدق توجته  
بكم قال السارح المجلسي انكم من اراد الله بدلكم فانه لا يمكنه  
الوصول الى معارفه وموضاته الا باتباعهم في العبد والعمل ومن  
وحد قبل عنكم اي كل من يقول بتوحيد الله يقبل عنكم فانه البرهان  
كالدلالة على التوحيد يدل على وجوب نصب الخليفة المعصوم او  
لم يوحد الله ولم يعبد حق عبادته من لم يقبل العلوم منك او عرف  
التوحيد وغيره من المعارف من قولكم واحد لكم وانهاية مراتب  
التوحيد لا يوصل اليها الا بما تعلم او من لم يقبل منكم فهو من المشركين  
او من عرف الحق معرفته فهو يقبل منكم كما تقولونه انتهى  
هذه الفقرات الثلاث من جوامع الكلم لانه كل واحد يراى منها كل معنى

ضممتنا

جنة دریا  
 تیار مع  
 موج دریا  
 در کیند جنة  
 کنز



قَوْلِهِمْ مَعَ ارَادَةِ اللَّهِ بِأَيْلَمٍ بِأَدَبِهِ مَعَ ارَادَةِ يَحْيَى اللَّهُ فَصَدَقَ  
 لِيَعْرِفُوهُ مَعْرِفَةَ اللَّهِ وَمَا يَفْقَهُ عَلَيْهِ وَيَتَّبِعُ عَنْهُ لَأَنَّهُمْ السَّنَةُ ارَادَةُ  
 اللَّهُ وَلَا يَعْرِفُ مَعْرِفَةَ اللَّهِ إِلَّا بِتَعْلِيمِهِ وَلَا يَعْلَمُ أَحَدًا إِلَّا بِهِمْ لَأَنَّهُمْ كَالْ  
 مَشِيئَةِ وَالسَّنَةُ ارَادَةُ وَظَاهِرُهُ فِي ظَلَمَةٍ وَتَوَاتُرُهُ فِي عِبَادَةٍ  
 وَابْتِغَاءُهُ فِي بِلَادَةٍ وَامْتِنَانُهُ الْعِلْيَا فِي بَرِّيَّةٍ وَفَصْدُهُمْ أَيُّ لِيَعْرِفُوهُ  
 فَإِذَا عَرَفُوهُ عَرَفَ اللَّهُ عَمْرِفَتَهُمْ لَأَنَّهُمْ إِيَّائِهِ مَعْرِفَتُهُمْ فِي عَمْرِفَتِهِمْ  
 فَقَدْ عَرَفَ اللَّهُ لَأَنَّهُ الشَّيْءُ إِنَّمَا يَعْرِفُ بِصِفَتِهِ وَهُمْ صِفَتُهُ وَإِنَّمَا رَصِفَتُهُ  
 فَإِذَا عَرَفَتْ الصِّفَتُ عَرَفَتْ الْمَوْصُوفَ بِتِلْكَ الصِّفَةِ بِهَيْئَتِهَا كَالْمَوْصُوفِ  
 فَإِنَّكَ إِذَا عَرَفْتَ الطَّوِيلَ عَرَفْتَ الْقَوِيلَ بِالْمَوْصُوفِ بِالطَّوِيلِ بِهَيْئَتِهِ الْقَوِيلَ  
 وَكَالْقَائِمِ فَإِنَّكَ إِذَا عَرَفْتَ الْقِيَامَ عَرَفْتَ الْقَائِمَ الْمَوْصُوفَ بِالْقِيَامِ  
 بِأَنَّهُ الَّذِي هُوَ الْقِيَامُ وَذَلِكَ أَنَّهُ سَجَانُهُ لَمَّا كَانَ لَا يَعْرِفُ بِاللَّيْلِ لَأَنَّهُ  
 الشَّيْءُ إِلَّا مَا هُوَ مِنْ جِنْسِهِ وَفِي رَيْتِهِ وَحَيْثُ بِهِ فَإِذَا احْمَاطَ بِهِ  
 كَانَ أَعْلَى مِنْهُ كَأَنَّهُ رَأَيْتُ الْمُفَضَّلَ مِنَ الْبَاقِ إِلَى الْإِدِّ قَالَ فِي قَوْلِهِمْ  
 اللَّهُ تَزَلَّ الْحَسَنُ الْحَدِيثُ فَاحْسَنَ الْحَدِيثُ حَدِيثًا لَا يَجْهَلُ الْحَدِيثُ  
 الْخَلْقَ أَمْرُهُ بِكَمَالِهِ حَتَّى يَجِدَهُ لَأَنَّهُ مِنْ حَدِّ شَيْءٍ أَكْبَرَ مِنْهُ  
 وَلَمَّا ارَادَتْ أَنْ يَعْرِفَ تَعْرِفَ عِبَادَتَهُ بِصِفَتِهِ يَعْرِفُونَ بِهَا وَلَا يَكُونُ  
 إِلَّا مَخْلُوقَةٌ مِنْ جِنْسِهِ فَإِنَّكَ تَعْرِفُ تَعْرِفَ الْحَدِّ وَالْهَ الْهَ الْهَ الْهَ  
 الثَّلَاثَةُ عَشَرَ الْحَصُونِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَالْهَ الْهَ الْهَ الْهَ الْهَ الْهَ الْهَ الْهَ  
 وَصِفَ نَفْسَهُ لَهُمْ بِهِمْ وَكَتَبَهُمْ ذَلِكَ الْوَصْفَ وَتَعْرِفَ لِلْإِنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ  
 السَّلَامُ وَالْهَ الْهَ الْهَ الْهَ الْهَ الْهَ الْهَ الْهَ الْهَ الْهَ الْهَ الْهَ الْهَ الْهَ الْهَ الْهَ  
 عَمَّكَ وَالْهَ الْهَ الْهَ الْهَ الْهَ الْهَ الْهَ الْهَ الْهَ الْهَ الْهَ الْهَ الْهَ الْهَ الْهَ الْهَ  
 صِفَتُهُ الْمُنِيرُ فَيَعْرِفُ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ وَهُوَ النُّورُ لَأَنَّهُ بِشَابَهُ  
 ظُهُورُ

من خلقه

لا يدركه



ظهور المنيرة كالشمس فان نورها يشابه ظهورها به ونور القمر  
 يشابه كذلك ولا يشابه نور الشمس ونور الشمس لا يشابه نور القمر  
 لان كل واحد منهما ظهر بنور الذي هو صفة ظهوره به ودليله عليه  
 لا بنور غيره فانهم قالوا وصف الاول حقيقة محمداً والصلوات لله عليه وآله  
 ونور هذا الوصف الذي لا يوجد ولا يظهر الا به لكونه صفة حقيقة  
 الانبياء ونور تلك الحقيقة الذي لا يوجد ولا يظهر الا بها لكونه  
 صفة حقيقة المؤمنين وهكذا فالؤمنون انما يعرفون الله بهيئته  
 ظهوره لهم بالانبياء الذي لا يعرفون الله الا بهيئته ظهوره لهم  
 بمحمد وآله ص كما لو قابلت من كان في وجهك ينطبع فيها بلا واسطة  
 فاذا قابلت المرأتى مرأتى اخرى كان في المرأتى الثانية صورة  
 المرأتى الاولى فيها صورة وجهك وهكذا الذي يقابل الثانية  
 انما يرى صورة الوجه المنطبعة في صورة الاولى فلم ير الا صورة  
 الصورة والظاهر بها في الثانية صورة المرأتى الاولى لانفسها  
 والصورة التي في الثانية مركبة من مادة وصورة فالماادة  
 ظهور الاولى بما فيها من الصورة الثانية والصورة صفاء وحاجة  
 الثانية واستقامتها او اعوجاجها وبيانها او سوادها  
 وكبرها او صغرها ولهذا يختلف صورة الاولى عما فيها من صورة  
 الوجه باختلاف الثانية في الصفاء والكدرة والاستقامة  
 والاعوجاج والبيان والسواد والكبر والصغر ومادة الصورة  
 التي في الاولى ظهورها لها بفعلة اياتها وصورتها هيئتها  
 من صفاء واستقامة وبيان وكبر وقولهم انهم اياتنا في  
 الافاق وفي انفسهم حتى يبين لهم ان الحق اذ اراد بانبيائهم

مرآتى



فان اذع

محمد

قالوا

محمد والله ص كان المراد بالآيات الكبرى ويصدق قول  
امير المؤمنين ع من عرف نفسه فقد عرف ربه حقيقة النفس حقيقة  
المعرفة وليس فؤاده رتبة واذا اراد بها غيرهم ع احتمال  
احدها ان المراد بالنفس محمد والله ص كما قال نعم لقد جاءكم رسول  
من انفسكم اي جاءكم رسول من ال محمد ص لانهم هم انفس الخلق وهم  
وذواتهم اي هم انفس النفوس وذوات الذوات والمعنى انهم  
يعرفون الله بهم لانهم بالآيات الكبرى قال امير المؤمنين ع ليس  
آية اكبر مني ولا نبي اعظم مني رواه في الكافي وفي قوله نعم لقد  
من آيات ربه الكبرى اذا جعل الكبرى منصوبا على آية مفعول  
رأى وهو افضل التفضل اي رأى عليا ع الذي ليس لله آية اكبر منه  
ليلة المعراج حيث لم يصلهم الى مكان الا ويراها امامه وخالطه  
الله بلسانه هذا على معنى الآية وعنى الحديث ان من عرف  
فقد عرف الله كما تقدم وثانيتها ان المراد بالنفس انفس الخلق  
اي سائرهم اياتنا اي آيات معرفتنا في انفسهم والمعنى كما قلنا لك  
بالمرات المقابلة للمرات المقابلة للوحية فانك ترى صورته  
في صورة المرات وذلك لانك اذا عرفت نفسك عرفت نفسك  
نعم نفسه لك الظاهر لك فيهم وبهم ع وقصدتم ليعرفهم لانهم  
هي معرفة الله حقيقة والى الثلاثة المقامات اشار على ع بقوله  
الاغراف الذي لا يعرف الله الا بسبل معرفتنا اي لا يعرف الله  
بما وصفناه تعود لنا عليه في اعرض عن شيء مما اد لنا عليه  
فاغما اعرض عنه الى الشيطان وهذا على المقصد الاول الذي هو  
الخواص



الخواص من شيعتهم ومعنى تان فوف هذا اي لا يعرف الله الا بمعرفة تان  
 يعني انا اركان توحيد من انكرهم هذا انكر الله ومن لم يعرفهم لم يعرف  
 الله فلم يعرف الله من وحل الله ولم يشهد الله محمد رسول الله ولم  
 يوحي الله من شهد الا الله الا الله تان محمد رسول الله لم يشهد  
 ان عليا ولي الله ولم يوحي الله من شهد الا الله وشهد  
 ان محمد رسول الله وشهد ان عليا ولي الله ولم يشهد بانه  
 الامامة الا بعد عشر من حج الله في ارضه وخلفائه في بلادهم فانوه  
 على دينه في عالمه وهذا هو المقصد الثاني هو طريق التخصيص من  
 شيعتهم وله معنى تان وهو انك لا تعرف زيدا الا بظاهره  
 من لثفة او اسم او اشارة وهذا اليه معرفة الله في قوله نعم سزيهم  
 الايات في الافاق وفي انفسهم حتى يشهد لهم انه الحق وقال نعم وفي  
 انفسكم فلا تبصرون فاذا عرفت باي شيء عرفت زيدا عرفت الله سبحانه  
 به الاسم والصفات والعبودية جوهرية لكنها التوحيدية فما  
 فقد في العبودية وخلفني في التوحيدية اصيب في العبودية بالحدوث  
 فلما لم اجد اظهر فتنا بزيدا وحلنا في معرفة تان بانه انما هو وجهه  
 الذي توجبه اليه من صفاته واسمه والاشارة اليه لا سبيل لنا الى غير  
 ذلك من الاحاطة بكنهه صوما طلبنا معرفة خالصتنا الذي لا يمكن ان  
 يعرف من غير خدائنا استرشدنا هارشدنا بنا طريق كتابه وتوجيهنا  
 الذي ارسله الينا صلى الله عليه واله فقال في كتابه وتلك الامثال التي  
 لنا سر وما يهتليها الا العالمون وكاتب من اية في السماء والارض عيون  
 عليها وهم عنها معرضون فاخبرنا العالمون الذين يهتدون ايات الله  
 فقال هم اعرفكم بفسادهم اعرفكم بويلهم وقال علي ع من عرف نفسه فقد

وفي نسخة من وحل

وحده لا شريك له وشهد

الى قوله  
 اي لا نقضي او الانع مصنفنا



عرفت به فلما طلبنا معرفة نفسنا من حيث هي موجودة قائمة بنفسها  
لم نتمكن من ذلك الا بمعرفة صفاتها واسمها والاشارة اليها ثم نظرنا  
فاذا الذي عرفناها به هو اثرها وصفة فعلها وما ينسب اليها وما تقوم  
في الاثر وصفة الفعل وما ينسب الى الشيء وحدها وجه معرفتها الذي  
يدل على عبادته على جهة المبدئية فالأثر يدل على مؤثره يعني على الله  
لا مطلقا كما تدل الآلات على الكائنات من هذه الجهة ولهذا اذارت  
الآلات حسنة استدلت بذلك على استقامته حركته بقاها ولا  
تدل على جماله او كماله او علمه او قواه لان الاثر انما يدل على عبادته  
على جهة المبدئية له وكذلك صفة الفعل تدل على فاعل لما على ذات  
وكذا احوال النسب كالاشارات والادعاء والافعال وامثال ذلك  
هذا وهي قد عرفنا حدوث انفسنا بالفقر والتركيب والتغير والحوادث  
وعبر ذلك من صفات الخلق فلما طلبنا معرفة انفسنا من حيث هي  
انما وجدنا انها شافوا بنا قد روي في التوسيف على قدر التعريف لان  
النفس على قدر الحق المنشود المتقوس فنفسنا حقيقة فاذا هو قول  
الواصف لنفسه بذلك القول فلما قرأناه عرفناه باننا الوجه الذي  
يتوجه اليه طالب المعرفة ورأينا فيه ما يافى قدم انفس فيها وجه  
والغناء والبقاء والديموم السرمدي ولا ريب ان النفس وجود  
وهو قول على ما انما تدل الآلات انفسها ونفس الادوات  
الى نظائرها وقال ع انا الذي لا يقع عليه اسم ولا صفة وفي الآلات  
الشرقية وان الى ربك المنتهي وقال على انتهى الخوف الى الله  
والجاء الطالب الى شكله فمعرفة بما كتب لنا من ذلك لا نؤخذ  
صورة وجهه تبارك وتعالى له الجلال والاکرام وهو اسم المعبود  
وظاهر

تقويه  
:

يقع

في الحق والقدرة



وظاهر الوجود ومنبع الكرم والجود وهو العلي العظيم فتوجهنا  
 الى المستى بهذا الاسم الكريم المعنى بهذا الوصف العلي العظيم وهذا  
 سبيل معرفتهم يعني بهذا يعرفهم من عرفهم ومن عرفهم بهذا فقد عرف  
 الله تعالى ما يمكن من معرفته وهو قول الصادق ع وهو المكنون ونحن  
 المكان وهو المسمى ونحن الشيء وهو الخالق ونحن المخلوقون وهو الرب  
 ونحن المربوبون وهو المعنى ونحن اسماؤه وهو المحجب ونحن بحجبه  
 الحديث اقول الذي وجدته في نسخة النسخ السمرية هكذا وهو المكنون  
 بكسر الواو ونحن المكان وفي النسخة المكنان بضم الميم بمعنى المكنون  
 بفتح الواو ويجوز ان يكون بفتح الميم بمعنى المكنون بفتح الواو وانما اطلق  
 عليه لانه محل التكوين اي قابل للتكوين ويحمل انه ونحن المكان بغير ميم قبل  
 الكاف اي المكنون قال في مجمع البحرين في الحديث ان الله كان اذا كان  
 اي لم يكن شيء من المكنات خلق المكان اي المكنون كذا عن بعض  
 الشاويحي وهذا المقصد الثالث له لاهل العصمة ع وطريق كل شيعتهم  
 في الرجعة والمجئ اليه ص حال اجروا عنه في احاديثهم على ما  
 رواه كثير من علماءنا وهو قول الصادق ع لنا مع الله حالات ونحن  
 فيها هو ونحن وهو ونحن ونحن وقول الحجة ع في دعاء شهر  
 كالتقدم يعرفك من عرفتك لا فرق بينك وبينها الا الله عبادك  
 وحملت الدعاء وقد تكلمت هذه الحال مع المفاخر الثالث وقد  
 يفتقد ان والتقدم انما هو بالاعتناء وقوله ع ايضا من اراد الله  
 ان يكرم عبدا به من اراد وجه الله والتقرب اليه بالاعمال الصالحة  
 بل يكرم يعني اخذها عنكم وسلم اليكم وقوله ع ايضا في ذلك كله انما طاعتكم  
 طاعتا بالقول والعلم وباطنا بالاعتقاد والاعتماد مستفوع

حجابه



يحكم ولا يتكلم لانه ذلك شرط في قبولها وتكليفها والنظر اليها كما دلت  
 اخبارهم وقد ذكرناه مرارا وكوثر ايمانهم اراد الله بذلك ان يبراه  
 به انكم سبيله الى عبادته وسبيل عبادته اليه فخرج سلك الى الله من غيركم  
 فكم تافروا من السماء فحفظه الطير ونهوى به الريح في مكانه حتى  
 فلا يصل الى الله ولا يصل اليه من شيء لانه الله لم يجعل له طريقا  
 موصلا اليه غيرهم اذ ان صريحا لله لا يقدر على الوصول الى المكان الذي  
 القرب اليهم لانهم صلي الله عليهم يقوون العباد على الوصول الى نهايات  
 خطوطهم من خيرتهم لانهم جعلهم الله اعضاءا لخلقهم واشهادا  
 ومقاة واذوا وحفاظا وروادا ومعنى اعضاءا يقوون كل منيف  
 ويعمرون كل ناقص ويرشدون كل ضال حتى يبلغوه كل ما له من الوعد  
 واشهاد له وعليه ومناة يقدرون كل شيء يجعله فيما هو عليه من  
 السعادة والشفاعة والغنى والفقر والقوة والضعف وغير ذلك مما  
 الله وباهي الذي جعلهم اياه واذوا ومنعون كل شيء مما ليس له  
 لعدم قبوله له وحفظه اي معصيات من مستقبلة وما فيه تحفظ  
 من امر الله ورواد في الخير قادمة ودعاء وادلاء وفي الشر  
 سائلون ومحاسبون وتاركون ومبتؤون كلاما مسكنا من الجنة  
 او النار او من اراد الله استشفع بكم ولا وقد علم ما هم طائفة  
 على الله عز وجل بكم لانه نعم لا يرد سائلا فتم عليه بكم ولا انتم اساءة  
 التي يدعى بها وصفاته التي يعرف بها ونحوه التي يستل من فاضله  
 رحمة التي يتفوق منها او من اراد الله بكم في الارادة ليعتد  
 الله بكم اراد بكم لانكم جهنة ووجهه الذي يتوجه اليه من اراد



اَوْ اَرَادَ اللّٰهُ بِكَ اِيْ اَرَادَ كَيْفَ لِيَكُوْنَ بِكَ مَوْلَاً لِلّٰهِ بِاَرَادَ كَيْفَ  
 اِيْ يَفْضُلُ اَرَادَ كَيْفَ اَوْ جُودَ كَيْفَ اَوْ كَيْفَ جُودَ كَيْفَ اَوْ يَتَعَلَّمُ اَوْ يَدْرُسُ  
 وَاَرَادَ كَيْفَ اَوْ يَتَوَقَّظُ وَحَفَظَ لَهٗ اَوْ مَنِ اَرَادَ اللّٰهُ لِيُزِمَهُ اَنْ  
 يُّوَدِّكَ اَوْ لَا لَاتُكَلِّمُكَ وَاسْطَافَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَمِيعِ خَلْقِهِ فَاِذَا اَرَادَ اللّٰهُ  
 بِاَيِّ شَيْءٍ ذَكَرَ وَغَيْرُهُ فَالَا رَدَّ وَالْمُرَادُ مِنَ اللّٰهِ اَوَّلُ اللّٰهِ اَوْ بِاللّٰهِ وَالْمُرَادُ  
 كُلُّهَا خَلْقُهُ لِلّٰهِ وَهُمْ الْوَاسِطَةُ فِي ذَلِكَ كُلِّهَا فَلَا يَدْرُسُ بِدَلَالَةِ الْوَاسِطَةِ  
 وَاللّٰهُ يَكُوْنُ فِي حَالٍ غَلِيظٍ اِلَيْهِمْ وَاسْطَافَ وَتَدْبِقُ حَالُ بَيَانِ  
 كَوْنِهِمْ اَوْ وَاسْطَافَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِّمَّا رَفَعْنَا اَنْ تَوْقِفَتْ فِي مَعْنَى  
 ذَلِكَ وَقَوْلُهُمْ رَدُّهُ وَحَدِّثْ قَبْلَ مَا ذَكَرَهُ الشَّارِحُ فِي بَيَانِ  
 هَذِهِ الْفَقْرَةِ حَقِّ الْاِبَانَةِ الْوَحِيدَةِ الْثَالِثَةِ وَهُوَ قَوْلُهُ اَوْ عَرَفَ التَّوْحِيدَ  
 وَغَيْرُهُ مِنَ الْمَعَارِفِ مِنْ قَوْلِهِ لَا يَجْرِي عَلَى ظَاهِرِ الْقَطْعِ اَنْ يَتَوَقَّظَ عَلَى  
 التَّوْحِيدِ بِمَعْنَى اَنْهُ مِمَّنْ عَرَفَ التَّوْحِيدَ وَغَيْرُهُ مِنَ الْمَعَارِفِ الْحَقَّةِ قَدْ  
 قَبِلَ عَنْكُمْ مَا قُلْتُمْ فِي بَيَانِهِ وَتَعْرِيفِهِ وَصِفَتِهِ وَاللّٰهُ يَعْرِفُ التَّوْحِيدَ  
 فَاِذَا رَأَيْنَا اَعْتِقَادَهُ صَحِيحًا وَنُحُولَهُ حَقًّا كُنَّا بِاَنَّهُ قَدْ قَبِلَ الْحَقَّ لِمَا حَاطَ بِهِ  
 مِنْهُمْ وَذَلِكَ لِمَا قَامَ عَلَيْهِ اِبْرَاهِيْمُ عَقْلًا وَنَقْلًا اِنَّهُ لَا يَكُوْنُ عِنْدَ أَحَدٍ  
 مِنَ الْخَلْقِ حَقٌّ اِلَّا مَا كَانَ عَنْهُمْ لَا فَرْقَ بَيْنَ اَوَّلِ الْخَلْقِ وَآخِرِهِمْ فَلَزِمَ  
 كُلُّ ذِي حَقٍّ قَبُولُهُ لِمَا عَلِمَ مِنَ الْحَقِّ وَقَبُولُهُ مِنْ مَقْصُوفٍ مَا قَبِلَ مِنَ الْحَقِّ  
 وَلَوْ لَمْ يَقْبَلْ مِنَ الْفَيْضِ الْحَقِّ لَمْ يَقْبَلِ الْحَقَّ فَاِذَا قَبِلَ الْحَقَّ لَزِمَهُ اَنْ يَقْبَلَهُ  
 مِنْ مَقْصُوفِهِ وَالْمُقْتَضِلُ بِهِ عَنْ جَمِيعِ مَا هُوَ سَبَبٌ فِي كَوْنِهِ اِيْمَانُهُ  
 وَلَمَّا ثَبَتَ اَنْهُمْ سَبَبٌ كَوْنَهُ كُلِّ حَقٍّ لَجَمِيعِ مَنْ سِوَاهُمْ مِنَ الْخَلْقِ بِسَبَبِ اِيْمَانِهِ بِسَبَبِ  
 قَبُولِهِ فَمِثْلُ هَذَا التَّوْحِيدِ بِحَقِّهِ كَلَامُهُ فِي كَوْنِهِ تَقْسِيرُ قَبُولِهِ

اَوْ يَتَوَقَّظُ

مَعْنَى

اَوْ

بِسَبَبِ اِيْمَانِهِ



ومن وحده قبل علم لكل وجوه الستة يحتاج في تطبيقها على  
كلامه م الى نحو ما وجهنا به الوجه الثالث فانه قوله في  
الوجه الاول اي كل من يقول بتوحيد الله يفعل منكم فيه آية لقائل  
ان يقول لانه كثر افعى يقول بتوحيد الله وهو ناصب لهم الظاهر  
قد جعل دليلا الرد عليهم فانه يقول له عنهم لكن اذا وجهناه  
قلنا المراد بالقول بتوحيد الله القول الحق ولا يحصل لاحد من الخلق  
الا بالقبول علم لانه اذا لم يتي طريق الحق الا عنهم فلا بد من القول  
منهم او يكون ليس قولهم حقيقة وتبينه بانه البرهان الدال على  
التوحيد خال على وجوب نصب خليفة معصوم لا يلزم منه ان  
من قال بالتوحيد قبل عنهم فانهم لا يلزم في حق الانبياء عم ولا  
في وصياتهم م ولا في احد من المؤمنين الا كل من سواهم لم يكن بارا  
لجميع ما افاضه الله من العلوم والمعارف وغيرها لصدق علمه  
انه من وحد الله قبل علم اي لزمه القول عند ذلك الباب وانما  
ذلك لخاصة بهم م وفي الثاني تفسير لشيء من كلامه م وهو قوله  
على قصد ارادة كونهم م باب كل شيء وادارة التزوم المذكور  
الا انه في الثاني اظهر وفي الرابع وهو قوله او نهايتهم م  
التوحيد لا يوصل اليها الا بما بعث الله كلامه هذا يدل على ان  
ما دون النهاية من مراتب التوحيد يمكن الوصول اليها دون ما بعث الله  
فان اذا كانت المناجاة القاهرة امكن ان يقال لا بأس به اذا وجهنا  
على ما يفهمه العوام فانه انما الخائب انما يعرف بقوله  
قد نقلنا قول بعض من قال انه من الشيعة م الى الحق لا يحتاج الى  
في المعارف ولا اعتكادات لانها امور عقلية وانما يحتاج اليهم في

حديثه

لانه

حتى انما

انما قال بعض من يحتاج الى التمسك

الشرقيات



في الشرعيات وان اراد به ما في نفس الامر فهو خطأ لانه القول  
 كلها جمع انوار بها نوعان من فاضل انوارهم فاذا اردنا ان نعرفك حقيقة  
 عقل زيد قلنا ان العقل الكلي الذي هو من امر الله ملك له رؤس  
 بيد الخلائق من ولد من لم يولد فزيد رؤس من العقل حقيقة  
 وهو على صورة في عقله من زيد فاذا اتم نمو دماغ زيد مثلاً  
 ظهر نور ذلك الرأس واشرق على دماغ زيد فاستضاء دماغ  
 زيد بذلك النور المشرق من ذلك الرأس الخشبي به هي عقله فصل  
 عقل زيد هو استضاءة دماغه باشراف ذلك الرأس وذلك  
 الرأس وجه من ذلك الملك وذلك الملك هو عقلهم ففعلهم  
 الذي هو الملك الكلي الذي هو من امر الله كالشمس وعقل زيد  
 كالاستضاءة الجدار المشرقة باشراف نور الشمس على وجه الجدار  
 فكذلك استضاءة الجدار انما هي عبارة عن اشراق نور الشمس على  
 وجهه فلا فلاح لها الا بوجود الاشراف كذلك عقل زيد انما هو عبارة  
 عن اشراق وجه ذلك الرأس من ذلك الملك فلا فلاح له الا بوجود  
 اشراق ذلك الرأس والاشراق من كل من ليس بالاعبارة عن ظهور  
 المير بصفته لم يظهر له وقد دلت الاخبار المستقيمة والاقوال  
 المستقيمة بانوارهم على ان جميع عقول الخلق انما هي ظهورات  
 العقل الكلي ومثلها فكيف يستغني الظهور عن الظاهر وكيف يحق  
 للظهور وجود او اظهار الشئ بخلاف الظاهر وكيف يستغني الشئ عن  
 علته الرابع حتى يفرق بين النور او شئيه بدونها فاذا عرفت من  
 ذلك ظهر لك ان جميع مراتب التوحيد من البداية الى النهاية لا

الى يوم القيمة  
 متعلقاً بمرحلة متعلقة

نور



الى شئ منها لشيء من الخلق الا بما بعثهم ولكن من لم يعرف ما هم عليه  
 مما رتبهم الله سبحانه فيه من مراتب المثاليات ثم وافق له لا يرى  
 ان الاشياء بهم قامت وانهم على الوانها واعيانها على نحو ما نرى  
 اليه سابقا وفي الخامس تفسير المفهوم وهو حسن جبار على ما  
 ينبغي وفي السادس من الوجوه التي ذكرها ربه سر مستور ان  
 اراده قد تقف وتعمد وهي على كثير من العلم لا يتقد ان كان  
 تفصيله وان عني اجماله فحسن ولكن لا يستخرج الكثير الذي لا يتقد  
 بجماله ينقد والاشارة الى بيانه ما ذكرنا على سبيل الاختصار انتم قال  
 ومن وحده قبل علمكم والشارح ربه قال اوصى عرف الله حق معرفته فهو  
 يقبل منكم كل ما تقولونه لانه اذا عرف الله الحق فعرفته فقد عرف جميع  
 الشروط المتوقفة عليها حقيقة المعرفة وكن الشروط المذكورة بل  
 كلها معرفتهم في رتبهم من المقامات والمخارج والابواب وفي ولايته  
 من احكام النبوة وارشاده وهداية وحفظ وتقدير وايراد  
 وذود ومعوثة ونصرة وخذلان منوطات بكل الخلق اجراها  
 العليم الحكيم بهم على جميع الخلائق وهم صلى الله عليهم اذ ذلك  
 عباد مكرهون لا يسبقونهم بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بي  
 مما لم يفعلوه وما خلفهم مما فعلوه او بالعكس على الاحتمالي والاشغول  
 لشيء من الخلائق باعطاء عوكلية وعلى وحفظ ومعوثة الاله ارفى  
 دينه من والاهم وبترا من اعدائهم وسلم اليهم ولم يجد في نفسه  
 شيئا مما فعلوه وقالوا له واجزوا به عن انفسهم فيما اليهم وفيما اليهم  
 وفيما على اعدائهم وسلم تسليمهم من خشية مشفق لهم قالوا

حيث



من ان يردوا انفسهم في شيء مما ذكرنا وغيره ومن يقبل منهم اني آله  
من دونه فذلك تجزيه جهنم لذلك تجزي الظالمين اي ومن يقبل  
من اعدائهم اني استغني عن الوحي الذي جعله الله محل مشيئة ولسان  
ارادة في شيء قليل او كثير من الوجود الكوني وشرعه والوجود الشرعي  
وشرعه فذلك تجزيه جهنم لانه من وجد في نفسه انه مستغني عنهم  
بنفسه او بعض غيرهم فقد اشرك بالله من حيث لا يعلم لانه الله تعالى امره  
بالاخذ عنهم والتسليم لهم وانه الواحد عليهم رآد على الله والراد  
على الله مشرك وقد اخبر الله تعالى عن حكمهم وانهم مشركون حيث يقول  
يوم نحشرهم جميعا ثم يقول الذين اشركوا ان شركاؤهم الذين كنتم  
ترعون هم هم فليستهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين يعني ما  
وضعوا اسما ما ظاهره بعيد عنهم من دونه الله ويصلون لهم و  
كنهم اتخذوا رجالا من دونه ولي الله فامروهم بخلاف ما امر الله  
فاطاعوهم في خلاف ما امر الله فخذوهم من حيث لا يعلمون فرج  
الله عليهم سبحانه فقال انظر كيف كنوا على انفسهم وضل عنهم ما  
كانوا يفتركون وقال القادح في حكمهم هيها تقات قوهم  
وما تواتر ان يهلكوا وطقوا انهم امنوا واشركوا من حيث لا يعلمون  
ولا يعرف الله احد حق معرفته حتى ياتي بالشروط التي تنوقف  
عليها المعرفة وهذه الشروط كلها معرفتهم بما كما وضعت لك  
ومشرت الآية به فاذا كان كذلك فكيف لا يقبل عنهم وهو قد قبل  
عنهم لانه قبل العلم والمعرفة والتوحيد عنهم ولو لم يقبل لم يعلم ولم  
اذ لا يكون ذلك من غيرهم وقولهم ومن قصد توجيهه بلم اي ومن  
قصد من حيث القصد الذي امر به لا يملكه غيره من غير



الدنيا والآخرة فان كل شيء فانما يطلب منه ولا يوجد عند غيره  
 ثم في حكمنا به من كان يريد ان يثاب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا  
 والآخرة وهذا عند خزانته في عالمه التي لا تعد توجه بكم اي استثنى  
 بكم ليستجيب له فيستجيب له ولا يرد من سأل بكم وذلك لانهم صلوا  
 الله عليهم في الحقيقة هم خزائن المطالب كلها لانهم خزائن الله في الارض  
 وسماؤه هي البصائر التي هي عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك  
 وتعالى صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى  
 الله نصير الامور يعني عليا انة جعل خازنه على ما في السموات وما  
 في الارض من شيء وانتم منه عليه اقول ما تفيد العموم فكل شيء  
 فعندهم خزائنه وهم خزائنه وعندهم مفاتيحه وهم مفاتيحه وما  
 قوله ع يعني عليا يريد ان معنى الا الى الله نصير الامور انها نصير الى علي  
 وبيان ذلك ان الامور حاكمة مخلوقة والحادث المخلوق  
 لا يصل الى القديم ولا يرجع اليه سبحانه لانه متعال عن كل شيء وانما هو  
 ان الامور ترجع ونصير الى امره ثم وامره ثم جعله عند وليه  
 فالنصير اليه نصير الى الله والراية اليه راية الى الله وقد قال الله ع  
 اننا اياهم نعم ان غلبنا حسابهم وقد دلت الادلة القاطنة  
 مع الاجماع على ان ايات الخلق اليهم ع وحسابهم عليهم فانها  
 متواترة معنى بذلك كما في هذه الآية الشريفة وايات الخلق  
 اليهم وحسابهم عليهم وفضل الخطاب عندكم فهذا معنى قوله ع  
 بياض الا الى الله نصير الامور يعني عليا صرح به ان الله سبحانه الا  
 بقوله اي لا الى علي ع لانه عليه جعله الله ولي الامور والوعظ

كام

تعالى ع

الا الى الله ع

الى الله



عن الفقيه المحدث

اليوم مفعول فيه وهذا قوله  
الى الغنى رايه الخزيور

ليوهمه

الى الله رجوع اليه ثم انه يبيّن معنى قوله يعني علياً فقال انه جعل  
علياً خازن له على ما في السموات وما في الارض من شيء وانعمه  
وهذا ظاهر لا ينكره الا اهل الضلالة ومن طبع الله على قلبه  
وجعل على بصره غشاوة لانه هذا اليوم قد انعقد على معناه اجماع  
الفرقة المخالفة وهو حاله متوسط بين قول الغالي وقول القالي  
اما الغالي فيقول قولنا ان الله سبحانه متعال عن الحوادث لا يصل  
اليه وانما اصطفى من خلقه عبداً معصوماً مطهرين مكرمين  
لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون ولهم جميع امور سلطانه  
على خلقه وليس هذا القويض كما توهمه الجاهلون لانه القويض  
هو ما هو ان يقال ان الله تعالى جعل الامور اليهم ورفع يده عنها وهذا  
كفر وشرك كما تقدم وانما نريد ان الله تعالى جعل الامور اليهم فبهم بامره وحده  
هذا يتصور فلا يعملون بدونه فيما ولا هم عليه كيف يشاء لا يحررون  
ولا يسكنون ولا يولدون ولا يتركون الا بقدرته ومشيئته وامره  
في كل شيء جزئي وهم في كل خبر وابهك كله في جميع ما ورد عنهم  
فالمكر لهذا منكر لهم وقال لهم الاتبع قولهم الحق اجعلوا النار  
نوب اليه وقولوا فيما تشاء ولت تبلغوا ما القالي فهو من وضعهم  
وان الله عن هذه المرتبة التي يتوهم الله فيها سبحانه الله ما اكثر  
ما اردد هذه المعاني في هذا الشرح وغيره مما جوى به فليحقق  
به في الاخبار ينكره كما نتم لا يسعون بل قلوبهم في غمرة من  
هذا ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون والكامل انهم  
كانوا خزانة سبحانه في ارضه وسماؤه وفي جميع عالمه قال تعالى



في خطبة يوم القدير يوم الجمعة كما رواه الشيخ في المصباح وقد ذكره  
فيها مضي وذكره هنا تذكره لمن يخشى قال في خطبته واشهد ان محمدا  
عبد ورسوله استخلصه في القدر على سائر الامم على علمه  
انفرد عن الشاغل والمثالي من ابناء الجنس والنجبة امرأ وناها  
عنه اقامه في سائر عالمه في الاداء مقامه اذ كان لا يدركه الا  
وهو يدرك الالباب ولا يخفى في خواص الافكار ولا غفلة غوامض  
الظنون في الاسرار لا اله الا الله الملك الجبار اقول ثاملا في قوله  
اقامه في سائر عالمه في الاداء مقامه ثم ذكر العلية في ذلك  
بانه نعم لا تدركه الالباب الخ فوجب في الحكمة ان يقول امر الخلق  
من هو من الخلق لتدركه ابصارهم ويفهمون كلامه فاقام محمدا  
صلى الله عليه وآله في سائر عالمه نعم اي في جميع خلقه في الاداء لله  
ما شاء الله ان يؤديه اليهم مقامه ثم انهم ذكر بعد هذا الكلام  
الحمد فقال وان الله نعم اختص نفسه من بعد نبائه ص من ربه  
خاصة عليه بعبادته وسماهم اليه وتبنا وجعلهم الدعاء بالحق  
اليه والادلاء بالارشاد عليه لقرب قرب وضمن زعم الغافل  
في القدر قبل كل شيء عند دعوة مبرور عانوا لانظفها بحمد والثناء  
شكره وتحمده وجعلها الخ على كل معترف له بملكه الربوبية و  
مسلطانه العبودية واستنطق بها الخ مناسباتها انواع الفا  
نحى عما له بانه فاطر الارضين والسموات واشهد هم خلق خلقه  
ولا هم فاعاء من اموره وجعلهم ترابا مشيتا والبسائه  
الاداء عبيد لا يسبقونه بالقول وهم باهوه يعجلون بعلم ما بين  
ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لدى الله وهم من  
خشيته



خشيته مشفقون يحكون باحكامه وليستون به يستلوه ويعتمدون  
على دونه ويؤدونه فريضه الخطية وقوله في القدم يراد بالقدم  
القدم الامكاني الذي هو اقل الامكان الراجح لا القدم الذي  
هو الوجوب والاذن تعالى الله عما سواه علوا كبيرا فقد تبي هذه الامور  
من خطيئته على ظهر محجة ما اشر به اليه لاني لما اقول لا يقولونهم ولكن  
بما الله سبحانه وفضلهم على غيره من ادهم من كلامهم ومن  
ادعى ما ليس فيه كذبته شواهد الاصلح في ذلك انوا خزانة سبحان  
في ارضه وسما في سائر عالمه كما في مصير الامور اليه مصيرها اليهم  
لما قلنا فيهم عزائي جميع امطار الخلائق ومقاصد ما فتولت من فقد  
الله في حاجته او ياد اعوام اموره به او اجتناب نهى نهاه عنه او  
لمعرفته ومعرفة ما اراد من سعادته واسما في كونه ورساله  
وحججه عن يعني من قصد الله نعم في نعم من الاشياء توجه اليهم  
اي استشفع بهم او سلك في طريقه الى الله نعم طوبى لهم او جعلهم  
ادلاء على الله نعم وانهم وجهه واذا قصد الله توجه بقلبه  
وعمله ولسانه بوجهه نعم وجهه وهم وجهه وهم جهته او  
سلك طريقه وسبيله وهم طريقه وسبيله او يستغنى في طريقه  
الى الله بنور نعم وانهم عقد وجود القاصد الى الله نعم ان يستغنى  
او سئل الله نعم بهم كما هو عادة من عرفهم ومن لم يعرفهم اما  
من لم يعرفهم فانه يتصور كجا على من يملك حاجته فيسأله به  
فقد يتصور له الا ذلك الكرم حجة كرمه على حاله حاجته فيسأله  
بها وفي الحقيقة لا يملك حاجته احد من الخلق الا الله ولا اكرم  
عليه من محله واله من فاد استال السائل ما لا يكرم عليه فقد عني  
في النقص والمالك والكرم عليه واما ما وجد في الصدوق حيث  
جعل المالك زيدا وشيخا وجعل الكرم عليه الذي يسأله بجاهه

قوله في الامور  
التي لا يكون  
والحاصل انهم  
قوله في الامور  
التي لا يكون  
والحاصل انهم



عرفهم

محمد

فانجاه

وفي نسخة فهدمه وصلى

ثم رأوا شيئا آخر وان كان قد اخطا الطريق بجهله او عباده انهم  
 غفلوا فوجدوا بصيرته لكن قد لبس ذلك حاجته لمحض عنايته في التور  
 الالهية واما من عرف فيها فانه يخصهم باسمائهم حتى يجمع الالهية  
 والالهية بالاسناد الى محمد بن عبد الله قال سمعت ابا عبد الله ع  
 يقول اني يهودي الى النبي ص فقام بيدي به محمد بن عبد الله ع فقال  
 يا يهودي حاجتك قال انت افضل ام موسى ابن عمران ع النبي  
 الذي كلمه الله وانزل عليه التوراة والعصى وخلق له البحر  
 وظله بالغمام فقال له النبي ص ومن انت يكره للعبد ان يترك نفسه  
 ولكني اقول انك ادمي لما اصاب الخطيئة كانت نوبة ان قال  
 اللهم اني اسئلك بحق محمد وال محمد لما غفرت لي فغفر الله له  
 ولان نوحا ع لما ركب في السفينة وخاف الغرق قال اللهم اني  
 اسئلك بحق محمد وال محمد لما انجيتني من الغرق فنجاه الله منه  
 ولان ابراهيم لما القي في النار قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وال محمد  
 لما انجيتني منها فجاهلها الله عليه بردا وسلاما وكان موسى  
 القى عصاه واوحى في نفسه خيفة قال اللهم اني اسئلك بحق  
 محمد وال محمد لما امنتني فقال الله جلا لم لا تخف انك انت  
 الاعلى يا يهودي ان موسى لو ادركني ولم يؤمن بي وبنبيي لما  
 نفعه ايمان به شيئا ولا نفعته النبوة يا يهودي ومن ذلني  
 المهدي اذا خرج نزل عيسى بمريم لنصرته فيقتلهم ويصلح  
 خلقه وفي قصص الرائد ع باسناده عن الرضا ع قال لما اُغرق في  
 على الغرق دعا الله بمحمدا فرفع الله عنه الغرق ولما رمى ابراهيم في  
 النار دعا الله بمحمدا فجعل الله النار عليه بردا وسلاما وان موسى



لما ضرب طوقا في البحر دعا الله بحمنا فجعله يبسا وان عيسى عليه السلام  
اليهود قتله دعا الله بحمنا فنجي من القتل فرقعه اليه هو والعارفون  
بهم في معرفتهم على ما ثبت لا انتاهي وقبها قال ص وقال الصادق عليه السلام  
ايضا لو علم ابو ذر ما في قلب سلمي لقتله او لكفره ولا يعرفهم كنه معرفتهم  
اللا الذي خلقهم وهم يعلمون من ذلك ما علمهم الله ثم والذي  
كتب لك فوف معرفته اليهود وهو يدور على سنة اسرار كل  
سريته الفمعي اثبات منها من كوراك في الكتب وعلى السن العلماء  
وها الظاهر والباطن والاثبات منها عند العرفاء وعند اهل التصوف  
وها ظاهر الظاهر والاثبات وكل طائفة تتكلم فيها على حسب ما تذهب  
اليه وتعتقد فبعض منهم يصيب الحق وهو يعلم وما اقل هذا البعض  
على ما رأيت ممن شافهته او نظرت في كتبه وبعض يصيب الحق  
ولا يعلم واكثرهم يخطؤون وكذلك اصحاب الظاهر والباطن ولكل  
رأيت منهم مقاما شرحه في الكتاب مما يقولوا اثبات فيها وها باطن  
الباطن ويا طبع التأويل فلا يكاد يوجد في السطور وقد وجدته  
في السطور سيما باطن الباطن وقد ملأت منها كتيبي ورسايلي لاسيما  
هذا الشرح والكتبي التي عن ذلك حوقا عليه وعليه وعلى من يسبحه  
كما قال الشاعر اخاف عليك من غيري ومني ومنك ومن مكانك  
والزمان ولو اني جعلتك في عيوني الى يوم القيمة ما كفاني وكم  
سأل بسأل عن ذلك في بعض اسكت عنه وبعض اسوفه وبعض  
عليه من جواب النور وبعض اقول لم لا يوتي ذلك ان تسأل عن هذا  
ما قال مستخبري سر لي احبته بجيا من ليلى بالاعيان يقولون  
فترافا فانت امينها وما انا ان خبرتهم باحدي وكيفيت قول سيد



العابدون اني لا اكرم من علي جواهره كي لا يوطى الحق ذو جمل فيفتننا  
 وقد تقدم في هذا ابو حسن الى الحسين فله الحسن وروى  
 علي لو ابرح به لقتلني انت مني يعبد الوثنا ولا تسجل رجال  
 دعي يروون اني ما يا نوحه حسنا فخذها صيرة من طول  
 قال هو الى لا احمي ثنائكم ولا ابغ من المذبح كنهم ومن الوصف  
 وانتم نور الاخبار وهذه الابواب وروح الجبار قال الشارح روى  
 منادى لا احمي ثنائكم كما ان الله لا يمكن الثناء على الله لانه لا يمكن كبرهم  
 كما لانهم كادوي في الاخبار الكثيرة انه قال رسول الله ص يا علي ما عرف  
 الله الا انا وانت وصاع عرفني الا الله وانت وعلم عرفك الا الله وانتم  
 وانتم نور الاخبار اي كيف احمي ثنائكم وامد علم كنهم مد علم واصف  
 والحال انتم نور الاخبار اي منورهم وعلمهم وهاديتهم مع انه لا يمكن  
 معرفة الاخبار مع النبي والرسول والملائكة المقربين او انتم هاديتهم  
 من بينهم ولا يمكن رؤية الشمس كما ان البصر عاجز عن رؤية البصر كما  
 البصيرة عاجزة عن ادراك محاسنهم وكمالهم وصفاتهم فانهم هاديتهم  
 كمالهم وصفاتهم تقدس ذكره انتهى قول المولى لم يعان احد هاديتهم  
 وتاينها ولا الاسلاف قولهم ثم وذلك بان الله هو المولى الذين  
 امنوا امي القرب والذوق والفرقة والقدرة كما قال ثم عسى الله  
 ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة وتالها المالك  
 ورايها العبد وخامسها المعنى بلسانك وسادسها المعنى  
 التاء وسابعها التاء وتامنها التاء صرفنا سعيها المنع بلسانك  
 وعاشرها المنع عليه جاد ويعشرها التابع وتاينها هاديتهم  
 الطاعة وما سوى هذه لا يمكن اجوابه في المقام وقلنا هذه  
 الاثنا عشر فبعضها ظاهر وبعضها باطن وتليها الماسخ لنا

في المقام



عند الكتابة كما هي عادتنا في كل مسألة <sup>غالباً</sup> نورد علينا نقول على الأول  
 يكون معنى هو الذي يا حبائي قد دخل لك ما جعله الله لكم على كل مسلم  
 ومسلمة من امر رسالة جلتكم فقال فخر قل لا استسلم عليكم اجعلوا لا الموت  
 في القرب والمحبة الصادقة هي كما سمعت مما من عليك من انها هي  
 الطاعة كما امرها والخدمة بما ارادوا والاستبطان لما امروا  
 والاعلان بما اظهروا فان صدق فهم في الواطن بهذا وامثالها  
 فهم موالية وهو مولاهم حقاً وان كان بهم فما عاهدكم عليه في الذن  
 فان عفوا وسامحوا فهم اهل العفو والتسامح والاعضاء عن محبتهم  
 والا فلهم ان يردوه ويحبوه حتى يتوب الى الله ثم ويخلص في  
 الدعوة وعلى الثاني يكون المعنى يا مقرر بي الى الله نعم والى ما يحب  
 من طاعته ورضاه وحبته والى من يحب اي اليكم يا سادتي  
 والى من احبكم بان يحشر معكم ويجمعني معكم في مسلمة من رحمة  
 من جلتكم ولا ينكم وجلدكم في الدارين ويا ناصركم على عدلكم  
 بالقلب والحق وعدكم بتسليمهم على غواني بتسليمكم وتأييدكم  
 من اللبس والحي والشياطين وعلينا في النفس الامارة بالسوء  
 وعلى سكاها وجار ربها من الشياطين من اللبس والحي ومن الدنيا  
 الغرارة الخداعة بزيفها وعيوبها وشهواتها الصادقة طاعة  
 الله نعم وطاعة علم ومن الشيطان الغوي المحنهد في اضلاله  
 طريق قسركم وازلاله عن نهي ولا ينكم بالليل الى عدلكم والى نهي  
 اعمالهم وابنائهم ويا مؤلفي بيني وبينكم من كان عدلكم  
 ولي حتى فتحكم عليهم باب هذا ينكم وحببتكم اليه طوبى لكم وسلوك  
 نيككم حتى بانوا احبائي فيكم بعد ان تبلغنا فيكم واصدقائي بعد ان

وفي نسخة من حببتكم



تعاذ بيا فيك وانصاري بعد ان تقاطعنا ونحاذ لنا فيك وعلى الملائكة  
المعنى بيا ما لك طاعة اي اية الله نعم فرض طاعتكم بفرض طاعته وجعل  
اولها بي من نفسي في احوال نفسي وعقلي ومالي وديني وديناي واخر  
وما خولاني ربي كما قال نعم انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا فان  
سكانة محمد وعلي سوا اهل بيته صلى الله عليه وآله الهما ما اثبت لنفسه من  
الولاية على خلقه وشركهم في سلطانه على خلقه حق خصهم بما انشأ  
به على جميع خلقه بان جعل كل ماله من خلقه صلهم ولا شيء مما انشأ  
له الا بهم يعني انهم هم له نعم وما سواهم لهم فكل شيء سواهم فهو له  
بهم لا بد منهم لانه ما سواهم لا بد منهم ليس بشيء يقع عليه التملك وانما  
جعل الله شيئا بهم حيث كان شيئا كان لله بتبعيته كونهم لله نعم  
فهم اعضاء الحق وابواب الرزق واسباب الرزق والحق الا انهم  
لا يكون لهم شيء الا ما كان لله ليعطي كونهم ليس لله يعطيون بالمال  
ولا يكون الا بل لهم فافهم وقد تقدم هذا المعنى سابقا وعلى الرابع  
يكون المعنى هو المعنى الثاني الثالث وهو ان معنى المالك مالك الرزق  
وقد تقدم في اول الشرح الاشارة الى هذا وانتهى هل يعجز هذا المعنى  
كما تشير اليه احاديثهم ام لا لانه لم يسمع ظاهرا عنهم ذلك على جهة  
الحقيقة ولم يسمع احد في زمانهم من يتبعهم بذلك فلا يجد فيما سبق  
وفي زمانهم من سمي عبد محمد ولا عبد علي ولا عبد الحسن ولا عبد  
ولاول اطباق شيعتهم في هذه الاعصار في جميع الاقطار على  
ذلك من غير انكار والحق فيهم بين ظهرانيهم وقد تواردت الالفاظ  
عنهم صلى الله عليه وآله في الارض لا تخلو من حجة كما ان زاهد المؤمنين  
ودهم عنه وان كفوا انما لهم فان كان هذا تغيرا في الدين  
ايانا بما ليس منه فيه كان زيادة ونقصا يجب على الامام رد



الزائد وانما ناقص لانه لا يغير زيادة باطل ونقصان حق واحد  
واطرافهم على ذلك مع وجود حجة الله بينهم عجل الله فرجه وسئل  
مخرجه ولم يردهم على ذلك دليل الصحة فانه قلت ان سئل ان رضاه علم تسلم  
ارادة الرقية فلعن اليهودية يراهم عبودية طاعة واذا قام  
الاحتمال بطل الاستدلال قلت انما يبطل الاستدلال بقيام الاحتمال المتساوي  
واما الاحتمال الموجه فلا يبطل الاستدلال لانه الرجحان اشارة الصحة  
ولا يعارض الموجه الرابع وذلك لانه الاصل في الاستدلال الحقيقة  
على ان الصادق لم يقل اني ابا بصير على ذلك وذلك حين اراد ان  
يبين ان كل شيء قليل او كثير فله عندكم حكم حتى اني احدث نصف  
الجلدة وثلاث الجلدة فقال لابي بصير انك لي بريد بحسبك او بغيره  
باسبعه لم يزل يابن في ذلك ارشاه قال ابو بصير لم انا انا لك يعني  
لا يحتاج الى الاذن مني فاني ملكك فامرته على ذلك ولو ثبتت  
الاخبار الواردة عنهم وجدت حاقلة لك ومنها ما اشار اليه  
هم اليه في قوله عن معنى مشايخ الله والخلق بعد منافع لنا يعني ان الخلق  
صفهم الله لنا وقد تقدم الكلام في هذا فانه قلت فاذا يجوز للامام  
ان يبيع الحر على هذا لانه ملكه قلت هذا مبني على ما انوار المالكين  
من ظاهر الشرعية ولم يأتوا بمجيبين مع الحر ولم يظهر احكاما مما به  
يجري على العدم لانه هذا لا يجوز شرعا والذي تكلمنا عليه انما هو  
خاص فلا يظهر منه لئلا يكون عاما بخلاف ما هو عليه في نفس الامر ولور  
افهر والخاص يختص بالوقع الاشياء وعظم البلاء ووقته من اهل الاشياء  
الانكار اما سمعت ما تقدم في قصة اصحاب القاب ثم من دعاهم  
ليبيعوه فانك واعليه وتوكله معنى ان الصادق قال والله اني لا



انهم

بمعنى

انهم

الكلاب الذي قال لهم فيكفرون به نعم اذا استقر حكمهم في رخصتهم  
عرفت ما قلنا على الاجماع منهم ومنهم منعقد على انهم اولى بالخلق من  
انفسهم ومعناه عام في كل شيء فانه امرت بشيء ما وجبت عليك  
القبول فانه هو مخرج عليك مالك الحلال حرم عليك لانه اولى بملكك  
كما هو شأن المولى مع ما يملكه وان امرت بقتل نفسك او ولدك وجب  
وهكذا في كل شيء وما ذكره صاحب صحيح البخاري في تفسير المولى  
انتم مالك الارض والمعتق والمعتق قال وهذه الثلاثة ساقطة في قول  
النبي صلى الله عليه وسلم كنت مولاه فعلي مولاي الى ان قال لانه لا عليك بيع  
المسلمين ولا اعتقهم من رقي العبودية الخ صحيح على الحكم الشرعي  
في هذه الدلائل الاحكام تخرج على جهة العوم ولا تخص ولو  
لزم اما تخصي كل ما هو مختص في نفس الامر بهم فلا يمكن الانتفاع  
بافعالهم واعمالهم ولا يقع التأسي بهم في حال وهو مناف للغرض من  
الحليفة والحق او تخصي بعض دون بعض وهو ترجيح من غير مرجح  
فلما شيعتهم ما امرهم الله بتمليكهم على حسب ما قضيه دولة  
الباطل حتى علمهم الله في الارض فيكفرون بالحق الوجودي لارتفاع  
النقطة وذهاب الموانع فانهم وعلى الخامس يكون المعنى انكم الذين  
اعتقتموني من رقي الكفر والحيالة والقتالة والمناصي وهي رقي الشر  
الفقر والحاجة ومن رقي الفقر والحاجة ومن رقي الضعف والجهل  
حتى انعم الله عليكم بغير حساب بالاسلام والايان بكم وعلمي بكم عالم الكون والهي  
بكم الى ما يرضيه ووقته لطاعته وطاعته واعناني بكم وسلاخني بكم  
قواني بكم ورفع ذكري بكم ونقوا باسي بكم وانكم الذين وهبوني

نفس



نفسي حتى جعلني الله سبحانه بكم ومحبكم وبولايتكم واتباعكم مؤد بالحق  
 الذي وجب علي لم نعم بخلقكم اياي وادركتم لي وحياتي وجميع  
 ما انعم به علي وبلادي وقوامي ومملكتي ومرجعي والسادس يعلم من الحق  
 والسابع يكون المعنى فيه كالتة يعني بجميع المالك ويكون المعنى الحوي  
 والمصلح اياي يا ايها الذين تربونني باذن الله في جميع اطوار  
 التلويح وشرعه وفي جميع احوال التشريع وكونه وتصلوني بتعليمكم  
 وارثا دكم واعانتكم بفاضل علمكم ورشدكم وعلمكم والثامن يعلم  
 من الثاني في احوالكم بفاضل علمكم ورشدكم وعلمكم والثامن يعلم  
 يعلمان مما تقدم في الثاني وفي السابع والثامن والعاشر من الطرفين  
 والايان يعني يا من انعم الله علي بسببهم بنعمة الاسلام والايان  
 او على الظاهر يا ايها المنعول على بنعمة الاسلام والايان كما قال  
 نعم واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه بنعمة الاسلام وعلى  
 معنى المفعول اي المنعم عليه اي يا ايها الذين انعم الله عليهم بنعمته  
 على جعلهم حال مشيئة والسنة ارادته وخلقهم رحمة او  
 يا ايها الذين هداهم الله باصطناعهم لنفسه الصراط المستقيم  
 صراط الذي انعم عليهم يعني صراطهم حتى وصل فاضل تلك النعم  
 والهدايات وانار الرحمة اليهم فقه كما يقول مولي جميع مولي  
 بمعنى المنعم عليهم وعلى الحادي عشر يكون المعنى يا ايها المصطفى  
 لك التايعون لامره ومشيتته وارادته الذي لا يسقونه بالقول  
 وهم تعلمون وواضاف ظهورهم بهذه الصفات اليه حيث كان احد  
 صفات النار تلك الصفات وعلى الثاني عشر يكون المعنى يا ماله  
 طاعني اي يا مفضلني الماعنة علي وعلى جميع الخلائق يا وليائي ويا

هذا هم

يا موه



ما لكي اختيار في يدواني في اعلا في واسرارها ووجه ذلك  
الاختيار انما نشأ من ميل الوجود والماهية بداعي فطرها الى ما يتهيأ  
من المرد الذي لا قوام اليه الا به وذلك الميل مقتضىها ووجهه  
لذلك المرد فلما كان الوجود يدور على وجهه من علته على التوالى  
لا تعدده الذي به بقاؤه كل ما يحبه الله من الخيرات من الوجود  
النافعة الصل بما يحبه الله سبحانه من الخيرات النشريعة في الاعتقاد  
والاقوال والاعمال ولما كانت الماهية تدور على وجهها من نفس الوجود  
من حيث نفسه يدور وجهها من علته على خلاف التوالى لانها هي وجميع  
مالها بعكس الوجود وجميع مالها هي وكل شيء منها ضد عام لعكسه مثلا  
الوجود ضد الماهية وصفته النور وصفته الظلمة وصفته الخير  
الخير وصفته الشر فاذا رضى تحببت بسبب ضاه واذا غضب بذا  
رضيت وان ائبعت غرت وان قرت ائبعت وان تحركت سكت وان  
سكت تحركت وان اقبل اديرت وان اديرت اقبلت وان فعلت تركت وان  
ترك فعلت وهكذا كان حالها الذي يلقى بقاؤها عكس مدد الوجود  
وهو كما يلقى الله سبحانه من الشر والحقائق الاصل بما يكرهه الله سبحانه  
من الشر والقادر بخالفها لاوامر الشرعية بالترك والنواهي الشرعية  
بالفعل وذلك في الاعتقادات والاقوال والاعمال ولما كان الانسان  
مركبا منها وهو عبارة عنها متفهم غير متمازج في تمامها استهلا  
ولامتياز في تمامها انفعالات الايات اثارها من الاعتقادات والاقوال  
والاعمال فلا يصدر عن ذلك الانسان شيء من الخير الا بميل وجوده  
الى ما يحسنه من النور والنايات الاصل ولا يصدر عنه شيء من الشر الا بميل  
ما هيته الى ما يحسنه من الظلمة المجتنة الاصل وكان لا يستغنى عن  
المرد باحد هاتين الخطاين والاولا تسمى في جري لم عنها الاختيار  
لانه

وفي النخبين واذا للتلاشي



لأنه إذا مال الوجود بفقره إلى شيء مالت الماهية بفقرها إلى  
فذلك الشيء والميلان صادران عن ذلك الإنسان لأنه عباد  
عنها فكل ميل له وعنه فلا كان كل هذه الأشياء إنما هي ذلك الإنسان  
لم يلد يفرق بين الميالي فخلق الله له خلقا يختارهم لنفسه و جعلهم  
مخال مستبينه والسنة أراد الله لم يكن لهم ميل فعلي الآتي جهة  
وجودهم إلى كل خير وإن كان لهم ميل إلى ما في شيء جهة ما هيتهم  
إلى كل شر وذلك لأن الله سبحانه علم منهم في زمانه أعمالهم ومكشفا  
الآفعلوا إلا ما يحبهم أعانهم فاستووا وجودهم ببللوا أنواره  
على ما هيتهم حتى قضيت ظلماتها وكادت هي أن تفتى وتلاشي فلم يبق  
لهم رصم إلا الوجود ولا فعل إلا في الامكان طذلك جعلهم الأدلاء  
إليه والهادين إلى سبيلهم فهم غير ذرة المكلفين صليبه وداعيه  
لئلا يلبس عليهم داعي الخير وداعي الشر بالامر بكل داعي الخير  
وبالنهي عن كل داعي إلى الشر ووجود المكلف ظهور الله تعالى  
بنوره وسعاعهم مع المكلف وما هيتهم بقولي ذلك الظهور عصفاه  
ولاشك أنه أي ذلك القول بآياتهم وهذا هو هذا في الخير  
وفي الشر قول ذلك الظهور بخلاف عصفاه ولا شك أنه أي ذلك  
القول بتركهم له وتخليقهم له ونفسه أمعبر عنه عندهم بالذود  
والطرد كما قال أمير المؤمنين عليه السلام في الفضل حين سئل عن حوض محمد  
الذي يسقى منه في الدنيا أم في الآخرة قال بل في الدنيا وورده  
أولياي وأذود عنه أعدائي وقد تقدم فإذا عرفت ما ذكرنا من  
لله صلى الله عليه وآله ما قلنا لك في الوجه الثاني من الآيات عشر من قولنا وبما ألقى  
اختياري في بدواني في أعلاي واسراري وقولهم لا احصي ثباتكم أي



عليه السلام ان اعد حماري حرك قال في صحيح البخاري وفي حديث الدعامه  
 لا احصي ثناء لك كما اثنيت على نفسك اي لا اطيع صولا احصي ثناءك  
 واحسانك وان اجتهدت انت كما اثنيت على نفسك هو اعتراف بالخبر  
 اي لا اطيق ان اثنى عليك كما تستحقه وتجبته انت كما اثنيت على نفسك  
 بقولك فلا تصلي في ربي العزم وما في كما هو صولة او هو صوفة انتهى  
 وظاهره ان احصي معنى اطيق والظاهر ان معناه على عد وقي القاموس  
 واحصاه عدّه فنكون المعنى لا اقدر لك اعد الثناء عليكم لانه في كل شيء  
 ثناء عليهم وقال الغزالي في الحصاص ليس الحوادث انما عاجز عما ادركه بل  
 معناه الاعتراف بالقصور عن ادراك كنهه جلالة وعلى هذا يفرع  
 المعنى الى الثناء على الله نعم بانه نعم القفاست واكلها التي ارتضاها لنفسه  
 واستاثرها هو لا يؤجل لاله نعم انتهى وهذا وان كان له وجهه بمعنى  
 اني لا احيط بك علما ولا بعلمك غيرك فانت كما قلت لك الظاهر من هذا  
 اللفظ ان المعنى فيه انما اذا ذكر بعض الثناء على الله نعم يذكر بعض صفاته  
 اعترف بالخبر عن تعدد هلو احصائها وانما بعد هلو يحصها هو عز وجل  
 وقوله انت كما اثنيت على نفسك لا يدل على راحة الكثرة بقوله انت لان  
 الخطاب لا يعين الا بقيد والكثرة لا يطلب باللفظ لانه غير الكثرة بلزوم منه  
 التعدد والكثرة وهو نعم وان كان انما يثنى في الظاهر على نفسه بخوما  
 نثني عليه مثل قوله فلا الحمد رب السموات ورب الارضين رب  
 العالمين الا ان الكلام يقع من المتكلم على حسب علمه وادراكه فنقول  
 قوله ذلك انفسه غير قولا لنفسه والى مثل هذا اشار نعم بقوله في الرد  
 على من يعارض القرآن حيث تحلهم فقال فاقوا بعشر شيوخ مثله  
 مفتريات وادعوا من استطعن من دون الله ان كنتم قوم لم  
 يستحيوا انكم فاعلموا انما انزل يعلم الله والا اله الا هو يعني قال

انت

السموات

وفي نسخة في الاحياء

ذلك

تدبره

صاحبه

عزوا



عجزوا عن الايمان بعشر سور مفتريات مثل القرآن على دعوتهم  
 بانهم مفترى فاعلموا ان الكلام يكون بنسبة عقل المتكلم وعلمه  
 ولو كان القرآن من عند غير القرآن لما ملك الايمان بمثله لان كل  
 من الكلامه نظيره فانه نظيره وعلمه نظيره ومن لا نظيره ولا علمه  
 فلا نظير لكلامه قال فاعلموا انما انزل بعلم الله ولا مثل لعلم الله ولا مثل  
 للكلامه فلا مثل له فلا اله الا هو فاذا انشئ على نفسه شيئا مثل  
 الآية المذكورة مثلا فلا يقدر احد من الخلق ان ينشئ عليه بمثل ذلك  
 وان انشئ عليه بما تضمنته الآية لانه ما سواه لا يتوابعه ولا يورثه  
 ارادته فكلام الغي الى ان تنحصر المعنى فيه فقد انضمت القوافي وان  
 انضمت مع عدم منعها من الظاهر فلا بد من هذا معنى لما احصى تناسل في الجملة  
 بنى معنى لا احصى باعتبار جهة تعلقه ومعنى التثنية اما الاول فالاصلة  
 في التثنية مثلا بالنسبة الى نعمة ثم من اين انت وكما توقفت على اسباب  
 لانكاد نحصى الى اين تنتهي ولهذا قال تعالى تعذوا بنعمة الله ما  
 لا تحصوها ولم يقل نعم الله ليقال انها كثيرة لا تحصى من جهة عدد افرادها  
 وان كانت هي كذلك واعظم مما يدخل في الواوهاح الا ان المراد  
 مبادئها واسبابها وما سبغ تلك النعمة من المديجات في الاوقات  
 المتجددة والامكنة المتجددة في الابدان والانتهاى وقد ذكر ذلك  
 سلمان الفارسي رضي الله عنه لابي خديجة في عيونه اللقيار عن الرضا  
 عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده  
 عليهم السلام قال دعا سلمان ابا ذر رحمة الله عليهما الى منزله فقدم  
 اليهم رغيفين فاخذ ابو ذر الرغيفين فقلبهما فقال سلمان يا ابا ذر  
 اني لا ابي شيئا ثقل هذا بين الرغيفين قال خفت الا يكونا ناضجين  
 نفخين

وهي لا مثل للكلامه

محمد بن جعفر عن ابيه علي بن  
 الحسين



والبرق

فغضب سليمان من ذلك غضبا شديدا ثم قال ما ابرأ السميت نفلت هذا  
الوعيقين فوالله لقد عمل في هذا الخبز الماء الذي تحت العرش  
وعملت فيه الملائكة حتى ايقوه الى الریح وعملت فيه الریح حتى القاه الى  
السحاب وعمل فيه السحاب حتى امطره الارض وعمل فيه الرعد والملك كرمي  
وضعه مواضعه وعملت فيه الارض والخشب والحديد والبهائم والكلاب  
والكلب والملح وما لا احصيه اكثر فكيف لك ان تقوم بهذا الشكر فنبه  
سليمان ربه اذ رضى سريلا بعثر عليه الامثل سليمان وذلك من قوله نعم  
وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ولاريد  
ان الوعيقين شي وخلا لنها عند في ملكه كل خزانه في محلها من الوجود  
يدبرها ثم نبه بامر الله الملك الموكل بها وهو من الملك الموكل  
بتلك الرتبة من المعناها اي الوعيقين في الجبروت الذي هو عالم العقول  
موكل بها هناك ملك عقلي هو روحه وراس من الملك الاكبر المسمى بالعقل  
الكلبي وروح القدس وروح من امر الله فلما قال الله نعم للملك الكلبي اني  
هو العقل الكلبي اذ برقا دبر يعني فنزل بصور الاشياء في النفس يعني ثبت  
العلم باذن الله ثم في اللوح والقلم هو ذلك المسمى بالعقل الكلبي وروح  
القدس وروح من امر الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والنفس اي النفس الكلية  
هي اللوح المذكور في الاخبار وهو علون كلا ان كتاب الابرار في  
عليان فلما نزل العقل بصور ما كان وما يكون الى يوم القيمة في النفس  
الكلية اي اللوح نزل بكل صورة من تلك الصور الملك الموكل بها  
وهو راس من الملك الاكبر النازل بالكل وهذا راس عنه فاعني  
بالوعيقين نزل بالوعيقين في حليها من الوجود النفساني في  
من اللوح حتى سلها بيد الملك النفساني الموكل بها في هذه الرتبة وهذه  
في رتبة الطبيعة وفي رتبة الموات وفي رتبة المثل بضم الميم واللام  
والاشلاء



والاشباح التي هي اقله الانوار الجوهرية ثم الى الملائكة ثم الى الانصاف  
ثم الى الارض والسموات وقد نقلتم بعض البينات لهذا المقام ولا يمكن تمام  
البيان هنا الا بالخروج عما نحن بصدده ولا فائدة منه هنا من جهة الاشارة  
الى الاشياء متعدده الاوقات والامكنة وفي كل رتبة يدبرها الملك  
الموكل بها وهو من جنس تلك المراتبة الى ان يصل الى الوعفاء مثلا الى  
عند الاكل فاذا وصل الى قطع الصف مسافة وجودها ثم يأخذ في  
العود الى هاهنا يدنا واول العود كسرهما ثم الاكل والقطع بالاشياء  
والنعم وارسال الماء من تحت السان من النهرين المعدين ليدرفه  
الطعام ثم الازداد والبلع ثم الكيلوس وينقسم اسفل الى الشعر  
واعلاه الى اليموس ثم الى الغذاء المشاكل والى النطف والاولاد و  
هكذا الى ما لا نهاية في الامكان وهذا نصف مسافة الآخر ولا يمكن ان  
هي المباد من ان بعض واحد مثلا في النزول والصعود ولهذا افرج سبحانه  
ذكر الله تعالى ثم وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها في ان الشيء اطوار  
في مراتب وجوداته وقد روي عن علي بن ابي طالب قال قال الله رفع الدرجات  
والعرش وفي العرش مثل ما خلق الله في البر والبحر ذلك قوله ثم  
ولما من نعمي الا عندنا خزائنه وعرش له الملائكة في الشرع يحيى  
الاولاد به في هذا الحديث العرش العلي والوجودي وعلى الاول  
ظاهر على اننا فيمكن توجيه ما روي في التوحيد عن الباقر عليه السلام  
حين سئل عن قوله ثم اقمينا بالخلق الاول بل هم في ليس من خافين بل  
فقال ثم تأويل ذلك ان الله ثم اذن في هذا الخلق وهذا العالم وسكن  
اهل الجنة الجنة واهل النار النار رحمة الله عما لا يحسنه هذا العالم  
وجاهل خلقه من غير حق له ولا انات يعبدونه ويوحدونه وخلق  
لهم ارضا غير هذه الارض مخلوقهم وسماء غير هذه السماء تطلعهم تلك

عليه







وخاصهم وشرابهم لا يتناهي ولا غاية لصونا انقطاع ابدنا ونال  
اهل النار وما اعد لهم من انواع العذاب لا يتناهي عني انها لا تنقطع  
ابدا كما ذهب تنعم او نال ما اعد من له فهي باقية ابد بقاء مد  
الله سبحانه وفضله الصادق فعله نعم الذي اقام به كل شيء فاذا  
سئلني وقلت لي ان كانت حادثة فهي مسوقة بالعدم منقطعة  
قلت لك العدم ليس شيئا يسبق وانما معنى كونها مسوقة بالعدم  
انها قبلها كان ولم تكن هي في رتبة ما قبله بعد ومرة قال  
الكامل ان يقال الحادث هو المسبوق بغيره يعني ومعه ما قبله  
قبل ان يوجد هو ثم وجد وان كان هناك وهذا المعنى واحد  
في المال الا انه في عبارة تلك نوه ان العدم شيء عوالا يحصل سبق  
وانت لا تدري ان شيء كيف يسبق الحادث فهذا قول من النقول  
للخلق المتعارين بقوله نعم وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله  
الا بقدر معلوم وقول من القعود والمراد الى الله نعم ذلك كيف  
يمكن لاحد من الخلق ان يحكي نعمته من نعم الله نعم في مراتب نزولها  
وصعودها على نحو ما اشرنا اليه فانهم واعلم ان حديث الباقع يدرك  
على انه هذا الخلق المجدد بعد استقرا اهل الجنة فيها واهل النار  
فيها لهم قنديل معلق بالعرش غير هذا القنديل وليسوا من الالف  
الف عالم والالف الف آدم لانه قال انت في اولئك العوالم يعني الالف  
الف وهو لا عالم المجدد دون بعد اولئك كلهم فهم خارجون عنهم  
وعالمهم خارج عن هذه العوالم لانه القنديل المعلق في العرش في  
قنديلها منا هذا جميع سموات وارضيت وما فيها وما بينهن وما  
نورهن وما خلقهن في قنديل واحد وهو قنديل ايتنا ادم ابي البشر



وهذا العالم المجدد في قديم الازل غير عالما وهو قول وفعلهم انما  
غير هذه الارض يحلهم وسماء غير هذه السماء تطلبهم والحاصل قائل  
بصدده ان المكلف يحجز ان يهيئ نعمة واحدة من نعم الله سبحانه كما  
يتبناها عليه ولا يعلم ان يثني عليه الا بما حذر عليه من الثناء على نفسه  
في تعريفه اياه نفسه وذلك الثناء يحدو طرفه الاسفل الذي باليد  
واما طرفه الاعلى الذي يبيده نعم فلا يحصى احد غيره وامامه نعم  
التي هي محمودة والمصطفى من ذلك الثناء من طرفه الاعلى شانه  
مشيئة الولى وامام عالم يشانه اكرامه وانما شاء امكانه فانهم  
لا يحسونه ولا يحيطون به علما وهو قولهم ولا يحيطون بشيء من علمه  
الا بما شاء اى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء امكنه في القرب  
والوجود الخارج من كينونته التي هي التوحيده اذ مروب الاما  
كونه من ذلك فانه نعم جعلهم اعضاء ذلك كما قلتم من افعاله  
يحيطون به والاحصاء تعدد الفواضل والفضائل التي هي الثناء عليه  
في كل شيء حتى نفس الحي والحصاة لها منيا واذا اردت ان تعرف  
شيئا من ذلك فتأمل في كلام سيد الشهداء ع في دعاء عرفه وان  
اورده لتعرف ما اشرفنا لك قال ع في الثناء على الله نعم فاني انك  
يا الهى احصى عدد اودكى ادم اى عطاياك اقوم بها شكر اوهى  
الترقى ان يحصىها الحادى او يبلغ بها الحاقطون ثم ما صوفى ذلك  
عنى اللهم من الفضل والفضلاء الكثر صفا ظهر لى من العاضة والسرور  
وانا اشهدك يا الهى بحقيقة ايمانى وعقد عن صلاتى وقدرى  
صريح توحيدى وباطن مكنون ضميرى وعلائق حجابى انور

ودعات



بصري واسار بصفحة جيني وخرف مسارب نفسي وحذار في حارة  
عزيتي ومسارب صماخ سمعي وماضيت واطبقت عليه شفتاي و  
حركت لفظ لساني وعفوا زخمت في قلبي ومنايت انرا سي وه  
بلوع حبال بل باع عنقي ومسارح مفعلي ومشربي وحالة ام رأس في جل  
حائل جبل ديتي وما اشمل عليه نامود صا دعي ونياط حجاب قلبي  
وافلاذ حواسي كبدي وما حوثة شر اشيف اضلاعي وحفاق عفا صلي  
واطراف انقلي وقبض عواملي ودمي وشري وبشري وعصبي ونصي  
وعظامي ومحي وعروقي وجميع جوارحي وما انتسج على ذلك ايام رضائي  
وما اقلت الارض مني ونومي ويقضي وسكوني وحكي وحركات روعي  
وسجودي ان لو حاورك واجتهدك بمدى الاعصار والاهقاب لو عمرتها  
ان اوذي شكر واحد من انعمت بها استطعت ذلك الا بمذك الوجيب  
علي شكر انفا جديك وثناء طارف عينا اجل لو حرسه والقادون  
من انامك ان نهي مدى انعامك سالفه وانفة لما حصرناه عبد  
واحصيناه ابد هيات اني ذلك وانك المخبر عن نفسك في كتابك  
الناطق والبناء الصادق وان تعد وانعم الله لانهوها صدق لك  
اللهم وبلغت انبياءك ورسلك الائمة قد تجرنا من مصم  
معددات انعمت نعم هي نعمه ثم فهي تبتني عليه بكل ما منها وبها ولها  
وبانفسها وتعد نعمه نعم وانما بعد كل شيء ما عنده من غيره ومن  
نفسه اذ ليس في الامكان الا ان ارجوده وكرمه فاني على نفسه  
بها وانك عليه بانفسها وكل ما سوى محمد واهل بيته ص في استعنتهم  
وان وجودهم فاني عز وجل عليهم من سواهم وانني على نفسه نعم  
بهم عز وجل سواهم بواسطتهم اي يكون نعمتنا عليهم عم وذلك



وذلك ما قاله بعض النحاة في اعراب البسملة قال والرحمن صفة  
 لله والرحيم صفة للرحمن وكون الرحيم صفة لله انما هو كونه  
 الصفة ولا ريب ان صفة الفقة صفة وهو الحق عندى وان كان  
 خلافا للمشهور هذا في ظاهر النسخة واما في باطنها فالمعنى  
 هو الحق المنصف بالالهية والمنصف بالرحمانية والمنصف بالرحيمية  
 صفة الرحيم الرحمة المنوية للمؤمنين وكان بالموافق رحيم  
 يستلجئهم رحيمنا وصفة الرحيم الرحمة المنوية التي وسعت كل شيء  
 وهم رحمة الله التي وسعت كل شيء وسعت اهل الحق من كل جنس  
 بالفضل وسعت اهل الباطل من كل جنس بالعدل وشيعتهم الرحمة المنوية  
 فالاسماء الثلاثة مسمياتها هو المعبود بالحق تعالى والاسماء  
 الثلاثة هي اسماء اى اسماء افعاله يظهر منها اسمها واضرب  
 مثلا تعرف به وان فقد حكمة في مواضع متعددة فاقول ان ذلك  
 واحدة بسيطة لاكثره فينا بوجهي والفاء عم والفاعل المنطوق اسماء  
 اى اسماء افعالها تظهر بها مثاله وهو الفاعل والفاعل المنطوق هو  
 المعاني الفعلية اسماء بضم المعاني وهو مثال لانه لا يبدو له قيام  
 وقود واضطاع وهي اركانها هي مع فاعل وقاعد وحصل بالمعنى  
 واحد وهو زيد وهو اية المعبود بالحق عز وجل والى الباب  
 والفاء عم مثل الله في البسملة فانه اسم ومثال المظاهر بالاولوية عز  
 وجل والفاء عم مثل الرحمن فيها فانه اسم ومثال المظاهر بالرحمانية عز  
 وجل والمنطوق مثل الرحيم فيها فانه اسم ومثال المظاهر بالرحيمية عز  
 وجل مثال زيد ظهر بالفاء عم في رتبة الفاعل لانه اسم لمحدث الفاعل  
 وظهر بالفاء عم في رتبة القود لانه اسم لمحدث القود وظهر

في البسملة

الرحيم

بالمفصل



بالمصطلح في رتبة الاصطلاح لانه اسم لحدث الاصطلاح فالاسماء الثلاثة  
اسماء للظاهر بافعال هذه الاحداث الثلاثة والظاهر بافعالها مثال ذلك  
وجهه وصفه في كل رتبة بالها وهذه آيات الله في انفس الخلق فان  
تلك الآيات تتلوها عليك بالحق والثناء على الله عز وجل لا يحصى خلقه ونما  
اننى على نفسه نعم بهم وما لهم فهم للثناء على الله نعم وبهم الشاء على الله نعم  
وهم المنشئ على المصطفى قالوا والى الثاني كما قال في الزيارة الى محمد  
الصغير يسبح الله باسماءه جميع خلقه وقال نعم وان من شئ الا يسبح  
بحمد وايضا الثاني والثالث قوله نعم لمن الملك لله الواحد القهار  
فاذا كان هذا مكانهم من الوجود فكيف يمكن لاحد منهم سواهم ان يحيى  
ثنا لله قال نعم كان الله لا يوصف كذلك البنى نعم لا يوصف وكان الله البنى  
لا يوصف كذلك الامور لا يوصف هي والمراد بالموث من هنا على احتمال هو  
العام نعم وعلى احتمال اخر هو مطلق الموصوف والمباح هم هذا او في الوصف  
لجبل من الجبل وقوله نعم لا احصى ثنائكم معناه عند من عرفهم  
باعتقاده اى بما وصفوه وصفوا انفسهم له انه كل من عرف شيئا من  
ذلك فالما ادرى ما ارسم في حشا عروى منى شفايتهم ولا يدرك  
هبتك ما يحلى له من تلك الصفات نعم انه كل ما سواه فاعلاه و  
البر هو اوسع احاطة شيعتهم وانشعابه انما هم استحيهم خلقوا  
من انوارهم جزع الشاع لا يسع كل ظهور المنير لكل الشاع وانما  
يسع مقدار وفقدان هو ما اوتى بالذات والجزع من الشاع  
هو سم بعض ما هو وصفه ما يحلى به المنير لكل القصة المحلى بها والحققة  
المحلى بها وثناؤهم هو كل ما تجوز به وحيثه فثبت بالحكم البت  
والقطع المشبهة كل ما سواهم لا يحيى ثنائهم من هذه الوجهين الاول  
كل الشاء والثاني حقيقة بعض ما احصاه من ثنائهم فافهم فقد حصلت  
لك احوية ما يورد عليك من الالفاظ في هذه العبارات المكررة



وقوله ولا يبلغ من المدح كنهم معطوف على ما قبله عطف توقيدي هو  
 اللاتقان في الأقوى إلى الضعيف كما هو الغلب لانه في سياق النفي  
 وهو بيان للوجه الثاني الذي هو عدم ادراك كنه ما ادرك من  
 الثناء أي لا يحصى جميع ثنائكم وما دحل ولا يبلغ أي ولا اصل إلى كنه ما  
 احصيه من ثنائكم وما دحل وقوله كنهم أي كنه ثنائكم وانما كان ذلك  
 كنه الثناء ضعف من اللطافة بالثناء لانه الادراك لكنه المعاني  
 اسهل في العادة من الاحصاء لكل او في الواقع اما في الاول فلانه  
 الاحصاء لم يرب من رتبته وهو مقتضى في العادة لا ادراك  
 الكنه غالباً واما في الثاني فلانه بعض ما يحصى من الفضائل القاهر إلى  
 يدرك كنهها واما الاحصاء فيمتنع لكل من ذويهم كما قال في نظم  
 ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسيك انك انت علام الغيوب الا ان  
 هذا الامتناع مني على كونه الاشياء على ما هي عليه لانه ما دون  
 من حيث هو دونهم لا يحصى ثنائهم واما في نسبة الله سبحانه فيكون  
 انه يرفع من يشاء الى ما يشاء يحصى ثنائهم والامكان في مشيئة  
 الله لا يلزم منه الوقوع بل يكون باعتبار عدم وقوعه بحكم المنع  
 وتسميته بالمتنع في الحكمة لانه معلوم لله ثم وكل معلوم له ثم هو  
 ممكن في مشيئته مقدور له الا المعلوم بذاته الذي هو ذاته فهو  
 له بلا اعتبار معايرة ولا تعدد حيث لا في نفس الامر ولا في الفرض  
 والاحتمال والامكان فانه في نفس العلم ونفس القدرة فلا يمكن فرض القدرة  
 الاعلى قدراً غيراً لقدرة ولو بالفرض وهو محال هذا قول المتكلمين  
 ان العلم اعظم من القدرة لانه يتعلق بالمكن والعاجب والمتنع والقدرة  
 انما تتعلق بالمكن خاصة بجهل بعوَم القدرة وخصوص العلم لانه



هو القدرة وانما يختلفان ويعدان باعتبار المقهور وانما باعتبار  
 للمبدأ فهو واحد العلم نفس القدرة في نفس الامر وانما تعدان باختلاف  
 باعتبار اختلاف متعلقها وجهتها فمن حيث الفهم والادراك المتصورات  
 حادثان وهما عنان المعنى القديم الذي هو واحد بكل اعتبار حيل وعلا  
 فاننا اوردنا العلم القديم فهو الله سبحانه وآية اوردنا العلم الحادث  
 بالعلوم فهو العلوم او صفة العلوم والاول غير مرتبط بشيء لان ذاته  
 للعلم ذاته ذاته ثم غير مرتبط بشيء والاول ليس هو العلوم ولا صفة  
 العلوم لان ذاته ثم ليس هو العلوم الحادث ولا صفة الحادث واذا قلت  
 هو العلوم القديم وجب الاتحاد والتمتع التعدد والكثرة ولو باعتبار  
 الفرض والاحتمال والامكان والثاني اي العلم الحادث مرتبط بالعلوم  
 لانه اما نفس العلوم على قول او صفة على اخرا اذا اوردنا القدرة القديمة  
 فهو الله سبحانه وآية اوردنا الحادث فهي المتعلقة بالحادث والتمتع  
 ليس شئيا فكل لا يكون مقارنا لا يكون معلوما لانه لو كان معلوما  
 لكان اما نفس العلم فلا يكون متعلقا لانه العلم موجود وانما هو  
 والعلم صفة على القول بان العلم صفة العلوم ويجب ان يكون  
 على هذا التمتع موجودا لانه العلم صفة وهي موجودة ولا يكون  
 في القول انه لكونه القهضة موجودا فهو الموصوف متمتع الوجود  
 فانه قلت انا نقول شريك الباري وهو معنى العلم قلت هذا غلط  
 فاحش لانه المصور انما هو شئ موجود تشبوه بآواها ملك شريك  
 الباري سبحانه ومعدا فانه هو اللات والعزى وهبل وامثالها  
 تبعاً بغير علم في احوال الخلق بها اربابا لهم حيث سواها شركاء فقلتم

فان المسمى بكن  
 تصور وهو  
 في ان المسمى بكن

الاحقر

في اوها ملك

لهم



بِحُجَّتِكُمْ فِي أَعْوَالِهِمْ فَأَنْتُمْ عَنِ الْحَقِّ كَافِرُونَ  
 سَمِعْتُمْ هَٰذَا شَرَكًا عِنْدَ رَبِّكُمُ عَلَيْهِمْ وَاِبْطَالٌ دَعْوَتُهُمْ وَلَكِنَّ الَّذِينَ  
 أَوْفَاهُمْ مَوَٰعِدَهُمْ خَلَقُوا لَكُمْ أَيْدِيَهُمْ أَلَّا يَكُونَ لِللَّهِ سِجَانٌ أَحَدُثًا يُغْنِي عَنْهُمْ  
 فَا تَمَّ الَّذِينَ يَخْلُقُوا هَٰبَا وَهَٰمًا كَمَا قَالَ نَعَمْ وَتُخْفُونَ أَفْكَاءَ هَٰذَا  
 الَّتِي فِي أَوْفَاهُمْ وَتَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ كَمَا هُمْ كَمَا هُمْ كَمَا هُمْ كَمَا هُمْ كَمَا هُمْ  
 ذَاتُ قَائِمَةٍ فِي أَوْفَاهُمْ لِنَفْسِهِمْ أَوْ ظَلَّ قَائِمًا ذَاتُ قَائِمَةٍ لِنَفْسِهِمْ  
 فَهِيَ حُجَّتُهُمْ فِي أَوْفَاهُمْ وَلَيْسَتْ صَمْتًا وَأَنَّ  
 ظِلًّا قَالُوا أَنَا بَوَاحِدٍ إِذَا كَانَ الشَّيْءُ حُجَّتُهُمْ وَأَوْ يَزِدُّ أَوْ يَكُونُ  
 ذُو الظِّلِّ الَّذِي هُوَ عِنْدَ كَمِ شَرِيكَ الْبَارِي سِجَانٌ مَوْجُودٌ أَوْ يَزِيدُّ  
 وَإِذَا كَانَ مَوْجُودًا لَمْ يَكُنْ بِجَهْلٍ الْوَاحِدِ سِجَانٌ وَتَعَالَى لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قَالَ  
 قُلِ اتَّبِعُوا اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ فَخَبِرَ عَمَّا هُوَ  
 بَاطِلٌ لَا يَعْلَمُ شَرِيكَ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ فَتَقَى نَعْمَ عَلَيْهِ بِشَرِيكَ  
 نَقُولُونَ أَنَا نَعْلَمُ شَرِيكَ لَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَنَا نَقُولُ هُوَ الْقَوْدُ هُوَ الْعِلْمُ  
 مَا لَمْ يَكُنْ يَكُونُ نَعْمَ عَمَّا هُوَ الْعِلْمُ الْقَدِيمُ وَخُصُوصًا الْقُدْرَةُ الْقَدِيمَةُ  
 وَهِيَ نَفْسُ الْإِنْسَانِ كَذَلِكَ مَسْئَلُكُمْ لَأَنَّهُمَا مَوْجِدَةٌ لِحُجَّتِ الشَّيْءِ  
 الْوَاحِدِ أَعْلَمُ مِنْ نَفْسِهِ أَوْ لَمَّا يَكُنْ لَهَا لَدُنَّ وَمَعَانِيَّةٌ أَحَدُهَا لِلْآخَرِ  
 وَذَلِكَ كَفَرٌ وَشَرِكٌ نَعْمَ كَوَارِبٌ بِتَعْلُقِ الْقُدْرَةِ التَّعْلُقِ الْكَوْنِيَّ خَاصَّةً  
 أَمَّا فَرْضُ عَمَّا تَعْلُقُ الْعِلْمُ بِمَقْلُوقَاتِ الْمَعْلُومَاتِ وَخُصُوصًا تَعْلُقُ الْقُدْرَةِ  
 بِالْمَقْدُورَاتِ الْكَوْنِيَّةِ لَا بِمَقْلُوقَاتِ الْمَقْدُورَاتِ فَانْتَهَاهُ مَسَاوِيَةُ الْعِلْمِ لَأَنَّ  
 الْمَعْلُومَاتِ مِنْهَا كَوْنِيَّةٌ وَمِنْهَا أَمَّا بِنَاءٌ وَهِيَ بَعْضُهَا مَقْلُوقَاتِ الْمَقْدُورَاتِ  
 فَإِنَّ مِنْهَا كَوْنِيَّةٌ وَمِنْهَا أَمَّا بِنَاءٌ وَفَوَافِقُهَا وَفَوَافِقُهَا فِي حُسْنَةِ اللَّهِ فَيَكُنْ  
 أَلَّا يَرْفَعُ مِنْ شَأْنٍ إِلَى شَأْنٍ حَتَّى يَكُونَ تَنَاقُلُهُمْ قِيَمَةٌ سَوَاءٌ أَوْ يَكُونُ  
 عَلَيْهِ

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

مَعَامٍ



عليه لانه من تمام البيان اذ رتبنا بينه وبيننا في هذا الكلام للتشبيه  
 ولا يمكن من الجواب سألني بعض المتكبرين هل يمكن ايجاد مثل محمد  
 وهل يمكن ايجاد مثل محمد شخص بشري افضل منه وقيل له ما حاجته  
 الكلام يحمل غير ما ينبغي يحتاج في فهمه من ينظر فيه الى البيان قلت  
 قد خلق الله سبحانه مثل محمد وهو علي بن ابي طالب ثم قاتله مثل  
 محمد وادبه الاشارة بتأويل قوله نعم ما نسخ من آية او نسخها نأت بحبر  
 منها او مثلها فالآيات محمد والله ص في حياته محمد ص اني بطلع وهو  
 مثله وحياته مات الحسن العسكري ص اني بالحق وهو خير منه لانه افضل  
 الثانية على ما يظهر من رواية انهم فقد خلق الله تعالى مثل محمد وهو علي ع  
 لانه المثل يصدق عليهم بالمساواة له في كل شيء واد في المقام وقد لا يفت  
 الى ما يفتنوا احد في نفسه به اذ لا يلحق عند القاسية وقد يصدق  
 المثل لشيء نفسه وذلك لانه لا شيء يخال ان يخلق على صورة اي شكله  
 ومثله يعني على ما هو عليه وانما قلنا ذلك لما برهنه عليه ودل الدليل  
 العقل والقليل ان اول ما فاض من فعل الله الحقيقة المحمدية وفلك الولاية  
 بلها الحقيقة كالانكسار للكسر يعني لا يتحقق الانكسار الا بالكسر ولا يظهر  
 الكسر في الوجود الكوني الا بالانكسار فاحدهما متفوق بالاخر كذلك فعل  
 الله كالسر والحقيقة المحمدية وفلك الولاية كالانكسار وهذا في السرمد  
 اي الفعل المحمدية بنفسه وليس قبله قبل اذ كل قبلية ابتداء في هادته  
 بالفعل فالفعل لا يوصف بالقبلية الحادثة والسرمد هو وقت الفعل واما  
 قوله ص اول ما خلق الله العقل فالمراد به اول ما خلق الله من الوجود  
 المفيد العقل وهو عالم الجبروت الذي وقته الدهر والفعل والحقيقة  
 المحمدية وفلك الولاية من الوجود المطلق وهو الوجود الحادث بنفسه

على نفسه



أي خلقه الله بنفسه وهو فوق لم يخلق الله المنيّة بنفسها ثم خلق الآ  
 بالمنيّة قال الرضا لعمر بن القابض المنيّة والارادة والابداع اسماءها  
 ثلاثة ومنها واحد وقد ثبت بالدليل العقلي والنقلي انه ما كان سابقا  
 في الوجود الاصلي فهو اشرف وافضل فالحقيقة المحمدية افضل من العقل  
 الحق لانها قبله لانها في المرحم والوجود المطلق الراجح هو اما العقل  
 فهو في الدهر والوجود الجاهل والمفيد فاذا عرفت هذا ظهر لك ان  
 الحقيقة المحمدية قد ملأت الوجود المطلق الذي ليس وراءه امكان وانما  
 وراءه وجوب فالحادث الممكن غير الحقيقة المحمدية وفلك الولاية ليس له مكان  
 هناك اما قبله فليس قبل الوجود الراجح الا الوجود الحق الواجب والامكان  
 فليس ثم فراغ غيره حتى يكون فيه ولا يدخل فيه الا ما كان فوقه وامامه  
 فلمكان تحته ويلزم ان الحال فيه انقص لانه ما فوقه اعلى منه و  
 افضل فيظهر من هذا التقريبات لا يمكن ان يحد شي من بشري افضل منه او  
 قبله لاني دائرة العقل لانه كل ما فيها تحت صورته هو فوقها والاعلى اشرف  
 ولا يتم فوقها لانها فوقها ليس الا الحقيقة المحمدية وليس فوق الحقيقة  
 المحمدية رتبة كشيء بعيد رتبة مستقيمة الله سبحانه فلو فرض وجود  
 هناك لم يكن الا هذا نعم قد خلق الله سبحانه قبله وافضل منه في دائرة  
 الدعوى والباطل المستمارة بآخرة الجهل ومعنى هذا ان رتبة السالكين  
 واهل الفلانة واصحاب الكبر والحسد والدعوى يتلوا هاتين  
 المقالات بما تقتضيه من صفاتها الخبيثة بسبب داعي فقرها وعقلها  
 اصلها المنيّة الى دعوى تلك الرتبة العالية والاستدلاء على انفسها  
 عليهم السلام فخلق الله بمقتضى تلك الامور المكنوسة الخبيثة انما  
 وصورت قلبها فلي الجهل الكلي عبد حاكم لاد في الترس وما حكمة بل  
 انفسها



أحدث

أنفسها مثلاً للحقيقة المحمدية يتوابعها وأفضل وقبلها وليس بشيء  
ذلك أصل كما أنه سبحانه يصور في أوهاج المشركين معنى صنعوا  
جبراً على صورة شخص من نوعهم وقالوا هذا الهنا وهو شريك الله  
الخلق سبحانه فحدث الله عز وجل من تلك الدعوى والميولات صوراً  
وأمثالاً لما يتوهمونه في أوهاجهم بمقتضاها وهذا معنى قولنا قد  
خلق الله سبحانه وأفضل منه في دائرة الدعوى والباطل يعني أنه في  
الوجود الظاهري العرشي شيئاً يلعب به أصحاب البعد من الخير بآية مثل محمد  
وأفضل منه وقبله فإنه قلت إذا كان قد فرغ من عمله على تلك التسمية  
الباطلة قلت كما قال الله سبحانه الشمس والقمر بحسبان حيث قال أصحاب  
العلماء الضلالة فلا شمس هذه الأمانة وفلا شمسها وكما قال تعالى  
حقاً أبا جهل خذاً أنت العزيز الكريم استهزاء به لأنه كان يقول  
أنا العزيز الكريم فإنه قلت كيف يجوز أن يكون الله سبحانه صوراً للباطل  
تكون سبباً للاضلال لهم ونحو ما بينهم قلت أنت سبحانه خلق الأشياء وأعطى  
كل ذي حق حقه خلق المرات وجعلها قايلاً لأن تحكي ما قايلاً لها  
فتطبع فيها صورة وهو جعلها كذلك فهي تجعل لها على حسب ما يليقها  
تتقن أن تنقش فيها صورة المقابل وهو سبحانه جعل صورة المقابل تنقش  
في المرات وهو ينقش الصور يكون فيها قايلاً لأن تنقش في المرات يكونها  
قايلاً لأن تنقش فيها الصور فالله سبحانه فعل كل شيء بقايلته للفعل  
فإذا قايلاً المرات أناساً لم يتركها بغير نقش صورة ولم ينقش فيها صورة  
طهر بل ينقش فيها صورة لكأنه قد وضع عطية لأنه خلق المرات دالة  
على صورة ما يقابلها ولو نقش فيها غير صورة المقابل لكأنه قد منع  
عطية أيضاً وهي حكم المقابل وكانت المنقوشة أما صورة للفعل

وفي نسخة وفلا شمس

يخلق

أنسان لأنه هو المقابل وهو  
نعم ينقش الصور في المرات  
بني الصور ولو لم ينقش  
فيها صورة



في الغيب

واما غيره واما ليست صورة والكل باطل فذلك الخيال وما يسمى  
 فيه قارة الله سبحانه جعله مؤثرا وحكما في كل شيء ولا  
 عجب في ذلك فانما يتم جعل الرحمن عاقدا للنطفة ومحل الحرك  
 النسل فاذا وقعت النطفة الحرك خلق منها ولد الزنا ولا يجوز  
 في الحكمة ان يمنع ما اعطاه <sup>فيها</sup> خلقه لاجل ما هو كونه عاقدا  
 للنطفة الحلال فلم يخلق النطفة الحرام ويخلق به النطفة  
 الحلال لما كان يخلق بالاسباب والمقتضيات ولو كان كذلك انحل المحل  
 وارتفع الثواب والعقاب للزوم الجبر فلا يفعل سبحانه الا بالقابلية كما  
 قال تعالى لو اقلوبنا غلف يعني ما نفهم ما نقول الملك الله سبحانه <sup>خلقنا</sup>  
 هكذا امرنا الله عليهم وقال لا طبع الله عليها بقرهم يعني انما طبع على  
 قلوبهم بقرهم ومثال ذلك ايضا ان الله خلق الحديد ليقطع المنافع الخلو  
 فاذا خرج عمر وزيد بالسيف فلما ابلانا بحربنا القدر يا هذا  
 الذبح فلو لم يحدث الذبح لزحم منه منع عطية ثم الحديد بان يقطع  
 لانه القطع من جملة منافع الناس بالحديد التي هي عملة ازالة و  
 الامتنان به ولو زحم عدم عمر وعمر من المعصية والارادة بدون وقوف  
 المراد لا تكفي في العلم لا سيما في هذه الامانة المحرومة واذا لم يمكن  
 من المعصية لم يصح منه وقوف الطاعة لانه الطاعة انما هي من  
 العبد المكلف اذا كان قادرا على تركها في فعلها فحيث انما  
 اذا لم يمكن من تركها لم يمكن منها واذا لم يمكن منها لم يمكن  
 تكليفه لعدم الفائدة بدون ذلك واذا لم يمكن التكليف لم يمكن  
 الجادة



ايجادها فكله من شرط الالهي والتمكين من المعصية وان كان انما  
ويجد للمطاع والتمكين من المعصية انما يكون اذا كان مختار وانما  
يكون مختارا اذا خلق بمقتضى قابلية فاعاد وقت على هذه الاسرار  
المكررة في هذه العبارات فهبت قولها ان الله سبحانه خلق في حادثة  
الجهل الخبيث والدعوى المحزنة من اجل صوابه وفضل منه وقبله في  
الزينة وكل ذلك في ادهام او تلك الجاهليين المدعيين خلق ذلك  
للتأني الباطل بمقتضى اوهامهم وميلها كما تقدم فخلق ما قررنا ان ما  
فرضناه من امكان ايجادهم من غيرهم بقوله انما ايجاد  
مقتضى واحد فهو وان كان ممكنا لكنه غير واقع يعني ان الواحد شخص واحد  
غيرهم يعني لتأنيهم انما ايجاد كثيرين من اشخاص واصناف وانواع و  
اجناس وذلك من جواهر واعراض معان واعيان كلية وجزئية  
مجردة وما دية سرمدية ودهرية وذمائية ركنية ووزنية  
فهو عكنة وواقعة وهي بالواحد والكتب ونفي بها جميع الملونات  
غيرهم فانها متجميع ثنائهم هو ذلك جميعها لا بعض منها فان البعض  
انما يعلل ما فيه من ثنائهم وذلك الذي فيه هو الامانة فكل شيء يلبي  
عليهم بما اردعه الله سبحانه واثننا عليه من جميل صفاتهم وما دهم  
ان الله يامرهم ان توحدوا الامانات الى اهلها يسبح باسمه جميع خلقه  
ومراد الجميع ثنائهم المادحة الصفاية الخيرية الذاتية سواء كانت  
هو كماله فعلا لا نسبته ام سببته ام غير ذلك يعني كل ما هو  
غير الذاتية انما لا يتصل بها بعد الله سبحانه والاهم ويمكن ان يواد  
بالكنة في قوله ولا يبلغ من المادحة كنهية الكنة التي يكون المعنى لا احصى  
ثنائكم اي عبادكم وفضا بكم ولا يبلغ اي لا يصلح ولا احيط ولا ادرك



اي لا اصل الى حقيقة اول لا احيط بها على الا اذكر كذا وصفا في قوله  
المدح لا ينداء اي ينبغي في طلب معرفة كنهكم واهصائهم من المدح  
ولم يذكر الانتهاء لعدم الغاية للطالب في مطلوبه وهو على الوجه  
الاول ظاهر وهو كنه مدحكم وثنائها بقدر يحضن فاما على الوجه  
الثاني وهو عدم التقدير اي لا يبلغ من المدح حقيقة فيراد من المدح  
الوصف والتبيين اطلق عليه لعدم انفكاكه عن الثناء بل للعبارة له  
الا يذكر الثناء والقضائل فلا بد منه وان لم يقصد ويجوز ان يكون من  
التبيين وهو على الاول ايضا ظاهرا اي لا يبلغ كنه وصفكم وثنائكم الذي هو  
المدح واما على الثاني فلا يفتح الا بما يؤيد الاول لا على وجه بعيد  
منها فهاخر اثره وان كان كما قال نعم انهم يرونه بعيدا ونزوله في  
بانه يؤول كنههم على معنى الصفة العليا للشيء بمعنى ان حقيقة  
عالم فاجبت ان اعرفه هو غاية الثناء على الله نعم والحمد له اذ  
وراء ذلك شيء في الامكان وهو قول علي لم ليس الله آية الكبرياء ولا نبأ اعظم  
من حقيقة الثناء على الله بما اثنى عليه على نفسه فما ابدع من الثناء  
فهذا الثناء محض بيبغالى عز وجل عنه وانما هو الثناء على نفسه في  
خلقهم ليعرفوه فيحمدوا له ص اول الخلق ربهم فهو لهم على نور  
تقدم في قولنا انهم خلقهم له وخلق ما سواهم لهم ومعنى انهم  
خلقهم لانهم من جهة خلقهم له وحدهم ومن جهة ما سواهم  
خلقهم لانفسهم فهم لربهم عبيد لا يملكون ان يحرروا ومن  
جهة الخلق هم ارباب الاخرى عليهم الاسترقاق بل وهم  
في خلقهم والحمد لهم من انفسهم له سبحانه قال نعم ولقد ابتكنا  
من المنان والفران العظيم فهو ص اول السبح والقران العظيم فانه

الشرح



ويجوز ان يكون من في قوله من الملح بمعنى في كما في قوله تع اروي  
 ما ذا خلقوا لهم من الارض اي في الارض وقوله تع اذ انودي  
 للقلوة من يوم الجمعة اي في يوم الجمعة والمعنى لا يبلغ في الملح  
 بان يكون الملح ظرفا للبلوغ والاحاطة والادراك وان ارد  
 بالملح ما يتعلق بالقلب من الاعتقادات كما في الظرف تمامه  
 البلوغ والاحاطة والادراك من عالم الاسرار كما لا طريق الى  
 ادراكه الا بالحوادث لانه القلب ظرفه فان كانت هذه القرينة من  
 حقيقة تعلق بها المحل اليها في واليه الاشارة بقوله تع بنا ليقوموا  
 للقلوة فليعمل اقتداء من الناس يهوى اليهم والافنسب ما يخص منها  
 يقيم للقلوة وبنيته اقلمته القلوة يحصل البلوغ له وان ارد بالمح  
 ما يتعلق باللسان من الاقوال كما في الظرف غير ان بالبلوغ والاحاطة  
 والادراك من عالم الانوار وهي الحقائق الحقة الماثورة عن اهل الحق  
 من الكتاب والسنة ودليل العقل المؤيد بالكتاب والسنة اي يشهد له  
 له بالصدق منها شاهد احد قبل الله شهادتها فاذا شهد  
 اجاز الله شهادتها وذات السخا في البصيرة وصفها بالامانة من كبر  
 الاستقامة كما اشار اليه سبحانه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا  
 وان ارد بالمح ما يتعلق بالادراك من الاعمال كما في الظرف  
 تمامه البلوغ والاحاطة والادراك من عالم الاشباح من الابرار التي  
 لا ارواح فيها ومن الهياكل النورية التي لها وهي لا ظلمة والذ  
 وقد يطلق على صرف الاسرار والارواح وهي حجاب العوالم وما قبلها  
 من ارباب اليقين والايان وما قبل من ارباب اليقين والايان من ارباب المعارف  
 والكفائات الحقة وانما قلت هذا لما في الظرف من الاعمال الواقعة

اليقين



لاقتبال الامر واجتناب النهي هي الزراعة الصالحة بالبر والقسط في  
 الصالحة في الفصل الصالح التي تنمو العلوم المحققة ثم تنمو العلوم المحققة  
 الايمان ثابت واليقين الثابت ثم ينمو بالعلوم المحققة وبالايمان المستقيم  
 وباليقين الثابت المعارف الحقة ويجوز ان تكون من التعليل والسببية اي  
 ومعنى الباء الاستعانة مثالها قوله ثم وتروى لهم بعرضه عليها فاستغنى  
 من ذلك ينظرون من طرف خفي فهي من ذلك التعليل والسببية اي  
 لاجل ذلك وسبب استيلائه على جميع مشاعرهم وقواهم حتى يشعروا  
 ينظرون من طرف خفي أي بطرف ضعيف الحركة لاستيلاء ذلك على  
 هو استهم الظاهرة والباطنة فغلب التعليل والسببية يكون المعنى من اجل  
 للدرج بسببه اي من اجل طلب مدح علم ما يستحقونه من الثناء لا البغ  
 كنه تامل على فقد المضاف اي احصاء عما دحل وفضائله يعني لا يبلغ حقيقة  
 مما دحل وفضائله لا في التخصيص لان كل من سواهم قد اتم عليهم مدح  
 لهم وكل شيء انما يحصى نفسه وما له من الافعال والنسب والارواح  
 ولا في المعنى لاني لا اريد معاني كل من سواهم ومعانيها من سواهم  
 من الافعال والنسب والارواح وعلى عدم تقدير المقادير بطريق اولي  
 لانه من يقصر بمبلغ جهده عن بلوغ احصاء الآثار والصفات ومعانيها  
 بعضها فخطئ عن بلوغ الحقيقة واكتفى بها بطريق اولي وقول بعض  
 الموفقين بان الله سبحانه تسجل الاحاطة بصفاته لعدم تناهياها واما  
 ذاته فتدركها الواصلون ويأولون مثل قوله نعم من كان من هؤلاء  
 كماله كات وقوله نعم من كان من هؤلاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك  
 بعبادة ربه احدا غير ذلك ههنا يشرك وكفر لان المقادير  
 ان كانت ذاتا بية فهي اما مساوية للذات كما في القديم نعم واما  
 الذات كالناظر للانسان والجزء تحت الذات وان كانت فعلية فهي

وفي من طرف خفي للاستعانة  
 بمعنى الباء اي استعانة على  
 التمكن من اصغف النظر من طرف  
 خفي



شأن من شئونه الذات فكل ما قصدت عليه الصفة بأي اعتبار  
فهو لا يترك عليها فافهم وعلى الاستغناء يكون المعنى لا الحصر  
فما دخلكم وفضاؤكم مع استغنائني على الاحتفاء وادراك صفاتها  
من المبلغ أي بالمبلغ يعني مع استغنائني على ذلك بما وقعت عليه مما ولى  
عنكم في بيان فضائلكم مما عرفتكم به من جهل قدركم ومما علمتكم  
عند الله سبحانه وبما علمني الله بكم من ثنائكم وعظم ثنائكم ومع استغنائني  
أي بذكر ذلك لا يبلغ معرفته كنهم اذ لم يصل اليه من ذلك جزء من الظلة  
استغنائكم ولهذا لا يبلغ بجميع معانيها ذكركم في حق من في المبلغ  
على معنى في الظرفية وبما أثبت في الزراعة الصالحة أعني الصالحة  
البر والصالح في الأرض الصالحة في الفضل الصالح على نحو ما سبق مما أثبت  
البر في التمثيل لما يلزم الأعمال من المعارف الحقة والعلوم القطعية  
فإنها وإن كانت تصل إلى بعض أسرارهم لكنها لا كانت ذواتها  
أناراجا بالله لربهم حيث أجرى فيهم حكم الامتنان فلا يمكن في ذواتها  
الادراك والاحاطة لأن الادراك إنما على المساوي في الرتبة وشأنها  
للاعلى وأما التآزر فلا يدرك النصوص أجل ذلك يقال من لم يبلغ  
معرفة الله إلا أنا وانت وما عرفني إلا الله وانت وما عرفك إلا  
الله وأنا هو فلو سأل الله من رتبة في معرفة الله نعم لا يصل إليها  
من الخلق وعلى سم لا يصل إليها لأنه لم يكن مساويا له بل مقامه دون  
وحيث تلك الرتبة رتبة يصل إليها على سم فيجمع فيها مع رسول الله  
وهي مقام ما عرفه الله إلا أنا وانت بجمع في معرفة الله نعم في رتبة  
لا يصل إليها إلا أنا وانت وهي مقام ما عرفك إلا الله وأنا يعني على سم رتبة  
في الوجود الكوني ثم يشار له فيها بالرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

لم يصل



الذوات

به على من دون ابنه الحسن ثم اوقا طلة عليها على احمد القوالي ان يقول  
 ما عرف الله الا انا وانت ولا عرفني الا الله وانت ولا يعرفنا الا الله  
 وانا فاذا صدق بهذا الحرف الذي تفرد به عن انه لا يعرفك الا الله  
 وانا فتح انت كل من سواهم لا يعرفهم الا الله عليا ثم زاد عليهم صيغة معرف  
 واعلم وهم زادوا على الخلق معرفة بما لا يتناهى في رتبة الخلق هناك  
 في الاشارة الى الحرف الذي يتفاضلون به وقد رجعنا الى الحرف فهو  
 في تقدم الذات بعضها على بعض كما تقدم رسول الله ص على علي ع  
 علي الحسن ع والحسين ع والحسين ع عليهما ثم ع والفا ثم علي الله  
 الثمانية وهم علي فاطمة علي حاهن علي صلي الله عليهم اجمعين وتقدم المتقدم  
 على المتأخر فمن العلم والوجود الذي سبقه حرف وجوده حتى ظهر  
 به الحقائق فيه فهو لا يشارك المتأخر فهو زائد بما انقص بعض العلم  
 بالله بيم وهو ظهوره به فيه قبل وجود المتأخر وهكذا هذا هو الحرف  
 الذي يشير اليه لا انه شيء يرد عليه بعد تمامه ولم يصل اليه بعد من  
 الائمة ع لقيام الدليل عقلا ونقلا انه لا يصل الي ما بعدهم شيء الا واجب  
 عليه ان يؤدبه الى الاشياء وهو تاديل قوله نعم ان الله يامركم ان تؤدوا  
 الامانات الى اهلها كما في الكافي باسناده الى احمد بن عمر قال سئل عن  
 عن قول الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها  
 قال هم الائمة ع من ال محمد ص امر الله كل واحد منهم ان يؤدوا الامانة  
 الى من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزوجها عنه وعن المعلى بن خنيس قال  
 سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا  
 الامانات الى اهلها قال امر الله الامام الاول لو كانت زيادته  
 التي بها يفضل على من بعده تمامه بعد تمامه ولم يصل الي الثاني  
 لكان الثاني ناقضا وللتها كانت رتبة خاتمة اذا سبقت في الوجود الثاني

الى الامام  
 ان يدفع الذي بعده كل شيء  
 هي التي غير ذلك فثبت ان  
 الامام الاول



وأما قدر فمدة ذلك الحرف فلم تقف على تصوير خاص عنهم  
 بذلك وإنما ورد عنهم أنه بعضهم أعلم من بعض كالتدريج  
 عليهم رواية مختصة بصاحب سعد الأعمش عن الحسن بن سليمان الجلي  
 بسنده إلى أبي أيوب ابن الحر عن أبي عبد الله ع قال قلنا له الائمة  
 بعضهم أعلم من بعض فقال نعم وعلمهم بالحلال والحرام وتفسير  
 القرآن واحداً نعم قد يستفاد ذلك من بعض الروايات مثل  
 ما رواه جابر بن عبد الله في تفسير قوله نعم كنتم خيراً ما أخرجت  
 للناس لأمرهم بالمرور وتنهوهم عن المنكر قال قال رسول الله  
 أول ما خلق الله نوري أبعده من نوره واستفاد من جلاله  
 عظيمة فاقبل بطوف بالقدس حتى وصل إلى جلال العظمة في ثمان  
 الف سنة ثم سئل الله تعال ما خلق منه نور علي فكان نوري ع  
 بالعظمة ونور علي محيط بالقدس الحديث وهو طويلاً فإني أقول  
 ثمانية الف سنة يعني من سني الدنيا يستفاد منه أنه مقدار ما سبق  
 به علياً صلى الله عليه وآله والعظمة مصدر النبوة والقدرة  
 مصدر الولاية فكانت الحجة وجعلها العلي ع كما يظهر من الأخبار  
 وهي كثيرة مثل قوله ص أعطيت ثلاثاً وشاركتني علي فيها أعطيت لواء  
 الحمد وعلي حامله وأعطيت الجنة والنار وعلي فيهما أعطيت  
 الكون وعلي سابقته الحديث وأعلم أن السابق المشار إليه في حق  
 أهل العصمة ع بينهم وبين الخلائق مختلف في الروايات ففي بعضها  
 أربعون سنة وفي بعضها ألف سنة وفي بعضها أربعة عشر ألف سنة وفي  
 بعضها ثمانية عشر ألفاً وغير ذلك من الاختلافات المتكثرة وهي حوله  
 على اختلاف الروايات والمقامات وقولهم ومن الوصف قد لم يمتد

ظ  
 حاملها



قبله في المعنى ظاهر وقد يوحد من العطف بالتفسير والبيان وقد  
 يراد منه غير ذلك لانه الاصل فيه انتقاء المتأخرة فبراد من الو  
 ذكر احوال الموصوفين وقد دهاها والكشف عن معانيها سواء  
 تفهنت الملح اوم غيره هذا هو المراد من الوصف الا انه الماهل ليقضي  
 ذكر ما يقضي الملح والله وقد اختلف الفقائل والفواضل وهو لا يتم  
 صلى الله عليه لما ذكرنا في الفاضل من الفاضل الا انهم كانوا  
 في احوالهم على اهل ما يمكن في باب الاحاد والاختراع ومن  
 كان كذلك لا يفتك ذكره ووصفه عن التثنية والملح لانه على  
 اعتبار فهو منيع الكالات في ذكر احوالهم باي اعتبار فهو منيع  
 عليهم وقولي فاقض مخترع ليا يما هو الواقع لانه الفاضل منه  
 مخترع ومنه غير مخترع اذ ليس بشي كامن فيظهر وانما يظهر ما هو  
 مخترع لم يكن قبل الاختراع سببا ومعنى ظهوره وهو هو القدر هو مبلغ  
 الشيء والحكم وبما في الشيء بالشيء والمواد اني لا ابلغ من الوصف  
 وبلغ من الوجود الكوني وقرين من المبدء ولا عظم في الواقع  
 يسئل من الخلق والكلام في من في قوله من الوصف الكلام في  
 من الملح بجميع ما ذكره هناك فلا حاجة الى اعادته وكذلك الكلام  
 في قدركم باعتبار ملاحظة الكنه والذات وباعتبار تقدير صفات  
 محذوف وما يرتب على ذلك من المعاني كاللحام على قوله كنتم  
 وقوله وانتم نور الاختيار والمراد بالاختيار على الظاهر الالهي  
 والرسول ومن يقرب منهم كوصياتهم من اهل العصمة كما قال فيهم  
 واذكو عبادنا افعالهم واسمى ويعقوب اولي الادي والابصار  
 اخلاصناهم بخالصته ذكر في الدار وانهم عندنا ملح المصطفىين الالهي  
 واذكو



واذكر اسمعيل واليسع وذا الكفل وكل من الاختيار ونحو ذلك  
 بالاختيار ما هو اعلم من اهل العصية فان اريد الاول كان التوبة  
 او ظهورهم بمقول الانبياء والرسل ووصاياهم وبارادهم و  
 انفسهم لهم بغير واسطة وان طالت المدّة بين ذواتهم صلوات الله  
 عليهم وبيّن ظهورهم بمقول الانبياء والرسل ووصاياهم وبارادهم  
 وانفسهم فقد اشار بعضنا اختارهم انها الف حرة وبعضها بغير ذلك  
 اذ ليس بينهم وبين الانبياء والرسل خلق كما ليس بين المنير وبين  
 الشعاع شئ وان طالت المسافة بل قد يقال بعدم التماهي في الوجود  
 الكوني لانه اقرب اجزاء الشعاع الى المنير لا يكون بشدة قرب منير  
 اي جوعا من المنير بل فليس بينهما فصل ولا وصل ابدا وهذا اية  
 ما اشرنا اليك من هذه السلسلة المستور فيما اشرنا اليك من البياض يظهر لك  
 ان فهمت المراد ان لا واسطة في ذلك وان اريد الثاني كان  
 التوبة او ظهورهم لم يظهروا له بما ظهر و به بواسطته  
 او باكثر من ذلك ثم اعلم ان قوله نور الاختيار ظاهر انهم نفس  
 نور الاختيار فان اريد الحقيقة لزم على هذا الظاهر الحول او  
 الاتحاد وينبغي على الوجهين المساواة ومساواتهم لغيرهم او مساواة  
 غيرهم لهم لم يفتح اذ ليس احد في انفسهم وفي التأويل ورد في تفسير  
 قوله تعالى قالوا فيها يخفون قال الله ان لنا في ضلال مبين اذ نسويكم  
 رب العالمين اية الضمير في فليكنوا فيها يعود الى بني امية والفاوون  
 بنو العباس كما في تفسير الهنسي ومعلوم انهم ضلوا وضلوا ما يحيدونها  
 من دون الله وانما اتخذوا رجالا ائمة من دون اولياء الله الذين



امرهم بالانحياز بهم فاطاعوهم في معصية الله فقد سوا بهم اولياء  
 الله فمن سواى باولياء الله غيرهم فقد سواى ذلك الغير بالله  
 رب العالمين لان اولياء الله هم امرهم الله ونهيهم الله و  
 طاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله لانهم لا يعملون الا  
 بامر الله ولا يقولون الا عن الله من انة الله سبحانه امرهم ونهاهم  
 وامرهم ونهيهم فطاعتهم في سواى بهم غيرهم فقد سواى الغير بالله  
 رب العالمين وانما قال هذا رب العالمين ولم يقل يا الله للاشارة الى  
 محلى اهل بيته فهو ملك الافرة وما لكونها من عطاء الله وفضلهم  
 كما فهم ملوك الدنيا والكونها كما قال نعم انة الارض بورتها عبادى  
 الصالحون وقال انة الارض لله بورتها من يشاء من عبادى والعاقبة  
 للمتقين وذلك لانه اياك الخلق اليهم وحسابهم عليهم فهم القوام بامر الخلق  
 عن الله ثم قال اخذ نسوةكم رب العالمين للنبية بن كرى الويتية بنى  
 هذا المقام على انهم للملوك والاموال الخلق يوم القيمة كما امرهم الله  
 نعم لا يسبقون بالقول وهم بامرهم يعملون فلو اريد بقوله نور الانوار  
 الحقيقة كذا ذكر وما روى في قوله نعم لقد جاءكم رسول من انفسكم  
 بمعنى ان الانفس هم الائمة عن الله خواتم الدقائق كما روى عن علي  
 بن ابي طالب صلى الله عليه وآله واذا اريد المجازة بمعناه احد الوجوه  
 الذي يتذكرها اما ان المعنى انهم المنورون للاخبار بمعنى انهم  
 الاخبار من النبيين والارسلين والاصياء والمجاهدين مطارح الاشعة  
 اشراقا بهم وملايا تطيع فيها صور امثالهم فانوار جميع الملوك  
 من اشعة الوارث مستضيئة كاستنارة وجه الجدار الامين  
 والبركات يشعاع الشمس عند مقابلتها فانوارها بهم ما حلت عن

جمع

هم



الانوار

عن صور تلك الانوار وما انطبعت فيها من هياكل تلك الشهود  
فهم بهذا المعنى انوار الاختيار على المجاز لانه صفة نور الاختيار  
انما هي مثال ظهور الانوار فيهم على مرآة ذوات الخلق بمعنى انهم نور الاختيار  
مقال ظهور انواركم على مرآة ذوات الاختيار نوركم وقد قلب  
في صيد نظمها في صالح علي وفاطمة والحمد عشرة من نسلها عليهم افضل  
الصلاة وازكى السلام في ذكر القائم من واة الانبياء من بشر وابه وان  
انوارهم من اشعة انوار قنوره وحيهم ووجهه قبلتهم حيث  
صلوا وصلوا اي حيث توجهوا الى وجهها طمطمهم وجمعوا وصلوا الى  
ما طلبوا من ربهم واما قولي قنوره وحيهم فعناه ان الوحي الذي  
نزل عليهم به لئلا تلك من الله سبحانه فهو شعاع نوره من ذلك  
لا في قوله نعم وانك انت اوحينا اليك روحا من امرنا والمراد به الملك  
الذي هو من امر الله الذي يملكو بصره من نور الله بكله فانه من نور  
هبط عليهم ما صعد وطور هكذا يكون مع جميع الانبياء والمرسلين  
يومهم من وجوهه ورأس من رؤسائه فانه ما هبط على خلقه ابدا  
الا على محمد فلهل بيته الطيبين صلى الله عليهم وعليهم واما ما كان  
منه قبلهم من اولها اكل الباكورة من حلايقهم الى ان خرجوا فانما  
هو نزل لانه حيا حلقه الله نعم فقال له اذ بروا دبرهم قال له  
اقبل فاقبل قال ابار الاعمى والاقبال الاعرج والاكل الكور ما كان  
لهم صلى الله عليهم ما كنت تدري ما الكتاب ولا الامانة ولكن جعلنا  
نورا نهدى به من نساء من عبادنا اي جعلنا ذلك النور الذي  
هو من امرنا نورا اي كتابا هديا وهو القرآن نهدى به من نساء من  
عبادنا والمعنى المراد ان الوجود المقتد اول ما ظهر منه في الوجود

نورهم



الكوني معنى ولفظا متساوقان في الظهور يعني كل معنى فله اسم فيها  
 معنى كل منها على صاحبها فالمعنى هو الملك المذكور الذي هو  
 القلم بعبارة والعقل بعبارة والروح من امر الله بعبارة وروحه  
 القديس يا خرى واللفظ هو القرآن ولهذا وحد القمير العايد اليه  
 ونفى الصفة فقال فيه من حيث هو معنى روحا من امرنا ومن حيث هو  
 لفظا نهدي به من نشأته من عبادنا فانهم وقوي سابقا كما في  
 التور او ظهورهم يعقون الانبياء والرسل ووصياتهم وبارواهم  
 وانفسهم لهم بغير واسطة مرادى عنه بالتور وما اشترت اليه واطل  
 قولي او ظهورهم يعقون الانبياء الخ فالمراد ان يعقوا الانبياء والرسل  
 والرسل ووصياتهم حقيقة اظهرهم بها لهم وان شئت  
 قلت لها وكنز السار واحبهم ونفوسهم حتى تشهد لهم صلى الله  
 عليهم بسما او دعواهم وعتصم من ظهورهم بها بانهم نور  
 الاخيار وهذه الابلاد وحج الجبار فيجوز اللصبا سماء وعبادة  
 بنجائهم والاصو هو ثاويل قوله قد جعل فتنة من الناس من  
 اليهم وقوله في هذه الابلاد لعل المراد بهم من كان التور  
 او الظهور يعقون لهم بالواسطة لانه لا غلب في الاستعمال وقد  
 يستعمل في المفردين ولكن استعماله في اصحاب الميمية الغلب ولما الاخيار  
 في استعمال في المفردين وفي اصحاب الميمية ولكنها اذا اراد بل اهل  
 الميمية فهو من المشكك لا التعيين الميمية بعضهم بعضا درجات  
 لا كما في التناهي في مراتب الامكان بمعنى انهم لا يجلو واليه  
 من الميمية بينهم وبينهم سواهم من ارباب اليها اهل من  
 ابد



الباقية بل كل صانع كما ذكرنا سابقا ان التوحيد وان قرب من المنبر  
 غاية القرب لا يكون من المنبر بل هو ابدان نور من المنبر وشعاع  
 منه في سواه لا يزال مستمرا للهداية فمنهم كل ما وصل رتبة وضعت  
 له رتبة اعلى من الاول وهكذا بلا نهاية ولا غاية فان اهل الجنة هـ  
 لا ينهي نعمهم وكل استدادهم لا ينهي في النعم الا عظم الخير المتناهي  
 الذي هو الرضوان كما قال ورضوان من الله اكبر لانه الحجاب الاعلى  
 وعالم فاصبت ان اعرف ذواله تنهي النهايات في الامكان ولا نهاية  
 له وكل ذلك انما هو بهم وعنهم فهم يدخولون بيدي الملائكة  
 منهم ومن خلقهم وقولهم وحج الجبار قد تقدمت الاشارة الى معناه  
 وانه له معاني متعددة في كل رتبة من مراتب الوجود بحسبها مثلا  
 ما ظهرت على الانبياء صلواتهم وانما يصعد المخرج كاحياء الموتي  
 ونطق الجمادات والحيوانات العجم وقلوب الجمادات حيوانا  
 كصهي موسى وغير ذلك فانها اياتهم وامثالهم وذلك ما اشار  
 اليه علي بن الحسين عليه السلام كما تقدم في رواية جابر بن يزيد الجعفي  
 في حديث طويل ثم تلاه قوله نعم فالروح تنسبهم كالنسل لقاء يومهم  
 هذا وكانوا بالانسان والحيوان والنبات والارض والسموات والارض  
 والله تعالى اعلم بالانسان والحيوان والنبات والارض والسموات والارض  
 الكوني والوحداني الشريعي كما تقدم فيكون معنى الاول توجه  
 الاغذية والامزجة الى اجسام النعمانية بمعنى ان الله سبحانه خلقهم  
 على كل وجه يمكن في مقام الخلق في اعداد الامزجة والتركيب بحيث  
 لا يمكن ذلك الا في تلك الازمان والامكانات وخلقهم في تلك

ومن خلقه

ولا يشاء

التامية



تلك الامتزجة المعدلة والتأليفات المشقة بجميع الخلائق سواء كل  
 شيء على حسب قابليته وجعلهم كما ذكرنا سابقا على جميع الخلائق العال  
 الفاعلة لكونهم على أشبه السنته اراحدة وايدى ايجادهم وابتد  
 والعلل المادية لكونهم على الاشياء مع فاضل انوارهم واشعة  
 وجودهم والعلل الصورية لكونهم صور الاشياء مع فاضل هبات  
 ذواتهم وصورهم واقبالاتهم وادباراتهم للشيء من على نحو التوافق  
 والموافقة للكافر على نحو خلاف التوافق وعلى المخالفة والعلل  
 الغائية لكون الاشياء السنته البناء عليهم قال نعم وجعل لهم من  
 جلود الانعام بيوتا يستحقونها يوم ضحكهم ويوم اقامتهم من اوصافهم  
 واربارها واسعارها انا انا ومناعها الى حيث فيها خلق ما خلق  
 خلق ما خلق وعلى ما خلقهم خلق ما خلق فاختلف الاشياء باختلاف  
 اجابتهما وقبولها في اختلاف واعوجج وضعف وسوء والنوى  
 وزاد ونقص في قابليته ونقصه وسوء اجابته ولم ياتهم  
 سبحانه الا بالكل مناج واحسن تأليف لانه ايتهم بقاضل مزاج  
 اصفياءهم وسعائهم تأليفهم ولكنهم اختلفوا باختلاف ادعائهم  
 في لم يستقيم بعد حجابهم ففهم ملوح والحجة عليه المزاج  
 المستقيم الذي اياه الله به فغيره باختياره واعلم ان وجود  
 كونهم بحجة كثيرة ظاهرة وباطنة كما في ما قبل قوله ثم واستمر  
 نجره ظاهرة وباطنة فالظاهرة معلومة والباطنة ذكرنا  
 هنا وجهين وفيما ذكرنا اكثر من ذلك وانه عند عالم الحسبان  
 نعرف بكمالاتها ما مثلت به نوع ذلك فان هبت مرادها وسلك

بأكله

تقدم ٢



الكرام الحواديد سبحانه بقولسان الاستعداد يعطاك حياء فانه

الغنى المحمد قال يا محمد ففتح الله عليك وبعثني إليك وبعثني إليك وبعثني إليك

السماء ان ترفع على الارض الا اذنه ولي يفتيهم اليهم ولي يشفق الضم

قال الشارح المجلسي روي في فتح الله اي في جميع القروض والخبرات كما يشتر

به الصلوة او في الخرافة اول ما خلق الله ادم عليه السلام

وَنَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَعْلُومَاتٍ  
وَنَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَعْلُومَاتٍ

وَلَمْ يَكُنْ فِي الرِّجَالِ وَفِي الْمُهَلِّبِ أَوْ كُلِّ حَيْزٍ يَصِلُ إِلَيْهِمْ فَادَّابَّ سَيْبُهُمْ

لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين

بِالْأَنْدَالِ وَأُولَئِكَ لَهُمْ فِي وَادٍ الْيَاقِينِ وَلِيْلَمْ يَكُنِ السَّمَاءُ إِذْ يَقَعُ  
عَلَى الْأَرْضِ وَهِيَ صَوَّاءٌ لَدَعَّاءُ الْحَارِ وَالْأَرْضُ إِذْ تَلْقَا

على قارى مع حصوله بما به من ادعاء الولد والالهة الباطلة كما قال  
ثم تكاد السرا ينقط كد من قديم وتتشبه الارض ونحو ذلك

هَذَا أَنْ دَعَا الرَّحْمَنُ وَلَدَهُ الْأَبَا ذُرٍّ عِنْدَمَا دَلَّ الْخَلَاءُ عَلَى عِزِّهِ

الادانتهى قولك في الله في كل واحد من كل مكان

فمن حيث كونهم العلماء الذين لا يدرعون على ما يشاء الله في العلم

الفاعل لله لكونه المبتدأ ١١ ما لا يخفى على الفاعل هو المبتدأ منه

واما في الفاعلية على نحو ما ذكرنا سابقا من كون الفاعل

هو المثال المتقوّم بالفعل فائدة المبدأ الذي هو أصل الفناء كالإله عز وجل

هو المشقة المنفعة بالبر والحق والعدل والتقوى وهو رتبة من الرتب

هو المسمى حال خلقها بالآدم والاولى في الترتيب الثاني

الحقيقة المحمدية ما اقبلوا المشقة فيها ورضوا بها لان الله

السَّارِجُ هُوَ الَّذِي خَالَاهُ الْعِلْمُ الَّذِي يَسْتَعِينُ فِي الْأَمْرِ

لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ بِكُمْ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ السَّمَاءَ بِالسَّحَابِ وَيُمْطِرُ بِهِ وَيَسْتَلْهِمْ فِي السَّحَابِ الْمَاءَ الْغَلِيظَ يُخْرِجُ مِنْهُ نَارًا مُسْتَقِيمَةً

وفي نسخة آية التور

وفي نسخة آية النور

وهو الثاني ما عبر واعنه  
بهذا الاوامر والنواهي وهو  
في الظاهر ظاهر لا يكاد  
يخفى وفي الباطن باطن  
لا يكاد يدرك واغلب  
في سوى هذه من معاني  
الحج الجبار في العلم يعلم  
في الاول يعلم كثير منها  
وما مضى في

بالحقيقة المحمدية كما قول الله  
المصريح هو النار حال تعلقيها



ولوحسسه نار والجراد من هذا ان السراج المضي الذي  
 تعلقت به الاشعة وتوجهت اليه في عبادتها له بافتقارها اليه  
 في تلقي وجوداتها منه انما هو في الحقيقة الذهب الذي ليس  
 النار ويوسنها حتى كان دخانا فافعل بالضياء عن مش النار  
 التي هي الحرارة واليوسنة نفسها هو فعلها ابرز له بنفسه لا  
 من ذاتها لانه ليس هو عا منها وهذا هو الذي اشار اليه نعم قال  
 يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ولم يقل كاد النار تضيئ  
 ولو لم تعلق بالذهب لانه الاستتار انما هي من الذهب وذلك  
 لسبب صفاته وبياضه قال يكاد يضيئ لكنه لا يضيئ لانه النار  
 فالذهب هو المضي بمس النار صهيها قال ابن سينا في الاشارة  
 اعلم ان استقامة النار السبابة لما ودلتها انما تكون اذا علفت  
 شيئا ارضيا يفعل بالمتوء عليها الى ان قال فاذا طفت انفصلت النار  
 هواء والكفاوة دخانا انتهى فثبت بالادلة الشريفة وكلام الحكماء  
 ان السراج المضي الذي تعلقت به الاشعة ووجدت بافتقارها  
 وتحقق بظهوره وقامت باستمدادها منه انما الخان المستضي  
 بمس النار والى الفصل بالضياء عنها وهذا الدخان المستضي ليس هو  
 من النار وانما هو اجني منها وهو دخان كسسته وحققته  
 نعت حتى ليس بخفة وبمنها فاستنار نيرانها فهو على  
 لها قد استضيى به عليه بظهور فعلها فاعلمت كل خيرة من الاشعة على  
 قدرة فالاشعة صفات لها ظهر بالذهب عليه من نيران النار فعلها  
 فيضو النيران هو السراج والسراج هو الذهب المستضي بمس النار  
 كما تلوينا عليك والحقيقة المحمدية هي الرتب المستضي بمس النار  
 والواحد



والتي هو الوجود المختص بالفعل فاستقانة بهذا الاختراع فالتحقيق  
المجدي بالاختراع هو المال المشار إليه فكأن السراج الظاهر بيننا  
أنه في الحقيقة هو الدخان المنفصل بالاستقانة عن مصدر النار هو  
وجود الأشعة بل لا وجود لشيء منها إلا بكون صورة ظهور  
ذلك السراج وهو العلة الفاعلة لتلك الأشعة كذلك الحقيقة  
المجدي بالاختراع أي بكونها محلا له هي علة وجود الأشعة  
وهي العلة الفاعلة لها لانة الحقيقة المجدي بذلك هي اسم  
الفاعل فهي كالفاعل بالنسبة إلى زيد من حيث هو فاعل الفاعل  
وهذا آية معرفة ذلك للعالمين بكسر اللام وقول هذا إشارة  
إلى فاعل وإلى السراج وقول آية معرفة ذلك إشارة إلى قول  
أمير المؤمنين صلوات الله عليه من عرف نفسه فقد عرف ربه  
مشير إلى قوله ثم سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم فآية  
الآيات الدالة على ما ذكرت لك في الآفاق كالسراج والفاطم  
والشمس والكلام والاصوات والقداس من المتوسخ والصورة  
في المراتب وغير ذلك وفي النفس معرفة النفس بحركة عن  
سجادة الجلال بلا إشارة إلى التجريد فهي الآية الكبرى فهذا هو  
من قول هذا بقرينة ذكر آية معرفة ذلك فافهم فيكون المعنى  
لهم فتح الله ما جاد بالآيات وبهم يحتمل يعني بهم يحتمل على فم  
العلم الأعلى فلا ينطوي بذلك وأما في الوجود فافهم عالم المجد في قول  
الحمد لله رب العالمين فانه قد فتح الخلق بالحمد فقال الحمد لله الذي  
خلق السموات والارض وحمده بالحمد فقال ويذكر الملائكة

التحقيق



حافى من حول العرش يسجدون بحمد ربهم وقضى بينهم بالحق وقيل  
الحمد لله رب العالمين هذا دليل الافتتاح في الظاهر بأول سورة  
الافتتاح وفي الباطن بأول فائحة الكتاب بعليلونه أو الكتاب التكويني  
مدلوله لأول الكتاب بالذوقين ولو صفته نعم عند الحمد تبت العالمين  
لذلك في الافتتاح والاختتام على اعتبار الأبعاد والترتبة والملك  
على اعتبار الأبعاد والترتبة والملك على اختلاف أحوالها ولهذا قال  
وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين فهم هم أول الخلق  
في الوجود والبدء وأول الخلق في الوجود وما قيل من أنه أول ما خلق الله  
العقل فهو وإن كان ظاهره العوج لا أنه مخصوص بالوجود المقتدر  
كانوا في الوجود المطلق وقد دلت أخبارهم أن الوجود المقتدر  
زعم حدائقهم فأن العقل هو العلم وقد ورد أنه أول عظم من  
شجرة الخلد قال الحسن بن علي العسكري سم في تاريخه قال ورد في  
في جنات المقفورة ذات من حدائقنا الباكورة يعني روح القدس هو  
المذكور المسمى بالروح من أمر الله وبالعقل الكلي وبالعلم والباكورة  
هي أول المنة يعني الروح القدس أول من ذات شجرة الوجود الكوني  
من حدائقنا التي غرسناها في أرض الجرد والارض المينة واليه الإشارة  
بقوله نعم حتى إذا ألقيت بها ألقاها أسقنا له ليل حيت فأنزلنا به الماء  
فأخرجنا به من كل الثمرات كذلك يخرج المولى بعلمه تذكروا في البلد  
الطيب يعني مثله بآية العقل الكلي يخرج نباته بأذن ربك يعني باسماء  
النبات وهو أكله أو المنة الوجود والذوق حيث كفا بليته الجمل  
الأول وظاهره ورؤسه فالله سبحانه في الوجود التوحيدي فأنزلنا  
ولم يكن خلق كما مرقبنا رواه جابر بن عبد الله الأنصاري كما في حديث  
الجنة

في نسخة الترتيب والافتتاح

بغير الريح قلت



الجنان قال قلت يا رسول الله ما هو فوق  
نور ربك يا جابر خلق الله ثم خلق منه كل خير ثم اقامه بي يديه  
في مقام القرب ما شاء الله ثم جعل من اقسام خلق العرش من قسم و  
الكوسى من قسم وحمل العرش وخزنة الكوسى من قسم واقام القسم  
الرابع في مقام الحب ما شاء الله ثم جعله اقساما فخلق القلم من قسم واللوح  
من قسم والجنة من قسم واقام الرابع في مقام الخوف ما شاء الله ثم جعله  
اجزاء فخلق الملكة من جزء والشمس من جزء والقمر والكواكب من جزء و  
اقام الرابع في مقام الرجاء ما شاء الله ثم جعله اجزاء فخلق العقل من جزء  
والعلم والحكم من جزء والعصاة والتوفيق من جزء واقام القسم الرابع في  
مقام الحياء ما شاء الله ثم نظر اليه بعينه الهيبة فرشح ذلك النور وفقرت  
منه مائة الف واربع وعشرون الف قطرة فخلق الله من كل قطرة روح  
بنى ورسول ثم تنفست ارواح الانبياء فخلق الله من انفسها ارواح  
الاولياء والشهداء والصالحين انتهى وقد تقدم هذا الحديث وانما اعدته  
لتسهيله وقد اشتمل على جهات كثيرة من العلوم خصوصاً فيما نرى فيه ولا يمكن  
بيان ذلك لاستلزامه الطول لكن لا بد من قليل يحصل به بعض الاشارة  
منه ان قولهم ما شاء الله يراد منه بيان الوثنية وهي دهر من الدهور  
التي ذكروها هم قبل الخلق بمائة الف دهر وقد يعبر عنه باربعة الف عام  
او ثمانية الف عام او اربعة عشر الف عام وغير ذلك باختلاف مقامات  
التعبير والخلق الذين هم قبله يراد منه ما في الجبروت او المملكات  
او الملكة او ما بينها من البرازخ في سلسلة الاول او في سلسلة العرض  
كما قيل في الالف الف عام ان المراد منها الاجناس والانواع والاسناف في  
العوالم الثلاثة في سلسلة الاول او سلسلة العرض او فيها ومنه ان



فان قيل

هنا

الله

ان المراد بالقول العقل الكل والمراد بالعقل المذكور في مقام الربا  
عقل النوع وقد يجزئ الاول بغير فلك محدد الجهات وعلى الثاني  
بغير فلك زحل ومنه ان العرش مركب من اربعة انوار احد  
النور الابيض وهو المراد بعقل الكل فلم يذكر مع العرش بقاها  
ان الالهواء سابق في الوجود على المركب فالجواب ان العرش هو  
الكل والكل في الرتبة سابق على الجزء باعتبار البساطة والتركيب  
فان الجملة كالشجرة مقدم على المايضا كالاعتقاد في هذا الماخذ  
كما في قوله في قوله نعم كسيرة طيبة انا الشجرة وفاطمة اسلمها علي  
لقاها الخ ويحتمل ان المراد بالعرش المشيئة او الحقيقة المحمدية  
المعبر عنها بالوجود والوجود الماء الذي به حيوة كل شيء والذات  
الاولى وذلك كله قبل عقل الكل كما تقدم ومنه ان كون ارواح  
الاولياء والشهداء عوالمها هي من تنفس ارواح الانبياء لكون تنفس  
ارواح الانبياء من تنفس رواحهم صلى الله عليهم اجمعين والكاظم  
الشي من المعلوم انهم كانوا لم يكن خلق فيهم الوجود ويعودون  
اليهم ثم هي لا يكون خلق سواهم لانه كل مخلوق فدي عوده بقدر  
قدرته لا ينقص ولا يزيد في كماله كماله من خمس سنين مثله  
لا يكون عوده خمس سنين نوبى ما والا لانه موجود قبل اول خلقه  
وجوده ولا فرق في جميع احوال الوجود لكل وجود فكل لا يختلف  
المدى في وجود ذاته لا يختلف في احواله لانه لا يدارك  
مساوق للوجود هذا في الوجود التوفيق وان لك فتح سبحانه عليهم  
الوجود الامكاني فهو للسلالة الامكان كله وان كان في الوجود

الرب



آخرون

الراجح في الجملة الآية المكنات فيه مرتبة قد ترسبوا لانتها  
على عملها فثبتها من امكنة المبدء الى بدخل فعلا بنفسه ومنها  
من امكنه واسطة امكان ومنها بواسطتها في الوجود الكوني  
حرفا بحرف بل الكوني شرح الامكان في فكان امكانهم صل الله  
عليهم اجمعين بنفسه لم يتوقف في امكانه الا على خلق المشقة فيه  
وهو قوله ثم يكاد زيتها ينفى ولو لم تمسسه نار نور على نور  
وامكان غيرهم متوقف على امكانهم فثبت الله الوجود الامكان  
فيهم بختم وجوده حيث لا يكون خلق ثم ما ذكره الشافعي المجلس  
جاء هنا على بعض ما اشرنا اليه وان لم يكن مستقلا لانه قال يا ايها  
الله الفوض والخبرات بقوله بكم يختم كما في الرخصة ويحوز بكم  
الله الاسلام ويختم ختمه في الرخصة كما قال الله ليظهره على الدين  
كله ولو كره المشركون فان قلت قولك بساوي البدء والعود  
يلزم منه القدح لانهم بل ساوي الخلق باقوة في الجنة والنار  
بلانهاية ولا انقطاع في الاخرية فاذا كان البدء مساويا للعود  
لزم ان يكون البدء لانهاية له ولا انقطاع في الاولوية والاعنى  
بالقدح الا هذا فيلزم من القول بساوي البدء والعود القول  
بقدح العالم وانقطاع النعيم والعذاب باليه وفناء الجنة والنار  
واهلها والقول باللازمين واحدها كفر قلت لا يلزم ذلك لاني  
اقول ان الاشياء مسبوقة بالعدم بمعنى ان الله سبحانه كان ولا شيء  
معه ثم خلق ما شاء مما لم يكن وما لا يحلوه ولا يعني بالكاثر  
الامكان بعد ان لم يكن وما وجد غيره قبله وجميع ما سوى الله



الله تعالى خلقه الله ولا ريب ان لم يكن في الازل لانه الازل ليس الازل  
 ذالعه عز وجل وخارج الذات خارج الازل وليس الا الحاضر  
 سواء طالتمددت له احوالها واطال يمين في الازل لمزاجا شيئا  
 احدها لو لم يمسسها قايما لغاها وتغيرت ما يمسسها قايما بالعدم اي  
 عدم وهو حده في الازل واما قوله من ذهب اليه القول  
 بوجود شيء من الاشياء قبل الزمان فهو قول يقدم العالم اذ  
 لا حادث مالا الحادث في الزمان فهو غلط لانه يخلق قايما بالعدم  
 في الزمان فيسلسل مع الالفاظ على ان اول ما خلق الله العقل ولو  
 كان في الزمان لم يكن اول مخلوق بل يجب ان يكون قبل الزمان  
 وكذا الملاء على قول ان اول ما خلقه الله واما قول قديم زمان في  
 ذاتي سفسطى على معنى لا يصح وليس في كلام اهل العصمة عروفا معنى كلام  
 على ان كل ما سوى الله مخلوق خلقه الله بغير وان اول ما خلق الله  
 نور محمد ص واحدا قديم زمان في حادث زمان في اصطلاح باطل  
 لا يستلزامه القول بالباطل والحق ما قاله اهل الحق من ان الله سبحانه  
 ليس معه شيء وكل ما سواه فهو محدث خلقه الله لا من شيء وخلق  
 لا على احداث شيء بل احداث فعله بنفسه لا من شيء غير نفسه  
 احد نص وشي الالادة من كينونة فعله بفعله وفاني الصورة من  
 انفعال الالادة وخلق المصنوع في وقت الفعل كما كان ظر فاللام  
 فسرور وما كان للمكانات قد هو زمان في وقت الفعل على حسب  
 تعلقه بالافعال فبساطة الوقت ولطافته بسبب تعلقه بمفعول  
 بسبب لطيف وتركيب الوقت وغلفته وكثافته بسبب تعلقه بمفعول  
 مركب وغلفته وكثافته فوقت كل شيء مجسما وما بينهما من البرازخ

الزمان

قول



على حسب حالها فالزمان مخلوق يجري فيه حكم ما يجري في غيره  
فلا معنى لتقديم زمانه او حادث زمانه فان كل شيء خلقه الله  
بجانه ولم يلبث شيئا ولا فرق بين المحقق عند الناس والمقدر بالنسبة  
الى صنع الله ثم ولكن اكثر الناس لا يعلمون فخذها قصيرة من طويلة  
تبتدئ سواء السبيل في هذا شيء ينبغي الاشارة الى التبيين عليه على جهة  
الاقتضاد لعل الله ان يجعله سببا لتوفيقه عبده لفقهه ان كان ممن  
كتب من اهل وهو ان قد ذكرنا هنا ما يدل على ان القادة فيه لطيف  
وغليظ وبسيط ومركب وهذا شيء مستغرب لانه لم يوجد في كتاب  
ولم يسمع في جواب فاعلم ان الوجود الذي خلق الله منه كل شيء  
بسيط لا يكون شي من المخلوقات البسط منه ولا اللفظ مادة  
كل شيء منه وانما اختلفت الاشياء في اللطافة والكثافة بسبب المشغلات  
والوجود وان كان في نفسه مختلنا في مراتبه فان كان منه مشرقا  
الطف واشرفها كان اشراقا لا اشارة الى آخره <sup>بها</sup> بانه منه لطيف  
في غاية اللطافة بالنسبة الى المركبات وهي انما كانت غليظة  
وكيفية مع ان ما دلتها الوجود اللطيف من جهة المشغلات روافد  
فالمشغلات ان كانت لطيفة كان المركب منها لطيفا كالقول والال  
والنفوس وان كانت كثيفة كان المركب منها كثيفا وان كانت  
التي هي من الوجود لطيفا والمشتبهات كثيرة منها الاعتقادات  
والاقوال والاعمال والاحوال ومنها البصر والليف والوقت والمكان  
والجهة والرؤية ومنها لوازمها كالموضع والنسبة والكنية  
وغیر ذلك فالوقت من الاصول المشبهة بالوجود المشتمل بالاسم  
اللفظ من المشتمل بالذات وهو اللفظ من المشتمل بالذات وهو



الطف من المتشخص بالزمان بل ما في الزمان مختلف باختلافه فقلت  
المحددة الطف من تلك التوابع لانه زمانه الطف من زمان تلك  
التوابع وكذلك في المكان وسائر المستحضات وكلها تكون مركبة  
اسرع لو قوة المتعلق وهكذا الى الارض فهي ابطأ من كل الاجسام و  
كل ما قلت ارضيته قوت مركبة واسرعت وبالعكس وهكذا في  
ولو كان الغلط والرقعة راجعا الى المادة لساوت الاجسام في القوة والحركة  
فانهم قاتل قلت ان المتشخص من الوجود ايضا في اختلاف قلت في  
ايضا لها مستحضات نوعية قبل تشخيصها لغيرها وشخصيات مع تشخيصها  
لغيرها ولهذا اختلفت واختلفت بها المتشخصات بها فاذ قلت ان  
قلت التوابع الطف من السموات السبع فم كانت حركته ابطأ منها هو  
خلا في ما ذكرتم قلت هي الطف من السبع ولكن لكثرة كواكبها ابطأت  
مركبتها لانه اذا دللت على ان لكل كوكب فقلت تدويرها او خال  
مركزها في تقارب حركاتها المختلفة لعل ذكرنا في بعض اوجها  
فلاختلاف الدورات فيها ابطأت حركتها مجموعها وقلت فقلت ان  
بالنسبة الى تلك التوابع اسرعت حركاتها فانهم هذا في القول  
الوجودي وشرعي اي بكم فتح الله الكون الوجودي في العلل والمعلول  
وبكم يختم كذا وكلم شرع الوجودي في العلل والمعلول لا يتوابع  
كذلك في الكون الشرعي ووجوده على نحو ما هو من الشرائع  
الا ان الكون الوجودي ظاهر التلويح الشرعي والشرعي بامنه  
والشرع الكوني ظاهر الوجود الشرعي والوجود الشرعي بالشرع  
وقد اشرنا الى هذا المعنى فيما سبق وفي بعض رسائلنا على وجه  
واما على وجه كمال البيان فلم ينبه لانه يقتضي بسطا كثيرا لم يحل

في تخر اللغات



موجب الى ذلك وغيره لم يذكره لانه هذه الاشياء لا يعرفونها  
ولم تذكر في كتب اهل الباطن عليهم بذلك وانما هذه الاشياء المذكورة  
في كلام اهل العصمة وعليها الف حجاب فلا يعرفها الا هم اوصى  
شأنوا بتعليم خاص منهم لان الله سبحانه قال وتلك الامثال  
نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون وهم من يعلمونها من شأنها  
بامر خاص من الله سبحانه فيعتقد بذلك بعض الحكماء الا الكهوت من خصوص  
اهل العلم المكثور قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه ما اشرفنا اليه فان  
قلت مني ما اقول فحق توفيق الله سبحانه والافاعلم ان الله سبحانه يدل  
الحكمة والاثوار لاهلها ونشرها في السماء كما نشرت الشمس نورها في  
السماء والهواء ولا يلقبها الا مع حصول قابليتها من عند مكانة نور  
الشمس لا يظهر الا في كثرة كذا فافهم وقولهم ويكلم بنزل الغيث  
قد تقدم ان السارد في المجلس قد قال ما ورد في الاخبار الكثيرة لانهم  
المقصود بالذات ليس في ما ذكرنا من اثار كثيرة من انهم العليل  
الاربع خصوصاً العلة الغائية لانه الغيث منقوض في ذواته وله اية  
مثل الدنيا قال نعم انما مثل الحياة الدنيا كما انقضاءها هي السماء فخلط  
به نبات الارض فاصبح هيماً تذروه الرياح كذلك الدنيا في  
نعمها التي لا يوقو لم فاخلط به نبات الارض يواحد منه يخل  
منه صغرى ان مشاكلا في جزء من التراب مشاكلا في شجرة الشمس  
فيكونا بعد الاخلال شيئاً واحداً غذاء للنبات فتمضي منه الروح  
غذاء الاعضاء وقال نعم كما ولم يقل كمثل ماء لانه نفس الماء وتروى  
هو مثل الدنيا لا ان مثاله مثل الدنيا بل هو بنفسه مثل الدنيا ولو



مجلد اسفاط

ارضه بغيره

اريد به ان مثله مثل الحيوة لقائل كمثل ماء كما قال في نظائر هذا مثل قوله  
 مثلهم كمثل الذي استوفى نارا وقال مثل الذي حملوا التوراة  
 ثم لم يحملوها كمثل الحمار ذوا اذان هكذا في القرآن وكلام الامامة  
 كثيرا فاذا اريد بالاعتناء بحمل ثبات بمثل كما قال نعم في غيظ حال المناقشة  
 قال في تشبيه المثل بالمثل مثلهم كمثل الذي استوفى نارا فلما اتممت  
 امنائت ما حوله الآية وقال في تشبيه المثل بالشيء وكما يصح السواء  
 فيه ظلالا في مورد عدل وبق الآية فافهم فانه البقاء يحتاج الى تموليد  
 ولانه مثل الاخيرة قال نعم ومن اياته ان الله يرى الارض خاشعة  
 فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ان الذي احيها المي  
 الموتى هو ان الله مثل الدنيا والاخرة قال نعم وانزلنا من السماء ماء  
 مباركا فانيثابه جنات وحيث الحصيد والنخل باسقات لها طلع  
 نضيد رزقا للعباد هذا مثل الدنيا والاخرة واخيثابه بلد  
 حينا كذلك الخرج فهدا من نواذيرهم ان الذين يضلون الامثال  
 المفسرون فيهم نزل الغيث ومن نواذيرهم رزق العباد والعباد  
 عنهم والغيث ينبت علف غنهم لانه من سواهم انعامهم لعل لهم  
 ما يربونهم من اقامته الوجود الكوني وشرعه والكونية  
 المسمى ووجوده قال نعم وجعل لهم من جلود الانعام بيوتا  
 لتسكنونها يوم طعنوا ويوم اقامتهم ومن اصوافها وابارها  
 اشعارها انا نازلنا بها الى حيث وما ورد في تفسير قوله نعم  
 فلينظر الانعام الى ما حاصها معناه فلينظر الى علمه من ان  
 تآخذه انا صينا الماء صينا اي العلم نعم سقمت الارض سقاها  
 الاما حرم فانيثابه فيها يعني من انواع الجلود حيا من علم الولاية  
 وعينا



التي هي في

وعنا من مدح المعرفة وفهمها من علومها الماحدة وزيتونا من انوار  
 الروح والنور هذا وتخلنا من لذته الماهايد ومختته لعنى الولاية كما قال  
 نعم ولي الله حبب اليك الايمان وزينه في قلوبكم وهدانا على  
 من موانب اليقين والاستقامة وقاله واما من علوم الطريقة  
 والاب مثل ما تخلص العوام من الشريعة اوان الفاكهة ما يطعم  
 تحقق من العلوم للانسان والاب ما ظهر منها وظن الجاهل متا  
 لكم اي المؤمنين العالمين العارفين ولا تعلم اي رعيكم وعوامكم  
 فاليهم انعام العلماء كما اشار اليه الصادق في كلامه لعبيد الله  
 زاركة قال والذي صرف بينكم واعلم الذي استرعاه الله خلقه  
 وهو عرف بمصلحة عنه في فساد امرها فان شاء عز وجل بينها  
 للسلم ثم يجمع بينها الناس احدث هذه المعاني التي اشرت الي ذكرها  
 في تأويل الآية اخذت لها من معاني احاديث متعدده اتممت بعض  
 معانيها وعجزت عن بعضها يناسب معنى ما نحن فيه من هذا الشرح فانه  
 طلب مني على هذا النحو لا على الظاهر وبالجملة فكونهم العلة  
 الفاعلة في نزول الغيث فعلم بل في كل شيء كما يشير اليه كلامه  
 الا ان ظاهر الفقرة الشريفة يدل على كونهم سببا او اداة وجودهم  
 او فعلهم او دعاؤهم او كونه المطر مطلقا بهم لبعض شؤونهم الكونية  
 او الشرعية لهم او لغتهم اليه لانزال المطر والمراد بالالة السبب  
 السورى والمادى والمراد بكونهم غير انهم اليه بمعنى السورى  
 او المادى لالة الاول ليراد منه العلة الفاعلة سواء اراد  
 بالالة الفاعلة فعل الفاعل ام محل الفعل وتوهم انه والفاعل له  
 في تأويله

الآت ما عرته فمروان  
 كالفاكهة للآستان  
 بين انوار انوار وزرك درخت الجوز  
 ان شاعفت ونبه رجب

هو



ذات الفاعل على

ولا يزيد بالعلية الفاعلية لانه ذلك غير جائز بل ولا واقع  
 فزيد بها ضاه كما ذكرناه فيما سبق على فراجع وقولهم وبك عمت  
 السماء ان تقع على الارض الاباذنه ما اشار اليه الشارع ركه من صفاته  
 من قولهم مع حصول اسبابه من ادعاء الولد والالهة الباطلة الخ  
 له وحده لانه المبادىء بالة الله سبحانه عمت بهم السماء لانهم على  
 وبهم قوامها فهي قائمة بهم فام صمد وقيام محقق لانهم امر الله  
 قال نعم ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامرهم وفي الدعاء وكل  
 سواك قائم بامرهم ولا يمتهم محال امر الله وقد مر حول ذلك في  
 احاديثهم بانهم امر الله الوجودي ومحال امر الله الفعلي فبهم  
 امس على الله السموات والارض وكل شيء سوية قيل بانه لله والى  
 بالة معه شركا احم قيل لانهم للاشياء كلها العلل للماديات والصور  
 كما ذكرناه سابقا والله سبحانه عمت الشئ بما دته وصورته نعم  
 لو قال الله في معنى ذلك ان الله نعم عمت السماء ان تقع على  
 الارض اذا حصل لها مقتضى ذلك من دعوى الولد والشركاء بل  
 به ناس وكان مما يراهم ذلك اللفظ ومعنى ما اشرنا اليه من  
 ان الله سبحانه بهم عمت كل شئ سواهم من الخلق ان كل شئ له اصل  
 يقوم الشئ به وذلك الاصل هو صورته من امر الله يعني ان  
 لا امر الله هيئات ورؤسا بعد الخلائق وهي تلك الاصول المتباد  
 اليها كما ان لكل جزء من شعاع الشمس وجهه من الشمس سمي ذلك  
 الجزء من ذلك الوجه وهو وجهه الذي لا يهلك وبه قوامه  
 كما اشار اليه سبحانه بقوله كل شئ ها لك الا وجهه على احد النفا  
 بانه القمير في وجهه يعود الى الشئ وذلك الجزء من الشعاع خلق  
 من ذلك الوجه من الشمس وهو وجهه منه بدى واليه يعود

ولكنه ناقصة لا تقصير على خصوص  
 ما ذكره ليس في الحقيقة هي  
 بشئ وان كان في الظاهر له  
 وجهه

وبينها



وبينها مسافة لا يقطعها ذلك الجزء أبداً مع شدة سيره إليه  
وسرعة فهم ذلك المنير الذي فيه وجه كل شيء من الخلق وكل  
شيء أقامه الله عز وجل وجهه من المنير الذي هو امر الله صلى  
الله عليهم أجمعين ومعنى قوله المآب ذنه كما في الآية الشريفة  
فهو آلة الأساء عشية دونه قوله مؤثرة وباراً حته دونه نهيه  
منزجرة فلا أساء أمسك بمشيئة السماء فلا تزال قائمة حتى يأذن  
لها أن تقع وامسك به بامر واذنه وامره هو مشيئته وحال  
مشيئته وحالها والسنة أرادته وكلماتها اللهم صل على حال  
مسيرتك والسنة أرادتك وخلائك كرمك ومفاتيح غيبك استك  
بنا محيهم ومنها جهنم ويوقن على ولايتهم ومحببتهم وعلى البراءة  
أعدائهم واجعلنا من أنصائهم على الحق في السر والعلاينة يا أرحم  
الراحمين وقوله ويكسر نفس اللهم نفس تشد يد الله بمعنى القاء  
فكسر وسع يقال نفس عنه كناية أي فرجها وكان في نفس من أمره والنفس  
محركة هنا بمعنى السعة أي في سعة من أمره واللهم الحزن والحزن  
قوى الهم وهو مما يتعلق بالقلب قبل أنواع الرذائل منها نفسانية ومنها  
بدنية ومنها خارجية لا تحسب القوى التي للإنسان العقلية  
والغضبية والشهوانية والهم والحزن يتعلق بالعقلية والحسية  
بالغضبية والنحل بالشهوانية والحزن والكسل بالبدنية والقلع والغلبة  
بالخارجية أقول مراد الفاعل بالعقلية النفسية أي التي في الجانب الأيسر  
من الطلب إن كان للدنيا وما يرتبط بها ويكون لها وإن كان ذلك الاعتناء  
والوقاية للأخرة أو لما يرتبط بها ويكون لها يسوياً في حصيل محبوب  
أو تخلف من محذور ففي الجانب الأيمن فلما كان الهم لا يتصل من أحدهما



وكان مصداق الداعي من القلب من جانبه الايمن والايسر هو  
يطلق على القلب قبل يتعلق با عقلية والهم والغم قبل يطلق احدهما  
على الاخر لانها بمعنى الخبز او الغم بمعنى الخطية لانه يغني السرور  
والحلم والهم بمعنى الاعتناء بالشئ وتوجيه النفس الى طلبه وجهه  
محصي له او الخلق منه وقيل الهم لما سكونه وينبغي النوح والغم لما  
كانه ويحلب النوح وربما قيل بالعلى بانه الغم لما ياتي والهم لما يصني  
والعلى اشهر واظهر ومعنى بلم بنفس الهم بلم يفرج الله رب والفسن  
لان من اهتم لما سبق به محبوب من الغريزة والانسات في طوره لا اله  
وكذلك ذلك التفرج بهم على نحو ما مر وقوله ويكشف الفترى بهم  
يكشف الاضاض والواو جامع وسوء الحال يعني بزيلا بهم لاجل وجودهم  
فيه ابتلى بالضر كما قال نعم وما كان الله يفتي بهم وانتم فيهم ولا اله  
ابتلى بالضر انما هو بقتضيه في ولايتهم واذا ساءح الولي وعفاه عنه  
كما قال نعم ولقد عفا عنك وقوله نعم ويخضع عن كثير او انما استلني تاييد  
كما قال نعم وانبيوا الى ربكم واسئلوا له اي انبيوا الى الله سبحانه ياقران  
بالولاية كلها من جعل الله وليا واسئلوا له اي الولي يتسلم الامور له  
واسئلوا الله سبحانه يتسلم الامور لولي امر الذي ولاه الله الامر فاذا عفا  
صاحب الحق عن صفة او نال واذا في المطلوب بالحق لولي الحق كشف  
الله نعم الفتر الذي هو اثر بقتضيه في الولاية بسبب ولايتهم ولا اجل  
اقامة ولايتهم وان مقتضى الولاية المكلف استحقاق الفتر ومقتضى الولاية  
محل اهل بيته هم او مقتضى ذلك ولايتهم فكشف الفتر فاذا اجتمع المحل  
المقتضية في محل واحد كان محل الوجود والغلب للفقوى منها هو  
الولاية فالا كانت الولاية ولاية الولي المختوف كانت غير مستقلة  
بالاحداث بل كانت ربها وما لكها الحق سبحانه وتعالى هو الذي اجراها  
على هذا

الفترت



على عبده ووليّه وهو الذي خلقها سبحانه وخلق بها ما شاء فكان عز  
وجلّ بها يكشف الضر وكذا اذا اردنا بالضمير فيكم الحقيقة حقيقة المحمدية  
كان نعم بها يكشف اسمه الاعظم وحمل شئنه ومظهر فعله وكذا اذا  
قلنا المراد من بكم بدعائكم وغير ذلك وكيفية هذا الكشف في حق المكشوف به  
والمكشوف عنه والمكشوف يتوقف بيانها على تطويل ويشمل على بيان  
البيوت التي يتخذها المكشوف به من المكشوف عنه ليستخرج منها مقتضاها منها  
وهي المكشوف فيسكنها المكشوف به مدة الاستخراج وتقع في المكشوف به  
به ارادة الكشف سبحانه وتعالى على حسب مقتضى قوايل الجمع من المكشوف  
والبيوت التي يسكنها ~~المكشوف عنه~~ والمكشوف عنه والمكشوف به مع ما  
يتضمن قوايل الوقت والمكان والاسباب الخارجية كالارضاء والاضافا  
والنسب وغير ذلك مما يطول به الكلام وانما هذه البيوت مما اشأ  
اليه في قوايل قوله انه اتخذ من الجبال بيوتا ومن النور وما يشو  
ثم كل من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا فتاويل ثم كل من كل  
الثمرات هو معنى بكم ويا ويل فاسلكي سبل ربك ذللا هو معنى يكشف  
الضر فانهم اوفاسلكي سبل ربك ذللا هو معنى يكشف  
عندكم ما نزلت به رسلي وهبطت بصمكتك يواحد من النزل  
الهيوط من اعلى معنوي كالا نبياء عنانهم حال التلقي الوحي في مكان  
عال اعلى معنويا لا يصل اليه احد من اصهم الى اسفل حسي وهو مقامهم  
في النادية والبلاغ الى اصهم او الهيوط الى اعلى معنوي وحسي  
مع النبي محمد ص فانه حال التلقي الوحي في اعلى مقام معنوي كقام  
او ادنى وحسي فانه من تجاوز جسمه الشرف مقام الاجسام  
حتى وقف في معراجيه بجسمه الشريف على كل من اجسام الدنيا

جسمه



جُزْءٍ وَكُلٌّ فِي جُزْءٍ مِنْ جُزْءَاتِ الْبَرَاءِ وَعَلَى كُلِّ جِسْمٍ مِنْ أَجْسَامِ  
 فِي الْجُزْءِ الْآخَرِ كَذَلِكَ تَوْقِفُ عَلَى كُلِّ جِسْمٍ مِنَ الشَّيْءَيْنِ فِي أَوَّلِ  
 يَدَيْهِمَا خُرُودُهُ وَمَا بَيْنَهُمَا وَكَذَلِكَ تَوْقِفُ بِجِسْمِهِ وَرُوحِهِ عَلَى  
 كُلِّ قَلْبٍ وَرُوحٍ وَجِسْمٍ مِمَّا سِوَاهُ وَسِوَى أَهْلِ بَيْتِهِ فِي الدُّنْيَا  
 وَالْآخِرَةِ كَمَا ذَكَرْنَا لَكَ وَتَوْقِفُ بِجِسْمِهِ مِمَّا عَلَى أَجْسَامِ أَهْلِ بَيْتِهِ  
 الطَّاهِرِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَبِعَقْلِهِ وَرُوحِهِ عَلَى عُقُولِهِمْ  
 وَأَرْوَاحِهِمْ وَعَلَى عَقْلِهِ وَرُوحِهِ مِمَّا كَذَلِكَ أَيْ فِي الشَّيْءَيْنِ فِي جُزْءِ  
 إِلَى اسْفَلِ حَسِّيٍّ وَهُوَ مَقَامُهُ فِي التَّأْدِيَةِ وَالْبَلَاغِ إِلَى امْتِنَاعِ ظَاهِرٍ  
 وَمَعْنَوِيٍّ وَهُوَ مَقَامُهُ فِي التَّأْدِيَةِ وَالْبَلَاغِ إِلَى عُقُولِهِمْ وَأَرْوَاحِهِمْ  
 وَنَفُوسِهِمْ وَطَبَائِعِهِمْ وَمَوَادِّهِمْ وَمُصَوِّرِهِمْ وَالْجَمِيعَ لِلْحَيَوَانِ وَالنَّاتِ  
 وَالْمَعَادِنِ وَسَائِرِ الْجَمَادَاتِ أَمَّا نَزُولُهُ إِلَى مَعْنَوِيَّةٍ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا  
 أَوْ نَزْعُهُ مَلْبِغُهُ إِلَى مَقَامِهِ فِي تَلْبِغِهِ إِيَّاهَا وَإِلَى أَعْلَى مَعْنَوِيَّةٍ كَمَا  
 نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِهِ وَتَرَادُصُ الْهَبْوَطِ النَّزُولِ  
 مِنْ أَعْلَى حَسِّيٍّ وَلِزْمِهِ الْمَعْنَوِيَّ إِلَى اسْفَلِ حَسِّيٍّ أَوْ مِنْ أَعْلَى مَعْنَوِيٍّ كَمَا قَالَ  
 قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ فَإِنَّهُ  
 مَقَامُهُ عَلَى مَنْ هَالَهُ فِي السَّفِينَةِ وَإِنْ اسْتَنَزَحَ إِلَى اسْفَلِ حَسِّيٍّ وَإِلَى  
 اسْفَلِ مَعْنَوِيٍّ كَمَا قَالَ نَحْمَدُكَ بِمَا قَدْ بَلَغْتَ لَكَ أَنْ تَكْتَرِفَ فِيهَا وَالْحَمْدُ  
 إِلَهُ الْفَارِقِ بَيْنَهُمَا لَا اسْتِعْجَالَ فِي الْمَقَامَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ وَالْأَنْهَاءِ ظَاهِرٌ  
 مَعْنَى وَاحِدٍ فِي هَذَا الْمَقَامِ وَالْأَفْقِدُ يَرَادُ مِنَ النَّزُولِ السُّكُونُ وَ  
 التَّبَيُّثُ فِي الْمَكَانِ وَالْمَجَاوِرَةُ وَالْحُلُولُ فَلَا يَجُوزُ أَنْ لَا يَتَّحِلَّ وَلَكِنَّ الْمَقَامَ  
 يَفْتَقِرُ إِلَى رَادَةٍ أَيْ تَحَادُّهَا ظَاهِرًا أَوْ تَقَارُّهَا وَعَلَى هَذِهِ فَانْ أَعْبَرْنَا الْفَرْقَ  
 كَانَ التَّجَسُّسُ فِي مَقَامِ كُلِّ مِنْهَا إِنَّمَا هُوَ التَّجَسُّسُ فِي الْفَرْقِ بَرُوحِ تَوْقِفِ  
 التَّكْرِيرِ

إِلَى اسْفَلِ مَعْنَوِيٍّ



التبريد وان اعتبرنا التأويل كان الانسب بالانبياء النزول والظهور  
 النزول اذا ذكر مع الهبوط في المعنوي ساعد مععودهم السعد  
 الحسي ولا شرفيت على الهبوط وان كان معناه كما ذكرنا في الفرق  
 بين صاحب وذو الاخر استلزم الحسي كما قال في فوج فانه  
 لا نقص فيه لانه جمع المعنوي والحسي فهو كالنزل والانسب  
 بالملكه عم اذا هو ضموا الى الانبياء عم الهبوط لنقص مقامهم  
 عن مقام الانبياء والنزل لهم من الاعلى الحسي فيلزمه الاسفل الحسي  
 ومعنى هاتين الفقرتين ظاهر وهو انهم من جماعه من يجمع علوهم  
 كان وما يكون فجميع ما نزل على الانبياء عم من الوحي والكتب وما سجد  
 من الملكة وما علوه من المجادات والحيوانات وجميع الهامات  
 من جميع ما خلق لهم به روح القدس وسائر الملكة فهو عند محمد  
 اهل بيته ص وجميع ما هيئت به الملكة مطلباً سواء كانت الملكة  
 ملكة الوحي والالهام والتدبير الامر او زواجر السحاب او غيرهم  
 كما اشار اليه سعيد الساجد في دعاء الحقيقة في الصلوة على الملكة  
 وكمال الغيب الى رسلك والمؤمنين على وحيك ثم قال هم والذين  
 على رجاها اذا نزل الامر بتمام وعدك وخزان المطر وزواجر  
 السحاب والذي بصوت زجره يسمع زجل اليعود واذا سمعت  
 به حقيقة السحاب التمتع صواعق البرق في شتى الثلج والبرد  
 والهابطين مع قطر المطر اذا نزل والقوام على خزائن الرياح والموكليين  
 بالجبال فلا نزول والذين عرفتهم مقابل المياها وكيل ما تحويه لواعج  
 الامطار وعواجلها ورسلك من الملكة الى الارض على وجه ما  
 ينزل من البلاء ومحبوب الرخاء والسفرة البرد والحرارة

ومشي  
 ر

حقيقة



والحفظه الراح الكاتبة وملكت الموصوعوانه وفكر ونكير ومبشر  
 وبشير ورومان فنان القصور والطائفين بالبيت المهور ومالك  
 والحننة ورضوان وسدنة الجنان والذين لا يحصون الله ما امرهم  
 ويفعلون ما يؤمرون ولا الى غير ذلك فانه هو لا يؤمنون من الله  
 ينزلون باحكام ما وكوا به على جميع الاشياء مثل ما اشار اليه في  
 هذا الدعاء ومثل قوله تعالى وحى ربك الى النحل ان اتخذ من الجبال  
 بيوتا الاية فامر ذرة في الارض ولا في السماء الا وعليها ملائكة  
 يؤذون اليها جميع احكام خلقها وربها فماتت وحياتها ما بين  
 يديها يتلقونها من فؤاد القدوس كل ذلك عند الامام  
 وكل شيء احصيناه في ما فهم من هو قوله تعالى ولا يرب ولا يابس الا  
 في كتاب مبين وفي احتجاج الطبرسي عن ابي عبد الله ع حديث طويل فيه  
 قال الصاحب امير المؤمنين ع قل اني ما لله شهيد بيني وبينكم ومن  
 وقال عز وجل ولا يرب ولا يابس الا في كتاب مبين وعلى هذا الكتاب  
 عندهم ولو شرحت بعض ما اشار اليه ع في ذكرى الملائكة وما اوحى  
 اليهم مما اقامهم الله فيه من تدبير امور العالم الخيرة فيه ذو  
 اللب الحكيم ولو وقف عنده الماهر العليم الامور علوه قبل وان  
 الله بقدر سليم واما بيان الفرضين على ما اشرنا اليه فقد مر  
 وعلى ما انت به اخبارهم فذلك كثير هو ان معنى من صارا  
 في البيا والسنك عن ابي جعفر ع قال ان الله علما عاما وعلما خاصا  
 فاما الخاص الذي لم يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل واما  
 علمه العام الذي اطلعت عليه الملائكة المبرورون والانبياء المرسلون  
 فقد مر ذلك كله في البنا الحديث اعول هذا مما اشرت اليه بقولي  
 فاما

علم الكتاب ع  
 الله ص

علمه ع



الارض

فما ذكره في الارض ولا في السماء الخ وهو ادي بقولي في  
الارض الظاهرة والارض الباطنة يشمل ما في الوجود الكوني بنا  
فانه ليس في الوجود الكوني ذكره ولا ذكره الا وقد وكل الله سبحانه  
بها ملائكة في جميع مالهاتها واعطاهم علم جميع التشرع فيها  
وكوا به وكذلك الانبياء عم فيما ارسلوا اليه الى اجمع في جميع ما  
ياد منهم واخبر الباقين ان جميع ذلك وقع البنا وفيه يشهد  
عن ضربين عن ابي جعفر قال سمعت يقول ان الله علمي علمي  
وعلم مكفوف واما المبدول فانه ليس في شيء تعلمه الملائكة و  
الرسول الا وحى تعلمه واما المكفوف فهو الذي عنده في اتم اللباب  
اذا خرج نقده اقول معنى نقده اي الامر الذي لا يخلاف الغير الا في الظاهر  
ان المراد بالاول الذي هو المبدول هو صورة المعلوم كالصورة  
التي تكون في خيالك التي انشأها الخيال هي كونه زيدا فاما لانك  
شاهدته قائما في الخيال فبقيته او اخبرته بقيامه في ذلك الا ان مثله فانه  
بعد ذلك الا ان يجوز ان يتغير فلو اخبرته بقيامه بعد ذلك الوقت  
ولم يكن زيدا حاضرا عندك سمعنا فيه التغير والتبدل والبقاء واما العلم  
الثاني الذي هو المكفوف فهو نفس قيام زيد لا صورته المتشعبة  
الخيالية بل هو العلم الحضورى ومعنى كونه مكفوفاً انه موجود حاضراً  
موجود ذلك في زمان وجوده ومكان وجوده وحيث لم يكن  
عنده سبحانه معني ولا استقبال ولا امتداد لا يكون عندنا كان  
في حال كونه مستقبلاً عندنا فاذا اخبرنا به حصل لنا صورة المتشعبة  
وهو لم يحصل لنا فيوزن في الصورة التغير والتبدل والبقاء وهذا المستقبل  
عندنا هو عندنا ثم حاصل بنفسه في مكان حال وجوده وزمان وجوده

جهات

هو

فاه



حاضراً لا مستقبل كما عندنا فاذا خرج اي كان عندنا حاضراً  
 بنفسه في زمان وجوده ومكان وجوده فقد ايمى تغيره  
 وبذلك له معنى انه كان فلا يمتحنه كان انما كان فهو يعلم الشيء  
 بنفسه الشيء لا بصورته لا غير ويعلم صورته بنفسه في التلك  
 الصفات كلها بما هي عليه صفة ما لا يجري فيكونه البداء بعد  
 كونه وصفي ما يجري فيكونه البداء وصفي ما لا يجري فيكونه  
 البداء بعد كونه ويجري البداء في بقائه وثباته وفي قتاله  
 وبذلك لا يتغير هذه التلك الصفات من اللوح المحفوظ فالاولى  
 منها جف منها القادر وهو رطب في الثانية والثالثة يجري فيها  
 بمشيئة الله سبحانه والاولى لا تتعلق المشيئة بشيء مما فيها الا  
 هو فيها فقد ختم فيها على الخلق فلا ينطق ابد وذلك لان جميعها  
 في المرتبة الاولى ليس في شيء من الامكان الا كما هو لا غير وقوله  
 بسنده عن سعد بن جابر قال سمعت جابر بن ابي ايوب يسئل ابا جعفر  
 عن قول الله تبارك وتعالى يبدع السموات والارض قال ابو جعفر  
 ان الله ابتدع الاشياء كلها على غير مثال كان وابتدع السموات و  
 الارض ولم يكن قبلهن سموات ولا ارضون اما سمع قول النبي  
 عروشه على الماء فقال له جابر بن ابي ايوب ارايت قول عالم الغيب فلا  
 يظهر على غيره احد فقال له ابو جعفر الا من ارتقى من رسول  
 فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً وكان والله محمد  
 من ارتضاه واما قول عالم الغيب فانه لا يطايرك وتعالى عالم  
 علم غائب عن خلقه بما يقدر من شيء لا يقصده في علمه فذلك  
 يا جابر



يا حمران علم موقوف عندك اليه من المشيئة فيفضيه اذا اراد  
 ويبدله فيفضله فاما العلم الذي يقدر الله ولفظيه  
 فهو العلم الذي انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انما ومنه بسند  
 الى ابي بصير عن ابي عبد الله قال ان الله علم علم لا يعلم الا هو  
 وعلم علمه ملائكة ورسله فاعلمه ملائكة ورسله فحين غلبت فيه بسند  
 الى ابراهيم بن عبد الحميد عن ابيه عن ابي الحسن الاول قال قلت  
 جعلت فداك النبي صلى الله عليه وسلم ورث علم النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت من  
 رثه الى ان انتهى الى نفسه قال نعم قلت ورثهم النبوة وما كان  
 فيهم من النبوة والعلم قال ما بعث الله نبيا الا وادعاه محمدا  
 اعلم منه قال قلت ان عيسى ابن مريم كان يحيي الموتى باذن الله  
 قال صدقت وسليمان بن داود كان يطعمهم كلام الطير قال وكان  
 رسولا لله صلى الله عليه وسلم يقد على هذه المنازل فقال ان سليمان بن داود  
 قال للهك هديت فقهه وشك في امره ما لي الا اري الهدى هدام  
 كانهن الفايدين وكانت المردة والرجل والحي والانس  
 والشياطين له طاعة وعقب عليه فقال لا عذبتك عذابا شديدا اولاد الجنة  
 اولاد النبي سليمان مهيمن وانما عصب عليه لانه كان يدل على الماء  
 فهذا هو طي قبا اعطى ما لم يعط سليمان وانما اراده ليدله  
 على الماء فهذا لم يعط سليمان وكانت المردة له طاعة ولم يعر  
 الماء تحت الهواء وكانت الطير تعرفه ان الله عز وجل يقول  
 في كتابه بولوا القرآن سيرت به الجبال فوطئت به الارض او لم  
 به الموتى فقد ورننا نحي هذا القرآن فعندنا ما سيرت به الجبال

البناء

١٢٥



ونقطع به البطلان ونحيي به الموتي باذن الله عز وجل ونحن  
نعرف ما تحت السماء وان كان في كتاب الله لايات ما يباد بها  
امر من الامور التي اعطاها الله الماضين والمرسلين الاولين جعل  
الله عز وجل ذلك كله لنا في احوالنا بلغة الله ببارك وتعالى  
وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب صبي الحديث  
وبالحجة ما ورد عنهم مما هو صريح في ان جميع ما وصل الى  
الملائكة والانبيا والمرسلين بل وجميع الخلق من العلوم كل نوع  
فهو عندهم كليل لا يكاد يمكن حصره فليحسب بها ذكرنا من الله  
قد يتوهم ان جميع ما عندهم هو جميع ما عند الملائكة والرسل والانبيا  
فهم مساوون لهم وليس كذلك وانما ذلك لسان الانبياء والمرسلين  
والملائكة من خلقهم وكلفوا بما راد منهم من تدبير انفسهم وتلويح  
من دولهم مما وكلوا به فانه الله سبحانه بعظم فضله وجزيل علمه  
ولطيف صنعه وسابغ اجسامه انهم علم ذلك كله وما يتوقف  
ما يراد منهم عليه من علم وعمل وقد انتهى ذلك كله الى محمد واهل  
بيته صلى الله عليه وعليهم وكان الله سبحانه قد خلق محمدا وآله من  
الله عليهم واله قبل خلق اولئك كلهم باق في جهر فيقوا في جبر القدر  
يسجدون لله وحده ويهملون ذنوبهم ويأبسون في طوفان هولاء  
الاسوار قائمين باحكام الاولاد ولم يكن خلق معهم الا ارض والسموات  
سماواتهم والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض  
للمفصل من علم تلك المقامات والمراتب ما انتظم به  
الوجود وذلك عرف باليات المعبود سبحانه كما اشار اليه امر  
المؤمنين



امير المؤمنين في خطبة نصبت قال الحمد لله الذي جعل من اشراف  
 الامم في امة واحدة فسططت السيف في الاعلى كواهل النوار فافرحن العمل  
 وعكشنا النوار وولانا بيتنا افضل الخطاب ونحن بحجة <sup>الكتاب</sup> الحجاب بالبحر  
 وجميع ما وصل الى الملائكة والانبيا والمرسلين ومن دونهم من  
 الكلائق من العلوح في العلوح التي وصلت اليهم من الله سبحانه وتعالى  
 بها ولم يطلع عليها احد غيرهم كالفطرة في البحر الخضم الذي لا ساحل له  
 وهو بل ما في الكتاب المختصر للحسن بن سليمان بسند قال وجد في ذخيرة  
 احد حواري عيسى عليه السلام مكتوب بالقلم السري في حق منقول الامم النورية  
 وذلك لما تشاجر موسى والخضر عليها السلام في قصة التبيينة و  
 الغلام والحداد ورجع موسى الى قومه بمسألة صهرون عما استعمله من  
 الخضر وشاهد من عجائب البحر قال بيتنا انا والخضر على شاطئ البحر اذ  
 سقط بين ايدينا طائر فقلنا من غنقاره فطره من ماء البحر ورعى بها  
 نحو المشرق ثم اخذنا نأينه ورعى بها نحو المغرب ثم اخذنا الله ورعى  
 بها نحو السماء ثم اخذنا رابعة ورعى بها نحو الارض ثم اخذنا خامسة  
 ورعى بها في البحر فبهت الخضر وانا قال موسى ثم فسللت الخضر عن ذلك  
 فلم يجب واذا نحن بصياد ففطر البيا وقال اياي اياك في فكر ولجج قلنا  
 في امر الطائر فقال لا رجل صياد وعرفت اشارته وانما نبيان لاننا  
 قلنا لا نعلم الا ما علمنا الله عز وجل قال هذا طائر في البحر يسمى مسام لانه  
 اذا صاح يقول في صياحه مسام واسارته لك الى ان ياتي في اخر الصياح  
 نبي يكون علم اهل المشرق والمغرب واهل السما والارض عند علمه  
 فقل هذه الفطرة الملقاة في البحر وبرت علمه ابن عمه ووصيه فسلكت  
 ما كان فيه من المشاجرة واستقل كل واحد منهما علمه بعد ان تناهى مجيبيهما

حجة ٢٥

در خرم

والقاه

يصطاد



ومشيئنا ثم غاب القيا دعنا فعلنا انه ملك بعنه الله عز وجل البيا  
يعرفنا بقصصنا حيث ادعينا الكمال هو وفي بعض النسخ بالرجاء باسناده  
الى ابي جعفر قال لا اله الا الله في العالم كله وسأله نظر الخطافه  
يقصّر يرفع في السماء ويسفل في البحر فقال العالم موسى اني ما يقول  
هذا الخطاف قال وما يقول قال يقول ورب السماء ورب الارض طاعنا  
في علم ربك لا مثلها اخذت بمنقاري من هذا البحر قال فقال ابو جعفر  
لو كنت عندها لسئلتها عن مسئلة لا يكون عندها فيها علم هو وفيه عن ابي  
عبد الله وهو في البحر فقال ورب هذه البنية ورب هذه الكعبة ثلث  
مرات لو كنت هي موسى والكهنة لا خبر ثلثها التي اعلم منها وكاتبها بالبحر  
في يد بها في وفي بعض روايات الحديث الاول فاخذ قطرة من بها  
نحو السماء واخرى نحو الجنوب وكما قال او كفناه وكلامهم عواذ عليهم  
وخطبهم عواذ بغيرهم صريحة في هذا المعنى وانما قال وعندهم ما نزل  
بغير سلاصوه طفت على هذا هو الشأن الاعلى عند العوام قال والى

ملا تكله

جدكم بعث الى سوره الامع وان كانت الزبارة لا امير المؤمنين عفا والى  
بعث الروح الامية قول المراد بالروح الامية جبريل من قوله تعالى  
بص الروح الامية على قلبك لتكون من المنذرين وقال علي بن الحسين عفا  
دعا له كمال العرش والملا تكله المرفي من الخليفة وجبريل الامير  
وحبك المطاع في اهل بيتك اشار الى قوله نعم انه لقول رسولكم  
ذي قوه عند ذي العرش حكيم مطاع ثم امين اما انه الروح فلا تهم  
عن المادة الضمنية والمادة الخفية وليس المراد بالمراد المصنف  
بالغنى المطلق المستغنى عن كل شيء محيى بل هو الاصل يحتاج في قومه الى  
مادة ولا صورة ولا وقت كما توهمه بعض فقال من قال بالبحر



هذا المعنى

في شيء من الخلق فهو كما ذكره صاحب الجار وغيره وانكروا  
بالهية وادعوا انه لم يرد في اخبار اهل العصمة ما يؤيد ذلك  
فلا عما يدل عليه وليس المراد ان يكون ادعاء ولا كما انكروا  
من عدم وجود شيء في ذلك بل الحق كما يتناه سابقا وهو ان  
القائلين بالجرد ان الجرد كالنقوس والارواح والملائكة  
الممكن بما هنالك ياد منه انه مجرد عن العناصر الاربع والزمان  
لان الله ليس له مادة بل له مادة نورانية من نوع ما وكل به  
فان كان الموكل به عقلا فعلا ينة وان كان روحا فحاشية  
وان كان نفسا فنفسا ينة وان كان طبيعة فطبيعة او مادة مجردة  
اي هيولى فهي لا ينة او شجافنا لية وله وقت وهو الدهر الذي  
هو وعاء الجرد ان كيف يكون مخلوقا مادادة لم بل لا بد له من مادة  
الا ان من المخلوقا سحاج خلق من مادة مخترعة لم تكن قبله شيئا  
ومنها ما خلق مادته من ذي المادة المخترة هذا في الجواهر  
واما في الاعراض فكل تلك الا مادادة كل شيء بحسبه فاداة الجواهر  
امادادة جوهرية مخترعة جل البديع وتعالى علوا كبيرا واماداة  
معرضة خلقت من هبة معرضها فان العرض خلق من هبة  
الجوهر التي هي ماهيته واما بليته وما هبة صفا بليته هي افعال  
المادة عند فعل الفاعل فلا يكون شيء الا وله مادة وصورة  
ووقت ومكان الا الواحد الحق نعم فان وقته ذاته ومادته عاين  
ذاته وعين صورته اي كينونه ومكانه عاين ذاته فلا مكان له  
ولا وقت والمادة ولا صورة بل اعتبار فلا مغايرة فيه ولا كثرة

في شيء من الخلق فهو كما ذكره صاحب الجار وغيره وانكروا  
بالهية وادعوا انه لم يرد في اخبار اهل العصمة ما يؤيد ذلك  
فلا عما يدل عليه وليس المراد ان يكون ادعاء ولا كما انكروا  
من عدم وجود شيء في ذلك بل الحق كما يتناه سابقا وهو ان  
القائلين بالجرد ان الجرد كالنقوس والارواح والملائكة  
الممكن بما هنالك ياد منه انه مجرد عن العناصر الاربع والزمان  
لان الله ليس له مادة بل له مادة نورانية من نوع ما وكل به  
فان كان الموكل به عقلا فعلا ينة وان كان روحا فحاشية  
وان كان نفسا فنفسا ينة وان كان طبيعة فطبيعة او مادة مجردة  
اي هيولى فهي لا ينة او شجافنا لية وله وقت وهو الدهر الذي  
هو وعاء الجرد ان كيف يكون مخلوقا مادادة لم بل لا بد له من مادة  
الا ان من المخلوقا سحاج خلق من مادة مخترعة لم تكن قبله شيئا  
ومنها ما خلق مادته من ذي المادة المخترة هذا في الجواهر  
واما في الاعراض فكل تلك الا مادادة كل شيء بحسبه فاداة الجواهر  
امادادة جوهرية مخترعة جل البديع وتعالى علوا كبيرا واماداة  
معرضة خلقت من هبة معرضها فان العرض خلق من هبة  
الجوهر التي هي ماهيته واما بليته وما هبة صفا بليته هي افعال  
المادة عند فعل الفاعل فلا يكون شيء الا وله مادة وصورة  
ووقت ومكان الا الواحد الحق نعم فان وقته ذاته ومادته عاين  
ذاته وعين صورته اي كينونه ومكانه عاين ذاته فلا مكان له  
ولا وقت والمادة ولا صورة بل اعتبار فلا مغايرة فيه ولا كثرة



نعم

لا في الفرض ولا في الاعتبار ولا في التقدير بل كل هذه من الممكنات ولا  
فيه ثم اذا لم يجرى عليه ما هو اجزاءه فاذا قلنا ان النفوس والعقول  
الملائكة مجردات فزيد بها هذا المعنى ولهذا نحن نتقدم ان النفس  
مجردة وانها جسم لطيف وكذلك جميع الملائكة لان عبارات تسبقها  
في محلها لا في غيرها فنقول الملائكة العقلانية والعقول جواهر مجردة  
والملائكة النفسانية والنفوس اجسام لطيفة والكل عندنا مجرد يعني عن  
المادة الزمانية والمادة العنصرية لا مطلقا وقولهم ان التجرد لا  
لغير الله ثم لم يوجد في الاخبار عطفه عن الاخبار كيف وقد ذكرنا  
سابقا معنى ذلك في رواية كيل عن علي بن ابي طالب قال سأل الاميرابي فقال  
وما النفس الا هو بنية الملكوتية فقال قوة لا هو بنية وموهبة بسيطة  
حيث بان ان اصلها العقل منه بدئت وعنه وعنت واليه دللت  
اشارت ونودها اليه اذ اكلت وشابهته ومنها بدئت الوجود  
واليها تعود الحديث بقوله قوة لا هو بنية الخ صريح في التجرد بل  
اعظم مما نريد من التجرد وكذا ما رواه صاحب الخبر والدرر  
قوله علي بن سعيد عن العالم العلوي فقال هم صور عارية عن المواد  
عالية عن القوة والاستعداد كجلي لها فاشرفت وطا لها فلا تلت في  
في هو بنية متناه فظهر عنها انها له الحديث فهدى اصريح من الاول فيما  
ندعيه وقد تقدم وغير ذلك لكفا نكاره ليس يصح وقوله الاميرابي  
به الاميرابي على وحي الله في جميع ما اوحى اليه بان يؤديه الى الانبياء  
الرسول وفي الاقاعيل التي وكل بها وما يربط عليها من الاحكام مما في حكمة  
التسعين الاسم من اسماء نفع المتعلقه بربيع الوجود وهو كذا  
في العوالم الثلاثة تلتون اسماء العالم الخبيروت في جميع ما يتعلق بايجاد  
وتلتون اسماء العالم الملكوت في جميع ما يتعلق بايجاد النفوس واما الارواح

فيسر



فبرز في بين العقول والنفوس وتلقوا أسما العالم الملك في جميع ما <sup>يتعلق</sup>  
 بعالم الملك بايجاد الاجساد واما ان جبرئيل عم مطاع ثم قال له زين العا  
 لمطاع في اهل سمواتك وانما كان مطاعا في ملائكة السموات لانه صاحب  
 الايجاد وصاحب الوحي والتبليغ الى الرسل وغيرهم وامرهم الله على وحيه  
 فامرهم فيهم من وحي الله وفعل الله ولهم يمتثلوا امره استمعوا  
 العقوبة من الله ثم وفي حديث العيون في المصراع عنه صلى  
 وصل الى خازنة النار صالت في سماء الدنيا لا يقضي عليهم فهو نورا  
 ولا تخفف عنهم من عذابها قال لهم فقلت لجبرئيل وجبرئيل  
 بالمكان الذي وصفه الله مطاع ثم اصبر الى ان امره ان يوتي  
 النار فقال لجبرئيل يا مالك ارحم النار فلتشف عنها عذابها  
 وفتح بابا منها فخرج منها لهيب ساطع في السماء فارتوارت ففت  
 من ظنت لتتناولي ثم اريت فقلت لجبرئيل قل له فليرد عذابها  
 عذابها وفيه ثم صعدنا الى السماء الرابعة الى ان قال ثم اريت ملكا  
 في الساعة على سر يوحى يدريك سبعون ألف ملك تحت كل ملك سبعون  
 الف ملك فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هو ففصاح به جبرئيل  
 فقال ثم فهو قائم الى يوم القيمة الحد يتفانظر كيف تمثل الملائكة  
 امر جبرئيل في قوله مطاع فيهم لكونه قائما ثم يركن الايجاد بالسعي  
 الاسم كما ذكرنا سابقا وصاحب الوحي والتبليغ وصاحب الكسوف و  
 الخسوف والزلزال والفتن والفتن والفتن واما قوله فهو في  
 نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم انه هو الظاهر والله سبحانه اعلم بكنه الجبراد ان  
 وقع في نفسه انه روح القدس لما رأى من جلالة وكرامته فهو

ملكا



بالخدمة

فابان له جبرئيل انه خادم عيسى بن مريم الذي هو خادم  
 الروح فامره بالقيام المشعر بالخدمة وقوله ذبي العابد في الملوك  
 لديك المقرب عندك اشار به الى قوله ثم ذبي قوة عند ذي العرش  
 ملكي وانما حضى كونه ملكنا عند ذي العرش حوله ساو الفئات  
 لانه العرش هو المظهر الجامع للوجهات الاربعة وكما ان العرش  
 ينقسم الى اربعة اركان ركن ايمن ايسر ركن منته الجرة وفيه مائة  
 وخمسون الف ركن يحل كل ركن منها ستمائة الف ملك وسبعة وخمسون  
 ملكا وهذا ركن الخلق من قوله ثم خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحكمكم  
 ومنهم المتلقى عنه والقا ثم يجها ب هذه الملائكة الحاملين له  
 جبرئيل وعيسى اسرافيل بنصف قوته وعزرايل بنصف قوته  
 وركن اخر ايسر ركن منته الحفرة وفيه مائة وخمسون الف ركن يحل  
 كل ركن منها ستمائة الف ملك وسبعة وخمسون ملكا وهذا ركن الماء  
 ومنهم المتلقى عنه والقا ثم يجها ب هذه الملائكة الحاملين له عزرايل  
 ويعينه جبرئيل بنصف قوته وميكائيل بنصف قوته وركن ايسر  
 ايسر ركن منته الصخرة وفيه مائة وخمسون الف ركن يحل كل ركن منها  
 الف ملك وسبعة وخمسون ملكا وهذا ركن الجيرة ومنهم المتلقى عنه  
 والقا ثم يجها ب هذه الملائكة الحاملين له اسرافيل ويعينه جبرئيل بنصف  
 قوته وميكائيل بنصف قوته وركن ايسر ركن منته الارض ومنهم  
 النهار وفيه مائة وخمسون الف ركن يحل كل ركن منها ستمائة الف ملك  
 ومائة وخمسون ملكا وهذا ركن الزرع ومنهم المتلقى عنه والقا ثم  
 يجها ب هذه الملائكة الحاملين له ميكائيل ويعينه اسرافيل بنصف  
 قوته وعزرايل بنصف قوته وكل واحد من هؤلاء الملائكة الاربعة

منها

له



الاربعة الى املين للعرش يعني المتقين عن اركانهم يحمل ما حمل منه <sup>ثلاثة</sup>  
احرف من الاسم الاعظم وهي اسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا  
الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله الطيبين ومعنى قوله في كل  
واحد ينطق بخبره ان المواد بالاركان اربعة ملائكة وهم العالمون  
الذين لم يسجدوا لآدم لان السجود انما هو لاجل ظهور انوارهم  
في صلب آدم وهو الروح من امر الله ويطلق على ملكين احدهما  
الابيض وهو المعبر عنه بالقلم والآخر هو عقل محمد ص وثانيهما  
الاصفر وهو المعبر عنه بالروح في قوله ص اول ما خلق الله روحه  
واشار على به الحسين ع اليها بقوله ص والروح الذي من امرك فانه  
يطلق عليها فاشارة هذا الى ركنين وشار الى الركنين الاخرين بقوله فالروح  
الذي هو على مثلثة الحجب فانه يطلق على الاخضر والامر بالمادة بملائكة  
الحجب <sup>البرويون</sup> البرويون الذين يوقونهم شيعة على سواهل بيته عمن الخلق  
الاول اي من عالم الغيب جلهم الله خلف العرش وهذه الاربعة هم  
اركان العرش وهم الانوار الاربعة ويعبر عن الاخضر بالروح وقوله  
اشار الصادق ع اليها كما رواه في المعاني في معنى القلم وما يسطر  
قال فهو نهر في الجنة قال الله عز وجل لم اجعل خلد ضار مدا  
ثم قال عز وجل للقلم كتب فسطر القلم في اللوح المحفوظ ما كان وما هو  
اليوم القيمة فالمداد من نور والخط من نور والروح من نور  
قال سفيان ثقلت له يا بن رسول الله ص تبايت لي امر اللوح والقلم والمدا  
فصل بها وعلمني ما علمك الله فقال يا بن سعيد لو انك اهل الجواب  
لما جئت فنور ملك يؤدّي الى العلم وهو ملك والقلم يؤدّي  
الى اللوح وهو ملك والروح يؤدّي الى اسرار بنى اسرار بنى يؤدّي  
الى كمال بنى كمال بنى جبرئيل وجبرئيل يؤدّي الى الانبياء والرسل

معناه

معناه

مداد

بسم الله الرحمن الرحيم



ثم قال في ثم يا سفيان فلا امرى عليك هو والحاصل الاربعه الملائكة المذكورة  
المشار اليها هي الانوار الاربعه هي اركان العرش في حديث علي بن الحسين  
واسمه فيل وصيكا يئل وجبرئيل وعزرائيل هم حملة العرش يعني  
الملائكة من الاربعه الاول الذين هم العالون وروى في البحار  
من الاختصاص عن ابن عباس في حديث طويل في مسائل عن عبد الله  
بن سلام فاخبرني عن جبرئيل في زية الالانث ام في زية المذكور  
قال هم في زية المذكور ليس في زية الالانث قال فاخبرني ما طعمه قال  
طعمه المشبه وشربه اليهليل قال صدقت يا محمد قال فاخبرني  
ما طول جبرئيل قال انه على قدر بين الملائكة ليس بالطويل العالي  
ولا بالقصير المتداني ثم انوفه ذواته وقصته حدة وهلال بين عينيه  
اغتر اخرج مجمل ضوءهما بين الملائكة كنوء النهار عند طلوع الدل  
له اربع وعشرون جناحاً خضراء مشبكه بالدر والياقوت خضراء  
باللؤلؤ وعليه وشاح بطانة الزمردان زارده الكريمة ظهاريه  
الوقار ريشه الزعفران واطح الجبين اقنى الالف سائر الخدين  
مدور الجبين حسن القامة لا يأكل ولا يشرب ولا يمل ولا يسهر قائم  
بوحى الله الى يوم القيمة قال صدقت يا محمد والحديث طويل قول  
وروى انه له ستائة جناح كل جناح ما بين المشرف والمغرب وروى  
انه ينفخ كل يوم في عينة الحيوان فينقض فيخلق الله عز وجل من كل  
قطرة ملكاً من ذهب فتطير تلك الملائكة وتقع على سدة المنه فكل  
صفوة وهو قولهم اذ يقضى السدرة ما يقضى واعل الجمع بينها ان الله  
بكل جناح من الاربع وعشرين جناح نوعيته هي خمسة وعشرون جناحاً  
شخصيته والله اعلم والروح الامية بقرينة بعث الظاهر ان المراد منه  
جبرئيل ويكون المراد منه في الآية اياه ولا ينبغي ان يكون هو الروح  
الذي هو من العالي لانه لم ينزل قبل مجيئه الى احد فقط عند نزل



نزل  
لم يصل قط ويكون الثناء بعباده الى جدهم ابلغ بخلاف جبرئيل فانه  
على جميع الانبياء والرسل هو يصل وينزل فان قلت ان قول الخواص انما  
هو في مقام الثناء عليهم لا في مقام الثناء على جدهم فان ذكر الثناء على  
جدهم اما لانه لا ينزل الروح الامير اليهم وهذا مخالف لما دلل عليه  
الاحاديث المتكثرة من انه ينزل اليهم ويخبرهم وانما اتسرت الملائكة  
عنه حتى فاضروه لانه افخر من منتهى وهذا معلوم وكثيرا ما ينزل  
في محرابهم ويطأ فرشهم مع الملائكة الكبريى واما انه ينزل ولكن لبعض  
لاخر لهم في نزولهم وانما الفخر في نزولهم على جدهم ويلزم انهم  
افضل من جدهم ولا شك انهم انما شرفوا بجدهم فان قلت ان قول الخواص  
انما هو في مقام الثناء عليهم بنزول الروح الامير على جدهم وان كان  
ينزل اليهم ولكنه انما ينزل اليهم للخدمة اوليان ما اليهم فيما انزل على  
جدهم او وقت او شرط او حاد وقتصوكلها فترجع وبيان لما نزل على  
جدهم هو لم ينزل عليهم بوحى مؤسس لان الوحي قد انقطع عبود محمدا  
ولهذا قال جبرئيل ع حتى حضرت جدهم الوفاة هذا آخر نزول الى  
الدين فالا انه اصعد ولا ينزل ايلا يعني لا انزل بوحى مؤسس لانه ذلك  
انقطع عبود خاتم النبوة وان كان ينزل ببيان مبهم وحضور مؤجل  
ومنه شروط وغير ذلك ومن ثم قال والحي جدهم بعث الروح الامير  
ولم يقل ينزل وان كان يستعمل في المعنى الواحد من بعث الا ان ذكر بعث  
فربنا الوحي المؤسس فما هو ذم بعث بمعنى ارسل الظاهر في الرسالة  
والنبوة لان اصله من بعث من مبات لان النبوة والرسالة محييت  
القلوب والدين ونزول الملك بالوحي بالمؤسس افضل من نزول بالوحي  
المليى لانه هذا تابع ولم ينزل بالوحي الا على جدهم محمدا وهو خاتمهم  
ومرهم وبشر فوافقه قصد الثناء عليهم بما هو بناء على جدهم  
فان قلت انما يرفع الثناء على جدهم اذ كان جبرئيل افضل منه لكونه  
بعثه اليه شرفا في حق صا ما على العكس فلا يكون ثناء قلت انما كان الثناء



في بيان حقيقة العقل

سبب جبري يكون بعينه بالوحي والقرآن لا من جهة خصوص بعين جبري  
وكل ما قال تعالى ذلك او حينئذ اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب  
ولا اليمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا الآية وقال  
في القرآن وانما اذكركم للتقوى وما ابرأكم من الله وما خلقنا من شيء  
لنقصت من النعم او وقعت في حلقه واسئل قائل المبروف انما جعل  
والله اعلم افضل من جميع ما خلق الله فان جعلت القرآن بما كاهو من هذا  
الاشاعة فلا اشكال ولكنه يخالف لما عليه الفرقة الحقيقة ودل عليه  
الدليل القطعي العقلي والنقلي على حدة واما اذا قلنا كونه كانه  
افضل من القرآن وكذلك الله ثم يعود الاشكال ان قلت قد دل الدليل  
العقلي والنقلي على ان سجدوا لله من افضل من القرآن مثل قوله تعالى  
كتاب الله الناطق وهذا كتاب الله القا من قبل قولهم على اختلاف  
عباد الله في هذا المعنى وهو جملوا لثابتا نوب اليه وقولوا قينا ما شئتم  
ولم يبلغوا الى ربهم وقولنا انهم افضل من القرآن لانها في كونهم مبروفين  
وان الله ربنا يؤيد اليه في كل شيء واما كون القرآن النقل الاكبر وهم  
النقل الاصغر فالمراد ان القرآن يحفظهم وقرين عقولهم وذلك في قوله  
ولم يزلوا حينئذ اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا اليمان  
ولكن جعلناه نورا الآية فان المراد بالوحي من امر الله هو العقل الخلي  
المذكور سابقا وهو عقله في قوله اول ما خلق الله العقل وقوله  
التيادوسم وهو اول خلق من الروحانيين عن عبيد العرش وقوله  
اول ما خلق الله العقل اول ما خلق الله نوري اول ما خلق الله روحا  
ما خلق الله عقلي اول ما خلق الله نور نبيك يا جابر اول ما خلق الله  
الماء على خلاف الروايات من الفريقين وانما فهم على ان المراد بها شي  
وضمير جعلناه نور يعود الى القرآن ولم يبق ثم لم ذكر وانما ذكر الوحي  
من امرنا وهو المفسر لاشارة الى بيان المقام على جهة الاقناع ان العلم  
والعقل وما اشبه ذلك من المذكورات مبراد منها عقله ثم والعقل هو  
وجه القرآن ايجاد الوجود بالحقيقة والذات والعقل وزيده انما هو

هو



في بيان كون القرآن كلام الله  
وكونه أدق من كل الكلام

وهو مراتب الحقيقة التي ووجهها هذه الحقيقة المحمدية هي  
محل مشيئة الله وزينتها وبعد تعلق نار المشيئة بالزيت وحيد  
الشرار والمصباح وهو هذا العقل ولا ريب ان الحقيقة أشرف من  
العقل ولما أوجبا الله ذلك المصباح من نور تلك الحقيقة المحمدية  
التي هي الشجرة المباركة التي اعتصم منها الزيت وأخرج منها النار  
أفترق ذلك المخلف منها الذي هو المصباح الى لفظ ومعنى متساويين  
أحدهما مبنى على صاحبه فالعقل عاقلهم واللفظ قرآنهم فعقلهم  
قرآنهم وقرآنهم عقل فلما تنزل الى عالم الشهادة كانت الاما ح شريك  
القرآن فانه قسمت هذه الحجة الظاهرة الى عقل وجسم كان العقل  
الذي هو القرآن كما اتحد في الآية المتقدمة فافهم النقل الأكبر  
والجسم الحامل للقرآن النقل الأصغر فالعقل أكبر من الجسم وأفضل  
العاقل أكبر من العقل وأفضل في حيث ان القرآن عاقلهم وقسم  
وان جميع علومهم مستندة وان هذا هو المعروف بين عامة  
المكلفين والمخاطبيين وانهم لو قيل علمهم من غير القرآن مثلا لانكرهم  
الرعية وكذبهم وانهم هم ولما ركنوا الى قولهم ولا اطعنوا  
بالإتمام بهم ولا اخذ عنهم في حيث ذلك كل ما وما اشبهه نفسا  
حسن ان يقال هو النقل الأكبر مع انه بالنسبة الى اجسامهم عند الا  
كذلك من حيث انهم الكتاب الناطق والعاقلون فهم مجموع  
البر وأفضلهم ان الحقيقة الجامعة لكل حقيقتهم وان العقل  
والقرآن نور تلك الحقيقة وصفها وقرعها فهم افضل وأكبر  
ولكن لما كان ما اخبروا به من العلوح وما اضره مستند الى القرآن



في كشف عن هذا الملك الوحي  
عن تلميذ الشيخ

٢٨

والوحي صح كونه نسبتهم اليهم ثناء عليهم وفيهم الهم والامانة  
كان الشئ جميع ما عند من العلوم تنسب العقله وهذه مبرك  
ويقتر النناء عليه بها بل يفتح الفخر والثناء للمرع بعبد وخبيله  
واعماله وافعاله وهو اكبر وافضل منها وتعالى الشجرة ويبدو  
حسنها بوضوحها الذي يستمد منها ويفتقر اليها وقد اشار الى  
ذلك بقوله من ثناء كثر اتنا سلوا فاني صباه بك الامر الماضي و  
القرود السالفه فوج القيمة ولو بالسخط واعلم اني اجملت الامر فان  
اشكل عليك فقد تجمل في لاني اقتصر بمخوفات من الاطالة والمقام  
دقيق ولكن اذا فهمت المواد فقد شربت شربة لم تظأ بعدها ابدا  
فانه قلت بقي شيء وهو انه قد تقدم فيما ذكر ستوديت انه  
الاربعة العالمة اشرف الملائكة وافضلها في حديث صفاته المقدم  
انه العلم ملك يؤدى الى اللوح وهو ملك يؤدى الى سرفيل وهو  
يؤدى الى ميكائيل وهو يؤدى الى جبرئيل وحيث علم بالحديث  
المذكور وغيره وبالدليل الحظي ان السابق المؤدى افضل من اللوح  
المؤدى اليه وهذا ظاهر ومعنى هذا ان يكون العقل افضل من اللوح  
وهو افضل من اسرافيل وهو افضل من ميكائيل وهو افضل من جبرئيل  
وجبرئيل افضل من محمد ص وقد علم وانك ذكرت ايضا ان جبرئيل  
خادم لهم بل قد روي ان رجلا من شيعتهم وهو سلمان افضل من  
جبرئيل كما رواه في الاحتجاج واذا كان كذلك كيف يكون جبرئيل  
واسطته بينه وبين الله تعالى فان ذلك يقتضي ان يكون جبرئيل  
افضل من لا اله الا في كونهم افضل خلائق الله وانما ثبت فضل لا احد  
من خلق الله من قاض فضلهم ولا مثاله لا فيهم وقوامه بواجب  
حقهم

يشتم

وهو



حقهم لا فرق في ذلك بين الملائكة للقرابين والانبياء والمرسلين  
 ولا بين سائر الحيوانات والنباتات والجمادات ولا بين الزوات  
 والصفات ولا في تقاضية المخلوقات في الفضل لتفاضلها في القرب  
 منهم والقيام بولايتهم لكن لما كانوا علة الموجودات كما تقدم  
 مكررا كان كل شيء اذا نسب اليهم كجزء من نور الشمس اذا نسب  
 اليها والجزء من الشعاع اذا نسب الى المشرق والفتوة في المرات  
 اذا نسبت الى الشاخص والفتوة اذا نسبت الى المصايب كاللائق  
 اذا نسبت الى المؤثر فجميع الموجودات بفروع هذه النسب اليهم والشيء  
 قد يوصف بصفة واحدة وصفاته وافعاله وقواه بينه وبين مطلقه  
 وجبريل من حقيقة محمل من شأنه من شئ من شعاع من نور  
 فهو في الحقيقة يأخذ من حقيقة محمل من بل من عقله لان جبريل  
 كالشأن والحظرة التي تورد عليك فانك قد تسمع الشيء ثم قد  
 تسأل عنه فتقول لا ادري ثم قد تذكره فتقول جاء على بالي كذا  
 او تقول خطر على قلبي كذا فهذا الورد الذي اناك حتى ذكر  
 ما نسيت في ايام اناك ما نسيت انما اناك من قلبك او من  
 فؤادك الذي هو وجودك وحقيقته فقد اخذ ذلك الورد  
 الذي هو التقاطع عن عقلك ما نسيت وانى به الخيال لا فتقوى  
 قلت لم تسأل عن تلك المسئلة التي نسيها جاء على خاطري كذا  
 والذي اناك به هو الورد وهو التقاطع عقلك لمقد المسئلة  
 من قلبك وانى بها الى خيالك يعني اخذ منك وانى به اليك فخير شئ هو  
 هذا الورد اخذ من عقله وقلبه وانى به الى الوحي اليه فالصل  
 والقلب واحد ولكن اذا قلت اخذ من عقله بتأدر الى الملك الذي



هو الملك من امر الله والقلم وروح القدس والروح والعقل الكلي  
 والمواد واحد واذا قلت اخذ من قلبه بنا در الحاح العرش الذي  
 هو عبارة عن اربعة اركان واحد هذا الملك الذي هو العقل وهو  
 اعلاها واعظمها فهو كقمر ما وسعني ارضي ولا سما لي ووسعني قلب  
 عبدي المومن معناه الرحمن على العرش استوى وقوله الرحمن على  
 العرش استوى يعني ظهر بالاولاية فاعطى كل ذي حق حقه وروى  
 انه النبي صلى الله عليه وسلم قال يا جبرئيل من اين تأخذ الوحي قال من بين يديك  
 بين يديك من اين تأخذ الوحي قال من اسرافيل قال ومن اسرافيل من اين  
 تأخذ الوحي قال من ملكي قال ذلك الملك من اين تأخذ الوحي  
 قال بليهي الله الوحي او قال يقذف الله الوحي في قلبه قد فاه  
 نقلت الحديث بالمعنى وهذا كما سمعت فيما مضى عليك في تفسير نون في  
 رواية سفينة فان قلت فامعنى قوله في الحديث السابق قد بينت المواد  
 في شأن النبي صلى الله عليه وسلم فوقع في نفسه انه هو وهذا مما في العصبية وال  
 هذه ملك يسدده قلت يجري عليهم هذا ومثله اذا غاب عنه  
 الملك المسدد وكذلك الملك الانبياء عليهم السلام ولكنه اذا غاب عنهم لا يغيب الملك  
 باذن الله تعالى ليقتضيه بعض من مقتضى البشرى ليقر في قلبهم ويحيى  
 حال الربوبية التي لا يستغلضها عن شأنه يعني اذا اقبلوا  
 على شانه وادركوا الاقبال على شأنه اخبروا عن الاول الى الآخر  
 فيكون انبياء المتقاربين باقبالهم متقاربين وان لم يكن كذلك فانه  
 بين الاقبال بين عندهم كما بين الاقبال بين من لا يكون كما دهر يا ابا  
 كما سرمد يلكم انما ربح اليه في قوله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه  
 فاذا لم يكن له الا قلب واحد وجب له التنقل في الامور المتغيرة  
 المتباعدة ولا كذا علم الربوبية وما اشار اليه الجوزي في المسئلة  
 وهو

منهم

وهم يشغلهم شأنه عن شأنهم



وهو يخطب وقيل ان علي بن ابي طالب يقولون انه لا يقبل عن الله  
عن خصوصاً في صلوة فكيف اشرب بالسائل عن نفعه بالحكم فقال  
على الفور يسقى ويشرب لا تلهيه سكرته عن الدين ولا يلهو عن  
الكأس طاعة سكره حتى يهلك من فعل الفحالة فهذا واحد الناس  
غير صنف لما قلنا لانه اشرب بالسائل لله واعطاه الله نعم وهذا من الله  
والى الله كما لو ذكر الله في الصلوة او صلى على محمد وآله صفة لا ينافي  
الاقبال على الله ولا ينافي الصلوة ولا يعتد اجنبياً معهما فيما لم يكن كثيراً  
مختلاً بنظها ويقر كنهها او الوضوء فيها او ما حيا لها على ان يعاقب منهم على  
هذا النحو لا يقع ما يتعلق بشيء من امور الدين ولا يقع منهم هذا في  
الدين وانما يقع ما يخصهم ومنع هذا كله فيمنع بمنع من الله سبحانه وتعالى  
فيهم لغرض يكون فعله في الحكمة ارجح من تركه فانه القدر الذي  
يدفع به الاضرار يقع باعتبار ما يراحمه كالقطع ولو لم يكن طلباً للسلامة  
والعافية كيف لا يكون المعصوم كذلك لولا الله سبحانه بقوله وانك على  
خلق عظيم وقوله اعلم حيث يجعل رسالته وقوله وان كانت الزبارة  
لا امر المؤمنين فقل والى اخيك بعث الروح الاممية يشرفه الى الله علماً  
هو اخو رسول الله من عبد يشكوا خاله وهو مشهور بين الفريقين  
ولم يرد ان رسول الله صمد علي سم في استعجاله فلا يكون بينه  
وبين اهل بيته فرق وانما لم يقل والى ابيك بعث الروح الاممية مع انه  
ورك في شهادته من ان الله سم ان رسول الله ص كان ابا علي سم وكان  
صفاً وضفاً امه فاطمة بنت اسد في خوف العيبة وخرجت به دخل  
عليها فلما دخل اهتز امير المؤمنين سم وثقت في وجهه قال السلام  
عليك يا رسول الله وجهه الله وبركاته ثم استخفى باذن الله ثم  
وقال بسم الله الرحمن الرحيم قل افلح المؤمنون الذين هم في صلواتهم

الله ص

رسول الله ص



في نسخ ولهم

خاشعون الخ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قد افلحوا بك وقرأ تمام الآيات  
 الى قوله اولئك هم الوارثون الذين يورثون الفردوس هم فيها خالدون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله صابرون واللة صابرون غيرهم من عبادك  
 فيمنارون وانت واللة وليهم وبك يهتكون ثم قال رسول  
 الله صلى الله عليه وآله اخبرني عن عمة حمزة فبشركه به فقالت فاطمة  
 فاذا خرجت انا فني يورثه قال انا اورو به فقالت فاطمة انت  
 ترويه قال نعم وذلك قول الله تعالى فخرجت منه اثنا عشر يمينا  
 قال فسمي ذلك اليوم يوم التروية الحديث فكان يرضعه من  
 ابهام يده وفي معاني الاخبار باسناد الى الحسن بن علي بن فضال  
 قال سئلت الرضا ع كني النبي ص بما بي القاسم قال المانة كان له بين  
 يقال لم قاسم فكني به قال فقلت لم يا بن رسول الله فهل ترواني  
 اهلا للزيادة فقال نعم ما علمت ان رسول الله ص قال انا  
 وعلي ابوا هذه الامة قلت بلى قال ما علمت ان رسول الله ص  
 لجميع امته وعلي سيفهم بمنزلته قلت بلى قال ما علمت ان علي  
 قاسم الخنوص والتار قلت بلى قال فيقول ابو القاسم المانة ابو قاسم الخنوص  
 والتار قلت لم وما معنى ذلك فقال ان شفقة النبي ص على امته  
 شفقة الابرار على الاولاد وفضل امته على سائر ومن بعد شفقة  
 مؤلم لان كونه ابنا لعلي ع عليه السلام كشفقته ص لانه وصيه وخليفته والامام بعد ذلك  
 لقوله ع انما لم يقل والى ابيك يعني قال النبي ص ان علي ابوا هذه الامة الحديث لان كونه ابنا لعلي ص  
 الرضا ع الامين الخ كظم بن عيسى الله عليها والهدى غير مشهود وغير معروف فقد حصل من شدة  
 يشدد في معناه في الخبر اللغوي قال ع انما لم للصالحين يؤدوا  
 من العالمين قال الشارح المجلسي قدس سره قد اراد بالخطاب  
 النبي ص

رسول الله ص



النبي مع الائمة صلى الله عليه وسلم فظاهر والافانبي ص مشي منه  
 اقول هذه الفقرة من قوله نعم حكايه عن قول موسى لقومه واذا قال  
 موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا  
 وانكم مالم يؤت احد من العالمين يعني انكم مالم يؤت احد من الخلق  
 او من عالمي زمانهم ~~او من عالمي زمانهم~~ وحيى فيلهم من خلق البحر وتقليل  
 القام وانما المنة والسلاوي وغير ذلك لسمها انهم ولم يؤت غيرهم ولا ظهر  
 عند اكثر المنسري ان الخاطبين في الآية هم امة موسى وعن سعيد بن  
 جبير واي مالت ان الخاطبين في الآية محمد صلى الله عليه وسلم وعلى القول الاخير نحو  
 ان يرا د موسى محمد وقومه بنو اسرائيل وبنو اسرائيل محمد بن قريش  
 العاشي عن الصادق انه سئل عن قول الله نعم يا بني اسرائيل فقال هم  
 نحن خاصة وهذا اما لانه اسرائيل يعني عبد الله و محمد هو عبد الله  
 قال وانه لما قام عبد الله بدعوه داما لاق اسرائيل مثل له من فقبا  
 الا زيادة والفضل عند الاطلاق اليه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمع يقول انا  
 عبد الله اسمي احمد انا عبد الله اسمي اسرائيل فامرته فقاموني وما عناه فقد  
 عناني هو وعليه يكون المراد بالعالمين كل ما يفتح ان يعلم ويعلم به  
 وذلك كل الخلق لانه الله سبحانه خلقهم له وحده ويلزم خلقهم له ما  
 به بقاءهم واستدادهم لاهم له ولما لهم وخلق الخلق لهم وجعلهم  
 اولياء على خلقه قواما على بوليته فوجب لهم في الحكمة كل ما يحتاج اليه  
 رعيهم وهذا عند رعيهم مفرقا على جميعهم وجميع ما خلق لهم اي  
 للرعي ووجب لهم في الحكمة ما يختص بهم ما يبقاؤهم واستدادهم لاهم  
 لاهم لاهم ووجب لهم في الحكمة ما به قواموا بخد متاع فيما يشاءون  
 ليشاءون وسجانه ان يجمع العالمين الذين هم جميع الخلق جميع ما يحتاجون  
 اليه في احوال النشأ يتقوما به صلاحهم وبقاؤهم في الدارين مفرقا

ائمة

نحو قوما

كله



وفي نسخة واهل الظاهرين

عليها يختصون <sup>بها</sup>

يعني ان بعض ذلك يوجد عند بعض العالمين وبعضه يوجد عند البعض  
 الآخر ولم يجمع الكل عند احد منهم الا عند محمد واهل بيته المعصومين  
 صلى الله عليه وعليهم اجمعين فانهم جمع لكل واحد منهم جميع ما كان عند جميع  
 الخلائق مفرقا فانهم مساوون لكل الخلق اي كل واحد منهم مساو  
 لكل الخلق لانه اعطى الخلق ما في قوايلهم وسعته وزادهم الله على جميع  
 الخلائق ما يختصون به مما به بقاؤهم واستدادهم لما هم لم سبحانه ولا  
 هم له وما اعطى جميع الخلائق في هذا الجزء من مائة الف جزء من مقدار  
 ذلك مما يختصون به وراحمهم مما يختصون به ما به قوايلهم  
 فيما يشاء كما يشاء وما يختصون به من هذا جزء من سبعين جزء  
 وهالاه الزيادة ان لم يعطها ولا شيئا منها احد من خلقه لا جمعا  
 ولا مفردا ولا يمتثلها سواهم فحق بها او ياجد بها ان يقال انا هم الله  
 ما لم يؤت احد من العالمين وعلى قول الاكثر من المفسرين الآية برأده  
 بالعالمين عالمي اهل زمان بني اسرائيل فالعوم مختص بعالم من الذين  
 فانه اجماع المسلمين منقذ بان محمد انا هو الله ما لم يؤت احد من  
 الاولين والآخرين واحاديت اهل العصمة هم منتطرة بان جميع  
 وصل الى رسول الله ص وصل اليهم وذلك كما دل عليه ما ورد عنهم  
 في تفسير قوله تعالى الله يامرهم ان تؤدوا الامانات الى اهلها في  
 معاني الاخبار بسنده الى يونس بن عبد الرحمن قال سئلت موسى بن جعفر  
 عن قول الله عز وجل ان الله يامرهم ان تؤدوا الامانات الى اهلها في  
 فقال هذه خطبة لنا خاتمة امير الله ببارك وتعالى كل امام من ان  
 الى الامام الذي بعده ويوصي اليه ثم هي جارية في سائر الامانات التي  
 وفي الكافي بسنده الى المعالي بن خنيس قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله  
 عز وجل ان الله يامرهم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال امر الله الامام



الله

ان يدفع الى الامام الذي بعده كل شيء وغير ذلك فانهم رسول  
 جميع ما انتهى اليه من الله سبحانه الى علي سمعوا به ان يدفع جميع ذلك  
 الى من بعده وكان لك امر من بعده واحد واحد الى اخرهم بحري  
 لا يخرجهم بحري ولا ولهم كما نفعوا عليه في ايجاد بينهم من ذلك ما رواه  
 في بعض الروايات بسنده الى ابي جعفر الثاني قال فضل امير المؤمنين  
 ما جاء اخذ به وما انتهى عنه انتهى عنه وحيى له من الطاعة بعد رسول  
 الله مثل الذي جرى لرسول الله والفضل محمد المتقدم بين يديه  
 كما تقدم بين يدي الله ورسوله والفضل عليه كما تقدم على الله ورسوله  
 والادعاء عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشريك بالله فان رسول الله  
 باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلكه وصل الله الى الله  
 وكذلك كان له امير المؤمنين من بعده وجرى في الامم من واحد واحد  
 واحد جعلهم الله اركان الارض ان عند باهلها وعد الاسلام دورا بطانة في  
 على سبيل هداية ولا يهتدى بها الا بهداهم ولا يصل خارج من هدى الا  
 بتفسير عن حقهم وامناء الله على ما اهبط من علم وعدر او نذر واجبة  
 المألوفة على من في الارض بحري لا يخرجهم من الله مثل الذي جرى لولاهم  
 ولا يصل احد الى شيء من ذلك الا بعوت الله وقال امير المؤمنين  
 انا قسيم الجنة والنار لا يدخلها احد الا على حد قسمي وانا القارون  
 الاكبر وانا الاما حلي بعدى والمؤددي عمن كان قبلي ولا يقدرني  
 احد الا اهدواني وانا على سبيل واخذ الا انصروا المدعو باسمه  
 ولقد اعطيت الستة علم المنايا والبلايا والوصايا والانساب وفضل  
 الخطاب واني لصاحب الدنيا والرجاء ودولة الاول واني صاحب العصى  
 والمسلم والداية التي تحم الناس بها اقول قولهم الا انصروا المدعو باسمه

الى الله  
 هذه الارض



بمعني به اني انا شريكه في جميع الكمالات الا انتم سمي باسم غير  
اسمي لئلا يتصور به يتميز ويختل اني انا شريكه في العلم والولاية  
للطائفة وغير ذلك الا ان الله يدعي بالنبى ولا ادعاه او ان  
الله سبحانه يصرح باسمه في كتابه عند الخطاب بالوحى ولم  
ادع بذلك او انه اذا دعى باسمه غير منى واذا دعى  
باسمي لم يتميز منى باسم الصفات كما قالتم في وصف الاسماء  
الى ان قال في تفصيل وتوصيل بيان الاسماء الاعلى اللان بها  
جميعا فاجمعها لا يصلح ان الالهة يسمى ان فيعرفان ويوصفان  
فسميها ان فيا مهابا في تمام احد هاتين في مهابا لهما جوى بها  
ولها نجوم وعلى نجومها نجوم الكلمة قوله يسمى ان فيعرفان  
اي يسمى ان محمد وعلى فيتمثل في توصفان بنى وولى فيتمثل  
اذ لا منافاة بين النبى والولى فانه النبى ولى معني اذا دعى  
باسمي فيقبل ولى لم يتميز منى ولى وهو ولى واذا دعى باسمه  
فيقبل بنى غير منى وقوله ولى لصاحب الكمالات يعني به صاحب الكمالات  
في الحروب كما قال صفة كرام غير فرار واصحاب الرجعات كما قال  
ولى الكثرة بعد الكثرة والرجعة بعد الرجعة او كما قيل ان الله  
رجعة قبل قيام القائم مع رجعة وبعده اقول وانما لم يضر في ذلك  
ندل على ان الله رجعة قبل القائم بل الاخبار التي وقعت عليها  
انما تدل على ان الله رجعت مع القائم مع وبعده وقد تقدم الكلام  
على هذا في ذكر الرجعة وهذا القائل هو الشيخ عبد الله بن نور  
الله البحراني في كتابه الذي في الفصول المعروفة بالجوالم هو اشراف  
بما قال



بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق في الدنيا  
في عالم الاغالة والذات وفي الرحم وعند الولادة وعند الموت  
وفي القبر وعند البعث وعند الحساب وعند الصراط وعند الجنة  
والنار وغيرها ومن ذلك ما روي في بعض الدرر جات سليمان  
الى ابي جعفر الثاني ع قال قال ابو عبد الله ع انا انزلناه نور الهيئته  
العين على رأس النبي والاوصياء لا يريد احد متاعا من امر الدنيا  
او من امر السماء الى الحجب التي بين الله وبين العرش الا رفع طرفه  
الى ذلك النور قرأ تفسير الذي اراد فيه خلق باقية بالسند المذكور  
قال يعني ابي جعفر الثاني ع سئل ابا عبد الله ع رجل من اهل بيته ع  
سورة انا انزلناه في ليلة القدر فقال لمحك سئلت عن عظيم اياك  
والسؤال عن مثل هذا فقال الرجل فابتنه يوما فابتن عليه فسئلته  
فقال انا انزلناه عند الانبياء والارصاء لا يريدون حاجة من السماء  
ولامن الارض الا ذكرها لك النور فايتم بها فايتم مما ذكر  
علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه من الحوائج انه قال لا ينبغي  
يوما لا تحسب الذين قتلوا في سبيل الله اموانا بل احياء عند ربهم  
فاشهد ان رسول الله ص مات شهيدا فباك ان تقول انهم قتلوا  
والله لا يثبت فالتق الله اذا جاءك الشيطان غير متمثل به فقال  
ان جاءني والله صخر حيت ما ان فيه قال قد كرام المؤمنين  
لذلك النور وخرج الى ارواح النبي فاذا حمل ص قد اليس وجهه  
ذلك النور واني وهو يقول يا ابا بكر امم بعلي ويا احد عشر من  
ولداهم انهم مثلي الملائكة وبنت الى الله بركة ما في يدك اليهم فانه  
لامن لك قال نعم ذهب فلم يبق فقال ابو بكر اجمع الناس فاحضهم



بما رأيت وابتدأ إلى الله تعالى أنا فيك يا علي بن أبي طالب  
تفاعل وتولاناك نفسي ما رأيت لفتحت قال يا تطلق أبو بكر إلى عمر  
ودرج نورنا نزلناه إلى علي فقال لم قد اجتمع أبو بكر مع عمر فقلت  
أو علم النور قال لا لم لساننا فاطمنا وبصرنا فذا يجتسب الأخبار  
وليس مع الأخبار وثانيهم بتفسير كل امرئ يكتسب به ما عند الله فلا  
أخبر أبو بكر الخبز عمر قال سمعتك وأنها لفتني بني هاشم لقد علمت  
ثم كما يجبران الناس فما دريا ما يقولان قلت لماذا قال  
قد بسياه وجاء النور فآخبر عليا خبرها فقال بعد لها ما بعد  
شودق أقول قوله في الحديث الأول نور كهية العيون الظاهرة على  
أن المراد بالعين العيون الباصرة يعني بتطبع فيه لأشياء كالعين أو  
المراد بها الأبصار كالعين لأنها آلة القوة الباصرة لأن المراد بهذا النور  
على ما عرفنا بحيث لا أكاد استك فيه هو الروح من أمر الله وهو  
عقلهم يعني العقل الذي يكون مع سائر الأنبياء ببعض  
يسد عنهم عن الشهوة والخطايا والسيئات وهو بكهنته عند محمد  
والله الماهر به من عند نزل عند هم لم يصعد ولا يصعد عنهم أبدا  
ولم ينزل قبلهم قط إلا بوجه من وجوهه وهو نور ليلة القدر  
كما قال نعم تنزل الملائكة والروح فهذه الروح هو نور هذه السورة  
لأن محمد رجع ما ينزل في ليلة القدر من كل امرئ حكيم عليه ومنه  
وهو النور الأبيض من أنوار العرش وهو كنه الأيمن الأعلى والأسفل  
الأيمن هو الأصفر وهذا النور الأبيض هو العود المذكور في الصلوة  
يسنده إلى السما قال قال أبو جعفر ع إن الأماح مناسيع الملام



منها

الكلام في بعض أممه حتى انما سقط على الارض انا ه ملك فكيف  
على عهده الامم وسمت كل بر تلك صدقا وعدلا لا مبدل لكلامه  
وهو السميع العليم فاذا شئت رفع الله له عهودا من نور  
فيه الدنيا وما فيها ولا يستتر عنه شيء وفيه رسالة جميل ابن دللاج  
فاذا قام بالامر دفع له في كل بلد منار يتصرف فيه الى اعمال العباد  
وغير ذلك من الاخبار فهذه العهود والمنار برا دمنه الرقيب المشا  
وهو عقل الوحي وقوله في الحديث الاول كهية العين على رأس  
النبي والاوصياء عليهم السلام برا دمنه ان العقل مستطوع  
العقل الرأس من العاقل وكهية العين ان له عيتين يبر بها  
يحد كل من له وجهان وانما قال كهية العين ولم يقل له عينا  
لان العقل ليس هو شيئا غير المدرك ليقال له عينا فتكون العينا  
بعينه بل هو العينا ولكنه ليس عيني كما هو المعروف وانما هو ادراك  
اقوى واغنى من ادراك البصر فتبين صفة في الادراك كهية العين  
في الادراك وقال بعض العلماء المراد بالعين عين الشمس يعني من جهة  
النور ولا شك انك كذلك بل نور اقوى من نور الشمس في الظاهر  
باربعة الاف مرة ولسماة وفي الحقيقة هذا العقل اقوى من نور  
الشمس في الف مرة وسبعائة الف مرة وثلاثة ومائتي الف مرة ومائتي  
مرة الا ان الظاهر من المسئلة بهية العين هو العين الباصرة لانه  
هذه الملك هو عين الله الناضرة في عياده وقوله انما لا يرفع طرفه  
الى ذلك النور اي التفت الى غيبه فنظر بعقله وقوله في تفسير  
الذي لا يدركه عينه اي متفكرا في صوره صورته اي في خياله الذي  
هو العقل الذي هو محل القلب عني العقل وهو الملك المشار اليه فانهم



وقوله في الحديث الثاني لا ذكر لها ذلك التوكيد يعني اذ احسنه  
 ان يكون كذا وعقله هو لسان مشيئة الله تعالى وحمل امره الذي  
 هو كمن فيكون لانه على الاشياء وسببها وقوله يخرج الى الارض  
 النبي الى اي المقت الى جهة مطلوبه والبقايتة هو عروجه فانه  
 ما لو شئت بصمركم وقد تقدم في مواضع كثيرة ما فيه بيان كثير من  
 هذه المطالب فان قلت ان قول السائل انما هو في السورة فقال نعم ان  
 انزلناه عند الانبياء والاوصياء نعم وهو محمول على السورة لم تنزل  
 الا في هذا القرآن فامعنى قوله انما انزلناه عند الانبياء والاوصياء  
 قلت ان المراد من هذه السورة هو نزول الملك عليهم في ليلة  
 القدر كما سيكون عنه وذلك لصلواتهم فان ليلة القدر الثانية  
 لم ترفع منذ نزلت على ادم الى اخر الدهر وفي كثر الفوائد الشيخ  
 محمد بن علي بن عثمان الكاظمي قدس سره على السيد المرتضى والشيخ الطوسي  
 بسنده الى ابي جعفر عمه انه قال لقد خلق الله خلق ليلة القدر اولها  
 خلق الدنيا ولقد خلق فيها اول اولي يكون واول وصي يكون  
 ولقد قضى ان يكون في كل سنة ليلة يهبط فيها نفس الامور الى اهلها  
 من السنة المقبلة فمن وجد ذلك فقد رآه على الله تعالى لانه  
 لا يقوم الانبياء والاوصياء والميراثون ايضا يا تميم جبرئيل وغيره  
 من ملائكة قال اما الانبياء والاوصياء فلا شئ في ذلك ولا بل من  
 من اول يوم خلقت فيها الارض الى اخر قنائه الدنيا من ان يكون على اهل  
 الارض حجة ينزل خلائك الارض في تلك الليلة الى من احب من



مباداه وهو الحجة وايها لله لقد نزل الملك والروح بالامر  
في ليلة القدر على آدم وايها لله ما مات ادم الا وله وصي  
وكل من بعد ادم من الانبياء قلنا ه الامر فيها ورضعه لوميته  
من بعد وايها لله انه كان ليوم من النبي فيها يا قبه من الامر  
في تلك الليلة من ادم الى محمد ص اوص الى فلان ولقد قال الله في  
كتابه لولا الامر من بعد محمد ص خاصة وعد الله الذين امنوا منهم  
وعملوا الصالحات ليسخلفنهم في الارض كما سخلف الذين من قبلهم  
الى قولهم الفاسقون يقول السخلف لعلي وديني وعبادتي بعد نيلكم نبي  
كما سخلف وصاه ادم من بعد همتي بعث النبي الذي يليه بعد  
لا يشكون في شيئا يقول عبيدوني يا ايمان الا نبي بعد محمد ص في  
قال غير ذلك فاولئك هم الفاسقون <sup>الى الله</sup> قل ولاة الامر بعد  
محمد ص بالعلم ونحوهم فاسئلوني فان صدقتكم <sup>كل</sup> فاقروا وما انتم  
بفاعلين الى رب والبراد بذلك نزول الملك عليهم بالامر  
في ليلة القدر فان قلت فقولهم الا ذكروها لذلك النور بالاشارة  
كيف يكون لم يحمله ذكر قلت ان قولهم لذلك اشارة الى يعود  
الفهم في قوله انا انزلناه لانه يعود الى الملك المشار اليه المستفي  
بالروح فان قلت ان الفاعل هو يعود القهر هو القران قلت نعم هو  
لذلك والروح قرين القران وفيه كما تقدمت الاشارة الى ذلك  
فيقول نعم ولكن لك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري  
ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به الاية فسماه روحا  
وهو الملك المذكور وجعله نورا وهو القران المستطوب فالروح  
هو النور المعنوي والقران هو النور اللفظي وقد دم الكلام في جمع



ثم اعلم ان النسيان المذكور في الحديث الثاني في الموضوعين بعض  
الذين يقولون لو انك نسي اي شئ ما رأت لعلت وقول  
لانها قد نسيها اي تركها والحاصل اذا تفقها ما ذكر فامع انه  
قليل من كثير ظهر لك ان الله سبحانه انا هو الله عالم يوت احد من  
العالمين اي من الخلائق اجمعي لانه المراد بالعالمين جميع اجناس  
العالم بعوالم الجمع المحلى بالالف واللام وجميع افرادها بعوالم  
واللام المراد منها الاستغراق وهو ما قاله امير المؤمنين ع كافي في  
العسكري وعيون الاخبار في تفسير الحمد لله رب العالمين قال نعم قولوا  
الحمد لله رب العالمين وهم الجماعات من كل مخلوق من المماد والحيوانات  
والخواتم الى رب قال نعم طاع كل شريف لشرفه وجميع كل من  
طاعه وخصه كل حيا وفضل وذل كل شئ ليم قال الشارح المجلسي  
طاع اي خضع او خضع ولم يصل كل شريف لشرفه اي لم يله او لا يملك  
ويجوع بالباء الموحدة والحاء المعجمة اي خضع كل من طاعه اي طاعه  
لاجل طاعته لله وذل كل شئ ليم بقدر الله نعم انتهى وقال السيد نعم  
الله الجزائي في شرح التهذيب ويجوع بالباء الموحدة من تحت والحاء  
المعجمة وفي بعض النسخ بالنون والحاء المعجمة وكلاهما بمعنى الاقرار  
والاعتراف انتهى قول يقال طاعا راسه طاعته وحفظه والشرق  
العلو والمكان العالي الحسيني كما في الحديث كان يكبر على شرف من الارض  
والمعنوي ومنه يصح الرجل العالي المقامه مكانه شريفا لعلو رتبته و  
يقال لمن قال شيئا لم يناله بعض امثال من الناس حتى ان الله تعالى لما قال  
الموت والمماتك شريفا وردي في الحديث اذا انك شريف قوم  
فاكرموا سلكها الشريف من كان له حال هو لانه عالي الرتبة يعني

فقال الشريف



من لم يملك مثله من المال ولا ينقص بأمر بل كل من فاق بعض أبناء  
جنسه في شيء فهو شريف فقد شرفه الله شرفاً علاًه ورفع  
درجته وقد يفرق بينه وبين الحسب فالله الحسب الشرف من قبل  
الآباء أي لما باله شرف وهو نائب عالياً وشرفاً إلى أجل من نفسه  
فما كان الشرف علو الرتبة والشرف عالياً وهو بجلالته معنى  
طاطاً أي بان أن كل شريف يخضع ويخضع رأسه خشوعاً وخضوعاً  
لغيره فلم يجمع العالمين لأنه لما ذكر أن الله سبحانه أنما هم الملوثة  
أحد من العالمين كما أشرنا إلى بيانه سابقاً الزم من ذلك التماثلهم  
على كل مقام وصل إليه أحد من الخلق من الجاهل بالبيان  
والحيوان لأن علو العالي إنما يكون بسبب نجاسة الشئ أو طهارة  
مولده أو نورية طينته وطيبها واستقامته خلقه بفتح الخاء و  
ضمها واعتدال مزاجه وحسن صورته أو صوته أو قولاً أو شجاعته  
أو كرمه وسخائه وجوده وزهده وتقواه وورعه وقيمه  
معرفته وعبادته وعلمه أو قدرته أو قوته أو انقياد الأشياء  
لأمره أو إرادته أو محبته أو الاحتياج إليه في شيء مما ذكر أو  
غيره أو حفظه أو غيرها ذلك من جميع الصفات الحميدة  
والاخلاق الحسنة والطباع المستقيمة والحوال المحبوبة للنفوس  
والعقول والمستطابة للذواحم واللهاجم والاحلاص مما يمتزج  
من الصفات به من بعض أهل نوعه أو كلهم من كل محبوب  
مطلوب ومرغوب أو من جهة ما خصه الله به من النعم والفوائد  
القطرية والمنزلة الابتدائية أو من جهة شرافته والآباء وطهارة



الاقهار وتظهر الاصل والفرع من جميع الخبائث والارباب  
 الظاهرة والباطنة وما اشبه ذلك وهم صلى الله عليهم قد  
 جموعهم ذلك جميع الله انهم متفرقة على انهم خلقوا في كل  
 كالوطاء وقدس بكان لا يصل الى احد في ادانيه احد من خلق  
 الله لا ملأه قرب ولا نبي سمر سل بل على في الامكان كونه ولا  
 ذكون يفوق عليهم او يساويهم في شيء من ذلك لا الله كل  
 سواهم مما خلق الله سبحانه معلول لهم ومحتاج اليهم واثر من انار  
 ولختم من جميع ما ذكر ان بطا من كل شريف لشرفهم اذ ليس  
 في الكون ما خلق الله سبحانه شريف يفوقهم او يساويهم بل كل  
 سواهم معلول لهم اقامه الله نعمتهم بيا صمد وناقيا ظهور  
 او بياح حق او بياح عر وضعا اليهم او منهم او عنهم او بهم فخلق  
 كل عال لخلقهم خضوع اقتدار واستمداد وابقاد اذ لا يعبد الله  
 سبحانه وتعالى الا بالذل لا فرق في ذلك بين محبيهم ومبغضهم ان الله  
 سبحانه يقول اولم ير الى ما خلق الله من شيء يلقى ظلاما من البين  
 والشاغل بجل الله وهم داخرون ضد الهوى محبوه واليهى على امر  
 المومنين واليهى على المحاب الشاغل وانما لهم انما الضلال والكل  
 واخر من منافذ و لا يسجد ولا لله سبحانه يقول قد كف عنهم و  
 هيل و نه بالاقول يومك يثبه وبقية محبهم وبولانية اولنا الله  
 على سواهم الا احد عشر عليه وعليهم السلام وبالمبرآءه من اعدائهم  
 وهو تاول قولهم نعم ان الله قال في الحق بالحق سوا النوى فانه الله سبحانه  
 كما خلق المحب الذي بهم المحب فخلق النوى الذي بهم المناوون وما  
 خلق سبحانه الا من قبل الفلق منه نعم وما قبل هو مكره وانما قبل

ظ  
 المناوون



من هو مطيع في الفتوى الحب كما لو عنيته او كره كما لما قضيت فان اعدائهم  
يطيعونهم وهم يطيعونهم ويكرهونهم وهم يحقونهم كيفت  
يطيعونهم وهم يطيعونهم العداوة حتى يصبوا في ما جعله الله  
لهم المراتب والنفى عن قتلهم وسبهم وساموهم كل امانة  
ومع ذلك يحقونهم كمال المحبة بمعنى انهم لعنهم الله لا يرون  
فيهم شيئا يكرهونه ولا حال لا يستحسنونه ولا عملا ولا قول  
ولا حركة ولا سلونا الا ما هو الاحسن المطلوب والاحب المرغوب  
ولكنهم لا يقدرون على شيء من ذلك فحسدوهم فبلغ بهم الحسد  
على تلك الفضائل التي لا تحصى والمنافق التي لا تعد ولا تستقصى الى  
ان سغوا في ابطال تلك المناقب وحط تلك المراتب بالمعجزات  
من تلبها واخطوا عن تحصيلها كما تسعى ابليس العاصي ابوه وشيخهم  
وامامهم في كيد ادم لما وهده اهل الفضائل يعجز عنها ويصردونها  
فكسله وسعى في فسادهم بالخيرات وفي اهلاكه وطوده عن  
حفظه من الفضائل فسلك جنوده المنافقون وفروا عنه الشاكرون  
في اطفاء انوار الله التي اشرقتها بها ليعاد حسد ويبغوا وتا  
الله الا انه يتم نوره ولو كره المشركون وهذا هو معنى قول القادري  
اما والله لو قدر ذلك محبونا لا محبونا ولكنهم لا يقدرون فقوله  
لا محبونا لاننا لا يصدر عنا شيء يكرهه احد وانما لا يقبلوننا لما فهم  
من الحسد والاعوجاج القادري من تغيير خلق الله وتبدل فطرته  
الله فطر الناس عليها فطبعوا به لانهم يعلمون انه هذا هو القواب  
والصلاح كما قال الثاني لابنه لما سئل قال لو قدر لها الاصلع ليجم  
بهم ولا انهم لا يردونه ما دأدهم وليب الله عنده ولا يبدل



عما اوردوه ويحبون لهم لانهم لا يرون منهم الا الصفات المطلوبة  
 لهم ولجميع الخلق والمحبون ضعده الكل بل لا تجد احدا من اعدائهم الا  
 وهو محب لكل السرك وحلو في اسماء ولا يتهمهم ولا تجد احدا من  
 اعدائهم الا وهو يكره اكل الصبر ومراة من اسماء ولا ية ائمة فلا  
 ومن اسماء بعض ائمة الهدى فكلهم يكرهون انفسهم وصفاتها بحيث  
 لو كان ذلك في غيرهم لما قبلوا عنه شيئا كما في الحديث القدسي في  
 بعض كتب الله ولعله الزبور يا ابن آدم لو سمعت وصفك مني  
 غيرك ولم تقبل الموصوف اسارعت سبيلك اليه واليه الاشارة بقوله  
 في الدعاء لا تخالف شيئا منها محبتا ومع هذا كله فهم عاصون لله  
 والله حيث لم يأخذوا عنهم ولم ياتروا بامرهم ولم يثبوا اليهم  
 وكار هوون لهم لما في طاعتهم من الاعوجاج لنا شي من تغير خلق  
 الله وتبدل فطرة الله التي فطر الناس عليها فلهذا قلنا اللهم عليهم  
 اللعنة يحبون ائمة الهدى هم يبخسونهم ويسجدون الله وهم  
 له لانه تعالى خيرة كل شيء يسجد بحمده وما تسبيح له نعم الاباس  
 وهم اسماء ويحبونهم ويسجدون الله تعالى لك لاجل ما خلقهم  
 وفطرهم عليه من فطرة الاسلام وفي التوراة الجامعة الفخيرة  
 يسجد الله باسماء جميع خلقه وقد قلنا هم مكرهون ويخضونهم  
 ويسجدون عن عبادة الله سبحانه لك لاجل ما غيروا من خلق  
 الله سبحانه وما بدلوا من فطرته لاجل ما اشرنا اليه من قولنا  
 قلوا سبحانه النوى الذين هم الما وود وما قلنا سبحانه الامم قبل  
 منه نعم وما قبل وهو مكره وانما يقبل من هو مطيع في القول الحق  
 كما يؤمنون او كره كما لنا نهي ولاجل هذا الذي اشرنا اليه ايضا

ولا يخالف



كل منكر لما عملهم فانه كثير من المنكرين لا يخضع لمطاعتهم الا  
 على الجور الذي اسيرنا اليه فانه بعض الدواعي التي يدركها  
 المنكر وبعض اعادتهم وليس قولي من اعادتهم تخصيصا لجور  
 المنكرين فيكون من محبتهم متكررة بل ولا تقيد بطلاق يقال قد  
 يصدق على بعض محبتهم المنكر وان لم يوضع بازائه لانه محبتهم  
 اهل الخشوع والخشية وما يصدق عنهم من المعاصي  
 التي هي في الحقيقة من ولاية ائمة الضلال والاكل من شجرة الزقوم  
 وحك اساليبهم عن طاعتهم التي هي طاعة الله لانه امر الله  
 ونهيه مجري على المكلفين بواسطة طاعتهم طاعة الله ثم ليس  
 ذلك من محبتهم من رغبهم ولهذا تراه يفعل المصيبة وهو في  
 قلبه ماقت لنفسه ولفعله وان غلبته الشهوة لما فيه من امكانها  
 من قبل الماهية وانما فعل المصيبة بما فيه من لطف طينة المنكرين  
 وانما المنكرين في التكرار منسوب الى صفة وهو طينة اللطف  
 وهي من المنكرين ولهذا اذا كان يوم القيمة وكل شيء باسمله  
 لخص طينة المنكر التي في الموضع التي هي بها مع ما كان عنها من النقص  
 الى ذلك المنكر المتأفق وليس ذلك ظاهرا لانه المؤمن بحقيقة لم يصب  
 وانما المصيبة من ذلك اللطف فخرجت معه الى اصلها فان قلت ما  
 وان سلمنا ان اللطف من المتأفق وانما ترتب عليه من المعاصي الحق به  
 ولما كان بالمتأفق وما شئ من ذلك على المؤمن بل هذا من ذلك  
 المؤمن لو لم يكن فيه ما يلائم ذلك اللطف لم يصب الا ترى الى المصوم  
 لطم وهو دما يلائم اللطف فيه لم يصبه فلما كان فيه ما يلائم اللطف  
 ما به واللطف من طينة الخبيث المتأفق وهو لطف ظاهري عديم

احكام اللطف  
 الطينتين



المدح مجتنب الاصل ولا يلاقيه الا ما كان كذلك وهو من صفات  
 المؤمن فيصدق عليه التكبير لما تضمنه ان العاصي منكبر وما ثبت ان  
 عليه عقوبات مما من مجاورة اللطخ العاصي فانه محل له والمعصية فيلحقها  
 بمقتضى هذا الصدف وهو وصمة مجاورة المعصية ومكانيتها قلت ان  
 المؤمن فيه ما يلازم اللطخ وهو اسفل طينته وهو وان كان لا يحاط بالآثار  
 الا ان قائل للآثار والكثافة وسفليته وقلة نوريته لانه ظاهر  
 الصبيح من الجانب الشمال ولكنه في الحقيقة من الطيب المنير الا ان نورته  
 ضعيفة لقربها من الطين المظلمة بفتح الميم وما فيها من الكدر  
 لا يبلغ مقام الظلمة التي توجب محلها فضل المعصية نعم اذا حصل لها  
 اللطخ من الخبيث كان متمم لما فيها من الكدر فكانت به مقبولة  
 محلها فضل المعصية فهي باللطخ محل للزوج والتكبر وهو المعصية واذا  
 عماد اللطخ بما فيه من المعصية لم يبق في المحل الذي يعلق به اللطخ  
 الا كدرك له الاصلية وهي كالتفتي المعصية بنفسها من غير متمم  
 متمم لانها لظلمتها ولا سيما بعد مفاوكة اللطخ بما صدر عنه من  
 المعصية فانه طينة المؤمن طينة منيرة لانه من شعاع محلها  
 بينه من فيقوى القوى منها نور الضعيف منها قنات بينا لك ان  
 من اعدائهم في قول الى ان يدل لهم المنكر من اعدائهم ليس  
 للخصيص وانما هو للبيان لما هو الواقع وعلى ما اولنا وقرنا  
 يظهر لك ان المراد في قوله ونجح كل منكبر لطاعته غير شيعتهم  
 قطعا وغير سائر محبيهم على الظاهر عند الفهم وعلى التأويل في الكلام  
 لانه شيعتهم ومحبيهم ليسوا من المنكبين لانه المنكبر من ترفع

يفهر لك



على ولي الامر من الله ولا تتبعهم بطلب طاعتهم بل المحبوب  
لهم مثل طاعتهم واليه فلا يقال خضع للطاعة الامن لا يريد فاولئك  
لما مضى له عنها وهذا حال اعدائهم لا تتبعهم وقولهم وخضع كل خيار  
لفضلكم مثل ما قبله في كل شيء الا ان ظاهر المراد من الطاعة هو الامثال عند  
الامر والانتزاع عند النهي وظاهر المواضع الفضل هو الاقرار  
بالفضل والقبول من حاملية والتسليم لرويه وناقله واما باطن  
المقام في طاعة فانه بين ارادة احدكم من لفظ الاخر فانه الاقرار  
بالفضل منه وجوب امثال الامر والانتزاع عند النهي وكذا المثل امثال عند  
الامر والانتزاع عند النهي عنه قوله ورد في بيان فضلهم و  
التسليم لروايت فانه قد امرنا بذلك ونهى عن الشك فيه والرد  
والاحتمال في مقابلته كما نهى عن ذلك في تأويل قوله نعم يا ايها الذين  
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقوله فلا ورثك لا يؤمنون حتى يركبوك  
فما جرح بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقوله  
وما قدر الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات  
مطويات بيمينه صلوات الله وسلامه عليه وقوله هو ذل كل شيء  
لكن معناه كما قبله بقي بنيه وهو ان كل ما سواه انما يطاع ويخضع ويخضع  
ويذل لله كما يجد في نفسه حرجا وجود شيء لم يعرفه وحرجا ليس  
في امكانه ان يبلغ ادنى دأينه ولا يحركه ولا يكرهه ليس في امكانه  
مقابلته ولا مساواته بل لا يجد في نفسه حرجا ولا يكرهه في نفسه  
وعند غيره الا لانها دلالة على سواد طاعت من طاعة الله سبحانه فيه  
مع طيعته العلية كما في معنى احد تقابلنا كما لنا قضي وسواء عرف ذلك  
بالنور والعلو ام لا وسواء عرف فيهم ام بانهم عرفهم اربابا شاعرا



من البراءة والعزة والشرف لا ولم فضائل وعنايت ليس في مكانه  
 بلوغ ادنى احد انى بعضها له وغيره سواهم وله عزة ليس في مكانه  
 ان يحوم حول ادنى مراتبها هو اذ غيره سواهم وفي هذه كلها وما جرى  
 مجريها من الصفات الحميدة كالعلم والقدرة والغنى بالله عن كل  
 من سواهم من الخلق فكل شيء وحاجة كل من سواهم اليهم في كل شيء  
 وغير ذلك مجري جميع الخلق على حال واحد بل قد كان كل من هذه  
 الصفات شيء من هذه الصفات الحميدة بالحق لا بالدعوى كالانبياء و  
 الاوصياء والاولياء تكون ذلك وطاعته وخصوعه لهم شدة بنسبة  
 ما اوتي لقوة معرفته في عرفتهم وعرف ذلك منهم في ذلك والاولياء  
 قلنا يجد في نفسه وجود شيء قد امره بحال هذه لا بد ان يكون احد  
 من الخلق فيها بحيث يجد في نفسه الخطا طه وخطا طه غير من ادنى  
 عن ادنى من يدعي من ان يتهاقن بشرق بعض اشعتها على بعض الخلق  
 من صادق وهادى واذا التفت من وجد في نفسه او غيره الى ما  
 اتاهم الله سبحانه من جزيل عطائه لم يجد شيئا وطأ طأ الشرف فخرج  
 لطاعتهم وخضعت انفسهم وذل لهم على نحو ما قلنا يعني سواهم  
 ونصو راحم لا وسواهم ظهرت عليهم صفات الله عليهم احلى غيرهم  
 كالوراءة لاهل العزات في حال احتياجهم الى الشرب والسيان الهام  
 حال احتياجهم الى المطر والذوق الى مرضاه والقتيب الماهر حال  
 احتياجهم الى المعالجة ونظر الى الجبل العظيم ونسب قدرة الى كماله  
 بنفسه كما هو والجبل كما هو وكذا لوراءى السماء ونسب قدرة له  
 الى صعوده كما هو والسماء او نسب قدرة على خوض الماء الى الخوض  
 البحر المحيط كما هو والبحر كما هو وامثال هذه فانه يجد العجز في نفسه  
 والقصور عن ذلك بولغا وحال العجز لما ظهر من امر لا يحتمل

لقد غلبهم

له

لاهي

الله

ولذلك



وكذلك الحال في نفس الامر فانه لا يختم له فلا تنفك نفسه عن  
الخلق والانتقاد والدلالة فظهر له من عظم هذه الانتقاد  
اليها هو استغناء له عنه منها فانه انما قليل وحال ضعيف بل  
ظل مثلاً شئ مما هم عليه صلوات الله عليهم من العزة والعظم  
والاستغناء بالله عما سواه واحتياجه ما سواه اليهم وانحطاط  
مقاماتهم ومرايتهم وهممهم بل دورهما ظهر من انما  
عليه من هذه الامور المذكورة ومعنى قولي سوء اظهرت له  
عليهم صلوات الله عليهم احم على غيرهم هذا هو المذكور كما يجد  
في انفسهم مثلاً من عجز عن حمل الجبل اعظم الجبل وثقله لا تنفك  
نفسه عن وجدان ذلك وهو انما من اثار عظمتهم بل اثار الانوار  
الى سبعين الفا في رتبة النزول وما عظم الجبال والاشراف  
جزئي من اثار عظمتهم وهكذا سائر ما ذكره من عالم اذكر هذا  
في جانب الحب والرغبة والرجاء والمطلوب وفي جانب الكراهة  
والرهبة واليأس والخوف والعكس وكل لا يتناهي في الامكان  
قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسعت كل شئ واعلم اننا  
قلنا كما اشار بقوله فيما تقدم حتى لا يبقى ملك عظيم ولا نبى مرسل  
ولا صدق ولا شهيد ولا عالم ولا جاهل ولا ديني ولا قاض ولا  
مؤمن صالح ولا فاجر طالح ولا جبار عنيد ولا شيطان مرسل ولا  
خلق فيما بقي ذلك شهيد الا عرشهم جلالة امرهم وعظم شأنهم  
وتمام نورهم وصدق مقامهم ونبات مقامهم وشرف عظمهم  
منزلتهم عندهم وكما اجتهت عليهم وخاسر لا يوصف كبر هذه الكمال  
بقدر شئ لم يعرفه ما هم عليه عنده سبحانه فاذا قلت لم يبق شئ

انما

خطركم وكبركم



قُلْتُ لَكَ وَهَلْ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ يَعْلَمُ ذَلِكَ سِوَايَ وَبِهِ فَيَكُونُ مَسْأُولًا  
 لَهُمْ أَوْ أَعْلَى مِنْهُمْ فَأَخَذْتُ لَكَ فَقَدْ دَلَّ هَذَا عَلَى أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ  
 الْخَلْقِ عَرَفَ مِنْهُمْ مَا لَا يَحِيطُ بِهِ وَلَا يَحِيطُ بِهِ وَلَا يَحِيطُ بِهِ وَلَا يَحِيطُ بِهِ  
 وَذَلِكَ وَأَقْرَبُ بِهِ بِالْجَزْءِ وَالْقُصُورِ سَوَاءٌ عَرَفَ الشَّيْءَ بِنَفْسِهِ أَمْ أَرَاهُ  
 فِيهِمْ أَمْ فِي غَيْرِهِمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقُّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ قَالَ وَأَشْرَفَتْ  
 الْأَرْضُ بَنُورَكُمْ وَفَازَ الْفَائِزُونَ بِكُمْ لَمْ يَسْلُكْ إِلَى الرُّضْوَانِ وَعَلَى  
 جِدِّ وَلَا يَتَكَلَّمُ غَضَبُ الرَّحْمَنِ قَالَ السَّارِحُ الْمَجْلِسِيُّ رَدَّ وَأَشْرَفَتْ الْأَرْضُ  
 بَنُورَكُمْ أَيْ بَنُورَ وَجُودِكُمْ وَهَذَا يَتَكَلَّمُ وَفَازَ الْفَائِزُونَ بِكُمْ لَمْ يَسْلُكْ إِلَى  
 لَمْ يَسْلُكْ أَحَدٌ إِلَى الْمَرْتَبَةِ فِي الْمَرَاتِبِ الْأَبْسَاطِ اعْتَقَادًا أَمَّا مَتَى وَحَسْبُكَ  
 مَتَابَعَتُكُمْ لَمْ يَسْلُكْ إِلَى الرُّضْوَانِ فَخَازَ فِي الْخِزَانَةِ لِلْوَصْلِ إِلَيْهَا أَوْ الْجَنَّةِ  
 أَوْ رَضِيَ اللَّهُ بِجَانِبِهَا ثُمَّ أَعْلَى الدَّرَجَاتِ أَشْهَى قَوْلُكُمْ وَأَشْرَفَتْ  
 الْأَرْضُ بَنُورَكُمْ أَقْبَسَ مِنْ قَوْلِهِ وَأَشْرَفَتْ الْأَرْضُ بَنُورَ رَبِّهَا  
 وَرَوَى عَنِ الْقَادِقِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ رَبِّ الْأَرْضِ أَمَامَ الْأَرْضِ  
 قِيلَ فَإِذَا خَرَجَ يَكُونُ مَاذَا قَالَ يَسْتَعْنِي النَّاسُ عَنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَنُورِ  
 الْقَمَرِ وَبِحُزْنٍ بَنُورَ الْأَمَامِ وَرَوَى الْمُفِيدُ عَنِ الْقَادِقِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ  
 إِذَا قَامَ قَامْنَا أَشْرَفَتْ الْأَرْضُ بَنُورَ رَبِّهَا وَاسْتَعْنَى الْعِبَادُ  
 عَنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَذَهَبَتْ الظُّلُمَةُ أَقُولُ قَوْلَهُ فِي الْآيَةِ رَبِّ  
 الْأَرْضِ أَمَامَ الْأَرْضِ لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ الْمَرْبِيُّ لَهَا وَالْمُصَلِّحُ وَهَذَا  
 صِفَةُ الْأَمَامِ وَقَوْلُهُمْ يَسْتَعْنِي النَّاسُ بِحُزْنٍ وَهُوَ هَؤُلَاءِ أَمَّا هَؤُلَاءِ  
 مَرَادُهُ وَلِهَذَا قُلْتُ بِحُزْنٍ وَهُوَ هَؤُلَاءِ أَمَّا هَؤُلَاءِ أَمَّا هَؤُلَاءِ  
 إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا قَامَ الْقَائِمُ تَنَكَّفَ الْعُلُومُ وَالْأَسْرَارُ كَمَا رَوَى  
 عَنْ عَلِيِّ عَمَّا أَنَّهُ قَالَ إِذَا قَامَ قَامْنَا يَسْتَعْنِي كُلُّ أَحَدٍ عَنْ عِلْمِ الْآخِرِ  
 وَهُوَ

عن ضوء الشمس



وهو تأويل قوله تعالى يعني الله كلامه من سعته ويشير على حقايق <sup>شأن</sup> الآ  
لثة نور قلبه من جهة ما بلة الا حاح على قلب المؤمن فيشرق قلبه  
بنوره ويكمل ايمانه في اركان الثلاثة للاعتقاد فيثبت على ما لو سمعوه  
لكفرتم كما كان في حق سائر و ابي ذر واللسان فينطق بما يوضع  
من ادراكه من كل ما احس الله ثم ان يقابل الاركان فيعمل بعمل اما  
لانه في قوتها الايمان والعلم والمعرفة والامانة ثم حاشا انظر اليه فانه  
في وجوده يراه كل احد في مشرق الارض وغربها وهو في مكانه كما  
يرون القمر لانه اذا خرج وضع يد على راسه اخلأ ثوب فيكمل بذلك  
ايمانهم فيكونون في جميع الاعمال على حد الصدق مع الله والاخلاص في العمل  
بنسبة ما يمكن في حقه فاذا كان بهذا المقام من العلم والاطلاع على حقايق  
الاشياء بما يمكن له والصلاح والدين والتقوى والى هذه الودع واليقين  
والايمان الكامل في غاية ما يمكن في حقه من صحة الاعتقاد حرمه في السك  
ومطابقه للقلب والاخلاص في العمل الصحيح في القتالية التي هي مناط  
لمراد امامهم الى غير ذلك حيث يصدق عليه انه متابع لاما له في الاعتقاد  
والاقوال والاعمال فيكون اذا دخلت عشر القدر للاسلاف في حقه القلب  
للايمان فاذا اطلعت على ذلك سرور في الله عن بصيرة الى الله  
ارقا في الاسباب وفصلها لا يواب واداه ما استر وغاب في استغنى  
بهذه النور الذي هو نور اضاءه عن ضوء الشمس ونور القمر قال  
جعفر بن محمد في قوله وتذهب الظلمة ويخترق بها بين الامام <sup>يعني</sup>  
للحجب الباري لقوة بها ترفع الافاء لاطلقة في الوجود ومنها ان اشرف  
الارض بنور الامام كناية عن ظهور الحق وانتشار العدل عند ظهوره  
حتى لا يستغنى شيء من الحق من خفاقة من الخلق فان العدل الذي ينشره  
تزيده الارض كالنور بعد ما ملئت ظلمة وجوب الذين بها مملئة

ويخترق بنور الامام  
كما في حديث آخر حيث يشاهد  
الاسئلة في القلب كما يشاهد  
في التوسعة ذهبت  
احد



ظلمة باطنية وقد روي عن الأئمة ظلمات يوم القيمة في دولة  
 قد عت ظلمة الظلم ما إذا قام الله عز وجل فرجه ذهب هذه الظلمة  
 ومنها أن زمان رجعتهم ليس مثل زمان الدنيا بل هو زمان  
 واسطة بين زمان هذه الدنيا وبين زمان الآخرة فهو وإن لم يكن على  
 حد لطافة زمان الآخرة لكنه اللطيف من زمان الدنيا فيستغنى الباعث  
 بنور وجودهم عن ضياء الشمس ونور القمر وإن كانا موجودين  
 لستة صفاء ذلك الزمان ببركة وجودهم وتذهب هذه الظلمة  
 الموجودة في هذه الدنيا لأنها إنما حدثت بلكافة الأرض وكافة الأرض  
 إنما حدثت بوقوع المعاصي فيها ولهذا قيل إن البقاع التي لم يطأ عليها ابن آدم  
 آدم بذنوبه تنقاة لا ترمى كمثل السموات وإنما هذه الكافة حدثت  
 بذنوب العباد وفي زمان رجعتهم تظهر الأرض من المعاصي وأهلها  
 فتذهب الظلمة لأنها بعلتها ولأن ذلك الزمان زمان البرزخ وله  
 يرى الناس الملائكة رأي العين والحي وسماء الأرض وتظهر الجنان  
 المدها من عند محمد الوتر وما وراء ذلك بما شاء الله عز وجل  
 هذا الحديث في ذكر الرجعة فواجبنا على هذا تذهب هذه الظلمة  
 وإن وجدت ظلمة بنسبة ذلك الزمان كما أشار إليه قوله تعالى لهم رضاء  
 بكره وعشيبا وذلك في حقهم وحق أصحاب جنات البرزخ من الأرض  
 فأن الوقت واحد إلا أن تلك الظلمة لا تحجب أبصارهم فتح الله عليهم  
 يستغنون عن ضوء الشمس وشمس هذه الظلمة التي الآن موجودة  
 تذهب هنا كما ذهب عن أرواح المؤمنين عند مفارقتهم للأبد  
 هذه الدنيا ومنها أن الإمام ع إذا ظهر بسط العدل والحق في الأرض  
 ويرفع الجور والظلم عنها وهذا نور الإمام ع الذي أشرقت به الأرض  
 وتزينت بظهور البركات حتى أن الأشجار تحمل في كل سنة مائة  
 وتظهر

وقد روي عن علي ع قال في  
 وصف حال رجعتهم وزمانها  
 وعند ذلك تظهر الجنان  
 المدها من عند محمد



ونفهر الكوز واستغنى الناس حتى أتى الرجل ليجل زكوة ماله  
 ويطلب فقرا يأخذها فلا يجد ويظهر في الأرض ظاهر قوله ثم  
 لا يحب الزلاعات من المؤمنين كمثل حبة ابنت سبع سنابل في  
 كل سنبل مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء وكانت الأرض قبل  
 ظهوره عمق ملئت ظلاما وجورا والناس في تلك الظلمات ظلمات  
 الظلم والجور يسعون فيها ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرجهم الله  
 من ذلك لم يكن بواها فأنهم لم يحفل الله بهم فولا يعلم بظلمهم  
 أمما وهذه الظلمات المشار إليها سنة الشمس وبين الفرقان  
 الشمس والقمر أيان من المتافقين اللذان استسا هذه الظلمات  
 التي كان المؤمن لا يبصر فيها يد وهي أثرها ونور الشيء  
 وكان أمما بها يسمونها بالشمس والفرقان نور الله سبحانه  
 على نبيه ص الشمس والقمر بحسبان وحسبان اسم الثاني كما قال ثم  
 ويرسل عليها حسباننا من السماء فيضجعون فأي يرسل عليها  
 نار أفلا كانا ليعلمنا بالشمس والقمر ويسوء ما أحدثنا خلقا  
 هدى والحق ضياء كضياء الشمس والهدى نور كنور الفرقان  
 الله العباد كانوا يفتقون في هذه الدنيا في سعيهم إلى الآخرة  
 بهذه البدع التي هي ظلمات بعضها فوق بعض ويسمونها ضياء  
 ونورا أي حقا وهدى مع أنها ظلمة فاختربا إذا قام لهم من  
 أشرفت الأرض بنور عدل وهو استغنى العباد بنور عدل أي كضياء  
 ذلك الشمس ونور ذلك القمر وذهب تلك الظلمة ومنها أن من  
 حكمة خلق الشمس أنها حارة فتسحق العالم بحرارته فتصلح بها الزروع

من البدع



والنار والابدان والارواح بقوية الحرارة الخريزية الملهية  
 لمطارد الارواح وتعين القوى والطائفة على تخفيف الرطوبة  
 الفضلية من القلب والدماع فيستفي بالبدن باشراف الانوار المضيئة  
 لا رتباتها بها فتخلق بها الارواح والقوى تعلق التدبير من مادة  
 خلق القمر ان بارد فيبرد العالم ببرودته لانه الشمس حارة ولو  
 استمرت حرارتها لا جبرفت ما كانت اصلحته كالواردت ان  
 تخفف ثوبك الرطب على النار للنبيسة لاصلحته منها حتى تخفف رطوبته  
 ولو تركت بعد ما جفت احرقته ونفسا كما ان الشمس انما جعلت  
 تقابل القمر للشمس ما برده لانه البرودة لو دامت افسدت العالم لكان  
 القمر ياقبها ليرد ما زاد من حرارتها على النار النافع ذلك لغير  
 العزيز العليم فاذا كثرت معاصي العباد اذ يهيم سبحانه ورؤسهم بان  
 يحجب عنهم نور الشمس في وقت الحاجة اليه او يحجب نور القمر في وقت  
 الحاجة اليه وذلك في الكسوف والخسوف فيجب عنهم المردد المملح  
 ويقع في العالم ان فقدان ذلك المملح فيكون مفسدا في نورهم في  
 اشجارهم ومواسمهم وابدانهم ونفوسهم وارواحهم وعقولهم و  
 عزائمهم واعمالهم وغير ذلك مما يريد سبحانه على قدر ما استحقوا به  
 من بعض امور كل فاعلم حين حبس عنهم المردد الظاهري بان نورهم  
 بان يفتزعوا الى الله سبحانه ويتوبوا ويستغفروا ويصلوا فيقع لهم  
 بما امرهم به باب المردد الباطني الذي هو اقوى في اصلاح ما فسد  
 بفقدان المردد الظاهري فكان هذا العمل والصلوة منبهة على منور  
 الشمس ونور القمر مع انها جزء من ضروع الامام ع وباب لبعض  
 بيوت ولايته ومسالكها لانها هي جميع الاعمال عينية على ولايته و  
 محبت صواعده والافراد بقضاها والامثال الامور والاتجار

لِلنَّبِيِّ لَأَصْلِحَتُهُ

عنهم

ونهم



نهية ٤  
 فاذا ظهر ما يظهر باقامة الاعمال السالمة التي هي قوام المدد الباطني  
 الذي صلاح الدنيا والاخرة على اهل وجهه يريد به الله سبحانه من عباده  
 فيظهوره وعبادته من دين الله تعالى الشمس والقمر وجميع الافلاك  
 والعالم العلوي والسفلي وجميع الخلائق من الحيوانات والنباتات  
 والمعاد والجمادات فتستغني العباد بنوره عن ضوء الشمس ونور القمر  
 لانها في الحقيقة الاله لنوره واغنى عن هذه الآلة فان نور الشمس  
 اقوى من نور القمر سبعين مرة ونور اللامح اقوى من نور الشمس  
 في كل ما خلقت الشمس له وما براد منها الف الف مرة واربعه الاف  
 مرة وسبعه الف الف مرة وعشرة الاف مرة كما اشارت اليه رولية على بن  
 عامر في باب الرقية عن الصادق ع نور الشمس جزء من سبعين جزء من  
 نور الكوسى والكوسى جزء من سبعين جزء من نور العرش والعرش  
 جزء من سبعين جزء من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزء  
 من نور الستر الحديث والحجاب هم الكريون وهم سيقنتهم من  
 الخلق الاول خلق الله نعم انبياءه على صورهم فتوح على صورة  
 احداهم واسمه نبي فوحى اليه باسمه وابراهيم ع على صورة احداهم  
 واسمه موسى ع على صورة احداهم واسمه وهذا هو الذي تكلم  
 الجبل حين سأل موسى ربه ما سأل فجعله دكا وعيسى ع على صورة  
 احداهم واسمه وينور هذا الكروبي كمان عيسى ع يبرئ الالامه  
 والابصر ويحي الموتى فاذا عرفت ما ذكرنا ثبت لك ان العباد  
 يستغنون عن ضوء الشمس ونور القمر بنورهم ع اذ ارجعوا الى  
 الدنيا ومنهم الله في الارض لاظهار دينه واوله واسمهم في  
 الارض بنورهم يريد به ما ذكرنا في الارض وما كان في هذه الدنيا

في نسخة  
 الف الف الف مرة



ايضا وان كان في دولة الباطل اذ لولا وجودهم في هذه الدنيا في قلوب  
 شيعتهم والمنتهم وايدانهم وفي صدور المسلمين والمستنهم  
 وايدانهم لاشتكى الظلمة وتراكت فلم يعبد الله سبحانه في ارضه  
 من سائر خلقه الا بما اضطرر اليه لانه من لوازم الالحاد اذ  
 لم يوجد لهم لم يوجد مخلوق قويا وحيدا ولم يوجد خلق واضطر  
 الخلق في احوالهم الى عبادته الله سبحانه ليسرع الكون اليهودي  
 ولما ظهر واعم في هذه الدنيا اظهر افعي الخلق عبادته الله عز وجل  
 ليسرع الكون الشرعي لا اختياريا لانه انما ظهورهم في هذه الدنيا  
 وعملهم اي عكس الله سبحانه اياهم في القوال بعبادته لم يكن في الفهم  
 واذا رجعوا الى الدنيا ملكتهم في الارض وما فيها فيظهرهم على الدين  
 كله ولو كره المشركون اللهم عجل فرج محمد وآل محمد واجعلنا من  
 انصارهم واتباعهم واللائمة لهم في الدنيا والاخرة بفضلك  
 انك ذو الفضل العظيم والحق الجبر وانك ارحم من كل رحيم وقوله  
 وقان القابرون بولايتكم المراد به ان من والاكم فقد فاز اي ظهر  
 بمطو به او من قول نعم في زخر عن النار وادخل الجنة فقد فاز  
 اي قد نجي لقوله تدري ان الله الذي يقول بيمانهم اي بسبب منجيتهم  
 يعني بسبب العمل الصالح او قلنا لاننا جودنا والظاهر ان بولايتكم لاننا  
 بخير الخيرة وكل الخير اذ هي الجنة كما قال الصادق ع من سمعنا يقول  
 اللهم ادخلنا الجنة قال انتم في الجنة ولكن سلوا الله الاخر عمن  
 ان الجنة هي ولا يتناقولانها هي الجنة وهي نعم الجنة هي بسبب الجنة  
 وهي صورة الجنة وهي معنى الجنة فاذا جعلت الفوز بالجنة والنجاة  
 والفضل بالمحبوب هو الولاية كان المراد بالولاية النعم في قوله

هي الخيرة



بسم الله

النوم

ثم سئل عن النعم وفي عبود اللجوار عن الرضاء ليس في الدنيا نعم  
 هي في فقال لبعض الفقهاء نعم حتى حضره فيقول الملك نعم ثم سئل يومئذ  
 عن النعم ما هذا النعم في الدنيا وهو الماء البارد فقال هو الرضاء وعلا  
 صوته كذا فسر عوه انتم وجعلتموه على ضرر فقلت طاعة هو الماء  
 البارد وقال غيرهم هو الطعام الطيب وقال آخرون هو طيب لوقد حدثني  
 ابي عن ابي عبد الله ع ان افواكم هذه ذكرت عنده في قول الله عز وجل  
 ثم سئل يومئذ عن النعم فغضب وقال ان الله عز وجل لا يسئل عباده  
 عما افعل عليهم به ولا يمتن بذلك عليهم ولا امتنان بالانعام ويستفهم من  
 المخلوقين فليف ايضا الى الخالق عز وجل قال لا يرضى المخلوقون والى النعم وفي  
 اهل البيت وموالانا يسئل الله عنه بعد التوحيد والنبوة لانه العبد اذا  
 بذل لك اداءه الى نعم الجنة الذي لا يزول وفي الكافي عن الصادق ع في هذه  
 الاية ان الله عز وجل اكرم واجل ان يطعمكم بلعابها فسو غموا ثم يسئلكم  
 عنه ولكن يسئلكم عما انعم عليكم محمد وبالله محمد فقل لا اله الا الله  
 النعم يسئل على ذلك بعض النعم ليس مطلوب بالعدم علم الفائز به بكنهه  
 بل لا يخطر على قلبه وهو ما يسئل على الولاية من النعم كما قال نعم فلا تعلم  
 نفس ما اخفي لهم من قهرها عني وكافي الراية ما لا يخفى رأت ولا اذن  
 سمعت ولا خطر على قلب بشر وكذلك قوله نعم ولدينا من يدرون فان هذا  
 المريد الذي قال نعم لدينا لم يكن مما يشاءون لانهم لا يعلمون بحولهم  
 الذي قال نعم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قهرها عني لان المريد يرد على اهل  
 الجنة قبل هذا وانزل منه رتبة لان المريد وان لم يشأه المؤمن لعدم  
 علمه به الا انه قد بعثه غيره بخلاف خلقة الله لا تعلمه نفس ويسئل  
 عليها ما هو معلوم بالاجمال وما هو معلوم بالتفصيل ومن هذا حديثهم وهي  
 حجة الله وفي حديث الاسرار قال الله نعم يا احمد ان في الجنة قسما  
 من اولوة فوق اولوة ودرجة فوق درجة ليس فيها قسمة ولا وصل فيها



الخواص انظر اليهم كل يوم سبعين مرة واكملهم كلما نظرت اليهم ازيد اكلهم  
 سبعين ضعفا واذا نلت ذاهل الجنة بالطعام والشراب نلت ذاهل  
 اولئك بل كرمي ويكلامي ويجلي في الحديث هذا ان جعلت المطلوب  
 الذي يظفر به الفاني هو الولاية والجنة وان جعلت الولاية صورة  
 المطلوب قلت المراد بالولاية هو طهارة الباطن بالمعرفة لله  
 سبحانه واسماؤه وصفاته وافعاله ومعرفة محمد واهل بيته علي  
 وفاطمة والحسين والحسين والنسعة الاطهار من ذرية محمد  
 صلى الله على محمد وعلي وعليهم اجمعين وعبرفة انبيائه ورسله  
 كتبه وبالروح الاول الذي هو روح جنتهم هم وباليوم الآخر معرفة  
 محمد واهل بيته صلى الله عليه وعليهم معرفة انهم معاينة ومعرفة  
 انهم ابواب معرفة انهم ائمة الهدى وعلام النبوة وعبرفة اركان  
 قائمهم ونبينا شيعتهم ونجياتهم وطهارة الفاخر من رفع  
 عن الجسد بالوضوء والغسل والتيمم ورفع الاجناب عن الجسد  
 للعبادات من الاحياء والاموات ومن الاداني للاستعمال وعن المطامير  
 والمشارب للاكل والشراب عن المساكن للسكنى ونحو ذلك واقامة  
 الصلوة وابتداء الزكاة وصيام شهر رمضان او بالتزامه كما كان من  
 من الصيام او اعتكاف او حج البيت الحرام او للزيارة للمحرمين والقيام  
 بما حذر من الحرام والامتناع مما حرم من معاصي الله تعالى والقيام  
 وبالجملة فهي جميع ما ابيد جمع فتصفى احوال الشايعين وامرهم  
 عبادته من اعمال الدارين ويان هذا بالاسارة على وجه الاجابة  
 ان كل صورة معنوية خلقها الله سبحانه في الصلوة والعبادة او لا  
 وبالذات فهي صور الولاية كصورة الانجاء مثلاً فان الصورة

والعروة الوثقى

الاجابة والامور



فخط

الله

مهدود فخطوط وادعاء كما في هيئة السري فانه مرتبة مستطيل  
بخطان طويلان متوازيان وخطان قصيران متوازيان ان كنت  
الامان فانه صورة انسانية واما بنية كبط به خطوط معنوية كثيرة  
لخط التوحيد في احوال الاربع توحيد الذات وتوحيد الصفات وتوحيد  
الافعال وتوحيد العباد فالأول والثاني لا يتخذان الهيئتين انما هو  
الموحد والثاني ليس كماله شيء والثالث اربعة في ما خد الخلق من  
الارض اهلهم شريك في السموات والرابع ولا يشرك بعبادة ربه احد  
وخط الشهادة بالرسالة يحجبها اشهاد لا اله الا الله وحده في هذه  
الامور الاربعة لا يشرك له في شيء منها واشهاد النبي محمد عبده ورسوله  
وما يتبع ذلك من الاقوال بنبوة انبياء الله ورسالة خط الولاية  
والاقرار بانه عليا واهل بيته الطاهرين صلى الله عليهم وعليهم اجمعين  
خلفاء الله واولياء رسول الله ص واولياء الله وحجج الله على خلقه  
وامناؤه على وجهه وخطاظه على خلقه ومناره في بلادة والولاية  
لهم ولشيئتهم الى التراب الطيب والبراءة من اعدائهم واشياهم  
الى التراب المالح والارض السخنة وخط الامانة بالموت والقيامة  
والبرزخ والنشر والحشر والكتاب والسرطان والمنزل ونظام الكتب  
والختم على القواعد وانطاق الجوارح والنار وما اعتق قبيها من العذاب  
والاغلال والحوض والجنة وما اعتق فيها لاهلها من الملايس والشتات  
والنكاح وبرجعة محمد وال محمد ص الى الدنيا حتى يلقوا الارض فسطا  
وعدا كما ملئت ظلاما وجورا والافراد بالبداء ولا يجبر ولا تقولن الى  
غير ذلك من الامور التي يجب الايمان بها كما جاء به محمد ص  
احوال الشرائع وخط الاعمال كالصلوة والزكاة والصيام والحج  
والجهاد وغير ذلك وخط المروءة والشفاعة والرحمة والهدى والورع



والتقوى واليقين والنجاة في عن دار العز ودار اللاتية المجد دار الخلود  
 والقول بالعلم وعدم القول بالجهل وتوكل هو النفس الماترة والبر  
 دواعي العقل ومثال ما ذكرنا في ذات الصورة التي تحيط بها هذه الخوار  
 على جهة التبعيات والتفقد ولو غلب بها صورة الايمان ولو كان ذلك  
 على جهة الامانة والتفقد على جهة الاحاطة مع عدم الترتيب لشيء منها  
 ولا لبعض من يلى كانت صورة الايمان التي هي محل العصمة وصورة  
 الايمان المطلقة صورة كلية ذات صور متعدد وهي صور متعدد  
 مثلا الفهاردة صورة ناقصة منها لا شئ لها على الحد الذي هو  
 المذكورة في علم الشريعة من الوضوء والغسل بالماء الطاهر المباح في التيمم  
 بالنتر الطاهر المباح على الوجه الذي يبيح في الامور الثلاثة وكذلك القول  
 والزكوة وغيرها فكل شئ مما امر الله به او نهي الله به فهو صورة من  
 صور الولاية الظاهرة والباطنة وصحوح باطن هذه الصور  
 الايمان الكامل وباطن باطنها صورة العصمة وصور على سائر ما هي صور  
 المعاصي اي عكوسات مما مثلنا به صور ولاية اعتدائهم فامثال او امر الله  
 سبحانه واجتنب منها هبة كلها ظاهرها وباطنها عليها وعملها اعتقاد او  
 وعملها هو صورة الولاية الكلية وعكس ذلك كل ولاية الاشرار والهم  
 الكفار فانهم صالوا النار فولاية الحق وما يرتب عليها من الاعتقاد ان الحق  
 والاعمال الحق والاقوال الحق وما ترتب عليه من انواع النعم الذي لا يقطع  
 ابد جميع ذلك هو باطن الولاية وباطن الباب من الوجهة المتقوية  
 لعادته المؤمنين وولاية الباطل وما يرتب عليها من الاعتقاد ان الباطل  
 والاقوال الباطلة وما ترتب عليه من انواع العذاب الاليم المحل ابد  
 جميع ذلك هو ظاهر الولاية وظاهر الباب الذي من قبله العذاب وذلك  
 من قولهم ففرض بينهم يسور الباب باطنه فيه الرحمة وظاهره من  
 قبله العذاب فالسور محل صلاته مدينة العلم والباب على اسم باطنه  
 وهو

العصمة  
 من صور الولاية

لا يقطع



وهو القياح بولايتته فيه الرضى اى المكتوبة وكان بالمؤمنين رحما  
وظاهر خلاف ولا يتصور هو اتباع ولاية اعداءه ونقضه من قبله  
اى من جهته العذاب فانه المحنة منسوبة اليه وهي الجنة عليه  
والبعض منسوب اليه وهو النار تنقضه فكانت الجنة واهلها و  
لعمالها التي اوصلتهم اليها من ولايته وهي محبته فكانت النار  
واهلها وعمالها التي اوصلتهم اليها من خلاف ولايته وظاهرها الذي  
هو رأتها وخلفها وخلافها وهي بغضه وعداؤه فكانت انفسه بين  
اليه ولهذا كان في صميم الجنة لايتها من حبه وقسم النار لانها  
من بغضه فظهر في نظرنا عبرة في قوله في الفقرة الشريفة وما  
الناثرون بولايتكم جامع لكل خير فان بها قد خفي بها بكل خير  
في الدنيا والآخرة اللهم يا مقلب القلوب وبصائر صل على محمد وآله  
الاطهار وثلثنا على ولايتهم ومحببتهم وعلى البراءة من اعدائهم في  
الدنيا والآخرة انك ذو الفضل العظيم وقوله علم يسلك الى الضوان  
اى بولايتكم ومحببتكم واتباعكم فيما امرتم به ورفقا كهنته وبالسلام  
لكم والود اليكم ولاخذ عنكم وبالزواج لكم مع البراءة من اعدائكم و  
صدا بقاءهم والراضين بافعالهم والمقربين اليهم المسلمين لهم والراغبين  
اليهم والعاملين باقوالهم والمقربين بافعالهم لا يتحقق ولا يتك  
الا بالبراءة منهم يسلك الطريق الموصل الى الضوان او يكمل لانكم  
الاذلاء الى كل خير وذلك لانهم القادرون الى الجنة من اتباعهم  
واجبتهم ونوقى بهم او ببركة وجودكم ولاجل حبكم ولايتكم ولاجل  
سلك الله نعم من اتبعكم واجتهدوا من سمعتم بركم وجودكم ولاجل  
حكمكم ولاجلكم طريق الضوان او بوصول الضوان وهو الجنة

عليه الصلوة والسلام



او يرا ديه رضوان الله ويرا ديه ان سجان به جعل محبتكم ونا يعلم بها  
 لمجد ص في الجنة عند الله ص هو الرضوان كما في تاويل قوله شعور رضوان  
 من الله البر او يرا ديه الرضوان ما قيل ان اهل الجنة لا اهلها مقامات  
 ومراتب في القرب كلما استقرت في رتبة من مراتب القرب سئل  
 الله انقلوا الى مقام فوقه وهكنا قيل اول مقام لهم مقام الرزق  
 الى خضر ثم ينقلون منه الى مقام اللثيب الا حمر والاصفر المستمر بارض  
 الرضوان وهو اعلى من مقام الرغرف علوا كبيرا واشرف واقرب فاذا  
 ملكوا فيه ما شاء الله ثم انقلوا الى مقام الاعرف وهو من مقام اللثيب  
 الا حمر او ارض الرغرف علوا كبيرا واشرف واقرب فاذا ملكوا فيه ما  
 شاء الله ثم انقلوا من مقام الرضوان وهو اعلى من مقام الرغرف  
 واقرب عما لا يكاد يوصف ويكون فيه ما شاء الله بلا غاية ولا نهاية  
 وليس وراء هذا مقام الا ان له درجات ينقلون معنى درجة الى  
 اخرها شرف من الاول ولا فهاية لان الصفا نهم قبل وصول هذه الرتبة  
 التي هي الرضوان كل جمعة تأت بهم الملائكة المفرجون بخائب من نور يجائب  
 الجنة فيقول المؤمن ان ربك ابدع ووسع خبرك او يزيدك من فضله  
 وعطاياه فيركب ويصعد حتى يصل الى المقام الذي دعي اليه فيعطى ضعف  
 ما عنده من حاله الجنة ونعيمها والابرار هكنا كل جمعة وهو ينقل  
 في المقامات كما ذكر ويعطى في كل مقام ثم فوضه حتى يلدن في سيره في الله  
 وينقله في مقامات القرب الى ان يصل الى الرضوان فاذا دعي الى مقام  
 الحاجة لي الى الصراط فيقال له بلى رضائي عنك ولا يزال هكنا الى ان  
 وقع على ربه زاده رضى عنه جديك ليس في الجنة نعيم بلانية فيكون  
 ينقلون في مقامات الرضوان ودرجات القرب الى الرحمن بلا غاية  
 ولانها يتعطي هذا يكون المراد من الفقر بك سالك المؤمن او يسالك  
 الله به او يسالون يصل الى الرضوان الذي لا ينقصه ليس ربه نعيمه نعيم  
 هذا معنى ما قيل الذي يحول في نفسي من معنى الرضوان هكنا وهو  
 الرتبة

المنكوب



سبح  
الله

الرببة القوي من نعم اهل الجنة وفيها تكون تحف اهل الجنة فيها رضى  
عن اول هذا المقام بحج الجبار بالابيض وهو على الحجب واشرفها والظن  
واسفها وهو اول ما خلق الله من الحجب ولهذا كان هو النهاية في التبيين  
ليس وذلك لانه لا اليا يعرفه الحجب وهذا هو المقام في بلاد اهل  
الجنة في هذا المقام الذي هو كمال الرغوة وغاية الرغوة المستوي بالبيان  
والبيان ورفع الحجب وهو الذي اشار اليه سيد الوصيين علي امير  
المؤمنين في جوابه ليل من زيارته في سؤاله ما الحقيقة فقال له ما لك  
والحقيقة يا كميل فقال اولست صاحب سر اسأل بلى ولكن برئت عنك  
ما يطلع مني فقال او مثلك ينسب بها فلا فقال هم كشف سجات الجلال عن  
اشارته فقال زدني بيانا قال هو الموهوم وهو المعلوم فقال  
زدني بيانا قال ههنا السر وغلبة السر الحديث فقولهم هو الموهوم  
المراد بالموهوم هو ما قبل مقام الحجاب الابيض لانه ليس هو الموهوم  
مطلقا ولكنه برزخ المعلوم والمراد بالمعلوم هو ما اشرنا اليه بقولنا البيا  
والبيان ورفع الحجاب الذي هو الحجاب الابيض المتساو اليه لا اليا مقام  
الابيض فيه ولا سود ولا شيء الا شيء ليس كشيء شيء وهو اية اللطيف دليل  
الله سبحانه وما وصفه بنفسه سبحانه هذه الحجة التي عنده وهذا المقام غاية  
الرضوان واعلى الجنان هو اية الرحمن وهو اول ما فاض من فضل الله خلقه  
الله سبحانه وجعله اصل الاصول وغاية المحصول وهو شيء ليس كشيء شيء  
وكيف يكون مثله شيء وانما خلقه الله دليله عليه ليعرف به قلوب شايبه  
بشيء كان ذلك الشيء مثل الله نعم تكسر اليعني والاصح ان ليس له مثل  
فلا يكون شيء مثل هذا لان هذا هو وصف الله نفسه لعباده فلو كان  
شيء يشابهه لكان الله نعم وصف نفسه بوصف لا يختص به بل اشار به  
فيه غيره تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وهذا المقام ايضا هو المعلوم



لانه تم وصف نفسه بوصف لا يشاركه فيه غيره ففما المعلوم <sup>من غيره</sup>  
 في وصفه كما وصف نفسه قال يا نه هو دفع الحجاب واول الرضوان  
 الحجاب الابيض واخر الرضوان وكماله وغاياته البيان وهو الذي اشار  
 اليه امير المؤمنين ع كما رواه جابر بن يزيد الجعفي عن الباقر ع انه قال  
 يا جابر عليك بالبيان وانما نبي قال قلت له وما البيان والبيان  
 فقال علي ع اما البيان فهو ان تعرف الله سبحانه ليس بكلمة شيء ففما  
 ولا تشرك به شيئا الحديث وهذا اول ما خلق بعد المشية فخلق الله  
 سبحانه منه ما شاء فاول ما خلق منه هذا الحجاب الابيض والبيان هو  
 الولاية الكبرى والحجاب الابيض هو اليد اليمنى وذلك قوله تعالى ثم يد الله فوق  
 ايديهم وهذه اليد ولا يصل احد من خلق الله الى هذا الرضوان  
 المشار اليه باليهي صلى الله عليه وسلم وقوله ع وعلى من حولي  
 غضب الرحمن انما قال غضب الرحمن للسمع والمعنى اخر لا يليق هنا  
 ان يقال غضب الله وان كان يجوز من حيث المعنى لانه المراد  
 بالرضوان هو الرحمة الملقوبة وهو سبحانه تعالى يعني استوى على من  
 بصفته الرحمن فقال الرحمن على العرش استوى وقال هم استوى  
 على العرش الرحمن فاسئل بصحيفة الرحمة التي هي صفة الرحمن  
 التي استوى بها على عرشه هي الرحمة الواسعة كما قال تعالى  
 وسعت كل شيء وهي صفة الرحمن الجامعة للوحدانية الكافرة  
 على اسمين صفة فضل وصفة عدل فالفضل هو الرحمة الملقوبة  
 كما قال تعالى فساكن بها الذي يقيون ويؤنون الزكوة الاله وهي صفة  
 الرحيم الجامعة بالوحدانية يوم القيمة كان بالوحدانية رحيم



إذا غضب

هو المأثرة نعوذ بالله من سخط الله والغضب عند العدل الملائكة نعم  
على من عساه عامله بعد له المسبح ربك يا الله من عند الله فكانت  
صفة الرحمن تنقسم إلى فضل وهو رحمة وإلى عدل وهو غضب واستوى  
على عرشه بها بين الصفين صفة الفضل هي الرحمة المكتوبة التي هي صفة  
الرحيم التي كتبت باليمين وصفه العدل هو الغضب مجموع الصفين  
هي الرحمة الواسعة التي هي صفة الرحمن فلما كانت الغضب والعدل  
هما الرحمة الواسعة التي هي صفة الرحمن وذكرهم الله يسلك إلى  
الرفق الذي هو الرحمة المكتوبة ناسب أن يذكر كما هو الواقع أن على  
من جحد ما هو سبب الإيهال إلى الرحمة غضب الرحمن ولم يناسب أن يقال  
غضب الله فافهم ويزيد بالحق من جحد بعد المعرفة واليقين  
كما قال نعم وجحد عليها واستغفرتهم ظمأ وعلقوا أي جحدوا بها  
ظمأ وعلقوا بعد الاستيقان ووظفوا لكونهم على الغضب في الذنوب كما تقدم  
عليه في الآخرة لوجوبه الرضى على الغضب وفي الوجود كما قال نعم سبقت  
رحمتي غضبي فافهم ما فيها من إيمان عن أبي عمر عن النبي ص أنه قال  
الأوصياء من على بغض الجمل مات كافر الأوصياء من على حب  
الجمل مات على الإيمان وكنت أنا كفيلاً بالجنة فذكرتموها أما إلى الصدق  
يسند إلى صالح بن ميمون ثم قال وجحدت في كتابي بمن رضي الله عنه  
يقول حسينا ليلة عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فقال لنا ليس من  
عبد أمكن الله قلبه بالإيمان إلا أصبح محباً هوذا لنا على قلبه لا أصبح  
عبد سخط الله عليه إلا أصبح بغضنا على قلبه فافهمنا نخرج حب المحب  
لنا ونعرف بغض البغض لنا وأصبح محبنا مغتبطاً بحبنا وبرحمته من الله  
بنظرها كل يوم وأصبح مغضناً في شئنا على شفا جرحنا فكان ذلك

بيننا له



الشفاف انهار في نار جهنم وكان ابواب الرحمة قد فُتحت لاصحاب  
الرحمة فبينما لاصحاب الرحمة يمشون في جهنم وقفا لاصحاب الرحمة  
منهم اربعة عبد لله يقفون في حيتا لخير جعله الله في قلبه ولين يحيا في  
حيت مبغضنا ان ذلك لا يجمع في قلب واحد ما جعل الله لرجل من قلوب  
حيت بهذا فوما وحيت بالآخر عدوهم والذي يحيا فهو يخلص حيتا  
يخلص الذهب الذي لا غش فيه فحيا لخير عواظا فراط الانبياء وال  
وصي الاوصياء وان احزب الله ورسله والفقهاء الباغية حيا لخير  
من احب ان يعلم حاله في حيتا فلم يحس قلبه فان وجد فيه حيت من  
الك علينا فليعلم ان الله عليه وجبرئيل وميكائيل واللاهعد والكافرون  
فان قلت من حيا ولا يشهد ان كان عي جهل فمقتني الحكمة ان لا يؤخذ  
بفعل مداد كان يعتقد ان لا يشهد في فلاحه في كونه جليلا مع ان مقتني  
وان كان مقتني عقله فامره وافعل لان مقتني حيا بركة عقله ترك العمل  
بمقتناه وترك العمل بمقتناه ليس محجوا اذا اجر دخل قلبه ولم يقع  
من القلب الا الاعتقاد لا الحجة قلت الحجة الحقة هو الانكاس غير  
الحقيقي هو عدم قبولهم لاعم معرفته وقد يقع من تكون عاقلة الى  
خير كما اذا لم يقبلهم عي جهل فلما عرفوا قلوبهم وقد يكون من حيا لم يقبلهم  
بالسوء ان يكون يكرهها في التكليف الثالث يوم القيمة واقال الحجة الحقة  
ولا يكون من جهل فهو الانكار رجب التعريف وحكم هذا ظاهر في الحجة  
الغير الحقيقية وهو ما كان عي جهل ففي الدنيا ضلال وضاحية على ظاهر  
الاسلا حو يوم القيمة يطفئ ويحق باحد المفسرين المؤمنين او الكافرين  
ولما مع الاعتقاد بان لا يشهد حق فلا يشهد اما ان يشهد اعتقاد  
ويحقق اولافان ثبت اعتقاده فهو مؤمن وان ظهر منه ضلال فان  
فالتقية حيا وقع من كثيرين لان الاعتقاد ببول لا يشهد ان ثبت مداد



منه مقتضا من المتابعة والسليم والائتمار والرد اليهم وغير ذلك  
الامر النقيض من اظهار لوازمه ومقتضياته فانه معها قد يظهر خلافا  
ما يقتضيه مع وجود لوازمه الذاتية من المحسوس والميل القلبي وهذا  
هو معنى ثبوت الصفة لا تختلف اثاره الا لما منع فاذ اعرض ما كان منع من  
الاظهار كما من الاستقراء كما قال تعالى كذب الله من بعد ايمانه الامر  
اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولما اذا لم يثبت كما اذا عرفنا انهم عمائم  
الهدى ولا يتهم من الله سبحانه ولكن ليس معه من هذه الالهة النور  
واما لوازمها فلا ترد على قلبه الا بالنور والنور ومعرفة ان هذه  
حق بل الدواعي والميولات القلبية على خلاف ذلك لما يعارض  
تلك المعرفة وذلك النور من المتانيات كالحسد والكبر الحاسي  
لوازم ذلك النور وتلك المعرفة والمناهي من الميل القلبي  
الشيء منها ولا يثبت الاعتقاد حول لا يستلزم ذلك النور وتلك المعرفة  
اعتقادا الا بما يقتضيه وينبته من لوازمه مع انشاء الموانع من  
ذلك وهذا النور وهذه المعرفة يقال لها استيقان لعدم حصول  
نور مناف لها في محلها من الفطرة التي فطر الله الخلق عليها لا من  
فطرة الله التي فطر الناس عليها ليس لها خطوط وحدود وهيئات  
الالهة النور والمتاني انما عرض من هيئة تغيير الفطرة وينبذها  
لما حصل من النور وما حصل من النور ان الحقة من هيئة فطرة  
الله التي فطر الناس عليها المسمى بالاستيقان في قوله نعم ومجدوا  
بها واستيقنتها انفسهم ظلموا وعلوا فهو شرط التكليف وسبب  
قيام الحجة عليهم اذ لو لم يعرفوا ويصوروا ما كفوا به لما قامت  
الحجة عليهم فلا منافا بين الجواز والاستيقان كما قال نعم لان



هذه المعرفة لم تثبت لوجود الموانع التافهة لما ثبت به هذا الا  
 كما اشرنا اليه فتفهم الحمد لله الذي يهدينا لهذا وما كنا لنهتدي  
 لولا ان هدانا الله اللهم يا مقلب القلوب والابصار وصل على  
 محمد واهل الصلوة الطاهرة وثبت قلبك على دينك ودين بنيتك صولنا  
 قلبك بعد ان هدانا الله على محله والى الاطياب بفتح الفاء من الجزء الثاني  
 من الشرح المشرف للزيارة الشريفة الزيارة الجامعة ويتلوها  
 الله الخبز الطابع والحمد لله رب العالمين وكتب احمد بن زين الدين  
 في اوائل شوال سنة تسع وعشرين ومائة بعد المالف من الهجرة النبوية  
 على هاجرها افضل الصلوة واذكرا لتلاام عليه واله الا بكتاب الكرام على  
 الله عليه وعليهم اجمعين حامداً وصلياً مسلماً مستغفراً بقوله  
 هذه النسخة الشريفة التي بلغت في العلوما بلغت كاطم بن علي بن الحسين  
 تغلها الله بغفرانه التي قد فرغت من كتابته الخبز عا الله لتسهي هذا  
 المشرف الذي تشرفت بكتابته بوقتي من سبانه ومنه لم علي بن الحسين  
 شهر ربيع الثاني سنة ثلث وثلثين ومائة ثلث بعد المالف من الهجرة  
 النبوية على هاجرها افضل الصلوة واذكرا لتلاام عليه واله الا بكتاب

في المرافة وحي

في عصر يوم الخميس يوم السادس

الا بكتاب الكرام وصلى الله عليه  
 وعليهم اجمعين  
 حامداً وصلياً  
 مسلماً مستغفراً  
 مستغفراً  
 آمين



في قوله تعالى  
 والذين آمنوا  
 وجاهدوا  
 في سبيل الله  
 فماتوا  
 أو قتلوا  
 فليكن  
 أجرهم  
 من الله  
 ولا يقبل  
 الله  
 الباطل

الحمد لله رب العالمين  
 والصلوة والسلام  
 على سيدنا محمد  
 وآله الطاهرين  
 أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين  
 الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين أما بعد فيقول  
 العبد المسكين أحمد بن زيد الدين اللمسائي هذا الجزء الرابع من شرح الزيارات  
 الشريفة الواردة الجامعة الكبيرة قال عباي بنتم وامي ونفسي واهلي  
 وما لي ذكركم في التذكير واسماؤكم في الاسماء قال القارح المجلسي رة  
 ذكركم في التذكير اي اذا ذكر التذكير فانتم فيهم وذكركم الله في  
 جنب التذكير من انتم كالتسبيح اذا ذكرتم فانتم داخلون فيهم كمن اي  
 نسبة لكم بهم لقولكم فاحلى اسماءكم وكذلك التلوين في التسمية فالتسبيح  
 الله الجزائي رة في شرح التهذيب ذكركم في التذكير اي مبتداء وخبر اي  
 ذكركم موجود في التذكير كما ان اسماءكم موجودة بين الاسماء الا ان  
 ذكركم بالنسبة الى ذكر التذكير وكذلك اسماءكم بل هي احلى واشرف من  
 كل ذكر ومن كل اسم وهكذا با في صفاتكم فانها مشاركة لصفات البشر في الاسم  
 مفترقة عنها بالمعنى انتهى قول قد نقل اسم الكلام في بابي انتم وامي وان  
 بابي خبر مقدم وانتم مبتداء مؤخر وان اي بابي كان معولا ثانيا لا ندي  
 وانتم الذين كان معولا اولي له فلما حذف لكثرة الاستعمال حتى انتم غلب  
 حضور معناه بالبال من معناه المعول الثاني لانه مفعول عامله فناء  
 عنه ولانه نفس المقدار فلو انه اولي من انتم بالقبض والنيابة  
 ولاجل هذا تصدق قد حو كآخر المبتداء وذكركم بدل من  
 انتم بدل انتم اي بابي وامي ونفسي واهلي وما لي اذ ذكركم  
 في التذكير للوجود في السمع التذكير اي او في نفوسهم او في قلوبهم  
 او المسبوح من السننهم والبركات في اعمالهم فانه اتباع سبيلهم  
 والخذ عنهم والرد اليهم والرضى بهم والتسليم لهم اعظم ما يذكر

او



[illegible]



الذّاكِرُ لا قاله سبحانه ذكركم بما ذكره نفسه فجعل طاعتكم طاعتكم  
 معصيته ورضاكم رضاه ونهيكم عن خطيئته وخطيئته خطيئته  
 وذكركم الذّاكِرُ وذكروا بكم عن عرفوا فباحث الاشياء عندى  
 عندى اقدى ذكرى الله نعم لكم من بين ما ذكرى نعم من سواكم واقدى  
 ذكرى الذّاكِرُ بكم من بين ما ذكرى واهم عرفوا اقدى ذكرى الله نعم بكم من  
 سواكم من بين ذكرى الله بسواكم من سواكم واقدى ذكرى الذّاكِرُ  
 بكم من سواكم من بين ذكرى نعم بسواكم من سواكم واقدى ذكرى الله نعم لكم  
 فيما احب من ماله وما اغضب من ماله واقدى ذكرى الذّاكِرُ بكم  
 فيهم وفي جميع مراتب وجود انهم من الاقدى والارواح وال  
 النفوس والطائيع والمواد والاشباح والاجسام والاعضا  
 والمليقات والعلو والاعمال والاقوال والاهوال وعلى انهم من  
 الى الفاعل فباحث الاشياء عندى اقدى ذكرى الله نعم بما ذكرى به  
 في كل مقام ظهر بكم لكم ولين سواكم من بين ذكرى الله نعم في كل  
 مقام وبكل كلام واقدى ذكرى بكم بالله نعم لكم من شاء الله بما شاء  
 شاء من بين ذكرى الذّاكِرُ بكم بالله نعم بكم من شاء الله بما شاء  
 ذكرى الله نعم فيما شاء من خلقه الذّاكِرُ لا الله الشّاكِرُ لنعما لكم من  
 واقدى ذكرى بكم بالله نعم فيما شاء من خلقه الذّاكِرُ لا الله الشّاكِرُ  
 لنعما لكم وهذه الاشياء التي ذكرىها صور اعضاء سدرة المنتهى وغشا  
 بجرة طوبى في الجنة الاولى وعلى هذه الغصون اطيّار على صوت  
 الطواويس من انما لهم في قول الباقين والكر وبيّنوا المسجى لا اقدى  
 انه اسمى باسمائهم ولا ينقش قلبى هيات الى انهم لئلا يسمع من الناس  
 صفات فيهلك قوح ونجر صغى قوح ولهم قائل سليمان الفارسى

ذكرى ذكرى

ذكرى من الملك وما يقوى من الملك

يكون معناه

لا اله الا الله

يُنقش



عليه سلام الله على اهل البيت ص يا قتيل كوفان لولا ان تقول  
 وانق وا رحم الله قاتل سلمان لم قلت فيك مقالاً يشتمونك  
 منه القلوب يا محنة ايوب وانا اقول لولا هذه الحلة لبقيت بعض  
 تلك الاطيار واريتك الوانها كالوان الطواريس واسمعتك بعض  
 الحانها المهلكة والمسكرة لحد من اصواتها ونغائنها على ان الاوراق لا  
 تضيق عن بيانها وان سلمان الفارسي وحنان الله به وحجة هذه  
 الاطيار والحانها ونغائنها يسبحها على اغصان الشجره نقشت لك بقلي  
 في هذا الشرح كثير من صور اغصانها واشجارها واوراقها واطيارها  
 واعلم ان في لغة اهل البيت ع فيما يخص طبول وبصوتها طبلون بعضهم علمه  
 بعض لغاتهم معاني لا تجري على ظاهر اللغة العربية لانه المعروف عنهم  
 ان اللغة تصرف على سبعين وجهاً في الكلمة الواحدة فكل اسم من الاشياء  
 بما يخالف المعنى المصطلح عليه في مثل ما نحن بهدده وهو اننا قلنا ان قوله  
 ذكركم في الذكر كوي بد لا شمال وقال بطيوني عليه يدل بعض من كل سوء  
 قلت ان ترجمه اصطلاحاً المناسبة قوية فانك اذا قلت نفخني زبد  
 علمه يقولون علمه بدي لعمري يدل لا شمال وهم يعلمون علمه ما هو  
 حكم بدي لعمري كل كافي رواية حماد بن اعين عن الصادق ع هي سله  
 فقال يا حماد كيف تركت المشيعين خلقت قال تركت المغيرة وبيان  
 البيان احدها العلم خالو ويقول الله عز العلم فخلو فقال فقال لعمري  
 فاني شئى قلت انت قال فقال حماد لم اقل شيئاً قال فقال ابو عبد  
 افلا قلت ليس بخالو ولا مخلوق فقال ففرع لذكر حماد قال فقال فانك  
 هو قال فقال لعمري كانه كيدك منك ففعل من العلم بعنا من الشيء فقل  
 هذا اذا قلت نفخني زبد علمه يكون علمه بدي بعض من كل وهذا

لما اشار الى

احد

بعضهم

يا حماد



هذا معنى صحيح لان علماء العربية انما قالوا ببدل الاشتغال لان  
زيد مشتغل على عمله وعلى قوله ان زيدا جملة بعضها الجسم  
العلم وبعضها العقل وبعضها الحواس الظاهرة والباطنة وغير ذلك  
ولا يعني ببدل البعض الا كونه البدل بعضا من جملة اسند العامل  
اليها ولا فطن السامع ان حكم العامل واقع على الجملة فبقي المتكلم  
ان الجملة لم يسند العامل اليها الى بعضها وانما ايتنا بالكل لكونه مقوما  
للسند اليه بخلاف بدل الاشتغال وان كان بهذا التخييل ان لم يسند  
الى الكل ولكن الجملة لم يكن مقوما للسند اليه وانما هي ظرف له وهذا  
الاختلاف يرجع الى المعنى لا الى اللفظ فانه اعلم اذا كان بدل بعض  
لم يرد منه كونه صورة انشائية لكونه مظهرا فيتحقق الاشتغال  
وانما هو كمال الذات والصورة انما هي علامة كما قيل في الاعراب

ان تغيير الاخر لعل الحركات فهي علامات فهي على الظاهر  
يخلص المعنى في بدل الاشتغال وانما على الباطن والتاويل يجوز ان يكون  
بدل البعض من كل او بدل كل من كل فحلى المعنى الظاهر في القول  
والاشتغال فانما اذ بالذكر ما يحضر عندهم لذكر من ذات المذكي  
او صفته ويحصل له او يقع عليه او يحصل اليه من ذات المذكي  
او صفته من قول او فعل او تصور او حضور ذهني او حسي عند  
وجود مقتضى له وانما على الباطن والتاويل فحلى ارادة المذكي  
البعض نقول ان الذي ذكر لم يحضر منهم جميع ما يقتضي المذكي  
وانما يحيط بالبعض من جهاتهم فتتجى ارادة البعض لارادة  
واحدة من جهات كثيرة هي كل الشيء لا ان المراد هو الصفات ليقا

قوله في معنى الاشتغال  
اعادة لقوله في قول ما  
بمعناه وهو ظرف صيغ  
بقوله قد ذكره بخلصها قال  
الملاحح بينهما وانما علامتها  
اذ قال المذكي في المذكي  
والمراد شرط والخبر  
او خوف ومتعلق وهلك  
اعادة الملاحح الاول في  
اهل اللسان والحوار  
جهة ولا يقتضي



يقال

بيني

المذاهب

وانه عندنا فيقولون

هذا هو الاشتغال والتميز بالوجه كما يقال في الشيء لا جهة ما هيته  
مثلا للانسان جهتان جهة حيوانية وجهة ناطقة فنقول انهم  
الآن عرفنا زيد حيوانية وناطقة وهذا على الاضافة الى المفعول  
وكان الذكر من سواهم من الخلق فان كان هو الخلق سبحانه كان  
على هذا بدل كل شيء كل الالهة ثم محيط بهم في كل رتبة من مراتب  
وجودهم فاقول من رتبة ذكرهم فيها ذكرهم بهم في كل ما يعبر على  
افدي ذكر الالهة لم يكن من ذكره جميع خلقه بهم بل ويحمد والاله  
اي من رتبة ذكر الالهة ثم خلقه بهم ومن رتبة ذكر الالهة ثم خلقه بهم  
قد ذكرنا في معنى ذكر الالهة بعبادة الاوصاف والاحوال فانه كما يذكرهم  
بهم بذكرهم باوصافهم باحوالهم كان بدل الاشغال كما هو وهل يشق  
بدل كل من كل على قدر الاضافة الى المفاعيل الظاهر المعلوم من المذهب  
على ظاهر المذهب انه لا يتمشى وظاهر الروايات بنفيه منها ما رواه  
الشي في رجاله بسنده عن علي بن حسان عن عمار بن عبد الرحمن بن كنفرة  
قال قال ابو عبد الله ع يوما لا صيا به عن الله المغيبة ابن سعيد وابن  
الله يهودية كما يختلف اليها يعلم منها السحر والشعوذة والخرق  
ان المغيبة كن على ابيهم فسلية الله الايمان وان قوما كنوا على  
سألهم اخافهم الله حس الحريد فوالله ما تخي الا عبد الذي خلقنا من  
اصطفانا ما نقل على ضرب ولا نفع ان رجنا في جهنم وان عندنا في الدنيا  
والله ما لنا على الله من حجة وما معنا من الله بآية وانما الميثاق  
مقبورون وعشر وفوضون وفوضون وموقوفون ومستوفون والله  
ما لهم لغير الله لقد اذوا الله واخذوا رسوله في قبره وامير المؤمنين  
مفاطمة والحسين والحسين ومحمد بن علي صلوات الله  
عليهم واهلها افاذا بين انهم لم يجدوا رسول الله واهل بيته  
رسول الله



رسول الله ص ائبت على فراخي خائفاء وحلاد ص عوب يا آمنون افترع  
بناهنون على فراشهم وانا خائف ساهرو حل تفضل بين الجبال  
والبراري ابر الى الله مما قال في الاجل مع البراد عند بني اسد ابو  
الخطاب لعنه الله والله لو ابتلوا بنا وامرناهم بذلك لكان الواجب  
الاقبلوه فكيف هم يرونني خائفاء وحلاد استعدي الله عليهم  
وابوء الى الله منهم اسهدكم اني امر ولدني رسول الله ص وما  
معي براءة من الله ان اطعته رجني ولد عمتك عند بني عذابا  
شديدا واشد عندهم ولما قال هذا كثير في ديارهم وامابوا من  
اخبارهم فقل له على ذلك نصري وبتوحياما التلويح فقل ما به  
في النقصان يستند الى الحسن بن عبد الله عن ابي عبد الله ع قال خذ  
امير المؤمنين ص فقال ليها الناس سلوني فقل له تفقدوني ايها  
الناس انا قلب الله الواعي ولسانه الناطق وامينه على سره وحجته  
على خلقه وخليفته على عباداه وعينه الناضرة في بريته وبلده  
المبسوط بالرافض والجمعة ودينه النبي لا يمد في الامم  
ممن الايمان محض ولا يكن بني الامم محض الكفر محض واما  
هذا كثير واما النصرة فمنوع منه صوما اكثر ما التبت في شرحنا هذا  
بقي شيء من مكتوبة العلم على تقدير الانساق الى المفعول والذاكر  
هو الله سبحانه وهو ذكر الله للمخلقة وذكر الله لخلقكم بكم فانه  
الذكر في الاول افضل من الذكر والذكر في الثاني افضل من  
الذكر في الثالث افضل من الذكر من غير تاويل بالمفعول كان  
المعنى بكل ما يعرض على اذن في ذكر الله لخلقكم بكم في ذكر



الله ثم لم يخلقه وان اراد بالصدق المفعول كان المعنى بكل ما يعز  
على اندي ذكر الله ثم لم يخلقه من بين ذكر الله ثم يخلقه بكم هذا  
اذا اراد بالذكر الذي الظاهر وهو ما يحترق عند الذكر فيحصل  
له من ذكر الله المذكور او صفته او يقع عليه يحصل له من ذوات المذوق  
او صفته من قول او فعل او يقوله او حضور ذهني او حسي ثم هو  
مقتض له واما اذا اراد بالباطن والذات وبل كما تقدم فهو كالوجه  
الاول وهو عدم تأويل المعنى بالمفعول الا ان في فهم المراد من  
قولي ذكر الله ثم لم يخلقه اشكالا وفي قولي ذكر الله ثم يخلقه  
بكم دقة وغوصا وقد بينته في هو اضع من هذا الشرح ولكن  
اشير اليه هنا كما هو عادتي بالشرح للبيان والايضاح فاما الاشك  
فان علم ان زيد بالذكر في الباطن والتأويل هو الاحاد بالمسببة التي  
هي الذكر الاول للمشاء كما في حديث يونس بن عبد الرحمن عن الوضائم  
عن سئل عن المشيئة والارادة والقدر والقضاء والامضاء قال  
تعلم ما المشيئة قال هي الذكر الاول يعلم ما الارادة قال هي  
العزيمة على ما يشاء الى يتوارى عدم بقوله هي الذكر الاول  
ان المشاء قبل ذلك هو وجود الوجود الامكاني ولم يكن شيئا  
بالكلوب يعني انه كان مكنيا ولم يكن مكنيا فاول ما ينكر بالاحاد  
يشاء الله فكونه كونه يعني وجوده بدون ما هيته هو اول  
ما ذكر به الكون في المشيئة والاحاد المعنى في الارادة والمحدث  
بالمشيئة هو الكون اي الوجود والمحدث بالارادة هو المعنى اي  
المفهوم بما ذكره وصورته سواء كانت مجردة بغير اتم جسمانيات  
والوجود هو المادة البسيطة ولكن لا يظهر الا بالماهية  
ومنه

لا قال فيهم

فما حاد



ومما انتهى المشتهات فاذا قلنا ان المراد بقوله ذكركم في الدنيا  
ان هذا الذكر هو ايجادكم فاذا قلنا ايجاد الله لكم خلقه صار المعنى  
ان الله سبحانه خلقهم ايجادا ثم خلقهم وهذا في غاية الاشكال ورفع  
الاشكال ان نفوسهم قد خلقهم الله سبحانه قبل الخلق بالف درهم  
وفي رواية بالف الف درهم الذي فهمت من وجه الجمع بين هاتين  
الروايتين ان الخلق في الوجود الانبياء وفي الدنيا سائر المخلوقات  
فكانوا بعد ذلك عز وجل يستحقونه ولم يكن في الوجود الكون  
غيره وكانوا عنده نحو كان ظهورهم في الوجود مساويا لظهور  
الامكان الى ايجادهم فيجب الغيوب بولم يكن لولا ايجاد هذا العالم ولم يظهر  
فيه لانه لم يخلق بعد فلم يكن ظهورهم في الاشياء فلا خلق هذا العالم  
او قبلهم فيه ولم يكونوا موجودين في هذا العالم الا بوجود هذا العالم  
وهذا الخلق فكان الله تعالى هو جلالته في هذا الخلق بهذا الخلق واضرب  
للمثل لتعرف بصلو الله وهو من الامثال التي ضربها رب العباد  
وهو ان الشمس اذا طلعت طلعت بنورها واشراقها غير منارفة لها  
ولا فائدة له فلو لم تقابلها الارض بكتافتها لم يظهر لها نور كما تراها  
في الليل ~~فانها~~ فانها مقابلة للسموات ولم يظهر لها نور لعدم كنف  
السموات ويظهر نورها في الارض والواكب لكتافتها فاذا طلعت من  
الافق لو فرض عدم الارض او عدم كنفها رأتها كالجمرة لا نور فيها  
فاذا ظهرت الارض ظهر نور الشمس في الارض سبحانه نور الشمس  
بالارض مع ان نور الشمس مع علو مسال الخواص في سمع في ذلك  
فاذا لم يقع بقرية صوت لم يظهر من علو فاذا تكلم عندك منك وحيد  
سمعت بوجود الصوت اي وجد ظهوره بوجود الصوت ولم يكن



عما في نفس الامر معلوما وانما احدث حال كلام الغير  
 وجوده في الظاهر وتعلق صمدية وجود مدركه وشرط  
 وجود نور الشمس في الارض وجود الارض مع ان قبل  
 ذلك لم يكن معد وصار امثال ذلك كثيرا لكسر والانسار  
 وكسور تلك في الحركات وغير ذلك هذا معنى ان الله سبحانه  
 اوجد لهم خلقه ولا ريب ان ايجاد الله تعالى لهم خلقه كما  
 سمعت لا يساوي ايجاد الله تعالى للخلق بهم اذ لا فضيلة لهم  
 في كون ايجادهم بالخلق بل قد يكون من هذه الصور النقص في  
 ظاهر حاجتهم الى وجودهم بخلاف كون ايجاد الخلق بهم  
 فان فيه كمالا لفضيلة ومعنى ايجاد الخلق بهم ان الله سبحانه  
 خلق موآد جميع من خلق وما خلق من فاضل اشعة انوارهم خلق  
 صور الخلق كلهم من هيات احوالهم واعمالهم هذا في صور المؤمنين  
 والملائكة والنبين وما خلق بهم واما صور الكافرين والغياطين  
 والمنافقين وما خلق بهم من هيات بخلاف احوالهم واعمالهم وقد قلنا  
 هذا المعنى في مواضع من هذا الشرح فان قلت كيف يفرض ما لم يكن  
 في الواقع وهو ان الله سبحانه اوجدهم بخلقهم فان هذا لا يكون لانه  
 يلزم منه انهم يتكلمون بكونهم مع ان لا دليل على قلت ثم  
 قل كان هذا وهمك لك يحتاجون الى ذواتهم ويتكلمون بهم الا ان  
 حاجتهم الى ذواتهم ويتكلمون بهم ليس راجعا الى ذواتهم  
 لانه ذواتهم كاملة بل من ذواتهم يحتاجون اليهم ويتكلمون  
 بهم وانما ذلك التكلم وتلك الحاجة راجعان الى ما يكون لهم

يتكلمون بانه

ويتكلمون



والى من ينسب اليهم وذلك كالشجرة فانها تحتاج الى الورق  
الذي لا يوجد ولا يقاء له الا بعد ذهابها الا انها بحسن متفرها  
يوجد الورق وكالوزي فانه اذا صحت رعيته كان بذلك  
وحياها عند السلطان واذا عصت رعيته الوزير كان ذلك  
مبغضا له عند السلطان وان لم يقع منه تفكير فذلك هم عقابهم  
يلتفون الى صلاح شيعتهم فيما يرجع الى كونهم ذوي اتباع  
طالحين بملاحهم وهو زيادة في حسن ظاهريهم بحيث يكون ذلك  
فضيلة لهم نسبتا لا ذاتية كما مثلنا بالبركة والورق ولاجل هذا  
قالوا صلى الله عليهم لشيعتهم اعينونا بورع واجتهدا يعني اعينونا  
فيما تريدون من تمامي الشفاعة والصورة وترك عموقنا فاقول اذا تولى  
واجتهدتم لم نحنا جوا الى ان تستشفع فينا وقال صتنا كوا اناسلوا  
فاني عبادكم الامم الماضية والمزود الشا لفة يوم القيمة ولو  
بالشظف الحديث فان قوله صرفاني عبادكم الامم الماضية الى مشعر  
بالاشفاق لكننا لا يرجع الى كمال ذوالهم لان لك بل يرجع الى  
بعض الاموال الظاهرة منهم وقوله عبادكم في الاسماء يراد  
منه بما ذكرتم انما يحضر على اقدري اسماءكم في الاسماء اي هي بين  
الاسماء والاسم فما وضع علامة للشيء قال في القاموس وسمي الشيء  
بالسر والضم وسميه وسماه مثلني علامة انتهى وخبره في مادة  
سمي بينها على ان من السهو الامم الوسم وتفسيره بنا في تفسيره في  
اللائحة اختياره ما دل عليه بتبنيها في اختيار المهر في الاشتقاق  
والتي هي حقيقة معنى الاسم والواجب به طبعنا كما هو اختيار  
الكوفي وهو اولى لطابقة الاشتقاق للمعنى لانه الاسم انما وضع



لتميز المسمى فهو علامة له والطلاقة من الوسم التي بهما التميز  
لأن الرتبة المعينة لا يراد بها المسمى ولا فائدة في أن يراد بها  
الالفاظ ودليلهم بالجمع والتصغير لا ينهض بالحجة بل بالاحتمال  
الاحتمال بطل الاستدلال والاحتمال القائم للمساوييل الراجح  
لأجل حجة معناها هو انحصارها بما لا يتعدى ما فيها من  
الاسماء الى اصولها غالباً في غير الغالب كالتقاليد غير الغالب  
لا يعارض الاستدلال لأننا نقول اذا رجعنا الى المعنى وكان  
معنا لامع البصريين ورجعنا الى السبب الموجب لكون الجمع والتصغير  
والتصغير يردان الاسماء الى اصولها غالباً لا شهد بصدق غير الغالب  
وكان غالباً في مورد هذه وخلك لأن شواهد تصغير شاك مقبول  
شاك انما لم يرد هذه التصغير الى اصله معلومة اصلها في الغالب  
وانما يرد كما كان اصله مجهولاً لا سيما كان اصله في الغالب مجهولاً  
ولم يرد الى اصله في التصغير والتكسير لجهل اصله بخلاف ما كان  
اصله معلوماً فانه لا يجب مع احدهما الرد وان جاز لا سرائر في  
الوضع يقول بها الكلام اخلاصاً بيمينها لا بد من كثير من الامتنان  
لميلتي الى الاسم كما به ليس الرد في الكلام والاستدلال  
والمحاورات وكان معلوماً الى اصلها شهادة معناها وانها علامة  
على المسمى التي لا يناسب معناها الاخذ والاستقايين الوسم لهما  
المسمى لم يغيره التصغير والتكسير لأن التصغير لما لا يستعمل الا على  
الهيئة خلاف الاصل وخلاف الاستدلال وخلاف التوسيع لو كان

ان المسمى في

في الغالب

الام

التصغير



مجهول الأصل بحيث لو لم يرد إلى أصله في بعض الأحوال فهو مجهول  
 لا محال لجعل أصله وجب له في الأصل في التصغير والتكسير  
 حفظاً لأصله وإن خالف غالب الاستعمال بحيث لو كان الرد هو  
 مصادماً لغالب الاستعمال بحيث يحصل من الرد مجهولية الاستعمال  
 ولو في بعض الأحوال وجب نصب قرينة لرفع هذا اللغفلان  
 ولما زال المحذور من جهل أصل الاسم وحصل المحذور من تغيير  
 أصل سلسلة الاستعمال وظل في النفس إبقاء على أصل استعمال المعلومة  
 أصل وضعه وهذا مع حسنة وظهور دليل هو أن معنى فحسب  
 المصير إليه والشبهة ليست في هذا الذي يخالف أصل معناه  
 دليل لا ذريت مشهور للأصل له وفي عيون الأخبار ومعاين  
 الأخبار عن الرضا في تفسيره اسم الله قال نعم يعني اسم نفسي بسم الله  
 من سمات الله وهي العبادة قبل اسم الله قال العلامة في  
 قد تر هذا الحديث في حجة الله ثم عليك هذا هو السمو المسمى رسماً  
 أو أنو أيضاً في سئل عن الاسم ما هو قال صفة لموصوفه ولا  
 ريب أن العلامة صفة للشيء والسمو لا معنى له أما في المسمى فظاهر  
 وأما في اللفظ بانه الاسم مرفوع على نحو الفعل وكسر فظاهر في  
 الإعلان إذا عرفت ما أشرفنا إليه من إرادة كون الاسم علامة  
 للمسمى ووقفنا على ما قرئنا في أصول الفقه من أن يسمى الأشياء  
 والمعاني ما يشاء ذلك لانه علامة للمسمى ومميز له فإذا كان  
 الواضح عالماً بأننا ساءة وقد درج عليها كان الحدوث عنها إلى عندنا  
 فيما يورد غيره عن الاستنباه على لفظ الحكيم ولا نقاد الصنع لأن العلامة  
 إذا كانت منسوبة لشيء فالعلامة في ما ذكرها وهو صورتها كانت

هل انتهى



دلائلها خالصة وارتباطها ارتباطا طامع الموافقة فتكون اذ  
 في التعريف واظهر في التفسير فان عثر عليها المخاطبون فذلك  
 والافعال الواضحة لم يسهل الحكمة ولم يقلها ولم يفتح في غير ما جملها  
 مقتضية له في شيء انما اطلع عليه على الاشياء واسماها  
 ذلك لتفهيمه او بوضع القرائن له والامارات والافهوت  
 من المخاطب في غير ما يريد منه من ايقاع الافعال موافقة  
 التسليم والافتقاد وحده ان لا يستل عما يفعل وهم سيئون على ان  
 كما عرفت كثيرا من خلقه يترك كثيرا مما خلق على اربابها على ان  
 المكلفين لان الافتقاد والتسليم في حقهم خير لهم من التعريف في  
 كثير من الاشياء لان العباد خلقهم الله ثم مختلفين منهم من يحسن  
 ونحوهم من الجحس تفهيمه  
 بحسن تكليفه فان قلت هذا انما يتم على القول بانه الواضح هو  
 سبحانه واما على القول بانه المتغير فلا قلت لو قلنا بانه الواضح  
 غير الله لم يكن محذورا في الالفاظ بينها وبين المعاني مناسبة  
 خالصة لان الواضح لا يمكن الاتصاف له قوة المعرفة التي لا تنقص  
 عن المعرفة بالمنااسبة واعيانها يدرك هذا انا وحده في اللغة  
 واشتقاق بعض الالفاظ بعضها من بعض ونظما على ما وافق الحكمة  
 ما يسهل الحصول مع ما عرفت من تصورنا عن اكثر اسرارها والالفاظ  
 ذلك لا معنى بقدر على المنااسبة ويعرف كما احسنها وشرفها على  
 واذا كان قادرا على العلم بهلوع على فعلها مع معرفته بانها الجود  
 على المطلوب وادق بالحكمة كان العدل في ذلك نقصا في الحال  
 وتعد الى الاهمال من الحكمة لان الاسماء في الحقيقة صفات

تفهيمه

ومنهم من الجحس تفهيمه  
 بحسن تكليفه وان حسن  
 تكليفه



فلم يكن بين الصفه وموصوفها مناسبة ذاتية ومطلبة صفتية  
 كانت صفة زيد التي يطلب بها تميزه تصلح لعمرو ولا ذاتية لعمرو  
 كان وصف زيد بها للتمييز عن عمرو ويزيد في التباسه بعمرو فانهم ولا يلزم  
 من كونه الواضع غير الله لو اريد المناسبة ان يعرفها غيره لوجود  
 المائل له فيعلم مراده لان الشخص اذا صنع شيئا قد يكون له ارادة  
 وملاحظات ومناسبات لا يعرفها غيره بل ربما لا يعرفها هو في نفسه  
 اخر هذا ظاهر لا شبهة فيه واذا ثبت هذا قلنا لو فرضنا ان الواضع  
 غيره لم يكون له وضع للمناسبة ولا يختر على اكثر احواله غيره فليعلم  
 فلزم الواضع ان يعرف غيره بما عني بالاسماء من التسمية بالترديد والتكرار  
 حتى يعرف المقصود منها ولا يلزمه تفهيم المناسبات لانه مطلوبه  
 وهو التفهيم حاصل من دونه يعرف المناسبات ومعرفة المناسبات وان  
 كان كل المخاطبين للشيء لو التزمها في تفهيم المعاني لتعدد اكثرها على  
 اكثر المخاطبين اذ ليس كلهم اولى اخفها من حقيقة والباب عميقة على انها  
 لا تزيد بالواضع الا الله سبحانه لانه لم يختر في كلامه الصدق بل قال  
 وعلم آدم الاسماء كلها والجمع المحلى بالالف واللام يفيد العود ثم المدة  
 بكلماته بنوهم العرفي ثم عرفت منهم اي التسميات على الملائكة  
 فقال انبؤني باسماء هؤلاء والجمع المضاف يفيد العود كقوله تعالى  
 ويرفع الامثال ولم يكن احد من الخلق يمكن ان يكون واضعا فاجبر  
 بان يعلم آدم الاسماء كلها من جميع اللغات والالام يكن المعنى كل الاسماء وفي  
 الجمع وتفسير الجاهلي عن الصادق ع انه سئل ما ذا علم قال الارضين  
 والسموات والشعاب والاولادية ثم نظر الى بساط تحتة فقال وهذا

ليسطابو



واما قوله هو في تفسير العسكري عن الشيخ ادع علمه اسماء كل شيء  
 من يريد العلم لا يشك في ان الواضع هو الله فان الله سبحانه خالق  
 شيء وقد يتنا جميع هذا في فوائد الاصول من اراد البيان وقف عليه  
 والخاص لما ثبت بالاشارة ان المراد من الاسماء هي العلامات المميزة  
 والمفاتيح المعينات للمسميات كباقي كمن عرف ان المراد بها ما هو  
 من اللفظية والمعنوية لانه العلامة والمميز يحصل لكل منهما والاسم  
 كما يسمى صفة كما مر في قول الرضا بالاسم صفة لموصوف كذلك يسمى  
 المتصفة اسما لقول امير المؤمنين مرواه الحسن بن سليمان الحلبي في الخبر  
 قال رواه بعض علماء الامامية في كتاب منهم التحقيق الى سواء الطريق  
 باسناده عن سلمان الفارسي رضي الله عنه في حديث طويل معروف  
 بحديث الشيخ عليه السلام حيث قال له سلمان وامحابه يا امير المؤمنين  
 كيف علمت وتعلم بهذه الاشياء قال اعلم ذلك بالاسم الاعظم الذي  
 اذ كنت على ورف الزبوة والقي في النار لم يحترق وباسمنا التي كتب  
 قاطم وعلى النهار فاصاء واستنار وانا المحنة النازلة على الماعد وانا  
 الطامة الكبرى اسماءنا مكتوبة على السموات فاقامت على الارض  
 فانسطت وعلى الرياح فذرت وعلى البر فقلع وعلى النور فسطع وعلى  
 الزعد خشع الخربة فان المراد بالاسم هذا المتفصح كما لقول كتب الله  
 على وجه الارض سنا يعني ان نور الشمس الذي هو صفها هي  
 او مقام الله تعالى واوجده على وجه الارض استنار وكتب بمعنى او علم  
 كما قال نعم او لك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه وعن الباقر  
 في قول رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اني اوحى فارق روح الايمان قال هو قوله  
 وايدهم بروح منه ذلك الذي يفارقه في بعض هذه الملك  
 الذي

انه

المراد

على الليل



الذي هو روح الايمان يكتب الله الايمان بواسطة فعل الطاعة اي  
يكتبه في قلب المؤمن فيلبيح ويسلطنه ويغلبه يحضره الشيطان المقيض  
فيمنور ذلك الشيطان يكتب الله الكفر والنفاق بواسطة فعل  
المعصية الموجبة لذلك في قلب الكافر والمنافي وفي الكافي وتفسير  
القاضي من الباقين ما من عبد مؤمن الا وفي قلبه مكتبة بيضاء فلو  
فاذا اذنب ذنبا خرج في تلك القليلة تكتبه سوداء فان تاب  
ذهب ذلك السواد وان عاد في الذنوب نال السواد حتى  
يغطي البياض فاذا انجلى البياض لم يرجع صاعبه الخير ابل وهو قول  
الله عز وجل لا بل ايت على قلوبهم ما كانوا يكسبون ولما ات الكتاب  
بالمك بواسطة الطاعة وبالشيطان بواسطة المعصية فارسله في  
الكافي في قوله نعم بوجه منه عنها هو الايمان في آية الروح في  
الايمان اي المكتوب به وعن الصادق ع ما من مؤمن الا وقلبه اذن  
في خوفه اذن يفت فيها الوسواس الخناس واذا يفت فيها  
الملك فيؤيد الله المؤمن بالملك وذلك قوله نعم وايدهم بوجه منه  
في فعل الله نعم انما هو عتق الاسباب للفعل من تهيق المكلف وميله  
ووجهه للفعل واخذه في الفعل وقال في الجمع قد وردت الرواية  
الصحيحة انما تزل هذه الآية يعني قوله نعم في يرد الله ان يهديه  
ليشرح صدره للاسلام سئل رسول الله ع عن شرح الصدر ما هو  
فقال نور يقذفه الله نعم في قلب المؤمن فيشرح صدره وينفتح  
فالواهب لذلك اشارة يعرف بها فقال نعم الا تابة الى دار الخلود  
والثاني عن دار الغروب والاستعداد للوالت قبل زوال الموت هي  
وفي التوحيد والقياشي عنه ان الله ببارك وتعالى اذا اراد بعبد



خير انك في قلبه نكتة من نور وفتح مسامح قلبه و وكل به ملكا  
يسلحه واذا اراد بعيد سوءا نكت في قلبه نكتة سودا وسد  
مسامح قلبه و وكل به شيطانا بضله ثم تلا هذه الآية فاذ  
فهت هذه الاخبار ظهر لك ان الايمان الذي يكتبه الله في قلب  
المؤمن هو النور الذي يستنير به قلبه فيكون باعثاله على طاعة الله  
ويكسب به الجنان وهو النكتة البيضاء التي كتبها الله على قلب  
ذلك الملك المسدد له بواسطة طاعة المكلف حتى يتبين قلبه  
الصف بالياض و يسمى به وهو الايمان الذي يكتبه الله في قلب المؤمن فاذ  
عرفت هذا الكتاب عرفت ان قوله وباسمائنا التي كتبت على الليل  
فاظلم وعلى النهار فاضاء واستنار ان كتبت على الليل على قلوب  
والحسن والحسين والائمة معهم كيف كتبت على النهار انما كتبت  
التي هي صفاتهم وكذلك كتبت على قلب المؤمن فاضاء واستنار  
وعلى قلب الكافر والمنافق فاظلم فان قلت كيف يظلم قلب المنافق  
والكافر اذ كتبت عليه مع ان اسماءهم نور قلت ان استناره  
القلب باسمائهم اذ اقبلها وظلمته اذ لم يقبلها لانه الاسماء المواد  
هي ولا يتهم ويحجبهم وطاعتهم فاذا عرضت يحجبهم ولا يتهم  
على القلوب والليل والنهار مثلا وغير ذلك قبلها قلب المؤمن  
والنهار فاستنار واستنار او الكرهى الليل وقلب المنافق وقلب الكافر  
فاظلمت وذلك ما اشار اليه بقوله باب باطنه فيه الرحمة وظلمة  
من قبله العذاب فالباب هو على اسم باب صمد منه العلم باطنه والاول  
اي اذ قبلها من عرضت عليه وظاهره يعني انكاره ولا يتهم ولا يقبلها  
هو العذاب فان قلت كيف يكون النور ظلمة والرحمة عذابا قلت  
هذا

ليس حجاب الله  
بل المراد ان الله

فان استنار



هذا ظاهرة في قبول النور في عدم قبوله ظلمة وقبول الرحمة  
 رحمة وعدم قبولها عند باب لانها ضد لنومنا ذلك ما قاله الله  
 اري الامانة عند الحردينا وعند الله انقصه وخذما كقطر  
 الماء في الامداد فحدث وفي بطن الاقاعي صار سما وحقيقة  
 ولايتهم هي امتثال اوامر الله واجتناب نواهيه وذلك هو الرحمة  
 وسبب الرحمة وهو الجنة وسبب الجنة وهو النور وسبب النور  
 وهو الخير كله وانكار ولايتهم هو ترك اوامر الله وفضل نواهيه  
 وذلك هو العذاب وسبب العذاب هو النار وسبب النار وهو  
 الظلمة وسبب الظلمة هو الشر كله والولاية المشار اليها وانكارها  
 يجري كل منها في الاعمال والاقوال وقبولها هو  
 الخير خلقه الله فطوى في اجراءه على يديه والكارها هو الشر  
 خلقه الله فويل في اجراءه على يديه فكل ما يسمع من كل خير وكل  
 ما يرى من كل خير وكل ما يجد من كل خير الذي يراه ولايتهم هي اسماؤهم  
 التي كتبها الله على الواح المكلفين من اوليائهم من الاعفاد  
 التي كتبها الله على الواح افئدة اوليائهم صغار فيا وفي قلوبهم  
 معانيها وفي نفوسهم صورها وفي اشباحهم مثلها  
 والاعمال التي كتبها الله في جوارحهم صورها وفي نفوسهم مثلها  
 وفي قلوبهم معانيها ومن الاقوال الطيبة التي كتبها الله صوابها في السنتهم  
 وفي اذانهم هياكلها وفي خيالهم صورها فاستنارت هذه الالواح  
 بما جرت به افعالهم الحق عليها من اسمائهم صلى الله عليهم اجمعين وهو  
 نور يوقد في الارض بنور ربها ووضعت الكتاب في كل

قبول

اعني

باقتدارهم بانواع ولايتهم  
 محمد وآله صلى الله عليهم و  
 عليهم



وكل ما سمع من كل شئ وكل ما نرى من كل شئ وكل ما نجد من كل شئ الذي  
 به نراك ولا يتهم وهو ولاية اعدائهم هي اسماء اعدائهم التي كتبها الله  
 سبحانه على الواح المكلفين من اعدائنا نكارهم لانواع ولاية محمد  
 اهل بيته صلى الله عليه وعليهم من الاعتقادات الباطلة ومن العلم  
 السيئة ومن الاقوال المنكرة على تفصيل ما ذكرنا في حق اهل الحق وكل  
 ما سمع ونرى ونجد من خير او شر او حق او باطل او منير او ظلم او حسن  
 او قبيح في جميع الخلق من المكلفين وغيرهم من الحيوانات والنباتات  
 والمعادن والجمادات وما بي ذلك من البراهين هي اسماءهم في  
 كل محبوب واسماء اعدائهم في كل مكروه كتبها العدل الحكيم بظلاله على  
 المسئلة على حسب قولها وذلك قوله عز وجل ان عرضنا الامانة  
 على السموات والارض والجبال فابى ان يحملنها واشفقن منها وحملها  
 الانسان انه كان ظلوما جهولا فافق البصائر عن الباطل عن هي الولاية  
 ابي ان يحملنها كفر وجعلها الانسانية والانسان ابو فلان وهو  
 ابو الداهي وفي المعاني عن الصادق ع الامانة الولاية والانسان  
 ابو الشر وقول علي ع هي الصلوة لان الصلوة هي صورة الولاية  
 والركن الاعظم من ظاهرها ومن صورتها فارجدت من مجالس  
 رايك او سمعت فهو اسمهم كتب على ذلك الجمل واسم ولا يتهم ولا  
 ما سمعت او رايك او وجدت من نور او ملاوة او قوة او عدل  
 او شفاء او دواء او صابنة او قفص او غير ذلك من كل مستحسن في كل  
 شئ فهو اسماءهم ولا يتهم كتب في ذلك الشئ يقول لها وكلها  
 سمعت او رايك او وجدت من ضد ذلك كله في شئ فهو اسماء  
 اعدائهم ولا يتهم وعداوة محمد واهل بيته من كتب في ذلك الشئ

ارحامهم

في كل شئ فهو



بانكاره لولاية محمد وآله ص ويؤله لولاية اعدائهم التي هي الكا  
 ولاية النبي ص وآله ص فاجعل من حلاوة السكر فهي اسم من اسمائهم  
 وما جعل من مرودة القبر فهي اسم من اسماء اعدائهم وعن انس  
 بن مالك قال دفع علي بن ابي طالب الى بلال درهما للبشر به يعني  
 قال فاشرب به فاخذ بطخة فقورها فوجد لها مزة فقال يا  
 بلال رد هذا الى صاحبه وانكني بالدرهم ان رسول الله قال ان  
 الله اخذ حبيك على البشر والشجر والحجر والبذر فما جاب الى حبيك  
 عذب وطاب وما لم يحب حبيك ومروا في اظنة ان هذا مما لا يحسن  
 اخرجه الملا في سيرته قال بعد هذا وفيه دلالة على ان العيب  
 الحادث اذا كان مما يطلع به على العيب القدر لا يمنع من الرضا انتهى  
 وفي الاختصاص بسنده عن قبر مولانا امير المؤمنين ع قال كنت عند  
 امير المؤمنين ع اذ دخل رجل فقال يا امير المؤمنين انا اشتهدت  
 قال فامرني امير المؤمنين صلوات الله عليه بشراء البطخ فوجهت بدهم  
 في آء ونا بثلث بطخات فطعت واحدة فاذا هو موثق بعمرة يا امير المؤمنين  
 فقال رحم به من النار الى النار قال فطعت الثانية فاذا هو حاض فقلت  
 يا امير المؤمنين فقال رحم به من النار الى النار قال فطعت الثالثة فاذا  
 هو مود فقلت مود قال رحم به من النار الى النار قال ثم ذهبت  
 بدهم آخر في آء ونا بثلث بطخات فوثبت على رجلي فقلت يا امير المؤمنين  
 عن فطعة كانت تائم بقطعة فقال يا امير المؤمنين اجلس يا قنبر فالتها ما بورة  
 فجلست فطعت فاذا هي حوة فقلت حوة يا امير المؤمنين فقال كل واصنعنا  
 فاكلت ضلعا واطعمته ضلعا واطعمت الجلوس ضلعا فالتفت الى امير المؤمنين  
 صلوات الله عليه فقال يا قنبر ان الله بآرك وتعالى عرض ولا ينال على اهل

حالة

فاذا هي عمرة

حامض



والسماوات واهل الارض من الحي والانس والبر والبر والبر والبر  
 طاب وطهر وعذب وما لم يقبل منه خيبه وردى ونفى في ومثل  
 معناه ما في بشاره المصطفى بسند الى أبي هريرة وعافى العليل بسند  
 سليمان بن جعفر عن الرضا فهذه الخلاوة اسم ولايتهم اي صفته المروية  
 والجموينة والذوق اسم ولايتهم عندكم يعني انكار ولايتهم والمواد بهذه  
 الفقرة الشرفية مثلها قبلها يعني بما يغز على اقدى اسماءكم من بين الاسماء  
 فان اسماءكم حبيبة عند جميع الخلائق من محبتكم ومبغضتكم على احوالهم  
 اولم يعلموا فان لم يعلموا فظاهروا فانهم يحبون اكل السكر والحلاوة  
 واكل المطاعم اللذيذة وسرب الماء البارد في ايام الصيف وليس  
 الثياب الحسنة والذهب والفضة والجواهر النفيسة وامثال  
 ذلك والصفات الحسنة كالعلم والشفاعة والكرم والحلم والطهارة وما  
 اشبه ذلك ولا يعلمون ما هذه الصفات المحبوبة ومن اين  
 نسبت والى انفسيت ولكن هو في ازيد حيا وهي اسماء ساجدة لهم  
 وكبر آئتهم واسماءهم بل هي بعض صفاتهم يعلمون ذلك فلا  
 صفته ولا حالهم انتماء الا وهو محبوب عندهم وانما يعادونهم  
 حسداً من عند انفسهم من بعد ما بينا لهم الحق والخاصة اسمائهم التي  
 اشار اليها من قبل ما ذكرنا من اسمائهم الصفاتية وما لم يذكروا من صفاتهم  
 اللفظية صفاتهم مشتقة من اسمائهم يعني خلقها سبحانه من اسمائهم  
 كما خلق صفاتهم واسمائهم من صفاتهم الفعلية واسمائهم كما خلق  
 انوارهم اي وجوه خائهم من نور يعني النور الذي اخذته بنفسه  
 بغير واسطة غيره ونسبته الى نفسه وافرغ في ناله فلا يخرج منه الى غير  
 وهذا معنى ما روي عن علي بن الحسين قال حدثني ابي عن ابيه عن رسول  
 الله

ولا يعلمون  
 من

الصفاتية  
 اللفظية  
 الفعلية  
 الوجودية  
 الوجودية  
 الوجودية



الله صر الى ان قال قال الله يا ادم هذه اشباح افضل خلاني وبرتاني  
هذا محمد وانا الحميد المجود في ضالي شققت لك اسما من اسمي وهذا  
علي وانا العلي العظيم شققت لك اسما من اسمي وهذه فاطمة وانا فاطمة  
فاطم السّموات والارض فاطم اعدائي من رحمتي يوم فصل قضائي و  
فاطم اوليائي عما يعرض لهم ولشيعتهم شققت لها اسما من اسمي وهذا  
الحسن وهذا الحسين وانا الحسين الجميل شققت اسميهما من اسمي محمد  
فما قل في هذا الحديث يظهر انه سبحانه يريد بالاسم ما هو اعظم من اللفظ  
ولو اننا خصص اللفظ لما قال نعم وهذه فاطمة وانا فاطم السّموات  
والارض ولو اننا خصص المعنى لما قلناه بالالفاظ ولو كنتم تعلمون  
يريد بالاسماء المعنوية والاسماء اللفظية وهو المفهوم من  
الكثرة ما ذكرنا وما لم تذكر فكلوا الى اذ يقول عبد اسماءكم في الاسماء  
على هذا ما ذكرنا في قوله ذكركم في المذكرين من المعنوية احدها  
ما ذكرنا هنا والثاني الظرفية الظاهرية في نعم ان اعتبر اللفظة  
في اللفظة كانت اسماءهم في سائر الاسماء كالواحد في الماعد  
وكالفعل فيما اسبق منه كضرب حجر في الضرب كالموت في القتل  
وما شبه ذلك فالاسماء متفوتة بافعال الواحد المتكرر  
فيها والمصادرها متفوتة بمواد افعالها وما فيها من الخرج  
كالقائد في المصير مثال لما في الفعل الذي هو ضرب حجر كما عني ان  
القائد في المصير مثال للقائد في الفعل والواحد في الباء فيه  
مثال للباء فيه والمثال للموت مع انك ترى الواحد في ال



مثل الواحد في الاعداد والمادة في المصنوعات مثل مادة فعله والشيء  
 مثل الموت فكذا هي في الاسماء كقوتها المقابل للموت في القوة  
 التي في المرات وهكذا كان لاسمنا المعتبر في المعنوية مع المعنوية  
 على غلط واحد والاصل في ذلك ما ثبت بالدلالة القطعية من ان  
 الظاهر صفة الباطن والباطن هو صفة الظاهر والشهادة في  
 الغيب وسفيره قال الصادق ع العبودية جوهرية كنهها الربوبية فما  
 فقد في العبودية وجد في الربوبية وما خفي في الربوبية اصاب  
 في العبودية قال الله نعم سرفهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم  
 حتى يبين لهم انهم الحق اولئك يترك الله على كل شيء شهيد  
 موجود في عيبك وكفى بك اسهيا وكما قال وان اعتبرنا اللفظة في  
 في المعنوية باعتبار كونها محلا لمعنوياتها بمنزلة كون في المكنونات  
 وان اعتبرنا اللفظة في المعنوية فكما للفظ في اللفظة ولذا اعتبرنا  
 لمجرد ذلك الاعتبار لا يجوز ان يعنى باعتبار توسط الاسباب المتعددة  
 والا لا حركت للفظ في الحديث اية الله سبحانه الف حجاب وروى  
 سبعة وروى سبعة وروى سبعة ذلك من نور وظلمة وكشف  
 حجاب منها او لكشف لا حركت سجات وجهه ما انتهى اليه من  
 خلقه او كما قال هو وانما قلت ذلك كله لان القانع عز وجل  
 والشمع والمصنوع واحد او كما قال الله نعم ما خلقكم ولا يعزى اليكم  
 انفس واحدة قلنا من عرف شيئا من جميع جهاته فقد عرف الله  
 والله سبحانه يوزع من يشاء بغير حساب قال عز وجل ما في السموات  
 والارض الا عنده خزائنه من انوار واما في النار وصوركم  
 في القبور اقول الجسد لغة هو الجسم واخص من صور في الامور الجسدية

الاعتناء بالمعنوية في  
 اللفظة في المعنوية



# في بيان معنى الجسم والجسد

وكذلك الغالب هو من حيث وجوده في الجسد  
جسدا له خواص

مسألة

محملة جسم الانسان والحيوان والملائكة والنفوس وعجائب بني اسرائيل  
والدم اليابس هو في جميع الجرب في قوله تعالى جسدا اي جاسدا  
اي صورة لا حراك فيها انما هو جسد فقط وجسد بدننا ذال  
وعدم ثم قال والجسد من الانسان بدننا وجنته والجمع اجساد  
وفي كتاب الخليل لا يقال لغير الانسان من خلق الارض جسد وكل  
خلق لا يأكل ولا يشرب نحو الملائكة والجن فهو جسد وعن صاحب  
البارع لا يقال لجسد الحيوان العاقل وهو الانسان والملائكة و  
الجنة ولا يقال لغيره جسد انتهى وقال في القاموس اجسام وحسوم  
انتهى وفي مجمع البحرين ذكر في الحديث ذكر الجسم قبل هو كل شخص  
مدرك وفي كتاب الخليل لقلا عنه الجسم البدن واعضائه من الناس  
والدواب وهو ذلك مما عظم من الخلق وعن ابي زيد الجسم الجسد  
ولذلك الجسماني والجسماني هو ذلك مما عظم من الخلق وعن ابي زيد الجسم الجسد  
جسم الجسم في عرف المتكلمين هو الطويل العريض العميق فهو ما يقبل القسمة  
في الابعاد الثلاثة انتهى وكلام الاصمعي الذي اشار اليه هو الجسماني  
الشخص والجسماني الجسم هو قول هذا بعض ما ذكره اهل اللغة وغيره  
من هذا النوع والمعرفة المحصل من كلام اهل اللغة والعلماء والمفسرين  
ان الجسد هو جسم الحيوان الظاهر المشاهد وقد جرى اصطلاح  
اهل الفقه الذكوي على استنبطهم في محاوراتهم ان الجسد هو المعدن  
كالبرص والفضة والذهب والفضة والرماسي والفضة والفضة  
وكذا اطلاق الجسد في اصل اللغة على جسم الحيوان من حيث كونه  
لارواح فيه اعلي وادنى من صفة العريبي عا لا يطلق على غيره  
كاذكر في القاموس في اطلاقه على الزعفران وكما مر في ذي

الانواع من  
الجسم جماعة البدن او الاعضاء  
من الناس او ما يولد العقيدة  
كالجسمان بالفتح جمع جسد

وفي



الروح كقولك جسد زيد ومنه ما في هذه الزيادة الشبهة الا ان  
 انما يطلق على ذي الروح من حيث هو بدو روح اي براد به عند  
 الاطلاق وغير الروح ولا المركب منها ولعل اختصاص اهل النفس  
 به في المعاد من هذا القيل اما لانها لا ارواح فيها اولانهم فرضوا  
 بانفسها كالرصاص والنجاسات ومنو سبطها كالفضة والتركيب وانما  
 كالذهب بالنسبة الى الاكبر الذي يكملها كالسنة الاول او يحلها كماله  
 لغيرها كالذهب كماله كماله غير ارواح والروح هو الاكبر ولعل  
 اختصاص اهل الافلاك بالجسم للطائفة بالارواح او لفرض ملازمة  
 نفوسها لها على الدوام كاهوراء اهل الطبيعة وجري اصطلاح المصنفين  
 على ذلك لكون كلامهم معهم في مطلق تلك الاجرام واما الجسم فيقول  
 مطلق فهو المختار الذي يقبل القسمة في الجهات الثلاث وهو اما مطلق  
 بسيط اي لا تركيب فيه كما قيل وهذا يسمى جسما من حيث جوهره وذاته  
 ويسمى هولي من حيث قبوله للصورة النوعية واما تعلية وهو ما ليس  
 فيه المقدار خاصته سموه بذلك لانهم يعلونه فيه اولادهم الهندسة  
 التي هي الخليفة والخطوط الاخر واما يلبي لتعلق اليك فيمن  
 الطبيعة واما ديت اهل العصاة وادعيتهم تارة يستعمل فيها اجسامهم  
 وتارة اجسادهم وتارة اجسادهم واحسانهم وتارة اجسادهم  
 بدو اجسادهم ولهم صلى الله عليهم في كتاباتهم للمخلفات اعتبارات بالاطلاق  
 على كلها الا هم ولا يعرف شيئا من احوالهم سلام الله عليهم  
 الاجساد يطلق في مقابل الارواح والاجساد في اطلاقها عنهم من ذلك  
 والاشباح كالاجساد والارواح كالاجساد واعلم وحقك الله ان الا  
 له جسدي وجسمي وقاما الجسد الاول فهو ما نالت من العناصر الزمانية  
 وهذا الجسد الثوب يلبسه الانسان ويخلعه والذلة له والارواح والاطلاق  
 ولا مضمية الا ترى ان ذلك يعرض وينهض جميعا حتى لا يكاد يذوق

الاجساد

يوجد فيه



فيه رطل لحم وهو زيد لم يتغير وانت تعلم انها بيد يمينك ان هذا زيد  
العامي ولم تذهب عما صبية واحدة ولو كان ما ذهب منه  
له مدخل في المعصية لذهب اكثر مما صبه بذهاب محلها ومصلها  
وهذا مثلا زيد لم يطعم لم تذهب من طاعته شيء اذا لم يربط لها بالذهب  
بوجه من الوجوه لا اوجه عليته ولا اوجه مصله ولا تعلق  
ولو كان الذهب من زيد لذهب عما يختص به من خير وشر وكان  
لوعض وسمي بعد ذلك هو زيد بلا زيادة في زيد بالسمع ولا  
لقاؤه فيها الضم لا في اخات ولا في صفات ولا في طاعة ولا في  
معصية والاصل هذا الجسد ليس منه وانما هو غير له الكفاية  
في الحجر والقلبي فانها اذا اذيل حصل زجاج وهذا الزجاج بعينه  
هو ذلك الحجر والقلبي الكيفيات لما اذيلت عن الكفاية ليست  
في الارض فان الارض لطيفة شقافة وانما كفايتها من تضاد  
العناصر التي لا تمازجا كان ساكنها كان صافيا ترى ما تحتها اذا  
حركته لم توفيه وهو كالحجر تضاد بعض اجزائه ببعضه قليل  
في الهواء فكيف يتضاد في الطبايع الاربع وهذا الجسد كالكفاية  
في الحجر والقلبي ليست هي ذاتها وهذا هو كالتوب فانها هي الحنوط  
المنسوجة وانما الاول كهي اعراض ليست منه يلبس لونا وتخلع  
لونا وهو وعل قول علي السلام في النفس الحسية الحيوانية  
يسر الى ذلك حيث يقول فاذا فارقت عادت الى عاقله بدلت  
تودعها زجاجة لاعود مجاورة فتجد صورتها وبطلت قتلها ووجودها  
لنفسها كالتوب حيث مخرج بعد صورتها وبطلت وجودها

في الذهب

الذهب

ما

الذهب



واضح لال تركيبها فلما الجسد الثاني فهو الجسد الباقي وهو <sup>الطينة</sup>  
 التي خلق منها ويبقى في قبره اذا املت الارض الجسد العنصري  
 كل شيء منه ولحق باصله فالنار تليق بالانسان واليهوالة تليق  
 باليهوآد والاممية تليق بالماء والتراب تليق بالتراب <sup>الطينة</sup> تليق بالطينة  
 كما قال الصادق عموه قال على سم في النفس النامية الباقية فاذا  
 فارقت عادت الى منه بدت عودها زجاجة لا عود مجاورة وفي  
 بها هذا الجسد العنصري الذي ذكرنا واما الثاني الباقي هو الذي ذكر  
 الصادق عموه طينته التي خلق منها في قبره مستديرة اي مربعة  
 على هيئة صورته <sup>اي</sup> اجزاءه في محل راسه واجزاء رقبته في محل  
 واجزاء صدره في محل صوته <sup>اي</sup> في قوله تعالى وما لنا الا له مقام معلوم  
 وهذا الجسد هو الانسان الذي لا يزول ولا يفسد يبقى في قبره بعد زوال  
 الجسد العنصري عنه الذي هو الكثافة والاعراض فاذا زالت الاعراض  
 عنه المشاهدة بالجسد العنصري لم تره الا بصار الجسد ولها اذا كان  
 وعلم لم يوجد شيء حتى قال بعضهم انه بعد ح وليس كذلك وانما هو  
 في قبره الا انه لم تره ابصار اهل الدنيا لما فيها من الكثافة فلا تراه الا  
 من نوعها ولهذا مثل به الصادق صيانة مثل سحالة الذهب  
 في دكانه الصانع لم ترها الا بصار فاذا غسل التراب بالماء و  
 صفاها استخرجها كذلك هذا الجسد يبقى في قبره هكذا فاذا اراد  
 سبحانه بعث الخلائق امطر على كل الارض ماء من مجرى تحت العرش  
 اخرج من التراب والطينة كراية طينتي يقال له صاود وهو  
 المذكور في القرآن فيكون وجه الارض بحر او اعدا فيلوح

اي

يعني ان سحالة الذهب

الطينة

الطينة



بالرياح وتصفى الاجزاء كل شخص يجمع اجزاء جسده في قبره  
اي على هيئة بنينه في الدنيا اجزاء الواس ثم تنصل بها اجزاء  
الرقبة ثم تنصل اجزاء الرقبة باجزاء الصدر والصدر بالبطن  
وهكذا تمارزها اجزاء من تلك الارض فينبو في قبره كما تنو  
الكاء في بنيتها فاذا انقح اسرافيل في القبور يطايرت الارواح كل  
روح الى قبر جسدها فتدخل فيه فتشق الارض عنه كما تنشق عن الكاء  
فاذا هم قيام ينظرون وهذا الجسد الباقي هو من ارض هو قليا  
وهو الجسد الذي فيه يحشرون ويدخلون به الجنة او النار  
فان قلت ظاهر كلامك ان هذا الجسد لا يبعث هو مخالف لما  
عليه اهل الاسلام من انها يبعث كما قال تعالى والله يبعث من  
في القبور قلت هو ما يقوله المسلمون قاطبة فانهم يقولون ان  
الاجساد التي يحشرون فيها هي هذه التي في الدنيا بعينها ولكنها  
تصفى من الكدور والاعراض اذا اجتمع من المسلمين منعقد  
انها لا تبعث على هذه الكدورة بل تصفى منها فتبعث صافية وهي  
بعينها وهذا الذي رواه اربعة سنن هذه الكدورة تفتى يعني  
لحق باصلها لا تعلق لها بالروح ولا بالطاعة والمعصية ولا بالذنوب  
والالم ولا احساس لها وانما هي في الانسان غير ان توضح هذه  
الكدورة هي الجسد العنصري الذي عيب فافهم ما ورد عن اهل  
البيت كما ان اجسادهم لان رفعت الى السماء فبانت الحسبي لو نش  
في اول دفنه ثم اى ما لا تعلم يروا انها هي الآن جعلت بالحرش ينظر  
الى زلزاله الى آخره عن ما روي في محول على مفارقة الاجساد

هذا الذي قلت

قلت







فبأن الروح بما في المخازن الثلاثة الطبا اذا انفج اسرافيل نفخة النشور  
 وتنزل الى القبر فيلج بها جميعها في ذليلة الجسد اللطيف فيحشر  
 واعلم انك لو وزننت هذا الجسد في الدنيا وصفتي بعد الوزن  
 حتى ذهب منه الجسد المنصري وبقي الجسد الباقي الذي هو  
 هو قليا ثم وزنك وجدته لم يبق من الوزن الا اول قدر  
 حبة خردل لانه الكفاية التي هي الجسد المنصري عرض والاعمال  
 لا تزيد في الوزن بدخولها ولا تنقص من وزنها فلا تبوء الله الجسد  
 والمالب والمعاقب شيء غير ما هو موجود في الدنيا وان غير وصفي  
 بل هو والله هذا بعينه وهو غيره بالتصفية والكسر والقوع كما  
 قال الصادق في قوله نعم كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها  
 ليذوقوا العذاب وفي الاحتجاج للطبرسي وعن حفص بن غياث قال  
 شهدت المسجد الحرام وابى العوجاء يسأل ابا عبد الله عن هذه  
 الآية فقال ما ذنب الغيرة قال وتحت هي وهي غيرها قال فقلت لي  
 في ذلك شيئا من امر الدنيا قال نعم ايت لو ان رجلا اخذ لبنه فكسرها  
 ثم ردها في لبنها فهي هي وهي غيرها وفي تفسير علي بن ابي لهزم قيل لابي  
 عبد الله كيف يدل جلودهم غيرها قال ايت لو اخذت لبنه فكسرتها  
 وصيرتها زبانا ثم صيرتها في القالب الذي كانت انما هي ذلك وحدث  
 تغير اخر والاصل واحد فبين ما ان هذه الجلود حادثة غير جلودهم  
 وهي جلودهم فالغاية مغايرة صفته فكذلك ما نحن فيه فانه الجسد  
 الذي في الدنيا المرقي بعينه هو المحشور بعد التصفية كما ذكرناه مكررا  
 فاذا ثبت ما ذكرناه فاعلم ان المراد بالاجساد المذكورة

استدراك

خ

في قوله تعالى  
 فاعلم ان المراد بالاجساد المذكورة  
 هي الجلود التي كانت في الدنيا  
 وهي الجلود التي كانت في الدنيا  
 وهي الجلود التي كانت في الدنيا



الاجساد الباقية لا الاجساد العنصرية التي هي نفس الباقية لانه هذه  
ليست شيئا معبرا في حقيقة الاجساد الا كما عباد العصف  
الحب وقولهم ومن اياته ان خلقكم من تراب ثم انتم لبشر تنشقون  
منه يراد به ان الله تعالى خلق الانسان من نطفة امشاج اي من  
نطفة ابيه ونطفة امه وتلك النطفة خلقها نعم من صفوة  
الغذاء وخلق نعم الغذاء من صفوة التراب فكان هذا التراب الظاهر  
المعروف هو محل قوى العناصر ومطرح اشعة الكواكب الحاملة  
لنوعها ليعمل الحاملة لاشعة نفوسها فلو جود الفاضل بفضل الله  
نعم من كرم غيب الامكان كما في جواهر الوجود وهي مجمع ذلك  
الوجود القايض بقوايله وانفعا لا يوهذه الجواهر كامن في رقائق  
نفسه لانه المعبر عنها بمرتبة الآس الاخضر وهي كامن في الطابع والبنية  
المتقوية في ظهورها بالاشباح وهذه كامن في طبائع الكواكب  
ونفوسها وتوحي الكواكب ما استودعت من جعل الله سبحانه  
قائما عليها ومدبرا لها وكليلا على نفوسها وافعالها وحرمانها  
ما يراى منها خلقها من الملائكة المدبرة امورها في احكام العلية وامر  
مطارح اشعتها واحكام مبييتها واهل مستبات مواليدها الى  
مطارحها من التراب والمعاد نورا للنبات والحيوانات ثم من الاند  
والنطف الى ان تكون الاجساد من العناصر وهي اجسام الاجساد  
الباقية وهي مركب الاجسام الكاملة للذرة والذرة اقل الاجساد  
يراد منها الباقية لا الفانية العرضية التي محبت ادم عليه السلام  
عند نزول من الجنة ورضيت ذريته على الطائفة والنفسات  
واذا الامم فيهم فالحق ذلك الامحاز الاجل اهل النفسات ولو  
اهل جملته

اذا

بسم الله الرحمن الرحيم  
سورة البقرة  
الجزء الثاني  
٤٦  
بسم الله الرحمن الرحيم  
سورة البقرة  
الجزء الثاني  
٤٦

في القصور النفسية المعبر  
عنوا بالذرة وعالم الاطلة  
وهذه كامن



ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وبهذا يظهر لك جواب ما قيل ان  
قل قلت عن الصادق ع ما معناه ما ذهب حال في بر او بحر الاد  
في صق ولا صيد كليل في بر او بحر الا بركت الذكير خلك اليوم فكيف  
هذا وقد قتل الائمة ع ونهبت اموالهم واجواب ما اشرنا اليه من  
ان ما لخصهم من ذلك فليس على الحقيقة وانما هو على المجاز حيث انهم  
واحتسب عليهم من ضعفاء شيعتهم وصحبتهم اهل المعاصي والذنوب  
والترهوا ع بتقصيرات محبتهم فلو ما سمعت ويحتمل ان يراد بالاسماء  
الاعم فإرادة الفا في لونه حاملا للباقي والحاصل ان الامر الجامع  
لهذه الفقرات شيء واحد وهو ان اجسادهم في اجساد ما سواهم  
كالسراج في شجرة وعكوسات الاشعة من الاظلة اللازمة لها التي  
هي امثلة اجساد اعدائهم وارواحهم في ارواح من سواهم ونفوسهم  
في نفوس من سواهم بنسبة واحدة هذا على ظاهر الحال والا فالامر اعظم  
لما ذكرنا من انهم قد روي عنهم من ان قلوب شيعتهم خلقت  
من فاضل اجسامهم يعني ان قلوب شيعتهم خلقت من اشعة اجسادهم  
ومن عرف هذا سأل له ان روي له ان قلوب شيعتهم المدركة للكلية  
نسبتها في نوريتها الى نورية اجسامهم من كنسبة الواحد الى السبعين وهذه  
نسبة الشعاع الى الميز فاذا عمق عليك هذا فاعتبر عار روي عن سيد  
الشهداء ع عن الله قائله وظالمه ان رأسه الشريف يقبل القرآن  
وهو على رأس الشجرة حتى يسمع يقول ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقم  
كانوا من الائناء فاسئلك بالله هل يخرض من نفسك انك اعلم  
بكتاب الله ومعناه وظاهره وباطنه واولى من رأس الحسين ع وشو  
جزء جسمه ام لا فان قلت اجدر في نفسي ذكرك فليست من شيعتهم



ومحبتهم والعباد لله وان قلت لما اجد ذلك فذلك ما قلت  
لك الا ان الخطابات ومجري مجريها من الادعية والزيارات  
يجري على المتعارفين فلذلك قلنا ان اجسادهم في اجسادهم سواء  
كالسراج في شاعته واللامى الواقع ان اجسادهم في اجسادهم سواء  
كجرح الشمل في شعاع القمر يعني مثلها هو اربعة الاف وتسعمائة  
في واحد من افراد ذلك العدد ثم ان المعنى هنا مثل ما تقدم في  
نظامه في الفناء يعني باي ياتى وامى ونفسى لهلى وحالى اذى اجسادهم  
في الاجساد اى ما بين الاجساد اى عاب هو عنى على وجيب لى  
وايدله وقاية لاجسادهم من كل محذور ومكره على كل يوافق  
مرادكم فعلى هذا المعنى من قال ذلك من شيعتهم وراى غير  
عامل بما امروا به كذبوه فيما يدعيه الا ان يجاوزوا ذلك لوافى  
فان ذلك اليهم لان الاعمال الصالحة بالنية الخالصة على نية الله  
ولا يراى اولياهم والبراءة من أعدائهم وصلى رضى بفعالهم وان  
الى يوم القيمة هي حل نصرتهم واجامدة بين ايديهم لاعدائهم  
الظاهرة والباطنة بل كل نصرتهم وعظماءهم عن كل ما يلهونه نعم  
لو قال ذلك بنية التوبة او مثليسا بالندم او بالخنوع والخير  
مسترفا في نفسه بالتقصير قبلوا منه هدى فيصير قبالهم  
على شيعتهم المستحقين فان ملكي ان يحل هذا الملك الذي  
تصدق به من هدى يمدوا خاة لهم فليكن لك المطلوب والغاية  
والا فتجارتهم وهو اقل الجزية ياتى من ذلك الهدى  
يهدى به اليهم صلى الله عليهم وهو التسليم لهم والرد اليهم  
والقول في

حال



والتوفيق اليهم كما تضمنت الزيارة التي رواها الشيخ زهري في المباح في  
 شهر رجب التي اولها الحمد لله الذي شهدنا مشهدها اولياؤه في رجب  
 الذي قال فيها اناسا نكروا اهلنا فيما ايلكم التوفيق وعليكم التوفيق فبكم  
 خير المهيض وليسفي المريع وكما نرى اذا الارحام وما تفيض  
 اني بكم مؤمن ولقد علمت مسلم الخ ومن ذلك الاعمال والاعمال في  
 كما في الدعاء المنقول عن السيد في الذي علي بن موسى بن طائوس  
 قدس الله سره عن الحجة ع اللهم ان شيعتنا خلقوا منا من فاضل  
 وعجوا بآلاء ربنا اللهم اعزهم من الذي نوبعنا فلو انك لا على حبنا  
 ولنا يوم القيمة امورهم ولا نؤخذهم بما اقرقوه من الستات  
 او امانا ولا نقا صهم يوم القيمة مقابل ان خفت موازينهم فتقلها  
 بقا من حسناتنا التي فاتهم الاشارة وانما نأخذها بشاره واعلم مع ما  
 انه قد جاءت الاخبار القوية عنهم ان الله سبحانه لا ينجي من قلة ظاهرا  
 وجاء ايضا انه لا ينجي الا العمل الصالح مع عفو الله وغير ذلك فتخلص  
 من الثاني من غير انكار فانه لا انكار هو الكفر عليك فيما اشكل عليك  
 الركا اليهم فانه الرد اليهم نصف من الاعمال والاكال والنصف الاخر  
 من تلك الهدى الباقي وهو الذي تأكل منه ولكن لا تأكل منه الا ان تذكر اسم  
 الله عليه اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك  
 جيد مجيد فاحب الاشياء الى سواها الذي اقدى جباركم من بين  
 البساد واخصها لشرفها وغلبها وبها نأكلها وتقدسها وطهرها  
 اذ كل ما سواها من جميع الاجساد بل والنفوس ناقص من خط الزينة  
 في كل مقام هذا كله على ظاهر الحال وكما سلك طريق التأويل و  
 ظاهر الظاهر جاز لك ان تترك بالاجساد المفدية ما اليهم من اجساد

وعلى الله بكم مقسم

اعل ثناء



غيرهم فانه يوافق احباده ما سواهم لهم وهم اولي بها من غيرهم  
فانهم يلبسون ما شاءوا ويخلعون ما شاءوا وانهم اولي بحمل  
زيد منه لان ذلك الجسد من شعاعهم اعطوه زيد عارية  
فهم اولي به من زيد لان الاما دة لهم ومنهم وقد نقلت  
الاشارة الى هذا مرارا فراجع وانما جاز هذا بعقلهم اغتنوا  
ببعض مهادون بعضهم انكلمها لهم لانهم انما يلبسون احسنها  
لبعد هي عن التغير والقلية التغير فيك لاستقامة طبيعة نفسك  
البسوه ان اول املاحه وعماله موافق لاسنتهم فقل تغيره فكانت  
صورته اقرب الى حاله حال جوده عنهم فلان احسن ان يلبس  
لشرفه وارادتهم مع انهم خلاف الظاهر لئلا يلبسوا به الاملية  
عن الذي اولعدهم الاطلاع عليها من سائر الخلق فادارة امثالها  
اولي ومثال ذلك في الاستسها د بلاء قيس ابن الخوخ مجنون للمر  
جس قال سلك على جبر ان ليل فانها امر على الصفاق من ان يسا  
فان ضياء الشمس نور جيلتها نغم وجهها الوضاح بشرف حينها  
وانما قلنا انهم يلبسون احسنها انما حصل صارف عن الاحسن من سبب  
القابلية كما كان جبرئيل في كل وقت يظهر فيه من الامانة  
ظهر فيه لاحد من الانبياء او لمريم ثم كانت ان يظهر في اهل صورة  
في ذلك الزمان كما كان يظهر محمد ص في صورة دحية ابن خليفة  
الجبتي لانه اهل زمانه وذلك لما قلنا من ان اهل صور  
توجد في زمان الفهور تكون اقرب الى تلك الكيفية الظاهرة  
الطبيعية لا عند من اجها وان كانت لا تبلغ عند تلك الكيفية  
الطبيعية فانه لو خرج محمد ص او الائمة ثم على ما هو عليه من جمال  
الاعمال



مورثه المطابقة لحقيقته لما ذكرها احد من ملك اوني  
منبرها الا وصق لوقته ولكن الله سبحانه قد ظهرهم على قدر تحت هذه الانوار الاربعة  
احفال من دونهم من ظهوره كما اشرنا اليه فيما تقدم من اعتبار اربعة اعتبار باعتبار  
ان نورهم يزيد على الشمس بـالف الف مرة واربعة الاف مرة سبعة مراتهم التي هي  
وسبعاة الف مرة وعشرة الاف مرة واعلم ان هذا المحصل من ارواح النور التي هي  
عن الحسن من سبب القابلية لانه لو حصل صار في كذا ليسوا محض اي عظمته الذي هو  
ما افضله القابلية المتغيرة الا ان في ظاهرهم بان يرى في كل الزحل وعلوهم روح  
ظاهرهم في ذلك من لم يكن على عينه غطاء كما هو على ما عليه في كل انوارهم روح  
في هذه الحال كما ترى الشمس اذا اشرقت على انوار الملوك في الحضرة في كل انوارهم روح  
والجوهرة والصفرة مثلا وبالا عوجاج والفضة ظهر نورها بلون في كل انوارهم روح  
القابل والبصر لا يرى في انوارها تغيرا كما ان التغير انما هو في القابل في كل انوارهم روح  
ومن ذلك ما رواه ابن ابي عمير في كتابه الاحسان في المجلد الرابع من كتابه في كل انوارهم روح  
كتاب ابن السكيت في كتابه في كتابه من جانب ابن عبد الله في كل انوارهم روح  
قال شهدت البصرة مع امير المؤمنين ع والفوق فلما جمع في كل انوارهم روح  
سبعين الفا فما رايت منهم من نورها الا وهو يقول هزموني على في كل انوارهم روح  
مجردا الا يقول جرحني على ولا من يجر ديفسه الا وهو في كل انوارهم روح  
يقول قلني على ولا كنت في المينة الا وسعت بصوت على في كل انوارهم روح  
في الميسرة الا وسعت صوت على سولا في القلب الا وسعت صوت في كل انوارهم روح  
ولقد صرت في نور وهو جود لنفسه وفي صدره نبالة ثقالت في كل انوارهم روح  
له من رماك النبالة فقال علي بن ابي طالب فقلت يا خرب بلبل في كل انوارهم روح



ويا جند البس ان عليا لم يرح بالمثل وما بيده الاسيفه فقال يا جند  
 اما تنظر اليه كيف يصعد في الهواء تاكف ويزل في الارض اخرى  
 ويا بني من قبل المشرف مرة ومن قبل المغرب اخرى ويجعل المغارب  
 والمشارق بين يديه شيئا واحدا فلا يميز بين يدي الاطمنه ولا  
 يلقى احدا الا غلبه او ضربته او اكبه لوجهه او قال له من يا غلب  
 الله قهوت فلا يفلت منه احد فتجنت مما قيل ولا يحجب من اسرار  
 امير المؤمنين عم وعرائس فضائله وباهر معجزاته في زواجر  
 في المجلد الثاني من الاسود الكندي ان عليا لم يرح الاغواب  
 وقد كنت علقا على شفير الخندق وقد قتلته وكذا قطعت بقلبه  
 الاغواب وافر قوا سبعة عشر فرقة واني لا اري كل فرقة في اعقاب  
 عليا يصد هم بسيفه وهو في موضعه لم يلحق احدا منهم لانه لم  
 يرحم اخلاقه ابنة لا يبع منهم ما في هذه الحدايات صريحا في  
 في ظهوره فيما شاء وتعد حظه ظاهره ولا سيما الثاني حيث قال  
 في مصلهم بسيفه وهو في موضعه واما الاول فالاستشهاد  
 به ظاهر حيث انه ظهر في الصورة البقية وهي صورة مروان بن  
 الحكم للاتفاق على ان طلبة انما رماه بالنبالة مروان بن الحكم ولما  
 طلبة قد حضر الموت وعما بين الملائكة كشفت عنه غطاءه فبصره  
 ح مد يد فشاها الحقيقة ان الذي رماه هو علي سم في صورة مروان  
 بن الحكم لكونه آله هلاكه فاقضت فالبقية هلاكه على يد المصطفى  
 في صورته لانه مقتضى قوايل افعال سبانه ونعالي ابد تظهر اسباب  
 لعلها بالافعال على ما اقتضته تلك القوايل غشية لا احكام  
 قوايل الحكم



والنعم  
نار

لا حكام الحكمة الا الهية فظهرت صورة رضوان خازن الجنان  
على حسن صورة كما هو مقتضى النعم فظهرت صورة مالك خازن  
النيران على فتح صورة كما هو مقتضى المغناطيس والتألم والعلية  
صلوات الله عليه لظهر في حسن صورة لا اوليائه وانسها وظهر  
في وحش صورة لا عدائهم وهذا مقتضى الحب والبغض فلما كان طلبة  
في حالة التزعزع والمعاينة وحيث لا كشف الغطاء لم يصر وان بن الحكيم  
وانما رأى عليهم ومن لم يكشف عنه الغطاء لكال ولا حضار لم يرا  
عليهم وانما يراهم من وراء بن الحكيم فعلى عدم وجود المقارفة عن  
الاحسن فلا أشكال في جوار الفناء لتلك الاجساد لتشر فيها بهم  
ولا جل هذا اسشهدنا بكلام مجنون ليلى حيث يقول سلام على  
جيرانه ليلى وقد تقاليم واما مع المقارفة عن الاحسن ووجود المقتضى  
ليس غير الاحسن فالمرئى فيه مثل توجيه الشاء على جهة العدل والحكمة  
في خلق ابليس وخلق الشر بعلم المعاصي وخلق الكفر بعلم الكافر فافهم  
وقولهم وارواحهم في الارواح براد منه اذ الروح هنا غير النفس  
لذكر النفوس بعد ذلك نعم قد براد منه ما هو اعلم من ذلك  
فتشبه العقول الا ان يتألى انة العقول في حقهم غير متعددة  
وانما عقولهم واحد وهو العقل الكلي وليس بشيء فاني كما ان  
غير متعددة كذلك ارواحهم غير متعددة وانما هي روح واحد  
والجواب للاعتمالين المتعارضين معا انة تعدد الارواح في حقهم  
من حيث ظهوره في التعدد ظاهرا وكذلك العقول والاتحاد فيها  
من حيث حقيقة عقولهم وحقيقة روحهم فتشبه الارواح العقول  
لاطلاقات الارواح عليها واما النفوس فلا يراها من الارواح هنا لذكر

منه في قوله  
المفاتيح للنفس



جميع ما في هذا الكتاب  
 من كلام الحكماء  
 في النفس والروح  
 والحواس والاعمال  
 والصفات والكمالات  
 والصفات والكمالات  
 والصفات والكمالات

١٢٢

النفس وذلك لان الروح قد يكون دبراً كمنها النفس كما يقال  
 روحه اي نفسه وقد كبراد بها العقل كما قال ساول ما خلق الله  
 اي عقل هذا ما يراد من معنى الروح من حيث اللفظ باعتبار اسلوب  
 لفظه واما ما يراد منه من معناه من حيث الوضع فالعقل هو  
 الكون الجوهرية وهو المعاني المجردة عن المادة العنصرية  
 والمادة الزمانية والصور النفسية والمثالية وهو محل المعاني  
 ايضا وهو حدك المعاني لذلك بنفسه ويذكر الصور النفسية  
 بالنفس والمثالية بالخيال والاشباح للمادة بالحواس الظاهرة  
 ادرك المعاني بنفسه فهو كتاب في فسطاس فهو هي في نور  
 واما النفس فهي الصور المجردة عن المادة العنصرية والمادة الزمانية  
 وليست مجردة عن الصور النفسية وعلى الحقيقة مجردة عن الصور  
 المثالية فزيد في العقل معنى لا صورة له بل هو كالتفئة اي كما هو  
 في التفئة والعقبة وفي النفس مثله اذا كسى الحمار واشى خلقا اخر واما  
 الروح فهي بريح بين العقل والنفس فزيد فيها كالتفئة والعظام  
 فالعقل صور له الالف القاعم هكذا او النفس صور لها الالف المبسوط  
 هكذا والروح صور له الالف القاعم هكذا على هيئة قائم  
 الاولية ففاح العقل كناية عن بساطة وانسابة النفس كناية عن  
 انتشاره لكثرة الصور وقوت الروح عبارة عن بزر خيلته فالتبيين  
 بين البسيط كبساطه العقل لانه لا هيئة له الا المكنونة ولا كثر  
 لكثرة النفس لانها عبارة عن الصور بل هي على هيئة ورن الاس  
 قبل وردت الاس في الاخبار فالمراد به الوقائق المرورية يعني

وانسابة

المجردة



هذا هو النفس  
التي هي الروح  
التي هي النفس  
التي هي الروح  
التي هي النفس

الجنة وهي الارواح ولما التفت في الصور النفسانية فانها على  
صورهم في الدنيا وانما كانت الروح بصورة ويرى الناس لانها كالملة  
في نفسها وكل كمال مستند في صورته واما ان كان في الصورة في الصورة  
مطلبا بل في الصورة ارباط ببعض افعالها باصم وهي في ذاتها وفي بعض افعالها  
انفعاها بجهة مفارقة كانه وجهها الا على متوجها الى العقل بكل ذاتها  
وبعض افعالها كانه ما يلي الجهة العليا منها يعني ما يلي العقل فيقال لها  
ومفارقة الارباط وكان ما ينفصلها واسعا لظهور تعلقه في الجملة بالاجسام  
فلما ارتبطت ببعض افعالها السفلية بالاسفل الذي هو الجسم وحالها  
بطبيعتها الى جهة العقل صاعدة الى نحوها امتدت فكانت صورتها  
باعتبار فعلها العلوي المقارن والسفلي المقارن كصورة ويرى الناس  
والروح هي اللون الهوائي والنفس هي اللون المائي كما روي عن بعض  
بن حجل عليها السلام والعقل في انوار العرش هو الابيض والروح هو  
الاصفر والنفس هو الأخضر ومثل هذا قوله في انفسهم في النفوس اما  
الاشارة الى المعنى الواحد من النفس فقد ذكرناه قبل هذا وهذا  
ذكر الروح على جهة الاشارة الى بعض احوالها ونقول هذا النفس  
الذكورية يراى منها صدر العقل ومركبه لانه النفس اذا اطلقت  
يصاد منها احد موارثها الكلية الاولى وهي قبول حقائق حقائق  
الشيء من حيث رتبة ويراى منها الوجود واليؤيد الذي خلق منه  
والنفوس التي من عرفها فقد عرف رتبة وحقيقتها من حيث  
نفسه ويقال لها الماهية وهذه خلقت من نفس الارواح من حيث نفسها  
من جهة انفعاها وتبولى بالاجساد وهي حقيقة الفناء في اصل  
الشر والماضي كما ان الاولى حقيقة التور في واصل الخبرات

بيان النفس  
في الصورة

كون المعنى الواحد من النفس  
الذكورية يراى منها صدر العقل ومركبه لانه النفس اذا اطلقت  
يصاد منها احد موارثها الكلية الاولى وهي قبول حقائق حقائق  
الشيء من حيث رتبة ويراى منها الوجود واليؤيد الذي خلق منه  
والنفوس التي من عرفها فقد عرف رتبة وحقيقتها من حيث  
نفسه ويقال لها الماهية وهذه خلقت من نفس الارواح من حيث نفسها  
من جهة انفعاها وتبولى بالاجساد وهي حقيقة الفناء في اصل  
الشر والماضي كما ان الاولى حقيقة التور في واصل الخبرات



الحمد لله الذي جعل القرآن  
مكتوباً

والطاعة وحقيقة مطلقا وهي العبدية والولاية وجميع الجبرية وهي النفس  
الطائفة المشار إليها في تعبيرها باننا وذلك قول علي بن ابي طالب في  
الغرر والندب الشيخ عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد البغدادي قال  
وخلق الانسان ذاتا نفسا طائفة انزكاها بالعلم والعقل فقد شابه  
او ايل جواهر علمها فاذا اعتدل مزاجها وفارقت الاضداد فقد شابه  
بها السبع الشداد في قوله وتام اعتدل مزاجها وكما لم يكن كما قال  
كان نصفها الاسفل نفسا كاملة كائنا بئ ولا يكون كذلك الا اذا كان  
الاعلى هو الماء الذي كان في العرش عليه فاذا كان كذلك كانت بقية هي  
قلب العبد المؤمن الذي قال تبع نبي ما وسعني ارضي ولا سماءي ووسعني قلبه  
قلب عبيد المؤمنين وثانيها النفس الامارة بالسوء المعبر عنها بالهمل  
ولها سبع مراتب الاولى الامارة بالسوء شأنها الخروج عن الطاعة  
وفعلها المعصية والثانية الملهية وهي الاولى ويعلم ان بعض الجواهر  
يكون لها توجع وانبياء مع ما هي من الى الاله الاولى والثانية  
وهي الاولى بعد ان تعلم بعض الخيرات وتعلم وتعلم فتكون لها حالان  
وميلان ميل حقيقتهما هي حالة الامارة بالسوء وميل بالحالة الثانية  
من تطبعها وفعلها بعض الخيرات فيلومها على فعل الخيرات بطبعها وعلى فعل  
الشئ بطبعها والاربعة الملهية هي انما تكون مطبوعة اذا لم تطبعها  
وطبعت بالقباع العقل كانت خاتمة من علمها مما علم الله فتعلمت و  
تخلقت بالخيرات كما قال نعم في التأويل قاله ابو ارقامو الصلوة والقرآن  
التي لو فاقوا نبي في الدين في نبي يفعلها العقل ويأكل من صيدها كما في  
تأويل قوله نعم تعلم نبي مما علم الله فان الله سبحانه علم العقل بان العبد  
لا يملك شيئا بل كل اسبب وحصل فهو لسيده لا يأكل منه الا اذا

॥ अथ शिव स्तोत्र ॥  
 ॥ श्रीगणेशाय नमः ॥  
 ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥  
 ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥

اللوامة

بالحالة الأولى

الاولى في



اذا لم يمتد منه ولا يمتد حتى يذره لم يتركه اذا امره بالترك <sup>فترك</sup>  
 فتركه حال العقل في انعامه لا يمتد مع ربه وهو حال العبد المطيع مع سيده  
 فلما قال نعم في ذكر الكلايب المعلقة للصديق قال وما علمت من الجوارح  
 مكبها تعلمون نهى مما علم الله فان الله علمهم فان العبد لا يكون صرا  
 مع سيده الا بما ذكرنا ونحوه فكلوا الكلايب بنحو ما علم الله بانتهى لا يترك  
 ما يمتد ولا يمتد اذا رآه الصديق الا بما مر صليبه واذا امره  
 بالترك تركه فاذا كثر لك فقد تعلم فكلوا اما امسكن عليكم فترك  
 النفس اذا علمها العقل بانها لا تفعل شهواتها الا بما امره واذا امرها بالترك  
 تركت واذا فعلت شهواتها بما امره اما فعلتها فترك هذه النفس  
 اذا فعلت ما امرها العقل من مقتضى ما تعلمه منه فقد سكنت في انفس  
 عليه من اخلاق العقل وترت نهى مملئة والخامسة النفس الراضية  
 وهي بعد ما اطمئت واستقامت على الماضيات فتح الله عليها باب  
 الرضا فوضعت بما اجرى عليها من فضل او عدل لو ذلت هو حال صديق  
 العبودية فاذا استقامت على ذلك حتى كانت تفتق كليا بجرى عليها  
 من احكام القدر بالرضى وفيها الاوردني عنها وهي السادسة اسمها  
 بالمرضية لان الله سبحانه رضى عنها ورضيها لنفسه واصطنعها له والسادسة  
 النفس الكاملة التي اعتدك مزاجها وقارت الاضداد كما تقدم عن علي  
 وهي ما قامت مظهر الوجود في النشأة التي وسعت كل شيء و

قالها اللاهوتية المملوكة الكلية وهي قوة لاهوتية جوهرية <sup>دلت</sup>  
 بسيطة حية بالذات اصلها العقل منه يد وعنه واليه <sup>دلت</sup>  
 واشارت وعودها اليها اذا حلت وشابها بدت الوجود <sup>دلت</sup>  
 واللاهوتية المملوكة الكلية <sup>دلت</sup>  
 واللاهوتية المملوكة الكلية <sup>دلت</sup>  
 واللاهوتية المملوكة الكلية <sup>دلت</sup>



والله تعالى بالكمال في ذات الله العليا وشجرة طوبى وسورة التين  
وحنة المأوى من عرفها لم يشق ومن جعلها ضل وغوى كما قال علي  
للاعرابي سئل عن النفس وهذه النفس هي السَّامَة بالروح المحفوظ  
وهي نفس فليك البروج وكتاب الأبرار فيه لآية علي وكتاب الأبرار  
صورهم وصور أعمالهم وأقوالهم وكثير من معتقداتهم فيها يعني في ظواهر  
شعائهم وهي في الحقيقة نفس الامارة وهي النفس التي نسبتها الله تعالى  
وسماها نفسا بهذا قال في ذات الله العليا وقوله اصلها العقل  
دليل على ما قلناه وقوله عيسى عليه السلام ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسي في تفسير  
الآية يدل على هذه هي النفس التي لا يعلم ما فيها عيسى عليه السلام يظهر من كلامه في قوله  
وحوادثها اليه اخذت ان المراد بهذه النفس هي التي وسعت السموات  
وهو ما ذكرناه في الكمال من النفس القابلة للعقل وهذه هي مركبة العقل  
فهو من هذه لآية في ظاهره وتشر لآية يدل قوله ومنها بدت الموحدة  
ولآية يدل لك لآية هذه ركن من مظهر التوحيدة من اربعة اركان فموج  
الاربعة هي العرش بخلاف تلك فانها مع ما قامت به تمام المظهر وهذا  
الاركان الاربعة التي هي العرش اركان تلك مع ما قامت به فانها مع ما  
قامت به كزيد مثلا وهذه الاربعة كالخا ذبوا لها ضمة والدافعة  
والماسكة في زيد فان حقيقة زيد مرتبة بهذه الاربعة وهذه النفس هي  
التي اشار اليها امر المؤمنين في جوابه لكيل بن زياد قال هو الكلية الكلية  
لها خمس قوى بقاء في فناء ونعيم في شقاء وعز في ذل وهرب في غناء وصبر  
في بلاء مولها خاصيتان الرضا والتسليم وهذه التي مدوها في الله تعالى  
اليه يعود قال الله تعالى ونفخت فيه من روحي وقال تعالى يا ايها النفس المطمئنة  
ارجعي الى ربك راضية مرضية الحديث ولا يعجزها الناطقة العقل ستعلم  
قوة لاهوتية بدية ايجادها عند الولادة الدنوية مقرها العلوم  
الحقيقية

بن مكرم

في التوحيدة بالوحدة

في التوحيدة بالوحدة



الحقيقة فعلها المذبح

الشرقة قد

الحقيقة الدينية موادها التائيدات التي تبتصر أفقها عند تحلل  
الآلات الجسمانية فاذا فارت عادت إلى ما منه بدت عود به  
مجاورة لا عهد مما زجة قال في هذا جوابه للأعرابي وفي جواب  
الكيل بن زياد لها خمس قوى فذكر وعلم وحكم ونباهة وليس  
لها ابتعاد وهي أشبه الأشياء بالنفوس الملكية ولها خاصيتان  
الزاهية والحكمة هي أقول يجوز إرادة الاتحاد بين هذين وهما  
المتكاملة المبرر عنها بانافاته هذه قد يعبر عنها بانافاته  
المغايرة بين المائنة وبين هذه فإني المراد بتلك العن أي الحقيقة  
الجامعة لهذه والتوجود والمراد بهذه القوة المتفوقة بذلك  
لوجود المعبر عنه بالماادة أي الحصة الحيوانية وهي صورة أجزائه  
تلك الحصة لدعوة الحيوانية وهيئة المميز بالحدود الشرعية و  
المنتهات الكريمة اللطيفة كالعلم والحكم والصدق والخير والقوى  
والبرورة والطاعة والشفاعة وغير ذلك هي نحدود التقدس والحكمة  
وخامسها النفس الحيوانية وهي قوة فلكية وجوالة غريزية أصلها  
الافلاك وتبدل أحوالها عند أولادة الجسمانية فعلها الحيوة والحركة  
والقلم والغنى والغلبة والشباب والموال والشهوات الدنيوية تنفرها  
القلب سبب فراقها اختلاف المتولدات فاذا فارت عادت إلى ما  
منه بدت عود مما زجة لا عود مجاورة فتقدم صورتها ويكمل فعلها  
ووجودها وتكمل تركيبها هذا كلامه في حديث الأعرابي وفي  
جواب كيل قال في خمسة حيوانية لها خمس قوى سمع وبصر وشم  
وذكور وليس ولها خاصيتان الرضا والغضب وانعانتها من القلب  
هي قوله في أصلها الافلاك أي أصل حركاتها وجوهرها لانها بخار تلتصق







النفقة مقرها الكبد مادتها من لطايف الاغذية فعلى النمو  
 وسبب خرافها اختلاف المولدات فاذا فارقت عادت الى ههنا  
 بدت عودها زجاجة لا عود مجاودة هذا كلامه من الامرايين وجوابه  
 ليلها خمس قوى ماسكة وجاذبة وهافنة ودافعة ومربكة ولها  
 خامستان الزيادة هو النقصان وايضا انها الكبد هي اول هذه النفس  
 تالف من العناصر على نحو ما ذكرنا من حال الحيوانية الحسنة في التالف  
 فلا بد من وجود جزء من النارية وجزء من الهواء وجزء من الماء  
 وجزء من التراب فجميع الاجزاء في ارضها فتخل بموت حرارة الفصل  
 ورطوبة ولكون الاربعه غذاء واحدا فتجرب حركتها فيها من الحرا  
 والرطوبة فاذا فارقت عادت الى ههنا بدت عودها زجاجة لا عود  
 مجاودة بمعنى ان ما فيها من الاجزاء النارية تلحق بالنار الغصية  
 فتخرج بها وتلحق الاجزاء الهوائية بالهواء فتخرج بها والاجزاء  
 المائية تلحق بالماء والترابية بالتراب فتصل الى اجزاء  
 مستحباتها وتخرج كل جزء باصله والظاهر ان المراد بها هنا هي الثلاثة  
 وهي اللاهوتية الملكية المسماة بالروح المحفوظة هذه النفس  
 كما وصفها امير المؤمنين صفيان فلان عنه هي نفسها الشريفة فلان قال  
 في ذات الله العليا وشجرة طوبى وجنة المأوى الى خرمها قال واما  
 قال في ذات الله لا تدري ان ذات خلقها الله نعم ونسبها الى نفسه اعني اللاهوتية الملكية  
 شريفا لولا انها لا تكون في حال من احوالها غيرة نعم ذلك قوله نعم  
 واصطغلتك لنفسي وفي الانجيل خلقتك لاجلي وخلقك الاشياء ليعلمك الخ  
 وقال امير المؤمنين نعم صنائع الله والخلق بعد صنائع لنا اي من الدنيا  
 اصطنعنا لوصف الخلق لنا وجميع الخلق منها كالشعاع من الميز فهي

من النار

النورية

هذا هو اول  
 قوله في  
 يحيى ان الواحد بالروحانية  
 الفاضل في هذه الزاوية  
 وانفس في النفوس هي  
 النفس الثلاثة الملكية  
 اعني اللاهوتية الملكية  
 الملكية المسماة بالروح المحفوظ

الانفس



نفس النفوس كما روي عنه ٢ انا ذات الذوات والذات في  
الذوات للذات وبالجملة يكون المعنى كالقبح على الوجه الاول  
يعني بما يحتر على اقدى النفس ما يبي نفوس ما سواكم او في نفوس  
الخلق كما تقول اقدى نفسي في جسدي فغلبت على الوجه الاول فقد  
المغايرة القليلة في التخصيص بالمثال وعلى الثاني انما تكل الفرقية اذا  
اعتبرت الى تورية فان فرض الفرق نفوس الخلق مع اعتبار التورية  
كان المفروض حضورها في افعال نفوسهم وانما لها المتعلقة بنفوس  
الخلق بالمتنوع بالمواد والصور لشيء منهم اي اقدى افعال نفوسهم  
وامداداتهم وانما يشرانها في نفوس ما سواهم فقد احكموا باللائحة  
الصنع والمنتج كما قال نعم فاسلكي سبيل ربك كذلك الافان الخلق ما اودى  
سبحانه اليها والهي قد احلت الصنع والمنتج حيث سالت سبيل  
ربهاذ للا فيما عليها من عمل العسل والشمع وهذا انما لهم ومثال صنعة  
وصنيعهم فينسخون سبيل الملائكة ويهليلهم وتجدد هم هلكوا ومجده  
ولذلك سائر الخلق ولولا هم ما عبد الله ولولا هم ما عرف الله  
ولولا هم ما خلق الله خلقا وحيث خلق فيهم خلق ما خلق وفيهم رزق  
ما رزق وفيهم عسل السماء ان تقع على الارض الاباذنة وفيهم هي  
وفيهم عبيد وفيهم حشر الاموات وفيهم ينبت النبات وفيهم ينزل الماء  
من السماء وفيهم فتح الله الخلق وفيهم ينظم ولم يكنهم الى انفسهم فيفعلون  
بانفسهم بل يفعلون بالله ولا يسبقون به الهول وهم بامور يعملون  
لم يخلق الله غيرهم هذا الخلق فيفعلون بربهم بل يفعل بهم ما شاء  
ولا يفعل الا بهم لانهم محال متعبداء والسنن اذ ذكروا قوله عبد الله

كذلك في هذه النسخة  
بما ذكره من ان  
يقل هذا القول

سبحانه

في الآثار



على ما في نسخة  
 من نسخة  
 من نسخة  
 من نسخة

في الآثار وقودكم في القبور أقول قال الله سبحانه سنكتب ما كنتم تعملون  
 الآثار هي أعمالهم وسنكتبهم آثارا قدما منهم في سجلهم في أعمالهم يعني  
 أنا لا نترك شيئا من أحوالهم حتى آثارا قدما منهم والمراد آثار  
 أعمالهم في أرواحهم وأجسادهم وأعمالهم في قلوبهم وأرواحهم و  
 نفوسهم وأجسادهم وجميع أحوالهم حتى تغادر صغيرة ولا كبيرة بينهم  
 إلا حسيناها وأثارهم في قلوبهم ونفوسهم وأرواحهم وأجسادهم وهذا  
 وأمثالهم وغير ذلك فقولكم آثاركم برآء منكم في الآية لأنه  
 اقتباس منها والمعنى أن أعمالكم هي الأعمال وأقول لكم فيما بين الأقوال  
 وأحوالكم فيما بين الأحوال وعلومكم فيما بين العلوم وما أشبه ذلك  
 لأنه آثاركم صلى الله عليه وسلم فقال على جميع الآثار أفعالهم الباطنية كالآثار  
 التي هي المعارف للتوحيد من معرفة صفات أفعال الحق سبحانه وتعالى  
 وأثارها وبنوة الأنبياء وولاية الأولياء وما يتبعها من أحوال المشايخ  
 وعلى جميع آثار أفعالهم الظاهرة من الأوامر والنواهي والآداب  
 وما يترتب على شيء من ذلك من موجبات ثواب وعقاب  
 أو استنارة قلوب عن أعمال صالحية وسواد قلوب عن أعمال طالحة  
 ومن علوم أسسوها وبنى أقاموها وغير ذلك من الكلم الطيب  
 والسعي المشكور من حركة أو سكون أو تحريك أو تسكين مما يتعلق  
 بالقلوب والأعمال والأقوال للدين والآخره لهم ولا أولياء لهم ولا عمل لهم  
 ظاهر وباطن فانهم هم في ذلك كله المبدء والمعاد والعلة الفاعلية  
 لهم والعلة المادية من حيث شعاعهم وظلهم والعلة الصورية  
 لهم على حسب قوايل الأشياء من خير وشر والعلة الغائية هم لا يكتفون  
 الأشياء خلقت لأجلهم أمّا أوليادهم وحجرتهم وابتاعهم وسائر الطوائف



وأنواع الخيرات فظاهر وأما أعدائهم ومبغضوهم وأتباعهم وسائر  
 المعاصي وأنواع الشرور فلا بد وجودها شرط لوجود انفرادها  
 فكأن أصلهم من نور وأصل شيعتهم ومحببتهم وأتباعهم من نور وكذلك  
 الطاعات وأنواع الخيرات نور وهم أصل نور شيعتهم ومحببتهم وأتباعهم  
 بذواتهم ونور الطاعات وسائر أنواع الخيرات فرع نور أعمالهم كذلك  
 أعدائهم ومبغضوهم أصلهم ظلمة وظلمة أصل أتباعهم فرع ظلمة  
 أعدائهم وظلمة أصل المعاصي وأنواع الشرور فرع ظلمة أعمالهم مثلا  
 إلا ما من نور ونور أصل شيعتهم فرع نور ذواتهم وشعاعه وأصل  
 الفتوة نور وهو أي أصل الفتوة فرع نور أعمالهم أي فرع نور  
 ولايتهم وأصل عدوتهم ظلمة وأصل الفحشاء ظلمة متفرعة من ظلمة  
 أعمال عدوتهم وغضبهم مقامهم وإنما أتبعهم أتباعهم على الفحشاء لأن  
 أولئك الأتباع ظلمة أصلهم متفرعة من ظلمة ذوات متبوعهم فلا  
 أتبعهم في الأعمال لأن ذلك أتباعهم في الذوات وقد ذكر بعض ما ذكر  
 الإمام جعفر بن محمد أنه الأعمال فرقة الرجال ذكره في الحديث القوي  
 الذي كتبه المفضل بن عمر كراهه الحسن بن سليمان الحلي في مختصره  
 سعد بن عبد الله الأشعري بسنده إلى المفضل وذلك حتى سئل عن  
 أقوالهم يزعمون أنه الدين هو معرفة الرجال في عرفان الفتوة رجل  
 ففداهم الفتوة وإن لم يصل ولكنك من عرفان الزنا رجل ففداهم  
 الدين وإن زنت والحد يطول في هذا المعنى فكتب له الجواب مفصلا  
 مما كتب عليه قال أخبرك أنه من كان يدين بهذه الصفات التي كتبت  
 عنها فهو عندي مشرك بالله تبارك وتعالى بآية الشرك لا شك فيه  
 أخبرك أن هذا القول كان من قوم سمعوا ما لم يقولوه عن أهله ولم

فرع ٤



فهم ذلك ولم يعرفوا احدا مما سمعوا فوضعوا احدا من تلك الاشياء تقاسمة  
 برأيهم ومنتهى عقولهم ولم يضعوها على حد ما امروا بالانبات  
 واقتداء على الله ورسوله وحياته على الوصي فكل من بهذا الهم جهلا  
 الى الله قال هو خير لك ان الله ببارك ويخالي اختار الاسلام لنفسه دينه  
 ورضيه من خلقه فلم يقبل من احد الا به وبه بعث انبياء صور رساله  
 ثم قال وبالحق انزلناه وانما الحق نزل فعليه وبه بعث انبياء صور رساله  
 ونبينا محمد ص فافضل الله في معرفه الرسل ولايتهم وطاعتهم هو الحلال  
 فالحلال ما احلوا والمحرم ما حرموا وهم صلوا ومنهم الفروع الحلال  
 وذلك سعيهم ومن فروعهم امرهم شيعتهم واهل ولايتهم بالحلال  
 من اقام الصلوة وابتاع الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت في العرفه  
 وتعظيم حرمات الله وشعائره وتعظيم البيت الحرام والشهر الحرام والقبور  
 والاعتساف من الجنابة ومكادح الانطلاق وصحاسنها وجميع البرائم  
 ذكر بعد ذلك فقال في كتابه ان الله يامر بالعدل والامسان وابتاء  
 ذي القربى <sup>عليه السلام</sup> وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظم لعظم الله ذنوبه  
 واولياهم ما لا خاف في امرهم الفواحش ما ظهر منها وما بطن  
 والخمر والميسر والزنا والمورط والربا والدم واليمين وجميع الخنزير  
 الحرام واصل كل حرام وهم الشر واصل كل شر ومنهم فروع الشر كله  
 من ذلك الفروع الحرام واستحل الله انما هو من فروعهم تدين الانبياء  
 وجود الاوصياء وركوب الفواحش الزنا والسرقة وشرب الخمر والمسكر  
 وكل ما لا يدينها كل الزنا والحدعة والجنابة وركوب المحارم كلها  
 واللهات المعاصي وانما يامر الله بالعدل والامسان وابتاء ذي القربى  
 يعني مودة ذي القربى وابتغاء طاعتهم وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى

الى يوم القيمة

المحرم

ص



وعلم اعداء الانبياء واورشليم الانبياء وهم المتهمين من مودتهم  
 يعظيهم بملكتهم تذكروا خبرك اني لو قلت لك ان الفاضل هو الخمر  
 والمسرور والذنا والميتة والدم وحكم الخنزير هو رجل وانا انا الله  
 قد حرم هذا الاصل وحرم فرعه ونهى عنه وجعل ولايتي على عبد  
 من دول الله وتناوشتكم ومن دعا الى عبادة نفسه فهو كفر  
 اذ قال انار تكم الاعلى فهذا كله على وجه وان شئت قلت رجل وهو  
 الى جهنم ومن شايعه على ذلك مثل قول الله انما حرم عليكم الميتة والدم  
 وحكم الخنزير لصدقت الحديث اقول وهذا الحديث مشتمل على ما هو  
 من هذا النوع وغيره مما هو صريح في كثير مما ذكره وذكرناه في هذا  
 الشرع مما قد استثنى منه القلوب من اسرار محكم واهل بيته الطاهرين  
 وانما استثنى من القلوب من ضعف الايمان والا فالواجب على المحب  
 الذي يدعي امامتهم وانهم اولى بالمؤمنين من انفسهم انه اذا ورد  
 عليه منهم الخبر الواجب بالطريق الذي ورد به خبر الوضوء فعمل به  
 على جهة الوجوب في كتاب واحد لا يقبله ويعتقد مضمونه فان انكره  
 غفله لا دليل معول عليه رده الى اهله وقال هم اعلم بما قالوا وان انكره  
 لا دليل فعليه ان يخالف هو عن نفسه اذا الواجب ان يعتقد انهم اعلم منه  
 ولا يتوكلون بآرائهم وانما هو عن رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وفي البصائر بسنده عن عنبسة قال سئل رجل ايا عبد الله عن مسألة  
 فاجابه فيها فقال الرجل ان كان كذا وكذا ما كان القول فيها فقال له  
 معها اجبتك فيه بشي فهو عن رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وروني في الخبر عن مسلم بن قيس في كتابه ان علي بن الحسين

فانهم

وجوب طاعتهم

من انما كان في كتابه



سكت

لا يابن بن ابي عياش يا اخا عبد قيس فان وضع لك امر فاقبله والافان  
تسلم ورد عليه الى الله فانك في اوسع مما بين السماء والارض هو والاها  
بهذا المعنى مستهضة في ذلك قال لم تقبل عنهم الا ما قبله عقلك لم تقبل  
من رسول الله صلى الله عليه واله ولا من الله سبحانه وتعالى فليس لك  
عند مع دعوى التشيع في عدم القول الا ان تحمل عدم صحة الورد  
بان رد الخبر لضعف السند وبخالفه المذهب وبجهالة الكتاب وهذا  
قد يفتق لك في خبر لا دائما فاذا ورد في كتاب الكافي مثلا حديث في الوضوء  
ولم يعارض الا ان سند الاول اصح مما علمت بالاول ولا تتوقف في ذلك  
وليس لك صريح الاصححة السند والحال انك لا تدري الفقه بعقلك لكون  
ما رددته غير موافق لعقلك واذا ورد حديث في الكافي بل شرا اها  
في الكافي هي في السند وليس لها معارض الا ان عقلك معناها فينبغي منك  
كما قبلت حديثا لمعارض مع انك لم تدري معناها وانما قبلته لفهجة سند  
ان قبل العشرة الاحاديث الفقهية التي لا مانع لها الا عدم ادراكك لها  
فان هذه الاحاديث الوضوء الذي قبلته مع وجود المعارض وعدم  
الادراك لم يل هذه العشرة اولا بالقول لعدم المعارض ووجودها  
المعارض في حديث الوضوء مع انك في احكام الشريعة التي لا تعرف  
بعقلك منها شيئا ثبت الحكم بحديث واحد لمعارض وتدين الله به  
ونقول هذا حكم الله في حق من عقله وتوهم كما تقول هو حكم  
الله وتجرب عليك وعلى غيرك وتكرها حديث منكثرة لنفسك خائفة  
فان قلت لعقل ينكرها قلت ان اردت عقلك انت وعقل منك فقل اننا  
لا امرنا ولا نقول ضرب بها عن الحائض وهذا من احاديث الغلاة اد  
المفوضة لا تدين بغيرها ويعرفها الشرع ان يحكي فان اردت من

لا يدرك

فيها



فاطلبهم منهم وتعلم منهم ولا ترى في نفسك أنك كبير مستغنى عن العلم  
 كما يرونك أعوام كالأجبال وانت في نفسك وعند الله سبحانه صغير محتج  
 للعلم وذلك لأنك تقر بملك الأحاديث وتصدق كل حديث يؤيدها  
 على جهة الإجمال فاذا فصلت لتما صدقت بحمله أنك ترى ذلك أنت السبع  
 من الأحاديث الصحيحة الواردة في الكتب المعبرة أحاديث كثيرة لا ينكر  
 مجملها أحد بل كل أحد يقبلها على سبيل الإجمال وتقبلها أنت بلا شك منك  
 ولا تخرج ذلك عن قولهم إنما أمرنا هو الحق وحق الحق وهو الظاهر  
 وباطن الظاهر وباطن الباطن وهو السر والسر والسر والسر والسر والسر  
 متنع بالسر وبهذا المعنى أحاديث كثيرة ومثل قولهم إنما حدثنا  
 صعب مستصعب وعمر في أخا جرد ذكوانة ثقل متنع لا يحتمل ملك  
 مفرج ولا بنى موسى ولا مؤمن أمي الله قلبه للإيمان ببل في جهاه  
 قال أمي في رواية من شئنا أو مدينه حصينة قبل فالمدنية الحصينة  
 قال القلب المجمع وفي أخواته حديثنا صعب مستصعب خشن خشن فابذل  
 إلى الناس بهذا عن عرفه فزيدوه ومن أنكر فامسكوا فإنه لا يحتمل إلا ذلك  
 ملك مفرج أو بنى موسى أو عبد مؤمن أمي الله قلبه للإيمان وفي  
 حديث آخر في معاني الأخبار عن أبي عبد الله ع أنه قال حديث ندر به خير  
 من ألف حديث ترويه ولا يكون إلا من ضل ضيقها حتى يعرف معارفها  
 وإن الكلمة من كلامنا فنصرف على سبعين وجهاً لئلا من جميعها المخرج  
 وفي البصائر عن أبي جعفر ع عن أبي عبد الله ع قال لا تكن بول حديث أهل  
 به أحد قال لا تدرى لعل من الحق فكن بول الله فوق عرشه ومعه  
 وفيه عن أبي الحسن ع أنه كتب إليه في رسالته ولا تقل ما بلغك عتاد  
 نسب النباهة باطل وإن كنت تعرف خلافه فأنك لا تدري لم قلنا  
 أو على أي وجه وصفته وفيه عن أبي جعفر ع قال سمعت يقول

لا يحتمل إلا ملك مفرج أو بنى  
 موسى أو عبد مؤمن أمي الله قلبه  
 للإيمان وقولهم إنما حدثنا  
 صعب مستصعب



وانه  
 اما والله ان احب اليي اوردتهم وافقههم واكثرهم خيرا  
 اسويهم عندي خالا واصفهم الي الذي اذا سمع الحديث ينسب  
 النادر ويعدنا فلم يعقله ولم يقبله قلبه اشياء رخصه وجده وكفر عن  
 دانه وهو لا يدري لعل الحديث من عندنا يخرج والينا اسند يكون  
 بذلك خارجا من ولا يتناوفا من سفيان بن السهمي قال قلت  
 لابي عبد الله ع جعلت فداك ان الرجل ياتي بنا من قبلك فيخبرنا  
 عنك بالامر العظيم فنضيق بذلك صدورنا حتى نكذب به قال فقال  
 ابو عبد الله ع اليس عني محمد لم قال قلت لي قال فيقول البلى اني لهار  
 والنهار اني ليل قال قلت لهما قال فقال رده الينا فانك امكن به  
 فانما لك بنا وفيه عن الفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله ع باني شيء  
 علمت الرسل انهم رسل قال قد كشفوا عن الخطاء قال قلت لابي عبد  
 الله ع باني شيء علم المؤمن انه مؤمن قال بالنسليم لله في كل ما ورد  
 عليهم من الاحاديث بهذا المعنى كثيرة جدا وانت تقبلها وتنكر تفصيلها  
 وما معناه الا انني يورد عنهم الحديث الذي لا يدرك العقل معناه  
 فيقبله المؤمن بالنسليم ويورد له من ليس بعو من وليس معنى المقول  
 هو ما يدركه العقل فانه ما يدركه العقل يقبله وله كان حديث  
 كافر دهرى لانه الحكمة ضالة المؤمن حيثما وجدها اخذها  
 وانما المراد به ما يقبل من باب التسليم لهم والى خيرا اليهم باعتبار  
 انه ليس كما قالوه ندر له عقولنا وان لم يجب علينا اعتقاده اذا  
 خالف ظاهر الاعتقاد وليس لك ان تقول هذا الذي نردده في  
 لظاهر الاعتقاد لانه الذي نردده موافق في الاجال والاعتقاد  
 ويخالف تفصيلك لا تلك تفصيل على ما يخالف الاجال الذي لا يتقوله  
 تفصيل

ان قال ذلك



الآية  
الله

يعني

مثلاً قالوا جعلوا النار رباً توب إليه وقولوا فيما شئتم ولا تبلغوا  
الحديث ومعناه في كل ما تنسب إليهم أي جعلوا النار رباً توب إليه  
في كل ما تنسبون لنا لا مطلقاً يعني ليس لواحد جعلوا النار رباً توب إليه  
في العلم يعني لا نعلم الآله إلا أننا نقدر بدونه ونسمع بدونه وهما  
بل المراد أننا لا نعلم شيئاً حتى في الآله الثاني مما علمنا الآله ولا نقدر  
على شيء الآله ولا نعلم على شيء الآله ولا نزيد شيئاً الآله ولا نزيد  
شيئاً الآله ولا يكون لنا من الأمر شيء في قليل ولا كثير لا في الدنيا ولا  
في الآخرة ولا في الآخرة إلا بصو هذا معنى جعلوا النار رباً توب إليه  
وقولوا فيما شئتم ولا تبلغوا الحديث فنقهم وقد توفى هذه النكاح  
وما قبلها من كل هذا الشرح وما يأتي منه فانه جار على هذا النحو وهو  
تفصيل كثير مما سمعوه بحال فانه هذا من المستصحب الذي لا يحتمل  
الأملاك مقرباً أدنى من رسل وعبد مؤمن أممي الله عليه الإيمان  
وشرح صدره للاسلام وهذا الذي على في النصيحة وكل من يسر لما خلق  
إليه وكل عامل بعمل صالح لا يصيبه شيء يساء إلى صراط مستقيم فقولهم  
وإننا لكم في الآثار نراكم منه علومهم وأعمالهم وما أقاموه من أمر  
الله من كل ما أشرنا إليهم بما يعز على أفدي آثاركم في الآثار أي ما بين  
الآثار أفديها من كل شيء حتى من عظم عظم قول المكلفين لها والأقلاء بها  
والغضب بها والسكا والسكسلكها ومن الدنور والأضلال وإن كان  
في نفس الأمر لا بد نور في مربيها ولا أضلال لها فانه الله سبحانه هو  
لها وكيف لا يقبل أيضاً والله عز وجل جعل حياة الخلق ودرهمهم ومعا  
ويعا ثمر بها بل بها يطرون وبها يرحمون وبها يدخل الجنة من قبلها  
ويدخل النار من ردها مع أنه كل شيء يقبلها فهل ترى أمياً يكره



بقائه وحياته وزيد قيمه ودفع المكارة عنه وما شبه ذلك وكل  
ذلك مما ذكرنا لك وانما يورد هذا الحاسدونه المتكبرون على نحو  
ما سبق واما على معنى الظرفية فكون انارهم في الارض ظاهر على  
ما قلنا من ان لا يكون حق في ايدي جميع المكلفين الا ما كان عنهم  
ولا باطل الا ما لم يكن عنهم روى المفيد في المجالس بسنده عن محمد بن  
مسلم عن ابي جعفر قال ما انت ليس عند احد من الناس حق ولا مواب  
الا شيء اخذوه من اهل البيت ولا احد من الناس يقضي بحق ولا عدل  
الا مفتاح ذلك القضاء وبابهم واول له وسنته امر المؤمنين على  
به ابي طالب فانما اشبهت عليهم الامور كما ان الخطأ من قبلها اذا  
اخطأوا والصواب من قبل علي بن ابي طالب اذا صابوا وفيه بسنده  
عن يحيى بن عبد الله بن الحسن قال سمعت جعفر بن محمد يقول قال رسول  
ناس من اهل الكوفة عجبوا للناس يقولون اخذوا علمهم كله عن رسول  
الله فعملوا به واهتدوا ووبرون انا اهل البيت لم نأخذ علمه  
ولم نقدر به ونحن اهل به وذريته في هذا انزل الوحي ومن  
عندنا خرج الى الناس العلم فنراهم علوا واهتدوا وجهلنا وضللتنا ان  
هذا حالهم اما لانهم كما كانوا اسبابا في الاسباب اي اسباب  
الاسباب في كل مقام من مراتب وجودات الجواهر كذا انارهم  
كانت اسبابا لا الارض سواهم فلا تقوم بانارهم في موادها وهياتها  
واما لانهم معلومون بتعليم كل شيء في الخلق ولا يجوز الا الوقفوا  
كله له اهلية العمل في شيء من الاشياء مما يقدر في حق احد من الخلق  
عليه ما يقولون اما يعمل واما لا يعمل فها دون بهداية الله واما معنى  
التوفيق فان الله سبحانه بهم حبيب الخائضينهم الايمان وزنته في قلوبهم

في نسخة سيبباني في اسباب



اذ احببت من الله عز وجل والنجيب بهم والترى بي انما هو اظهار النار  
 جالهم على ما شاء كما شاء على ما شاء هذا في انار الطيب الطيبات طاهر  
 واما كون انارهم في انار الخبيث الخبيثات فعلى نحو ما اشرفنا اليه فيما  
 سبق من نقايرها لانهم بما انارهم الله من فضله سبقوا اهل الخيرات  
 فيما عملوا من الاعمال الصالحات فعملوا اعمالهم الصالحات بعلومهم وهدى الله  
 واتباعهم في انارهم لانارهم بل هم المنة المقدرين لكل شيء من  
 الموردون لهم موضع هذا بينهم ولا بينهم الذائدون لهم عن ردد  
 حياض اعدائهم الشياطين الذاعين الى النار وسبقوا اهل الشرور  
 فيما عملوا من الاعمال الفاحشة الخبيثة فعملوا الاعمال الفحشة الفاحشة بعلومهم  
 لهم يفتقدون بهم فخالص استلبار عن امرهم واستكافا عن اتباعهم في  
 المنة المقدرين لكل شيء منهم الذائدون لهم عن ردد حوضهم باعوا  
 لان حوضهم لا يزدده احد الا بطاعتهم وامثال امرهم والافئدة بهم  
 اذ ليس له طريق الاذلت لما قال تعالى لهم لعنهم الله في قوله وجعلنا  
 بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير قال تعالى  
 لهم لعنهم الله سيروا فيها لاني واني ما امنيت فقالوا ربنا يا عبد الله اننا  
 يعني اجعل لنا طريقا اليك والى قرىناك غيرهم لنصل اليك بدوهم وغير  
 واسطهم فاحتر الله عنهم فقال وظلوا انفسهم اي اريدوا من انفسهم  
 ما لا يمكن في حقها وظلوا رسالتهم عن كل خير بارادة تاخيرهم  
 عن مراتبهم التي رتبهم الله فيها فانه الله سبحانه بفضله عليهم  
 جعلهم الدعاء اليه والى رضوانه ولم يجعل لاحد من خلقه طريقا الى  
 شيء من الخير الا بواستئذانهم فاولوا تاخيرهم عن مرتبة الوسامة العلية  
 والبابية المطلقة فظلوا بدوهم مراتبهم وظلوا انفسهم بارادة

واقفاء

فخالصهم

وذلك



١٠ طال لا يمكن

منها ما يمكن في حقها الا بالوساطة المخصوصة فلا بد تركهم الا اقتداء بهم  
 مستلزم بالفضل انهم لا يمتنع ترك الهداية ركب الضلالة اذ لا واسطة  
 بينها ومستلزم ما يكون الائمة صلى الله عليه وسلم خائدين لهم عن  
 طريق الهداية باعراضهم عن طريقها ومورد دين لهم طريق  
 الضلالة باستجابهم لها وميلهم اليها وذلك كله باذن الله تعالى  
 اما الاستلزام الاول فظاهر واما الاستلزام الثاني فلما ثبت انه  
 لا يكون شئ الا باذن الله وقدره وقضائه وقد جعلهم عليه  
 صلوات الله اجمعين اولياء امره وقدره وقضائه صفتهم بامرهم بطول  
 وهذا هو المراد من كلام الحجة عليه وعلى ابائه الطاهرين صلوات  
 الله وسلامه في دعاء شهر رجب المشهور الذي من الاستسها  
 به مراد اكثر فحيث يقول اعضاء واشهاد ومناة واذا  
 وحفظه ورزاد وقد تقدم بعض بيان هذه الكلمات في قوله  
 مناة جمع ما نى اي مقدر ومن واذا جمع خائلى اي يندد ومن  
 من شاء واما من الله واذا نه عما شاء والى ما شاء وقد تقدم  
 ذكر حديث ابي الفضل عامر بن واثره قال قلت ليامير المؤمنين  
 اخبرني عن حوض النبي صلى الله عليه وسلم هو في الدنيا ام في الآخرة قال في  
 الدنيا قلت في الدنيا قال انك عليه قال انما بيدي فليردته اولياي و  
 ليس من عنه اعدائي وفي رواية ولا وردته اولياي ولا صرفني  
 عنه اعدائي الحديث واوصيك وصية ناصح الاستخبر بهذه  
 الاشياء او ان ينكرها فان لا يزيد انهم عم فاعلوه او خالفوه او  
 لا فقول بل يقول الله سبحانه هو الخالق والرازق وهو الفاعل لما  
 يشاء وهذه من رجل ولم يجعل لهم شريكا في شئ الا ان يقول انما

بيان شان  
 الامير المؤمنين  
 رضي الله عنه  
 والى ما شاء



لا يفعل شيئا بذاته لكن بغيره وتنتزعه عن المباشرة وانما يفعل ما  
 يفعل به ويعفوا به من غير تشريك بل هو الفاعل وحده اما فعله  
 بفعله فهو انما اذا اراد شيئا كان ما اراد كما اراد من غير حكمة ولا  
 ولا انبغات ولا الفكر ولا روية وليس معه شيء يفعل بهما يفعل زائد  
 فعله لما فعل اذ ليس شيء غير ذاته المقتضية وفعله ومفعوله  
 فلا شيء يقع عليه اطلاق الشبهة الا ذاته ثم فعله شيء بشيئ  
 اي ان فعله انما هو شيء بذاته ثم ومفعوله انما هو شيء بفعله وام  
 مفعوله فهو ثم يفعل بما شاء من مفعولاته ما شاء من صنعته مثلا  
 اراد ان ينبت الخطة خلق لها الارض بفعله او بشيء من مفعولاته  
 الما كن لك وخلق ذلك مثلا يزرعها وخلق لزيد جميع ما يوقف عليه  
 عمله من القوى والعلوم وتسلطه على المذبح والماء والارض فاذا  
 الحق لم يبد في الارض وسفاه كما علم الله والهيبة انبت الله سبحانه  
 بهذه الاشياء التي هي مفعولاته ما شاء من صنعته فقال لهم او انتم ما  
 تحرفون في انتم تزرعون في ارضي الخادعون والله سبحانه هو الخالق  
 وحده من غير تشريك مع غيره وكن لك ما خلق في الارحام كما روي  
 انه خلق ملائكة فاني يفتي ان الى البطن من ثم امه فيها يقدرا انه كما  
 امرها وكن لك حيلة بل جعله هو كذا بالارزاق وهو ثم وحده هو  
 الرزاق ذو القوة المتين وكن لك ملك الموت جعله هو كذا على قلوب  
 الارواح قال نعم قل يوقمكم ملك الموت الذي وكل بكم مع انه ثم قال الله  
 يوقم الارواح هي موتها واذ قلنا هو الفاعل سبحانه تريد ان يفعل بفعله  
 لا بذاته لان كل فاعل لا يفعل الا بفعله ومصادنا بفعله الذي يفعل به  
 ما شاء هو فعله ومفعوله فانه مفعوله يفعل به كما يفعل بفعله لا فرق



وكانت بينهما

بينهما الاشياء احدان فعل واحد به بنفسه ومعنونه احد  
فعله ان فعله يفعل به كل ما سواه نعم فهو عام وكله وغير مقتاده في  
تعلقه ولا اول له في الامكان ومعنونه لا يفعل به كل ما سواه فهو  
خاص وجبري ومقتاده في تعلقاته بالنسبة الى الفعل لا مطلقا فانه ايضا  
غير مقتاده بالنسبة الى نفسه وله اول في الامكان فانه اول الفعل الذي  
به كان وهذا المقام من غامض الاسرار وسر الاقدار فانه اني لم  
ذكر فيما بعد فحسب تاليه الذي صانحك المحمدي ومرادنا هذه الاشياء  
من الفاعلين والمفعولات والافعال كلها قائمة في وجوداتها في  
كل ما يصدر عنها وتقبلها وتقبله فعله نعم ثانيا حصل في معنى كقيام الكلام  
بالنسبة الى نفس المتكلم وشقيته واضل ساء ولها تصورات وحركات  
فيها مع قيامه بالنسبة الى الهواء فلو طرح عنهم انهم قالوا انا فعل شيئا  
من ذلك فليس فيه اشكال كما سمعت قوله نعم في حق عيسى هو اذ خلق  
من الطين كهيئة الطير يا ذني ولا يلزم منه غلو ولا جبر ولا نقوض  
ولا شيء ينافي في الحق بوجهه قال لا اذا ورد شيء من ذلك مرادهم منه  
بما ذكرنا او لا وهو كمال العبودية والاداء من الكتاب والبيضة  
جارية على ذلك متواردة فيسوانا توقف في مكانه وورد ذلك  
عنهم وانما اذ عرفت هذه الجملة علمنا انها لا ترد عليك شيئا  
فقط وانما كل بعض الظواهر ينفي كثر من هذا وحكمه بغير من ان شيء  
منه ولو بلفظه وان لم يعرف المراد منها ونفي بعضها لبعض الوجود  
فليس هو الامر الواقعي كما قال لنا في معنى ولا كما قال المحقق خصوصا لانه  
القرآن المستقيم اذ تاملت عبا اليه وانا انما لك بعض عباد الله  
وبعض الكائنات عيسى البشير لك اذ عرفت ان الاستقامته في الدين  
فعل بين

مرادهم



في غير ما ذكرنا وان كان في بعض ما ذكرنا واحق او حق للفقهاء وقد  
 ذكرنا سابقا شيئا في ذلك وهذا احبب ايراد بعض كلامهم في  
 نفسي مما سمع من اهل الجلال لعل ناظرنا في ذلك يذكر او يخشى قال  
 الشيخ عبد الله بن نور الله البحراني في كتابه عوالم الطود وهو  
 تلامذة محل باقر المجلسي وكل كلامه اوجه من البحار قال بعد قوله  
 لا اعتداد بالمدروف ركة ونقل كلام المفيد عليه قال يتمم تحقيق علم  
 الله الخلق في النبي والائمة عليهم السلام انما يكون بالقول  
 بالوحيينهم وبقولهم شركاء الله ثم في المعبودية او في الخلق او  
 في الرزق او ان الله ثم اخلا بهم وانهم يعبدون الغيب غير وعي  
 بالقول في الائمة ثم انهم كانوا ابناء او القبول بتناسخ ارواح بعضهم  
 الى بعض والقول بانهم مفرقون عنهم لغني عن جميع الطاعات ولا الكيف  
 بترتيب الاعمال والقول بكل منها الحاد وكفر وخروج عن الدين كما دل  
 عليه الادلة العقلية والايات والاختار السالفة وغيرها وقد  
 علمت ان الائمة ثم يتبع اولادهم وحلفاء بلقرهم وامرؤايتهم وان  
 خرج سمعك يتبع عن الاختيار الموهبة لشيء من ذلك فهي اعمام اولاد  
 او هي من معتريات الغلاة ولكي افرط بعض الملكن والمحدثين في  
 القول بفسورهم عن معرفة الائمة ثم وعجزهم عن ادراك غايات  
 احوالهم وعجائب شئونها هم قد حوالت في كثير من روايات الكتاب  
 لنقلهم بعض غايات عجائب حتى قال بعضهم من القول في شئونها  
 عنهم والقول بانهم يعبدون ما كالملة في ما يكون وغير ذلك مع  
 الله



کفاح یا کبی



غايته لا يحد جميع المكنونات وانه نعم جعلهم مطاعين في الارض والسموات  
 ويطيعهم باذن الله تعالى كل شئ حتى الجبال والهم اذا شاءوا امرهم  
 الله مشيئتهم ولكنهم لا يشاءون الا ان يشاء الله وامانة اللباني في نزول  
 الملائكة والروح بكل امر اليهم وانه لا ينزل ملك الى السماء الا هو الا بالامر  
 فليس ذلك لملك فليتهم في ذلك ولا لا ستشاره بهم بل لم الخلق والله  
 تعالى شأنه وليس ذلك الا للشرع فهم واكرامهم واظهار مقامهم  
 الثاني التوفيق في امر الدين وهذا ايضا يحتمل وجهين احدهما ان يكون الله  
 نعم فوض الى النبي صلى الله عليه واله والائمة ثم عموما ان يحلوا ما شاءوا ويحرموا ما شاءوا  
 من امرهم من غير وحى والهام او غير ذلك ما اوحى اليهم بالانهم وهذا  
 باطل لا يفيق له عاقل فانه النبي صلى الله عليه واله كان يتنظر الوحي اياما كثيرة للجواب  
 ولا يجيب من عنده وقد قال نعم وما يفيق عن الهوى انه هو الا وحي  
 وثانيها انه نعم لما اكل نبيته صلى الله عليه واله حيث لم يكن مختار من الأمور شيئا الا  
 ما اوحى اليه والحق والحق لا يجل بيا لهم ما يخالف مشيئته في كل  
 فوض اليه تعين بعض الامور كالزيادة في القولة وتعين النوافل في  
 الصلوة والصوم وطهارة الحكة وغير ذلك مما مضى وسيا في اظهار  
 لشرفه وكرامته عنده ولم يكن اصل التعيين الا بالوحي ولم يكن الاختيار  
 الا بالالهام نعم كانه يؤلف ما اختاره صلى الله عليه واله من الاضداد في ذلك  
 عقلا وقد دللت النصوص المستفيضة عليه فيما تقدم في هذا الباب وفي  
 ابواب فضائل نبيته صلى الله عليه واله ولعله ركة ايضا انما نفى المعنى الاول حيث قال في التفسير  
 وقد فوض الى النبي صلى الله عليه واله وحل الى نبيته صلى الله عليه واله امر دينه ولم يفوض اليه تعدي  
 حدوده وايضا هو ركة قد روي كثيرا من اخبار التوفيق في كتابه ولم يذكر  
 انما ويلها الثالث تفويض امور الخلق من سياستهم وادبارهم وتكليفهم  
 وتعليمهم اليهم وامر الخلق باطاعتهم فيما احبوا وتركوا ما عاينوا

ولا يخلو بيان ذلك



جهة المصلحة فيه وما لم يعلموا وهذا حق لقوله نعم وما انتك الرسول  
وما نهاكم عنه فانتهوا وغير ذلك مع الايات والاختيار وعليه يحمل قولهم  
نحن المحلولة حلاله ومحرمه من حرامه اي بيانها عليها وحجبها عن الناس  
الرجوع فيها التناوب بهذا الوجه <sup>ورد</sup> اي اسحق والمفتي الكلي تفويض  
بيان القواعد والاحكام اليهم بما ارادوا وادوا والمصلحة فيها بسبب  
اختلاف عقولهم وبسبب التفتية فيفتون بعض الناس بالواقع من الاحكام  
وبعضهم بالتفتية ويبتنون تفسير الايات وتاويلها وبيان الحارف  
بحسب ما يحل عقل كل عاقل ولهم ان يبتنوا ولهم ان يسلكوا ووجههم  
في اختيار كثيره عليكم المسئلة وليس علينا الجواب كل ذلك بحسب ما  
الله من مصالح الوقت كما ورد في خبر ابي ابيهم وغيره وهو احد صفاتي  
خبر محمد بن سنان في تاويل قوله نعم لنفكر بين الناس عاينك الله ولعل  
تقصيه بالنبي ص والائمة ثم لعدم تيسر هذه التوسعة لسائر الانبياء  
والاوصياء بل كانوا مكلفين بعد ح التفتية في بعض الموارد وان اصابهم  
الضرر والتفويض بهذا المعنى ايضا حتى ثابت بالاختيار المستفيضة الخمس  
الاختار في ان يمكن اظهار الشريعة او يعلمهم ومجايلتهم من الواقع و  
في الحق في كل واقعة وهذا اظهر مما حمل خبر ابي سنان وعليه ايضا ذلك  
الاختيار السادس التفويض في العطاء فانه الله ثم خلق لهم الارض  
وما فيها وجعل لهم الاتفال والخمس والفقراء وغيرها فليهم ان يعطوا من  
شاء ولا يمنعوا من شاءوا كما مر في خبر الثمالي وسياي في مواضعه  
فاذا اخطت خبرا بما ذكرنا من معاني التفويض سهل عليك فهم الاختيار  
الواردة فيه وقد عرفت ضعف قول من نفى التفويض مطلقا بلام الخط  
بما فيه والله اعلم يحيى بشاء الى صراط مستقيم انتهى كلامه واماما

الحديث

الشيخ

اسم

يلهمهم

كما لا تشدد في حق  
الشيخ



٢٥٠  
 على ما  
 في نسخة  
 أخرى  
 من  
 نسخة  
 أخرى  
 من  
 نسخة  
 أخرى

جاء

عليه

كتبت عليه فقل كتبت عليه كلاما قليلا على قدر هاشية الكتاب مجمل  
 لك ان فهمته على حق في اقول الفرق بيني من العلة والمفوض  
 لان كثير من يقول فيه بالخلق وهو في الواقع مقصود في شأنهم واما  
 القول في فلا خيار فيه كثرة في معنى واثبات وان انت اذ عرفت  
 الامر الواقع من فعل الخالق ومن الخلق عرفت الخطي بطور غير ما  
 ذكره لان نقل الاقوال قد فيها عيبا وكل احد لك لان العلة  
 الذي ترون به العلاء واحد لا يتعد حوائجا يتعد حسب افهامهم  
 ولو قلنا الحق لم يخف على ذي حي فكتب هكذا الحق الا اني بالقول هو  
 ان جميع الاشياء لا يستغني عن مدد الله نعم في وجودها وبها تهاوي  
 جميع امورها فاعلم او متعول ذلك او صفة جوهر او غير هذا فلا يكون  
 شي الا بالله ولا يحدث شي شي الا بالله وضع هذا كله فالعباد  
 مستقلون بافعالهم لم يفعلوها مع الله ولا يستغفون في شيء من افعالهم  
 عندهم فلم يفعلوا شيئا بدون الله نعم لا فرق في شيء من هذا كله بيني وبين  
 والى مدد لا يبي غيرهم اذ هي هذه ام لا كانت فهمت جميع هذه الاشياء  
 فقل كتبت على الحق فلا يكون غاليا اذ لا ترى لا عمل فلا يدون الله ولا  
 مشرك اذ لا ترى انهم فاعلونه مع الله ولا كما في ذلك اذ لا ترى  
 انهم فاعلونه بدون الله ولا مفوضا اذ لا ترى انهم بنعم الله فاعلونه  
 على الاستقلال كما يفعل الوكيل عن موكله وان لم تفهم ما ذكرت لك فان  
 سكت فربما يتجو والا فلا بد ان تقول باحد هذه الامور الثلاثة اذا  
 فارت ما حدثت لك اني ما كتبت مختصرا مختصرا في حق الهاشية  
 واعلم ان جميع الامور مع هذه وامثالها لا تستقيم منها شيء على شيء  
 الحق الا اذا كان مبينا على هذه الحدود التي حددتها لك بقي في اذ

اشياء



اشياء ربما لا تبني على هذه الحدود في ظاهر القول وهي قوله في الخلق  
 ان منه القول بانهم كانوا انبياء وهذا حق من جهة التسميه ما  
 ودعوى الوحي اليهم على جهة التأسيس غير واسطه من البشر ومن يكون  
 محمداً غير خاتم النبوة في كل ذلك ارتفاع لا يخفى واما القول بتناسخ  
 ارواح بعضهم فهذا معنى ليس فيه ارتفاع ليكون من الخلق الاعلى رتبة  
 قد هم نفوسهم وذلك يعني انهم انما هم في تناسخ في نفسهم وان كان  
 باطلا لا يوجب الكفر لكونه غلوا ولا يكون باطلا لذلك وانما كان باطلا لكونه  
 للكفر لان من قال به يترك به قد حرم النفوس والنفوس الهام من جسم الى جسم وان  
 لا جنه ولا نار ولا معاد في هذا كما في باطلا القول بكفر واما القول  
 بان معرفتهم تغني عن جميع الطاعات فذلك ليس من الخلق يقولون فان  
 من قال بذلك يريد به ان الدين الذي اراده الله من خلقه هو معرفه  
 الرجال والاعمال انما هي اسماء الرجال ولهذا يقول به في اعدائهم ويرى ان  
 الفخاء فلا بد منهم فاذا عرفه انى بما امر الله وان نفي ويقول ان معنى  
 صلوا اي توالوا الامام حرم لا ذات الاركان فاذا توالى كفاه ذلك وان لم  
 وان معنى لا تنزلوا اي لا توالوا فلا تافوا بترجمته كفاه وان زنى هؤلاء  
 ليسوا من الغلاة وان علم عليهم بالكفر من جهة الكاره لهم ضروريات الدين  
 نعم وان شئنا رأى بان معرفه الامام حرم تغني عن العمل لانه هو المعبود  
 ومعنى عبادته معرفته كان عاليا واما قوله في الرد على المقترين بينهم  
 على قال بعضهم من الخلق نفى الشهو عنهم والقول بانهم ما كان وما يكون  
 الخ فليس بهم على عمومه اما في نفى الشهو عنهم فان اريد انهم لا يشهو  
 بتأييد الله وكسلك وعصمته لهم فهو حسن وان اريد به ان ذلك  
 من انفسهم فهو باطل وكذا الشهور ما ورد من الاخبار التي يشير اليها فالمراد

اي لا تقولوا ان فلان  
 امام

يعلمون

في العلم



منه في كل شيء  
والله اعلم  
بما لا يعلمون

منها هذا فانه الخلق لا يستغني عن الخلق سبحانه طرفه عين في كل شيء  
فمن لم يلا مظهر هذا المعنى فيهم في جميع احوالهم فهو غافل ملعون وقول  
في التوفيق وتاثيرها ان الله نعم يفعل ذلك مقارنا لارادتهم كشي  
الفرح فهذا وان كان في معنى التوفيق في الجملة يمكن قبوله على وجه كنه  
كلام ليس يصح لانه قول يفعل ذلك مقارنا لا معنى له في التوفيق ولا في  
الامر اما في التوفيق فلا تراه اذ منه ان نعم فوض اليهم شيئا اي اوصله  
انهي واما ان يفعل مقارنا لارادتهم فاي معنى للتوفيق في هذا واما  
في نفس الامر فلا معنى للمقارنة بافعاله نعم فانه نعم اذا جعل شيئا سببا  
لشيء فليس المراد ان يفعل ذلك الشيء مقارنا لذلك السبب لانه المقارن  
لا سببية له بوجه مقارنا المراد ان نعم يفعل ذلك الشيء بذلك السبب  
كان يكون سببا ماديا او سببا صوريا كالمشخصات الستة وما يلزمها  
ويحق بها وقوله وان كان العقل لا يعارضها الخ فانه الاخبار المتأثرة  
التي تمنع منه اذا اراد منه على الحق الذي ذكره لو اراد به ما اشترى اليه  
سابقا كانت الاخبار السابقة واللاحقة حاله عليهم وداعية اليه ذلك  
لانه الله سبحانه خلقهم على هيئة مشيئة صورة ارادته واودعهم  
اسماء الاكبر الذي هو سر سلطانه في برئته واخذ على جميع الاشياء اليه  
بطاعتهم التي هي شرط كونها كما اشار اليه الحسين في الحديث المذكور في  
ترجمته عبد الله بن سنان حديثه وعنه وهو صريفي فخر بن المحي من عبد  
الله فقال قد رضيت بما اوتيتم به حقاً والحق لله رب منكم قال هو الله  
خلق الله شيئا الا وقل امره بالطاعة طمنا يا كاسية فاذا نحن نسمع القول  
ولا نرى الشخص يقول لبيك قال لم يامرني امر المؤمنين الا ان ي  
الاعداء او من بنا لكي يكون لكارة لذنوبه الحديث وقد نقل فيقول الحق  
الامن بنا وعدوا له

الله



لم يلبث حتى نادى بها وقوله يا لها الم يا مراك امير المؤمنين ع بي  
لقوله واللاصها خلق الله شيئا الا وقد امره بالطاعة لنا وذلك  
ظاهر في ان جميع الاشياء تحتل امرهم وقوله في قليل ان لم يرد  
ذلك في الاخبار المعبرة ليس بشيء لان الاخبار المعبرة في صلاح  
مخى مثل امر الهادي ع لصورة السبع التي في مسند المتوكل فقام  
سبع فاكل المشاعر الهندية وامر الرضاه لمورثي السبع اللذين  
في مسند المأمون فقاما سبعين فاكلوا حاد م المأمون حتى سب  
الرضاه وامثال هذا في الاخبار المعبرة كثير جدا وفي القرآن المجيد  
وهم بامرهم يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم وكيف ينكر هذا  
وامثاله ويقبل ما هو اعظم في حق الملائكة الذين هم من ساوئ خلق الله  
وبقي ما يجوز في الملائكة الذين فيهم موكل بالسحاب وتصريف  
الرياح وتقلب الموت والحياة والرزق والخلق وغير ذلك يجوز  
فيهم بالطريق الاولى اذ لا يجوز شيء من ذلك لاحد من الملائكة كثر  
وروده في حقهم وصحته وثبوته عند جميع المسلمين الا بشرط ان يكون  
على وجه لا يلزم منه الخلو ولا التقويض كالاتي لا يجوز شيئا في حقهم حيث  
يورد عنهم الا على وجه لا يلزم منه الخلو ولا التقويض ثم اني اراك  
كل ما ورد من هذا الخوف في شأن الملائكة غافلا عن بشرط هذا الشرط  
وتوقف في قبول شيء مما ورد في شأنهم مع اشراط هذا الشرط هذا  
مع انك تفهم افضل من الملائكة وان الملائكة خلق الله من سبعين  
لك اذ اسمها فيزي وقوله في معاد المعجزات لا معنى له لان ما عد البحار  
هو ما يجعل عامة الناس وانما يتوقف من يتوقف فيها تجرعه البشر

لم يلبثت حتى نادىها وقوله يا مريم امري للوعميين بميل  
 لقوله واللاهما خلق الله شيئا الا وقد امره بالطاعة لنا وذلك  
 ظاهر في جميع الاشياء تحتل امرهم وقوله في تخليق ابنه لم يرد  
 ذلك في الاخبار المعبرة ليس بشيء لان الاخبار المعبرة في صلاح  
 محي مثل امر الهادي في صورة السبع التي في مسند المتوكل فقام  
 سبعا فاكل السحاح الهندي وامر الرضا في صورة السبع اللثيم  
 في مسند المأمون فقاما سبعين فاكلوا خادما المأمون حتى سب  
 الرضا وامثال هذا في الاخبار المعبرة كثير جدا وفي القرآن المجيد  
 وهم بامرهم يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم وكيف ينكر هذا  
 وامثاله ويقبل ما هو اعظم في حق الملائكة الذين هم من ساوئ خلقهم  
 ويخو ما يجوز في الملائكة الذين فيهم موكل بالسحاب ونصريف  
 الرياح وتقلب الموت والحياة والرزق والخلق وغير ذلك يجوز  
 فيهم بالطريق الاولى اذ لا يجوز شيء من ذلك لاحد من الملائكة لضعف كثرته  
 ووروده في حقهم وصحته وثبوته عند جميع المسلمين الا بشرط ان يكون  
 على وجه لا يلزم منه الغلو ولا التقويض كما ان لا يجوز شيئا في حقهم حيث  
 يرد عنهم الاعلى وجه لا يلزم منه الغلو ولا التقويض ثم ان اراك  
 كل ما ورد من هذا الخبر في شأن الملائكة غافلا عن شرط هذا الشرط  
 وتوقف في قبول شيء مما ورد في شأنهم مع ان شرط هذا الشرط هذا  
 مع انك تفهم افضل من الملائكة وان الملائكة خد امهم وخدم شيعتهم  
 تلك اذا فهمه فيزي وقوله فيما عند المعجزات لا معنى له لان ما عند البحار  
 هو ما جعله عامة الناس وانما يتوقف من يتوقف فيما تجرعه البشر



وهو المعجز وما غير المعجزات فهو ما تعلمه العامة من الاكل والشرب  
 والكلاب وما شال ذلك مما يعملها بناء النوع من غير الخرافة للعادة  
 فلعل توقفك انما هو في تمكنهم من الاكل والشرب وعدمه لئلا يلزمك  
 اذا نسبت اليهم فعل الاكل والشرب القول بالخلق او بالقوى  
 ما ادرى كيف هذا الكلام وما اعجبه واما احتمال اعادة كونهم عللا  
 غائبة لا يحاد الخ فيمكن التحجج على طور لا غير ما ذكره وكذا يقول  
 طائفة منهم وادلتهم وما ذكره من الوجه الثاني من المعنى الثاني فصحة  
 على طور فوما ذكره فاذا اردت حقيقة ذلك فاطلبه فيما سبق  
 من كلامنا في هذا الشرح وكذلك با في ما ذكر من المعاني لانه فقهه  
 لهذه الاشياء بعقل النقل عن القائلين بذلك لا بعقل النقل عنهم وانما  
 اني ذكرت هذه الكلمات في غير محله لانه محلها ما سبق في قوله  
 مفوض في ذلك كله اليك الا اني هناك اقتضت وهذا حصل فوجب  
 في وقت الكتابة فاستطردت هذه التبعة ولا حول ولا قوة الا بالله وقوم  
 وقبوركم في القبور المعنى فيه كالمعنى الواحد مما قبله والمواد من القبور  
 هذه الاجزاء الظاهرة والدموس الظاهرة التي دفنوا فيها ويحمل ان  
 يراد بها البقاع التي استجنت فيها القبور والارواح والنفوس  
 مما زججه غير متمايزة ظاهرا وخفيا قبل التفصيل الثاني لانه هذا  
 التثنية كانت في الميوني الاولى الجوهرية بالقوة متمايزة وبالفعل  
 متمايزة وقيل كانت متمايزة بالفعل تسبق هذه الحال لها حال كانت  
 فيها متمايزة لا بالفعل ولا بالقوة لانها في توحدها الاول لاكثر فيها اكثر  
 تعدد وانما خصصنا بالثاني اكثر التعدد لا مطلقا اذ لم تخلق بسببها  
 قال الرضاء ولم تخلق شيئا في ذاتها بنفسها دون غير الذي اراد

وهو المعجز وما غير المعجزات فهو ما تعلمه العامة من الاكل والشرب  
 والكلاب وما شال ذلك مما يعملها بناء النوع من غير الخرافة للعادة  
 فلعل توقفك انما هو في تمكنهم من الاكل والشرب وعدمه لئلا يلزمك  
 اذا نسبت اليهم فعل الاكل والشرب القول بالخلق او بالقوى  
 ما ادرى كيف هذا الكلام وما اعجبه واما احتمال اعادة كونهم عللا  
 غائبة لا يحاد الخ فيمكن التحجج على طور لا غير ما ذكره وكذا يقول  
 طائفة منهم وادلتهم وما ذكره من الوجه الثاني من المعنى الثاني فصحة  
 على طور فوما ذكره فاذا اردت حقيقة ذلك فاطلبه فيما سبق  
 من كلامنا في هذا الشرح وكذلك وكذلك با في ما ذكر من المعاني لانه فقهه  
 لهذه الاشياء بعقل النقل عن القائلين بذلك لا بعقل النقل عنهم وانما  
 اني ذكرت هذه الكلمات في غير محله لانه محلها ما سبق في قوله  
 مفوض في ذلك كله اليك الا اني هناك اقتضت وهذا حصل فوجب  
 في وقت الكتابة فاستطردت هذه التبعة ولا حول ولا قوة الا بالله وقوم  
 وقبوركم في القبور المعنى فيه كالمعنى الواحد مما قبله والمواد من القبور  
 هذه الاجزاء الظاهرة والدموس الظاهرة التي دفنوا فيها ويحمل ان  
 يراد بها البقاع التي استجنت فيها القبور والارواح والنفوس  
 مما زججه غير متمايزة ظاهرا وخفيا قبل التفصيل الثاني لانه هذا  
 التثنية كانت في الميوني الاولى الجوهرية بالقوة متمايزة وبالفعل  
 متمايزة وقيل كانت متمايزة بالفعل تسبق هذه الحال لها حال كانت  
 فيها متمايزة لا بالفعل ولا بالقوة لانها في توحدها الاول لاكثر فيها اكثر  
 تعدد وانما خصصنا بالثاني اكثر التعدد لا مطلقا اذ لم تخلق بسببها  
 قال الرضاء ولم تخلق شيئا في ذاتها بنفسها دون غير الذي اراد

الان

وفي نسخة او الدموس

في

من الدليل



من الدلالة على نفسه وانما هو بل انما يؤز كل شيء في الوجود  
 متكونا تكثر تركيب اذ لا بد لكل موجود من ان يكون له اعتباران اعتبار  
 من رتبة وهو وجوده واعتبار من نفسه وهو ما هيته وهذا اشد  
 الاشياء المكونة لسياسة فهو واحد في الكون اجمعي ثم تنزل الى  
 الكون الهوائي ثم الى الكون المائي فكان في الكون الاول عقل واحد  
 وفي الكون الثاني روحه فصل اثنان مما يراه وفي الكون الثالث  
 نفسه فصل ثلاثة مما يراه بالفعل لم تسبق تمازج فظ لا بالفعل ولا  
 بالقوة فلما نزلت الى هذه المنزلة كانت فيها تمازج بالقدرة ومما  
 بالفعل فلما نزلت الى الطبيعة السابعة بالغير المعنوي كانت الثلاثة فيها  
 تمازجة بالفعل مما يراه بالقوة فالثلاثة في الدنيا كالثلاثة قبل الطبيعة  
 وهي في القبور بعد الدنيا كلها في الطبيعة هذا بقول مطلق في  
 الجملة والافق الحقيقة انما يكون هذا التشبيه بحسب ما فهم لم يحض  
 الايمان محضوا والكفر محضوا ومما من محض الايمان محضوا والكفر محضوا  
 فامتزاج الثلاثة في الرحلتين رحلة الخروج من الدنيا الى القبور  
 ورحلة الخروج من القبور الى الحشر مثل دخولك في النوم الى ان  
 تنوم فيعود المأين وخروجك من النوم الى اليقظة فيعود المأين  
 وكذلك في الرحلتين الاولى رحلة الدخول في الطبيعة ورحلة  
 الخروج منها فالطبيعة هي القبر الاول قبل الدنيا وهو المشار اليه  
 بقوله ثم كيف لكفروا بالله وكنتم امواتا فاحيىكم ثم يميتكم ثم يحياكم  
 يعني وكنتم امواتا قبل هذه الدنيا وذلك بعد ان كفهم في عالم  
 الدنيا فقال لهم السبت بركم قالوا بلى فاجاب من اجاب وانكر من انكر

في التوبة  
 تنزل الى

الطبيعة ٢

بالفعل ٢

انما يكون

وهي المشار اليه



طبايعكم

شأنكم

وسكنت من سكنت ثم كسرهم في الطبيعة فكانوا طينا ونوابا ثم  
 احياكم اي بعثكم من قبور طبايعكم كما قال نعم او من كانت ميثاقا جدينا  
 وجعلنا له نورا لمحيي به في الناس نزلت في شيا من كانوا اهل  
 باللفظ والنتفا وقولنا ان المعنى في هذا كما معنى الشمل كما ذكرنا  
 هنا فيكون المعنى اذ في قبوركم ما بين القبور وعلى الظرفية يكون  
 الواحد من قبورهم الطبيعية في سائر القبور الطبيعية لغيرهم بالقبور مية اما  
 الطبيعية الطبيعية فيها طوع طبايعهم وانما الجينية فيها ههنا من  
 قبلها ولهذا اخبر نعم موت طبايع من سواهم الا من جعل له  
 نور من طبايعهم احياه بصو جعله يحيي به في الناس في  
 الكا في بسند الى البريك قال سمعت ابا جعفر يقول في هذه  
 الآية ميثاقا يعرف شيئا ونورا اعني اماما ما لا يتم باسكن مثله  
 في العالم لا يعرف الاقام في تفسير العياشي مثله وفيما نحن  
 يريد العجلي قال سالت ابا جعفر عن هذه الآية قال الميت الذي  
 لا يعرف هذا الشأن يعني هذا الامر وجعلنا له نورا اماما ما لا يتم به  
 علي بن ابي طالب كرم الله في الظلمات قال بيده هكذا هذا الخلق الذين  
 لا يعرفون شيئا في مناقب شهر اشوب قال القاسم دق عم كان ميثاقا جدينا  
 بنا وفي تفسير علي بن ابراهيم قال جاهلا عن الحق والولاية فهدى ناه اليها  
 جعلنا له يحيي به في الناس قال النور والولاية وفي الكافي عن ابي عبد الله  
 في حديث طويل قال الله عز وجل يخرج الميت من الحي ويخرج الحي من الميت  
 فالحي من الموتى يخرج طينته من طينة الكافر والميت الذي يخرج من الحي  
 الكافر الذي يخرج طينته من طينة المؤمن فالحي المؤمن والميت الكافر

في آية الملاء هكنا ابن ج  
 وخرج الحي من الميت وخرج  
 الميت من الميت

الذي يخرج من الميت  
 الميت الذي يخرج من الميت

وذلك



بينهما

وذلك قوله عز وجل اومن كان ميثاقا حينا فكان موته اختلاطه  
مع طينته الكافر وكان حيا في فرق الله عز وجل بجلده كذلك يخرج  
الله عز وجل المؤمن في المبدأ من الظلمة بعد دخوله فيها الى النور ويخرج  
الكافر من النور الى الظلمة بعد دخوله في النور وذلك قوله نعم لينذر من  
كان حيا ويحيى القول على الكافر وقوله نعم احينا وجعلنا له نورا لاني  
ما اشرنا اليه من القيومية المرادة من الظرفية لانه قومية الخلق انما  
هي شيء وقومية بامر الله وفعله وقوله نعم فرق بينهما بطلعه للواد  
بالكيفية هي الفعل وهي المشيئة والارادة المعبر عنها بكن بل على قوله نعم  
فرق الى اخره تكون تلك القيومية قومية فعله اما لانه القومية حقيقة  
انما هي قومية فعله عز وجل اوله طابعهم نعم ايضا فعله لانا قلنا  
فيما سبق انه فعله لا شاء ليس بذا وانما هو لفعال وجعله وان  
مفعوله فعله لمفعولات ذلك المفعول هو المناد اليه بقوله نعم والقى  
في هويته ما له فظهر عنها افعاله هو اذ لم تكن افعال مفعوله  
مفعولات له نعم بفعله الذي هو مفعوله كانت مفعولات لمفعوله  
بدونهم فلزم للتقويض المستلزم لاثبات الشريك له في ملكه تعالى  
عما يشكون كما انه لو كانت مفعولات له بدون مفعوله لزم الجبر  
لكان الله تعالى يصفون وليس قولنا انها مفعولات له نعم بمفعوله  
انما يزيد انها حدثت به نعم مع مفعوله بل هو عز وجل واحد في  
فعله لا يشرك احد المفعول مستقل بفعله وحده ولا يفعل الا ما  
شاء الله والحد ان الله سبحانه يحد ما شاء الفعل بالعبد والعبد  
كل صورة الفعل بالله والله سبحانه يخلق العمل من تلك المادة



وتلك الصورة وذلك العمل الخلق من تلك المادة وتلك الصورة  
هو الثواب والعقاب ولذلك اختص ذلك الثواب والعقاب بذلك  
العبد دون غيره أنه في ذلك لعبارة لا ولي إلا بالباب كل هذا وإفناؤه  
مما نقله جبري على المسح بالاسباب لاجل التبريد والبيان وتوحيها  
لجانب اللطف بالعباد والافانته عز وجل سبب من لا سبب له وسبب  
كل ذي سبب ومسبب الاسباب من غير سبب شئت الله كان وما لم يشأ لم يكن  
هكذا حسنا الله ونعم الوكيل قاله فما احلى اسماءكم واكرم انفسكم  
واعظم ثباتكم واجل خطركم واوفى عهدكم قال في الامور الخلق  
بالفهم مثلا ليس على كوفي دما وسرك حلاوة وحلوا وحلوا بالان  
واخلوا وحلوا بالشيخ كوفي واستللاه وتحلاه واخلوا بمعنى وقول  
على كوفي يحلوا في الفهم وحلوا بعيني كوفي ودعا حلاوة وحلوا  
وحلوا نانا على في الفهم وحلوا في العيني وفي غيره ما يقرب من معناه  
فالجلادة هي ما يلزم الطبع في كل شئ بحسبه وما يلك له ويستعمل  
للحسية والمعنوية فالحسية تدرك باللسان للقوة (الذائقة وبالآفة  
للقوة الشائعة وبالعين للقوة الباصرة وبالاذن للقوة السامعة و  
بالبشرة للقوة اللمسية فالملامح لها حلاوة وامانة لها ضد لها  
والمعنوية فسمان باطنية ومعنوية فالباطنية حسنة الحسن والبشرية  
وفعله ادراك الخبالات الظاهرة والخواص الباطنية فمركبة من  
بني الحسنة الظاهرة والباطنية وهو معنى كونه حسنة كذا تدرك بال  
كونه الشئ الواحد اذا اذنت كونه وهذا الشئ المستحق بالحسن المشتركة  
لم عينا العيني المعنى من المراتب الباطنية والمعنى البشري من الكوا  
الظاهرة لانه المعنى ينظر بالما الذي وضع الخيال كونه عليه مثلا

آفه

اللامسة مع

هو جبري في الملامح  
بامد حسنة  
اللامسة طمارة  
اذا



هذا هو  
الشيء الذي  
نريد ان  
نعلمه

هذا هو  
الشيء الذي  
نريد ان  
نعلمه

ما اذا نظرنا الى شيء ادرية انطبعت صورة ذلك الشيء نفسه في شيء  
هذا الشخص ليس هو انطبعت صورة في عينه التي هي فوايت دائرة  
لم يجد هذا الشخص الا في ذلك الماء الذي وضع الخيال كرسية فيه  
فليس على ما لا يمتص الماء في الخيال قبل ان تضع كرسية على الماء وطبعه  
مائل الى الطوية وهو كثير النسيان لكنه سريع الانفعال بما يرد عليه  
والثالث هو قد وضع كرسية على النار وطبعه مائل الى البوسة  
قبل ان يعيد الفهم الا اذ انهم لا ينشئ كرسية في هذا الشخص فقل منه  
من ظاهره فيما يسطو به على اعداءه او ما حقيقته فانه قد وضع  
كرسيه على المنهر الذي يصب في الحوض وطبعه بارد فيما يلقى به اولياءه

الرابع الفكر قبل ان تضع كرسية في الهواء وطبعه مائل الى البرودة  
وطبعه يتقلب وهو مظهر عطار د الكوكب فهو ابدان كيت والخامس الحفظ  
الذي هو شخص قد وضع كرسية على الارض وطبعه مائل الى الاعتدال  
وهو يحفظ افعال البرابي كلها قبل وهو الشخص المذكور الذي قد وضع  
كرسيه على الماء وطبعه مائل الى الحرارة والقاهرة اذ وجهه اخلاص  
التي هي محل الكرسي انما هو بالنظر الى حالتي هذا الشخص فانه انما يسمي  
في ذاك الحالة لا يكون حافضا مع النسيان واذا لوحظ كونه ذا كمال  
بلا حظ في حالته للقياس من البرابي وهذه حالته يقع فيها كرسية على  
الماء لانه الماء منه القوة الدافعة وهذه الحالة انما تقتضي الحرارة لانها  
في حالة الطلب والافند من البرابي واذا لوحظ كونه حافضا فانما يلاحظ  
في حالته اطمينانه وسكونه عن اللذخ والطلب وهو في هذه الحالة قد  
وضع كرسية على الارض لانه القوة الدافعة منها وطبعه في الاعتدال  
يعني عدم حرارة الطلب والطلب في هذه الخمسة حلاواتها ما يلاحظها

هذا هو  
الشيء الذي  
نريد ان  
نعلمه

هذا هو  
الشيء الذي  
نريد ان  
نعلمه



بنسبته والمعنوية عندنا بما يجد في العقل ويدركها بغير واسطة  
الروح والنفس وغيرهما مما تدركه الروح فله اعتباران  
أحدهما من حيث عدم تمام الصورة يقال له معنوي إذا ادركه  
بغير واسطة ومن حيث أن ما فيها إنما هو المصنع المعنوي وهي  
وغير خلقه يقال له باطني فيلحق بالاعتبار الأول بالعقل وبالاعتبار  
الثاني بالنفس ثم أنت قد تقدمت أن الاسم يطلق على اللفظ وغيره وهو  
النشئ والحد دي والمعنوي الذي هو الصفة كالنور للنفس  
فإن لسانك ذكرت الاسم المعنوي وحيد ملاوته بالقوة الذاتية وقد  
تقدم الإشارة إلى ذلك عند قوله في الاسماء ما دللت عليه  
الاحاديث المتكثرة وقد ذكرنا فيما مضى بعضها منها في البيح وغيره  
من طرف العامة والخامسة بأنهم عرضت ولا يلزم على كل شيء  
فما قبلها استحل وما لم يقبلها مر وحدث مع قول علي بن كافر لسان  
أنا الذي كتب اسمي على العرش فاستقرت على السموات فقامت على  
الأرض فحسب وعلى الخراج قدرت وعلى البرق فلع وعلى الودق فنع  
وعلى النور فسطع وعلى السحاب فدمع وعلى الورد فخشع وعلى الليل فظلم  
واظلم وعلى النهار فأنار وتيسم هي والاسم هو الصفة كما تقدم عن الرضا  
لما سأل ما الاسم فقال صفة موصوفة فقلت أنت هذه الأخبار من موصوفة  
الغلاة ولو سلمت كان معناها غير هذا الذي ذكرت لأن ما تقول غير  
معقول قلت الأحاديث الدالة على هذه المعاني دونها أعداءهم الذين  
يبالغون في إطفاء نورهم وخوفقوا بلهم وانت يا مجتهد الذي عرفت  
الله مخبرهم وخلقك لتكويدهم مظهر لصفاتهم فقلت في إطفاء النور  
وخوفقوا بلهم بطور لم نقل إليهم أعداءهم فخلقك الله تعالى  
الذي

والتصور

فسطح



الذي قال فيه الشاعر احذر عدوك مرة واحذر صديقك الفمرة  
 فلو ما انقلب الصديق فكان اعلم بالمفترقة وايضا سلمنا ان فيها المخادبة  
 مكنوبة لكن لا نسلم انها كلها مكنوبة بل اكثر ما فيها متواتر المعنى والحكمة  
 ضالة للمؤمن حينما وجدها اخذها ثم فاني ضربت تخافه راي محذور  
 كشاه في ذلك فانه كنت تقول لا خاف الكفر والفتور فتدبر ما بينت لك  
 في مواضع كثيرة من هذا الشرح يظهر لك على جهة القطع والضرورة انك  
 مع هذا القول من المصير في لامي الغلابي فانه قلت في ايم لك هذه التوبة  
 الغريضة والاوليات البعيدة قلت لك ليس بعيدة وانما استعملتها  
 استعملتها فيها لعدم اشك بها انهم يرونني بعيدا ونزاهة قريبا  
 على انك تدبر كلامي ولا تستعمل فانما لك سحابة تقول بل كذبوا بما  
 لم يحيطوا بعلمهم ولما ياتهم ثاويله هو الشاعر يقول فهب اني اقول  
 الصلح ليل ابعي الناظر وند عن الفناء وانما قلت عن الدليل القطعي  
 الذي ورد لي على هذه الدعوى انك تأمل كلامي من غير معارضة  
 على تفهيمه فاذا فهمته كما اردت فيما اوردت ولم يحصل لك  
 الفقه البديهي فاعلم اني صفت كتابا والمعاد يوم الحساب انما امر  
 فعلى اجرامنا وانا برئ مما تحمونه والالف بشمة ولقد روي  
 ما معناه انه فاطمة لما وضعت خديجة ربي الله عليها بل عليها السلام  
 الله لانها وعاء السلام او نور دار السلام لما وضعت في القاب  
 على ملائكة الارض والافاق كلها كما ان الشمس اذا طلعت اشرف اجمع  
 اسمها على جميع الافاق كذلك الحورية المقدسة صلى الله عليها و  
 على ابيها وبنها لما طلعت في هذه الدار قاح الطيب الذي

بالقوة الشاعرية  
 الذي هو صفتهم وهو الروح  
 الطيب







النبوة وانزالها لآل البيت صفته التي بواسطه قبيبات اسم محمد  
 صلى الله عليه وسلم اي ح ال وعددها مائة واثنان وثلاثون  
 وهو عدد زبور اسلام لانه واحد وسبعون وثلاثون وواحد واربعون  
 وهي مائة واثنان وثلاثون وقبيبات اسم علي بن ابي طالب لانه ثمانون  
 اسم ياتي ح او ذلك مائة واثنان وهذا كما ان نفس بيتات اسم  
 علي بن ابي طالب هي عشرين ولا استنطاق بخلاف بيتات اسم محمد صلى الله عليه وسلم  
 عليه واله فيحتاج في ظهور اسلام منها الى جمع اليا تلي الى كونه سينا  
 لظهور الايمان من صفته لا اختصاصا بمحمد بن عبد الله بن عبد المطلب  
 بل هو علامة المؤمنين وحك الايمان والنفق لانه الميزان  
 الحق في ان روي ان عائشة قالت اذا ما للبرحك على حكت  
 بيتي غشه من غير حكت وفيما البر والذهب الحصى على بيتنا شبه  
 الحك وهو اليماني الذي قبض سجدته بها فيضنه فقال للجفصولا ابالي ولم تشرط  
 لنفسه في ذلك البداء وامل محمد وان كان اصل الخير والهدى  
 وانما علا على من بعث محمد صلى الله عليه واله وتشرف بشرفه فانه  
 كان في القاهر مشركا لا يتبع فلم تكن نفس بيتات اسم اسلام الا بالجمع  
 لان من اتباعه من ليس من الاسلام في شيء فاذا جمع اي ضم كل شيء الى  
 اصله فخلص به الاسلام الذي يجري عليه ظاهر الشريعة ولاجل هذا  
 الاشرار قال ما اختلفوا في الله ولا في ولا ما اختلفوا فيك يا علي  
 فاذا برت اعدا اسمائهم كما سمعت علي الجبال وجب لانه الاستقامة  
 في الاستنطاق لوانه الصنع من غير تكلف فلاجل ما جدد من حلاوة  
 اسمائهم ينشرح الصدر بحلاوة المعرفة وطعم الايمان فانه كان قد اختلفوا  
 في حلاوة الايمان هل هي معقولة ام محسوسة في قلوبهم حواش على قلوبكم

والحمد لله الذي هدانا لهذا  
 ان كنا لنكون من الخاسرين  
 بالموعدى وعدم  
 الاشرار بلينهم  
 ويحيى



ان يجد خلاوة الايمان حتى يذهب في الدنيا وظاهر الحديث في قوله  
قوله لم انها معقولة والحق انها في القول فيما يتعلق بالجنان معقولة  
فيما يتعلق باللسان والاركان محسوسة وليس الشرح الا بالهدى كما  
نعم في رد الله اليه به لشرح صدره للاسلام وهو تأويل قوله  
الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها متناهي في شمس من جلود الذين  
يخشون ربهم ثم للذين طردوا هم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى  
يهدي به من يشاء وقال نعم فبشر عبادي باسمعوا القول فينبغي

الذين

الذين هداهم الله واوكلت

احسنه اوكلت هم اولوا الباب واحسن القول هو الامام كما في قوله  
ولقد وصلناهم القول لعلهم يتذكرون فان في الكافي في هذه الآية

عن الكاظم ع امام الى امير وفي تفسير علي بن ابراهيم عن الصادق  
عليه السلام ما جاء في حواما المعنوية في تذكره به معقول فينبغي  
يدرك خلاوتها اليها في كذا عليها من اسماء اسماء الله تعالى الارض  
للسلامتها الخ اي حواما اسماء

فذكرها المعنوية عطف  
على قوله واسماءهم اللفظية  
يدرك خلاوتها اليها في كذا عليها من اسماء اسماء الله تعالى الارض  
للسلامتها الخ اي حواما اسماء

وسائر مشاعر الانبياء وهو اسماء فكل اسماء اسماء الله او اسماء اسماء  
وليس في شيء مما ادركهم اسماء الله او اسماء اسماء الله من غير  
ملائكة محورية وهي الخلاوة المرادة وقد توجد الملائكة في شيء  
غير ما ينبغي لهم الا الله جل جلاله في بعض ما على الارض الذي

المعنوية فما تذكره الخ  
الا انه مجال دوام حال في

جعل الله زينة لها لئلا يبتلى به عباده اربهم احسن عملا فان امثال  
قد يستحسن في حال النظر في زينة الدنيا ولو نظر الى دواخلها  
لم يستحسن في خلاوتها لا يتجسس منها واما ما ينسب اليهم فهو حسن  
في كل حال فلذا صح على الحقيقة ان يتجسس من كل حال عند وصولها  
فيقال ما احسن ذلك وما احلاه فلذا قال فما اعلى اسماءهم

يا اسماءهم



باسماء اسمائهم ما كان اسما لا فعالهم الحقيقية وافعال شيعتهم التي  
اخذوها عنهم وتابعوهم بها فانها وادك كانت اسماء شيعتهم الا انها  
اسماء اسمائهم لان صحتها انها اما شيعتهم او فعالهم وكل ذلك  
اسماؤهم فاذا صح ان يراد بالاسماء هو المعنى من اللفظية كما كانت  
عليه الركايات وغيرها وعرفت ان المراد من الخلاوة اليهودي فهي  
في كل مديرك بتدبيره وعرفت ان المديرك كانت تدرك بنسبة  
ربها من المشورة وتكون بنسبة ملائكة ملائكة ادراس فهي باعينا  
قوة الملايكة ونفعها مشككة وعرفت ان الملائكة من اسمائهم  
اعظم من غيرهم من سائر الاسماء اما اسماء الخلق فظاهر واما اسماء الخلق  
عز وجل فاعظمها ذواتهم واسماؤهم المعنوية لان اسمائنا المعنوية  
هي ذواتهم وصفاتهم واسماؤهم واسماؤهم نعم اللفظية مسيئاتها ذواتهم  
واسماؤهم المعنوية اذ ليس له نعم اسماء الا اسماء افعالهم ومعاني  
افعالهم فاذا ينبغي لك هذه الامور عرفت ما اردت من معنى قوله فما  
احلى اسماءكم وربما وجدت خلاوة اسمائهم في بعض مشاعركم ومدارككم  
او كلها والله يورث من يشاء بغير حساب وقوله هو الذي انفسكم المتعجب  
منه كرم نفوسهم بمعنى سخائها الشامل لجميع الموجودات من جميع  
الملائكة بل جميع المكنات اما المكنونات فلما تقدم بها اشرنا اليه من  
جميع الكائنات فانما تكونت باري جليل الغلة القاعلية وهي التي تقوى  
بهم لانهم محال صفة الله والسنة ارادة وانما الله تعالى  
الغلة المادية وكل ما خلق من فاضل انوارهم لان  
فاضل انوارهم أي شفاعها هو الوجود المقيّد الذي خلق

الاولى



منه ما دة كل مكون وهذا معنى قول الحجة في دعاء شهر رجب  
 اعضا ديعني ان الله تم اتخذ هم اعضا د الخلقه اشار عم بذكر الله المفضل  
 قوله تم وما كنت متخذ المقتل عياني اني انما اتخذت الهادين  
 عضدا صلي الله عليهم وهو عضد الخلق كما اتخذ النجار الخشب عضدا  
 لعمل السرى فافهم وذلك قد هم هذا المعنى مكررا فراجع والله اعلم  
 القورى لانه الله سبحانه خلق صور الملوونات من اشباح صورهم يعني  
 صور امثالهم ومقاماتهم في اعمالهم واقوالهم عن باطنهم الذي فيه  
 الرحمة واتباعهم صبغوا في هذه الهياكل الشريفة التي هي صبغة الرحمة  
 الذي اليه اشار كحضر بن محمد في قوله ان الله خلق المؤمنين  
 نوره وصبغهم في رحمته فهذه النور هو الماددة الذي هو  
 المذكور سابقا والصبغة هو هذه الهياكل اما عندكم صورهم  
 صور امثالهم ومقاماتهم في اعمالهم واقوالهم عن ظاهرهم الذي  
 قبل العذاب ومعنى هذا ان من اجاب دعوة الله في الذر والطاعت  
 خلقه من حد وعمالهم لا يجادوه وتلقينهم له كلمة القول وان  
 من لم يجب دعوة الله سبحانه في الذر الى طاعتهم خلقه من حد  
 ذودهم وتركهم له ومنعهم المعونة فقبل بداعي اقية نفسه  
 وهو الانكار وهو ظاهرهم الذي من قبله العذاب وازيدك  
 بيانا في هذا انك تلقى من حبك واطاعتك بباطن رحمة منك  
 عطف عليه ولطف به فيظهر له بباطنك الحكمة واللطف  
 البشري فاذا انت قد ظهر له في احسن صورة واجمل مفاة و  
 تلقى من الغضب وعصا غضب فاعمل من عنده ووجه عيوس



فالتك التي لقيت بها من الله ومقام ما يظهور لك بالغضب وهو  
بما مر من تلك الآية الرحمة سبقت الغضب في الوجود فهي باطن خائفة  
والغضب انما عرض للمنا في فهو ظاهر ولهذا تنسب الرحمة الى الله  
وينسب الغضب الى الله فيقال ان الله هو الغفور الرحيم والى الله الغفور  
قال نعم انك سريع الخطا وانك لا تحب الغفور رحيم والى الله الغفور  
الغائب ولولا هم لم يخلق الله شيئا من خلقه وانما خلقهم لاجلهم فكل  
من سواه من الخلق لهم قاتل في الخير والاصل الى كل واحد من الخلق  
فما لم يخلقوا من الامكان فكل واحد منها لا بد مما هو فيه من الفقر  
بجانب الغني الحميد سبحانه وتعالى وهم عن ذلك انجاب المنع والفتنة  
الواقع كافي في عالمهم وفي الشاكلة بياضك ولاذ الفقراء  
بجانب هذه الكثرة في الوجود الذي هو ظاهر الشيء واما ما يتعلق  
بالاعتقادات والاعمال الصالحة التي لا جملها جاء التكليف فهو اسلم  
وهو فرعونهم وذلك لانهم هم المخلوقون للخالق معرفة الخالق وكيفية  
طاعته وعبادته ويسبح الملائكة وتوحيدهم ومجيدهم لله سبحانه  
وسائر الخلق قال علي بن ابي طالب في كتابه في تفسيره في قوله تعالى  
وقد ذكر الله سبحانه ذلك في كتابه فقال نعم واذ تقول الذي انعم الله  
عليه وانعمت عليه فاجبت نعم بان نبي صلى الله عليه وآله منعم وود  
فضل في قوله نعم الا ان اعناهم الله ورسوله من فضله ويجري لهم  
ما يجري لرسول الله ص وموتوا في دارنا وهم من خيرهم القانتين  
على سائر الخلق والمؤمنون يعرفون ذلك هذا على معنى الكلام بمعنى

له سبحانه



التَّعَالَى وَعَلَى مَعْنَى الرِّضَا وَالْحُسْنِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ  
 الْمَعْنَى التَّجَبُّ مِنْ حَسَنِ انْفِصَالٍ فِي خَاتَمِهَا وَفِي جَمْعِهَا فَإِنَّ كُلَّ مَنْ عَرَفَهَا  
 اسْتَحْسَنَهَا وَارْتَضَاهَا مِنْ أَوْلِيَاءِ نَفْسِهِمْ وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ أَعْلَمَ أَنَّهَا بَعْدُ وَنَهْمُ حَسَنِ الْمَعْنَى  
 عَلَى مَا يَشَاهِدُونَ وَنَهْمُ عَلَى مَعْنَى النِّفْعِ يَدْخُلُ فِي الْأَوَّلِ لِأَنَّ الْمَعْنَى فِيهِ مَا لَمْ  
 أَعْتَمِدْ نَفْعَ انْفِصَالٍ وَاشْتَدَّ وَعَلَى مَعْنَى التَّفْضِيلِ كَمَا فِي قَوْلِهِمْ إِرَائِكَ هَذَا  
 الَّذِي كَرِهْتَ عَلَى سَائِرِ قَوْلِكَ عَلَى بُلُوهِ الْمَعْنَى مَا اشْتَدَّ تَفْضِيلُهُ سِوَاهُ  
 أَيَّامٍ عَلَى سِوَاكُمْ حَتَّى اغْنَاكُمْ بِمَا آتَاكُمْ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ وَجَعَلَ جَمِيعَ خَلْقِهِ  
 مَحْتَا بَيْنَ الْيَمِينِ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَكَذَلِكَ عَلَى مَعْنَى التَّفْضِيلِ مَحْسَبُ الصُّورَةِ وَأَعْلَى  
 الْمَوَاجِدِ وَأَعْلَى الْأَقَامَةِ وَالْمُتَمِّيزِ بِالْعَقْلِ وَالْأَفْهَامِ بِاللِّسَانِ وَالْإِشَارَةِ  
 وَالْخَطِّ وَالْهَدْيِ إِلَى الْأَسْبَابِ الْمَعَاشِ وَالْمَعَادِ وَالنَّسْطَ عَلَى مَا فِي الْأَرْضِ  
 وَالْمَلَكُ مِنَ الْأَعْمَالِ وَالْمَشَاعَاتِ وَالْأَنْبِيَاءِ الْأَسْبَابِ وَالْمُسْتَبَاتِ إِلَى مَا يُؤَدُّ  
 إِلَيْهِ عَلَيْهِمُ بِالْمَنَافِعِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَجَعَلْنَاهُمْ  
 الْمَعْنَى أَنْكُمْ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي كَرَّمَ بِهَا بَنِي آدَمَ عَلَى سِوَاهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ  
 مَرَاتِبَ أَمْكَانِهَا فِي أَصْلِ جُودِهَا وَمَعَ انْفِصَالِهَا أَنْبَطَ لَهَا تَلَفُظٌ كَالْأَشْيَاءِ  
 عَلَى رُوحٍ غَيْرِ مَنَافِعِهَا فِي أَمْكَانِهَا فَلِذَا احْسَنَ التَّجَبُّ عَلَى الْحَقِيقَةِ مَعَ مَشَارَكَةِ  
 بَيْنِ النَّوْعِ فِيهَا ظَاهِرًا لِيَهْدِيَ إِلَى الْقَائِمَةِ مِنْ مَعْنَى التَّجَبُّ وَقَوْلِي ظَاهِرًا  
 قَيْدَ الْمَشَارَكَةِ وَالنَّوْعِ لِأَنَّ الْحَقِيقَةَ إِذَا مَا كَانَ لَهُمْ غَيْرُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ  
 لَمْ يَشْرِكْهُمْ فِيهَا أَحَدٌ إِذْ لَمْ يَصِلْ أَحَدٌ مِنَ الْخَلْقِ إِلَى تَبَيُّنِهِمْ لِيَسَارِكْهُمْ فِيهَا  
 وَكَذَلِكَ النَّوْعُ فَإِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ فِي النَّوْعِ ظَاهِرًا وَالْأَفْهَامُ الْحَقِيقَةُ لَمْ يَدْخُلْ  
 الْخَرِيفُ بَيْنَ آدَمَ وَآدَمَ بَيْنَ نَزْلِ الْأَسْمَاءِ مِمَّا لَقِظَ زَيْلُهَا  
 إِذْ لَا يَقَالُ فِي الْحَقِيقَةِ أَنَّ اللَّفْظَ مِنْ نَوْعِ ذَلِكَ الَّذِي هُوَ الْحَيَوَانُ وَالنَّاطِقُ  
 وَأَمَّا

قوله في آفة مراتب أمكانها  
 جوارك في آفة هذه الأشياء  
 الخ

الآثار

عليهم السلام







حقيقة بعد حقيقة وعلى هذا الوجه يكون النجس مما لا يدرك كنهه  
 ولا صفته الا من جهة ادراك الاسماء وعلى معنى الايمان كما روي عن  
 الاسحق بن عيسى بن كريمة اي يبي ابي بن مؤمنين لانه ينسب مع ايمان  
 من ايمانها فالنجس كذلك كما قال نعم في حق جدتهم فاقولوا بالله ورسوله  
 النبي الا ترى الذي يؤمن بالله وكلماته الا انه فانهم قد حذوا حذوه  
 وجرى عليهم ما جرى لرسول الله ص وعلى معنى الاخلاق كما روي انه  
 خلق بها وهي عشرة وهي من شعب الايمان اليقين والقناعة والقر والسر  
 والحر وحسن الخلق والعتق والغيرة والشجاعة والموافاة والنجس في جميعها  
 لهم واجتماعها فيهم وعلى معنى النجس كما قال نعم انك اكلت من عند الله انقل اي  
 اشدكم تقوى الله اشدكم علم بالحق فظاهر ذلك اذا اخذ من القدر  
 فما اكل من انفسكم واطهرها وقولهم اعظم شأنكم واجل خطركم يراى به ما  
 اعظم امركم او حالكم اي ما اعظم ما تكون فيه من شأن لانه الله سبحانه  
 خلقهم له لا لانفسهم ولما اشىخ غيره ثم فهم حال هشيتهم والسنة  
 ففعلهم فعله ثم وقولهم ثم قوله نعم فليفت بوصف عظم شأنهم وهم  
 في حال الله فيهم وفي خلقهم ولهم في هذه بين الحالين حال خاصة اما  
 في المقامات او المعاني او في الابواب في كل رتبة بتسوية ما يختصها وتلك  
 الحال الخاصة يقال عليها المقامات اما دأما كالاولى التي هي المقامات  
 او في حال الاتقان والظهور كما في التاينة اعني رتبة المعاني والظهور  
 اعني رتبة الابواب وفي هذه الحال الخامسة قال القادق في لنامع  
 حالات نحن فيها هو وهو نحن وهو نحن ونحن نحن وفي بعض النسخ  
 الرواية الا انه هو ونحن نحن ونحن وهذا شأنهم في المقامات فلا ينفك  
 اعظم من شأنهم في مراتب جميع المخلوقات وهذا اذا اراد بالامر

مقام

ارادته

هذا



هذا الحد الذي اريد به الولاية التي هي من ردم هذا الشأن المذكور  
 فاستعظا لانها هي ولاية الله التي ذكرها في كتابه فقال نعم هنالك  
 الولاية لله الحق هو خير نجا باقوا لولاية الحق خاتمة المقدسة فولاية  
 الله بذاته هي خاتمة بلا مغايرة لا في نفس الامر ولا في الفرض والاعتبار  
 وولاية الله بفعله ومشيئته هم محلها لانها هي مشيئته وولاية الله  
 بهم هي ولايتهم وما اشك عظمها وقولهم واحد خطرهم قد تقدم  
 بيان هذا في بيان قولهم لا اعرفهم بجلالة امرهم وعظم خطرهم وليس  
 شأنكم بما يناسب هذا الترتيب فذكر هنا العظم للخطر والكبر للشأن  
 والجلالة للامر وهذا ذكر العظم للشأن والجلالة للخطر ويعلم من الموضعين  
 اتحاد العظم والجلالة والكبر واتحاد الشأن والامر والخطر والمعنى في اللغة  
 في الموضعين متحد ومقتضى رب والائتداء الظاهر من الموضعين اما باعتبار  
 ما يترفع اهل اللغة او باعتبار استعمال واحد في معنى حقيقة وفي غيره  
 جازا ولا يستلزم لتقاربها ففي اللغة الشأن الامر والحال وفيها الامر  
 بفتح الهزة وسكون الهمزة معنى الشأن والحال وفيها الخطر القدر  
 والعظمة والمنزلة وفيها الكبر اي اعظم قال نعم اكا بجره بها يعني  
 غناء بجره فلما رأيت كبره اي استعظنا وفيها الجلال العظمة  
 والحال ان المعنى بحسب اللغة متقلد بـ وفي النهاية ومن اسماء الله  
 ذو الجلال والاكرام الجليل وهو الموصوف بنعوت الجلال والحداد  
 جميعها هو الجليل المطلق وهو راجع الى كمال الصفات كما ان الكبر راجع  
 الى كمال الذات والصفات والعظم راجع الى كمال الذات انتهى واقام  
 اهل العلمان واهل التقوى ففرقوا بين الجلال والعظمة والكبر  
 فجعل بعضهم الجلال صفة الذات والجلال صفة الجلال وبعضهم عكس



٢٧٥  
 بني العوف بنو الجلال طاعة  
 العوف بنو الجلال طاعة  
 العوف بنو الجلال طاعة  
 العوف بنو الجلال طاعة

ومرادهم ان العظمة والحجاء صفة للجلال ثلاثة الجلال القدسي والعظمة  
والعلو والعظمة صفة ومن عكس جعل الجلال صفة للعظمة فجعل العظمة  
والعزة والعلو للصفة وبعضهم جعل الجلال من صفات القهر والجبر  
والمفهوم من ظاهر الاخبار والادعية مساواة العظمة للجلال على  
قوله في دعاء يوم الاحد من مصباح المنتهى لطفت في عظمتك  
دوت العظام فقولك لطفت في عظمتك مشعرا بان العظمة ضد  
اللطيف وقال بعد ذلك باللطيف اللطفا في اجل الجلال فيجعل  
ضد اللطيف وظاهر هذا اتحاد العظمة والجلال وانما قلنا ان  
ظاهر هذا لانه على مطابق لما في التهاية بان نقول اللطيف يكون  
في الصفات ويكون في الذات فيكون قوله في عظمتك في عظمتك يراد  
منه اللطيف في الذات وقوله باللطيف اللطفا في اجل الجلال يراد  
منه اللطيف في الصفات ووصف بكبرياء بالعظمة والعظمة بالكبرياء  
في قوله والكبرياء العظيم الذي لا يوصف والعظمة الكبيرة يشعرون بالمغايرة  
وكذا الاضافة في قوله في جلال عظمتك وكبرياءك والمغايرة في قوله  
بني الكلام في هذا الفرق الذي ذكره ابن الاثير وغيره هل هو الفرق الذي  
في الاخبار في الادعية ام الفرق غير ما ذكره اهل اللغة والذي ذهب  
بعد ثبوت ان جميع الصفات كلها راجعة الى الافعال ومعاني الافعال  
الذات صفاتها عينها فلا تعدد والمغايرة ولهذا يكون معناها واحدا  
فهو تم يسبح بما يبصره ويبصر بما يحلم به فحياته على قدر نفسه وسبحه  
وبصره وهكذا لانه المراد بمعنى هذه الالفاظ هو الذات فلا تغاير فيها  
باختيار ولا حجب لا في نفس الامر ولا في الفرض ان الكبرياء بعد من  
العظمة والجلال بالنسبة الى المبدء لانها صفة ظاهرها عالم الملك  
ذواته



ذواته وصفاته ولهذا ورد وصفها بالعرض كما في الدعاء عرني الكبرياء  
 والعرض من صفات الالهيات وصبا دي الاجسام ولا يقال عرض العظمة  
 او الجلال ولما الجلال فانه اريد منه معنى العزة كان راجعا الى كمال الذات  
 وكان لخص من العظمة راجعة الى صفات الاضافة والعزة راجعة  
 الى صفات القدس وان اريد منه معنى العظم ضد القلة والكمارة  
 والصغر كان راجعا الى كمال الصفات كما في النهاية وان امكن رجوعه  
 الى كمال الذات بكلف معنى العظمة واما العظمة فراجعة الى كمال الذات  
 وكما لا يتفق فورد ما معناه كان عظيما قبل عظمته وهذه العظمة المسبوقة  
 براد منها ما يرجع الى الصفات الفعلية لا تتجانب كما قال الصبر المؤمنين  
 لم يسبق له حال لا يكون اوله قبل ان يكون اخره فظاهره قبل  
 ان يكون باطنه فقولكم واصل خطركم معناه متفرع على ما يرد من  
 الجلال فانه شئت قلت معناه ما اعظم قلدكم او ما اكبر قلدكم او ما  
 اعز قلدكم وقوله عواذ في عهدكم اي عاذاذ في عهدكم الذي عاهدكم  
 عليه لا يصح خلقكم له بقوله نعم المست بولكم اي لم اخلقكم لي لا لغيري  
 ولا لانفسكم او المست بخلقكم لي وحدي او اخلقكم لي قالوا بلى بوجودنا ثم  
 وعقوبتهم وارواحهم ونفوسهم وطبائعهم وانبيائهم واجسامهم  
 واجسادهم وجواهرهم واعراضهم واعمالهم واحوالهم اي عاهدناك  
 بكل هياتنا الى اجابتك الى ما اردت متافا تاك كما قالوا المست راجعون  
 فكانوا اليك اريد منهم فصيح على الحقيقة ما اوفي عهدكم لانه كل واحد  
 من مشاعرهم وكل واحد من ظاهريهم وباطنيهم من غيبهم ومن شهادتهم  
 من الكواكب الخمس واعضائهم من اجسامهم ومن احوالهم عاهد الله  
 سبحانه على اراجه منه وخلقهم لاجله وفي الله سبحانه على كل وجه

لأن العظمة

واعقوبتهم  
وانا اليك

عاهدوا



يراد منه فلذلك قال على الحقيقة فما اراد في عهدكم هذا فيما عاهد  
 الله عليه ومثله فيما عاهدوا عليه وعيبتهم كمن دخلهم بالولاية لا يفتي  
 اذا وعدوا على الله نعم انجز لهم ولا يردتهم ولا يكون ذلك لغيرهم من  
 في اوفى بعهدهم منهم بعد الله سبحانه وهذا ظاهر وفي بعض نسخ الزيادة  
 واصدق وعدكم وعلى هذه النسخة يكون قوله فما اراد في عهدكم خاتما  
 بالعهد الظاهر وفي الباطن كما لا جاية في قوله نعم قالوا بلى ولكن في آياتك  
 نجعل وآياتك تستعجب وامثال لانه اجابة دعاء الله سبحانه بعهدكم  
 لانه نعم بطلب حقه على جهته الحكم ويؤكد الدعوة بالمشافاة الغليظة فلما قلنا  
 انه عهد باطن لانه لم يكن فيه تعلق بالعهد ويكون ما يتسرع به المكلف او يدب  
 اليه ولم يوجب عليه كسائر النوافل هو الوعد نعم لو تسرع به وادب  
 نفسه به فانه من العهد كما قال ثم وهدايتة ابتدعوها ما كتبنا  
 عليهم الا ابتغاء رضوان الله فادعوا هلموا رعايتها الاية هو الوعد  
 على المشهور في النسخ ليس بواجب وما ورد فيه مما ظاهره الوجوب  
 لوجود لفظ اوجب فيه فمحول على معناه اللغوي اي اليقوت او  
 الوجوب المعبر في الحال عني علم محقق كمال الايمان بدونه كما ملح  
 ثم به اسمعيل بن عمار في قوله نعم انه كما يصادق الوعد اما على علم  
 اعتبار هذه النسخة فيكون قوله فما اراد في عهدكم شاملا للعهد والوعد  
 وانما يريد بالعهد الخاص الوجوب والوعد عدم الوجوب لعدم المنا  
 بينة لارادة معنيين مختلفين بلفظ واحد على الاصح لانه هذه الارادة  
 متضمنة لارادة تلي لكل ارادة يعلم ذلك بقدرته وضع اللفظ لمقتضى  
 او ملوحة لها بالحنف والمازنا وادعوا هذا اللفظ الذي هذه  
 حاله ولم يدل على ارادة احدها فينبغي ان يفهم فيستعني الاخر  
 دل

وفي نسخة الدعاء بلفظ  
 في نسخة



دل على ارادتها معافاة كانه حقيقتي وتنافي وقت الحاجة يجب  
 على الامر ان يعنى احدها في غير وقت الحاجة لا محذور فيه وانما ذلك  
 فيه تهوؤ للكلف للمثال بما يعنى عليه عند الحاجة ولا بد ان يعنى الحكم  
 على الكلف ولو فرض وقت الحاجة وعدم التعيين فلا منافى على القول  
 بالتخيير اذ لم يحتمل عدم التكليف بل ان الناس في سعة عالم يعلموا والتخيير  
 من وجوه العلم واعمال عدم التكليف مع ورود ما يدل على التكليف  
 ليس الا بدليل صارف ويقع بينهما الترتيب وان كان حقيقته ومجازاته  
 ولم يكن صارف عن الحقيقة تعنى الحقيقة وان حصل التكافؤ للفرائى والاما  
 فلا مانع من ارادتها مثل قوله نعم ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم على جعل النكاح  
 حقيقة في الوطى مجازا في النكاح وبالعكس اما على القول بان حقيقة بينهما  
 معاني الاول والثاني ان الوعد ملحوظ فيما نحن فيه لانهم صلى الله عليهم  
 ولم يصدق الوعد من جميع من سواه فان صحت السنة والافه  
 مراد من العهد ولا ينافيه ان الوعد يخبر عنه بالصدق والعهد بالوفى  
 لان الوفاء والصدق يصدق احدهما في المعنى وهذا ظاهر قال كلام نور

على الاخر

وامرهم رشد ووصيتكم التقوى وفعلكم الخير وعادكم الامساك وسجيتكم  
 الكرم قال الشارح المجلسي كلام نور علم وهداية من الله نعم والارشاد الهداية  
 والخير والنجية لطبيعة انهم قول من كون كلامهم قول الله هداية  
 لم يطلب الهداية ودليل على اراد الاستدلال لانه التور هو الدليل والبرهان  
 الذي به تثبت حقيقة النبوة كما قيل ان القرآن نور لانه الدليل على كل ناس  
 والبرهان على حقيقة كل حق وطلانه كل باطل وذلك لانهم صلى الله عليهم  
 لا يكون الا عن القرآن لانه الله عز وجل قال في شأن جلالهم نبينا  
 صلى الله عليهم وآله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى فخير



ان الله صلى الله عليه وآله ما ينطق عن هوى نفسه وانما ينطق بالوحي  
 او عن الوحي وهو صلى الله عليه وآله عليهم من حذر حذر فلا ينطقون الا  
 عن الله ورسوله من كلامهم نور لا يحرى لاي حقا لا ياتيه الباطل من بين  
 يديه اى فيما اخبروا به تمامه ولا من خلفه فيما يخبرون به تمامه  
 وكلامهم نور اى هذا بطوره فان به يتحقق المحقق ويتحقق الباطل  
 وكلامهم نور تسليته به قلوب المسلمين لهم القابلي عنهم والنور  
 هو الظاهر في نفسه الباهر اخبره وكلامهم ههنا اظهر في نفسه اى  
 بين المحقق والحقيقة لعدم اختلافه من حيث معناه الذي يورثه  
 منه وعدم منافاة بعضه لبعض مع اختلاف ظاهره لا جل صالح  
 من اخذ بكل كلامهم وفهم من امهم بالتسليم لهم والود اليهم بحيث  
 يحل فيها ما يعلموا ادم من كلامهم وجد كل نور اى حقا وموابا  
 واصابة الحق والهداية والرشاد وما هو الا كالقراءة لانه مثال ومثله  
 اخذ منى على معانيه والفاظه واشاداته وتوحيها في جميع ما اخذ  
 وانما آتاه وفي حديث امر المؤمنين في تقسيمها في ايدي الناس من  
 الحديث قال عمار بن البراء بن النضر مثل القراءة ما نسخ ومنسوخ وعام وفان  
 وعام ومثابرة وقد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله كلام  
 عام يخاص مثل القراءة وقال الله عز وجل في كتابه ما انزل الوحي فخذوا  
 وما نهاكم عنه فانتهوا فيشبه على من لم يعرفه ولم يدركه على الله به  
 الحديث والى ما ذكرنا الاشارة بقوله نعم وحق الحق بطلانه يعنى ان  
 كلامه تظاهر الحق وبيانه لانها نور والنور هو الظاهر في نفسه الباهر  
 لغرض فعل الظاهر الخالص هي القراءة وما انزل الوحي على رسوله  
 واولياؤه ولا شك ان كلامه في حق اهل بيته من ايدهم بعضه او

شيعتهم

في حق الحقيقة

وكلامهم

الله تعالى

أخذ



لنفهمها على الباطن الكلي هي محال له صرنا هذا فالظاهر الحق أي الذي  
أظهره الله به الحق وأحقه به هو وجودهم وخذ وانهم وأعمالهم  
أفوالهم وأحوالهم وهذه الخمسة كلها كانت الله أما الأول والثاني  
فهما كلام الله ويحذفان يقال هما ملائمتهم بأعبد القابلية كما مر سابقا  
مراد من أن المفعول هو فاعل فعل الفاعل كما إذا قلت لك اضرب فأن  
اضرب فعل امر وهو فاعلي وأمرى وأنت فاعله لأنك المأمور بالضرب  
ففاعل اضرب ضمير يعود إليك فقد يدرك أنت ولا يعود إلى فاعل يقال  
تقد يره أنا ولكن لك ما نرى فيه صفات أمره نعم في إيجادك كقول فاعله  
ضميرك أي أنت فهو سبحانه المكنون منه التلويح وليس جزءا منها المفعول  
ومنت التلويح هو جزءك الحبر عنه بالماهية والقابلية لأنك عركت  
من شيء من الوجود أي المفعول هو أثر فعله نعم لا فعله ومن الماهية  
وهي القابل وهو فعلك فأنه فاعل فعل فاعلك وصانك بمعنى القابل  
الذي هو جزءك وذلك خلقهم وبعثهم لخلقهم وقد سبقت كونه  
الغنى أي استجاب له الاستجابة الحسنة فاما الثلاثة الأخر فهي كلام  
الله نعم بهم هو كلامهم عن الله سبحانه وتعالى نود بكل معنى يراد منه  
وقد يستدل بمعنى القول الذي هو الفعل وخذ لك كما في قوله نعم وفتح  
القول عليهم بما ظهروا أي العذاب وهو مما أشرنا إليه من الخمسة التي  
هي كما أنهم باعتبار فعلهم هذا فكونه نورا مطلقا إنما هو على ما نرى في أمثال  
من أن فعل الثواب والتعظيم بالفعل والعدل نور لأنه حق وصواب  
ورشد وهداية ولأنه مظهر لما اقتضت الحكمة الإلهية إظهاره  
من إمكان تلوينه سببا للتلوين على نحو الحكمة ومن جعل العقاب والتأليم  
بالعدل نور لأنه حق وصواب لكونه جارا على مقتضى قوايل الأشياء

وكلامهم عنهم

الكونية



ودوا عليها على نحو قولهم نعم في يرد الله ان يهد به بشرح صدره للاسلام  
 ومن يرد ان يضل به يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء كذلك  
 يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون وهذا صراط ربك مستقيما يعني  
 في شرح صدره من يرد هذا بغيره للاسلام وجعل صدره من يرد ان  
 يضل به ضيقا حرجا فان صراطه في فعله نعم شرح الصدر لله ان يهد به وجعله  
 ضيقا حرجا للفلاة مستقيما اي حار على كل وجه يقتضيه العدل والحق  
 لا اعوجاج فيه بوجهه قال لانه اعطى على حسب السؤال وصنع على مقتضى  
 القول فانه صمم فكلامهم صلى الله عليهم نورا اذا اراد منه الفعل على  
 الخوف ولا ينبغي بالنور الا هذا ونحوه وقولهم وامرهم رسول براد منه  
 انهم لا يامرونه الا بما فيه الهداية والصلاح للامور في الدنيا والاخرة  
 وانهم سلام الله عليهم يلاحظون فيه الترتيب لو تعارض صلاح الدنيا  
 وصلاح الدين كما هو شأن الطبيب انما هو الحكم بالمعاليق وهذا شيء  
 معلوم عند جميع المسلمين ظاهر بل كان ذلك في هويات جميع الخلق  
 وطبايعهم تدركه افكارهم ونفوسهم وان جهل الاكثرون في القدر  
 وذلك بان في الوجود الخارجه او التي هي على خلاف الانظار هي الخلق  
 من يكون هذا شأنه يعني انه لا يامر الا بما فيه الصلاح او الاصل لو تعارض  
 الصلاحان وان ذلك يكون منه على علم وبصيرة بالاصل وعلى صدر  
 نصح وعلم غش للرعية وعدم مجازفة في المعالج فحصل على نحو قولهم  
 ونفوا بالفسطاط المستقيم ولا يتخسوا الناس شيئا منهم وذلك ان  
 الترتيب في الاصل كثير فصار رد عنهم كمن استنار عند النبي صلى الله عليه  
 واله في السفر الى الشام للنجاة فاخبره بانها هي فخالفوه ومن واصل  
 ما لا كثيرا فلما رجع اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقلت قد فالت واجب

عن علم

رسول الله صلى الله عليه وسلم



فاحضرته فأنته صولة العشاء فقال صلى الله عليه واله صلوا فمعه  
صلى الله عليه وآله فأنته من خير القلوة اعظم مما أصبت من المال  
 وكما نهى الحجة عن محال الله فربحه على بن محمد بن عطاء عن الحجة  
 فخالف ومضى إلى الحجة فقتل وغير ذلك فأنه الأول رجع فيه الدين على النفس  
 والثاني رجع فيه النفس على الدين وقد يكون بالعكس كما قال بعض الفلاس  
 استدعى القتل وليس هذا مختصا بشيء دون شيء بل جميعا أو مرهم  
 ونواهيهم لأنها إما أن من هوى أنفسهم وإما تكون بمشيئة اللطيف  
 وأمره لأنهم حال مشيئة والسنة أرادته وحملته أمره ونهيته  
 والتكاليف والآية التي هي علمه أيجاد الموجدات كلها معبر  
 فيها ما هو الأصل على نحو ما أشرنا إليه وبذلك صنعهم ولذلك خلقهم به  
 أمرهم وإليه دعاهم وهم خبيثون حكمه وأمره ونهيته وهم لا يسبقونه  
 بالقول وهم بأمره يعملون وقوله ووصيتكم بالقوى بوجوه انهم  
 لا يوصون إلا بالقوى التي لا يفيد لها تقديم الوصية والمجاد بالقوى  
 نقول الله فيما يتعلق بعرفته وصفاته وأفعاله وعبادته فدعوا إلى التوحيد  
 الله سبحانه فقالوا الله نعم خلق كل شيء لا من شيء يكون معه لأنه سبحانه  
 إنما هو الله واحد ليس معه شيء فكل شيء ممكن أو موجود في نفس  
 الأمر أي في الخارج والذهي أو بالعرض والتقدير فهو مخلوق له نعم  
 لأن كل ما يشي أو يشار إليه أو يتصور أو يفرض وجوده أو مكانه  
 أو يحتمل فهو شيء قل صنعته نعم في مكان حدوده ووقته وجوده  
 ما عد وجهه الكريم وإنما استثنى بناء على الظاهر المتعارف من أنه نعم  
 يشي بآثاره ويفرض وجوده ويمكن بالامكان العالم في الحقيقة  
 إنما الموجودات بالآثار والمسمى بالاسماء عما مائة وأبانه

في معنى التبيين

في معنى التبيين



واسمائه لان ذاته المقتضية لا تقع عليها الاسماء ولا ينشئ من جهات  
التعاقب اذ كل ما سواه خلقه ولذا قال ابو جعفر كما في الكافي قال  
ان الله خلق من خلقه وخلق خلقه منه وكل ما وقع عليه اسم شئ  
فهو مخلوق ما خلا الله ثم وفي آخره قال وكل ما وقع عليه اسم شئ  
ما خلا الله فهو مخلوق والله خالق كل شئ وفي حديث ابي عبد الله  
زيادة ببارك الذي ليس كخاله شئ وفيه التامع البصير فقولهم ما خلا  
الله جاز على المتعارفين ان الله تعالى يسمى باسماءه ويوصف بما وصف به  
نفسه لخلقهم ويعرف بذلك ويعبد بذلك ويدل لك امر خلقه وطلب  
منهم ذلك اذ لا يمكن لهم ما وراءه وكل هذه اشياء محمد لا اله الا  
بالضرورة وكل شئ غير هو فهو مخلوق له ثم ومعلوم ان الخلق  
لا يقع على الخالق لانه لا يقع عليه الا ما يصل الى الازل ولا يصل المصنوع  
الى الازل ولا ينزل الازل في الحدود لان الازل هو ذاته الحق  
نسيان ولكن يعرف بها المعرفة الرسمية وقد رضى من عباده بذلك  
لانهم لا يقدرون على غيرها وانما يعرف بها معرفة أسند الى عليه  
لا معرفة تكشف له كما اذا وجدت الال في ذلك على المؤثر واذا  
الصفة ذلك على وجود الموصوف وبهذا النحو يعرف بما وصف به  
نفسه ثم لخلقهم بالاشياء الحادثة مع انها في الحقيقة لا تقع عليه وهو  
قوله الرضا ع حيث قال له عمر بن الخطاب يا سيدي الانجرني من الله ثم  
هل يوجد حقيقة او يوجد بوصف قال الرضا ع ان الله المبدئ الواحد  
الاول لم يزل واحدا لا ينشئ معاء فرد الاناني معه لا معلوما ولا مجهولا ولا  
حكما ولا متشابهها ولا مذكورا ولا منسبانا ولا شئ يقع عليه اسم شئ من  
الاشياء غيره ولا من وقت كان ولا الى وقت يكون ولا شئ قادم ولا  
الى شئ يهوج ولا الى شئ يستند ولا في شئ استكن وذلك كله قبل الخلق

الله

وجود

اذ لا شئ



قول

اذ لا شيء مما اوقعت عليه من الكل فهي صفات محدثة وتوحيده يفهم  
 بها من فهمهم فاحبر بانه لا يقع عليه شيء لانها صفات محدثة وتوحيده  
 يعني انه ما اراده سبحانه مما توحيده لنا في ايجاد هو وصفه نفسه لنا بما  
 نعرف مما هو من تخونا ونوعنا من صفات الخلق وبها نفهم ما يريد  
 منا وهو متعال عن كل شيء الا انها تدلنا عليه كما قلنا وهو الرضا ولو كان  
 صفاته جل ثناؤه لاندل عليه واسماؤه لاندعوا اليه والمجمل من الخلق لا يملك  
 بمعناه كانت العبادة من الخلق لاسماؤه وصفاته وجمعناه فلو لا  
 ان ذلك كذلك لكان المعبود الموحّد غير الله لانه صفاته واسماؤه  
 غيره وايضا هم دعوا الله الى توحيد بصفته بما وصف به نفسه من  
 ان ليس كمثل شيء فلا يقر به شيء ولا يقر به به شيء لانه الاقران صفته  
 خلقه فلو سمع عليه لشابه الاشياء في اقتران بعضها ببعض ولا يخرج من شيء  
 ولا يخرج منه شيء باني نوع فرض لانه ذلك ولادة وهو ثم لم يلد  
 ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فمن قال بانه الخلق منه بالسبح والفل قد  
 شبهه بخلق ومن قال بانه الخلق تنهي اليه فقد انشئت له الاقران بغيره  
 لانه يكون له نهاية بغيره وهو اقتران يمنع من الازل وكذلك قول من قال  
 بان بينه وبين شيء من الحوادث رباطا بوجاهة كما دعوا الى التوحيد  
 في فعله ثم يعني انه متفرد بالايجاد فكل شيء صنعه او بعباده قال  
 اروي ما ذا اخلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات وقولهم لا  
 لهم وقال نعم اجمعوا الله شركاء خلقوا تخلفه فتشابه الخلق عليهم قل الله  
 خالق كل شيء وهو الواحد القهار فكل محدث شفاة نص من فعله واما  
 صورته فاما من فعله او بفعله كالمعاصي فانها وان كانت من فعل العباد  
 على هبة الاقران من غير مشاركة معه نعم الا انها بفعل الله كغيره



الشاخص لظلاله فانه وان كان منه والحرث منه الا انه بالنور اذ يد  
 التوكل لا يمكن له تحريك لعدم وجود ظل يحركه فكل شيء من الله او بالله فانه  
 كان منه فانه لا مرفية ظاهر وما كان به فآدته وقوى فاعله من  
 الاله ومن ارادته وافكاره ونقوذاً به وجميع مدارك من الله  
 لغرض به من الفعل فبما لا يخفى اذ عي الله احد غيره ثم يخرج شيئاً  
 من المواتد فهو مشرك ومن ادعى الله غيره يخرج شيئاً من الله  
 بدون الله نعم اي لا من الله ولا بالله فهو حق من دعاء الحق من مشرك  
 وكذا دعاء الى توحيد في عبادة كما قال نعم في كل يوم واللاه  
 ربه طبعاً صالحاً والاشرك بعبادة ربه احد وهذا التوحيد  
 اذا اريد به الحقيقي بعينه فيه توحيد نعم في كل ما يمد شاعليه  
 عبادة او عبودية توحيد في جميع العبادات الاصطلاحية المرو  
 وفي الكل بجميع جهاته وفي الزرف كن لك وفي الحيوة كن لك وفي  
 المات كن لك فتوحده في التوكل وفي الاعتماد وفي الحفظ وفي  
 كل شيء على نحو ما مر صحت ان المراسي لما منه اوبه وهما بنينه على  
 من صافي التوحيد وهو ان تقول لنا هذا الشيء منه زيد به انه  
 من فعله اي ان من فعله اي من المكن الامكان الواجب لفعله  
 فخر علة بتبعها فخر في فعله نعم يعني انها محل فعله ومنعطفه فهي  
 بالفعل تقوم كقوى والفعل متقوم بها تقوم ظهور الشيء المكون من  
 تلك الحقيقة متقوم بالفعل تقوم من ذلك فلا حقيقة له الا بفعله  
 ولا وجود له الا من فعله نعم اي من اثر فعله وهذا الشيء الذي  
 به ان حقيقة من تفصح حاشية نعم من حيث نفسه ووجوده من ان  
 شعاع فعله نعم فانه نعم يعني على ما منه نعم والشيء بحقيقة الشبهة

علاء

منه



واحد لا شريك له ثم وما سواه شيء بفعله ثم وما فعله ثم ففعل  
 الله الذي هو ذلك الفعل أي بنفسه من حيث هو فعل الله ثم فهذا  
 مختص ما أوصوا به من تقوى الله ثم فيما يتعلق بتوحيده في ذاته  
 وتوحيده في صفاته وتوحيده في أفعاله وتوحيده في عبادته بأن يختص  
 مخالفة شيء من ذلك في قليل أو كثير مما أسرى إليه على جهة الإجمال <sup>عليهم</sup>  
 صلى الله عليهم مجاز ومقتضى ذلك بتقوى الله فيما يتعلق به أو امره ونواهيه  
 مما هو من جهة النفس ومما هو من جهة الخلق وذلك كما هو مفصل  
 في أحاديثهم وأفعالههم وأعمالهم وأقوالهم وأحوالهم مما اشتملت عليه  
 شريعة جد هم محمد بن عبد الله فأن الله سبحانه قد أمر بذلك شيئا  
 الأخذ به وتركه فما لقاه تقوى فقال نعم وما أناكم الرسول فخذوه  
 وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله وإنما ذكرت الإشارة إلى ما يتعلق  
 بالتوحيد لغرضه وكثرة المظاهر فيه المخالفة لوصيتهم وقوله  
 العبارة وما ما يتعلق بالأمور والنواهي من التقوى مما اشتملت عليه  
 الشريعة الغراء من الممنوع والمنذور والمباح والممنوع منه  
 فيلزم من ذلك بعضية الظواهر التي ليس هذا محلها مع ظهور  
 وقوله الأضلاف فيه وصدي الأصحاب رضوان الله عليهم لذكره و  
 تفصيل أبوابه وجميع ذلك كله أنهم أوصوا أن تقوى الله ثم بفعله  
 أو امره وترك جميع نواهيه وما لميل إليها احتد وعما في هوان  
 أخذت بما جوز فيفصل الأخذ بخصته ذلك أن تركت في هذه  
 وأما لها كانت وصيتهم ولم يأمروا بشيء قليل أو كثير من هذا  
 بل فهو أعني بقلوبهم وألسنتهم وأيديهم وأفعالهم وأعمالهم  
 وما وقع من خلاف تقوى الله ثم من هذا الخلق المتعوس فانما وقع

صلى الله عليه وآله

هو



رداعليهم صلوات الله عليهم وخلافا لامرهم وعلى الله سبحانه اعلاء  
 واطهار كلمته بهم بان يمكنهم في ارضه ويستخلفونهم في سائر احواله  
 بمنزلة وعده ومتم نوره ولو كره المشركون اللهم تجل فرجهم وسئل  
 مخرجهم واسلك بنا مجتهدهم ومنها جهنم يا كريم وقوله وفعل الخير زاد  
 منه انهم لا يفعلون الا الخير لخصر المبتدأ في الخير المراد من الفعل ما هو  
 اعلم من عمل الجوارح كما هو مقتضى الصواب والتشديد والتوفيق اما مقام  
 الباطنة فهي مستخرقة في العبودية فخلا في العبادات لغنا يعني الله  
 بواطنهم من الافئدة والقلوب والارواح والنفوس والاطباء يعشقون  
 في الرضى بما يورد عليهم من محبوب النفوس ومكروها بل هم بها طالعون  
 لما يورد عليهم منه سبحانه كما قال امر المؤمنين صلى الله عليه واله الطيبين  
 اما ان لا تشقها ان تخشب هذه من هذا وانما راد الى الجنة ورأسهم  
 قد لك وامثاله هو الصدف في العبودية وهي الرضا بما يفعلون بها  
 لجوارحهم والسنتهم على العمل بما يورد والقيام بوظيفته كما امره على  
 اكل وحبه اراد سبحانه منهم وهذا وامثاله هو الصدف في العبادات  
 وهي الفعل لما يرضى واما جوارحهم وظواهرهم فهم بها ابد مشتغلون  
 بخدمة ربهم لا يأخذهم سهو الغفلات لا يستكبرون عن عبادته ولا  
 يستخسرون لا يسجون الليل والنهار لا يفترون كما روي عن الصادق في هذه  
 الآية وله في السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا  
 يستخسرون لا يسجون الليل والنهار الى قوله مشفقون قال يا مفضل السمعة تقول  
 ان من في السموات هم الملائكة ومن في الارض هم الجن والبشر وكل ذي روح  
 فمن الذين قال ومن عنده قد خرجوا من حلة العرش والجن والبشر وكل ذي  
 حركة فحق الذين كنا عنده ولا يكون قبلنا الحديث فلا يوجد لهم حكمة



في فعل الخير لانه الله سبحانه د يوح د يوح فلا فتره تقرب به ولا تأخذ  
 سنة ولا نوم وفي كل ذلك دائم الفيق وهو قولهم وما كنا عن الخلق  
 غافلين وفي كل يوم من ضلله قابل لفيضه دائم في خدمته وهم القابلون  
 للفيض الدائم بدوام التبعية والقد يس الدائمون بكمال الخدمة وكل من سواهم  
 لا يقومون بخدمة قبول كل الفيض كما قال نعم ما وسعني يارضي ولا سكاني  
 ووسعني قلب عبدك المؤمن ولا يفتح ان يفضل منهم وقت او مكان  
 لفعل الشر وانما فضل ذلك مثالا لم نسع الفيض فتعصي حال عدم القول  
 والمراد من الخير ما هو اعلم من الخير الذي هو احد جنود العقل الخمسة  
 والسبعين كما هو مذكور في احاد يتبعون العقل بل المراد به ما يشل  
 العقل وجنوده فانه جميع تلك من فعلهم فانه الله سبحانه قد جعلها فيهم  
 وبهم قسم فاعلمها على سائر خلقه وهم باصره يعملون بالعقل الكلي الذي  
 هو عقل الكل وهو ادم الرابع على جهة الاجمال هو عقلهم وقد اكل من  
 وبهم قسم فاضله على سائر اوليائه من انبياء صور رسله على حسب قوايلهم من فاضله  
 من اولاده الذي هو اشعته وتلك الاشعته هي اولاده فانه الله سبحانه  
 قد خلق الف الف الف الف ادم ونحو الآت في خلقه عوالم واخر الاولاد مني  
 على جهة الاجمال عقول المرسلين والانبياء هم اولاد ادم الرابع هو عقل  
 محمد واهل بيته هم وعقول المؤمنين اولادهم هؤلاء الاولاد فلان قال  
 انا وعلي ابوا هذه الامم والاصل في هذه الابوة هذا ذلك لان كل مولود  
 فله سنة ابا ابوان احفاد وهي محمد وعلي صلى الله عليهما والباقي  
 من اب العقل اي ما كان له فانه ما كان له من صفة نورية وهم وعلي  
 الاب الثاني هي ما كان له من صفة نورية هم والقورة هي الاب  
 الثاني اي الامم وله ابوان لنفسه الامارة بالسوء وهما الامم ابانهم

فواضلها

عالم 22

محمد  
 علي  
 عليهما  
 السلام



ابو الدواهي اب النفس المارة بالسوء و ابو الشر و الاب الثاني هو  
 امتهار له ابو الجسد و هما الابوان المعروفان فانشار نعم الى ابوي العقل  
 بقولهم و صينا الانسان بوالدين حسنا و الى ابوي الامارة بالسوء بقولهم  
 و ان جاهدك على ان تشرك بي شيئا فلا تطعها و الى ابوي الجسد بقولهم  
 و صاحبها في الدنيا معروف و فاقولنا و بهم قسم فاضله لانه هذا الفاضل  
 اولاد عقلهم كما ذكرنا في صدق توليدهم و القسمة بهم على فعلهم و يصدق  
 على العقل و جنوده الخير الذي هو فعلهم لانه العقل الكلي قد يصدق عليه  
 انه فعلهم اما على اعتبار قابليتهم له عند ايجاد الله سبحانه كما فيهم اولاد  
 في بيوتهم و قد راعهم كما اشار اليه العسكري صلوات الله عليه في نسبتهم بقولهم  
 و الكليم ليس حلقه الا صلفا لما عهدنا منه الوفاء و روح القدس في  
 جنات الصغرة ذات منور البقا الباكورة و روح القدس هذا هو  
 هو العقل المشار اليه فخرنا اول من خاف ثرة الوجود من حد القنطرة  
 ذلك الزوف بهم لا غير تقريره قوله في الكليم عما عهدنا منه الوفاء  
 فانهم يكون العقل خيرا فما لا ريب فيه لانه نور لا ظلمة فيه الا ان  
 يقسمه من مستى القند و لا جل صفاته و خلوصه لربه لم يكن له  
 مخالفة فكانت الخيارات ثمانية و كانت البسطة سبعة لانه الوجه في ذلك  
 ما قلناه و ذلك لان الحوائص الخمس في العالم الصغرى النفس و الجسم و الشهوة  
 كل واحدة منها في الحيز كانت بابا من ابواب الجنان و اية لتظهرها في العالم  
 الكبير و جنات سبع جنات و استلقت كل واحدة في الشر كانت بابا  
 من ابواب البسطة و اية لتظهرها في العالم الكبير و جنات سبع جنات  
 فكل واحدة من هذه السبع يصلح للخير فيكون بابا من الجنات و يصلح للشر  
 فيكون

منها



فيكون بابا من البتة وكلما العقل في العالم الصغير فيصلي لان يستعمل في الخير  
 فيكون بابا اعلى من ابواب الجنان واية لتظيره في العالم الكبير وهو  
 الجنة عند الله وهي الثامنة العليا ولا يصلح لانه يستعمل في الشر لانه  
 خروف وولهد لا يكون بابا في البتة فكانت الجنان ثمانية و  
 البتة سبعة وهذه العلة قال المصنف في حيزه سئل عن العقل قال  
 العقل ما عبد به الرحمن والسبب به الجنان ولما سئل عما في معوية قال  
 تلك النار التي تلك الشيطنة وهي شبيهة بالعقل وليست بعقل يعني  
 انها ادراك يشابه ادراك العقل ولكن العقل لا يمكن استعماله في الشر  
 لانه الشيطنة وهو من جنود الجهل الذي هو ظلمة لا نور فيه الا  
 قد يعاينه من النور الذي هو ضياء بحيث لا يكون ملاقيه من النور  
 فان لم يكن له كما انما في العقل من الظلمة لا يكون له ثابته لا ضلاله  
 واذا كان العقل خيرا كما سمعت لم يكن له جنود من نوعه فكل جنوده  
 خير ولا يجوز ان يكون في جنوده شيء من الشر لانه وجوده في  
 جنوده انما يكون لو كان في العقل شائبة من الشر لها ثابته في  
 ينسب ذلك الذي هو الشر اليها فاذا كان خيرا مضافا على نحو ما ذكرنا  
 كانت جنوده كذلك وهم لا يفعلون بها نفسهم الا الخير وكذلك  
 فعلهم بما منهم وما ينسب اليهم من حيث هو منسوب اليهم نعم قد  
 يفعلون بغيرهم اي بدعي غيرهم ما هو شر وهو قولهم تهم ظاهرا  
 من قبله وقد يفعلون بغيرهم لاني حيث ينسبون اليهم  
 ذلك ايضا فان من ينسبون اليهم كشيئتهم وقد يفعلون المعاصي  
 الموجبة للعذاب ولكنهم انما فعلوا ذلك من حيث مصلحتهم الى  
 طريقة اعلا الله في كل موطن العامي بعصيته من شجرة الزقوم



من بعض اوراقها وهو من هذه الحثية ليس بها بعالم وانما هو  
الى اعدائهم وهم من وراء المقصدين من اشياءهم بالتلا في  
من الاستخفاف والذود عن المعاصي والدعاء لهم حتى ياكل  
العامي من طلع شجرة التوفيق اعود بالله من سخط الله فيخرج  
من بينهم استجير بالله من غضب الله ومن غضبهم وانما قلنا قد يفعلون  
بغيرهم اي بداعي غيرهم ما هو سر لان ذلك الفعل القادر  
للعامي وتخليتهم له يعني ان الله سبحانه انما يعصى من عصاه اذا  
منه نعم اذا خلاه من يد وهم في فعله فعل نعم ما فعل هو  
وهم حال فعله صلى الله عليهم اجمعين فقلنا يفعلون بغيرهم ما  
سر مثل قوله نعم في الحديث القدسي لا اله الا الله لا اله الا الله  
فطوبى لمن اجرته على يد يه وان الله لا اله الا الله لا اله الا الله  
فويل لمن اجرته على يد يه وذلك لان الله نعم يفعل الاشياء  
بقابلينها كما قال نعم وقالوا قلونا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم  
وهم خائفون حكمه على عباده فيجرون باذن الله على فاعل الشرفيل  
التكبر والتمرد في هذا المعنى ليس في ظني بفهم للناس ولكن ان  
الناس لما يعملون ولكن الشرف لا يعملون وقوله نعم وتعاذتم الا  
اقول قد تقدم فيما ذكرنا سابقا فيما ذكرناه في كثير من رسائلنا  
ان الخلق لا يكون الا مركبا كما قال نعم ومن كل شيء خلقا زوجين  
قال الوصل لم يخلق في حقا انما بنفسه دون غيره الذي اراد من  
على نفسه وانيات وهو في كل هدر مركب من مادة وضوء  
وان شئت قلت من وجود حدها هتة والمعنى في الوجود نور  
واحد  
احده

شيئا



اعلم ان الفرق بين الكرم والجود  
 والسخا ان الكرم اذا اشف به  
 الانسان هو الذي يشفع بغيره  
 الله عليه في نفسه وفي غيره  
 به و يشفع الناس به و بغيره  
 هو الذي ياتل من امواله و ينفقها  
 على نفسه و على من يعلق به و بعضها  
 غيره من الناس و الجواد  
 هو الذي لا يشفع في نفسه  
 و ينفق على يد غيره و يشفع  
 بغيره و بغيره لا ياتل  
 و يعطي و السخي قد يعلق  
 بغيره في الاول و قد يرد  
 به الثاني ففقط كانه يعلق  
 بالسخي

احد انه الله بفعله فهو انفعله و نور منه يجري بجواه لانه ابد  
 في طاعة ربه لا يحل نفسه و لهذا اطلق عليه نور الله في قوله ثم اتقوا  
 رئاسة المؤمنين فانته ينظر بنور الله وقال الصادق ثم يعني من نور  
 الذي خلق منه العقل و حبه منه والله سبحانه هو المحس و قد اظهر  
 احسانه و جماله اللذين هما صفة فعله بفعله فمما عمل به بربه  
 من ذلك الجميل و الاحسان و اجري بك للسعادة ثم و انما يجري  
 على العصاة احكام الغضب لانهم لم يقبلوا جماله و احسانه فمما عملهم  
 بفعلهم و هو رد جماله و احسانه فكان رد الجميل فيجاء رد الاحسان  
 اساءة قال نعم و ما ظنناهم ولكن كما هو الظالم و الله در من قال  
 اري الاحسان عند الحر دينه و عند المتكلم منقصة و ذمما كفضل  
 الماء في الاصل فحدث و في بطون الاقاصي مبادر سماء فلما اجري سبحانه  
 عادته بفعله و مشيئته و ارادته على الاحسان كما لو اوصى الله  
 عليهم عاداتهم الاحسان لانهم لا يفعلون الا بامرهم و هم محال  
 مشيئتهم و السنة ارادته و جملة امرهم بامرهم و يعلون فلما كانوا  
 كلهم لم تكن الاساءة عاداتهم لان الاساءة مبدؤها الماهية و هم  
 لا ينظرون الى انفسهم قط و لا الى ما سوى الله و الماهية ظلمة احد  
 الله سبحانه بفضل فعله الذي احدث في الوجود لفائدة تقوم الوجود  
 الا انهم ليس من الماهية الا قد ما عسك و وجودهم فاهيتهم فانية  
 الاعتبار مضمحل الوحدانية و التعالي فلما اعتبار لها فلا يقع منهم شيء  
 من مقتضى الماهية مضمحل الوحدانية و التعالي فلما اعتبار لها فلا يقع  
 منهم فلا تكون لهم الاعادة الاحسان و ما روي في الدعاء الهى  
 عادتك التفضل و الاحسان و عادتنا الاساءة و احصيان و تلتيميز

فيهم 2



ولا تغير عاد تلك بتغير عادتنا بحمد والى الظاهر في بشر  
 بانه ما سوى الله عاد له الاسماء والعصيان لانه من حيث نظر  
 الى نفسه كان سالك طريق ما هيته التي هي ظلية للتقضي في شأنها  
 الا لاساءة والعصيان وهذا ظاهر ولكن في اشكال في قول بتغير  
 عادتنا اذ المعنى اننا غيرنا عادتنا من الفضل والاحسان الى الاساءة  
 والعصيان من وجهين احدهما قوله عادتنا لاساءة والعصيان  
 وثانيها اننا سب الكلام السابق اننا غيرنا عادتنا وهي الاساءة والعصيان  
 الى الفضل والاحسان وهذا ينافي قوله لا تغير عادتنا لانه المعنى ان الذي  
 الى تغير عادتنا انما هو بتغير عادتنا الى الاساءة والعصيان واما اذا  
 غيرناها الى الفضل والاحسان فليس بواجب لتغير عادتنا بل موجب  
 لاستمرار عادتنا سبحانه وتعالى وحده ان لا يخلو عادته من حيث فعل  
 خالقه وهي الفضل والاحسان وهي جهة وجوده لانه اثر فعل خالقه  
 للفضل المحسن سبحانه وتعالى وعادته من حيث نفسه وهي لاساءة  
 والعصيان لانه هذا هو مقتضى لما هتد وحيتته من جهة فعله  
 وجودية ولها اولوية الاعتبار فلهذا صح قوله بتغير عادتنا  
 وجودية والاعتبار بالوجودية اولى من الاعتبار بحيتته من جهة  
 نفسه عند من يتصور لها اولوية اللبنة الى النفس وان كانت عند  
 فلهذا صح قوله وعادتنا لاساءة والعصيان لانهم ينظرون الى  
 انفسهم عما لنا كانت عادته لهم غايضا وان كان من حيث الوجود  
 وانه ينبغي ان الله تعالى خلقهم لهذا الاول والذات وانما خلق  
 ما هيته وانفسهم لاسيما ما خافهم لاجل ما هتد والاشياء  
 انما خلقها ليجبنا بها بالحرص الا انهم تعودوا لاجل انفسهم فلذا

يعادة  
 الوجود اولاً ثم بعد ذلك  
 تغير عادتهم



قالوا باعتبار الاولى بتفسير عادتنا باعتبار الثانية قالوا عادتنا  
الاساءة والعصيان والماخذ واهل بيته الطاهر وصلى الله عليه  
وعليه اجمعين فانهم لم يتغيروا عن العادة الاولى لانه ما هيبتهم  
وانبائهم لعدم التقابلهم اليها في حال ضعفنا وكادتنا تقيانا في  
نور وجودها فلم نتعينا لنكون نداء عيني الى ما يناسبها من الاعمال  
فلم يتغير عادتهم الاولى فلك قالوا وعادتنا الاحسان وهو لم  
وسيجعلكم الكرم براد من الشجرة العزيرة والطبيعة التي جبل عليها  
الانسان وورد في وصف النبي مخلقها سجيئة اي طبيعة من غير  
تكلف وهذا منه واعلم ان الطبيعة قد تكون من الحقيقة الاولى التي  
هي الامكان وقد تكون من المادة وقد تكون من المورد وقد تكون من  
مجموعها والمورد قد يكون من القابلية الكونية والنوعية وقد يكون  
من القابلية الكونية الشرعية لانه قوايل الاشياء للوجود انما هي  
اعمال المصنوعين الا ان منها ظاهرة كالاولى ومنها باطنة كالماطنة  
وقد يكون من المجموع قد يكون مركبا من المادة والاولى قد يكون  
منها ومن الثانية قد يكون كل منها من الجبروت او من الملكوت او  
من الملك او مما بينهما اي بين الجبروت والملكوت او بين الملكوت  
والملك يعني من احد البرزخين بين الدنيا والطبيعة للشخصي تكون  
من واحد من هذه اي الحقيقة الاولى ومن هذه الاحدى والعشرين  
او من اكثر وقد تكون لهم كلها ولا تكون من جميعها في الخرافات والافعال  
الا في غير الخلق ولا تكون من جميعها في الشرور والذائل والآثي  
من الخلق فهم صلى الله عليهم سجيئتهم الكرم والحلم والرفق والرحمة  
وسائر الفضائل على كل وجب اعلم ان جميع المراتب اذا صلت كانت



المنيّة الواحدة منها اصل فيهما منها في غيرها اي في غير اجتماعها لان  
 كل واحدة مع الاجتماع تعين ما قبلها بنصف قوتها وتعني ما بعدها  
 بنصف قوتها بخلاف انفرادها اذ مع اجتماع بعضها فان القوي لا تقا  
 ح كالتضاعف مع اجتماع الكل وقد يراد بالطبيعة الطبيعية الاصطلاحية  
 وهي التي بعن العشرة التي يشار اليها في اركان العرش بالنور الاحمر الذي  
 اجرت منه الحجرة وهذه يكون فيها الكسر المادّي لا يكون المصنوع  
 الا الذي هو الخلق الثاني ومنشأ السعادة والشقاوة وفي  
 هذه الطبيعة استقرار الطبايع الذاتية والانسانية وفي هذه قال  
 المحبّي للجنّة قوله لا ابا لي وقال النكسبي لا ابا لي لما قلنا من استقرار الطبايع  
 هنا لان الطبايع الممارقات بالذات استقرت بالاجابة للقرينة  
 بالافعال بالطبايع الماديات بواسطة او غير واسطة الا ان  
 الظاهر ان المراد هنا بالطبيعة ما يتعم هذه وغيرها وما كان لزام  
 حال حسيّة الله سبحانه والسنة اذ ادله وابواب وامر  
 ونواهيته وخزائنه كرماء وجوده ومفاتيح خزائنه لزم ان يكون  
 سبحانه الكرم لانهم في جميع افعاله جعلهم الله الوسايل  
 والوسايل بغيره وبغير خلقه فكل الوجود خير وكل خير منهم فهو  
 منهم يا صرا الله نعم يعني ان الله سبحانه خلق كل ما في الوجود لله  
 لان جميع ما في الوجود اما خير والله خلقه من قاصد انوار وجوده  
 واما شر والله خلقه عصفى قابلية وقابلية نشأت من الكار  
 صاحب الشر لو لا انهم لما عرضت عليهم فبهم اصل الكرم وفعي  
 ومبدؤة بجهاد من خلقهم على قبول كل خير منه وجعل الله

للنجيبين  
 للتادع



فَمَنَّاهُ مِنْهُمْ وَلَقَدْ قُلْتُ فِي قَصِيدَةٍ نَقِيتُهَا فِي مَرْنَةِ سَيِّدِ  
 الشَّهَادَةِ أَبِي عَبْدِ الْحَسَنِ فِي ذِكْرِ بَعْضِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِمْ قُلْتُ جَادُوا  
 وَسَادُوا وَاشَادُوا الْمَجْدَ ثُمَّ لَطَّابِي كُلِّ مَعْرُوفٍ مَغَائِلِ  
 مَعَارِفِي الْبِرِّ أَيْ عَارِفُونَ بِهِمْ هَادُونَ وَالْغَيْرُ حَقُّهَا الْحَامِلِ  
 فَشَأْنُهُمْ نَسَاكَ وَالْفَتَى فَعْلُهُمْ وَذَلِكَ لِلَّهِ تَعَزُّزٌ وَتَذَلُّلٌ  
 سَبَّحَ الْحَيَاةَ طَلَاتٍ مِنْ عَطَائِهِمْ إِلَيْهِمْ قَدْ بَدَأَ الْإِلَهِي الْحَامِلِ  
 فِي أَحْسَنِ الدَّهْرِ مِنْ فَضْلٍ مُزِيدٍ مِنْهُ قَدْ بَدَأَ وَمَا لِلْفَضْلِ بِغَطِلِ  
 أَوَّلُ الشَّاهِدِ فِي الْبَيْتِ الْآخِرِ قَدْ رَاحَ إِلَى الدَّهْرِ رَاحَةً الْبَدِ  
 الْبَنَى هِيَ الْجَوْعُ مَا فِي عِلْمِ الْغَيْبِ مِنَ الْمَكْنَانِ وَرَاحَةَ الْبَدَنِ الْبَسْرَى هِيَ  
 الْجَوْعُ مَا فِي عِلْمِ الشَّهَادَةِ مَلُوكًا مِنْهُمْ قَدْ بَدَأَ وَمَا لِلْفَضْلِ بِغَطِلِ  
 وَالْفَضْلُ فِي الْبَشَرِ الَّذِي بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَالْوَاسِعُ قَدْ تَبَيَّنَ مَا فِي هَذِهِ  
 الْعَالَمِ قَدْ غَرَّكُمْ كَرَمُهُمْ وَإِلَيْهِ الْإِشَارَةُ بِقَوْلِهِ تَعَزُّزٌ وَتَذَلُّلٌ  
 اللَّهُ لَا تُخَوِّهُمُ الْخَوَافُ قَدْ بَدَأَ وَمَا لِلْفَضْلِ بِغَطِلِ إِنَّ نَحْمَ اللَّهُ عَطَايَاهُ  
 لِيَكُنَ لَنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلَا غَايَةَ لِنَعِيمِ الْآخِرَةِ وَكُلُّ  
 ذَلِكَ مِنْ أَنْفَعِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُمْ كَمَا لَفَعْلُهُ وَإِرَادَتُهُ وَعَلَى أَيْدِيهِمْ  
 أَمْوَالُهُمْ لَمْ يَشَأْ إِلَّا سَوَاءَهُمْ لَا تَقُومُ أَيْدِيهِمْ وَفَضْلُهُ وَكَرَمُهُمْ  
 أَظْهَرَ كَرَمَهُ وَبِهِمْ أَوْ مَعْلُومٍ بِفَضْلِهِ وَشَأْنُ بَيْتِهِ إِلَى مَنْ  
 يَشَأُ وَهَذَا حِكْمُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِنَّ خَيْرَ الْجَنَّةِ لَا غَايَةَ لَهَا  
 وَالْآخِرَةُ لَا فِي الْأَقْصَالِ وَالْأَسْجَارِ وَلَا فِي الْبَنَادِقِ وَالنُّعَافِ وَلَا  
 فِي مَجْدِ النُّعْمِ مَا لَا عَيْنَ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ  
 بَشَرٍ وَمَا لِلْإِنْسَانِ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ قَدْ بَدَأَ ذَلِكَ

صلى الله عليهم

على أيديهم



وما أشبهه من كرم الله الذي أجراه عليهم ونسبه اليهم  
 ووصفهم به كما جرى الرأفة والرحمة على نبيه ونسبه الله  
 ووصفه بها فقال تع حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فإذا  
 فهمت ما ذكرنا ظهر لك حقيقة أن سبحانه الكرم على كل من في  
 ملك الله وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل  
 العظيم قال وشأنكم الحق والقدر والحق وقولكم حكم وحكموا  
 علم وحكم وحكم الشان الامر والحال والمواد في ظاهر الجارية  
 هنا الى ان يحيا في مصقني ذاتكم وطبيعتكم وخلقكم نعم الخاء واللام  
 يجوز بفتح الخاء وسكون اللام اي يبينكم ونشؤموا ذكركم وتحفظ  
 صوركم وتزكيتكم الحق وهو الثابت يعني مطابقة ما في الامر في كل شيء  
 لشانهم لان كل ما في الكون من سواهم فهو ما دحهم وما بينهم وما  
 لانه الانوار والصفات اذا كانت متماثلة فهي حادحة الموصوفة والصفة  
 هو مطابقة شأنهم بما في نفس الامر من افعال وتوصفات العباد  
 واسماء الحسنى فانه عز وجل لما خلقهم له واصطنعهم لنفسه لم يزل  
 في حالها من احوالهم غيبا وشهادة لا لنفسهم ولا لاحد سواهم  
 فكانوا السنة صدقوا بوجود انهم وبعائيا لهم وبعقولهم و  
 ارواحهم ونفوسهم وطبائعهم وحوادثهم واشياهم واجسادهم  
 واجسادهم واعمالهم وحوادثهم وسكناتهم بذكره والثناء عليه  
 بما هو اهل به فكانوا بكنهم بكنهم ذكر الله تعالى والثناء عليه بما هو  
 فتنطقوا بهذه الالسنه بما طابق ما اراد عنهم وخلقهم له ومن كان  
 في حال الخفاء قد كذب اذ لم يطابق ما في نفس الامر لا غير

والمعنى شرح

واقوالهم



نعم ان اعتبر ان شيئا فاما هو شيئا بفعل الله ثم شيئا صدوراً  
 فشا نك الحق على اعتبار مطابقة الواقع لكم و شأ نك الصدق على اعتبار  
 مطابقته للواقع او شأ نك الحق باعتبار انكم انتم بغير شأ نك  
 باعتبار انكم موجودون او شأ نك الحق باعتبار ذواتكم ومطابقكم وشأ نك  
 الصدق باعتبار افعالكم واحوالكم او شأ نك الحق باعتبار ولايتكم وشأ نك  
 الصدق باعتبار عبوديتكم وهذا الفرض جامع لما ذكره ولما لم يذكر ولما  
 لم يذكر على قلب بشر سواه وما ابتلى احد من الانبياء والمرسلين من  
 دولهم من الصالحين الا بامانة الاختصاص في حقيقة عموم ولا اختصاص  
 وصل في شمول عبوديتهم وان دعيت الى امر احدى الشان  
 بما شمل فان اردت به امرهم الكلي العاظم كنت مريداً به ولايتهم  
 الكلية وعليه فالحق والصدق والرفق وكل صفة ربانية توضح خلق الهى  
 الازهار ومظاهرها بسرائرها وشؤونها وافرادها وصفاتها وامثالها  
 وهو قول الصادق ع كما في المصائر ان امرنا سر مستر وسر لا يشك  
 الاسر وسر على سر وسر مفتح بسر وعنه ان امرنا هذا مسطور  
 مفتح بالمبانيات ومن هنا ان الله وعنه امرنا هو الحق  
 وحق الحق وهو الظاهر وباطن الظاهر وباطن الباطن وهو السر  
 وسر السر وسر المستر وسر مفتح بالسر وان اردت به الخلق  
 من الامم وهو الحكم بين الناس والامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
 ان الله سبحانه يقول ولوردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم  
 انما الذين يستنبطونهم وفي التوجيه عن امير المؤمنين ع  
 اعرفوا ان الله والرسول والرسالة والى الامر بالمعروف  
 والنهي عن المنكر وهذا الامر بعض ذلك الامر الكلي لانه امر

بالله وشأ نك الصدق  
 باعتبار انكم انتم بغير شأ نك  
 فشا نك الحق باعتبار انكم  
 انكم بغير شأ نك  
 الصدق باعتبار انكم  
 باعتبار انكم موجودون  
 وشأ نك الصدق باعتبار  
 انكم بغير شأ نك

بالامر  
 بالمعروف والنهي  
 بالامانة وفي رواية  
 والى الامر







من المطابقة ومن التلقى والتأدية وغيرها والرفق فيها ثم  
والكل أما المطابقة المذكورة فهي متفرعة على التلقى والتأدية  
لأنها أصل لجميع الوجود المذكورة وعثرها وهذا الأصل  
مفرد له بالرفق من الفاعل سواء كان هو اللصيحانة لأنه عز وجل  
حليم ذو اناء لا يعمل ما إن حليم فلرحمته الواسعة المشتقة منه  
أي من الحليم يعني أنه رحيم لأنه حليم وهو حليم لأنه رؤوف وهو رؤوف  
لأنه قادر فيتأنا عبادته في أيادهم ليقبلوا عنه باختيارهم  
فيما يريد منهم أقامة الحجية عليهم وأما اللينة عليهم ورأفة  
بهم لعلمه بضعفهم ولجزي قوما كما لو ليسون ولا يعمل لأنه  
لا يخاف الموت لأنه لا يورث شيء إلا بامر وأذن وهذا شأنه  
عز وجل في معاملته خلقه آدم صلى الله عليهم لأنهم في التأدية  
الوجودية والنشر بعينه عنه ياذن إلى خلقه يحررون على خلاف  
التي أمرها عليهم كما أخبر عن نبيه صم عز بن عليه ما عندهم عز وجل  
بالؤمنين رؤوف رحيم حتى انتهى بهم الحال بسبب ما أفاض عليهم من  
حتى جعلهم غنائم رحمة وكرم وفضل وولطفه إلى أن يحلوا من شيعتهم  
جميع ذنوبهم وتقصيراتهم وفلذهم بأنفسهم وإنما لم يتخلوا عن  
أعدائهم مع عموهم صفحهم وعفوهم في الرأفة في القيد  
ومخالفة الحكمة لأنه مخالفة الحكمة منافع للمفاحم الرفيع الذي يكتسب  
بأنهم الله عز وجل إن شاء الله أنما بلغوا هذا المقام حلا منهم للحسن  
والحكمة في كل حال ولو فارقوا ما أراد منهم من ملازمة الحق  
والحسن والحكمة والمعاد بالله لا يخطئوا عن مقامهم إلى آخر الجانب  
وهو قول النبي صم ولو عصيت لهو بيت وإشار إلى هذا لاهل الجمل



بالقول

بهم عليهم السلام قال نعم بل عبادكم مودع لا يسبقونكم  
 وهم تأمره يعلمونك يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفون  
 الا لمن ارادوا وهم من خشيته مستبقون ومن يقول منهم اني  
 الله من دونك الشكر لله جهنم كذلك يخرجني العالمين وهو  
 لم يرض دين اعدائهم فلو عذوا عنهم وشفعوا لشفعوا لمن لم  
 وهو قول اني الله من دونك فافهم وانما كان العفو عنهم شيئا  
 لانهم لم يقبلوا العفو لستهم ابواب اعمالهم ومنعهم اسبابه  
 بافعالهم وانما قلت لا جل الجهل بهم لان اهل العلم بهم  
 والمعرفة لهم يعلمون ان الله الواحد صي يقول منهم اني الله من  
 دونهم اعدائهم على حد ما ذكرنا سابقا في رفع شبهة  
 ترد على قوله نعم بالله ان كنا في ضلال مبين اذ نسق برب العالمين  
 اذ فسرت الايمان بما ورد عنهم في هؤلاء القائلين انهم اعدائهم  
 يقولون في الجحيم لم اضلهم من ساداتهم وكبرائهم بالله ان كنا  
 في ضلال مبين ضلال مبين حيث عدنا بكم ولي الله الذي امرنا بطاعته  
 رب العالمين سبحانه فامر عونا انهم عصيته فقبلنا امركم ونكنا  
 امر رب العالمين فسقوناكم رب العالمين وهذا الذي فعلوه  
 بشيعتهم غايبة الرق واللفظ فكأن التكليف من الفاعل للامر  
 والتأدية من الفاعل للتبليغ عليهم السلام مفرقة بالرق والحكم  
 والرافة وسواء كان القابل للتلقى عن الله نعم هو يا اهل الله عليهم  
 امر المكلفين المتلقين عنهم فلا بد من الرق وهذا كثر اقايا من الله  
 سبحانه تليصا بالانبياء والقرآن عدم الاستعجال فقال نعم فاصبر

يعني في الدنيا



224

وفي نعمة لا تظهل كافي  
ولا ارضا متلع مع

يا كبرياء الله  
عليه جبر صاعدا على سرعته  
قطع المسافة لا مهرا  
البحر ولا ارضا قطع يعني  
انتم موت حاشا لله فليس  
له ظهر يركبه ولا اقبع  
ارضا الموت حاشا لله



في بيان ان علم الامام  
عليه السلام لا يحد بالاسباب

لا يريد الا ما اراده الله وهم حلة ارادة الله تعالى فليس  
لهم ارادة غير ارادته وما ربيت اذ ربيت والله  
رضى فاذا ارادوا فاما اراد الله عز وجل لانه ارادته انما  
يجريها على قلوبهم قال نعم ما وسعني ارضي ولا سبائي ووسعني  
قلب عبدي المؤمن صلى الله عليه وعليهم وليس المراد من الحديث  
القدسي حوله في قلوبهم تعالى عن ذلك علق اكبر وانما المراد  
فعله ومشيتاه وارادته فافهم فاذا استيطول جريتها على  
فهو على طريق القطع والضرورة لانهم كشف الله تعالى الاسباب  
والمسيبات من ملكوت السموات والارض فافهم حقايق الاشياء  
واعيانها من ملكوت السموات والارض من الدنيا والاخرة كما ارى  
ابراهيم ملكوت السموات والارض فافهم بها يولد ذلك فعلهم في  
الحقيقة مستند الى الحس في الغيب والشهادة اما سمعت انه صمما  
هاجر الى المدينة واخذ بنبي مسجده خفض له جبرئيل عن الارض  
ففي مسجده على عبي الله كاشف البنية المشرقة ولما اسرى به  
الى السماء واحاط بجميع ملكوت الدنيا والاخرة في بيئته واصبح في  
بيئته واخبر اصحابه بذلك وانه الى بيت المقدس بالشام ودرى  
البراق في الحظ الذي كان الانبياء هم يربطون فيها واهلهم وكان  
في المائتين والمشرقيين من سافر الى الشام وراى بيت المقدس فلما  
وقالوا انه كتب صادق فاضف لنا المسجل الاقصى والبيت المقدس فاني  
جبرئيل هم قتل المسجل الاقصى والبيت المقدس ونفسه اما ذو  
يرى ذلك هو وهم لا يرون شيئا فوصف لهم ذلك كما ارادوا  
فقل

قال لهم

لبن لك



فكل الاسباب والمسببات قد لا وعائنه فيكون بما اراد  
 الله ولهذا اشار الله اليهم في ويل قولهم نعم واوحى ذلك الى النخل  
 ان اتخذ من الجبال بيوتا وصفا يمشون ثم كل من كل الثمرات  
 فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه  
 فيه شفاء للناس وفي تفسير علي بن ابراهيم عن الصادق ع  
 والله النخل الذي اوحى الله اليه ان اتخذ من الجبال بيوتا امرنا ان نتخذ  
 من العرب شعبة ومن الشجر يقول من العجم ومما يمشون يقول من  
 الموالي الذي يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه اي العلم يخرج من اهل  
 وفي تفسير الجياني عن علي بن النخل الاثمة والجبال والشجر الموالي عتاقه ومما  
 يمشون يعني الموالي والعبيد ممن لم يعق وهو يولي الله ورسوله  
 والاثمة والهيئات المختلفة الوانه فتكون العلم الذي قد يعلم الاثمة  
 شيعتهم وفيه شفاء للناس يقول في العلم شفاء للناس والشعبة  
 هم الناس وغيرهم الله اعلم بهم ما هم ولو كان كما تزعم ان الجبل  
 الذي ياكله الناس اذا ما اكل منه وكما شرب ذوعاهه الا شفى  
 لقول الله وفيه شفاء للناس ولا خلاف لقول الله نعم وانما الشفاء في  
 علم القرآن لقوله ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للاهل  
 ولا شك فيه ولا مريبة واهله اثمة الهدى الذي قال الله ثم  
 اورثنا الكتاب الذي اصطفينا من عبادنا وفي شرح الايات الباهرة  
 مثل معنى ما ذكره الا ان فيه والجبال شيعتنا والشجر النساء كل من سجد بالجملة  
 فهم يمشون بالحكم القطعي المستند الى معاني الاسباب والمسببات  
 المعبر عنه في التاويل بقوله ان اتخذ من الجبال بيوتا فانه المراد  
 بالبيوت التي يسكنونها هي جهة تعلق الخطاب من المكلف فانه

وهو الشجر

الفاطمي



انما يتعلق بالمكلف لو وصف في فعله او ذاته مقتضى التعلق لما بينها  
 من المناسبة والعلاقة الذاتية كما قررناه في محله ومن شاهد  
 ذلك فقد سلك ذلك البيت الذي هو وجه التعلق وقوله  
 فاسلكي سبيل ربك ذلك يشير الى المعانيات وامامة الحق فيه على جهة  
 القمع كما هو سبيل الله ثم في عبادته ولذا قال علي بن ابي طالب  
 احوال الخيب كل ذلك على ما طاعة لا علم اخباره والمراد من  
 المشاهدة بقرينة قوله لا علم اخباره وحده في تلك الحال والكلية  
 التي هي للخب وهي المفصلات وهو ان يرحم الخيب بالقرعة بالهامزة  
 اذ لم يذكر الحكم الجزئي والمطع لا في الكتاب بل في السنة فان الملك الذي  
 هو روح القدس يقذف الله في قلبه الرجم وشرط احدا بانه يلقاه الى  
 الامام ع فاذا ساهم وقال الكلام الذي هو شرط الامانة لم يخط  
 الحكم الواقعي جزئيا كان ام كلياً اي فاعلمهم الله عز وجل اذا ساهموا  
 في طلب حكمه ثم باصا بته دأءا فاذا ساهم في طلب معرفته حكمه تنفيج  
 الرجم وقع القذف به من الله ثم في قلب الملك المستد حق المطاع  
 يستدعي عبد الرحيم قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان علياً ع اذا ورد  
 عليه امر لم يحج به كذا بدو السنة رجم به يعني بما هو قاصب يتم بالعباد  
 الرجم فقلت المفصلات فقال في الجار نصيب هذا الحديث الشريف بيان  
 قوله ساهم اي استعلم ذلك بالقرعة وهذا محتمل وجهين الاول  
 ان يكون الحكم بالاحكام الجزئية المستنبطة التي وردت في  
 استعلامها بالقرعة فلا يكون هذا من الاشياء في اصل  
 الحكم بل في مورده ولا ينافي الاخبار السابقة لانه القرعة ايضا من احكام  
 القرآن والسنة والثاني ان يكون المراد بالاحكام الكلية التي لا يشك  
 عليها

ولا في السنة

عن



عليها استنباطها من الكتاب والسنة فيستنبطون منها ما لم يرد  
هذا من خصايصهم مما لا يفرع عنه الا ما يحتمل في البدأ والاول  
او في الاصول وسائر الاخبار وان كان الاخبار اظهر انتهى قول قوله  
والاول اوفق ان اراحبها اصول الفقه فليس لها مدخل في تحقيق  
هذه المسئلة لان اصول الفقه انبثاقها رتبة على ما عرف من العرف  
واللغة واما ما له تعلق بالاصول هي الاخبار فهو ردي كيفية  
الاستنباط والتراجع ولا تعلق بشيء من ذلك ولما استنبطت ببيان  
حقائق الاشياء ومعرفة هذه المسئلة انما تعرف بعرفه الامام  
ومعرفة تقيته بالوجوه ومعرفة جهات علومه ومعرفة الملك وكيفية  
القد في قلبه هي الجواب الاول منوما ان هذه الاشياء من اصول  
الفقه لم تعلق بهذا وجه من الوجوه وان اراحبها اصول الدين فان  
كان بطريق المكملين والحكام فذلك لسلطانهم انما يكون على هذا فهم  
قواعدهم وان كان بطريق اهل البيت عم فهي بالتالي اوفقا لالحاصل ان  
الوجوب القطعي فيهم في الاول موجب للقطعية في الثاني لان ذلك  
انما هو الاسم الكبير ومعها لا فرق بين الاول والثاني وليس ما حكيوا به  
وافوا به عن هو النفس عن الثاني والحق وانما قالوا هذا وغيره عن الله  
بجانب لانه نعم يعلمها ما شاء بطرف متعدي في الظاهر وهي طريق واحد  
عن الله عز وجل يأتي به محمد من عن الله نعم في واسطة متعدي في كلها  
مادرة عن الله نعم يعني عن رسول الله من منها ومنه من عن الملك المحدث  
وعن جبرئيل عن الملك عن القرآن وعن الروح وعن القلم وعن الاقلام  
وعن الالواح وعن الافلاك وعن العناصر وعن الجمادات وعن المعادن وعن النباتات  
وعن الحيوانات وعن الخلائق والارواح والافلاك والحركات



وعن الفرقة وعن الاسم الأكبر وعن الاسم الأعظم وعن سائر علومهم  
 التي بورة كالفاء والكزبور والكاتب والجفر والحكمة وصحت  
 ومصحف فاطمة عليها السلام فالف باب كل باب يفتح بابا والورثة  
 من رسول الله صلى الله عليه وآله في الآخرة والقذف في القلب والوحي ونور ليلة  
 القدر وعلم المنايا والملايا والاسباب ومفضل الخطاب ومعاقلة العلم  
 وابواب الحكم وضياء الامر وعري العز وواخيه وسلاح رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وموارثه وموارث الانبياء محمد الجفري جلاله عز وجل ضامن  
 ارضه عن العلم الحادث وهو ما يحدث بالليل والنهار يوما بيوم وساعة  
 بساعة والامر بعد الامر ما لا ينفك بعد النبي صلى الله عليه وآله يوم القيمة والائمة وهي  
 علوم جميع الانبياء والمرسلين وعلى محمد صلى الله عليه وآله وعليهم وغير ذلك  
 من جهات علومهم صلى الله عليه وآله عليهم واعظمها ما يحدث بالليل والنهار ساعة  
 بعد ساعة على حسب ما يلتفتون اليه كما طلبوا وحدها حيث شرف  
 لولا انه يانه يوقف على ذكر مقدمات كثيرة لذكرته الا اني ذكرت  
 اكثره في هذا الشرح مفرقا للثمة شر ائيد فيها والله المستعان والوافي  
 جمع اخية بفتح الهزة وكسر الحاء المعجمة وبعدها المنة الثانية  
 مشكدة عود يد في طرفاه في الحائط ووسطه بارز يرتبط به  
 الحيرانان حاما الجزاء ففي احدها السلاخ وفي الاخر الحروف وبعدها  
 لحدتها الحروف والاحزاب والاصل ان لهم عليهم السلام في كل شيء علما  
 حقا من جميع ذرات العالم العلوي والسفلي والغيب والشهادة والبدن  
 والوجود والدينا والاخرة فكل ما حتم وما كان فقد انتهى اليهم وما لم يحتم  
 اما بان يكون مشروطا في الغيب والشهادة او مسكوتا عنه فلا يعلمون  
 كما هو ما في الغيب كما صلت يعني لم يرسم يقينهم من الكائنات في عالم الارواح  
 الغيب



الغيب علم يحتم في عالم الشهادة فلا تهم ان يقولوا لهم ان يسكنوا قالوا  
 لم يحتموا انما لم يحتم لهم وقولهم من الكائنات احراز عما في الامكان فان كل  
 ممكن فله ضد في الامكان في انوار اوتى الطلعة وبالجملة فهم لا يقولون الا  
 عن الله نعم ورسولهم ولا يقولون من انفسهم الا عن الله نعم وعن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عن محمد بن شريح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام  
 يقول والصلوة الا ان الله فرض ولا يتناوون ولا يتناوون ابا تائما اذ دخلتم  
 بيوتنا ولا اذ قفناكم على ايماننا والله بما نقول باهوا شاد لا نقول برأينا ولا  
 نقول الا ما قال ربنا وفيه عن علي بن ابي النعمان مثله صورا في اخره اصول  
 عندنا نكتزها كما يكتز هو الا انه ذمهم ونقضهم وفيه الى ان قال <sup>اجعلنا</sup> <sup>منها</sup>  
 من شيء فهو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قول برأينا من شيء وقد دلت  
 الادلة القطعية على انهم لا يقولون نعم والله نعم وعن رسول  
 الاعلى جهة الحق والقطع لانهم قد عاينوا ذلك عيانا وفيه بسند  
 عن بريد الاسدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ان الله اشهدك شفعي  
 سبع مواطن حتى ذكر المولى الثاني اني خير شفعي فاسرى بي الى السماء  
 فقال اي اخوك شفعك ورحمته خلفي قال قال فادع الله يا نبيك قال  
 فادع الله فادع الله فادع الله فادع الله فادع الله فادع الله فادع الله فادع الله  
 حتى لايت سكا نهلا وعما رها وموضع كل ذلك منها فلم ارم ذلك  
 شيئا الا وقد رايت به كما لا يتصور وفيه بسند عن ابن مسكان قال  
 قال ابو عبد الله عليه السلام وكذا ان نبي ابراهيم ملكوت السموات والارض  
 يكون من الموقنين قال كشط لابي ابراهيم عن السموات السبع حتى  
 نظر الى ما فوق العرش وكشط لم الارض حتى رأى ملكا الهوا ثم فعل  
 بمثل ذلك واتي لارى ما خبيك والائمة من بعدك وقد فعل بهم

قال قال رسول الله



مثل ذلك هو هذا عندنا مما لا ريب فيه ومن كان هذا حاله  
 يثبت أنه قولهم علم وحتم أما أنه علم فلا لأنه قولهم قول الله تعالى  
 أنه علم قبل ذلك ولأن قولهم هذا يقتضي ما هو على لسان الله تعالى  
 إليهم بعد أن صفي ما هو واقع الفضاة بالامضاء فلا بد أن فيه  
 لأنه نعم فهو علم وحتم وقوله ورأيكم علم وحزم الرأي بعين الله في  
 الأمور والنظر في موافقتها وعلم ما يؤول إليه من الخطأ والصواب وهذا  
 تفسير الرأي الصواب كأي المصوح وقيل أي أعلم من ذلك لصلته  
 على الاستحسان والقياس ومنه عند الفقهاء أنها بل لا شيء لها  
 القياس والتأويل كما صار إلى حقيقة رأي الحسن الأشعري ومنه قوله  
 من قال في القرآن برأيه فإني لنظره يعني قال فيه بما رآه مما لم يكن  
 إلى كماله واستأخروا إليه لاشارة بقوله ومن أضل ممن اتبع هواه بغير  
 من الله ولحنه انتهى اتبع هواه أي ما عيّل إليه نفسه لاستناده إلى  
 الدليل من برهانه أو يقين أو هدى عن الله فالأول دليل الحجة بالبرهان  
 هي نفس والثاني دليل الوعظ الحسن وهو الدليل الحكيم فهو مهلك  
 موقف الصواب لأن الضال الخاطئ من يحرم على نفسه في مال إلى  
 رأيه غير مستند إلى واحد من هذه الثلاثة فهو ضال خاطئ قول الله  
 تفسير الرأي الأول أي به القائل تفسير الرأي الثاني فلما قلت بعد هذا  
 تفسير الرأي الصواب كأي المصوح من لبيان مراد القائل ومن تأويل  
 ظهر له أنه هذا التفسير أعلم من رأي المصوح من رأي غير التفسير  
 وإن كان مستندا إلى الكتاب والسنة فإنه الأول لا يخفى الواقع بالبرهان  
 بخلافه ويصيب قالوا في هذا تفسير رأي المصوح من أن المراد بالتفكير في  
 مبادي الأمور والنظر في موافقتها وعلم ما يؤول إليه من الخطأ والصواب



انقل على نحو ما اشرنا اليه في تأويل قوله تعالى وحى ربك الى النحل ان  
 اتخذ من الجبال بيوتاً ومن الشجر ومما يعرشون ثم على من كل النورات  
 فاسلكي سبل ربك ذللك باه يستنبط لتبصر الله وينظر بعين الله في كل شئ  
 بما امره الله ودله عليه بما خلقه على اكل استقامة وجيلة على القواب  
 بحقيقة ما هو اهله من صدق القول عنه في كل المواضع وبما ان  
 على قواده من ضياء المعرفة وعلى قلبه من نور اليقين وعلى صدره  
 من شعاع شرحه لذاته وعلى جميع آياته من العلم والتشديد وعلى  
 اركان من نور العمل والقيام بحق العبودية والعبادة فهو يسلك  
 في استنباط نظره سبل ربه وذلك ما اراه الله ورفع له اماره هدايته  
 ومصابح تأييده وتوفيقه وارشاده واطمئنه بروح منه بحيث  
 لا يسهو ولا يلهو ولا ينفل ولا يجهل فلا يكون من رايه على نحو ما سمعت  
 مصيبا للواقع من مطلوبه ولا كذلك غيره وان فكر في عبادي الامور  
 ونظر في عواقبها وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال ان الله امره الى  
 احد من خلقه الا اني رسول الله صوابي لا عنة عم قال الله انا ازلنا انك  
 الكتاب الحق للحكم بين الناس عا راك الله وهي حادثة في الارصاء وفي  
 الامتياز عنه عنة قال لا يجهل حقهم انك صاحب رأي وكان الرأي  
 من رسول الله صوابا ومن دون خطا لان الله قال فاحكم بينهم بما اراك  
 اللولم يقل ذلك لغيره في فاختار فثبت ما ذكرنا ثبت لك ان رايهم  
 بامر الله وانهم لا يخطون ابدا لانهم معصومون مؤيدون مسددون  
 فيكون رايهم على اي عيار ما لا يخطا بما للواقع وقولهم خير من الخرم  
 ضبط الرجل امره والامنياط في حفظه وقوله الخرم مساءة الظن بورد  
 منه انه يضبط امره ويجز رفقا به فلو اتمل في شخصي اقوي بصولوا حتمالا

بحسب الله

للشه



مرجوحا حزن منه وهو معنى مساعة الفرح لانه حين احزن زلفا حنا ط  
لحفظ امره لانه ظان في الشخص انه يقوته ولكن لما تصور ذلك السند  
نسبته اليه امتاط في الجنب وانما سمي هذا الحزن مساعة مظهر لانه  
يشابهه في كونه باعنا على الحفظ ولما كان ذلك بهم لا يبعث من خفا  
او نفوسهم او قلوبهم الا بوارد باعث من الله نعم على طيب ما عرض  
لهم من ارادة حكم ما اراد به من اراد حوه فاذا ورد الباعث من  
الله نعم جعلوا هذه سبابة دليلهم في اخاء طلبهم في فكر ونظر وتدبير  
ولا يلتفتون الى حال من احوال انفسهم في قليل او كثير ليكون الله سبحانه  
الباعث لهم وهو دليلهم وهو مفضل ما اراد منهم عليهم فهذا الا  
من انفسهم من كل ما سوى الله نعم في كل شيء كان رأيهم حزم والعلم  
حفظ مطلوبهم من الفوات لا يكون بانفسهم ولا باحد من الخلق ولا يكون  
الا بالله وهذا يعود الله ظاهر في نسخة السارح المجلسي به وراكم  
علم وحلم اي عقل وحزم ويكون تفسيره انهم نفسا حكم بالعقل وقوله او حزم  
تفسيره في التفسير يعني الحكمة الذي هو رأيكم يورده العقل والحزم  
طخره تفسيره الذي تفسير الحكم وهو موجود في بعض النسخ علم وحزم  
وتجاء وجد في بعض النسخ المصحح بل يجرى في ذلك رأيكم حزم اي طمع  
يعني انه ليس بالظن والخيال والافتاس والاعتساف بل هو طمع عند  
عبادتي بما لزمه من الاهتداء والاهتمام وغيرهما كما تقدم اوان المعنى  
ان رأيكم اي حزمكم حزم حيا لئلاكم معصومون في القولات علم  
ويخرج الاعتراض عليكم والشك فيك شك في الله نعم وفي سوله  
وفي كتابها تفسيره الحكمة بالعقل فبقية بعبارة لانه من افعال العقل  
لان

حزم  
اصح  
مؤيد



لأن الحكم هو التوحد لا ضبط النفس في هيجان الغضب وهذه أمثلة  
الصلوات وأثره ولهذا عرفت في حديث العقلاء أن الحكم هو جنوده لا الله  
هو إلا أن الخطاب سهل قال إن ذكر الخير لنتم أو لم وأصله فرع  
ومعناه وما وأه هو منتهاه قال الشارح المجلسي رحمه الله أن  
ذكر الخير لنتم أو لم لأن ابتلائه لكم وهذا وأصله فانهيار أصل الخيرات  
لأنهم مقصود بها بالذات ومنهم وصلت أي وصلت وفرعة أي  
وجودهم نساهم خير الله نعم وفضله على عباده وأولها لهم العلية  
وأما لهم المرصية فتخرج وجودهم فيها أصل وفرعة وما وأه أي لا يوجد  
الصلوات ومنتهاه أي وجوده عند غيرهم <sup>لا يخرج</sup> فيأتي انتهى إليهم كما تقدم  
أو انفسهم انتهى مراتب الحال والوجود انتهى الخير مغرور بواجب  
منه المستحسن المحبوب والمطلوب كالمال والحيوة والدين والأعمال  
العالمات وغير ذلك من الأمور المحبوبة والشرقية والنجية والزاكية  
وما أشبه ذلك وإلى أن إذا ذكر الخير من العصاة والولاية  
والسلطنة والقبلة والدين والعبادة وصديق العبودية والحكم  
والشجاعة والكرم والامامة ونحو ذلك الأمر والحكم بين الناس والمقبر  
والفجاعة والعقل والحكم والحياء والفهم والفتنة والزهو والقناعة  
والعفو والرضى وغير ذلك من الصفات الحميدة والاختلاف الزكية والأفعال  
المرضية من الاعتقادات والأعمال مما لا يعلق بالنفس والغير في  
الدنيا والآخرة كنتم أو لم يعني أنكم سبقتهم في سواكم إليهم أو أنما وصل الخيركم  
منه فأنما هو من فضلكم فاضلا أو أنما خلقه الله لكم وأنما يدرك على  
كونه صفة لكم أو أنما يملككم أو أنما يدينكم من الخلق بشيء عنده فأنتم المذكور  
فيله وذلك لازم في الأذهان كما إذا ذكرت الصفات والعرض فأن



اللازم في الاذهان انها مبنية على الموصوف والجوهر فالوصوف في  
 سابق عند ذكر الصفات من حيث هي صفات الجوهر الموصوف سابق في الوجود  
 عند ذكر العرض من حيث هو عرض لانه الصفات مبنية الوجود على  
 الموصوف والعرض مبنية الوجود على الجوهر الموصوف او انكم اكل افراد  
 الموصوف في اواشهرها اولاً لكم على وجوده كما تقدم مراراً في  
 العلل الفاعلية بالله سبحانه والما دية والصور بية والغائبة او المعنى  
 على جهة الاحمال كنتم اوله متكم والكم وكم وكم وكم وكم وكم وكم وكم  
 وكم وكم وكم وكم وكم وكم وكم وكم وكم وكم وكم وكم وكم وكم وكم وكم  
 طمأنينة يعني ان كل ما سجد عليه اسم الخير من كل ما في الامكان بعدكم فانه  
 اصله في اصل وجوده فلا وجود له من اسما في اواركم وفي اصله  
 صورته لانها منتزعة من هيئات انما لكم طمأنينة وكم وكم وكم وكم وكم وكم وكم  
 الى من وصل اليه فانه يتقدمكم باذن الله نعم لانه الله سبحانه يجعل مناه  
 خلفه واذواذكم حرم شيئاً منه و حفظه لما اراده الله نعم فله  
 منه على من يشاء من محاربه وفي اصل قابلية من قبل منه لان الله  
 جعلكم اعضاءاً الخلق فلما انعم على من اراد الله عز وجل انعامه  
 عليه باذن الله نعم بآيات الخيرات كذلك انعم عليهم باذن الله  
 بقوا بلها بحقيقته ما هم اهل له لانه الله سبحانه جعلكم الخلق اعضاءاً  
 واشهاداً ومناه واذواذوا وحفظه ورواداً فاما الله عز وجل  
 بكم بخلقكم وكم بآياتكم بآياتكم بآياتكم بآياتكم بآياتكم بآياتكم بآياتكم  
 المطر وكم بآياتكم بآياتكم بآياتكم بآياتكم بآياتكم بآياتكم بآياتكم  
 وكم بآياتكم بآياتكم بآياتكم بآياتكم بآياتكم بآياتكم بآياتكم  
 وفرعة اري انتم شرع الخير الواجب جل وعلا اي انتم فعله ودليله

صوتكم ومعكم وعندهم

وحيهم



بعضه

واية وجوده كما اشار اليه الشارح في اواخر افعالكم واقع الكفره  
كما دل عليه حديث الفضل المتكلم في فضل الخصال او انتم الذين  
تفعلون وتفعلون بها وانتم الذين تشرعون شرائعهم ولستون  
سنتهم كما امركم الله سبحانه وانتم سبب تفرعه لانه صفتكم وعملكم وصفه  
اعمالكم وسيرتكم وانتم لكم ونوايلكم وانتم مدكم من ركنكم ويغيركم  
من الخلال وانتم ما حكمه والثناء عليكم من ركنكم وانتم تشاركونكم على ركنكم  
على ايديكم وايدي انفاكم الى غير ذلك وقوله ومعدنه المعدن محل  
الجوهر والجسد المركب من الكبريت والزيق المنظر وغير المنظر  
ومحل الملك والاقامة من معدن يالمكان اذا اقام فيه ومكان  
كل شيء فيه اصله ومعنى كونهم معدن الخير انهم محل الخير وموضع  
اقامته ومحل نشوه ومكان كل شيء فيه اصل الخير وهو اي اصل  
الخير ما دام في شعاعهم كالزيق للعدن وصورة في صفة افعالهم  
واعمالهم ومعارفهم كالكبريت للعدن يعني انهم اصل الخير منهم نشأ  
وعندهم بدا ومنهم خرج واليه يعود وعندهم بقي وفيهم يقم ومنهم  
يستقر وبهم يقو ومنهم تأهل من تأهل لشيء منه لانهم الواسطة  
لكل خير والسبب في وجوده وقابلنا قوله هو ماواه مرجعه  
ومنزله الذي ينظم اليه ومنه جنات المأوى يعني الجنات التي  
تأوى اليها ارواح الشهداء كذا عن ابي عباس اي ترجع اليها وينقسم  
ولعل هذه الجنات هي جنات الدنيا لان جنات الاخرة ترجع الارواح  
فيها اليها وماذا خففها بالارواح فليكن حياجنة الدنيا وهي  
المدامات كما روي عن علي بن عوف قد اقلح الحديث في ذكر الجنة



والسلام  
وادي

فإذا اراد بها ذلك فغنى عنها ثأري إليها بعد الموت أو بعد أيتها  
 وزيادة قبولها لها إليهم يرجعون إليها ومعنى أنهم بها أرى الخير  
 أن الخير على ما لا يرضى فأنه يرجع إليهم وينضم إليهم لأن كل شيء يرجع  
 إلى أصله وهو كالتقدم أصل الخير فيرجع إليهم وينضم إليهم لأن كل شيء  
 يرجع إلى أصله وهو كالتقدم أصل الخير فيرجع إليهم لأن كل شيء  
 كما يرجع نور الشمس إليها فأنها إذا غربت رجعت الأشعة إليها لأنها  
 أصلها وفاقعة بها فقامت صدور فذلك الخير فأنه كان من أعمالهم  
 فهو وصفهم ووصف الشيء لا حق به وإن كان من أعمال غيره فذلك  
 كما تقدم لأنه إنما يزد عنهم وإنما وصل إلى ذلك الخير بهم  
 وإنما فوق لفعله بهم فهو أولى ولأن كل ما سواهم كما ذكرنا سابقاً  
 إنما خلق لهم قال أمير المؤمنين ص نحو صنایع الله والخلق بعد  
 صنایع لنا يعني باسم الله الخلق إنما صنعهم الله لهم فاعمالهم لهم  
 وإنما يتأبون عليها كنوا بالعباد إذا طاع مولاه وعمل له فأنه  
 يثيبه بالاطعام والكسوة والتقريب من سيده وربما ولاه بعض  
 أملاكه وكله عليها أو صرفه فيها وإنما أمر الخلق بالبقاء  
 لله تحفيماً له من شأنه شرك غيره لنفع صحيح مقبول فإذا  
 أوفىها الخلق لله ثم سواها ورضها لهم عما حذرهم الله ولله ثم مع غيره  
 وصعب بالملأه من دونه فأنه عليه وجوبه كالأعمال لهم  
 أنها صفات العاقل والمجاهل من صفاتهم فأنها أوفىها الخلق  
 لله ثم كانت موافقة لأمره والثواب مركب من أمر الله هي مادة  
 ومن عمل العبد المقبول بأشغال الله ثم فهو لهم بالامر الذي  
 أمثل

العبد كذا قبلها الله لهم  
 عليهم السلام وأتابه على طاعته  
 وأذا أوفىها



الجليل وهو منهم ولهم وثاب عليه العامل بصورة <sup>المتشابهة</sup>  
لأنهم متشابهة وصورة الامتثال لصفة الامر والاصل ان <sup>المتشابهة</sup> خيرتهم  
ما واه على أي طور فرضه ففعلهم ومنها ه منتهى الشيء غاية وصوله  
ورجع عنه بحيث لا يتجاوز به قال بعد ردة الى ربك المنتهى قبل معناه  
اذ انتهى الكلام اليه فافهموا فيما دونه العرش ولا تكلموا  
فيما فوق العرش فان قوما تكلموا فيما فوق العرش فتأثرت عقولهم  
وقال الكافي عن الصادق ع ان الله يقول ردة الى ربك المنتهى  
فاذا انتهى الكلام اليه فامسكوا به فالخير المذكور الذي هو صلوات الله  
عليهم منتهى ما هو ما يريد عنهم واما ما صدر عنهم غيرهم ففهموا  
بواسطتهم وبهم لانه منتهى صدر فاما كان منهم فهو ينتهي اليهم  
وما كان من غيرهم فاصلا ينتهي اليهم وعارضه الاحق  
بالاصل ينتهي الى الخير ولكن هذا الخير المنتهي الى الغير ان كان في  
نفسه بقدر ما يتقوّم به الخير بحيث لا يكون له اقتضائه لارذائ  
فهو لا ينتهي اليهم بالذات ولا بالعرض كوجود اعدائهم وان  
كان يفضل عن قدر ما يتقوّم به الخير بحيث يكون له بسبب ذلك الرضا  
القضاء لارذائهم لم فهو ينتهي اليهم بالعرض كما في شيعتهم ومحبّتهم  
من وجود اعدائهم واعمالهم هذا الحكم العرشي في الآخرة واما في  
الدنيا فان ما لحق اعدائهم من الخير قد يكون بصورة كالصورة  
الانسانية التي البسهم الله اياها في مجاز الذي نظام احوالهم  
ولهذا اقرروا في الدنيا بالسنتهم بالشهادتين وقولهم منك  
وهم مستكبرون فلو اصرهم بالصور الانسانية وبها اقرروا بالسنتهم

وفي نسخة العارضي



بالسنتهم بالشهادتين يثوبوا منهم بصور الشياطين والافان  
 فاقولهم في الدنيا بالصور الانسانية والافراد والصور  
 من الخير فاذكروا يوم القيمة عادت تلك الصور مع انوارها  
 من الشهادتين الى اصلها من الشيعة فكان هذا الخير يروي بشي  
 اليهم بالعرض لانه من ابناء عهدهم وانما عاد اليهم بالعرض لانه زائل  
 على المقدر الذي يقوم به اعداءهم ولا يوافقوا لانه زائل  
 وهو الشهادتان في الدنيا وهو لا يوافقهم من تسلب منهم هذه  
 الصور بعد خروج ارواحهم ومنهم من لا تسلب منه في  
 البرهنة وتسلب منه يوم القيمة فكل الخير قليل وكثير وجليل  
 ودقيق يرجع اليهم لانه منهم وهم ماواه وصفتها اما بالاك  
 او بالعرض الاقل بها يقوم به اعداءهم ذالم يكن لم اقصاء  
 لانه ذاك الله فانه لا يرجع اليهم لانقلابه بسبب صورته الخبيثة  
 عن الخير الى الشر فهو شر في الحقيقة واليه الاشارة في حديث هشام  
 الطويل في ذكر الجاهل ثم خلق الجاهل من الجاهل لا حاج ظلالنا قال له  
 فادبر ثم قال لا اقبل فلم يقبل فقال له استكبرت فلعله ثم جعل للعقل  
 خمسة وسبعين جنداً فلما رأى الجاهل ما اكرم الله به العقل وما اعطاه  
 اضمحل له العداوة فقال لجاهل يا رب هذا خلق مثلي خلقه وكرمه  
 وقوته واتاهه ولا قوة لي به فاعطاني من الجند مثل ما اعطاه  
 فقال نعم فان عصيت بعد ذلك اخرج جندك من رحمتي  
 وذلك لانه عصي الله فاجزه الله وجنده من رحمة نعم  
 وهو من ادنا بانفسه وهو من يثوب على عصبية فليقر الله سبحانه

واما بالعرض فل



فهذا هو الذي لا ينتهي اليهم فان قلت هذا من اصله شر فكيف  
 من افراد الخير وهو ليس من افراده قلت ان الله صدى خلقه جعل  
 فيه ما به يتمي من الطاعة والامانة الجاهة عليه وهذا الذي  
 يتمي به من الطاعة من افراد الخير فلم يجعل مقتضاه ضعف فيه  
 حتى استولى عليه فملكه طاعة في محبة الله نعم فلما عصى واعناد  
 المعصية لحنه فانقلب شرا وكان خيرا فهذا الذي يكونون همته  
 وانما سيجانته الى الاقلانية يقول نعم لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم  
 ثم رددناه اسفلا ساقلي وذالك هو وعدكم فافهم قال نعم يا  
 اثم واثي ونفسي ليف اصف حسن ثنائكم ولحصى جميل بلاكتم قال المصلحة  
 المحسنة اى نعم ولا اصل البهاك وكيفا وكال الله من جعلها الاسلام  
 ان الله اعزنا بالاسلام الى اخره كما ياتي اقول بقول يا اثم واثي  
 واهلي ونفسي اقول بكم حيث لا اقدر على وصف حسن ثنائكم الثناء مضاف الى  
 المفعول بعفانة اللطيفة قد اثنى عليكم في كتابي الذي بيني وبينكم  
 انكويين قال في الذي بيني قل لو كان البحر مِلْداً لَكلماتي لَملأته  
 البحر لانه تنفذ كلماتي دحي ولو جئنا بمثله مدداً ولوانه ما في الارض  
 من شجرة الاكل ولا حمار ولا جمل ولا سباع ولا طير الا تنفذ كلمات الله  
 وفي اعيان الطير سبعة سئل عيسى بن ابي الحسن العارفي عن قوله نعم  
 سبعة اجرام تنفذ الله ما هي فقال عيسى الكبريت وعين الهمام  
 وعين البرهوت وعين الطير سبعة وجهه ما سيران وجهه اقرئك وعين  
 البوران وعين الكلمات التي لا تدرك فثالثنا ولا نستقصي هو اقول  
 جميل ان يكون كتي بهذه السبعة الاعين عن السبعة الاجرام المذكورة  
 ان المراد منها ان الوجود من دونهم ينقسم باعتبار ما خلق منه



كل نوع من الخلق من طينة تحته وانه الطين يفتح الياء باء  
 طينها وفتحها واغلبية الطين واغلبية الخبز وراحمية  
 الطين في الجملة وراحمية الخبز في الجملة والشاوي اي بقا  
 الطينيين وانه المخلوف من هذه السبعة الاقسام من الانسان والملك  
 والملك والحيات والشيطن والنبات والحيوان والمعدن والجماد  
 والعناصر والطباع والافلاك والكواكب وما بين ذلك من  
 البرازخ من افراد المذكورين وجيلهم واجتمعوا على اخصاء فضائل  
 محمد وآله صلى الله عليه وآله لما اخصوها وانما خصي كل واحد منها  
 ما عنده وفيه وما يمكنه لانه كل من ذكرنا واشرنا اليه من السبعة  
 انوارهم كما مر من انوار السبعة لا تخصي من نور المنير الا ما وصل  
 اليها من صفاتهم وانما ذكرنا هذه العيون خاصة لان فيها طابع  
 وخواص توافق كل واحد بما فيها من صفات هذه التي يفتح الياء السبعة  
 المذكورة في التقسيم فيكون الواجب بالبحر على هذا هو مجموع العالم  
 سواهم من السبعة الا بحر اقسامها التي ينقسم اليها كاقسام  
 الشجرة الى اعضاء سبعة او ان البحر يطل على السبعة والسبعة هم  
 ظواهرهم ومظاهرهم وتتر لانه هذا على فرض ارادة التنزل  
 ويحتمل العكس على فرض ارادة الترتي وذكرنا عبد الكريم الجليلي  
 في كتابه الانسان الكامل هذه الاقسام السبعة وقسمها على طريقتين  
 الصوفية لانه من كبارهم ويريد بها اقسام الناس في طرقهم الى  
 الله وصفاته واسمائهم فقال البحر السبعة اصلها بحر ان لان الكون  
 لما نظر الى المدد البيضاء صادت ماء فاكان منه مقابلا في علم الله

عليك

او فاص



نظر اللطف والرحمة صار عذبا وقدّم الله ذكر العذب في قوله  
هذا عذب فوات سائح شرابه وهذه على إجماع لسر سبق الرحمة  
العذب فلهذا كان الأصل جري عذبا وما إلى فبرز من العذب  
مدول إلى جانب المشرف منه فاختلط بينات الأرض ففتنت  
رائحته فصار مجرا على حدة ثم خرج من العذب مما يلي جانب المغرب  
بقرب من الملح اللجاجة المحيط فامتزج طعمه فصار منزها فهو بحر  
على حدة وأما البحر الملح فخرجت منه ثلاث بحار وليس لها  
أهلها وسط الأرض بقي على طعمه الأول ما كان ولم يتغير فهو  
بحر على حدة ووجد ذلك ذهب إلى اليمن وهو الجانب الجنوبي فغلب  
عليه طعم الأرض التي امتد فيها فصار حامضا وهو بحر على حدة  
وجد ذلك ذهب إلى الشا هو الجانب الشمالي فغلب عليه طعم  
الأرض التي امتد فيها فصار مريّا ذعافا وهو بحر على حدة فورا كما  
يكن قاف والأرض جميعا فلهذا لم طعم يتحقق به ولكنه  
طيب إلى الرحمة لا يكد من شدة أنه يبقى على حاله بل يهلك في طيب  
رائحته وهذا هو البحر المحيط الذي لا يسمع له غطيط فافهم هذه  
الآثار التي انتهى كلامه وهو يريد به أن البحر السبعة هي هذه  
الحوال التي يسر فيها العارفون على زعماء ومعها جبر الذات وهو  
السابع وهذا على لفظة الآية الشريفة لا نعلمها أن البحر السبعة  
تتقد قبل أن تنفذ كلمات الله ويلزمه أن البحر الذات لا محيط  
بكلية وقوله تعالى لا يعلم من خلق يكنّيه في ذمعه ثم قال في تفصيلها  
ألم يعلم البحر العذب هو الميثب المشروب الخ وهذا هو الأول وقال  
وأما البحر المنّي فهو الصّعب المسلك الخ ويريد به الثاني وليس له صعب



عليه لانه انما قال في البحر المزوج فهو خصاله في المروج  
الخ ويورد به الثالث ثم قال واما البحر المالح فهو المحيط بالعام الخ ويورد  
به الرابع ثم قال البحر المالح الذي نشره كالمسك الا خروجه يورد به  
الخامس ثم قال البحر الاخضر ثم المذاق الخ ويورد به السادس ثم قال  
واما البحر المتابع فهو الاسود الطامع لا تعرف مسكانه ولا تعلم حيلانه هو  
مستحيل الوصول غير ممكن الحصول لانه وراء الاطوار واخر الاكوار  
والادوار ولا نهاية لحياته ولا اخر لخلقه فصر عنه المداويل  
وزاد على الغائب حتى كانت المحال هو جبال الذات التي هارت دون  
المقالات فهو المعلوم والموجود والمرسوخ والمفقود والمعلوم  
والمحكوم والمفقود والمحكوم والمفقود وهو فقدان وفقدانه وفقدانه  
اقول المحيط باخضره وباطنه ستر على ظاهره لا يدرك ما فيه ولا يعلم  
احد فيستوفيه فلتقبض لاعتناءه عن الخوض فيه فانه سلك للثبوت  
لان البيان تخفيه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل انتهى كلامه  
فانظر الى كلامه فقد جعله ثم سابع البحر وفي هذه الكلمات المجرية  
من الاحاد والتأني في ما لا يعلم الا الله سبحانه ومن اطلع على مراده  
في كتابه المشار اليه وفي رسالته في التوحيد فانه يعلم ان ذاته ثم  
تعلم ويحاط بها واما الذي لا يحاط به فهو صفاته واذا اطلق علم  
الاحاطة بذلك فانه يريد من حيث صفاتها خاتمة ذاتا ذكرت  
كلامه وهذا الكلام حتى لئلا يظن ان المراد بالله تعالى البحر  
في التاويل ما لا دلالة لو كان كما قال كان نعم لا يجيب بكلامه كما  
في كتابه لنقد البحر وقال ما نقضت كلمات الله مع ان الله يقول  
الا يعلم من خلقه وبيان روضه الخبيث ان الكلمات قد عاها هو  
مذهب



مذهبه من قديم القرآن والكلام النقي وتلك صفاته وصفاته  
لا يمكن الا حاطة بها ولا فائدة في بسط الكلام في بطلان مذهبه  
وبكفيك في بطلان كلامه وان لا يقول مما يختصون به الا ان  
انه من اعداء آل محمد ومذهبه مذهب اعدائهم فذره وما  
يفترون فانه قال في اول الكتاب المذكور انه مذهبنا اعني مذهب  
التقوى شرطه ان يكون عبدا على مذهب السنة والجماعة  
والحاصل ان السبعة الاجر على ما ذكرنا او لا لو كانت من داهل  
هي على خلافته والى ما تعود تنقد ولا تترك فضائلهم عليهم السلام  
ولا تستقصي قال الكاظم ع يحيى بن ابي القاسم وقد اشار الى بعض البيان  
لما هم ليفهم بعضها هم عليه شيعتهم وذلك كثير فانه ما رواه  
المفيد في غيبة النعماني بسندك الى اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع  
في خطبة له ع يذكر فيها حال الائمة صلوات الله عليهم اجمعين وصفاتهم  
فقال ان الله ع اوضح بائمة الهدى من اهل بيت بيته ع دينه و  
البحر بهم ع سبيل منها جاء وفتح لهم من باطن يتابع علمه في عرف  
من ائمة محمد ع واحب ع امانه وحبل طم طلاوة ايمانه وعلم فضل  
طلاوة اسلامه ان الله نصب الامام ع لخلقنا وجعله ع على اهل  
طاعته الساسة تاج الوقار وغشاه من نور الجبار ع بسبب ع  
النساء لا تنقطع موآده ولا ينالها عند الله الا جهة اسبابه ولا يقل  
الله الاعمال لعباده الا عرفنا فهو عالم بما يرد عليه من مشكلات الوحي  
ومعيات السنن وشبهات الدين لم يزل الله يتنازلهم خلقه  
من اول الحسبي ع من عقب كل امام فيصطفين لذلك وجيهم ورضي  
لهم خلقه ويرضيهم لنفسه ع كما عني منهم امام نصب غرضه لخلق



من عبته اما ما علمنا وهاذا ما ينبغي او اما ما يقتضيه علمنا  
 من الله يهدى به بالحق وبه يعدل لوجه الله ودعائه ورعائه  
 على خلقه يدبر بهم العباد ويستهل بنوره البلاد فتمت ببركته  
 التلاذ وجعلهم صوة الانام وصاير الافلاك ودعاهم الاسلام  
 بذلك فيهم مقادير الله على حقها فالامام هو المنجى المرغى  
 والهادى المجتبى والقائم الحى مصطفىا الله لذلك وامطنته  
 على عينه في الدنيا حتى خذ عوفى البرية حتى يروا ذلك قبل خلقه  
 نسمة عن عيسى عرشه مجتبا بالحكمة في علم الغيب عند اختاره بعلمه  
 فانجبه بظهوره ببقية من ادم وخبره من ذرية نوح ومصطفى  
 من آل ابراهيم وسلالة من اسعيل وصفوة من عتره محمد لم ينزل  
 مرعيا بعين الله حفظه بملكائه مد فوعا عنه وثوب الغواصين  
 ونفوت كل حاسق مصر وفاعنه قوارف السوء برئيا من الافات  
 مصونا من الفواحش كلها مصروفا بالبر في بقائه منسوبا الى الفضل  
 والعلم والفضل عند انتهاء مسندك اليه امر والده صامتا عن المنطق في  
 حياته فاذا انقضت مدة والدهم انتهت به مقادير الله الى مستقبله و  
 جازى الارادة من الله فيه الى محبته وبلغ عنده مدة والده  
 مخرج ما رزق الله اليه من بعده وقلده الله دينه وجعله حجة على  
 اهل عالمه وخيائه لاهل دينه والقيم على عبادته رضى الله به اما  
 لهم استخفافه عليه واستجابا حكيما استرعا له دينه وجبا مناهج  
 سبيله وفرائضه وحدوده فقام بالعدل فيه جبر اهل الجمل  
 ومجتبى اهل العدل بالعدل الساطع والشفاء النافع بالحق بالبر والياء  
 من كل مخرج على طريق المنفعة الذي هو عليه المقادير من كونه  
 فليس يجهل في هذا العالم الا الشقي سولا يحسن الاعوى ولا يملكه  
 الغوية



الأجرية على الله جل وعلا ورعا في المال ومعاني الأخبار والبر  
 وعيون الأخبار عن الرضا في الحديث الطويل في علامة إلى الرضا  
 الامام وحيد دهر لا يدانيه احد ولا ياد له عالم ولا يوجد منه  
 بدل ولا له مثل ولا غير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه ولا انساب  
 بل اختصا من موهبة الفضل الوقاب ولا له مثل في هذا الذي يبلغ معرفته  
 الامام م ويمكنه اختياره هيئات هيئات ضللت القول وقامت  
 العلوم وحارت الالباب وحسرت العيون ونقاعت العظام وكثرت  
 الحكاء وتفاصرت الحكاء وحسرت الخطاء وحسرت الالباء وكلت  
 النسماء وعجزت الازياء وعجزت البلفاء عن وصف شأنه من شأنه  
 او فضله من فضائله فاصرت بالجزو والتقدير وكيف يصفه لا ينفذ  
 بكنهه او يفهم شيء من اموره او يوجد من يقوم مقامه او يغني عنه  
 غناءه وكيف وانى وهو بحيث التهم في هذا المتناولي ووصف الواقعي  
 فابن الاختيار من هذا وايضا القول من هذا وايضا هذا  
 الحديث وامثال هذا من اخبارهم وادعيتهم في الاشارة الى مقامهم  
 في دعاء شهر رجب الذي ذكرناه من الاقوال في قوله وهذا ما لك التي  
 لا تفصل لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك وبينها الا انهم  
 عبادك وخلقك الذمعة فانه مشتمل على ما لا مزيد عليه بالنسخ الى  
 مقام شيعتهم فاذا عرفت ما اشرنا اليه ظهر لك حقيقة قوله كيف  
 اصنف حسن انما ذكر وقوله واحصى جميل بلا تكلم اعظم الناس بذكر  
 الانبياء ثم الاوليات ثم الامثال فالمثل وقد قال من احسن ايمانوا  
 عملهم اسئل بذكره الحديث وغير ذلك كما نواف اولي بن الحسن وغيرهم  
 لان عند الله نعم مقامات وهي انبئ الناس بالالباء وكما نواف اسئل

الامام م م م

اختياره

بكاده  
 كثير لا تحصى وانما يذكر من  
 بيان مقاماتهم ما تخيل في عقول  
 البشر وان يذكر كواحدة  
 ما ذكره ابل ان كنت مهتما  
 عبر فتدبر كفاك قول الحق



الناس بكاء فقد روي في الامالي بسنده الى جبريل بن عبد الله بن خبيب الاسدي قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي ربي نعم عهد فقلت يا ربي بئس لي فقال يا محمد  
اسمع علي راية الهدى وامام اوليائي ونور مني باطاعني وهو الكاهن  
التي التي منها المتقي فمن احبته فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني  
فبشرم بك ذلك قال قلت اللهم اجل واجعل ربيعة الاسلام في قلبه  
قال قد فعلت ثم قال اني حسنته بلاء لم يصيب احدا من امتك قال قلت  
اخي وصاحبي قال ذلك مما سبق مني انتم بني ومبني بهم وتجرى  
عليهم من البلاء يا صلي الله عليهم ما لم تجر على احد من الخلق من قبل  
ما يفيون بذكره الذي نزل في ذكره الثاني في حقيقته التي اوصى فيها  
معويبة بغيره على عداوتهم وحرابهم وقيل من مكن منه منهم ومن  
تبعتههم وما اخبر فيها مما فعل بالصلوات الطاهرة صلى الله عليها  
الله من اخاها ما لا يكاد يحتمل سماعة وما جرى على الحسين وعلى  
اخيه الحسن وعلى الائمة معهم ما كثر وصافي الحيش على حجتهم ونقص  
عليهم الذي ينميانهم بل كل مظالم وتهم واذا لوانها تجرى  
عليهم ولم يجر على غيرهم الا تبعا ومن بصره الله عاين ذلك  
حتى ان الصادق صلوات الله عليه ذكر ان الذنوب للباشر  
المشهود انما نزلت فيهم وانما تجرى على قاعها من غير علم الله  
على جهة التبعية ففي العلل والحضال بسنده الى عبد الرحمن بن كثير  
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان البائس سبع ذنوب نزلت ومنا استحل  
فاولها الشرب بالله العظيم ثم قيل النفس التي حرم الله عز وجل  
واكل مال اليتيم وعقوق الوالد والدين وقد فاهمته والفرار  
من الزحف وانكار حقا فاما الشرب بالله عز وجل فقد نزل

مستحضره

في الخلائق



الله العظيم فيما انزل الله عز وجل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فلن يوال الله عز وجل من كفر بالله واشركوا بالله عز وجل  
 ولما قتل النفس التي حرم الله عز وجل فقد قتلوا الحسين بن علي  
 عليها السلام واصحابه واما الكل مال اليهم فقد ذهبوا بيقيننا  
 الذي جعله الله عز وجل لنا فاحطوه غيرنا واما عقوبنا الذي  
 فلانزل الله عز وجل في كتابه النبي اولى باليمني من اخصهم  
 وازواجه امهاتهم فقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذريته وعقوا امهاتهم  
 ذرية في ذريته واما قتل الحميدة فقد قتلها فاطمة عليها السلام  
 والسلام على منابهم واما الفرار من الزحف فقد عصى امير المؤمنين  
 صلوات الله وسلامه عليه ببعثهم طائفة غير مكرهين ففروا عنه وخذلوه  
 واما الكارحنا فهداها لئلا يتنازعون فيه وفي مناقب ابن شهر اشوب  
 ان امير المؤمنين عم قال بينا انا وفاطمة والحسن والحسين عند رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اذ التفت اليهم فقلت ما سئلكم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الي  
 من ضربتكم على القربى ولهم فاطمة خذوها وطعن الحسن في فخذه والسم  
 الذي يسفاه وقتل الحسين لم يدرى امير المؤمنين عم في المناحق تلك القول  
 شر اذا ذكر القلب رهط النبي وسمي النساء وهنك الشر  
 وذبح النبي وقتل الوصي وقتل شبيب وسم النبي رفرق في العين  
 ماء القوادح فخرجوا على الخدم منه الدرد فباقتل صبرا على حزنهم  
 ففعلوا بالبلاء لكونه العبر فاذا عرفت ما جرى عليهم من البلاء بالبحر  
 ذنب وقع منهم واغابوا عنهم ما جرى ما جرى به القلم ولو سئلوا  
 الله عز وجل دفعه وارادوا دفعه دفعه الله نعم ودفعه  
 عنهم ولكنهم قاتلوا عتوم القنات بمكمل الرما وضل اعدائهم لغيرهم

ومن لا يتنازع فيه



الله

بذلك اهانتهم واذلهم واطفأ نورهم وبأبى الله الا ان يتم  
نوره ولو كره الكافرون فكان ما فعلوا بهم من اعظم صنائهم  
ورفع شأنهم حتى كانت جميع العوالم تسبح لبشر الثناء عليهم في هذا  
بلاياهم ومصائبهم ولقد قلت في قصيدة رثيت بها الحسين  
اما تنازل في بلائك فهو لا يحيط بكاتب وارى جميع الخلق كلا  
بالذي اوتي مخاطب بيد وبعيد محي يد وهو حال  
غير كاذب فلذلك قيل لك انما حمد والحمد في المآل  
محي جيل بلائهم لانه في الحقيقة تسبيح الله وتحميده والثناء عليه ولقد  
انه اذكر لك ما كتبت لفرقة العبي والارواح القن في الدارين  
الملاهي الواعظ الكرماني بلغة الاماني محي سألني عن مسائل  
قول الله في بعض الاخبار يوحى اليه المناقضي والشياطين  
الله لم يزلوا على الحسين وما الكافرون فقد كمل عليه كما ورد  
انه النار فاهل النار يكلوا على الحسين فليف يكون ذلك في الكتب  
في جوابه قول الذي يدك عليه العقل والتفكير جميع ما في الوجود  
المفيد من كل ذي هيئة وصورة مما في السموات والارض وسما  
الغمام والجار يكلوا على الحسين ع الا ان يكلمهم عن نعمتي احدهما  
محققا مكان ذي الهيئة والصوره وبهذا النوع يكل على الحسين  
كل شيء حتى المناقضي والشياطين واهل عليي وسجنه وهذا  
معنوي وهو على اصناف منها ان كل واحد منهم محي في نفسه  
ضعفا عن شيء من الاشياء ومنها ان كل واحد محي في نفسه  
وقته يعني من الاشياء ومنها ان كل واحد منهم محي في نفسه

وتحجيد

الله

منهم

خفوا



فمن الاشياء من الاشياء ومنها ان كل واحد منهم يجد في نفسه  
من الاشياء من الاشياء ومنها ان كل واحد منهم يجد في نفسه حاجة  
لشيء من الاشياء ومنها ان كل شيء منهم يجد في نفسه خوفا من شيء  
من الاشياء ومنها ان كل شيء منهم يجد في نفسه رجاء لشيء من  
الاشياء ومنها ان كل شيء منهم يجد في نفسه غما لعدم ادراك  
شيء من الاشياء او لقوت شيء من الاشياء ومنها ان كل شيء منهم  
يجد في نفسه رقا عند الامر مستقبل محبوب يخاف عدم ادراكه او  
بلى ادراكه او محذورا يخاف وقوعه وما اشبه هذه وكل هذه  
وما اشبهها بآثار الحسنة والنجاسة وطبيعتها ومجري على كل ما شئت  
الهيكل كل ذي هيئة ومصورة من الخلق ومراعي بديهي الهيئة  
والصورة ذوات الالهة حال وجوده ان الله والى هذا المعنى اشرت  
بقولي في مقيدتي المقصورة في مرتبة ابي عبد الله الحسين ع قلت  
ما في الوجود مع لم يكن الا عشرين صورة في اسرار كل انفسار  
وتنوع به وكل صوت فهو نوع الهوا اما ترى الخلقة في ذنوب  
ذات انقطاع وانفراج فشا ما سمة فيها انتهت اخبرت الالهة  
منها اما هي شوى اما ترى المائل واهدابه عند التراجع داخلين  
علا اما سمعت النمل ذارئة في طيراته شد يد البكا والسيف  
بغير غمركا والى مع ينعي قائما وانثنا بلكه مجرد جاريات على  
جنانه وان ندفع الفل والله ما رايت شيئا بل في الكون الا  
بكاله فلا فناء هذه الايات تعرفها اشرنا لك البهائم فانها  
البكاء بالبكاء المرد وخوفا من الله وكون ذلك من محبة الله  
ومن مغفلة حاله عدم التفاتهم الى جهة بغضه ووعداوته فانهم



في حالة التفاني الي عداوة ونقضه وما يرد منهم من الحق والقيظ  
 عليه وعلى ابناء عاصره محبة لا يكون عليه لسلطة بعد قلوبهم من الحق  
 وقسوتها عن قبول الخير وهو تاديل قوله تعتم قسوت قلوبهم من  
 بعد ذلك فهي كالحجارة او أشد قسوة وان من الحجارة ما يتجبر فيه  
 الانهار وان منها ما يصفى فجرح منه الماء وان منها ما يذهب من  
 خشية الله والبقاء على الحسنى ثم في خشية الله واما في حال  
 عقولهم عن شفاقتهم المعبد من رحمة الله اخاذ كى وما جرى  
 عليه وعلى اهل بيته وانصاره بكونه اجري من كثير منهم مثل غوى الأبي  
 لعنه الله الذي هو كان سيد فينب عليها السلام والاطفال والبنين  
 النفع سجا من تحت سيد العالمين صلوات الله عليه وهو يلى  
 سئل فقال لعنه الله ابلغ اجري عليك اهل البيت وهو من المناقب  
 والحاصل ان كل شيء يلى على الحسنى صلوات الله عليه فبذلك الرباع  
 به يقفها والنار تلهتها والماء بحر بانه وهو احيى وجوده والشجر  
 والقرها يخرج بتغيراتها من حمرة وصفرة وكسوفه وضوئه الجمال  
 بارتفاعها وانهدادها والحد ذلك بانقطاعها وانهدامها والنبات  
 يتغير بامضاره ويسعد ولا فاق يتلذذها وغبارها وثمراتها  
 وصفرةها اة ثم اة ثم اة ما ادرى ما اقول وبذلك النار فبها  
 وكسادها والعنوب يتلذذها والحادون بفسادها والاسعار بفسادها  
 والاشجار عورتها وبقله عثرها ويسقط ورقها وليس اغصانها  
 واصفرار ورقها اما سمعت بكما لا ارا في معنى تنكسر من الجحش  
 ومن المعادن ما يتلذذها بانكسارها وبصوتها في حيا الكسر ما سمعت  
 هذا الاطهار في الادوار وهيف الاشجار وامواج البحار والنبات

من الجحش والخريف



الاطفال الصغار اما سمعت بكاء الاسفاد بعد حادثة القتل  
اما سمعت الليل بكى به فليكن صوته النهار بالاسفاد اما رأيت تفتت  
الاجار وغود الجار وقلة الامطار وغلاء الاسعار وضاد الافا  
واختلاف الانظار وقصر الاعمار اة ثم اة ثم اة اهل الامم اجملة  
العريز الجار في كتابه قال في هذا الشأن مصرحاً بالبيان على كان  
الطلبه عياناً وان من شئ لا يسبح محمد ولكن لا تقصرون تسبيح فقال  
في بيان ان الى احدى هذه الالان ما ذكرنا في التيارات الجامعة  
الصغيرة المذكورة في اخر المصباح للشرحه الله قال في تسبيح الله  
باسم الله جميع خلقه يعني ان كل شئ يسبح الله بالبقاء على سبيل الشهود  
عليه افضل الصلوة والسلام والثناء بنصر فناء الله وحماه في مصائبه  
انتهى كلامي هناك ثم قلت بعد الايات المتقدمة والاصل هذا  
مجل الجواب والبيان ان كل شئ يسبح عليه الاحوال المتقائه الى عداوة  
وبغضه فانه في تلك الحال مطروحة رحمة الله التي وسعت كل  
شئ لا تهابي العداوة ولا وجود الاصل عداوة لغيره الله لهم فلاجل  
ذلك قلنا هو في طاعة وهو صفة لا تشملها رحمة الله التي وسعت  
كل شئ صلى الله عليك يا ابا عبد الله بعد دما في علم الله فاذ اقيمت  
ما ذكرنا لك عرفت مصائبهم وعظيم ذنوبهم وظهور لك مما ذكرنا  
في جملة من ان بكاء الاشياء عليهم هو تسبيح الله نعم كما سمعت  
فكيف يوصف او يحيى جيل بلائكم من جهات شتى منها ان الله وله  
الجلال انما ابتلاه لرفع درجاتهم لا لتقصير رفق منهم وانما نظر لهم  
احسن ما عندك فهذا جيل لا يحيى منها الا اثر بلائهم ينسبط على  
جميع من يستل منهم فيبعثهم على تسبيح الله وتقديسه على جهة الانقياد  
كما سمعت فيما ذكرنا من بكاء الخلق على مصائبهم وبلائهم وذلك

ان

حيث

ومنها انهم قابلوا الاستبداد  
الابتلاء بكمال الوضوء  
لعلمية بانه احسن لهم  
حيث من العافية وذلك  
جيل لا يحيى



انعام

جميل لا يحيى عنها انهم ابتلوا بما ابتلوا به من جهة صما تجلوا من تقصير  
 اتباعهم من شيعتهم ومحبتهم ليجوا من النار فصار فعلهم سببا  
 ابتاعهم ولعبت الخلق على قدر نسي الله ولرضاهم من البلاء فبنوا على  
 درجات عند الله نعمتها على ما للما برى والارضى والمجلى  
 عن المزمع والمكر وبني هذه الامور وامثالها موجبات لجميل  
 لا يحيى كل واحد منهم جميل لا يتناهي فليفت يحيى جميل بلاءهم قال  
 وليكم اخبرنا الله عن الدار وخرج عنا غرات الكروب وانفذنا من شفا  
 جرف الهلكات ومن النار قال الشارح المجلس ربه والحال انهم جملوا  
 ان الله اعزنا بالاسلام بهذا ينزل واخرجنا من ذل الكفر والعدا ب  
 في الدنيا والاخرة وخرج عنا غرات الكروب اي الغيوم والشدائد الكثيرة  
 من الكفر والظلم والجمل وغيرها وانفذنا اي خلصنا من شقاء الهلكات  
 اي حين كنا مشرفين على الهلاك من الكفر والفساد والفسق فهدانا بكرو  
 خلصنا من بئساتها ومن النار يا بول الذي هو فروعها انتهى قول هذا  
 الكلام ثم يبط على ما قبله لانه حال من احوالنا فقلت بينها  
 حقيقا والشارح ربه وصل بينها لابتداء الاخر على الاول وهو اولي القصر  
 كلامه وانا لاجل طول الكلام كرهت وصله بالاول لمبعده عن هذا المحل  
 وبنار كثر بيان ابتناؤه على الاول لانه حال من احواله والمعنى انهم  
 قال كيف اصف من تناكلم الذي يحى بعضه النعم التي وصلت النار  
 من هذا ينك لنا التي بها اخرجنا للتصيحان من هذه الامور المذكورة  
 واهي جميل بلاءكم الذي لم يحس عليكم الا بذنوبنا وتقصير اتباعنا من الشر  
 من موفيات اعمالنا بما جرى عليكم من المحن والبلاء فامع ما قصرنا في  
 واجبات حقكم من حسن ثناكم هذا ينك لنا باننا من اشعة انواركم



على قلوبنا وعبادنا نعم به علينا من فاضل طبعكم بتعليمكم لنا معالم ديننا  
 وتوجيهكم للسبل بل تأيد عائلكم لاصلاحنا وتوفيقنا لما يحب الله واطمأننا  
 لناموسكم اسرار التعليم والتميز بالمعارف الحقة والعلوم البقينة . التعلم  
 والاعمال القالحة مما كتموه عن منكم بكم وزدتموه عنكم ما دلك  
 عنكم اطفاء القول منكم وموالاة اعدائكم ومعاذاة اوليائكم  
 ولولا فضلكم علينا لم نعرف بها انكرنا ولم نكنل ما لم يدركوا ولم نقل  
 ما نركوا ومن جعل بلاءكم فلك رقابنا تسو جبهه بسبب قسوتنا  
 ونقصيرنا عن تمام تلقيها القيمة المتناهية تمام ديننا بما نعلم  
 من المحن والبلاء يلحقنا شربنا من حكم لفرح كلمة الحق من القيد  
 المحوكم انما من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة  
 شرا يره في حسن ثنائكم وفضلكم ومن جعل بلاءكم وعفوكم بها احسان  
 ما افرحنا الله به من خذل الكفر وشقاء عداوتكم وهلاك  
 بفضلك ومن عذاب الدنيا من موجبات الحدود والقصاص  
 بالنار والضرر والخزيرة وشقاوة الآخرة وعي الضلالة ومن د  
 الشقاء عند الموت وسوء المنقلب ومناقشة المسئلة في القبر  
 وعذاب البرزخ واهوال يوم القيمة والنار وبذلك  
 من نعمكم وتفضلكم فرح عنا غمرات البروب من البروخ  
 والنوم والشقاء في الدنيا بركم وبعائلكم وعند الموت  
 والمسئلة وعذاب الدنيا والاخرة وبذلك من تفضلكم وعفوكم  
 انقذنا من مقتضيات نفوسنا ودواعي طبائعتنا التي كولا جهلكم  
 وعفوكم لو كنا في هوة هلاك الدنيا والاخرة لا انكنا بواجب  
 طبائعتنا ومقتضيات جبالنا وهو انفسنا مشرفا على هلاك

عن تلقي تمام ما القيمة

من



وفاي جري في

الدنيا والآخره فخلصنا الله من معاد الدنيا والآخره بكم  
 والشفاء المشراف على الشئ والجرف مثل عسر وعسر ما حرفة  
 السؤل ما كنه من الارض ومنه قولهم تعلم على تنفا جرف عار  
 وفي اعلام الدين الذي من كتاب الحسين بن سعيد عن القادش  
 عن ابيه عن رسول الله انه قال لا امر المؤمنين بشئ شئت  
 وحديث خصال عشر اولها طيب مولدهم وثانيها حسن ايمانهم وثالثها  
 حب الله لهم والرابعة الفسخ في قلوبهم والخامسة انهم يوزعون  
 بين ايديهم والسادس ترفع الفقر بين اعيانهم وغنى قلوبهم  
 والسابعة انهم من الله لا عبد لهم والثامنة الامن من البر  
 والجذام والتاسعة انحطاط الذنوب والسيئات عنهم والعاشر  
 والعاشر هم في الجنة وانا معهم فطوبى لهم وحسن ما ب  
 وهذا انما هو من عطايتهم وذلك قول الصادق ع بنا عرف الله  
 وبناعيد الله نحن الاله على الله ولولا انما عبد الله هو وقوله  
 يا مفضل ان الله خلقنا من نوره وخلق شيعتنا من نوره وخلق  
 في الله بنا بطاع الله وبنابصى يا مفضل سبقت عزاء من الله  
 انه لا يقبل من احد الا بنا ولا يقبل احد الا بنا نحن باب الله في  
 وامنته في خلقه وخراته في سمائه وارضه حللنا عن الله و  
 حرمتنا عن الله لا يحكي عن الله اذا اشنا وهو قوله وما  
 تشاءون الا ان يشاء الله وهو قوله ان الله جعل قلب  
 وليه وكل الارادته فاذا شاء الله تشاء وعن الباقر  
 الى ان قال نحن الذي بنا تنزل الرحمة وبناسقون الخلق  
 ونحن الذي بنا يعرف علم الحدا ونحن عرفنا وبقربنا وعرفنا

نشهدك

حقنا



حقنا واخذنا بامرنا فهو معنا والبناء في تفسيره عيسى بن ابراهيم  
 الى ابي الحسن الرضا ع الى ان قال ع نحن نوزلنا تبعا وهدى الى  
 اهتدى بنا وهدى لم يكن معنا فليس في الاسلام في شيء بنا فخر الله  
 الذي و بنا نحن صرنا اطعم الله عشب الارض و بنا انزل الله قطر  
 السماء و بنا انزل الله من العرف في بحركم و من الحسف في بركم  
 و بنا تعلم الله في حياتكم و في قبوركم و في محشركم و عند القراط  
 و عند المناد و في ذلك خولكم الجنان الحديث و الجملة ما دل  
 على انهم على ان كل ذلك الخمر مطلوب و كل فوز بامر مغرب  
 و كل تحصيل لشيء محبوب و كل نجاة من امر محذور و كل سلامة  
 من اهل و غير و من حكم و شر و خلاص من سوء و من  
 الامور كل ذلك انما يحصل منهم لا يكاد يهي و لا يستغنى عنهم  
 كجهنم كتابهم من كل مكر و محذور و من سوء عواقب الامور  
 في الدنيا و الآخرة يا ولي الدنيا و الآخرة انك على كل شيء قدير  
 قال يا اي ائمة و امي و نفسي عوا لا تك علمنا الله معا لم ديننا و اصلح  
 ما كان فسادا من دنائنا في كل الشارح المجلس رة علمنا الله معا لم  
 ديننا اي الكتاب ما السنة التي يعلم منها دنائنا و ما الحقل و النقل  
 و اذا انزل غير العالم فيقصص انتم علم هذا النوع و الشعة او  
 بعلم العلي حيث يشمال التقليد او بعلم التعليل بما يشمال و اصلح ما كان فيحصل  
 من دنائنا بعلم التخرجات و غيرها او بالاعتناء ببركتهم او ببركة  
 ادعيهم لنا انتهى قول الملاح بالموالات المتابعة لهم في الاول

عليك ع



والاعمال والحمية وامثال الاول والآخر والنواهي والسيئات لهم والرد  
 اليهم والمعا لم يجمع مع المقعد بمعنى ما يستدل به فعل الله سبحانه  
 يستدل به بقول عموال انكم اي بحبكم والتابع في الذي وامثالهم  
 ونواهيكم والاحد علم في الاقوال والاعمال والافلاك والنسب لكم  
 والرد اليكم والبراءة هي اعد لكم في كل شيء مما ذكره علمنا الله  
 دتنا اي نوارقنا ليقول الحق منكم وعرفنا بكم أنفسه وما اراد  
 منا من معرفته بسبيل معرفتكم وعرفنا بكم انفسنا اي انفسه التي  
 ضربها اجابة المستدل بها في الافاق وفي انفسهم وجعلنا  
 بكم عارفين بنبي الله صلى الله عليه وسلم وعلمنا شرائع الدين الذي  
 ارتضاه مما انزل عليكم في الكتاب والحكمة وما نشرتم لنا من العلم  
 وجعلنا في افئدةكم وقصصنا في احكامكم في استنبط منا احكامكم  
 استنبطه وبقركم نظركم بلبسكم استدل ومن تلقى منا  
 المستنبط فمن امركم تلقى وبهذه بقرتكم فقد علمنا الله سبحانه  
 وانه الحمد عالم ديننا بوالا انكم من معرفة اننا انما ربكم  
 عفو لنو من احكام ديننا بما اتى عليكم من كتابه وانظروا لنا ما  
 اراده منا حتى اكل بكم الدين وانار بكم صدورنا وعيننا وكما انتم  
 من انواركم على قلوبنا من البقاي وهدى بكم الصراط المستقيم  
 وعموال انكم صلح ما كان فسد من ديننا حتى كان طلبنا للدين  
 واللعيشة فيها مرضيا عند الله مصريا الى رضاه لما احبب لنا من  
 اموالكم وعلو ناطر بوالا انتم ببعثت بوضي لا رباب  
 فابعدنا طريق ما ملكم من حيث المجموع ونوكتا ما كان عندكم

صلى الله عليه وآله

من المجموع



من الممنوع حتى سميت ابناءكم وشيعتكم لا جل ذلك اهل الفروع  
 فكان ما ربحنا من تجارة وزراعة وغير ذلك فقد امكننا  
 لكم فانزل الله لكم ولا جلم فيها اهل عيال الاحسان الا الاحسان  
 وكان ما فائنا من تجارة وزراعة وغير ذلك كفارة لما فقرنا  
 فيه من حقروا حيل امتنا لاجلهم فقد اصررتنا وله الحمد عوالاتكم  
 وحجبتكم ما كان فسد من ديننا ناولكم روى ابن شاذان في  
 مسنده بسنده الى ابي بصير قال قال رسول الله ص من اراد ان يتوكل  
 على الله فليحب اهل بيته ومن اراد ان ينجو من عذاب القبر فليحب  
 اهل بيته ومن اراد ان يحل طيب اهل بيته ومن اراد ان يغفر  
 الله ذنوبه فليحب اهل بيته فوالله ما احبهم احد الا ربح في الدنيا  
 والاخرة والرجح في الاخرة معلوم وانما الرجح في الدنيا فهو  
 ما اصاب من غير فشل النعمة محبته لهم وما اصابه من شر  
 فكفارة لذنوب اللهم يا مقلب القلوب وبصائر صل على محمد وآله  
 وثبت قلبي على دينك وديني بقلبك ص ولا تزغ قلبي بعد اخذك بديني  
 وهب لي من لذك رحمة انت انت الوهاب ودينه سبحانه  
 وديني بقلبك ص هو جبههم عليه وعليهم السلام ففي تفسير الجياشي  
 عن يزيد بن معاوية العجلي قال كنت عند ابي جعفر ثم اذ دخل  
 عليه فادح من خراسان ما شيا فاجوز رحليم وقد تفلصنا وقال  
 اما والله ما جاءني من حيث مضت الا جئت اهل البيت فقال ابو جعفر  
 والله لو اقبلنا حجر حشره لقاتلنا اهل البيت الا احب ان الله يقول  
 قل ان كنتم تحبون الله فاتبوني يحبكم الله وقال جيون من هاهنا

بغير حساب



الظاهر

منه

اليهم وهل الدين الا الحب <sup>سنتها</sup> قال في العوالم بيان لعل الا  
 بالآية اما لانه حبهم من حيث الله اوليان انة الحب لا يتم  
 الا بالمناجاة في قولك هذا من كلام صاحب الجواز قول  
 اما الوجه الاول فلهي لفيجيب بان يقال كان كل شيء من الله  
 كن لك حبهم من حيث الله وهذا معنى ظاهري واما الحب من حيث  
 حب الله بلا تعدد اصلا كما دلل عليه النقل من احبهم قد  
 احب الله ومن ابغضهم قد ابغض الله ومن اطاعهم قد اطاع  
 الله وهو صريح في المات كما دلل عليه النقل عنهم كما في الكافي  
 والوحيد في تفسير قوله تعالى فلما آسفونا انتقمنا منهم عن الصادق  
 انة قال في هذه الآية ان الله ببارك وتعالى لا يأسف كما سفتا ولكن  
 خلق اولياء لنفسه يا سفور وپرصور وهم مخلوقون لهم  
 فجعل رضاهم رضاه نفسه وسخطهم سخط نفسه وذلك لانه  
 جعلهم الدعاء اليه والادلاء عليه فلان لك صاروا كن لك  
 وليس ان ذلك يصل الى الله كما يصل الى خلقه ولكن هذا معنى  
 الحديث ومعنى قوله ليس ان ذلك يصل الى الله الخ ان الاشياء  
 الحادثة وهي جميع ما سواه ومن جعلتها الاسف والندم والغضب  
 والحب والبغض وغير ذلك كالطاعة والمعصية والعمل وما اشبه  
 ذلك لا يصل الى القديم ثم قال لا زال هو سبحانه لا يصل اليه غيره  
 ولا ينزل منه شيء الى غيره كما لا يغناه وكل ما سواه فهو في رتبة  
 الفعل والمفعول في الله لا يقع عليه ولا يصل اليه سواء اعترف به  
 مضافا الى الفاعل اتم الى المفعول فان اعتبرنا الاضافة الى الفاعل

ولتعالى

كان



اشبه

انما

كان منه سبيلاً له ليعبد الله تعالى في ربه وحده وبقائه  
ذلك الى العبد المحبوب وكل ذلك من انما فعله المحدث فالواصل  
من فعله من تقرب به عبده وانما يصور في شأنه وغير ذلك انما هو  
انما ذلك الفعل وانما التراب والارباب والاعتراف بالامانة  
الى المفعول فانما ينسب الحب الى مظهره ومقاماته التي لا تعطى لها  
في كل مكان وهي التي يعرف بها من عرفه وهم عارفين تلك  
المقامات وقال تقدم قبل هذا احداث كثيرة في بيان هذا  
البيان مجتهد من حيث الله لانه نعم جعلهم محلاً ومحرراً  
لكل ما ينسب اليه مطلقاً فافهم واما الوجه الثاني وهو قوله  
او بيان انما الحب لا يتم الا بالمتابعة فالظاهر ان هذا احسن  
لكون فيه انما الظاهر منه ارادة المتابعة التامة وظاهر  
الاحاديث المتكثرة تحقق الحب بآداب متبعة اذا خلت  
الفتن عن شائبة حب من سواه فعمله ارادنا انما هو الحال  
فهو كذا للخصومة في الحال يسند الى ابي سعيد الخدري  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب المتابعة من اهل بيتي  
هذا ما عثر الدنيا والخرة فلا يشك احد ايها في الجنة  
فان في حب اهل بيتي عشرة عشرة منها في الدنيا وعشر  
في الآخرة اما في الدنيا فالزهد والكفر على العمل والورع  
في الدنيا والورع في العبادة قبل الموت والنشاط في قيام الليل  
والياس في ايدي الناس والحفظ لامر الله وفيه عشرة وثلثون  
والناسعة بعض الدنيا والعاشرة السخاء واما في الآخرة فلا يشك



له ديوان ولا يضب له منازة ويعطى كتابه يمينه ويكتب له  
 برائة من النار ويبيض وجهه يوم القيمة ويكسى من حل  
 الجنة ويشفع في مائة من اهل بيته وينظر الله عز وجل اليه  
 بالرحمة ويتويع من ثيخان الجنة والعاشره يدخل الجنة بغير  
 حساب فتولي كحبي اهل بيته فان قوله فان في بيت اهل  
 بيتي ظاهره انه هذه العشرة الخصال لازمة لاهل بيتي الا ان  
 الاخبار الكثيرة صريحة في تحقق الحب مع الكبار وكسب الجزاء  
 في قصة اسمعيل المحبري وغيره وفي حديث الصادق عليه السلام  
 عن محب علي عليه السلام انه يدخل الجنة قال له السائل وان رزق  
 ان سرق وكان في المجلس عبد الملك الفضل البغاف فسكت عفا  
 رأى غفلة من عبد الملك قال للسائل اخفاء حيث لا يسمع عبد  
 الملك وان رزق فان سرق وغير ذلك من الاجابات التي  
 لا تمهي ومقتضى الجمع بينها هل هذه العشرة الخصال على الحب  
 الكامل ويحمل انه مراد ان حبهم داع الى هذه الخصال  
 او سبب للتوفيق لها او موجب لغايتها وان لم يوجد من الحب  
 وليس بعزيز على الله سبحانه ان يوجب لمحبة علي عليه السلام درجة تلك  
 الخصال وان لم تكن فيه كما دللت عليه رواياتهم عن ائمة المراد  
 بالخصال المعبر عنها فيها بالاطنة غير الظاهرة كما دللت عليه  
 احاديثهم ايضا وانما يدكر ظاهرها ليكون ادعى للطاعات و  
 معانيها الباطنة التي المراد بالزهد لا يكون عابده او تقي  
 بهما عند الله كما قال الصادق في تفسير الزهد والمراد بالزهد  
 في الدنيا



في الدنيا ترسل ولاية الاول كما قال الصادق ع في قوله نعم بل تنزل  
الحياة الدنيا هي ولاية الاول والاخرة خير والبقى هي ولاية  
علي بن ابي طالب ع وباقي الخصال العشر على ما يقرب من هذا المعنى  
وانا الوحي لك في بيان هذا وغيره ان الدنيا المرفوعة في الماكن  
حيثما تطلق يراد بها تلك السلطنة الاولى والاخرة يراد  
بها الولاية الثانية والسبب في احوالها حب الاولى والحسنة  
حب الثانية وكذلك النار والجنة والموالة حقيقة هي  
المختصة جهة الاصل والمناجاة واما حال الامر والتهي  
والسليم والافساد والرد متشعبة عليها ومفرعة منها  
فانهم قال ع وعوا لانهم عمت الكلمة وعظمت النعمة  
وانتلفت الفرقة قال الصادق ع المجلسي ع وعوا لانهم عمت  
الكلمة اي كلمة التوحيد كما قال الله نعم لا اله الا الله حسني  
ومن دخل حسني ارضي عني قال ابو الحسن ع علي بن موسى الرضا  
ع ع قال ولي بشر وطها وانما بشر وطها او كلمة الاسلام  
اعني الكلمتين او الاسلام والامانة بخود وعظمت النعمة  
كما قال ع اليوم اكملت لكم دينكم وانميت عنكم لغتي ورفعت  
لكم الاسلام ديناً وانتلفت الفرقة قال ع المعنى كنتم واحداً  
فيما قلتم منهم انتهى وقال السيد نعم الله على من اوتي في  
شرح التهذيب عمت الكلمة اي كلمة التوحيد والامانة لان  
اعظم ركانه الولاية وقال الرضا ع في حديثه لعلاء بن رباح



وكانوا من اهل الخلاف قالتمسوا منه عند خروجه منها ان  
 يحدّ ثوبهم حد يثا واحد فقال الكذب احدثني ابي موسى بن جعفر  
 عن جده كيا الصادق ع عن ابيه باقر العلوي ع عن ابيه سيّد  
 الساجد ع عن ابيه شهيد كى بلا ع عن ابيه ابراهيم المؤمّن ع  
 بن ابي طالب ع عن رسول الله ص عن جبرئيل ع عن ميكائيل ع عن اسرافيل ع  
 عن اللوح ع عن القلم ع عن الله عز وجل ان قال لا اله الا الله  
 حصني من دخلها مني من عند ابي فقالوا احسبنا الله يا ابي رسول  
 الله قال رجوا قال لهم كى بشر وطها وانا من شرطها وقد  
 نقل ان بعض السلاطين امر بكتابه هذا السند بما لا يذهب اليه  
 كان يبالغ به المصروع ع كان يكت في انا وعمر بن الخطاب ع  
 المصروع والحليل فيبرئ والى الان هذا حاله وانكسر الفرس  
 فان العرب قبل الاسلام كانوا متفرقين في الاهواء وكان  
 من عادتهم الغارات وذهب الاموال بعضهم بعضا والقتل  
 بينهم فلما جاء الاسلام جمعهم على الدين وهذا كل دم قبل الاسلام  
 صاروا بركة اخوانا بعد ان كانوا اعداء انتهى قول مؤلفه  
 بموالاة نمت الكلمة يواد منه ان الكلمة سواء يواد بها كلمة  
 التوحيد التي يواد منها لا اله الا الله اذ كلمة الاسلام التي  
 هي لا اله الا الله محمد رسول الله مع علي ولي الله هي دون  
 بصيرة اذ بدو العمل اذ كلمة الايمان التي هي لا اله الا الله  
 محمد رسول الله مع علي ولي الله مع البصيرة اذ مع العمل



اذ الدين مطلقا انما يتم بوالا لكر اي محبتكم وانما علم في الاعتقاد  
 والاعمال والاقوال والمثال والامر بكم ونواهيكم والبر والعدل والائمان  
 بكم والاخذ عنكم والتفويض اليكم والتسليم لكم والوحد اليكم والائمان  
 بكم ولا ينكم والاعتقاد بان الاعمال لا تنفع ولا الضل الا بولائكم  
 ومحبتكم والائمان المذكور يجوز ان يراد به الاشتراط كما قال  
 الرضا بشرطها وانما بشرطها على ارادة الاشتراط الاصطلاحي  
 او الاعم فمراد به الجزئية كما ورد عنهم انهم اركان الدين  
 واركان التوحيد واركان الاسلام وغير ذلك ويجوز ان يراد به  
 الكمال فيحقق بدونها كما يظن ويؤتم في الامم السابقة وعلى الاشتراط  
 المشار اليه هل هي شرط ما دى ام شرط صور كما فيها معا وكذا  
 وعلى الجزئية صوعلى ارادة الكمال ذلك والذي يشهد له انوارهم  
 وتقبل القول المستنيرة بتورهم ان اللحيالات الشعة كلها  
 هيية وكلها قد مر ذكرها في هذا الشرح فمن رصدها وجد  
 فان القول الذي تحقق به الكلمة انما اظهره الله فيهم  
 واجراه عليهم واوصل ظل ذلك الى من شاء بهم وما دل  
 عليه من المعاني في انوارهم خلقها لهم ويقولهم اقامها وبفاضل  
 ناديتهم اوصلها الى من استحقها وما اوجبها سبحانه بعل قابليها  
 من نورها فبدعائهم واعانتهم باستنصارهم وتكليمهم تفصيلات  
 قابليها الملائكة من قبولها وبهم كتب في قلوب قابليها الايمان  
 بها والى الله بوجه من الروح التي هي منه اي من ضله وشده  
 التي جعلها عند هم صلى الله عليهم وايضا بموا لا لم عظمت المنحة

بكم



اى نعمة الدين التي هي سعادة الدنيا والاخرة اذ يصبوا  
 في الاكل طابت قلوبهم في هذه الدنيا يعني ما ليد  
 تتبعهم بما طهر به من موجبات الكفر والتناق في  
 مطاعهم اياتهم واقصائهم من تناول ما حرم الله سبحانه  
 ومناكرهم وملايسهم وذلك انهم اذا علم الله سبحانه  
 ان الشئ من شئعتهم المرعز وجل ملائكة يذكرونه اوبه  
 عن تناول ما نهى عنه من كل شئ يكون سببا في خيب المنة  
 حتى يتولد ذلك المولد صائب النجاة فيكون بطيب  
 مولده يقبل ولايتهم وحجبتهم ويهوى فواده اليهم فيميل  
 بليتة المينة الى المامد آدابهم والتسليم لهم والى ذالهم  
 والاحف عنهم ويد بين الله بطاعتهم والتفويض اليهم في كل  
 ما يريد منه مما يتعلق بامر الدنيا والدنيا وحيتهم علامة  
 صيب الولادة وفي الحاشية سند الى الصادق عى انهم  
 عى على صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 واله يا ابا ذر هي احبنا اهل البيت فليمن الله على اول  
 النعم قال يا رسول الله صوما اول النعم قال صوم اولاد  
 انه لا يجتنبنا اهل البيت الا من طاب مولده ورضى ابنه  
 ابو عبد الله ادر ليس عن الشلو في قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 واله يا ابا ذر هي احبنا اهل البيت فليمن الله على اول  
 النعم قال يا رسول الله صوما اول النعم قال صوم اولاد  
 انه لا يجتنبنا اهل البيت الا من طاب مولده ورضى ابنه



لهم سكا نة و تعالى من مقتضيات طيب الولادة لان علمه  
 اول الحقيقة الصديق احيوه جعل الله كما في قوله تعالى  
 فداء من الناس لهوى اليهم والناس هنا شيعتهم وجرى  
 هذا الجعل على قول تلك المقتضيات واقتضت تلك الجنة  
 التي اقتضت حبهم فضل يقهم والقبول عنهم والائتمار  
 بهم والتسليم لهم والرد اليهم والائقياد لهم والاعتراف  
 بواجب حقهم وطاعتهم بقلوبهم والسننهم وحوارحهم  
 والعقل على اوليائهم ومولاة وليهم والبراءة من اعدائهم  
 واولياء اعدائهم في الدنيا والاخرة بحيث صبروا في تحمل  
 ذلك على سدة الفقر وضيق الدهر وكثرة الاعلاء وشدايد  
 الامحى ولا يزيدهم ما يصيبهم من تلك البلاء الا ثباتا في حبهم  
 وطينانبا لا يذهب واستقاماة على دينهم وكل هذه الخيرات  
 انما نالوها بمواالاتهم صلى الله عليهم فلهذا قال هم وعملت  
 النعمة يعني علينا بمواالاتكم والنعمة الاسلام الذي ما عليه الا  
 هم وشيعتهم لانه اساس الاسلام حجتهم فحقا ما الى الطوسي بسند  
 الجابر عن ابي جعفر عن ابيه عم قال لما كفى رسول الله  
 مناسكاه من حجة الوداع ركب را حلة وانما يقول لا يدخل  
 الجنة الا من كان مسلما فقام اليه ابو ذر الغفاري ومكة تبارك  
 وتعالى فقال يا رسول الله وما الاسلام فقال هو الاسلام عن  
 ولباسه التقوى وزينه الحياء وملاكه الورع وماله

رحمه الله



الميث  
أهل

الدين وعثرته العلم لكل شيء أساس وأساس الاسلام حنبلي  
وفي الحاشية بسنده الى ابي عبد الله ع قال الكل شيء اساس  
الاسلام حنبلي والنعمة هي الحقيقة التي افقها بحبيهم وولايتهم  
والبرائة من اعدائهم وفي علاج الدين الذي يلي مما نقله  
كتاب شرح الكروبي عن ابي عبد الله ع في قوله نعم فلا افقتم العنة  
فقال من استحل انحل ولا يتناقد هذا الحقيقة فحق تلك العنة  
التي هي افقها نجاتهم قال مهلا اريدك مرقا هو خير لك من الدنيا  
وما فيها قوله فك رغبة ان الله نعم فك رقا بكم من النار ولا  
بولايانا اهل البيت وانتم صفوة الله ولوان الرجل منك ياتي بدو  
مثل رجل عالم لسفعا فيه عند الله نعم ذلك المشرى في الحياة  
التي تلو في الاخر فلا يبدل الكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم  
والنعمة هي التي انعم الله سبحانه على حبيهم على جميع الخلق  
بها كل الخلق الاشيعتهم وحبيهم من الانس والجن والملائكة  
والحيوانات والنباتات والاعداد والجمادات وفي قوله  
الم نزل الى الدين بل لو انما الله كفرا في تفسير علي بن ابي طالب  
امير المؤمنين ع قال ما بال اقوام غيروا سنة رسول الله ع  
عن وصيته لا يخوفون ان يزل بهم العذاب ثم تلا هذه الآية ثم  
قال نحن النعمة التي انعم الله بها على عباده وبنابي فوزه قال  
يوم القيمة وفي القمي في قوله نعم فباني الا وركا تلك بان قال  
ابو عبد الله ع في هذه الآية حتى سئل عنه قال الله نعم فباني المؤمنين  
تأخران محمد ام علي وفي الكافي مرفوعا عنه فيها بالنيح ام

فكلمة

بالوصي



ام بالوصي وفيه تلا ابو عبد الله ع هذه الآية واذكروا الله  
قال انذروني ما الاثم الله قلت لا قال هي اعظم نعم الله وهي <sup>الله</sup> على خلقه  
ولا يتناهى اول النعم التي اظهرها الله سبحانه لآلهم الماضية واجرى  
عليهم انارها من الامطار والاشجار والثمار والملايس والقمح  
والامني والسمع والبصر وسائر القوى الظاهرة والباطنة مما  
يتعلق باحوال الدنيا والاخرة وما عرفهم به من نفسه وما  
اراد منهم بامرهم ونهيهم مما فيه صلاحهم في الدارين وتبلغ  
السعادة والمراتب العالية في النشأته مخصوصا للنساء والاخرة  
قد عرفهم انبياءهم ع عن الله تعالى ذلك وانها انار نعم الله تعالى  
وانار رحمته وان تلك النعمة العامة والرحمة الواسعة  
هي محمد وآله صلى الله عليه وآله عليهم اجمعين ولا يتهم  
وان من اقام ولا يتهم من طاعة الله سبحانه من تزيينهم  
ووصفه بما وصف به نفسه وصي الايمان به نعم وكتبه ورسوله  
والبوحم الاخر بيان الايمان به امثال وامر ونواهي  
والايمان بكتبه تحمل القيام بما فيها والايمان برسوله معرفة  
حقهم والقيام بطاعتهم فيما امروا به ودعوا اليه والايمان  
بالبوحم الاخر بالاستعداد له بالاعمال الصالحة على ما امر  
الله تعالى وذكروا اويل النعم واواخرها ولم يصرح احد من  
رعابهم اسباب ذلك الا على جهة الجمال كما قيل ان الواح  
التي نزلت فيها التوراة على موسى على محمد وآله عليه السلام  
لشعة الواح اخرج منها سبعة واخفى لوحين لم يطلع عليها



وتمت بحمد الله

من عرفهم فانه اكثرهم

الاخاه هرون عليها السلام لانها فيها بيان الحقائق وشرح  
 العلل والاسباب التي لا يحتملها الاخر الخلاق وانما عرفهم من  
 المراتب التي ما يحتملونها من انوارها فقالوا اللهم فاذا ذكرنا الله  
 الله ولما كانت هذه الامم اصفى الامم واعلم لها امرجه يتنوا  
 اهل العصمة ان المراتب منها نحن ولا يتنا وقوله نعم اعظم نعم الله  
 لا يريد منه الله ولا يتنهم بعض نعم الله فيكون لله نعم  
 ليست اياهم ولا منهم ولا عنهم بل المراتب اياهم ولا يتنهم  
 اعظم نعم الله عند اكثرهم عرفهم فانه يعرفون ان الله اعظمهم  
 وغير ولا يتنهم وان كانوا هم ولا يتنهم باعتبار اخر اعظمها وكل  
 انوار الخفيص من شيعتهم ان الله ليس الله على خلقه نعم غيرهم  
 وغير ما منهم وعنهم وما كتب في الوحي لوسي وهرون  
 عليها السلام انما هو بيان هذا ومثله واما ما ذكر في الآية  
 فاني الاء ربكم تبارك وتعالى وهو خطاب للاعرابي الذي لا يسمي ولا يسمي  
 بانه المراتب من الاء هم ولا يتنهم عرف فانه المراتب من  
 الاء معرفة التكليف والتميز الواجب للقيام بما خلقا عليه  
 من التلي الذي به هداية الجدي في ذلك جهة اليماني منها  
 فليعلم لا عفتي ما خلقا عليه ولا ما ذكر اية من جهة الخلق  
 والمفضل هو علم عفتي هو اها وذلك جهة الشمال منها  
 تعرف خلق الله الاول ثم خلقها الله سبحانه يفعلها الخلق  
 فاشاء عز وجل الى الحالي فقال في كتابه لقد خلقنا الانسان في  
 احسن تقويم يعني بالفضل والتلي وهداية الجدي ثم رددنا



اسفل سافلي يعني يفعلها الذي غلب به خلق الله حتى يتم اذان  
 الانعام فكانا يعرفان بالخلق الاول من الاله وبالخلق الثاني  
 بالذبان وهذه الحرفة تفصيلية وتكون بينهما تذبذب تفصيلي  
 لم يصل الى هذين الحالين احد غيرهما من الملائكة من جميع الخلائق  
 من الاولين والآخرين فكل واحد وظالم وقاسي ومحلل صبر  
 كافر ومبشرك ومجبر ومعاوي وقاسط ومبكر ومستهزئ وساء  
 ومبكر ومستكشف وحاسد وضال وتاكيت وعادل وما رقت وجيم  
 وغير ذلك فهو من اشياء عبادا واتباعها من الاولين والآخرين  
 منها اخذ منها قلل حاياها عكس ودعا لهذا الخلق انقالها  
 وانقالا مع انقالها فكانت عليها من العذاب ضعف عذاب جميع  
 اهل النار لانها في مسند وفي خوف التبيد الاسود في الفلق  
 وهي الطبقة الثالثة السفلى من جهنم التي هي اسفل النيران  
 واشد هار في المعاني عن الصادق عليه السلام سئل عن الفلق فقال صدع  
 في النار فيه سبعون الف دار في كل دار سبعون الف بيت  
 في كل بيت سبعون الف اسود في خوف كل اسود سبعون الف  
 مرة سم لا بد لاهل النار ان يمرّوا عليها اقول لا بد ان يمرّوا  
 عليها وهو قولهم وان منكم الا وادها كان على ركب وعلم انما  
 وهي قد عرضت عليها الخلائق في التكليف وتعرض عن القيمة  
 في دخولها بالطاعة في الدنيا لم تعرض عليها في القيمة بل ينجيه  
 الله نعم منها بركة محمد وآله صر ولا ينهم وطاعتهم في الدنيا  
 الاول وفي علم يدخلها في الدنيا الاول تعرض عليها في القيمة وانا  
 وهو حصتها من القاسم حتى قاسمها امير المؤمنين واما الحصص

معرفتهم

دقائق رؤسا حرمها  
وساخر

مفيدة



من شيعتهم فله عتقهم ذلك وبايمانهم بذلك وفصل بينهم  
 كانوا كالمسلمين في ايمانهم لان الله عز وجل امتحن قلوبهم للتقوى  
 لصدقهم في حبهم لنبينا وآله وولايتهم لهم فاحملوا معرفة  
 ذلك وتوكلوا مقتضاه من الاعمال وهم في الحقيقة هم الذين بموالاة  
 عظمت عليهم النعمة ظاهرة وباطنة وقمة كل امرئ منهم ما يحسنه  
 وقولهم وانكلفت الفرق انهم الى اذنه اي بعض ما يراى منه  
 ان الفرق التي كانت في محبتهم لا خلافتهم في الافهام والانظار  
 وفي المطالب في العلوم وفي الاغراض وفي مطالب الدنيا بل المطالب  
 الآخرة فان منهم من ميله الى الصلوة اكثر منه الى الزكوة او الى  
 القيام وبالعكس وكذا اختلفت الروايات الواردة في الحديث على  
 الاعمال بتفضيل عمل الاخر على العمل الاخر وبالعكس لاختلاف  
 بينهم بسياسة اوليائهم حتى انهم ياتونهم المتقى من شيعتهم  
 يعيب على ملتهنك منهم فيقول له سايسه وراعيه وامامه  
 صلوات الله عليه ان لم يقبل منهم حتى يكونوا مثلك لا يقبل منك حتى  
 تكونوا مثله وفي نسخة الكراجل على محمد بن علي بن عثمان الكراجل بسند  
 الى زيد بن يوسف الشحام قال قلت لابي الجهم موسى بن الرجل من مواليكم  
 عاصي يشرب الخمر ويترك الموبقات من الذنوب تبرع منه قال تبرع  
 من فعله ولا تبرع من خيره واغضوا علماء فقلت ليس لنا ان نفوز  
 فاسوقا جرفنا الى الفاسق الفاجر الكافر الجاحل لنا ولا لآلنا  
 اي الله ان يكون لنا فاسقا فاجرا ولا نعمل ما عمل ولكن قولنا  
 فاسق العمل فاجر العمل من النفس خبيث الفعل طيب الروح والبدن  
 لا والله لا يخرج ولينا من الدنيا الا بالصور وسولم ونحن عنه

وفيهم

الفعله



رايون يحشره الله على ما فيه من الذنوب ميتنا وجهه مستور  
مورثة امانة روعته لا خوف عليه ولا حزن وذلك انه لا يخرج  
من الدنيا حتى يصفى من الذنوب اما بميتته في مال او نفس او  
ولد او مرض او دني ما يمنع بولتنا ان يري الله عز وجل ما هو له  
فيصالح من بينا لما رااه فيكون ذلك كفارة له او خوفنا به عليه  
من اهل دوله الباطل او يشك عمله عند الموت ~~فيكون ذلك كفارة له~~  
فيلقى الله عز وجل طاهرا من الذنوب امانة روعته محمد وامير  
المؤمنين صلوات الله وسلامه عليهم واليهاء ثم يكون اماما احد  
الامرئين رحمة الله الواسعة التي هي وسع من اهل الارض جميعا  
لشفاعة محمد وامير المؤمنين عليهما السلام فعندها يقبض  
ورحة الله الواسعة التي كان احق بها واهلها وله احسانها وفضلها  
في وامنال هذا الخبر في قولنا محبتهم لهم على ما هم عليه من المعاصي  
كثرة لا تكاد تحصى مما يدل على ابتلا فهم على جامع المحبة مع اختلافهم  
في الطاعات والمعاصي وتناكحهم لما بينهم من الذنوب الموجبة للفرقة  
التي لا اختلاف لها الا انة الاممة هم ارشدوا الىهم على جامع محبتهم  
فقالوا ان هذا الاختلاف الذي ترون بينكم لنا شيء مما نقصرات  
بعضكم فاما هو من جهة الافعال المعارضة وليس من جهة الذات  
والافعال ذات واحدة فلا تناكح بينكم الا من جهة الاعمال وهي عارضة  
وان الذي اقر فذلك من محبتنا بنبليه الله بكاره لكون كفارة  
للك الذنوب حتى يلقي الله من رسله ونحن عنه راضون  
ولا ننكر ما ذواتهم ونفوسهم وان انكرتم افعالهم القبيحة فانهم  
من جهة نفوسهم طاهرون لا يكونون فاسقين المحبت من امامه



ومقتله مثل هذا الكلام صفي قلبه على محبتهم وان كان عاصيا  
 لانه ينظر اليه من حيث وصفه الامام ع لامن حيث انما له  
 القصة فذهب عنه النقرة التي كانت يحدها فالتف الفرقة  
 التي كانت مبينة بينهم وذلك العامي انما استحق هذا التقرب  
 من صاحب الاعراف صلوات الله عليه لانه محب لهم وموال  
 لهم ولا وليا لهم ويخضع لاعدائهم ولما اتبعهم وانما هار كل  
 ذنب على محبتهم لانه محبهم هو الذي كان قد ذكره فكان هذا  
 المحب قد اثنى بعمل لا يضر معه ذنب وهو قوله ع حب على حسنة  
 لا تضر معها سيئة ويخضع على سيئة لا ينفع معها حسنة ومثل  
 قوله نعم في الحديث القدسي في حديث عبد الله بن مسعود عن  
 صاحب أبي الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن شاذان قال  
 ان الكتاب المذكور في علي وفيه عن عبد الله بن مسعود قال  
 قال رسول الله ص لما ان خلق الله ادم وثقه فيه حتى روي  
 عطس ادم فقال الحمد لله فادعى الله نعم اليه جدتي وعزتي وجلالي  
 لولا عبدك ان اردت ان اخلقها في الدنيا ما خلقتك يا ادم قال  
 الله فيكونان مني قال نعم يا ادم ارفع رأسك وانظر فرفع  
 رأسه فاذا مكتوب على عريته لا اله الا الله محمد بن عبد الله  
 وعلي سمعهم الحجة من عرفة حتى روي وطاب وصا انكره  
 لعني وخاب اقصيت بعزتي ان ادخل الجنة من اطاعه وان  
 عصاني حاصيت بعزتي ان ادخل النار من عصاه وان اطاعني  
 ومثله قوله نعم



ومثله في له ثم في لقاء بالحسنة قال خير منها وهم من فزع يومئذ  
 المولى وهو جاءنا بالسيئة فقلت وجوههم في النار هل تجزوا  
 الله كما يقولون وفي تفسير القمي قال الحسنة والله ولاية أمير  
 المؤمنين هو السيئة والله أتباع أعدائهم وفي الكافي عن الصادق  
 عن أبيه عن أمير المؤمنين ع في هذه الآية قال الحسنة معرفة  
 الولاية وحبنا أهل البيت هو السيئة الكار الولاية وبغضنا أهل  
 البيت ثم قرأ الآية وفي روضة الواعظي عن الباقر ع في هذه  
 الآية قال الحسنة ولاية علي ع وحبنا والسيئة بغضنا وبغضنا  
 ولا يرفع من غيرنا عمل ولا يفلح من غيرنا عمل ولا ينجي من غيرنا  
 عن أبي عبد الله الخ إذا قال قال أمير المؤمنين ع يا أبا عبد الله  
 لا أخرك بالحسنة التي هي جاء بها أمي من فزع يوم القيمة والسيئة  
 التي هي جاء بها كنت على وجهه في جهنم فقلت بلى يا أمير المؤمنين  
 قال الحسنة صحتنا والسيئة بغضنا أهل البيت هو هذه الأخيار  
 وما شابهها لشعر يات بحسنة الحسنة لها صفة سيئة وقد  
 مر في حديث عبد الله بن مسعود بآية الله ع أقسم بجزائه أنه  
 يدخل الجنة من أطاع عليا وأبى عصاه وأنه يدخل النار من عصى عليا  
 وإن أطاعه وفي رواية هي أحب عليا وأبى عصاني وأني أدخل  
 النار من أبغض عليا وأبى طاعني وقد نقلت هذا وفيه بيان ما يروى  
 عليه من الأشكال والجواب عنه والاشارة اليه أنه حب علي ع أصل  
 الجنة وعلتها وبغضنا أصل النار وعلتها ولهذا كان على من الجنة  
 لأنها خلقت من حب وخصم النار لأنها خلقت من بغض فاذا ثبت

اقسم

انما دخل الجنة



هذه الاصلان كان كل واحد منهما من الطاعة والمعصية فربما عليها  
 وقد علم بالدليل الوجداني والعقلي والنقلي ان الاصل اذا تحقق  
 وثبت لا يفتيه فساد الفرع وان كان يلحقه بذهاب الفرع ضعف  
 واقتلال وكذا على رواية عبد الله بن مسعود فان طاعة علي بن  
 ابي طالب تحقق بطاعة الله سبحانه في الظاهر والباطن لانه الله تعالى  
 الى طاعة محمد وعلي واليهما صلى الله عليهما واليهما لانه نعم انما اراد  
 ان يطاع ليطاعوا فهم العلة الغائية في كل ما يتعلق بالمكان وانما  
 امر بطاعته لتحقيق الطاعة لهم لانه الطاعة انما يكون طاعة في  
 نفسها اذا كانت له نعم فلو وضعت لغيره لانها كانت معصية  
 وشركا فامر بطاعته لتحقيق الطاعة لهم ثم ان طاعته التي ارادها  
 من عبادته شئ كنعمة الاجاد وفاضلة النعم التي لا تحصى غايتها  
 لهم بمعنى انه اراد ان يطاع بواسطة طاعتهم له فامر ان يطاع  
 بالطاعة لهم والعلة في ذلك انما هي غنى مطلق عن كل شئ فاحب  
 ان يتفضل ويكرّم والمحبة والفضل والكرّم امور محلثة منسوبة  
 الى فعله وما ينسب قتها الى ذاته فهو ذاته بلا مغايرة ولا سبيل  
 الى ذلك بشئ من احوال الخواص من معرفة واحاطة وطلب  
 نسبة وعناية وعملوية وغير ذلك فلا كلام فيما ينسب الى الذات ثم  
 حال من الاحوال ما ما وجدته وسمعت وفهمت وعقلت وتوكلت  
 وتوكلت وعينت ووصفت ومثلت فامور خادثة بفعله وكل ذلك  
 من ذلك لا يد في ابحاثه من على اربع احوالها الغلة الغائية  
 صلى الله عليهم تلك الحالة الغائية ومن تلك الامور الطاعة التي  
 ارادها في ذاته فانما ارادها لهم هذا لهم بالامانة وبواسطة  
 رعاياهم

فيما



رعاياهم وأما ما كان للزعماء فلم ير فيه ولم يقبله ولم يحزمه <sup>سنتهم</sup> الآباء  
 لأنهم تعلموا خلق كل ما سواهم من الآبواستطاعتهم ولا جليلهم وليتفقوا  
 بهم كما قال سبحانه ومن أمواضها وأربابها وأشعارها أنا أنامنا  
 اليه في فاذ أعرفت ما أشربنا اليه عرفت أنه طاعتهم هي طاعة الله  
 الأصلية لأن الله عز وجل لم يرد من خلافه طاعة إلا مستغرة  
 على طاعته الأصلية فانه نعم أمر الخلق بطاعتهم ولا نتم أمر الخلق  
 بان يعرفوه بهم ويوحوا به بهم ويؤمنوا به وبملائكة رسول الله  
 ورسالة الوحي الآخر بهم وطاعتهم ويمثلوا أوامرهم ونواهيهم  
 بهم ويعبدواهم ويقتضوا اليه بهم ولم يجعل طريقا الى رضا  
 ومحبته غيرهم لأن الخلق إذا اطاعوه فقد طاعوا الله لأن الله  
 أمرهم بطاعتهم وإن عصوا الله لأنهم إذا اطاعوه وعصوا الله فقد  
 اطاعوا الله في أعظم خطابه منهم وأمرها وأمرها واجبتها وإذا  
 عصوه فما سوى ذلك فأنما يعصون فيها مفرق ومحل فيما اطاعوه فيه  
 وكذلك حكم معصيتهم مع طاعة الله مفرقا فافهم فلما جعلهم  
 محبتهم التي هي الأصل ثم توثر في هذا الأتلاف في قتلهم بسبب  
 ثبات الذنوب لضعف الواجب للفرقة وهو لا داعيها وكل ذلك  
 بموالائهم ومحبتهم قال عموما لأنك تقبل الطاعة المسترقة ولم  
 المودة الواجبة قال السيد نجم الدين الخايزي في شرح  
 التهذيب في المودة الواجبة إشارة الى قوله عز وجل قل لا أعلمكم  
 عليه بها إلا المودة في القربى وذلك أنهم قالوا يا رسول الله حد  
 من على تبليغ الأحكام ما نزل من الأجرة لأنك سلطان محتاج  
 الى الاموال الجنود والعساكر وسبب خلة المحتاجين فنزلت

عصوه



بإيجاز

الآية وقد وثق بها من اضرح النار في بيت فاطمة واسقطها  
 المحسن واخرج عليا ملبيا الى المسجد حتى يتابع الاول انتهى وقال  
 القادر المجلسي رحمه الله بوجوه صريحة وعوامل لا تقبل الطاعة  
 المفترضة كما تقدم انها من اصول الدين كما في الاخبار المتواترة ولا تقبل  
 الفروع بدون الاصول وللموعدة الواحدة فانها اجبر سالم  
 بن عامر كما قال نعم قل لا استسلم عليكم الا الموعدة في المريد قوله  
 ان الذي يهتدى به في الامور الصالحة لا يجعل لهم الحق وروى  
 في الاخبار الكثيرة انها نزلت فيهم والاحبار يوجبون موعدة  
 متواترة داخل من ايها ان يكونوا حبا لمنها وانفسا وافقها  
 انتهى قولك في كلامه بعض المناقشة ولا بأس بالاشارة الى ذلك  
 على جهة الاختصار والافتقار للاقتضال العارف الناظر في كلامه  
 فيقتله على جهة الاجمال لا التفصيل اعتمادا على القادر قدس الله  
 لانه من العلماء الحكماء العارفين ولا يكسر التام في كلامه منها قوله  
 انها من اصول الدين اي الموعدة فان ادعى بالدين الاسلاميين  
 ذلك منه على جهة الاقتباس فالمشهور ان الامامة والولاية ليست  
 من اصول الاسلام كما دللت عليه كثرة الروايات منها ما رواه في  
 كراهه هشام صاحب الشريد قال كنت انا وحجك بمسلم وابو الخطاب  
 جهميين فقال لنا ابو الخطاب بما تقولون في هذا لا يعرف هذا الا  
 فهو كما عرف قال ابو الخطاب ليس بكافر حتى تقوم الحجة عليه فان  
 قامت الحجة عليه فلم يعرف فهو كافر فقال له محمد بن مسلم  
 الاصل ما له اذ لم يعرف فو لم يحكم فيكفر ليس بكافر اذ لم يحكم  
 قال فلما حجت دخلت على ابي عبد الله ع فاخبرته بذلك

في هذا الخبر ما يدل على  
 ان موعدة من اصول الدين  
 وانها نزلت فيهم

نقلت من يعرف هذا الامر

قال



فقال انك قد حضرت وعابا ولكن موعدكم الليلة جيرة الوسطى  
بني فلما كانت الليلة اجتمعنا عنده واو الخطاب ومحمد بن  
مسلم فتناولوا ساد فوضعتها في صدره ثم قال لنا ما تقولون  
في خلقكم ونسائلكم واهليكم اليس يشهدون ان محمد رسول الله  
قلت بلى قال اليس يصلون ويصومون ويحجون قلت بلى قال  
فيعرفون ما انتم عليه قلت لا قال فما هم عندهم قلت من لم يعرف  
هذا الامر فهو كافر قال سبحان الله اما رايت اهل الطرف  
واهل المياه قلت بلى قال اليس يصلون ويصومون ويحجون  
اليس يشهدون الا اله الا الله وان محمد رسول الله قلت  
بلى قال فيعرفون ما انتم عليه قلت لا قال فما هم عندهم قلت من لم يعرف  
هذا الامر فهو كافر قال سبحان الله اما رايت الكعبة والطواف  
واهل اليمن ويعلقهم بالسار الكعبة قلت بلى قال اليس يشهدون  
الا اله الا الله وان محمد رسول الله يصلون ويصومون ويحجون  
قلت بلى قال فيعرفون ما انتم عليه قلت لا قال فما تقولون  
فيهم قلت من لم يعرف هذا الامر فهو كافر قال سبحان الله هذا  
في الخواص ثم قال ان شئتم اخبركم فقلت انا لا فقال ليعا انك نشر  
عليك ان تقولوا بشيء ما لم يسمعه منا قال فظننت انك يدبرنا  
على قول محمد بن مسلم وكما صرح منه ما رواه في روضة الكافي  
بسند الى زائدة عن ابي بصير عن ابي النضر عن ابي بصير عن ابي بصير  
ابا بلى لم يمنع امير المؤمنين من ان يدعوا الى نفسه الا نظر الناس  
وتخوفوا عليهم ان يرتدوا عن الاسلام فيعيدوا الاوتار

انما

الا اله الا الله قلت  
بلى قال اليس يشهدون



ولا يشهد الا الله وان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انهم ان يقرروا على ما صنعوا من امر يردوا على الاسلام وانما  
الذين يكرهوا ما ركبوا فاما من لم يصنع ذلك ودخل فيما دخل فيه  
الناس على غير علم ولا عداوة ولا هوى مؤمنين صلوات الله عليه  
فان ذلك لا يضره ولا يخرج به من الاسلام فلذلك كنتم على ما  
امر به ربكم ما حبسكم بحد اعواناكم وقوتكم اصرح منه  
لاشتماء على التعليل وكذلك ما رواه علي بن ابراهيم في تفسيره  
في قوله تعالى ما كنتم تعرفون في الارض بغير الحق وما كنتم تعرفون  
بسنده الصحيح عن ابي جعفر قال قلت له ما حال الموحدين  
المؤمنين بنو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يؤمنون ولا  
لهم امام يعرفون ولا ينتم فقال اما هو لا عرفانهم في حفرهم  
لا يخرجون في كان له عمل صالح ولم يظهر منه عداوة فانه  
يخجل له صفته الى الجنة التي خلقها الله بالمغرب فيدخل عليه الروح  
في حفرته الى يوم القيمة حتى يلقى الله فيحاسبه بحسناته وسيئاته  
فاما الى الجنة واما الى النار فهو لا آمن من الموت في الامر الله  
قال وكذلك يفعل بالمستضعفين والبالصغار الاطفال والارامل  
والمسلمين الذين لم يبلغوا الحلم واما النصاب بعد اهل القبلة  
وامثالهم كثيرة مما يدل على انهم مسلمون ما لم ينكروا والامة  
عن معرفة كما قال نعم ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له  
الهدى وقال وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدى لهم حتى  
يعتدي لهم ما يفتنون وقيل انهم من امم الاسلام واسئل القائل  
به

المسلمين

محمد بن محمد

لهم من بعد ما ركبوا فاما من لم يصنع ذلك ودخل فيما دخل فيه الناس على غير علم ولا عداوة ولا هوى مؤمنين صلوات الله عليه فان ذلك لا يضره ولا يخرج به من الاسلام فلذلك كنتم على ما امر به ربكم ما حبسكم بحد اعواناكم وقوتكم اصرح منه لا شتماء على التعليل وكذلك ما رواه علي بن ابراهيم في تفسيره في قوله تعالى ما كنتم تعرفون في الارض بغير الحق وما كنتم تعرفون بسنده الصحيح عن ابي جعفر قال قلت له ما حال الموحدين المؤمنين بنو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يؤمنون ولا لهم امام يعرفون ولا ينتم فقال اما هو لا عرفانهم في حفرهم لا يخرجون في كان له عمل صالح ولم يظهر منه عداوة فانه يخجل له صفته الى الجنة التي خلقها الله بالمغرب فيدخل عليه الروح في حفرته الى يوم القيمة حتى يلقى الله فيحاسبه بحسناته وسيئاته فاما الى الجنة واما الى النار فهو لا آمن من الموت في الامر الله قال وكذلك يفعل بالمستضعفين والبالصغار الاطفال والارامل والمسلمين الذين لم يبلغوا الحلم واما النصاب بعد اهل القبلة وامثالهم كثيرة مما يدل على انهم مسلمون ما لم ينكروا والامة عن معرفة كما قال نعم ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى وقال وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدى لهم حتى يعتدي لهم ما يفتنون وقيل انهم من امم الاسلام واسئل القائل به

المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم واما النصاب بعد اهل القبلة وامثالهم كثيرة مما يدل على انهم مسلمون ما لم ينكروا والامة عن معرفة كما قال نعم ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى وقال وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدى لهم حتى يعتدي لهم ما يفتنون وقيل انهم من امم الاسلام واسئل القائل به

المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم واما النصاب بعد اهل القبلة وامثالهم كثيرة مما يدل على انهم مسلمون ما لم ينكروا والامة عن معرفة كما قال نعم ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى وقال وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدى لهم حتى يعتدي لهم ما يفتنون وقيل انهم من امم الاسلام واسئل القائل به

المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم واما النصاب بعد اهل القبلة وامثالهم كثيرة مما يدل على انهم مسلمون ما لم ينكروا والامة عن معرفة كما قال نعم ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى وقال وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدى لهم حتى يعتدي لهم ما يفتنون وقيل انهم من امم الاسلام واسئل القائل به

المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم واما النصاب بعد اهل القبلة وامثالهم كثيرة مما يدل على انهم مسلمون ما لم ينكروا والامة عن معرفة كما قال نعم ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى وقال وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدى لهم حتى يعتدي لهم ما يفتنون وقيل انهم من امم الاسلام واسئل القائل به



به بأحد بيت كثيرة كلها قابلية للتأويل مثل قوله من مات  
ولم يعرف أمه من مات ميتة جاهلية وهو محمول على  
من أنكر أمه من مات ميتة جاهلية ولا شك في كفره لأن نفي  
المعرفة كثيرا ما يستعمل للأنكار كما في قوله نعم يعرفون نعمة الله  
ثم ينكرونها فائدة المعرفة ضدّها العاظم الانكار وأكثر استعمالها  
في ذلك الوقت يستعمل في كلامهم بمعنى العلم فيكون ضدّها الجهل  
وكذلك قوله أم لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون فبيّن أنّ  
نفي المعرفة هو الانكار ولستأبصر حقيقة هذه المسئلة وإنما  
ذكرنا ذلك للتنبيه على عبارة الشارح ليتطرق فيها إلى النظر  
وإن كان المراد من قوله على جهة الاقتباس من قوله نعم إنّ الدين  
عند الله الاسلام فالمراد بالاسلام هنا هو الايمان الكامل ولا  
ريب في اعتبار الموالاة فيه وإن أراد بالدين الاسلام مطلقا  
بني الكلام على التعميم ومنها قوله واقبلوا بيها ان يكونوا أحب  
الياسم انستاقاة فيه أنّ هذه المرتبة ليست أقل المحبة بل هذه  
من مراتبها العاليات المحبة تصدق على <sup>مجموعة</sup> الحصة من أهل  
الباقي الذين يتركون أمر أمتهم لشهوة أنفسهم ولا يتحقق  
هذا مع جعلهم أحب اليه من أنفسهم وإن قال أحدهم ذلك  
بلسانه لا تصدق كونهم أحب اليه من أنفسهم مما لا يتحقق  
مع مصيبتهم في شيء مما أمروا به أو نهوا عنه بل تصدق الأقلية  
على اعتقاد كونهم أئمة من الله نعم وحجة على عباده والميل اليهم  
بقلبه والبراءة من أعدائهم بمعنى ما ذكرنا من كونهم أئمة من الله  
لا يجوز الميل اليهم في حال نعم إذا أراد قولنا أحب ذلك بلسانه



وانهم خير منه في نفسه عند التصوف في الواقع من نفسه فلا بأس  
 ومنها قولهم واقصاها العشق فان هذا اللفظ اقصى صوفي اذ  
 لا معنى للعشق الا الجنون الشيطاني لا الجنون الالهي كما عدا  
 فان الله نعم لا ينسب اليه الجنون وانما ينسب اليه العقل وهو  
 هنا الحب وكل اللطافة فيهم سوء اعمالهم فان قالوا الله  
 ان شدة الميل الى المحبوب في المحبة جعلنا لهم هل يعبر بقوة ميل  
 في الحب من مخلوق لشيء او من ميل محمل للصبر في المحبة  
 لله عز وجل مع انهم يريد عنهم استعمال عشقهم لله نعم في شيء  
 من اخبارهم لا حقيقة ولا بيان الا من طرف المخالفين الذين  
 استسوا ذلك مع انهم لا يستعملونه ولا غيرهم الا لحاظ الظاهر  
 ولهذا ما يقال عشوا لئلا لا يفتروا العشق الجوهرية وانما يقال  
 احبوا والاصل ان هذه عبارة صوفية يقال في يد من الله سبحانه  
 عن اطلاقها له ويكره مقام محمد جاهل بالله عليه وعليهم السلام  
 عن استعمالها لهم او منهم والموقفية هم الذين قالوا فيها لا ائمة  
 عليهم السلام بانهم عادوا وهم كادوا الملك الاردي على سره في حديثه  
 الشيعة بسند عن الرضا ع من ذكر عنده الموقفية ولم ينكر عليهم  
 بلسانه او بقلبه فليس متادع انكرهم فكأنما جاء هذا القادر بيدي  
 رسول الله موقفية بسند قال قال رجل للمقادف قد خرج  
 في هذا الزمان قوم يقال لهم الموقفية نقول بينهم فقال ما هم  
 اعلم اننا في حال اليهم فهو منهم ويكره معهم ويسكن في اوقام  
 يذبحون حبنا ويميلون اليهم ويتشبهون بهم ويلقبون انفسهم  
 بلقبهم

احمد



بأنهم وبأقوالهم الآخى مال إليهم فليس منا وانا منه  
 بل اومن انكرهم ورد عليهم كان كمن جاهد الكفار مع رسول  
 الله ص والروايات في ذنوبهم والبراءة منهم ومن اقوالهم و  
 اعتقاداتهم واعمالهم كثيرة في الكتاب المذكور وغيره ولانك  
 ان اسما العشق فيه نعم انما هو منهم حتى انما لما سئل القادر  
 عن ذلك قال قلوب خلقت من ذكر الله فاذا احبها الله حب غيره  
 فقال خلقت من ذكر الله فدل على ان مدح العشق لله نعم انما  
 يذكر غيره وهو الله كما قال ع وقال حب غيره ولم يقل عشق غيره  
 لانه ما احب اجراء على لساننا ما مطلقا لانه المقدي في اعماله  
 واقواله اولاته في صدد ما تنسوه الى الله نعم فله ان يقول  
 عشق غيره فيقول صلواتي بهذا القول الى ان يقولوا ان كان  
 العاشق انما عشق الله تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا ولان  
 يؤمن من عيل اليهم ان الامام ع لما تحقق عنده صدق العاشق  
 لله نعم في عشقه لعدم معرفته به نعم قال ان قلبه خلا من  
 ذكر الله اي ملأه في عشقه لعدم معرفته بولائه قال اذا احبها  
 الله حب غيره فلم يذكره لفظ العشق في الموضع بل قال اذا احبها الله  
 حب غيره يعني ان لو صدق المحب لله نعم في حبه لمعرفته به كان  
 في ذكر الله نعم فاقط قلبه عن حب غيره فافهم فالمتوابع انما  
 دنى المودة والمحبة ان عيل قلبه اليهم والى والى اليهم وينصرف  
 عن اعدائهم واوليائهم اعدائهم واعلاها ان يشغل قلبه بذكرهم  
 وبالقتل عليهم والسليم لهم في كل شيء والتقوى اليهم في كل  
 ما يورد عليه ظاهرا وباطنا والرضا اليهم والاخذ عنهم والاتباع



لهم والافتداء بهم في كل شيء من الاعتقاد والمعرفة والأعمال والاموال كما قال الصادق صلوات الله عليه وعلى آله وأبائهم لعنة الله على أعدائهم من التوفيق والمنافقين والمشركين ومن الخوارج والغلالة والفقار من الخلق أجمعين ما معناه فإذا انجلى ضياء المعرفة في الفؤاد عتبت وإذا عتبت لم تدر ما سوى الله عليه ويسفح ذلك بالبراءة من أعدائهم في كل شيء كما أنه يواليهم ويقضي بينهم في كل شيء فهذا على الملوك على أنه لو نظر نظرة حراما فقل نقص من مودتهم ونقص من البراءة من أعدائهم وكيف عتبت مودته لهم وفعلهم عنهم بأن نظر حراما بخلاف ما احتجوا به من المال إلى أعدائهم بأن نظر إلى حرام كما احتجوا بل قل من خلعت كارد عن عيسى بن مريم على محمد وآله وعليه السلام ما معناه أنه حذر الخوارج عن الزنا فقالوا يا روح الله أنا لا نهتم به فقال لهم ما تريد أنكم لا تهتموا به ولكن اريد أن لا تجروه على خواصكم فأن البيوت التي يوقد تحتها النار تسودت سفوفها وإن لم يصل إليها النار وهو كالأرباب أن ذكر المعصية نقص في حقهم وفي حق موتتهم إذا ذكرها على سبيل فرض الفعل لها ولو وسوسة ولا ينافي هذا ما ورد من أنه رفع عن هذه الأمة فأن المراد رفع التواخيذ عليه لا رفع أصلها بشره بالكلية لأننا نأخذ من نقص وعي عقلة عن ذكر الله ولما ورد عنه صلى الله عليه وآله في جوابه لمي وسوس وقال نأفقت قال له ذلك معنى الإيمان لأن المواد معني الإيمان هو خوفه واضطراره مما وقع منه فأنه لو لم يكن ما خفا للإيمان لما لم يأتنا جاء به الشيطان لا أنه كما أنهم يكتسبون منه ما لم يفره

في مصباح الشريعة

وفي نسخة فأنتم

يا رسول الله



النَّازِي

الوسوسة وذكر المعصية لانه ناذى بذلك فكان ذلك  
كثارة لم ولولا ذلك لم يكن منه الرب باعتماد النفس عليه ومحدث  
من الرب الشك من الشك الكفر كما قال صلى الله عليه وآله لا يؤمن  
فاشكوا ولا تشكوا فتكفروا هو من الدليل المتقلى على ما قلنا من ان  
املاء المودة الفياح بكما الخدم صواطلاعة في كل شيء ما في حرب  
الاسناد عن الاستسكان عن الصادق عن اياته في قوله نعم قل لا اسئلكم  
عليها اجر الا المودة في القربى لما نزلت هذه الآية على رسول الله  
وام رسول الله فقال ايها الناس ان الله قد غفر عنكم ذنوبكم  
فهل انتم مؤدوه قال فلم يجبه احد منهم فانصرفوا كان من الغد قام  
فقال مثل ذلك ثم قام حينهم فقال مثل ذلك في اليوم الثالث فلم  
يكل ذلك فقال ايها الناس ان الله ليس من ذهب ولا فضة ولا مطع  
ولا شرب قالوا فالفصد اكل قال ان الله نعم انزل اليك قل لا اسئلكم  
عليها اجر الا المودة في القربى فقالوا اما هذه فسمع قال الصادق  
نوالله مبادي فيها الاسبعة نفر سليمان وابو ذر وعمار والمفضل  
بن الاسود والكندي وحاجب بن عبد الله الانصاري ومولى رسول  
الله صلى الله عليه وآله البيت وذو يد بن ارقم وفي الجمع عن ابن عباس قال لما  
نزلت هذه الآية قل لا اسئلكم الاية وقالوا يا رسول الله من هؤلاء  
الذين امنوا بالله بمودة تهم قال على وفا طمخود ولها ومن على  
فيا في آل حم اية لا يحفظ مودة لنا الا كل مؤمن ثم قرأ هذه الآية  
وعن النبي صلى الله عليه وآله خلق الانبياء من شجر ابراهيم وخلق انا و علي  
من شجرة واحدة فاننا اصلها وعلي فرعها وفاطمة لها حها والحسن

احد



عام ٣

والحسين ثمارها واشباعنا اوراقها في تعلق بخص من اعصابها نجما  
 ومن ذاع هوى ولوان عبد الله ببي القفا والمروة الفعام  
 ثم الف ثم الفعام حتى يصير كالقفا بالي ثم لم يدرك محبتنا كنه  
 الله على مخزبه في النار ثم تلاقى لا اسئلة الانية وفي الخصال عن  
 علي ع قال قال رسول الله ص من لم يحب عترتي فهو كاحدى ثلاث  
 اما منافق واما زانية واما حلت به امه في غير طهره واما ان  
 عمو لانهم يقبل الطاعة المنزلة فهو كما لا ريب فيه وقد قطع به  
 العقل الفخ والقل الصريح اما العقل فهدى يقبح في كثير من اجازات هذا  
 الشرح انهم على الاشياء واسباب وجودها لا فرق في شئ عنها  
 ببي الذوات والصفات ولا ببي الاحوال والاعمال والاحوال وان  
 كل شئ منها السنة الشاء عليهم بذكر صفات ولايتهم وانارها فان  
 تلك الاسماء الحسنى التي امر الله ان يدعى بها في التأويل وفي الباطن  
 هم عليهم السلام تلك الاسماء الحسنى وفي الظاهر الاسماء الحسنى هي  
 التسعة والتسعون اسما المعروف فصوصها بينها الدلالة عليها هي معانيها  
 نعم اي معاني افعالها والكل حلة التكملة والتبخر بوي والتوفير فيما اشرفنا  
 اليه يظهر لمي فهم المقصود ان الاعمال صفات الولاية وانارها فان  
 حبرت على طابقتها وجهها امثال مقتضاها قبلت طابقتها للولاية  
 وموافقها لها لان الصفة اذا طابقت الموصوف قبلت يعني قبلت  
 للموصوفة بخلاف ما لو خالفت فاتها لا تقبل لان الصفة لا تقبل لنفسها  
 وانما تقبل للموصوفة واذا خالفت الموصوف لا تقبل للموصوفة فلا  
 تقبل الاعمال الا بولايتهم لان الاعمال كانت صالحة لواقعة بشرطها

اي



أي شرط القبول وهو كونها موافقة لما هم عليه  
 بغير ما هو خذ عنهم متلقاة عنهم مشفوعة بشفاعتهم بوالاهم  
 وموالاتهم أو لياتهم ومعاذ الله أعدائهم واتباعهم والبراءة منهم  
 فإن كانت صحيحة ثابته الشرط كما قررنا في غير هذا الموضع  
 مضمون لايتهم وإن لم يوافق مقتضى لايتهم كما ذكرنا ومناوئنا قد  
 ردت لعدم صلاحيتها للوصفة ولو لايتهم وعدم صلاحيتها  
 لنفسها للقبول لأنها صفة فاعلم فصل في صفة الحق كانت صفة للباطل  
 لذلها واسطحة بينهما والناظر لاية أعدائهم في هذه الأعمال  
 الباطلة بردهم وصفها أما النقل فهو كبره وطلبه وقد تقدم ما يدل  
 على هذا ومنه ما في إمام القوي بسنده إلى علي بن الحسين قال  
 قال رسول الله ص ما مال أقوام إذا ذكر عندكم إلا براهم  
 فرموا واستبشروا وإذا ذكر عندكم إلا عجم استأذنتهم  
 والذي نفسي بحكم بركة لواء عبد جاء يوم القيمة بعمل سبعين  
 نبيا ما قبل الله ذلك منه حتى يلقاه بولايته وولاية أهل بيته  
 وفيه بسنده إلى أبي حمزة الثمالي قال قال لنا علي بن الحسين زين العابدين  
 عليها السلام أي البقاء أفضل قلنا لا تصور سؤلهم وأبج رسولهم  
 علم قال لا أفضل البقاء ما بيني وبينكم والمقام حروا رجله عمر  
 ما عمر يوم في يومه ألف سنة لا خمسين عاما يوم النهار ويوم  
 الليل في ذلك الموضع ثم لقي الله بغير ولايتنا لم ينفع ذلك شيئا  
 وفيه بسنده إلى أبي جعفر الثاني ع عمن آباءه عن علي عليهم السلام عن رسول  
 الله ص عن جبرئيل عن الله عز وجل قال وعزني وجلالي لا عبد بي كل

ان تكون

ما نفعه ذلك



رعية في الاسلام دانت بولاية امان حائز للسعي من الله عز وجل  
 وان كانت الرعية في اعمالها برة تقية وكاعفون كل رعية دانت  
 بولاية امان عا دل من الله نعم وان كانت الرعية في اعمالها ظالمة  
 سعية قال عبد الله بن ابي نضير سئل ابا عبد الله القادري ما  
 ما الولاية الا دني لهؤلاء وما عتب لهؤلاء قال لا تسبوا الناس  
 الى ان تغر حسنة اولياكم وحسنة الامام العادل تغر حسنة  
 اولياكم واما مثل هذه الاخبار بهذا المعنى كثيرة جدا قد بلغت  
 حد التواتر معنى واما الحرف الثاني فكل امرئ وكل امرئ ان يكون له  
 المودة لا بمعنى المحبة من الله نعم اي واجب الله لكم المودة لا على  
 جميع خلقه وجعلها لكم في قلوب عباد الله كما قال نعم ان الذي امنوا  
 وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا من جهة ما جعلهم م عليه  
 من الصفات الحميدة الموحية بلحمة الخلق كما تقدم معنى انه لا يكون  
 احد من خلقه سببا في صفاتهم واحوالهم واعمالهم واقوالهم و  
 اعتقاداتهم وصورهم ودينهم وسيرتهم وسجنتهم وغير ذلك  
 فكل احد يودهم ويحب اليهم حتى اعداءهم وانما دعاهم الى الهدى  
 شدة الحب اليهم وهذا المعنى غير ما تقدم من كون المودة اوجبا  
 احوالهم لم يكن بعيد بل هو قريب جدا بل يرجع سبب اجر  
 الرسالة الى هذا لانه الفائدة في اجر الرسالة ليحبهم على ما به  
 صلاحهم وهذا انهم اذا لا يتفقون بالرسالة الا مع اتباع قوا  
 ويكون المعنى انهم على تبليغ رسالة ربي اليكم ونهيكم عن ما يحرم  
 من الذل ونهيكم عن الكبر وعلمكم ما انما ذكركم من شفا جرف اليكم  
 ومن النار احوالهم هو قبول ما انتم به من ربي كما فيه صلاحكم  
 بما لكم



وَمَا تَكُنْ وَلَا يَكُنْ ذَلِكَ مِنْكُمْ الْأَبُودَةُ أَهْلُ بَيْتِي لِيَهْدِيَكُمْ إِلَى الْمَصَالِحِ  
وَأَقُولُ لَكُمْ يَصِيقُكُمْ عَلَى الْقَوْلِ بَنُورُهُمْ فِي قُلُوبِكُمْ وَيُتْلِيهِمْ إِلَّا كَمَا جَاءَتْكُمْ  
لَكُمْ وَاسْتَفْقَارَهُمْ لَكُمْ وَتَحْلِيهِمْ عَنْكُمْ مَوَاقِفَاتٌ سَسَا لَكُمْ وَجَعَلَ إِنْ يَرَادُ  
بِالْمُودَّةِ الْوَاجِبَةُ مَوَدَّةُ اللَّهِ أَيْ مَحَبَّتُهُ لَكُمْ لِأَنَّكُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ فَارْجُوا  
عَلَى نَفْسِهِ تَعْمُ مَحَبَّتُكُمْ بِمَعْنَى الْوَجُوبِ فِي الْحِكْمَةِ أَوْ بِمَعْنَى الثَّبُوتِ فَإِذَا  
أَوْجِبَ عَلَى نَفْسِهِ فِي الْحِكْمَةِ مَوَدَّةُ كُلِّ الْقُلُوبِ فِي خَيْرِ الْبُيُوتِ وَحُزْنَهَا  
فِي أَحْسَنِ الْمَدِينِ وَهِيَ قُلُوبُ شَيْخَتِ الْفَخْرَةِ اللَّهُ تَعَالَى لَهُمْ يُوَحِّدُهَا  
لَهُمْ لِأَنَّ هَذِهِ الْمَحَبَّةُ وَالْمَوَدَّةُ مُعَادِنَةٌ بِحُدُوثِهِمْ وَلَا يَتَقَيُّ الْحَادِثَاتُ  
إِلَّا فِي الْخَوَادِثِ فَادْعِهَا الْقُلُوبُ الْبَاطِنَةُ وَهِيَ قُلُوبُ مَحَبَّتِهِمْ  
وَشَيْخَتِهِمْ وَهُوَ جَعَلَ اللَّهُ الْقُلُوبَ وَالْأَفْئِدَةَ تَهْوِي إِلَى إِلَهِمْ قَالَتْ  
فَجَعَلَ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَهَذَا الْمَعْنَى يَنْطَبِقُ عَلَيْهِ سِيَاقُ  
الْكَلَامِ وَرَبَطَهُ بِمَا بَعْدَهُ مِمَّا عَظَّمَ عَلَيْهِ وَهُوَ قَوْلُهُمُ وَاللَّذَّجَاتُ  
الرَّفِيعَةُ وَالْمَقَامُ الْمَجُودُ فَإِنَّ هَذِهِ عِنْدَ اللَّهِ وَمِنْهُ لَكُمْ وَسِيَاقُ  
قَوْلِهِمْ وَلَكُمْ الْمَوَدَّةُ الْوَاحِدَةُ الْوَاجِبَةُ وَلَكُمْ اللَّذَّجَاتُ الرَّفِيعَةُ وَلَكُمْ  
الْمَقَامُ الْمَجُودُ فَإِنَّ هَذِهِ مِنْهُ تَعْمُ لَكُمْ لِأَنَّ الْمَوَدَّةَ مَقَادِ اللَّذَّجَاتِ  
مِنْ اللَّهِ يَكُونُ لَهُمْ مَوَدَّةً ثَانِيَةً مَوَدَّةً هِيَ جِبَالُ الرِّسَالَةِ وَمَوَدَّةً  
أَرَادَهَا اللَّهُ تَعَالَى لَهُمْ مِنْ خَلْقِهِ فِي مَقَابِلَةِ نَغْمَةِ الْإِبْرَاهِيمِ شَكْرًا  
لَهَا وَهِيَ صَوْرَةُ الْقَوْلِ لِنَغْمَةِ الْمُبْدِئَةِ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَعْظَمِ مَوْجِبِ  
الاسْتِغْنَاءِ فِي فَضَائِلِهِ تَعْمُ فَإِنَّ قُلْتَ مَا مَعْنَى مَوَدَّتَيْنِ بَلْ قُلْ هِيَ وَاحِدَةٌ  
فَرَّةٌ يَقُولُ مَوَدَّةُ اللَّهِ الَّتِي أَرَادَهَا مِنْ عِبَادِهِ فِي مَقَابِلَةِ نَغْمَةِ  
الْإِبْرَاهِيمِ فَجَعَلَهَا لَهُمْ مِنْ خَلْقِهِ الرِّسَالَةَ قُلْتَ فَإِذَا هِيَ اثْنَتَانِ



باعتبار نشأة السبب لا أنها لما كانتا متلازمين كل واحد  
 مبنية على الأخرى وكل واحد لو انفردت كانت عامة تامّة  
 في الاستحقاق بحيث يلزم من ذلك الاستغناء عن أحدهما كأننا  
 بالتلازم بينهما معاً إنما يدل على جملتهم صلى الله عليهم أجمعين  
 وأما باعتبار اتحاد المعلول وأما حيز العلل الغائبة عليهم السلام  
 وهو في باعتبار نشأة السبب أيضاً لا سيما في سبب الأول هو التكليف  
 بالتكليف التكويني والثاني في سبب الأول هو التكليف بالكون الشرعي  
 فافهم ذلك أن شاء الله نعم قال: والدرجات الوفيّة والمقام  
 المحمود والمقام المعلوم عند الله عز وجل في الجاه العظم والشان  
 الكبير والسفاعة المقبولة قال السارح المجسّد والمقام المحمود  
 وهو السفاعة أو الوسيطة والمكان المعلوم وهو الرتبة العظيمة أو  
 الوسيطة كما قد تمت انتهى قوله في الدرجات الوفيّة المراتب العالية  
 مراتب القرب من الله سبحانه وعلى مراتب القرب التي لم يصل إليها إلا النجدة  
 وأهل بيته هم بوسيطه مقام أوادني الأعلى لأن مقام أوادني له مراتب  
 متعلّدة بعدد العارفين لأنفسهم فكل من عرف نفسه كما قال أمير  
 المؤمنين ع لكيلا كشف سموات الجلال من غير شارة فقد وصل إلى مقام  
 أوادني بالنسبة إلى الله لأن المراد من مقام أوادني هو ما فوق  
 مقام قاب قوسين وهو اجتماع السالكين بمقام عقلاء وهو أوادني  
 المقيدة فوضه مقام أوادني وهو مقام الوجود المطلق والمراد به  
 حال ظهوره أي ظهور وجوده من الفعل كحال ظهور ضرب الذي  
 هو ضرب من ضرب الذي هو فعل ماضي يعني حال اشتقاقه منه  
 فإنه لم يكن شيئاً قبل الاشتقاق وإنما اخترع الفاعل من هيئته

السبب

أيام

في نسخة والمكان

سائر فاقب



فله والواصل الى هذا المقام اواذني هو محل الفعل المختص به  
 وهذا الفعل المختص بذلك الشئ رأس من رؤس الفعل المكنى الذي  
 هو المشي وهو مقام اواذني بالنسبة الى محكم ص والى اهل بيته  
 وهذا مقام نحن فيها هو ونحن وهو ونحن نحن كما قال  
 القادق وهو مقام ما لك التي لا تعطيل لها في كل مكان  
 يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك  
 وخلقك وفي هذا المقام هم الفاعلون ودونها مقام المعاني فيهم  
 في هذا المقام بامرهم يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ودونها  
 مقام الابواب وهم في هذا المقام بامرهم يؤدون الى من سواهم  
 ودونها مقام الامام المفضي الطاعة وحجة الله في ارضه  
 وسماؤه والمقامات في الدرجات متعددة ولهم في كل رتبة  
 اعلى درجة منها حتى ينتهي بهم التقريب من الله سبحانه الى مقام  
 اواذني ورسول الله ص اما هم في كل درجة منهم لا ينفرون  
 عنه فيثبت لهم ما يثبت له ما خلا النبوة والاسبقية لانهم رتبة  
 صلى الله عليه وعليهم وصلوا الى رتبة وهو قول علي ع في خطبة  
 يوم الجمعة والغدير في هذا المعنى علاهم بتعليق وصا بهم الى رتبة  
 وطلب المقام تام كلامه ع وفي بعض الدرجات الى اي معصية  
 قال فضل اهل البيت ع ما جاء به اخذ به وما نهى عن انتهى  
 عنه وحوى له من الطاعة بعد رسول الله ص مثل الذي حوى  
 لرسول الله ص والفضل لمحمد المصطفى ع بي يدي كما لم يقدح بي  
 يدي الله ورسوله ص والفضل عليكم بالفضل على الله وعلى  
 رسوله ص والى آت عليه في صغيرة او كبيرة على هذا الشرك بالله

ط  
 من مقاماتك

ط  
 الفاعلون به

ط  
 محكم



فان رسول الله مع باب الله الذي لا يورث الامته وسبيله  
الذي من سلكه وصل الى الله وكذلك كان امر المؤمنين من  
بعده وجرى في الائمة واحد بعد واحد جعلهم الله اركان الارض  
لا تميد باهلها وعمد الاسلام ولا يبطئ على سبيل هدايه ولا يهدى  
هاد الا يهداهم ولا يفل خارج من هدى لا يقصر عن حقهم و  
امناء الله على ما اهبط من علم وعذب او نذر والحق بالافئدة  
على من في الارض يجرى لا خسر من الله مثل الذي جرى لاولهم  
ولا يصل احد الى شيء من ذلك الا بجوزة الله هو واما الله عليهم  
برسول الله ص فم لا اشكال فيه وقد تكثرت به الاخبار ومما يدل  
على ذلك ما رواه في مصابيح الدرجات بسنده الى ابي عبد الله ع  
الذين آمنوا واتبعنهم ذريتهم بايمان الكتاب بهم ذريتهم وما  
من عملهم من شيء قال الذين آمنوا النبي وامير المؤمنين والذين  
الائمة عليه وعليهم السلام الا وصيائ الكتاب بهم ولم تنقص ذريتهم  
من الجهة التي جاء بها محمد ص في علي سم وحجته واحدة وطاعتهم  
واحدة هي بعني كالحمل ص اني بالحق المقيمة لوجوب طاعته من  
الله نعم في علي واهل بيته عليه وعليهم السلام ولم تنقص حجته من  
شرك الله سبحانه فيها عليا واهل بيته عليهم السلام ولم تنقص  
وان كان مقتبس من حجته ص عن رتبة حجته ص لان ما اول  
ما اوتي كنورهم من نوره ص وقال خبر علي ع عن نسبة ذلك فقال  
انا من حمل كالنور من الفوق فالنور كالسراج اذا اسفل من السراج  
فانه وان كان متأخرا في الوجود دعتة ومقتبس منه الا انه بعد

الاشغال



الاشغال مساو له وكذلك الامم من ولده عليه السلام  
فهم بعد ان خلقوا من نوره صكافوا في ذواتهم مثله وله الفضل  
عليهم بقسطه بينهم وبأي الله نعم في كل شيء كن لك ما وصل  
اليهم من المرح ما وصل اليه وادكاه صلى الله عليه واله لم الفضل  
عليهم لسبقه في الوحي وحده لولا سلفه بليتهم وولي الله في  
كل شيء في هذا الصبي كان اعلم منهم حيث لم يعلموا البها  
ومن دونه امير المؤمنين فانه افضل منهم بعد رسول الله  
لسبقه وتوسطه كن للشوكة هذا لقب بامير المؤمنين عم لانه يديرهم  
العلم وهم المؤمنون ويدخل في عموم فقط المؤمنين جميع شيعتهم من  
النبي والموسلي وسائر الاولياء والمؤمنين ولكن دخولهم  
بالسنة كل بنسبة رتبة والى هذا اشار بقوله اذا وقع القول  
عليهم افرحنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كما نوايا  
لا يوقون الا انهم وان كان قائم بك عن الله ورسوله الا  
ان بالنسبة الى الامم من ولده بلا واسطة والى الانبياء والموسلي  
بواسطة الامم من والى المؤمنين بواسطة الانبياء والموسلي بعد  
الامم من في درجات بسند الى البركات البصري عن  
ابي عبد الله قال سمعته يقول رسول الله صلى الله عليه واله  
والجلال والكرام يحيى يحيى واحد فاما رسول الله صلى الله  
عليها واله فلهما فضلها وفيه بسند الى ابي عبد الله بن الحسين  
الله او عن رواه عن ابي عبد الله صلى الله عليه واله بعض  
قال نعم وعلمهم بالجلال والكرام وتفسير لقرآن واحد وبالجملة  
بنوا على الله يتخلون من الدرجات العاليات الفقه هم يكتون

عليهم  
ع

عليهم

الحق



خلق الله من كل  
قطرة

تم خلق الله سكا دوله الجمل  
من اشعة انوار النبي  
ارواح المؤمنين سلعهم  
فادوا الى المؤمنين ما  
امروا بآديته اليهم

في الوعد غيرهم الاربعة عشر صلى الله عليهم الى ان وصلوا في  
نزول الظهور في هذه المدة الى اخر درجته خلق الله سكا  
وله الحمد من عرفا نوارهم اربعة وعشرين الف قطرة روح  
نبي ومرسل فبقوا في الانبياء والمرسلين الف دهر الى ان تم ما  
امروا بآديته اليهم كوا سطة الانبياء وبغير واسطتهم ولهم في  
كل رتبة ومقام مندوق منهم الله نعم الى ان ظهر طه في هذه الدنيا  
لهم في هذه الدنيا درجات في اعمالهم في التادية والاعانة والقتال  
والمنع والعماء والقبض والبسط والشفاعة والفضل والحقوق  
الرحمة والنفقة والشماع والامتناع وغير ذلك مما طوى الله  
سجانه بسط حشونه بقوله نعم لا يسبقونني بالقول وهم بما يحررون  
الايات درجات عاليات في كل مقام بما يليق به لا يصل اليها احد  
من خلق الله بحيث كان كل شئ فقد جعله الله تعالى في قبضتهم وامره  
بطاعتهم على جهة الاطلاق وعدم التخصيص والتقييد لا يستثنى منه  
الا ما ذكره نعم في قوله وهم بامره يعجلون وفي قوله وما يستأمرون  
الا ان يستاء الله فبيته ما اشرنا اليه الحجة نعم في قوله في دعائهم  
رحمك لا فرق بينك وبينها الا الله عبادك وخلقك اعضا دواشك  
ومناة واذا دوا وحفظك ورعا دفيهم ملات سماءك وارضك  
حتى ظهر لا اله الا انت الدعاء واداء بقوله سماءك وارضك  
معنى غيب عالمك وشهادتك ليدخل فيه كل شئ ويكشفك قوله  
نعم ما وسعني ارضي ولا سماك ووسعني قابضك المؤمنين نعم  
الله عليه والصلوات عليه قوله نعم والحمد لله ما ذكره  
الشاعر المحبسي وهو قوله الشفاعة والوسيلة وقال في

الحاموس



## والوسيلة

في القاموس الوسيطة والواسطة المنزلة عند الملك والدرجة  
والقربة وفي النهاية في حديث الاخانة اللهم استجلب الوسيطة  
هي في الاصل ما يتوصل به الى الشيء ويقرب به وجهها وسائل  
يقال وسل اليه وسيطة ويوصل المراد به في الحديث القرب  
من الله نعم وقيل هي الشفاعة يوم القيمة وقيل هي منزلة من  
ما زال الجنة كذا جاء في الحديث في صفته عم وفي مجمع البحرين  
قوله تعالى يا ايها النبي الوسيطة اي القربة الى الله عز وجل  
وفي الدعاء واعط حبل الله على ايديهم الى الوسيطة روي انها  
اعلى درجة في الجنة لها الف صفاة ما بين الصفاة الى الصفاة  
فقر الفرس الجوان مائة عام وهي ما بين صفاة جوهر الى ما  
ياقوت الصفاة ذهاب الصفاة صفاة فيوئي بها يوم القيمة  
في تقبيل درجة النبي كالقربة الى الكواكب فلا يبقى  
يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد الا قال طويلى كانت  
هذه الدرجة درجة وفي حديث النبي صلى الله عليه  
الوسيلة طلب صلى الله عليه واله من امته الدعاء ففعلوا له  
لنفسه ولتفقد به امته وقاب عليه ومع هذا فانه يزيد  
رفع الدعاء امته كما يزيد هم ببلانهم عليه ووسلت الى  
الله نعم بالعمل من باب وعد رعبت اليه وتقربت وعنته  
استغاث الوسيطة وهي ما يتقرب به الى الشيء والواسل  
راغب الى الله نعم انتهى قوله في الحديث الذي يشاد اليه صاحب  
مجمع البحرين هو ما رواه القند ودا في معاني الاخبار وتمامه



وَتَحَامَهُ بِعَدْوٍ طَوِيلٍ لَمْ يَكُنْ هَذِهِ الدَّرَجَةُ دَرَجَتِهِ  
 فَيَأْتِي النَّاسُ عَمَى عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى يَسْمَعُ النَّبِيِّينَ وَجَمِيعَ الْخَلْقِ هَذِهِ  
 حَرَجُهُ مُحَمَّدٌ فَأَقْبَلَ أَنَا يَوْمَئِذٍ مُؤْتَزِلًا بِرِجْلَيْهِ مِنْ نَوْرِ عِلِّيٍّ  
 تَأْتِي الْمَلَائِكَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَالْعُلَمَاءُ وَالْأَشْرَافُ وَالْأَكْبَادُ وَالْأَرْوَاحُ  
 لَوَأْنِي وَهُوَ لَوْ أَنَّ أَحَدًا يَكُونُ مَكْتُوبًا عَلَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَمْ يَكُنْ هَذَا  
 الْقَائِمُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِذَا صُرْتُ يَا نَبِيَّيْنِي قَالُوا هَذَا مَلَكٌ مَقْرَّبٌ  
 الْمُنْفَرِفُ بِهَا فَإِذَا مَرَرْنَا بِالْمَلَأْ كُلُّهُمْ قَالُوا نَبِيِّي مَرْسَلِي بِمَنْ عَمَلَا  
 الدَّرَجَةُ عَلَيَّ يَتَّبِعُنِي حَتَّى إِذَا صُرْتُ فِي أَعْلَى دَرَجَتِهَا وَعَلَيَّ  
 أَسْفَلَ حَتَّى يَلِيَّ دَرَجَةً فَلَا يَبْقَى بَعْدَ نَبِيِّي وَلَا صِدِّيقِي وَلَا شَهِيدِي إِلَّا  
 قَالُوا يَا لَهْذِهِ الْعَبْدُ بِمَا أَلْزَمَهَا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى النَّبِيُّ النَّبِيُّ  
 مِنْ قَبْلِ اللَّهِ تَعَالَى يَسْمَعُ النَّبِيِّينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالشُّهَدَاءَ وَالْمُؤْمِنِينَ  
 هَذَا حَبِيبِي مُحَمَّدٌ وَهَذَا وَلِيِّي عَلَيٌّ وَمُؤْتَزِلًا بِرِجْلَيْهِ أَحَبُّهُ وَبِلَحْنٍ  
 ابْخَضَةٍ وَلَذِي عَلَيْهِ فَلَا يَبْقَى يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ يَتَّبَعُهُ إِلَّا عَلَيٌّ  
 أَسْرَوْحِي إِلَى هَذَا الْكَلَامِ وَأَبْيَأُ وَجْهَهُ وَفَرَحَ قَلْبُهُ وَلَا يَبْقَى  
 أَحَدٌ حَتَّى عَادَاكَ أَوْ نَصَبَ لَكَ حَرْبًا أَوْ جَدَّ لَكَ حَقًّا إِلَّا أَسْوَادَ  
 وَجْهَهُ وَاضْطَرَبَتْ قَدَمَاهُ فَيَقُولُ يَا لَكَ إِذَا مَلَكَانَ قَدْ أَقْبَلَا  
 إِلَيَّ أَمَّا الْجِدَارُ فَزُيِّنَ بِالْأَنْبِيَاءِ وَالْأَرْوَاحِ وَالْأَشْرَافِ وَالْأَكْبَادِ  
 النَّارُ فَيَقُولُ فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ فَأَقُولُ السَّلَامُ  
 عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَلَكُ مِنْ أَنْتَ فَأَحْسِنُ وَجْهَكَ وَطَيِّبُ رِيحَكَ فَيَقُولُ  
 أَنَا زَيْنُ الْعَرَبِ وَالْجَنَّةُ وَهَذِهِ مَقَابِلُ الْجَنَّةِ بَعَثَ بِهَا إِلَيْكَ  
 الْخَزَنَةَ فَخُذْهَا إِلَيْكَ يَا أَحْمَدُ فَأَقُولُ قَدْ قُبِلَتْ ذَلِكَ مِنْ رَبِّي وَلَهُ

اللَّهُمَّ

وَالصَّالِحِينَ

أَحَبُّكَ



الحمد على فضلتي به ربي اذ فضاها الى اخي علي بن ابي طالب ثم يرجع  
 رضوان قد نزلت عليك فيقول السلام عليك يا احمد فاقول عليك  
 السلام ايها الملك فاقبل وجهك وانكر رديك فيقول الامالك  
 فانه النار هذه من النار ربت بها اليك رب الغرة فزها  
 يا احمد فاقول قد قبلت ذلك مني ربي فله الحمد على فضاني  
 به اذ فضاها الى اخي علي بن ابي طالب ثم يرجع مالك فيقبل علي  
 ومعه من النار صومعا ليد النار حتى يقف على عجز جهنم وقد  
 نفا بر شرها وعلا زفيرها واشدد حرها وعلي بنهماها فيقول  
 لجهنم جزني يا علي فقد اطفأ نورك لهما علي سمع مني  
 يا خبيث خذي هذا وانركي هذا خذي هذا عذابي وانركي هذا  
 ولي فجهنم يومئذ اشد حرا وعلة لعل من غلام اجد كالمصاحبة  
 فان شاء الله منها عينة وان شاء الله ينها يسه ووجهه يومئذ  
 اشد حرا وعلة لعل من فيها نامرهاب من جميع الخلائق انتهى الحديث الشريف  
 في المعاني فيقول المقاتل المجدد المجدد المجدد من قامة  
 لا كل من رآه هذه والي عليه وله اعتباران اعتبار من جهة  
 الفضيلة واعتبار من جهة القابلية فاما الاول فكل من اعلى  
 مراتب القرية الى الله تعالى فيجد كل احد يحكم من قامة فيه اذ  
 ليس مقام اقرب منه ليسحق للبناء دونه او يساويه فيسواها  
 الثاني فلا تهاكم ان اعلى مراتب القرب الى الله تعالى نعم لزم ان يكون  
 كل من دونه يحتاج اليه في كل شيء لعلوه على كل مناد واحسانه  
 بكل من دونه على حياته العلية والقيومية فعلى الاول براد  
 القرب الخلق الذي هو من ادنى وادنى وعلى الثاني براد منه

اخذه

سيف

القائل



مقام البائس المفلقة كالنوسيط بين الحق وبين الله سبحانه وتعالى  
 من الكتاب الا على عز وجل للتأدية والتمدية الى حق دونه والشفاعة  
 للمقترين من اتباع صاحب المقام ولهذا فشر المقام المحمود بالشفاعة  
 او الوسيلة لما قلنا وفشرت الى سبيلك بالقرب او الشفاعة او  
 منزلة في الجنة خصوصاً كما ذكر في حديث المعاني الملققة وهو  
 مقام الحكم بالحق والعدل بالمشهد والقيمة بالسوية بحسب المقامي  
 كما في الحديث الملققة والمقام المحمود انزل من مسلك اذ في حال  
 العرش كما في تفسير الغياشي عن الصادق عليه السلام انما القربى الله له  
 او الشفاعة او الوسيلة او منزلة من منازل الجنة ان المقام المحمود  
 مكان لما فسر به من هذه الامور فانه اعلى مراتبها وقرى في المقام  
 المحمود وفي روضة الواعظين للمفيد كذا في تفسير الامير في الجمل  
 القمي وفي الارادة للشيخ محمد بن علي بن احمد القارسي وهو كلام الامير  
 محمد بن محمد بن كتاب اخر غير المشهور للمفيد ويحتمل ان من سهو  
 القلم والافرنض الواعظين الموجد للشارسي قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان المقام المحمود لشفعت في اصحاب الكباري من المقامي  
 فيشفعني الله فيهم ولا تشفع فيهم اذى ذرتي فيه ايضاً  
 قال الله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقام محمداً قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان المقام الذي يشفع فيه لامي وامي  
 ذلك المكان بالمقام المحمود لما قلنا اولاً من ان محمداً والمقام  
 فيه محمداً ولان المقام فيه محمد اهل الطاعة ويثنى عليهم  
 في التوحيد عن امير المؤمنين ع في حديث يقول فيه ع وقد ذكر

ظ  
 ان الله خلقه الله  
 او جعله الله

فقهي

اهل



اهل المحشر ثم يجمعون في موطن اخر يكون فيه مقام محشر وهو  
 المقام للمجود فيقضى على الله تبارك وتعالى بما لم يثنى عليه احد قبلك ثم  
 يبقى على كل مؤمن مؤمنة يد بالهدى يقيين والشهادة انهم بالهدى  
 فيجوز اهل السموات والارض وذو ذلك قوله عز وجل عسى ان يبدل  
 ذلك مقامكم فجودا فظوني كما كان في ذلك اليوم لحظوا نصيب ذيل  
 لم يكن لم في ذلك اليوم فظوا ولا نصيب في قوله ما خيب مجمع  
 الجري طلب على الله عليه من ائمة الدعاء له ههنا النفسه  
 الخ اما التعليل الاول فليس بجواب لانه المقام ليس مقام تصغير فقيمه  
 النفس بل مقام فعل ذلك باصر من الله نعم لانه لا ينطق عن الهوى  
 واما التعليل الثاني فمستحب صحيح قوله ومع هذا فانه بزيادة رتبة  
 الدعاء ائمة هو ايضا صحيح لكن على معنى انه الزيادة لا الحق ذاته  
 واما الحق المحقق به كما ان القلوة تزيد في المسجد فضلا ونقص  
 في الجوامع وقد نقلت في الكلام في هذا ومن انشأ علم انشاعهم  
 الدعاء شيعتهم فقد جهل المسئلة كيف وقد قال من تناهى الناس لولا  
 فاني اباي بل الامام المصطفى لفرودنا لسالفه يوم القيمة يقولون استقط  
 كذايت فان قلت ما ذكره من الاخبار انما تدل على اختصاص المقام  
 للمجود به وهو ان في بيانه ثباته لهم قلت كل ما وصفوا به من صفاته  
 من الصفات الحميدة في رسول الله صلى الله عليه وآله امامهم بل هو  
 عليهم فيها ومقتضى فهمي له وهو ما مورث من الله تعالى بوقد بها  
 لهم لانه الواسطة بينهم وبين الله تعالى ومن ذلك المقام المجود  
 في مقامه واعلى رتبة من حيث هو بها دونهم وبليها

فيتها



المجود

منها الى  
سبع  
ورقة

هي تبة امير المؤمنين عم والائمة عم دونه امير المؤمنين عم على  
الا انه سمعوا الموعو باسمه فلذلك نسب المقام المجود الى  
مجره في كل ما كان المقام مكانا لصحة القرب في كل ما كان المقام  
مكانا له من القرب والشفاعة والوسيلة والمنزلة في الجنة  
الا انه هو داينهم قائم هم ففي الشفاعة يشفع باذن الله  
تعالى لهم فيشفعوك باذن الله تعالى ذنوبهم سولم سولم سولم  
فيشفعوك من شاء وافهم شاء وطالبوا الشفاعة والشفيع  
به كذا في الوسيلة والقرب والمنزلة فصح بهذا الاعتبار نسبة  
المقام المجود اليهم عم قوله والمقام المعلوم وفي بعض النسخ  
والمكان المعلوم والمكان والمقام حقيق الميم واحد لا ثلثا المقام بفتح  
الميم هو وضع المقام اذا اريد به مكان الشفاعة كالمقام المجود  
او الاعتم كنوكي اصل حساب وقيمة الجنة والناد والناد المسكن  
تتار لهم من الدارين وان ترى بفتح الميم يتناف مع المكان  
انفا والكنة يكون موافقا للمنزلة في الجنة لانه موضع الاقامة  
فعل الوجه الاول ليكن هذا الوجه الاول من الوجه الاول  
هناك وعلى الثاني هنا وهناك يعني المنزلة في الجنة ليكن  
ايضا الا انه مقتضى العطف المفاوية فحل هذا على المعنى الاتي  
يخص المتقدم بما يتعلق بيوم الحساب او الشفاعة وهذا بالمنزلة  
في الجنة والعلى وان يرد بما في العطف الاليها جبانها  
فها متغايران على جهة الاليها فها متغايران على جهة الاليها  
ما يتعلق بيوم القيمة غيرهما والمنزلة في الجنة وان يرد بالثاني  
المنزلة او ما يتعلق بيوم القيمة اريد بالثاني في الشفاعة  
براد

المستأنس  
هو  
الذي  
هو  
هو



او يراى بالثاني في الصريحين الله سبحانه  
 وبالأول ما سواه او بالعكس في قول المعلوم إشارة الى  
 ذهني او ذكري على الأول بما قد بالمجوز دخول الشفاعة  
 وبالمعلوم ما سواه مطلقا او ما سواه يوم القيمة او بالعكس  
 وعلى الثاني بما قد بالمجوز خصوص الشفاعة او مطلقا وبالمعلوم  
 نفس الملاحم يعني المكافاة والحاصل ان كما يقال الثاني ظاهر هو  
 المغايرة بموجب العطف بحمل التفسير وان كان بعيدا ويحتمل لادة  
 الولاية المطلقة في الأول لانها السطوة الكبرى واردة بعض  
 موجباتها في الثاني وفي معاني الاخبار والتوحيد بسنده الى  
 مسلم قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الله عز وجل خلق خلقهم  
 من نوره ورجوته فهم عبيد الله الناضرة واذنه السامعة  
 ولسانه الناطق في خلقه كما ذكره وامناؤه عليها انزل عنده  
 اولئذا وحجة قنهم بحسب الله الشئيات وبهم يدفع القيمة  
 وبهم ينزل الانسجة وبهم يحيى ميتا وبهم عيت حيا وبهم يبدل  
 خلقه وبهم يقضي في خلقه قضيتهم قلت جعلت فداك من هو لاء  
 قال لا اوصياء في قولهم عند الله عز وجل يراى منه ان هذا  
 المقام المعلوم عند الله عليهم يوم القيمة او في الجنة او في  
 الكائنات والمراد منه نعم على الملائكة والثلث عند الله اي  
 في ملكه ونسبه اليه اشار الى الاختصاص بالشرع على  
 نحو الادخار لهم صلى الله عليهم ويعتقادهم اخيارهم  
 ان هذا المقام المشار اليه اعلى المقامات واشرفها عند واجبها  
 اليه وهو قوله قوله ثم ورسختي قلبك عبيد المؤمنين المميزين  
 هذا الوسخ المذكور يقول الرحمن على العرش استوى ويقولونهم

المعلوم

جولة



نحن بحال مشية الله والسنة ارادنا ومعنا نصحكم قد  
 في حديثنا بن الجعفي عن ابي جعفر في قوله يا جابر عليك السلام  
 والمعا في قال فقلت وما البيان والمعا في قال فقال علي ما  
 البيان فهو ان تعرف الله سبحانه ليس مثله شيء فتعبد له ولا تشرك  
 به شيئا واما المعاني فتعني معانيه ونحن جنبه صوبه ولساننا  
 وامرنا وحكمه وعلمنا وحجته اذا شئنا شأنا لله وريده الله ما  
 نريده فنحن المثلنا في الذي اعطانا الله نبتنا ونحن وجه الله  
 الذي يتقلب في الارض بين اظهركم في عرفتنا فامامه البقي  
 وصي جهلنا فامامه سيجي ولو شئنا خرقنا الارض وصعدنا  
 السماء عداة الينا يا ب هذا الخلق ثم انة علينا خسا بهم وقولكم  
 ولو شئنا خرقنا الارض وصعدنا السماء يؤيده ما رواه المقداد  
 بن الاسود الكندي قال قال الحارثي مولاي يوما اثنى بسفي في الله  
 به فوضعه على ركبته ثم ارفع الى السماء وانا انظر اليه  
 غابعت عيني فلما قرب الظهر نزل وسيفه يقطر دما فقلت  
 يا مولاي اني كنت فقال انة نفوسا في الملك الاعلى اخصيت  
 فصعدت فظهرتها فقلت يا مولاي واه الملك الاعلى اليك  
 فقال يا بني الاسود حان حجة الله على خلقه من سوانه وارضه  
 وصافي السماء ملك يخطو قدمي قدح الا يا ذني وفي  
 بورتاب المبطورة وهذا العهد الذي اوتيت اياك يا بني  
 به الائمة الى اهلها في الذي يقو صله او يقو ح فيه من قبله  
 عرش الرحمن الذي استوى عليه برحمته ووهو على الله  
 ولسانه



ولسانه و يده و قلبه فامرهم وحكمهم وجميع معانيه اى معاني  
انفاله و كذلك هو ايضا بيت الله و بابه و في الاحكام للبرية  
على الاصبع بناءة قال كنت عند امير المؤمنين عم في آراءه ابن الكوا  
فقال يا امير المؤمنين قول الله عز وجل ليس البر ان تأخذ البيوت  
من ظهورها ولكن البر من اتقى و اتقى البيوت من ابوابها فقال  
نعم البيوت التي امر الله تعالى من ابوابها نعم يا بالله و بيوت  
التي يؤتى منها في بابها و امر الله عز وجل لا يتنا فضل في البيوت من ابوابها  
و من خلفها و فضل علينا غيرنا فقال انى البيوت من ظهورها ان  
الله عز وجل لو شاء عرّف الناس انفسهم حتى يعرفوه و يابوه  
من بابه ولكن جعلنا ابوابه و صراطه و سبيل ابوابه الذي  
يؤتى منه قال في عدل عن ولا يتنا فضل علينا غيرنا فقال انى البيوت  
من ظهورها و انهم عن القراط لنا يكون في غيرهم مما يدل على  
انهم هم مقامات و معانيه و ابوابه و محجبه و الملاحم المعلوم و الموح  
لا يقوم و لا يقوم فيه الامم كان لك لعل و تبت و لهذا قال  
عند الله تعظيما له بكونه عنده نعم و انما قال عز وجل تعظيها  
على انه سبحانه يتعالى عن كل نسبة و عن كل ما يضاف اليه من جليل و حقير  
لان هذا المقام المشار اليه و ان كان في غاية كمال الامكان في السب  
والاضافات من سائر الخواص لا انما بكونه به و يشرفه و علو  
قد و ليس به الى احد الاكبر الذي لا يتناهي في الشرف و الامكان  
بانه على الله الخلق لا يسلم منه شئ عن نقص و حقير يبلغ به في رتبته



التَّحْقِيقُ الَّذِي إِلَى الْعَدَمِ وَاللَّابِثِيُّ وَاللَّاصِحَّانِ بِتَعَالَى عَنْ كُلِّ شَيْءٍ  
 فَكُلُّ عَظِيمٍ فِي جَنْبِ عَظَمَتِهِ حَافِظٌ كَمَا قَالَ سَيِّدُ الْعَالَمِينَ بِمَعْنَى فَلَكَ الْعُلُوُّ  
 الْأَعْلَى فَوْقَ كُلِّ عَالٍ وَالْجَلَالُ الْأَجْمَلُ فَوْقَ كُلِّ جَلِيلٍ كُلُّ جَلِيلٍ عِنْدَكَ  
 صَغِيرٌ وَكُلُّ شَرِيفٍ فِي جَنْبِ شَرَفِكَ حَقِيرٌ وَأَنَّ هَذِهِ الْمُبَالَغَاتُ فِي  
 الشَّرَفِ وَالْحِزَّةِ بِتَعَالَى وَتَقَدُّسِهَا تَعْلِيْقُهَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَقِيرٍ وَجَلِيلٍ  
 وَمَا يَنْسَبُ إِلَيْهِ بِنَفْسِهِ بِمَا نَفَاتًا هُوَ لَشَرَفِهِ مِنْهُ لِمَا نَسَبَ فَضْلًا وَرَحْمَةً  
 وَلَهُ الْمَجْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ دَعِيَ أَنَّهُ يُقَالُ إِنَّ عِنْدَكَ مَعْلُومٌ بِالْمَعْلُومِ عَلَى  
 أَنَّهُ هُوَ لَمْ وَالْمَعْنَى أَنَّ ذَلِكَ الْمَكَانَ أَوَ الْمَقَامَ مَعْلُومٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى  
 أَيْ مَعْنَى فِي خَلْقِهِ لِمَجْدٍ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ أَوَّلُ وَأَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ  
 أَيْ لَا يَعْلَمُ قُلُوبَ ذَلِكَ الْمَقَامِ أَوَ الْمَكَانِ أَلَا اللَّهُ أَوْ هِيَ أَطْلَعَهُ عَلَيْهِ  
 مِنْ أَمْتَانٍ يَهْوَاوَلِيَاءُ تَطَالَا أَلَا الظَّاهِرَاتُ الْمُرَادُ بِالْمَعْلُومِ الْمَعْلُومُ  
 عِنْدَ أَوَّلِي الْعِلْمِ بِهِ عَلَى جِهَةِ الْأَجْمَالِ أَوَ التَّفْصِيلِ أَوَ الْمَعْلُومِ بِمَعْنَى الْمَشَارِ  
 إِلَيْهِ وَالْمَشَارِ إِلَيْهِ هُوَ الْمَقَامُ أَوَ الْحُجُودُ أَوْ مَا ذَكَرْنَا سَابِقًا وَقَوْلُهُ هُوَ الْإِلَهِ  
 الْعَظِيمُ إِلَهُهُ هُوَ الْوَجْهَ وَهُوَ الْقُدْرُ وَالْمَنْزِلَةُ وَالْوَجْهَ الْجِهَةُ  
 مُسْتَقْبِلُ كُلِّ شَيْءٍ يَقُولُ لَكُمْ الْقُدْرُ الْعَظِيمُ وَالْمَنْزِلَةُ بِمَعْنَى عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى  
 أَنَّهُ لَا يَرُدُّ سَائِلًا سَأَلَهُ بِهِمْ لَأَنَّ قُلُوبَهُمْ عِنْدَهُ تَعَالَى عَظِيمٌ هِيَ كُلُّ شَيْءٍ  
 فَمِنْ كَانَ الْوَحْدَ وَارْحَمَهُمْ وَاجِبُ دَقَائِقِهِمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فِي  
 كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ تَعَالَى عَنْ كُلِّ شَيْءٍ بِكُلِّ خَيْرٍ وَذَلِكَ لِأَخْلَاقِهِمْ وَدَعَاهُمْ  
 إِلَيْهِ أَرَادَ أَجَابُوهُ كَمَا أَرَادَ وَهُوَ أَوَّلِي بَدَلِكِ الْجَمِيلِ فِي خَلْقِهِ  
 أَجَابَهُمْ وَأَجَابَ بِهِمْ فِي كُلِّ مَرَادٍ وَفِي حَقِّهِ الْمَقْبُولُ بِسُنْدِهِ إِلَى  
 جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ

اليصريح



رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان يوم القيمة وسكن أهل  
الجنة طاهل النار النار حلت عبد في النار سبعين ألفا والجنة  
سبعون سنة ثم إن يسأل الله عز وجل وينادي به فيقول  
يا رب أسألك بحق محمد وأهل بيته الأبرار هتني في جنة الله  
جل جلاله إلى خير مثل عم أهبط إلى عدي فاخرجني فيقول خير مثل  
وكيف لي بالهبوط في النار فيقول الله تبارك وتعالى إني قد  
أمرتها أن تكون عليك روحا وسلاما قال فيقول يا رب فما  
عليه وضعه فيقول أنه في حب سجين فيهبط خير مثل إلى النار  
فيجد محمولا على وجهه فتح فيه فيقف بين يدي الله عز  
وجل فيقول الله نعم يا عبدي ألم تلبث في النار لتأشد في فيقول  
الله عز وجل لمرأى وغرتني وجلالي لولا ما سألني عنهم  
عندي لأطلت هو أنك في النار ولكنهم هم على نفسي ألا  
يسألني عبد بحق محمد وأهل بيته ألا غفرت لهم ما كان بيني  
وبيته وقد غفرت لك اليوم ثم يؤمر به إلى الجنة وفي حنايف  
أن ما إذا من رفوعا إلى ساعة قال قال لها بالحسن ثم إذا  
كان لك يا ساعة عند الله ساعة فقل اللهم اني أسألك  
بحق محمد وعلى فانه لها عندك شأن من الشأن وقد رأيته  
في ذلك الشأن وبحق ذلك القدر أن تصلي على محمد وآله  
وأن تفعل بي كذا وكذا فانه إذا كان يوم القيمة لم يبق ملك  
مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن من أمته إلا صلى الله عليه وآله  
الأ وهو محتاج إليها ذلك اليوم وأنا استجاب بحقهم

الدعاء



فختم الله

ربنا

عليه وجاههم عنده لانه سبحانه كما ذكرنا مرارا معتد  
فيما سبق اننا خلقهم له وليس له شأن بغيرهم بالذات  
وانما خلق جميع من سواهم من حيوان ونبات و معدن وجماد  
وجوهر و عرض من جميع خلقه من الاسباب والمسببات من  
من عبيد ومعنى صفة وموصوف الالههم وهو قول تعالى  
نحن صانع ربنا والخلق بعد منافع لنا هي المعنى نحن الذين  
اصطفانا الله سبحانه لنفسه وصنع جميع الخلق لنا فجاههم  
عنده اقرب واعظم من سؤال سائل من سائل خلقه فان  
مطلب السائل محقق لا يخلو اما ان يكون منافيا لجاههم وحقق  
او مخالفا له ولما ان يكون موافقا لحققهم وجاههم بان يكون  
من لواحق حقيقهم او تابعا له فان كان مطلبه منافيا لحققهم كالي  
سؤال الله ان يجعله مثلهما وافضل منهما لم يقع من السائل وقوع  
التوسل بحققهم لانه معنى التوسل بجاههم وحققهم ان يجعله  
شافعا له عند الله تعالى في مطلبه والسائل من غيرهم لا يصل الى مقام  
جاههم بحال من الاحوال فكيف يسئل هذا المقام فانه اذا  
سئل لم يوق ما يستدفع به الى الله تعالى مع انه لم يصل في  
اصل وجوده الى مطلبه فبني اصل وجوده وبي مطلبه  
هذا من انب لا تخفى فهو طالب للوصول بلا سبب فقد خسر من  
السماء فخطفه الطير ونهوى به الى حجر في مكان للحيق  
دون هذا وان شاذ له في ظاهرها الحلة ما لو سأل الله تعالى مقام  
النبيين والمرسلين ما لم يكن منهم في الاول لا يجوز لاحد من  
الخلق



الخلق لا ينبغي سئل ولا ملك مقرَّب ولا مؤمن آمن بالله طبع  
 الايمان وانما ابلى بعض النبيين بالبلاء من الله نعم لانه توقف  
 في ولايتهم اي في حال الطاعة والافتاد لهم بانه وحيد في  
 نفسه وقفاة ولو للترديد والتأمل مثل ايوب عم عند الانبياء  
 للنفوس شك وبكى فقال خطب جليل وامرهم قال الله عز وجل  
 يا ايوب اشك في صورة انا افنته اني ابتليت ادم بالبلاء فوجهه  
 له وصفت عنه يا للتسليم عليه بامرة المؤمنين والى تقول  
 خطب جليل وامرهم فوعزني وجلالي لا ذيقنتك عند بي او  
 لنوب الى سبيل الطاعة لامير المؤمنين قال نعم ادر كنه السعادة  
 يا بني انك تائب واذعي بالطاعة لامير المؤمنين كذا في كثير  
 الفوائد للراحمي وقد تقدم الحديث بتمامه ومثل يونس  
 حين دعي الى الايمان والافتاد بامر المؤمنين فقال كيف  
 اومن او قال وكيف افرع عني لم اره وحي عليه ما جوى وقد علم  
 فقد ذكر هذا ودفع الاشكال في وقوع مثل هذا من اهل البيت  
 وجوابه ومثل هذا حال المؤمنين بالنسبة الى الانبياء من الله  
 مطلب المسائل في حاله اخصهم كما لو سأل الله نعم بهم ما حرم  
 عليه فانه اي سؤاله ذلك لم يكن في سبيلهم وانما كان في سبيل  
 اعتدائهم فهو في دعائه يسئل الله ان ينقص عنهم نعمه نعم  
 والسؤال في حاله نعم بمحبتهم سؤال الله نعم ان ينقص عنهم  
 وقد رهم عند نعم فهو في سؤاله المحرم غير ساكن محبتهم بل هو  
 في سبيل اعتدائهم هذا خطأ الطريق الى الله سبحانه بعد من الاجابة لانه  
 في الحقيقة انما يدعي الشيطان ومصادع الحاضرين الا في ضلال

جسيم

زينة



ملاحضة الطائفة في التماسك وان كان مطلبه موافقا لمطلبهم  
 كما لو سئل الله نعم لتجبل فرخهم واهلاك اعدائهم فان ذلك  
 لا حق بحقوقهم او سئل الله نعم ما امره به او ما ينهيه الله او بما  
 فان ذلك تابع لحقهم والفرق بين الاول والثاني ان الاول  
 من مكررات حقهم عند نعم والاني من مكررات حق شيعتهم ومحببتهم  
 او مكررات حق سئل الله نعم بحقوقهم وبجاههم ما كان موافقا لجاههم  
 فان الله نعم لا يرد له حصول الا بطله وهو وصل ما امر الله به ان  
 يحصل فان عرف الله نعم كانت الاجابة على اثر الدعاء والافاق ما  
 ان يكون كفارة لبعض ذنوبه او توعظ الاجابة الى هي المصلحة في  
 في الدنيا او في البرزخ او في القبر لا يرد الله نعم داعيا بحقوقهم  
 بجاههم ان كان صادقا وتفضل على المقام بطول به الملاح  
 الى الله بما عظماء عند الله عز وجل وهو في الباطن ان الله تعالى  
 جعلهم لوجهه الذي يتوجه اليه الاولياء لانهم هم الدليل اليه  
 للغيرهم وهو معنى ما اردنا بقولنا قبل وانما هو الوجه  
 ثم قلنا الوجه الوجه هو مستقبل كل شيء والى الله اننا الله  
 في الافاق في قولهم سنريهم الايات في الافاق وفي انفسهم على شئ  
 لهم ان الحق الكاية والمثل المخروب للصلوة المثل الاعلى مثل  
 السراج فان المني مناصهوا للشعلة الظاهرة واصلها الدخان  
 الذي كسسته النار من الدخان فانقل ذلك الدخان عن النار  
 اي ينفصلها من الحرارة واليوسنة الحرة في النار والحرارة  
 التي هي الحرارة واليوسنة الجوهرية في غير النار تظهر بها



وإنما ظهرت بآثار فعلها وهو الشعلة المبرئة فانها بحرايتها  
 وبوسنتها العرضية التي لها عبارة عن فعل النار وقدره  
 هذا المعنى الشيخ ابو علي في الاشارات حيث قال علم ان استواء  
 النار السابعة لموراثتها انما تكون اذا علفت شيئا ارضيا بفعل  
 بالنوع عنها الى ان قال فاذا طفت انفصلت النار هو آخر الكفاية  
 دخانا انتهى فالشعلة هي المبرئة وهي الدخان المستحيل من الارض  
 انفصل بالنوع عن مس النار وهو الوجه والجهة للنار وليس  
 لها وجه غيره ولم يوجد شيء من الاشعة المنتهية في اقطار البيت  
 الا من الشعلة وبواسطتها الفاعل هو النار المحيية بالشعلة  
 من جميع الاشعة واصفون بباب الباب وهو الشعلة سائلون بفقرهم  
 من جهة النار وهو الشعلة فكل شيء من الاشعة متوجه في  
 جميع وجوده وتوسطه الى الشعلة لا اله الا النار الفاعلة للشعلة  
 بفعلها وللشعلة بواسطتها الشعلة فالشعلة ايتهم ومنهم ومنهم  
 والاشعة المنبسطة على ما يوجد في البيت وسقفه شيعتهم ومحبوهم  
 وجميع ابناء محبتهم من الحيوانات والنباتات والجمادات والحواس  
 الاشعة اعداءهم وابنائهم من الكهف من الحيوانات والنباتات والجمادات  
 وجميع الاشعة متوقفة على الشعلة ومتوقفة بها ومنتهية اليها  
 ومستمدة لوجودها وبقائها منها وبواسطتها ذلك الحواس  
 بواسطتها الاشعة والشعلة هي وجه النار الغائبة عن درك  
 الحواس وهي اعي الشعلة ايتهم ومثالهم والنار الغائبة اية  
 الحقيقت اية استدلال عليه لا اية تكشف له فكل تر هذا المثل

عن فعلها لا انها احرق  
 اللان وجفت حتى  
 كان دخانا فاستضاء

بسؤالهم



ظ  
والعالي

الذي ضرب به الله سبحانه في الحق في الافاق فهل علمنا ان تمد النار  
شيئا غير واسطة الشعلة او يصل شيء من الاشعة الى النار بعمل  
او في استمداد بدون الشعلة وكن لك جميع العكوسات لا على  
ان تستمد من الشعلة بدون واسطة الاشعة كن لك جميع الخلق  
لا يمكن ان يصل احد من الخلق الى الله نعم في استمداد او وجود او  
يعمل غير واسطتهم صلى الله عليهم ولا يصل من الله نعم فيض ولا احد  
الى احد من الخلق غير واسطتهم فهم وجه الله الذي يتوجه اليه  
الاولياء فابرح ما توفيقهم وجه الله كل شيء هالِك الا وجهه  
كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام في سئل  
الله شيئا يرضى به فكالشعاع في استمداده بواسطة الشعلة وهو  
مقبول ثابت ومن سئل الله نعم شيئا لا يرضى به فكالعكوسات في  
استمدادها غير واسطة الاشعة وهو مردود منقذ ولو كان  
مقبولا لانا لكانت العكوسات اشعة لعكوسات فافهم وبالجملة  
فكل شيء انما ينطق بالله نعم بواسطة فيعطى الاجل عظيم جا ههم عند  
لا فرق في ذلك بين الشرف والوضيع والعلوي والذليل فليعلم  
جميع الانبياء والمرسلين الذين هم اقرب الخلق بعد النبي واهل بيته  
صلى الله عليهم واله الى الله نعموا حبهم اليه ووجههم عند الانبياء  
مطالبتهم من الله نعم الا يحبهم وجاههم في جامع الاضداد  
واما الى الله فبسندها الى محمد بن عبد الله قال سمعت ابا عبد الله  
يقول اني يهودي الى النبي صلى الله عليه واله فهاجمني بين يدي فحمد  
النصر اليه فقال يا يهودي ما حاجتك قال انت افضل ام موسى بن  
عمارة النبي الذي كلمه الله وانزل عليه التوراة والعصا فلقى اليه



اليه الرجاء فاطلص بالغام فقال له النبي صلى الله عليه واله انك بكره  
 للعبد ان يترك نفسه وكلها في قول الله اذ هم لما اصاب الحبيبة من  
 قوله ان قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وال محمد لا اغفر لي فغفرها  
 الله له وان نوحا هم لما ركب في السفينة وخاف الغرق  
 قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وال محمد لما اخلصني من  
 الغرق فجاهد الله منه وان ابراهيم لما اتى في النار قال  
 اللهم اني اسئلك بحق محمد وال محمد لما اخلصني منها فخلصها الله  
 عليه برحمة وسلاما وان موسى لما اتى عصاه وادخل في نفسه عينة  
 قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وال محمد لما امنتني فقال الله جل  
 جلاله لا تخف انك انت الاعلى يا يهودي ان موسى لو احدثني  
 ثم لم يؤمن بي وبنو بني ما تفعل ايمان شيئا ولا تفعله النبوة  
 يا يهودي ومن ذرني المهدي اذا خرج نزل عيسى بن مريم  
 فخره فقل ما وصلي خلفه في الاغتصاص بسند الى المختار  
 ثم قال قال لي ابو عبد الله ع ان الله يبارك وتعالى يوحد عباده  
 في عبادته نفسه ثم قوض اليهم امره وادخلهم الجنة في  
 اراد ان يطهر الله عليه من الجحيم والانس عرفه ولا يتبادر من  
 اراد ان يطهر على قلبه امسك عنه معرقنا ثم قال يا مفضل والله  
 ما يستوجب ادم ان يخلق الله تعالى به وبتفخفه من روحه  
 الاولاد على سائر انسا الله ونسلنا عليه وما كل الله موسى  
 كلما الاولاد على سائرهم ولا احماد عيسى بن مريم انما لما يرد الا  
 بالحق على سائرهم قال اهل الامر ما استاهل خلق من الله النظر  
 فيه الا بالعبودية لانهم اقرب عانة اذ اطلعت عليها اشرف اليه

انجيتني

ان يطهر الله



فحسبني والاعمال بك بالدليلين الصحيحين الدليل العقلي وهو  
ما ذكر في تاسي البيان والمثل الحق الذي ضرب به الله لذلك  
والدليل العقلي وهو ما ذكرت لك من الاخبار وغيرها  
ذكرت ولا سيما هذا الحديث الاخر كما ذكرت فانه قال فيه  
اجعل لك الامر ثم ياتي بعد هذا جميع الخلق وهو المقادير  
في قوله على الله ثم قوله هو الشأن الكبير اقول قد تقدم بيان الشأن  
وبيان الكبير وانما ذكرها هنا لانه في صدق ما تحقق لهم بالنظر  
الى كونهم عند الله على جهة الادخار الى ازالة لهم على صدقهم  
معه ثم في جميع المواضع على وفوق ما عهدوه عليه مما ارادوا  
منهم وعاهدوا عليه فاعلم لهم هذه الخواص والمنازل  
والمقامات بقولهم وطاع عنهم وبجنتهم ما هم اهل حيث يقول  
الله اعلم حيث يحل رسالنا صوكا من عند كمال هذه الاشياء و  
لها بعونك ما يتقوا لنا انما هو حسب حقايق خدوتنا وما على فيها  
لا حسب تلك الاشياء على ما هي عليه وانما هو كما ظهرت لنا بما كنا ذلك  
على حد ما قال ابو ميري في وصف صفات النبي صلى الله عليه  
واله في صفته انه اله رب حيث يقول انما خلقنا صفاتك  
للتاسي كما مثل الخوص الماء وما اعسى ما قال في هذا المجال  
وقوله والشفاعة المقبولة مصدق شفيع لمنع ورجا كان اسما  
على جهة النقل فهي اسم لسؤال التجاوز والشفيع عن الذنوب  
والجرائم وقيل كما شفيع صاحب الشفاعة لاهل الذنوب في الجوار  
عنها لذلك يشفع للمطيعين ليزيد درجتهم في الجنة والشفيع

الشفاعة

من الادل



من الأدلة العقلية والنقلية محبة هذا القول وهو قول المعتزلة  
 ولا ينافيه قوله صلى الله عليه وآله أعدت شفاعتي لأهل الكبائر  
 من أمتي لأنه قوله صلى الله عليه وآله لك لياد ببول شفاعته عند الله ثم  
 متى في الكبائر لأنه الله ثم قال استفتح تشفع واسئل تعط فاذا  
 كانت مقبولة في الكبائر ففي رفع الدرجات تقبل بطريق أولى  
 لأنه صلى الله عليه وآله كثير مما يقول لعليّ معها معناه أنه شيعتك  
 معاني الجنة ولا ريب أنه شيعتهم لا يصلون إلى مجاورتهم  
 في الجنة بأعمالهم إذ لا يجاورونهم في الأعمال ولا يؤمّنونهم فيها  
 فلا يجاورونهم في الجنة من جهة المجازاة وإنما يجاورونهم  
 من جهة الفضل وهو بالشفاعة لأنها متممة لنقص القابلية  
 لأنها تمام القابلية والصلح لا عدائهم مع الله ثم  
 نفى ذلك لأنه القابلية فإشارته إلى ذلك بقوله الحق ولا يشفعون  
 إلا لمن ارتضى وهم من خشيئته مشفقون فاذا كان المشفوع له  
 صالحا للشفاعة بمعنى أنه ارتضى الله دينه وهو المؤمن  
 فإنه صالح للسكنى دار رضى الله ثم وهي الجنة إلا أنه ربما حصل  
 له من نقصه ما عوأت عنها ففعلت به نقصان أعماله التي  
 هي حده وقابليته لرضى الله عنهم بالشفاعة الشافعة أو  
 قد به نقصانها عن الكمال فلم يصل إلى أعمال الدرجات فتأخذه  
 ببله شفاعته الشافعة حتى تبلغه بتكامل أعماله إلى أعلى الدرجات  
 وفي الكافي عن الباقر عليه السلام الشفاعات: يقولون ما يقبل في

كان

فكتمنا



في ناصب وان المؤمنين ليسفع في جواره وما له حسنات فيقول  
 يا ربّي تجاري كانه يلفّ عنّي الاذي فيشفع فيه فيقول الله  
 انار تلك وانا احمي من كافي عفاً فيدخله الله ثم الجنة وما  
 له من حسنات وان احدى المؤمنين شفاعة ليسفع لثلاثين  
 انساناً فعند ذلك يقول اهل النار فما لنا من شافعين ولا  
 صلوات عليهم فبقيهم من اعداء الله في كتابه في قوله ثم ولا  
 ليسفعون الا لمن اراد في قوله ثم وما يقبل في ناصب لانها في الجنة  
 في حقّه في الحكمة لان مقتضى طبيعته من عمله وعمله من طبيعته  
 خلاف مقتضى الشفاعة كما قدّمنا الكلام في معناها في قوله ثم  
 والحجاء العظيم ولو جاء زينة له لسقطت فائدة التكليف  
 بالاعمال لانه الشفاعة لا تصيق عن القول فحين لا عمل له  
 وليس اوى في ذلك جميع الخلق ولو كان ذلك جائز لجرى  
 فعل الله على غير مقتضى ولو كان كذلك لكان الخلق كله  
 نفسا واحدة لانه التعداد انما حصل بتعدد القوابل للفعل  
 ولو انتفت فائدة التعداد القابليات والمشتملات انما تعلق  
 للفعل ولو انحلت تعلق الفعل انتفت فائدة الاجاد الكونيين  
 امكن الاجاد الاكابر وبطل النظام ثم تعالى الله عن الرضى  
 بقول الشفاعة لانه صعب على كثير او ما ذكر من ذكره  
 الشفاعة للمؤمنين لا ينافي ما نحن بصدده من انه لهم الشفاعة  
 المقتولة لانه الشفاعة لهم هم يشفعون لشفاعتهم  
 يشفعون



يُشْفَعُونَ لِحَبِيبِهِمْ وَأَصْدِقَائِهِمْ وَحَبِيرَانِهِمْ وَهُوَ عَزَّ وَجَلَّ  
الْمُؤْمِنِينَ إِذَا شَفَعُوا إِلَيْهِمْ فِي أَنْ يَشْفَعُوا فِي قَوْمٍ عَلَى بَإٍ هُمْ  
بِقَوْلِهِمْ فَاذْكُرُوا أَنَّمَا إِنَّ شَافِعِينَ لِأَصْدِقَائِهِمْ عَنْهُمْ  
لَنُشْفَعَنَّهُمْ فِي الْمَذَنَّبِيِّمْ سُبْحَنَ الَّذِي يُقُولُ أَعَدُّنَا أَعْدَاءَنَا  
ذَلِكَ فَالْأَنَّمَا شَافِعِينَ لِأَصْدِقَائِهِمْ فِي الْحَاسِ حَتَّى الْقَائِمِ  
الشَّافِعُونَ الْأَتَمَّةُ وَالْمَدِينَةُ الْمُؤْمِنِينَ هَ لَا تَهْمُ شَفَعُونَ  
لِيُشْفَعَهُمْ أَنْ يَشْفَعُوا فِيهِمْ وَكَتُوبُهُمْ وَأَشْفَعُوا فِيهِمْ وَشَفَعُوا  
هُمْ كُنَى الْمُؤْمِنِينَ حَلَّةُ الشَّفَاعَةِ بِفَضْلِ شَفَاعَتِهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ  
عَلَيْهِمْ أَذَا أَحَبَّ جُودَ الْقَبُولِ لَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَأَحَبِّ  
لَقَدْ رَوَيْتِي الْجَمْعُ مِنَ الْبَقِيَّةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى جَلِّ قَوْلِ  
فِي الْجَنَّةِ مَا فَعَلَ صَدِيقِي فَلَا يَرَوْصِدُ يَفْقَهُ فِي الْحُجْمِ فَيَقُولُ اللَّهُ  
تَعَالَى حَرِّمُوا لَهُ صَدِيقَهُ فِي الْجَنَّةِ فَيَقُولُ بَقِيَّةُ فِي النَّارِ فَالْأَنَّمَا  
مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ هُمُ وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ بِوَادٍ  
النَّصْرَةِ الْمَقْبُولَةِ فِي أَمْرِ الْحِسَابِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ يَفْعَلُونَ بِوَلَايَةِ  
اللَّهِ سَيِّدَةً وَقَوْلِيَّتَهُ أَبَاهُمُ الْوَلَايَةِ الْعَامَّةُ مَا يَشَاءُونَ مِنْ  
غَيْرِ رَاجِعَةٍ فِي كُلِّ حَرْزٍ خَيْرٌ لَنَا اللَّهُ سَيِّدَةً خَلَقَهُمْ عَلَى كُلِّ  
مَنْزِلٍ حَتَّى لَا يَكُنْ إِلَّا مَا كَانَ فَاتَّقُوا حَتَّى تَكُونَ الْبَقِيَّةُ هُمْ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ  
وَيَكُونُ إِلَيْهِمْ عِلْمُ كُلِّ شَيْءٍ وَيَجْعَلُهُمْ أَوْلِيَاءَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَهْمُ مَقْلَقُهُ غَيْرُ  
مَقْلَقِهِ وَعَاقِبَةُ غَيْرِ خَاصَّةٍ وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ يَجْعَلَ سَيِّدَةً أَبَاهُ  
خَلَقَهُ إِلَيْهِمْ وَحَسَابُهُمْ عَلَيْهِمْ مَا يَلْتَمِسُونَ مِنْ أَمْتَعَدَّةِ أَنْتَهُ  
خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ لَكُمْ كَمَا تَوَاتَرَتْ بِهِ أَهْبَارُهُمْ مَعَكُمْ تَوَاتَرَتْ أَمْلَاءُ

علي بن

حتى



اذ ان الموالى والمعادي حتى لا يجهله احد فانه كان من الله  
من يرد ذلك على وة وحسنا ومنهم من يرد به جهلا منه  
لعدم اعتقاله له لانه عقله لم يأت ديبا با دابهم ولم يخلق  
با خلافتهم فلم يحل كلامهم الصنع المستغيب لانه  
لم يسمع به بل كل من يتبع انوار الفريسي وجد هذا المعنى  
في الاما ديت من الطرفين فانه قل ملا الخافين فلا خلفهم  
لهم وجعلهم اولياء امور الخلق كلهم واوحي اليهم من انفسهم  
فوق امور الخلق اليهم وليس معنى هذا التقوى رفع يده و  
استقلالهم بالخلق لانه هذا اشارة بالله تعالى الى الله عز وجل  
علوا كبري ولكن معناه ما ذكرناه سابقا في هو اوضح من عدمه  
من ان معناه ان الله سبحانه خلقهم له فلم يجعل لهم مشيئة  
غير مشيئته ولا ارادة غير ارادته لانه ثم جعلهم محال  
مشيئته والسنة ارادته كما قال نعم في حقهم وما تشاءون  
يا ايها الحكماء الا ان يشاء الله كما قال في حق نبيه صلى الله عليه  
والصومار ميت اذ رحيت ولكن الله هو قال في حقهم لا يسفون  
بالقول وهم بامره يعملون مع انهم خلق له ثم فهم ابداء فاعول  
به فباح صلا وسلا عنى لهم فند صرفة عني ابداء فلا ينطقون  
الا بما نطق فيهم من مشيئته ولا التفات لهم الى شيء من ايتائهم  
ليقع منهم غير ما اراد سبحانه فهو لهم قول الله وفعلهم فعل  
الله واداءتهم ارادة الله سبحانه ومن نظر في احاديثهم  
وادعيتهم وكثير منها صحيح عليه بين الفرق الممثلة وجد ما  
ذكرناه

ع

نشر في

عنه



ما ذكرناه واعظم مما اشرنا اليه ومنه ما تقدم في حديث  
 الوسيط وغيره ومنه ما رواه الفضل بن عمر قال قلت لابي  
 عبد الله عليه السلام اذا كان على صلوات الله وسلامه عليه يدخل الجنة  
 معه والنار عدوه فان ما لك ورضوانه اذا قال يا فضل  
 النبي لا يق كلهم يا محمدا صلى الله عليه وآله قلت بلى قال فتلى  
 يوم القيمة صميم الجنة والنار يا محمد صلى الله عليه وآله الصوما لك  
 ورضوان امرها اليه خذها يا فضل فانها من مكتون العلم  
 ومخزونه ومنه ما في رجال الكشي بسنده الى الحسن بن علي بن  
 فضال يقول عجلان ابو صالح ثقة قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا عجلان  
 كاني انظر اليك الى جنبي والاسير من علي وفي مناقب ابن  
 فاذ ان رضى الى ما برعني ابو عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم  
 القيمة وجمع الله الاولين والآخرين لفصل الخطاب دعار سول  
 الله صلى الله عليه وآله الصلوات الخمس على ما يبي المشرك والمرب  
 وليس على سم مثلها وليس رسول الله صلى الله عليه وآله وردية يضي لها  
 ما يبي المشرك والمرب وليس على سم مثلها ثم يدعى بناقذخ البنا  
 مساب الناس فتحى والله ندخل اهل الجنة وندخل اهل النار النار  
 ثم يدعى بالنبين ثم فيهم مود صفى عند عرش الله عز وجل حتى  
 تفرغ من مساب الناس فاذا دخل اهل الجنة الجنة وادخل اهل  
 النار النار بعث الله نورا عليا فانزلهم منازلهم في الجنة وروى  
 فيسوال الله الذي يروج اهل الجنة وما ذلك الى احد غيره كرامة  
 من الله عز ذكره وفضل فضله به ومن به عليه وهو الله يدخل

الجنة

ما ذكرناه واعظم مما اشرنا اليه ومنه ما تقدم في حديث  
 الوسيط وغيره ومنه ما رواه الفضل بن عمر قال قلت لابي  
 عبد الله عليه السلام اذا كان على صلوات الله وسلامه عليه يدخل الجنة  
 معه والنار عدوه فان ما لك ورضوانه اذا قال يا فضل  
 النبي لا يق كلهم يا محمدا صلى الله عليه وآله قلت بلى قال فتلى  
 يوم القيمة صميم الجنة والنار يا محمد صلى الله عليه وآله الصوما لك  
 ورضوان امرها اليه خذها يا فضل فانها من مكتون العلم  
 ومخزونه ومنه ما في رجال الكشي بسنده الى الحسن بن علي بن  
 فضال يقول عجلان ابو صالح ثقة قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا عجلان  
 كاني انظر اليك الى جنبي والاسير من علي وفي مناقب ابن  
 فاذ ان رضى الى ما برعني ابو عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم  
 القيمة وجمع الله الاولين والآخرين لفصل الخطاب دعار سول  
 الله صلى الله عليه وآله الصلوات الخمس على ما يبي المشرك والمرب  
 وليس على سم مثلها وليس رسول الله صلى الله عليه وآله وردية يضي لها  
 ما يبي المشرك والمرب وليس على سم مثلها ثم يدعى بناقذخ البنا  
 مساب الناس فتحى والله ندخل اهل الجنة وندخل اهل النار النار  
 ثم يدعى بالنبين ثم فيهم مود صفى عند عرش الله عز وجل حتى  
 تفرغ من مساب الناس فاذا دخل اهل الجنة الجنة وادخل اهل  
 النار النار بعث الله نورا عليا فانزلهم منازلهم في الجنة وروى  
 فيسوال الله الذي يروج اهل الجنة وما ذلك الى احد غيره كرامة  
 من الله عز ذكره وفضل فضله به ومن به عليه وهو الله يدخل



اهل النار النار وهو الذي يغلق على اهل الجنة اذا دخلوا  
 فيها ابوابها لان ابواب الجنة اليه وابواب النار اليه وعن  
 ابي عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا علي انت  
 صاحب الجنان وقاسم النيران الاوانت ما لك ورواه ثابان  
 عن ابي اسحق الرقي فيقول ان ابي الحسن هذه هبة من الله اليك  
 فسلمها الي علي بن ابي طالب فادفعها اليك فماتت الجنة في  
 النار يومئذ بيدك تفعل بها ما تشاء وفي صاحب ابي شهر  
 قال قال امير المؤمنين صلوات الله وسلامته في نزلت هذه الآية  
 اننا اياهم نعم ان عملنا حسابهم وفي كثر الراجلين باسناده الى  
 محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام في قوله عز  
 وجل اننا اياهم نعم ان عملنا حسابهم قال اذا كان يوم القيمة  
 وكلنا الله بحساب شيعتنا فاكان الله سألنا هان يهيه لنا فهو  
 لهم وما كان لنا فيهم فهو لهم وما كان لنا فهو لهم ثم قال هم  
 مضاهيت كنا ه و فيه في رواية عبد الله بن سنان عن الصادق  
 معنى ما قبله وفيه وما كان للادميي سألنا الله ان يعوضهم بغير  
 فهو لهم وبالحمل في الاخبار في هذا المعنى في السقاعة العامة لان  
 تحفي وهذا الاشكال فيه لان الله سبحانه المالك الخلقه جعل  
 امر خلقه اليهم في الدنيا والاخرة تكملة لهم ونظر المصلحة  
 خلقه لانه نعم لما كان متكيما عن معاناه امور الخلائق وكان  
 عز وجل يحال من الجلال والعظمة والقهارة لا يستطيع الخلا  
 ظهوره لها لانه لو كشف حجابا من حجب النور التي ضربها

عليه

معا فاعل



بين ظهوره وفعله وبين خلقه وهي سبعون الف حجاب لا حرق  
بجانب وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه واهذا لما سأل موسى  
ما سأل قال انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف اذني قامر جلا  
من الكون بين من شجرة على اسم من الخلق الاول الذي لو فيه نور  
واحد على اهل الارض لكفاه قامر ذلك الرجل منهم وكان منهم  
نوره من نور الشجرة بقدر الدرهم او بقدر ستم الابرقة قطع  
الجبل فكانت قطعة منه هباء وهو هذا الهباء الموجود الذي  
هو مع الكرة الجارية وهو الذي بين الارض والسماء من الارض  
مرتقا الى نحو سبعة عشر فرسخا وثلاث فرسخ كما ذكره بعض علماء  
الهيئة ما كان منه غليظا كان مما يلي الارض وكلما ارتفع كان  
الطف وبه بقا حيوة الحيوان البرية لانه معي للماسكة وقلعة منه  
ساخت في البرزخ فكانت في الماء كما كانت الاولى في الهواء  
وبها بقا حيوة حيوان البحر وقلعة ساخت في الارض فهي تهي  
حتى تقوم الساعة ويها بقا حيوة الحيات العائى والشياطين  
المتريدين اوانه القطعة الثالثة كانت ريوه باقية على حبه  
الارض ونور هذا الرجل الذي هو من شجرة على اسم اذا نسب  
لنور الشمس الى نوره كان نسبة الواحد الى ثلثمائة الف وثلاثة  
واربعين الفا ونسبة نور هذا الرجل الى نور امامه ووليه  
امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه كنسبة  
نور شعاع خرج من ستم الابرقة الى نور الشمس وانوار سائر  
الائمة الاحد عشر فالجملة عليهم السلام كنور على اسم لانه جل  
النوار هم من نور هذا الفتوة من الفتوة فاذا كان هذا نور



علمه

صلى الله عليه وسلم

في  
نبينا

من شيعته على سبيل نور عليهم السلام على شيعته نعم فكيف يطوق احد  
 من الخلق ظهور فعله له بغير حجاب فلا علم سبحانه ان ظهور فعله  
 بغير حجاب لا يقوم له شيء من خلقه لطف بهم ورحمتهم فظاهر  
 لهم من رحمة حجاب الخلق هم اعضاء الخلقة لانهم اقرب اليهم  
 فادري على التلقين من فعل لانهم محال شيعته وقادري على  
 الاداء الى الخلق لمناسبتهم لهم ويقدرون الخلق على التلقين منهم  
 لمشاركتهم لهم في البشرية واحكامها وكان الخلق متساوين  
 في النسبة الى هذه الامور فلهذه الامور قلنا ان امور الخلق رابعة  
 اليهم في ادل خلقهم وفي الدنيا والاخرة في كل شيء ومن الادلة  
 النقلة على ان الخلق لا يستطيع التلقين منه نعم من غير حجاب  
 حجاب فاما حجابهم من اهل بيته واهل بيته لا تخلق لا يورث  
 شيء من ظهور ذلك قول امر المؤمنين في خطبة يوم القدر  
 الجمعة الى ان قال واشهدك محمدك عبدك ورسولك المخلص في  
 القدر على سائر الامم على علم منه انفرج عن الشاكر والتامل من ابناء  
 الجنس والنسب امر وناهيها فامه في سائر عالمه في الاداء  
 مقامه اذ كان لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار ولا  
 يحويه في اطر الافكار ولا تغلظه غوامض الطقوس في الاسرار  
 لا اله الا هو الملك الجبار قدير الاعتراف بنبوته بالاعتقاد  
 بلا هوئيلة ومن الدليل على انه نعم خلقهم على عدل خارج الابل  
 به ما انتصههم مما حملهم من القياح مما ماله في سائر عالمه قوله  
 بعد ذلك الكلام المتقدم واخصه من تكملة ما لم يكتم  
 فيه احد من قريته فهو اهل ذلك بخامته وخلته اذ لا ينقص



من يشي به التَّخِيرُ ولا يخال من يلحقه التَّظَنُّيُّ وامر بالقلوة  
 عليه زيد في تكميل طبريقا للداعي الى اجابته صلى الله عليه وآله  
 وكرم وشرف وعظم من زيد لا يلحقه الشك ولا ينقطع على التأييد  
 والله تعالى نعم اختص نفسه من بعد نبوته صلى الله عليه وآله  
 بعليته وسمايتهم الى دينه وجعلهم الدعاة بالحق اليه والادلاء  
 بالارشاد عليه لقرن قرنه ومنه ومنه الشاه في القدم قبل كل شيء  
 مذكور ومبرور انوار انطقها بحجده والهيها شلى وتجيده  
 وجعلها الحق على كل معترف له بملكه الربوبية وسلطان العبودية  
 واستنطق بها الخسرات بانواع اللغات بخوالة بانه قاطر الارضين  
 والسموات واشهدهم خلقت في نسخة خلق خلقه وهو الذي  
 ندل عليه ابنارهم ولنا بالله نعم لانهم ولاهم ما شاء من امره  
 وجعلهم تراجم وحيد والسع ارادته عبيد لا يسبقونه بالقول وهم  
 بامره ينطقون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن  
 ارتضى وهم من خشيته مشفقون يحكون باحكامه ويستنون بسنته  
 ويعتدلون كعدوده ويؤدون فرضه الخ فيتيقن انتم انما اقام  
 محكمات في سائر اعماله في الماداء مقامه اي في اداء جميع ما اراد  
 اتصال الخلقه من خلق ورزق وحيوة ومما يتعلق بخلقهم  
 ونفوسهم واجسامهم في الدنيا والاخرة لا تباد العلة الموجبة  
 لذلك وهي قوله ثم اذ كان لا تدركه الابصار الى اخر ما ذكره من العلة  
 وبقيتم انهم يحركونهم من الله نعم ما يحركي رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وآله وان اختص نفسه من بعد نبوته صلى الله عليه وآله من سيدهم

من يشي به التَّخِيرُ ولا يخال من يلحقه التَّظَنُّيُّ وامر بالقلوة  
 عليه زيد في تكميل طبريقا للداعي الى اجابته صلى الله عليه وآله  
 وكرم وشرف وعظم من زيد لا يلحقه الشك ولا ينقطع على التأييد  
 والله تعالى نعم اختص نفسه من بعد نبوته صلى الله عليه وآله  
 بعليته وسمايتهم الى دينه وجعلهم الدعاة بالحق اليه والادلاء  
 بالارشاد عليه لقرن قرنه ومنه ومنه الشاه في القدم قبل كل شيء  
 مذكور ومبرور انوار انطقها بحجده والهيها شلى وتجيده  
 وجعلها الحق على كل معترف له بملكه الربوبية وسلطان العبودية  
 واستنطق بها الخسرات بانواع اللغات بخوالة بانه قاطر الارضين  
 والسموات واشهدهم خلقت في نسخة خلق خلقه وهو الذي  
 ندل عليه ابنارهم ولنا بالله نعم لانهم ولاهم ما شاء من امره  
 وجعلهم تراجم وحيد والسع ارادته عبيد لا يسبقونه بالقول وهم  
 بامره ينطقون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن  
 ارتضى وهم من خشيته مشفقون يحكون باحكامه ويستنون بسنته  
 ويعتدلون كعدوده ويؤدون فرضه الخ فيتيقن انتم انما اقام  
 محكمات في سائر اعماله في الماداء مقامه اي في اداء جميع ما اراد  
 اتصال الخلقه من خلق ورزق وحيوة ومما يتعلق بخلقهم  
 ونفوسهم واجسامهم في الدنيا والاخرة لا تباد العلة الموجبة  
 لذلك وهي قوله ثم اذ كان لا تدركه الابصار الى اخر ما ذكره من العلة  
 وبقيتم انهم يحركونهم من الله نعم ما يحركي رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وآله وان اختص نفسه من بعد نبوته صلى الله عليه وآله من سيدهم

ظ على



الله

وبه تشرقوا ولا جله الحكمهم الله به بقولهم من ربيته خاصة  
علاهم بتعليمه وسما بهم الى ربيته الى ربيته ثم انهم ينطقون  
بما يلهمهم بقولهم انوار الانفسها الى فانهم الى على جميع خلقه  
بقولهم وجعلها الى على كل معرفت الى ربيته ثم ان الله تعالى  
جعل من سواهم من الناس والحيات والملائكة والحيوانات والنباتات  
والمعادن والجمادات معترقي بربوبيته مقررين له بالعبودية  
فيقولون ان من شئنا لا يستجيب له وجهه نعم هو ما اظهره خلقه  
وفيه من انوار محكمات اهل بيته صلى الله عليه وآله وفوضات  
بجودهم وتعليمهم تسبح الله وتحمده وتمجده وكيفيات عباده  
ودينهم الذي يرضاه من خلقه من كل شيء بحسبه فان كل شئ  
مروعههم واسماؤهم واسماء الله نعم لسان خلقه التي يدعوهم  
بها كما امر بقولهم واستنطق بها التي سات بافراح اللغات بخوض  
له بانه فاضل الارضين والسموات فكل شئ يدعو الله نعم بها وهي  
اسماؤهم وعلومهم وضرورهم وتعليمهم وعبادتهم بالخلق وال  
وعبادات الخلق بهم وبنيهم ان الله تعالى شهدهم خلق انفسهم  
وخلق السموات والارض وخلق كل شئ من خلقه صوابا عليهم على علم  
جميع ذلك لما اراد من القيام في الابد الى ما بعالمه مقامه  
وانه نعم حيث اقتضت الحكمة كما اشرنا اليه من اتخاذهم اعضاءا  
لخلقهم فيما اراد من الخلق لعلمه نعم بانهم لا يقدر ولا على شئ  
بغير واسطتهم ثم وبواسطتهم كل من اقتدى بهم وجعلهم

الله



اثبتته الى الله تعالى فقد علمنا ان الله تعالى هو المسمى بشي  
بهذا البيان ان الله تعالى هو المسمى بشي لانهم لا يسمون لانفسهم  
ولم يأتوا بشي فثبتوا لهم بالافه وح لانهم الهادون لانفسهم  
ولم يأتوا بشي وسلم لهم ليكون عند الله تعالى ان الله تعالى  
معلوم وليس بتعريفه عن تغيير الاعداء والخصوم وذلك  
في قولهم ما شهد لهم خلق السموات والارض والخلق  
الفسهم وما كنت تحت المظلي عندك فالله تعالى الله  
عليهم شهد لهم خلق السموات والارض وما فيهن وما  
بينهن وما فوقهن وما تحتهن واسهد لهم خلق انفسهم عرفوا  
الله حيث عرفوا انفسهم بتعريف الله تعالى تعريف الخلق والحيات  
واحد هم اعضاء الخلق كما بينا سابقا في كون اركان الاربع  
بأنها اثباتت وتقومت بهم او منهم او عنهم فراجع لانهم  
الهادون لانفسهم ولم يأتوا بشي وسلم لهم ورد اليهم  
والا لهم والى وليهم واطاعهم وتبرعوا عندهم واولياء  
اعادتهم وعصاهم فقال في بيان هذا كل واحد شهد لهم خلقه  
على ارادة ان الله تعالى شهد لهم ايجاد جميع ما احدث والخلق هو  
بمعنى المخلوق والمواد كالاول في الشجرة الثانية وهي اشهد  
خلق خلقه المعنى ظاهر قال قدول لهم ما شاء من امره اشارة  
الى ان الله تعالى هو المسمى بشي خلقه قال عبد الله بن جابر  
والس ارادة اشارة الى انهم لا ينطقون عن الهوى







في الفاظ الروايات والمعنى قال الله سبحانه في سبعة آلاف حجاب وفي  
 رواية سبعة آلاف وفي رواية سبعة آلاف من نور وظلمة وكشف حجاب  
 منها لا حجب سجدات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه في أول  
 والمعنى الذي دللت عليه هذه الروايات صحح تشهد له القول  
 السليم الذي أراه الله سبحانه في الآخرة وفي أنفسها وبيان  
 يقول فيه الكلام حوقل أشربنا إليه فما نقد من دليل قولنا في ضمة  
 موسى هم قاصي رحلهم في الكرى بيتي ما رواه ابن أبي راس في  
 مسطرقات السرائر عن الصادق عليه السلام قال لما سئل عن الكرى بيتي  
 فقال يوم من شيعتنا من الخلق الأول جعلهم الله خلف الغرني  
 لو قسم نور واحد منهم على أهل الأرض لما فهم ولما سئل موسى ربه  
 ما سئل أمر رحلهم الكرى بيتي فتلى لجيل فجل صدقه وروى  
 النور الذي يتلى موسى من نور الحفاة بعد الدارهم وروى  
 بقدر ستم الأبرة وما خلف بيان نسبة عدد نوره إلى نور الشمس  
 من صحاح علي بن عاصم المروي في فوائده هو الذي روي الحق نعم  
 يوم القيمة والبريل على أنهم في الحجب ما رواه الشيخ في آخر المصباح  
 في زيادتهم في حجب قال في الحمد لله الذي أشهدكم تشهد  
 أولئك في حجب ولو حجب عليهم ما قدر حجبهم وصلوا لله  
 على محمد وآله وعلى أوصيائهم الحبيب الأعظم الذي أشهدكم تشهد  
 أعضاء إيماني خلقهم في دعاء رجب للحجة فقال هم بدوهم منك  
 وعودها اليك أعضاء وأشهدكم مناة وأذوا حروفهم وروى  
 وقد نقل في نواضع مستندة وعلى أنهم أبقوا على الدنيا  
 من فعلهم ذكره في خطبته المذكورة قبل هذا وقوله في روي

الصادق عليه السلام

جعلهم



تعالى

قل عبد الله من وقوله سر اجاب من اذ قوله نعم وانك لعل  
خلق عظيم الله اعلم حيث جعل رسالته والاحاديث في ذلك لا تحصى  
فاذا عرفت ما انشأ اليه ولو حنا وما بيننا فما نقل من وصتنا عرفنا  
ان جميع ما خلق الله من جميع خلقه ترجع امورهم اليهم بماذن  
الله تعالى ولا رادوا ظاهر وباطن في العالم الاول وفي الدنيا وفي  
البرزخ وفي الآخرة والى الله ترجع الامور وهي بالله نعم ويقدر  
ويقضاهن على ربي على جميع الحكمة ووضع الاشياء في اكل مواضعها  
ترجع الامور اليهم لانه تعالى لهم لفظه ورحمته بعباده اجري  
ذلك وهو الحكيم الخبير واليه ترجع الامر كله وهو على كل شيء قدير  
قال ربنا امنا بما انزلت واتبعنا النبي فالتينامع الشاهد  
ربنا لا تزغ قلوبنا بعد فهمنا وهي لنا من لدنك رحمة انك  
انت الوهاب قال الشارح المجلد ربنا لا تزغ اي لا اعل قلوبنا  
الى الباطل بعد معرفة الحق من لدنك رحمة كاملة وهي الهدى  
الخاصة والكالات هي وقال السيد نعمت الله في شرح التهذيب  
ربنا امنا بما انزلت الآية كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
من الخشعة انزلت اي بالقرآن وانه كلام الله حق لا ريب  
فالتيناي ما جعلنا بمنزلة ما قد كتب ودون دليل فالتيناي في ام الكتاب  
وهو اللوح المحفوظ مع الشاهد اي مع محكم وامنه الذي يشهد  
بالحق عن ابي عباس وقيل مع الذي يشهدون بالامان وقيل  
مع الذي يشهدون بتصديق نبيك ربنا لا تزغ قلوبنا الى ضلالة  
عن قول الشارح في الآية السابقة وهي قوله تعالى في العلم  
يقولون امنا به ودكرنا ربنا بالنفس في تأويله وجوها



الْأَوَّلُ أَنْ مَعْنَاهُ لَا تَمْنَعْنَا الطَّافِكَ فَيَمْلِقُ قُلُوبَنَا عَنِ الْإِيمَانِ بَعْدَ  
الْإِهْتِدَاءِ إِلَيْهِ وَهَذَا دَعَاءٌ لِلتَّيْبَتِ عَلَى الْهِدَايَةِ وَالْإِهْتِدَادِ بِاللَّطَافِ  
فَكَانَهُمْ قَالُوا لَا تَخْلُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ نَفُوسِنَا بِمَنْعِكَ التَّقْوَى وَاللَّطَافِ  
فَنَزِيعُ لَفْظِهِ وَأَمَّا يَمْنَعُ ذَلِكَ بِسَبَبِ مَا يَكْسِبُهُ الْعَبْدُ مِنَ الْمَعْصِيَةِ  
وَيَقْرُطُ فِيهِ مِنَ التَّقْوَى كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ فَلَمَّا زَاغُوا زَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ  
الثَّانِي أَنْ مَعْنَاهُ لَا تَكْفِنَا مِنَ الشَّدِيدِ مَا يَصْعَبُ عَلَيْنَا فَعَلَهُ وَتَرَكَهُ  
فَنَزِيعُ قُلُوبَنَا بَعْدَ الْهِدَايَةِ وَتَطْيِيرَهُ فَلَا كِتَابَ عَلَيْهِمُ الْقَالُ بُولُوا النَّاسَ  
أَنَّ الْمَوَادَّ لَا تَزِيحُ قُلُوبَنَا عَنْ ثَوَابِكَ وَرَحْمَتِكَ وَهُوَ مَا ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى  
مِنَ الشَّرْحِ وَالسَّعَةِ يَقُولُ يَشْرَحُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَضَلَّ هَذَا  
الشَّرْحُ هُوَ أَجْرُ الْفَيْقِ النَّارِ يَقَعَانِ بِالْكَفَّارِ غَمُوبِهِمْ وَهِيَ ذَلِكَ  
الْمُظْهِرُ الَّذِي يَفْعَلُهُ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَيَمْنَعُهُ الْكَافِرِينَ كَمَا قَالَ  
أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَضَلَّ هَذِهِ الْكِتَابَةُ هِيَ سَمَاتُ  
الْكَفْرِ فِي قُلُوبِ الْكَافِرِينَ فَكَانَهُمْ سَأَلُوا اللَّهَ أَنْ يَزِيحَ قُلُوبَهُمْ عَنِ  
هَذَا الثَّوَابِ إِلَى ضِدِّهِ هُوَ أَحْصَابُ الرَّابِعِ أَنَّهَا حُجُولُهُ عَلَى الدَّعَاءِ  
بِأَنْ لَا يَزِيحَ الْقُلُوبَ عَنِ الْيَقِينِ وَالْإِيمَانِ وَلَا يَقْتَضِي ذَلِكَ أَنَّكَ تَقْرَأُ  
سُئِلَ عَمَّا لَوْلَا الْمَسْئَلَةُ لِمَ زَادَ فَعَلَهُ لَا تَصْغِيرُ مَمْنَعُهُ أَرِيدَ  
عَلَى سَبِيلِ الْمَانِقِطَاءِ إِلَيْهِ وَالْإِقْتَادِ الْحَمْدُ عِنْدَهُ بِأَنَّهُ يَفْعَلُ مَا يَبْلُغُ  
إِلَيْهِ يَفْعَلُهُ وَبِأَنَّهُ لَا يَفْعَلُ مَا يَبْلُغُ إِلَيْهِ وَاجِبٌ إِلَيْهِ لَا يَفْعَلُهُ إِذَا تَعَلَّقَ  
ذَلِكَ بِضَرْبٍ مِنَ الْمَعْنَى كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ وَقَالَ  
رَبَّنَا احْكُمْ بِالْحَقِّ وَانْتَ حَكَمُ الْحَاكِمِينَ وَقَالَ رَبَّنَا احْكُمْ بَيْنَنَا

أُولَئِكَ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ اللَّهَ  
يُطَهِّرُ قُلُوبَهُمْ وَمِنْ ذَلِكَ  
لَنَا بَيِّنَةٌ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِ  
الْمُؤْمِنِينَ كَمَا قَالَ



لذلك

على رسلك قال جاكيا عن ابراهيم ولا تخزني يوم يمشرون  
 رحمة اى من عندك لطفنا نوقل به الى الثبات على الايمان انك  
 انت المصطفى للنعمة انتهى اقول قول ربنا امنا بما انزلت براديه  
 ما انزل على انبيائه ورسله من الكتاب خصوصا ما انزل على محمد  
 وذلك من قولك نعم قولوا امنا بالله وما انزلنا لينا وما انزلنا  
 ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى  
 وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لانفرقت قبيلتهم وخن  
 له مسلون وذلك لما قالت اليهود كونوا هوذا هم بضاري  
 حكي الله نعم قولهم فقال وقالوا كونوا هوذا او تضاري بهند واما  
 لنتيه من قولهم ملأ ابراهيم حنينا الآية ثم امرهم فقال قولوا امنا  
 بالله انا اله واحد لا شريك له ولا ولد كما قالت اليهود في تحريم  
 مستقيم ديننا قبيحا ملأ ابراهيم والنصارى في عيسى وما انزل الينا يعني الفرق وما انزل الى ابراهيم  
 حنينا وما انا في المشرق لي الى من القصف واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وهم اسباط  
 يعقوب يعني ذراري ابناء له الاثني عشر من القصف وما اوتي  
 موسى من التوراة وعيسى من الانجيل وما اوتي النبيون من ربهم  
 من الكتاب والوحى والالهام في البقعة والمناح لانفرقت بين  
 احدهم فقولوا نحن بعض ونكفر ببعض بل نوحى بجمعهم  
 وجميع ما انزل الله اليهم وخن له مسلون متقادون لما امر به  
 ونهى عنه وروى الكليني بسنده الى سلام بن عمر عن ابي جعفر  
 في قول الله عز وجل قولوا امنا بالله وما انزل الينا قال انما  
 بذلك عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجبريل عليهم

من الكتاب

وقالت النصارى كونوا

الآية من اولها الى اخرها هكذا  
 قال النبي هذا نبي الى صراط  
 مستقيم ديننا قبيحا ملأ ابراهيم  
 حنينا وما انا في المشرق لي الى  
 اخر الايات في سورة الانعام  
 كانهم يملكون

وزن وجبريل في الائمة بعدهم

في الائمة



فَالْأَمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ نَحْمَدُكَ يَا اللَّهُ فِي النَّاسِ نَحْمَدُكَ  
فَالْأَمَّةُ بِعَيْنِ النَّاسِ عَيْنُ مَا أُمِّنْتُمْ بِهِ عَيْنًا وَفَاطِمَةً وَالْحَسَنَ  
وَالْحُسَيْنَ عَمَّا قَدْ أَهْنَدَ طَلُودَ تَوَلَّوْا فَا تَمَّ فِي شَفَا وَنَارِ عَمَّة  
وَعَلَا بِنَةِ لَكَ بِأَجَلٍ فَسَيُفِيْلُهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّيِّدُ الْعَلِيمُ أَقُولُ  
وَمَرَّتْ فِي شَيْئِهِمْ وَابْتَلَاهُمْ بِالتَّبَعِيَّةِ فَيَكُونُ مَعْنَى أَنْزَلِ الْإِنَّا  
إِلَى نَبِيِّنَا وَاهْل بَيْنَهُ أَنْزَلِ الْإِنَّا مِنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَبِهِ  
وَبِوَأَسْطُهُمْ فَا تَأَخَّاطُ طُوبَى بِالْقُرَّانِ بِهِمْ بِعَيْنِ اللَّهِ تَجَلُّوْنَ تَلَا  
بِمَرَادَاتِ اللَّهِ بِحَاثَةِ مَنَافِيهِ عَنْهُمْ وَكَانَ تَمَّ أَنْزَلِ عَلَيْهِمْ فِي الْقُرَّانِ  
مَادِلَ عَلَيْهِ بَطَاهِرُهُ وَبَطَاهِرُ ظَاهِرُهُ وَبَطَاهِرُ ظَاهِرُهُ وَهَكَذَا  
وَبِطَانَتِهِ وَبِطَانَتِهِ بِطَانَتِهِ بِطَانَتِهِ بِطَانَتِهِ وَهَكَذَا وَبِطَانَتِهِ  
وَهُوَ كَذَلِكَ أَيْ كَالظَّاهِرِ فِي ظُهُورِهِ وَبِطَانَتِهِ ظَاهِرُهُ  
فَقَوْلُهُمْ وَنَزَّلَ فِي الْقُرَّانِ مَا هُوَ شَفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ  
بِعَيْنِ قَصْرٍ وَأَمَّا قَصْرُهَا أَيْ مَا عَلَى قَصْرِهَا الْمُنَزَّلُ مِنْ حُجَجٍ عَلَى  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا وَاللَّهُ هُوَ شَفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ لِأَنَّهُ بَابُ  
بِطَانَتِهِ فِي الرَّحْمَةِ وَلِذَا قَالَ هُوَ شَفَاءٌ أَيْ بِذَلِكَ شَفَاءٌ وَرَحْمَةٌ  
أُولَئِكَ وَلَا يَنْبَغُ عَلَيْهِمْ عَلَى مَا يَعْنِي بُولَدُ بِالْمُنَزَّلِ لِمَاءَ وَهُوَ الْمَاءُ  
الَّذِي بِمَصْبُوءَةٍ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ لَا يَنْبَغُ عَلَيْهِمْ وَلَا يَزِيدُ الْقَلْبَ  
الْأَخْصَارَ أَيْ حَايِزُ يَدٍ مَعْنَى مَا عَلَى إِرَادَةِ الْقَصْرِ وَمَعْنَى مَا عَلَى  
إِرَادَةِ الْمَدِّ لَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ أَيْ الظَّالِمِينَ الْحُجَجَ حَقِّهِمْ إِلَّا  
ضَالًّا وَالْمُرَادُ بِهَذَا الْحَقِّ الْحَقُّ الْعَاجِزُ هُوَ كُلُّ مَا دَا لَكَ تَعَمُّ  
عَلَى جِهَةِ الْهَوِ وَهُوَ مَا دَا بَارَادَةُ الْمَدِّ أَنَا يَزِيدُ عَنْهُمَا الْمَدُّ  
فَالَّذِي يَكُونُ حَقًّا أَيْ جَاءَ الْوُجُودُ وَمَاءَ الْوُجُودِ وَمَاءَ الْعِلْمِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

أَيْ مِنْ حُجَجِهِ فِي الْبَاقِ



المعنى من مادة الكلمة سواء كان لا يزيد انما هو من مادة واحدة غير جائز بل هو مقصور  
على الارادتين وهو من ظاهر الظاهر فانه يؤخذ من المعنى الواحد  
تغيرت عليه الصورة اذ لا وسوءا ارتباط الكلمة بغيرها اذ لا  
يعني ان لا يزيد اعلاءه لاجل قوله الاضمار وبوار لا تزيد  
على ارادة معنى المد ولا يبيد اعلاءه لانكارهم لها الاضمار وهو  
المواد بان ظاهره من قبل العذاب لان العذاب انما هو من  
بانكاره وانكاره لا يبيد فكان ذلك ظاهرا من قبله اي من  
جهنم مما يلي النار جهنم مما يلي الجنة حبة وطاعة وجهه  
مما يلي النار بغضه ومعصيته ويشير الى الآية المنزل من محمد على  
قوله نعم فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا وهو في الباطن  
على اسم والكون منزلا من محمد قوله انما هي محمد بالقوة من القوة  
وفي تفسير القمي النور امير المؤمنين كوفي الكافي عن الكاظم الامام  
هي النور ذلك قوله نعم فامنوا بالله ورسوله النور الذي  
انزلنا قال النور هو الامام عن الباقر انما سئل عن هذه  
الآية فقال النور طلاله الاثمة نور الامام في قلوب المؤمنين  
انور من الشمس بضياءها ردهم الذين ينورون قلوب  
المؤمنين ويحيي الله نورهم عن يمينهم قلوبهم ويغشاها  
نغلي ما لو حنا لك يكون من معاني قوله ربنا انما انزلت من جميع  
الكتب على جميع رسلك او بما انزلت عليهم من ملكك فما اردت  
من اوامرك ونهايتك او بما انزلت من الهامك ووحيتك او بما  
انزلت من محبتك واليك او بما انزلت من الايات وتوحيده  
او بما انزلت من انوار ظهورك في مواقع نجوم علامتك ومقامك



التي ملأت بها اقطار سمواتك وارضك وجميع ما انزلت الى  
 نبيك من كتابك وروحك والهامك او من اوصيائه الذين  
 ملأت بهم ارضه وقوت بهم ظهره واشركتهم في امره او من  
 خصوص ما يتعلق بقضية يوم الدين من المفهوم من المقام المتنازل  
 الى الماهيات ان قوله تعالى انما بما انزلت يريد به العود الى غي  
 الخوص ما انزل مما يتعلق بقضية يوم الدين في امر  
 الولاية والغيبي من عند الله تعالى لها من على سائر الائمة من ذرية  
 والنق على نصيبهم لها واخذت لبيها صلواتهم عن الله تعالى وعي رسولهم  
 من جميع الخلائق من حضرة من لم يحضر من ولد وسمي لم يولد من  
 جميع الخلائق الى يوم القيمة وقوله تعالى وابتعنا الرسول فيما دعا  
 اليه امر به من توحيد الله ومعرفة ما وصف به نفسه  
 لنا من الايمان به وعملنا كل ما وصينا به من طاعة الله تعالى على محمد  
 وآله وعليهم السلام وباليوم الآخر وبتصديقهم فيما جاء به  
 من احوال الدنيا والدين والاسلام والايمان وغير ذلك  
 مما راد الله من عباده التي هي اثار الولاية وصفاتها وخصائصها  
 ومن الامر بقولها ومن بيان حقيقتها وانها الدين والادب  
 والبيان اهلها القوام بها وبيان وجوب طاعتهم وانهم  
 مفضولون لخلق الولاية وكما دية احكامها الى الرعية من الله تعالى  
 وانما يجب متابعتهم والاخذ عنهم والسلم لهم وانهم ولي الخلق  
 من انفسهم وان لا يكون ذلك بغيرهم احد بعد رسول الله  
 ولا يتاخر عنهم متاخر وان اللان خلفهم لا حق والمنفذ لهم  
 مارق والمتاخر عنهم زاهق وهو على ما اخذه الله سبحانه

يعني نقول كما قال الحارثون  
 ونريد بجميع ما انزل الله  
 على رسول محمد صلى الله عليه  
 وآله وسلم



فاعطيناه العهد من انفسنا بذلك انا امتنا بما انزل واتبعنا الرسول  
في جميع ما امر ومن حمله ذلك الامور بما اتيناهم في جميع  
ما امره فكلوا المعنى امتنا بما انزل واتبعنا الرسول والرسول  
في جميع ما امرهم ونفاهيهم وارا حائلهم وهذا هو الامر  
الآية ومن المذخور في الزيادة وانما لم يصرح به في القران  
لأنه يسقطه احداهم وفي الزيادة ليبين ان الامر به ما  
اريد في الآية من ارادة العود وخصوص احكام هذه  
الآية وخصوص احكام الآية وخصوص احكام ارادة اهلبها  
المخصوص من وقوله فاكتبنا مع الشاهدين يا ارحم الراحمين  
نسلك بك ملك ونعمت الذي بيننا وبينك رحمة منك لنا  
من غير استحقاق لذلك الا كما وجود امنك حتى جعلنا من الامور  
لاوليا لك واولياء اوليا لك والمعاد بيننا وبينك ما علم  
اوليا لك واتباعهم وما كنا لنهتدي لهنك لولا ان هدانا الله  
الينا الايمان بك وبكتيك وملائكتك ورسلك واورسائك رسلك  
صلى الله على محمد وآله وعليهم اجمعين وعما جاء به مناصد  
اخبر واعنت خصوص ما بيننا وبينك واورسائك صلى الله عليهم  
والقبول منهم والسليم والائتيم بهم والرضا بهم والحق وسادة  
وقادة في الدنيا والاخرة وزييت ذلك في قلوبهم وبرهان  
الناس اعدائهم والميل اليهم والبراءة منهم ومن اشياءهم  
وااتباعهم ومن اعتقادهم واعمالهم واقوالهم وديانهم  
وسئلهم وجميعهم فضلهم منك علينا وجعلنا بما تفضلت  
به

لهم



به علينا وفضلنا الصمد طاعتك في اتباع اوليائك وفي محام  
 اعدائهم بقلوبنا وبعامتنا بطريقك بتوفيقك بالسنتنا واعمالنا  
 مؤمنين بما انزلت من عندك قايما لما اقلت مسليين لامرك ومطيعين  
 لاوليائك ومواليهم ولا اوليائهم ومعادين لاعدائهم ومن  
 من يتبعهم في معاداة اوليائك ورضي بذلك من الحي والالب  
 نسلك بكي مكر وفخك وتفضلت علينا بذلك وباوليائك الابرار  
 وبعوالائهم وبابراءهم من اعدائهم وبك يا الله فليس بعدك  
 شيء ان تصلي على محمد وآله الطاهرين وان تقاعف النعم على  
 اعدائهم وظالميه من رضي بذلك اجمعين وان تكتبنا مع الشاهدين  
 لك بذلك بما ابتدأتهم به من فضلك واسيغت عليهم من نعمك وامددتهم بتوفيقك  
 ففعلت وقويتهم على طاعتك ورفعت عنهم ثقل العمل بحقيقة ما هم اهل من  
 عنايتك وتفضلت حتى كشفت لهم عن اصاثرهم عشادات طبائعهم وصوارف  
 ليلهم اعدائهم واعداك في اوليائك عليهم السلام بما تفضلت به عليهم ووفقتهم له  
 من مرضيك فغابوا حقائق ما اردت منهم ونديميتهم اليه وادققتم عليهم ايتهم  
 يا لما سبق لهم من الهدى فشددوا لك بما ابصر واوداوا بتبصيرك واراواك من  
 لو كان الايمان ونعمهم وتوفيقك لهم للقيام بوجبه فاكتبنا معهم بان توفقنا لما  
 ونفقتهم له وتعيننا على ما اعنتهم عليه وتتم لنا نقص ما يوصل الى ما وصلوا اليه  
 فان ذلك عليك سهل يسير وانت على كل شيء قدير ومعنى هذه الكنانة بالعبارة  
 الظاهرة التي يكون معناها من غير كل حائض هو ما ذكره السيد الاواه السيد نعمت  
 الله في كتابه تقدم من كل صفة بيان ذلك واما حقيقة هذه الكنانة فانها من المكنون  
 من اسرار العلوم التي لا تسطر في كتاب ولا تذكر في جواب ولا تسمع من خطاب الا  
 اذا كان من المعصوم صلوة الله عليه فان ما كتبت لك في هذا الشرح فانه من كلامهم

وشعبه



عليهم السلام ولكن لا يعرف كل الأرض علموه وسلوكوا به تلك الحال لأننا منال هذه <sup>ال</sup>الأ  
<sup>ل</sup>و لا نذكر في السطور الأولى ما ذكرناه من عليهم السلام باب القلوب التي في الصدور  
وقد قال جعفر بن محمد صلوات الله عليه ما كل ما يعلم ولا كل ما يقال حان وقته ولا  
كل ما حان وقته حضرا هله <sup>أ</sup>الآن السائل مني لشرح هذه الزبارة الشريفة السيد  
حسين بن السيد محمد قاسم الحسيني لا شكوري الجبلا في اصلا الشئتي مسكنا نعمة  
الله برحمته واسكنه محبوبه خيرة التمسعني ان اكتب في هذا الشرح المحقق ها  
والاسرار والبواطن المستورة فاجبته بعد الالتماس السديد الى ذلك فكتب فيه  
من اوله الى اخره على نحو ما طلب ولما اترك ما اعلم انه لا يجوز بيانه ولا كتابته و  
لا اجابة السائل ومن خبايا في دفايا وبيان معنى هذه الكتابات المذكورة على  
الحقيقة من تلك الاسرار المكتوفة حتى ان اهل العصمة عليهم السلام انما يذكرونها  
للخصيص من شيعتهم تلويحا ورمزا قد السبه ثوبا من القشر لستر لبه عن  
الجهال والخصيصون من شيعتهم يعرفون لغتهم فيفهمونه واما الخواص من شيعتهم  
فانهم لا يفهمون مراد ائمتهم عليهم السلام الا المراد من القشر وهذه فاما لها كثير  
لا تراها الناس والمعصومون مخبر عنها والقرآن ينطق بها فابن القلم وابن اللوح  
فابن الجنة فابن النار التي قال لو تعلمن علم اليقين لترون الحجب فابن الارواح  
فابن الخوض فابن الصراط فابن الميزان فابن سدره المنتهى فابن سحرة طوبى و  
فابن البيت المعمور فابن المعصية فابن الله عليه واله انما اسري به من هذه  
الى هذه واسار الى السماء يعني من المسجد الحرام الى السماء وقال بينهما حرره الله  
فهم اجزائه اسري به من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى وقال في معنى جبرئيل  
عم اندي ابي صليت فقلت لا فقال صليت بيت لحم وبيت لحم بياحية بيت المقدس  
حيث ولد عيسى بن مريم عم ثم ذكرت فضينا حتى انتهينا الى بيت المقدس ولطفت  
البواق بالخلق التي كانت الانبياء تربط بها الحديث والصادق عم لما قيل له



والسجد الأقصى فقال ذلك في السماء اليه اسرى رسول الله ص وهو اعلم بما قال حقه  
ص في قوله وتطيت البراق بالحلقة التي كانت الانبياء تربط بها والانبيا ما  
ربطت دوابهم في السماء والصادق ص اخبرنا انما اسرى به ص من المسجد الحرام الى المسجد  
الأقصى وهو في السماء فابن هذا المسجد الذي في السماء ولم يرض الى بيت المقدس  
لانه لما قيل له ان الناس يقولون انه بيت المقدس انكر عليهم ذلك فقال مسجد  
الكوفة افضل منه وهو ص قال اني مضيت الى بيت المقدس فانظر رحمك الله في  
كل هذا الاختلاف والتناقض الذي هو في كل التوافق والاتحاد وبالجملة لسو  
تبع ما ورد عنهم عليهم السلام وتأملت فيه ظهر لك ان عامة الناس لا يعرفون  
شيئا من كلامهم على الحقيقة ولا يعرفون الا من هو كالكبريت الاحمر والغراب الاعظم <sup>الاعظم</sup>  
في القلة والندرة فانا جريا على ما التفت اليه السيد المرحوم لا بد وان اشير الى هذا  
الكتابة على جهة الاختصاص لان بيان يستلزم التلويح كقوله ان هذا بيت العباد  
وتركت الترداد والتكرار لم يفهم مراد واحد قط لغاية هذا المعنى عند الناس  
بكل احد وان جريت على عادي من تكرير العبارة والتريد لاصل التقديم لزم  
التويل الميل فانا اشير الى ذلك بالعبارة المعتادة المكثرة ليكون اسهل في التذكرة  
فانول ان الكتابة في لغة اهل العمرة صلى الله عليهم عبادة عن اثبات المكتوب  
في وقت اللاتق به واظهاره في ذلك فكنا به شجيك اظهاره في المراتب مقابلتك لها  
وكتابة خيالك عبارة عن لغش صودتك الخيال في خيال من صودك في غيبك  
فقد رقت البسج وحب المرأة وحب الماء وامثال ذلك من الاشياء الصعبة عند  
مقابلتك لذلك الصعيل ودف صودتك الخيال في خيال من تخيلك في غيبك  
عند لقائه بمرا خياله الى مثال المقوش في روح مكان رؤيته لك واما زمان  
ذلك الرجل لما ذاك يوم السبت في المسجد فقام مثالك في ذلك المكان يوم السبت  
فقبل الى يوم القيمة فكلما التفت من ذاك الى ذلك المكان المعين في ذلك الوقت



المعين بخياله وحده ممالك يصلي في المسجد يوم السبت لا يرى ذلك المثال أحد إلا من  
 ذلك في المسجد يوم السبت وكل من رآه هناك في ذلك الوقت لا يرى ممالك  
 إلا في ذلك المكان في ذلك الوقت ولا يراه في ذلك العمل يعني أنه يصلي والعلة  
 في ذلك أن الله سبحانه أمر القلم فكتب عباد من صفته وعمله ومدا من ذلك  
 المكان وذلك الوقت صورته ممالك فهو باق إلى يوم القيمة يعمل بذلك العمل الذي  
 أنت عملته ويرجع إليك ثم تخرج من حيزه وتشر إذا كان يوم القيمة حضورك ممالك  
 بمكانه ووقته والبسطة الملائكة ذلك المثال كما تلبس الثوب هذا إذا كان حيزاً أو شراً  
 ولم يثبت عند توبته مقبولة وإن كان شراً وتاب منه توبته مقبولة بحيث تلك الصور  
 من المكان والوقت فلا تحجب الملائكة عنك يا توبتك به ولم يكن له وجود في خيالك  
 من ذلك في الدنيا عاملاً به لك لأن الخيال مرابط والمراد لا يتطبع فيها الصورة  
 إلا مع مقابلة الشيء المنتزعة منها الصورة المنطبقة فإذا لم تقابل شيئاً لك لم يتطبع  
 فيها لك منه شيء فبقي هذا دقيقاً يجب التنبه عليها فهي جواب سؤال بدها  
 وهو أنه قد دلت الأدلة العقلية والوجدانية والعقلية على أن الثابت يرى مثاله  
 بعينه وإن كان ثابتاً فإن السائق إذا تاب كل من رآه ليس في إذا التفت إلى مثاله  
 رآه ليس في وإن تاب والحجاب أن المثال في نفسه لا يصح من الوجود لأنه مكتوب  
 في اللوح المحفوظ وما كتب في اللوح المحفوظ لا يصح لأن معنى كونه محفوظاً أن ما  
 كتب فيه محفوظ من المحو وإنما المراد بقولنا أنه إذا تاب محبت تلك الصورة الخ أن  
 الصورة التي هي المثال كانت مقابلة للسان بوجهها معلقة هي بمختصاتها من  
 المكان والوقت وغيرهما لا من مثله فإذا التفت من رآه إليها رآها من نظره باللسان  
 حاضرة معه عند من رآه فنورها ليس إنما كان إذا تاب السبب الملكة بأمر الله  
 توباً من رحمة يورث سوءه فيحول هذا الثوب بين الصورين في وجهها منه  
 فنصرف الملكة بأمر الله وجه الصورة عن جهة المجدد بالثوب ويبقى في محلها



من لوجه الشرى متوجهة بوجهها الى اصل مبدأها التي تفرغت منه متعلقة به لانه  
من جهة لحقت هذا الشخص باللفظ ثم خلعهما بتوبته التي هي من حقيقة فلما خلعهما  
وهو سال والمثال صفة لا تقوم بغير الموصوف لحقت باصلها ومبدأها التي هي  
فرد من لطفه لغنه الله وانقطعت علاقتها بذلك الرجل فكان الموصوف بطيب  
قلبه وطهارته اذا انظر الى العاصي انكره واستوحش من اللباس المكثي عنه لانه  
لا يترعونه كما قال الشاعر ثوب الرباء لثيف عما تحته فاذا التحقت به فانك عما  
واذا انظر اليه بعد التوبة المصوح مع علمها بالنسب لانه يراه مستورا العوض لبا  
التقوى وليس ذلك المثال البصير متوجها اليه بل يري بينهما حاجزا من توفيق  
الله ورضاه وذلك المثال غير منسوب اليه الا لانه الآن في علقين مع الابرار  
فهم وحدهم باسرا لمعصيته كان في نزولها ذلك اللطف الى سجين مع الفجار فلما تاب  
وتوب من تلك الصورة بقيت في سجين متوجهة الى موصوفها من الفجار بواسطة  
اللفظ الذي هو سببها في الرجل قبل ان يتوب فخلع اللطف بالتوبة فخلعت اللطف لانها  
متعلقة به وهو متعلق باصلها فاذا كان يوم القيمة بحيث من ذلك المكان والوقت  
المسويين اليه فتراه هي والوقت والمكان منسوبات الى ذي اللطف الذي كان  
منه وهذا معنى قولنا محبت الخ ومعنى ما روي انه اذا تاب ستر الله عليه فمضى  
الكافي لسبب الى ابن وهب قال سمعت ابا عبد الله عم يقول اذا تاب العبد توبته  
فصوما احب الله نعم فستر عليه في الدنيا والاخرة فقلت فكيف ستر الله عليه قال  
بشيء ملكه ما كتب عليه من الذنوب ثم يوحى الله الى حوارجه ان ياتي عليه ذنوبه  
ويوحى الى بقاع الارض ان ياتي عليه ما كان يعمل عليه من الذنوب فليلقى الله نعم  
حين يلقاه وليس شيء يسجد عليه من الذنوب وفيه يسجد الى ابي وهب قال سمعت  
ابا عبد الله عم يقول اذا تاب العبد توبته فصوما احب الله نعم فستر عليه فقلت كيف  
ستر عليه قال بشيء ملكه ما كانا يكتبان عليه ويوحى الله الى حوارجه ان يلقاه



بوصفته

الارض ان اكنى عليه ذنوبه فيلقى الله ثم حين يلقاه وليس شيء ليشهد عليه شيء  
 من الذنوب ثم فقد ظهر لك بما ذكرنا وبما قد منا سابقا ان الخيال انما يحصل فيه  
 الصور بالانطباع لا بغيره <sup>بغيره</sup> فاذا قابل الشاخص انطبع فيه صورته وانما  
 الشخص الذي رأى يصلي في المسجد لا ينطبع صورته في خيالك حتى تلتفت الى مكان  
 الرقيب ووقتها فاذا التفت اليه في ذلك المكان في ذلك الوقت رأى فيه ما  
 انطبع صورته في خيالك في الوقت الذي رأيت شخصه اي بوصفه <sup>صفت</sup> فيرى بعد ذلك  
 العمل كما في الخيال المذكور اذ لا فائدة فالتفت اليه في وقت رأى يصلي في  
 المسجد يوم الجمعة ولو بعد خمسين سنة فأنك تراه في المكان في الوقت الاقل لان  
 وقت رؤيته المثال اذا التفت اليه خيالك في الدهر لا في الزمان لان الزمان  
 سبيل لا يجمع جزان منه في حال بل كلما وجد خبره في ما قبله فلا يجمعان  
 ومرادى بان الاقل يعني انه يخرج من رتبة ظرفية الاجسام الى الدهر <sup>بغيره</sup> لان  
 بل هو في اللوح الحفيظ واول ذلك المثال كتيب القلم في ذلك الكتاب باذن الله  
 وامر وهذه دقة من اللوح المحفوظ هذا كله في ادراكك مثاله اذا غاب عنك  
 واما اذا كان حاضرا بين يديك فان القلم بامر الله تم كتيبه في هذا المكان  
 بملا من كون جسمه فيه ومن ههنا تخرج في ذلك الوقت منوح مكتوب في دقة  
 من اللوح المحفوظ واليه الاساده بقوله ثم جواب قول منكري البعث اننا كنا  
 نرايا ذلك دجع بعيد قال قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ  
 وهذا الذي اسبابا اليه العلم في قوله تبقى طينة التي خلق منها في قبره مستديرة  
 كح ذلك لان صورته حبيبه التي كان بها في الدنيا تذهب من حبيبه في قبره و  
 تلحق بعالم الامتياح وتبقى هادئة الاصلية التي خلق منها في قبره مستديرة يعني  
 ان الكتاب الحفيظ لا يخرج منه بل هو حافظ لها الى ان تعاد منها كما خلق منها  
 اول مرة ومعنى مستديرة انها مترتبة في اصل جسم الكتاب الحفيظ كترتيبها في



الوجود الكوني بل قد تكون اصح ترتيبا لاحتمال انه قد يختلف في الوجود بسبب  
 غلبة بعض القوى على بعض فحصل لبعضها من بعض اوصاف لو ازم بعض قسرها  
 عن كمال الترتيب لوجود تلك بعضها ببعض او بلواحق بعض ولو ازمها وبلواحقها  
 ولو ازمها فاذا زالت المقارنات والتلازم الفترتها الطبيعية على مقتضاياتها و  
 دواعيها وتقاديرها وانشائها وتناسبها والطبيعة لا يجري عليها القلظ فتكون  
 مستديرة لان الاستدانة اكل الهيئات لتساوي ابعاد اجزاء محيطها وسطحها  
 الى مركزها فاذا فهمت هذا عرفت ان الموجودين هائلين الدقائق هو المكنون  
 بالعلم بالله نعم وقد اذات ودقة الصفات وكل شيء يكتب بمداد منه لانه  
 مادته والشيء يكتب بمداد كالتسريح فان التجار باذن الله نعم كتبه بمداد من صوره  
 اي بمداد من الخشب ومداد من الهيئة الخاصه به فانهم هذه العبارات المكرره  
 المرتدة للتفهم ومعنى قوله نعم فكتبنا مع الشاهدين يعني انه سيظهر ان يكتب  
 هذه المداد في هذه الدقة التي كتب فيها الشاهدين له بالحق بمداد من ذواتهم  
 واعمالهم واعتقاداتهم وافعالهم فاذا عرفت هذه الكتابه كما ثبت لك عرفت  
 ان العلم كتب في اللوح ما كان وما يكون الى يوم القيمة وعرفت معنى ان الله نعم  
 لما خلق العقل قال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال له وعرفت وحلي  
 لما خلقت خلقا هو احب الي منك الحديث داودا موقفا وقد قال الشاعر ونعم  
 ما قال ومن حضر السماع بغير قلب ولم يطرب فلا يلم المغني وقوله نعم ربنا لا تنزع  
 ثلوبي بعد اذ هدتنا اي لا تمل ثلوبي عن الهدايه التي دللتنا عليها من دينك  
 الذي ارضيت به وفي التهذيب في الدعاء بعد صلوة العذير عن الصادق عليه السلام ربنا  
 انك امرتنا بطاعة ولا امرتنا ان نكون مع الصادقين فقلت اطيعوا الله  
 واطيعوا الرسل واوتي الامر منكم وقلت اتقوا الله وكونوا مع القاديين فسمعا  
 واطعنا فثبت اقدامنا وتوفنا مسلمين مصدقين لا وليا لك ولا تنزع

فانهم



قلوبنا بعد اذ هديتنا وهدانا من لدنك حمدنا لك انت الوهاب وهذا يستعمل  
 بان الدعاء بعد مراد ائمة القلوب انما هو عن ولايتهم وهو كذلك ان اريد  
 بالولاية امرهم الذي اقامهم الله نعم له وفيه وبه واقام به جميع خلقه بولايته  
 عليهم السلام واما اذا اريد بالولاية خصوص المحبة فان اريد بالمحبة الكلية  
 فكذلك لاننا في الحقيقة جميع ما امر الله به ونهى عنه واحبب وكره وما بين ذلك  
 وان اريد بها المعنى الخاص الذي هو خصوص ميل القلب اليهم وتوكلهم والبراءة  
 من اعدائهم والدعاء بعد مراد ائمة القلوب اعلم لان الاعمال والاتباع لهم لله  
 والصدق مع الله في كل المواطن لا يدخل فيها الا على ارادة الاولى والدعاء انما هو  
 بالنبات على كل حق لله ولهم فقه تقدم مرارا ان الولاية هي ولايت الله والمراد  
 بها الامر الكلي العام الشامل لكل ما امر الله نعم لانه سبحانه هو الولي على جميع  
 فتأمل ما هذه الولاية لتعلم ان كل ما امر واحبب منها وان الفاعل منها ادبها  
 افاضها على الخلائق فخلق الخلق وخلق الرزق وخلق الحيات ونزح الخيوم وما يباطن بكل  
 واحد منها ومنها هداية النجدي توفيقا لهم ومنها تعليمهم كيفية القبول لما اراد  
 منهم القبول لشي من تلك الادعية وما يباطن بكل واحد منها واعطائهم شرائط  
 الاستطاعة لما اراد منهم من صحة الخلقة وتخليد السرب والمهلة في الوقت و  
 الزاد والراحلة والسبب المهيج للفاعل على فعله كما قال الصانع وذكر في  
 حقيقة داعي الطاعة ليعتد على فعلها تحننا منه وفضلا والزمه بمقتضى  
 نفسه وان يتداعى المعصية ليمكن من فعلها اختيارا له وعدلا لانه لا يحب  
 الطاعة باكره فخلق له من حقيقة من نعم عقلا صبرا يدعو به الى طاعة الله نعم  
 والذلة بوج من ملك مستد يؤيده ويعصم عما لا يحب الله سبحانه وجعل له  
 من حقيقة من نفسه نفسا امارة بالسوء وداعية الى معصية الله نعم والتب  
 لها التسلط على استخدام الاله التي خلقها للعقل لاجل الطاعة في ما يحب من



معصية الله فقيض لها شيطانا جعله لها قرينا يعينها على مقاومة العقل وصده  
عما يريد فمن طاعة الله سبحانه فاذا احباب المرء داعي عقله قام الملك وخبوده في  
جها شيطان النفس وخبوده حتى يهزمه ويقتل خبوده وتذل النفس وتتقاد  
مع العقل الى طاعة الله تعالى كانه قد وهبها حتى تكون ملهه فان عمل المرء يقتضي  
داعي النفس قويت على المعصية واسعدتها الشيطان حتى الملك الى امر تلك المعصية  
وان عمل يقتضي داعي العقل مرة بعد اخرى كانت ملهه لوامه وهكذا ثم تكون  
مطمئنة فتكون اخلا للعقل طالبا لما يطلب العقل من الطاعة وهي الكلب المقام  
الذي علم العقل مما علم الله فيصطاد بها قوة اي قوت مركبة فان العقل انما  
يدعو الى طلب الحلال والاكل الحلال والنكاح الحلال لقوت مركبة الذي  
يسعمله للركوب وحمل الاطفال فان البدن لا يستغنى العقل عن اصله <sup>لئس عمله</sup>  
فيسير الى ديبه ولا يمكنه الا بالانفس المطمئنة وعمل انما لكم الى بلد لم تكونوا بالغير  
الا لتبقى الانفس والحاصل هذه تلويحات وبيانات من العقل والنقل طويل و  
المراد بيان معنى السؤال بعينه مراد اعتد القلب وهو انما حصل العقل السري  
وهو العقل المكتسب من الطاعات والاعمال الصالحات على ما امر به سادات  
البريات صلى الله عليه وعلى محمد واله الطاهرين استقام على الولاية وفروها مما امر  
الله به ودل عليه من صحيح الاعتقادات وخالص الاعمال الصالحات واداء استقام  
على الطريقة عرف الله نفسه وعرفه نبيه واوصيائه صلى الله عليه وآله وفقه  
لطاقته وعصر من معصيته فطاعه الله تعالى بحقيقة ما هو اهله على باب من  
البواب غيوبه فاني دأيت العين ان كل ما <sup>سوي</sup> <sup>لله</sup> <sup>تعالى</sup> <sup>هو</sup> قائم بفعل الله سبحانه قيام صدق  
اقامه واقام كونه وعينه بما عده به من امداده المتجدد دعيه لا فيرى عيانا  
انه انما هو بذلك المدد والحادث المتجدد وفلك المدد والحادث انما هو سبي بفعل  
الله لا من شيء فهو من جهة الفعل دائم الفيض ومن جهة القابل انما يتحقق بدوام



القبول جازيا من حقيقة كبريان المدد من حقيقة فعل الله نعم وهو شئ مشترك في جميع  
الخلق فالراسمون في العلم العالمون بنا ويلي القرآن عن الله نعم حين قالوا انما  
به بحكمه ومقتضاه وانما كل من الحكم والمقتضاه من عندنا ونذلك ذكرها الله  
سبحانه وتعالى كروا انهم من الحكمة علموا بان هذا الايمان الذي اعترفوا به وانما  
دين الله سبحانه بصفته والموصوف لا توام له الا بمدد الله ولا يتفعلون بذلك  
المدد الا بقوله ولا يقول له اعظم <sup>منهم</sup> <sup>في كل</sup> <sup>شيء</sup> <sup>من</sup> الله وبيده وحي  
اجره عليهم لم يخله من يده اذ لو خلاه من يده لم يكن شئ اذ لا شئ الا بالله فما  
واعلمهم ان حفظ المدد عليهم انما هو باعترافهم ان الله وبالله وبالله سؤال  
من الله بقلوبهم وباقوالهم وباعمالهم والصفة مع مصادكها للموصوف في الخارج  
الى الله نعم محتاجا الى الموصوف وذلك بجعل الله سبحانه فهو في الظاهر اولى من  
الموصوف بالخاصة ولما كان باب الايمان من الله سبحانه اليهم في المدد ومنهم الى الله  
عز وجل في القول هي القلوب لا بها سبب طلب الايمان والهداية والنبات  
عليها وسبب الميل عن الايمان والهداية الى الكفر والضلالة سألوا الله نعم ان يثبت  
قلوبهم على الايمان والهداية لا يزعجها ويحيلها الى الباطل والكفر بعد الهداية  
الى الايمان لعلمهم بان القلوب تزيج عما كانت عليه من الايمان فان قلت اذ اهدى  
للايمان فكيف يميلهم قبل ان يميلوا وقد قال نعم ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا  
ما بانفسهم قلت ان القلوب انما لم تتغير ما دام الله سبحانه حافظا لها عن التغير  
وليكن يحفظها الا بقبولها لحفظه ولا يقول لها لحفظه الا بالاعتراف له بان ذلك  
من فضله لا ابتدائي بغير استحقاق من العباد وبالسؤال من كرمه وفضله والنبات  
كما فعل الراسمون في العلم فانهم في استحقاق النبات بحقيقة ما هم اهلها الى  
ولكن لعلمهم بالله سبحانه سألوه لانهم يعلمون ان ذلك عنده ولا ينال الا بطاعته  
وسؤاله والتضرع اليه فان قلت اذ كان الفيض دائم الظهور والمؤمن دائم الظاهر



والطاعة هي القبول لذلك المدد ولذلك الثبات على الايمان لا تدبر بالمدد  
فقد تمت القلة من جهة الفاعل ومن جهة القابل واذا وجدت القلة الناقصة <sup>مختصة</sup>  
صنع تخلف المعلول قلت اذا تمت علة القبول من قبل العبد لم يلزم من ذلك  
تمام القلة من قبل الرب لان المدد ليس وجوبه علة نامة ولا القبول لان العلة  
اربع القلة الفاعلية والعلة المادية وهي هنا المدد المتدار اليه والقلة الصورية  
وهي القبول والقلة الغائية نفع العباد وانتفاعهم اي نفع بعضهم بعضا واما العلة <sup>وهي</sup>  
الفاعلية فهي فعله نعم وفعله مستقيم وارادته فاذا لم يسأله ولم يرد كيف ينفع القبول  
لان القبول لا يشيئ فليس بقبول وايضا مرادنا بقولنا ان العلة الفاعلية تفعله <sup>فريد</sup> به فعله مع  
في المراتب السبع فعل الكون بالمشيئة وفعل العيش بالارادة وفعل الحد ودوامه  
بالقدرة وفعل التمام بالقضاء وفعل الاذن بالاختصاص في جميع مراتب الظهور  
فان الشئ اذا تمت اسبابه توقف على سبب الاختصاص فاذا اذن الله سبحانه له في  
الظهور وفعل الاجل بمعنى انه لا يظهر الا في الوقت المقدر لظهوره ولا يفتي  
الا في الوقت المقدر لفنائته وفعل الكتاب بان يكتبه في الالواح بجميع اسبابه  
وهو قول الصانع لا يكون شئ في الارض ولا في السماء الا بسبقه بمشيئة وادائه و  
قد وقضاء واذن واجل وكتاب فمن زعم انه يقدر على نقص واحدة فقد كفر  
وفي رواية على نقص بالاضاد المعجزة وفي رواية فقد استمر بسوا القلة فيما قلنا من ان  
العلة الفاعلية لم تتم ان الحادثة اذا استوجب شيئا فذلك الشئ عند الله نعم و  
له وملكه وهو بالخير ان شاء اعطى وان شاء منع اذا لا يجب عليه شئ ولا يحكم  
عليه وان كان سبحانه ارحم اعباده لانه لا يمنع الجزاء يعطي من سئله ومن لا يسئله  
تفضلا منه فكم ما اذا سمعت العلماء يقولون يجب على الله سبحانه اللطف  
بعباده فزاد منه انه يجب عليه في الحكمة لا وجوب تسلط لانه نعم بحكم ولا يحكم عليه  
قال الله نعم ولئن سئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك مع انه نعم لا يفعل الا



نبيه م ابد ولكن على كينى قد ير الا انه اجري عاده على الاحسان والحمد لله  
 بفعل الاما هو الصلاح لعباده وما هو الا لطف بهم وفي الحديث في التوحيد  
 قال الرضا ع في الرد على سليمان المروزي في قوله ان اراده الله علمه قال نعم وما  
 الدليل على ان اراده الله علمه وقد يعلم ما لا يريد ابد او ذلك قوله عز وجل وان  
 شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فهو يعلم كيف نذهب به وهو لا يذهب به  
 ابد فقولهم هو يعلم كيف نذهب به تفسيره انه قادر عليه لا انه ممكن له ولو كان  
 واجبا عليه لما حاز ان يقال ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك لان  
 قوله هذا معناه انا انما ابقينا ما اوحينا اليك عندك تفضلا منا عليك وليس  
 بل اذمر علينا ولو شئنا لنذهبن به وهذا صريح بان ما يجب عليه فاما اوجبه على  
 نفسه من الا بقاء بعهد واثام وعده قال نعم ويستجلونك بالاعذاب ولن يخلف  
 الله وعده وما ذكره السيد نعمت الله الخراساني في الكلام الذي نقله عن بعض  
 المفسرين كانه مردوه ولا يقتضي ذلك انه نعم سئل عما لولا المسئلة لجاز ان  
 يفعل لانه غير متمنع ان يدعوه على سبيل الانقطاع اليه الخ يدل بان الراسخين  
 لم يدعوا الله سبحانه بان لا تزيع قلوبهم خوفا من انما يجوز عليها ويمكن وقوع التبع  
 من قلوبهم لانهم معصومون امسوفون من ذيع قلوبهم وصلها عن الحق فاما دعوه  
 انقطاعا اليه بمعنى ان كليتي فاما ثبانه به او لا فليس من الخوف والقوة والمعروف من  
 القرآن ومن احاديث اهل البيت عليهم السلام ومن الدليل العقل الذي هو التوحيد  
 الحق ان الراسخين انما دعوه خوفا من ذيع قلوبهم فان القلوب تزيع الا ان  
 يسبها الله نعم ولا يسبها الا بالادعاء والانقطاع اليه والنصرع عنده كما في  
 دعاء الوتر ولا ينبغي من ذلك الا النصرع اليك فان ما يدعونه لو كان موجودا كما  
 في حق سيد المرسلين محمد باقر بن ابي طالب وقد اخبر عن نفسه كما في خطبه يوم  
 الغدير بان يفعل ذلك خوفا حقيقيا لا مجر انقطاع فقال نعم خوفا الا انقل

وكتبت



نَحْلُ عَلَيَّ مِنْهُ قَارِعَةً لَا يَدْفَعُهَا عَنِّي أَحَدٌ وَإِنْ عَظِمَتْ حِيلُهُ لَأَنَّهُ اللَّهُ الَّذِي لَا  
 يُؤْمِنُ مَكْرَهُ وَلَا يَخَافُ جُورَهُ وَقَالَ لَهُمْ دَلُّوا عَصِيْبَتِي لَهْوَيْتُ فِي الْكِتَابِ الْغُرَبَاءِ  
 مَكْرُومِينَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ يَسْتَفْقُونَ وَمَنْ يَقْبَلْ مِنْهُمْ آيَةً مِنَ دُونِهِ  
 فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ الظَّالِمِينَ وَفِي الْكَافِي عَنْ الصَّحَابَةِ مَا مَعْنَاهُ أَنَّ النَّبِيَّ  
 الْبَاسَ سَجَدَ وَتَضَرَّعَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَادْعَى اللَّهَ إِلَيْهِ أَدْفَعْ قَائِي لَا أَعْدَيْتُكَ فَقَالَ يَا رَبِّ  
 أَنَا لَكَ لَا أَعْدَيْتُكَ ثُمَّ عَزَّيْبَتِي السَّتْ عَبْدُكَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنِّي إِذَا وَعَدْتُ لَا  
 أَخْلَفُ الْمِعَادَ هُوَ تَقْلِيدُهُ بِالْمَعْنَى الَّذِي حَضَرَ فِي الْخَالِصِ أَنَّ خَوْفَ مُحَمَّدٍ أَشَدُّ  
 مِنْ خَوْفِ جَمِيعِ الْخَلْقِ وَمِنْ دُونِ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَمِنْ دُونِهِمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالْمُرْسَلُونَ  
 وَهَكَذَا الْمَلَائِكَةُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلَوْ كَانَ خَوْفُهُمْ لِلَّهِ لَقَطَعَ لِمَنْ يَكُنْ خَوْفًا بِلَهْوَانِهِ  
 بِاللَّهِ تَعَالَى وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ كَانَتْ دَعْوَةُ فِي بَكَائِهِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ بَارِدَةً وَالْأَمْرُ  
 عَلَى الْعَكْسِ بَلْ كَانَتْ تَعَالَى تَخَافُونَ دِيْنَهُمْ مِنْ تَوْفِيقِهِ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ وَلَقَدْ كَانُوا  
 أَهْلًا بِالْخَوْفِ مِنْ مَقَامِ دِيْنِهِمْ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ وَلَيْسَ إِلَّا لِلْخَوْفِ مِنْ مَكْرِهِ تَعَالَى كَقَوْلِهِ  
 إِنَّ اللَّهَ الَّذِي لَا يُؤْمِنُ مَكْرَهُ وَإِذَا اتَّبَعْتَ أَخْبَادَهُمْ وَارْتَبِعْهُمْ طَهَّرَكَ إِنَّ  
 خَوْفَهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ خَوْفٌ حَقِيقِيٌّ وَأَنْتُمْ مُسْتَجَابُونَ الدَّعْوَةِ وَدَعْوَةُ اللَّهِ الْيُسْرَى  
 عَلَيْهِمْ دَعَاءٌ مَأْتِيْعَةٌ إِلَيْهِ وَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَا يَنْجِيهِمْ مِنْ مَكْرِهِ شَيْءٌ إِلَّا فَضْلَهُ وَحُجَّتَهُ  
 الْأَسْبَابُ وَإِنَّهُمْ لَوْ قَاسَمَهُمْ لَكَيْنَ لَهُمْ مَا يَتَحَقَّقُونَ بِإِدْنِي شَيْءٌ مِنْ رَحْمَتِهِ  
 فَضْلُهُ تَبَرُّكًا مَسْتَدًا الْعَادِلِينَ عَمَّ فِي دَعَائِهِ فِي سَجْدَةِ الشُّكْرِ بَعْدَ الْبَيِّنَاتِ مِنْ صَلَوةِ  
 اللَّيْلِ وَقَدْ فَكَّرْنَا فِيهَا تَقْدِيمَ وَهِيَ الْهِيَ وَغَزَّتْ وَحَلَّالُكَ لَوَانَتِي مِنْ دَعْوَتِ  
 فَطَرْتِي مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ عَبْدُكَ دَعَا خُلُودِي بِوَسِيَّتِكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ فِي كُلِّ قَرْنٍ عَيْنٍ  
 بِحَمْدِ الْخَلَائِقِ وَشُكْرِهِمْ أَجْمَعِينَ إِلَى آخِرِ الدَّعَاءِ يُظْهِرُكَ أَنَّكُمْ خَائِفُونَ وَحَلُونَ  
 لَا تَنْتَهَى لَعَلَّكُمْ لَمْ يَقْرَأُوا عَنْ أَحْقَاقِ وَأَنْتُمْ دَعْوَةُ مِنَ الْفَضْلِ وَالْتَكْرُّمِ وَالرَّحْمَةِ  
 وَإِذَا كَانَ حَالُهُمْ أَنَّ لَوْ عَاقَبَهُمْ كُلُّ عَقُوبَةٍ مَعَ مَا هُمْ عَلَيْهِ لَكَانَ ذَلِكَ بَعْدَ لَمْ تَقْلِيلًا

بخزي  
 رأسك



في كثير ما يتوجبون من عقوبته كما في الدعاء المذكور وليس هذا فغلوه <sup>الذي</sup> <sup>نطاق</sup>  
 خاصه او لتعليم الرعية لانه لو كان كذلك كان امالا ثم ادبوا بغير محتاجين  
 الى رب نعم الله عن ذلك علوا كبيرا واما لان لهم عليه خيرا يستحقون من اعمالهم  
 بدون فضل فخ لو قال قائلهم لا اريد فضلك ورحمتك واما اريد حقى الذي  
 علمته من نفسي ولا شك في ان من قال ذلك فهو كمن قال اخي الله من دونه لانه ادعى  
 ان اعماله الصالحة ليست من نعم الله بل هي منه ولا شك في كون هذا شركا بالله نعم  
 وان وحده وعلم انها كلها من الله نعم فلا استحقاق له في شيء فلا نجا له الا بسؤاله  
 والضرع اليه وكلها نعم نعم واما رضي من عبده بالاعتراف بالانقص وان ما  
 وفقه له من الاعمال فهو مما يجب عليه شكرها لانها نعم متجددة من كرمه نعم فاني  
 الاستحقاق للثبات على الايمان وحفظ القلب عن الميل عن الهداية الى الضلالة  
 فكل ذلك نعم نعم فقال عليهم في خطبة يوم عيد الاضحي كما رواه الشيخ رده في  
 المصباح فوالله لو خنتهم حين الواله المعجال ودعوتهم دعاء الخمام وجأتهم يوم حور  
 متبئلي الرهبان وخرجتم الى الله من الاموال والاولاد والتماس القرى اليه في  
 انتفاع ودخبر وغفران سيئر احصتها كتبه وحفظتها دسله لكان قليلا فيما  
 ترحبون من ثوابه وتخشون من عقابه وانا لله <sup>لما</sup> <sup>تسبى</sup> قلوبكم انما انا وسألت  
 من رغب الله عيونكم دما ثم عظم عمر الدنيا على افضل اجتهاد وعمل ما جرت اعمالكم  
 حق نعم الله عليكم ولا استحققت الجنة بسوى رحمة الله ومنه عليكم فانا مل  
 قوله عما انكم لو قمتم بهذه الاعمال التي اشد اليها دية عمر الدنيا على افضل اجتهاد  
 وعمل ما قابلت حق نعم الله عليكم الخ مع ان هذه <sup>الاعمال</sup> التي اشد اليها عم لا يمكن  
 وقوعها من مكلف كلا سيما الاعمال التي اشد اليها ذرية العابدين هم في الدنيا  
 المسار اليه سابقا فان فيه ولوانتي يا الهي كربت معادن حديد الدنيا باباني  
 وحزنت ارضها بانسفا رعيي وبكيت من حشيتك مثل بحور السموات والارض بها

الانام

لوانما نتج



وصدقنا لكان ذلك قليلا في كثير ما يجب من حَقِّكَ عَلَيَّ فَانْ هَذَا لَا يَكُنْ  
دَفْعًا مِنْ الْمُكَلَّفِ وَمَعَ هَذَا بَلَّيْتُ عَمَّ آتِي لَوْ فَعَلْتَ هَذَا كُنْتَ مُقَصِّرًا فِي ذَاتِ  
حَقِّكَ عَلَيَّ وَلَوْ عُدَّ بَتْنِي مَا نَوَاعِ عَذَابِ الْخَلَائِقِ عَلَى الْقَصِيرِ الَّذِي كَانَ مِنِّي  
لَكَ أَنْ تَقْدِرَ بِكَ أَيْتِي بِعَذَابِ الْخَلَائِقِ كُلِّهِمْ بَعْدَكَ أَنْ لَمْ تَجِدْ زَعْنِي قَلِيلًا فِي  
كَبِيرِ مَا اسْتَوْجِبُهُ مِنْ عَقُوبَتِكَ عَلَى تَقْصِيرِي فِي حَقِّكَ مَعَ تِلْكَ الْعِبَادَةِ فَإِذَا  
تَذَرَيْتَ مَا ذَكَرْنَا لَكَ وَاسْتَرْنَا إِلَيْهِ ظَهَرَ لَكَ أَنَّ الرَّاكِبِينَ فِي الْعِلْمِ اسْتَدَّخَرُوا مِنْ  
جَمِيعِ الْخَلَائِقِ مَنْ أَنْ يَزِيحَ قُلُوبَهُمْ عَنِ الْهُدَى بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ وَأَنْ كَانَ تَمَّا أَنْعَمَ  
عَلَيْهِمْ أَنْ تَفَضَّلَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ فِيهِ وَحَسْبُ الطَّرِيقِ لِقَدَرِهَا الْبِسْمِ مِنَ الْخَوْفِ  
فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَسْتَقِيمُ إِيْمَانُهُ حَتَّى يَعْدَلَ خَوْفُهُ وَرَحْمَتُهُ لَا نَهْمَا جِيَا حَانَ لَهُ الطَّيْرُ  
بِهِمَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَلَا يَطِيرُ إِلَّا طَائِرٌ حَتَّى يَفْقِدَ لَجِيَا حَاهُ فَأَفْهَمَ وَأَمَّا قَوْلُ السَّيِّدِ نَجْمِ  
أَنْ سَوَّاهُمْ الْقَطَاعَ إِلَيْهِ تَعَالَى فَهُوَ مِنَ الْحَقِّ الْبَيِّنِ وَقَوْلُهُ بِي وَقَوْلُهُ أَيْضًا إِنَّ الْأَعْمَالَ  
تَقْطَعُ مِنَ الْخَوْفِ وَلَا يَلْزَمُ مَا ذَكَرْنَا أَنْ تَكُونَ أَعْمَالُهُمْ غَيْرَ خَالِصَةٍ لَوْ جِهَةٌ تَعَالَى لَانْهَا  
وَأَقْبَلْنَا إِلَى خُطُوطِ النَّفْسِ الْمَشْهُورِ عِنْدَ الْمُتَقَدِّمِينَ لِبَطْلَانِ الْعَمَلِ بِذَلِكَ  
لَا نَقُولُ أَنَّ مَا اسْتَرْنَا إِلَيْهِ هُوَ حَقِيقَةُ الْإِحْلَاصِ لِأَنَّ الْإِحْلَاصَ إِيْقَاعُ الْعَمَلِ  
لِغَضِّ الْقَرِّبِ إِلَيْهِ خَاصَّةً وَلَا شَكَّ أَنَّكُمْ أَنْتُمْ سَأَلُوهُ أَنْ يُبَيِّنَ قُلُوبَهُمْ عَلَى مَا يُقَرِّبُهُمْ  
إِلَيْهِ وَلَا يَمِيلُهَا إِلَى مَا يَبْعَدُهُمْ مِنْهُ مِنْ هَذَا نَشَأَ الْخَوْفُ الشَّدِيدُ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ بِذَلِكَ  
حَتَّى كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَا قَرَأَ بَعْدَ رُكْعَتِي الْإِفْتِتَاحِ قُلْ صَلَوَاتُ  
السَّلَامِ عَلَى كَرَمٍ مِنْ مَوْجِبَةٍ حَلَّتْ عَنْ مَقَابِلِهَا بِنَفْسِكَ وَكَمْ مِنْ خَيْرٍ تَكْرَمَتْ عَنْ كَسْفِهَا  
بِكَرَمِكَ الدُّعَاءُ خَيْرٌ مَغْشِيًا عَلَيْهِ وَآخِرُهُمْ أَبُو الدُّدَا وَأَنْتُمْ قَضَى خَيْرٌ فَرَشْتُوا  
عَلَيْهِ الْمَاءَ حَتَّى قَاتَى وَآخِرُهُمْ أَبُو الدُّدَا وَأَنْتُمْ هَذِهِ عَادَتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ أَنْتُمْ آخِرُ  
أَنْتُمْ مَا عِبَادَتُهُ خَوْفًا مِنْ نَارِهِ وَلَا طَمَعًا فِي جَنَّتِهِ وَلَكِنْ رَأَى أَهْلًا لِلْعِبَادَةِ فَعْبَدَهُ فَمَا  
هَذَا الْخَوْفُ الشَّدِيدُ إِلَّا لِأَنَّهُ يَعْمَلُ لِلتَّقَرُّبِ وَخِجَافِ التَّبَعِيدِ كَيْفَ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ



الفضل لا يبتلى آتي

ولما كانت الاجابة رحمة

والله ثم انزل في كتابه علي رسول الله صلى الله عليه وسلم انما منوا مكر الله فليدبر ما يشاء من القوم  
 الخاسرون فانهم وفقك الخافيق الا هو وصحح الاعتقادات وقوله عم وهب لنا  
 من لدنك رحمة انك انت الوهاب يشير به الى ان الثبات على الهداية انما ياتي  
 هو رحمة منك تمهيدا من نيتاء وقوله وهب لنا نبي يدرك الهبة على النفس الامارة  
 لا عن استحقاق فان الاستحقاق ليس هبة وانما هو طلب حق وقوله من لدنك  
 ولم يقل من عندك استاربه الى انها ابتداء لانه لدن فان كان بمعنى عند الا  
 انها احض من عنده الاحتمال كون عند بمعنى في ملكك وهو صادق على القرب منه  
 والبعيد والمحبوب والمغض ولدن لما كانت فيه القرب اختص استعمالها في  
 القرب والمحبوب اما لسماعهم يقولون لمن له علم غير مكتسب من غيره يقولون علم  
 لدني ولا يقولون عندي ولو كان الثبات على ما وفق من الايمان ليس بغير جديفة  
 ورحمة ابتداء لما قال من لدنك لان معنى من لدنك انه جديد الحدوث لم  
 يجعله لهم قبل السؤال ولم يستحقوه بالسؤال ولهذا ذكر انك انت الوهاب اي  
 المستبدئي بالنعمة قبل استحقاقها لان السؤال حان كان من افضل الصواب الا  
 انه غير مقتضى للاجابة لانه ولو كان مقتضيا للاجابة لما كانت الاجابة رحمة  
 دلت على ان مقتضى الاجابة انما هو الخرد والكره الذي نبي عليه يقول انك انت  
 الوهاب نعم السؤال بشرط لوجود العطية اذا اجرها المفضل على مقتضى الاسباب  
 فكان السؤال مقتضيا بالاجابة لانه ولو كان مقتضيا للاجابة من الكرم المطلق لم اذا اقتضى  
 بالاجابة انما هو مقتضى بالظهور لا لا يجادل ان ظهور هذه العطية اذا جعل  
 السؤال لها سببا متوقف عليه ولولا جعل سببا لم يتوقف عليه والمعطى سبحانه  
 سبب من لا سبب له وسبب كل ذي سبب وسبب الاسباب من غير سبب هو يفعل  
 ما يشاء في بيان هذا الحرف سباحة طويلة اقف بها على ساحل القطبية ولكن  
 لا يمكن لا يقتضي المقام بيان كله فان قلت هذه دعوى فلا بد في تصديقها من



الشاهد قلت ان افتريه فعلي احمي وانا بري مما تجرمون وايضا من اهلنا بلية لما  
 اشناظهر مما ذكرت في هذا الشرح وكردت تصديق هذه الدعوى والى الله ترجع  
 البصيرة  
 مورد حمد الله نعم حقيقة لا محاذ لا نعم انما خلق جميع الخلق بالرحمة وقد سمي  
 نفسه بالرحمن قبل خلقه فقال الرحمن على العرش استوى وانما خلق جميع خلقه  
 بفاضل تلك الرحمة وسميها رحمة وكلام علماء اصول في هذه المسئلة غير محقق بقولهم  
 ان المحاذ لا يستلزم الحقيقة لما يودطوا بقولهم ان الحقيقة استعمال اللفظ فيما وضع له  
 قائل  
 ادلا والمحاذ استعماله ثانيا ووحدا اسم الرحمن غير مصوب بوضع قبله ان المحاذ لا يستلزم  
 الحقيقة فنقول اذا لم يستلزم لم يكن محاذ اذ معنى المحاذ القرين الى الحقيقة فاذا وضع  
 لفظ على شئ لم يستعمل فيما قبله فان كان يجوز ان يكون محاذ لم توحيد حقيقة فان قلت  
 بلى توحيد بدليل ان الرحمة حقيقة رقة القلب قلت هذا مصادرة فمن اين علم ان  
 حقيقة رقة القلب فلعلى حقيقتها معنى اخر بدليل ان الله نعم سمي نفسه بالرحمن و  
 سمي الرحمة باسمها وخلق خلقه بها ولم يوحده قلب ولم يخلق له رقة ولعل هذه الرقة  
 انما سمي رحمة محاذ لان محاذ لا يخلق الرحمة وسميها بهذا الاسم فخلق الخلق ايات  
 لما هنالك فقال سبحانه اياتنا في الافاق وفي انفسهم فكان ما في الانفس اية ودليلا  
 لما في الغيب والاية والدليل ليسا ذاتين وانما هما صفتان والحقيقة محاذ الموصوف  
 وهو حقيقة بها ولما كان الاية والدليل مثلا وصفة للمستدل عليه والموصوف وحجب  
 في الحكمة ان يكون فيه ما يشابه الحقيقة التي في الموصوف والمستدل عليه فوضع ثم ما  
 يشابه اصله ليكن الاستدلال به مثلا لو انك لم تر الفرس الحيوان الصاهل وطلبت مني  
 بيان ومثله ونقشت لك في القرطاس صورة فرس وهذه الصورة هي مثال الحيوان  
 المعلوم ولها يد ان ودخل في مثل الحيوان فبداها اي الصورة ودخلها حقيقة فيها  
 وان كنا محاذنا بالانساب الى الحيوان فكذلك خلق الله الرحمة وسميها باسمها وصف



ليست عملها

نفسه بها قبل ان يخلق الخلق والقلوب والريشة لان المخلوق فرع عن صفات فعل الخالق  
فان كان في الاصل صفة واراد الفاعل ان يجعل في الفرع نظير صفة الاصل صنعها من  
الفرع بقدر امكنه وسمها باسم صفة الاصل فليس لك ان كنت تفهم ان صفة الفرع  
كانت بعد صفة الاصل وتسمى باسمها وجعلت نظيرها ان تسمى صفة الفرع حقيقة  
وصفة الاصل محاذ مع ان الحقيقة ذكر والمجاز اني وتنصبون الذكر اليكم والانتي له  
الكم الذكر ولا انتي تلك اذا قسمت ضري والمعلوم عنكم جميع العقلاء انه تم خلق  
للاحياء آلات يستعملونها فيما يراهم لانه لا يمكن العمل بدون آلات بخلاف الصانع  
فانه تم بفعله بغير آلة فلما خلق الاحياء والنفس المحتاجة في عملها الى الاحياء  
واراد منها عمل ما كلفها به خلق لها آلة تعمل بها ما اراد منها وسمها لها باسماء مشتقة  
من اسمائه تم ليستدل بالاسماء ليعرفوه بها من غير تشبيه كخلق للخلق علما ليعرفوا  
به علمه تم بمعنى انه عالم لانه خلق العلم والجاهل لا يصنع العلم وليس علم الخلق  
حقيقة وعلمه محاذ لان العلم حقيقة في صورة المعلوم عندها ولا تعرف علما الا انه  
صورة ومقترون بالمعلوم وعلمه تم ان كان صفة للمعلوم وصورة له فهو حادث  
وان كان مقتونا به فهو حادث للاجماع من جميع العقلاء من الحكماء والمكلمين وغيرهم  
من المليين وغيرهم ان الافتراض صفة الحدوث ولا يقع الا بين حادثين وان لم يكن  
صفة للمعلوم ولا مقتونا به فليس علما لان العلم لا يكون الا صفة ومقتونا به ولما  
ثبت انه تم عالم لانه خلق العلم وصنع الصنع المحكم المنقش ولا يكون هكذا الا العالم  
ولما ثبت ان العلم حقيقة انه صورة المعلوم ومقترون به وهاتان لا يجوز ان يوصف  
الله تم بهما وجب ان تحكما بان علمه محاذ لا حقيقة لانكم لا تعرفون من العلم الا ما  
يجوز على الله تم كما قلتم انا لا نعرف من الرحمة الا بقدر القلب وهي غير حائرة على الله  
تم فرحمة محاذ فقولوا ايضا علمه محاذ كذلك وان قلتم ان علمه محاذ فقولوا ايضا انك

في قدرته



في قدرته وسمعه وبصره وحياته وادراكه وغير ذلك مع انكم تقولون هي عين ذاته  
فتكون ذاته مجازا وذواتكم حقيقة لانكم لا تعرفون من الذات الا ما هو متلكم  
ولهذا قال الله تعالى كل ما ميزقوه باوهامكم في ادق معانيه فهو متلكم مخلوق مردود  
اليكم وان قلتم ان علمه لا يعرف حقيقة ولا كيفية فكذلك قولوا رحمة لا يعرف  
حقيقتها وكيفيةها فكما انكم لا تعلمون يكون علمه مجازا لعدم معرفتكم بحقيقته  
والاصل في الاستعمال الحقيقة فكذلك لا تعلمون يكون رحمة مجازا لعدم معرفتكم  
بحقيقتها والاصل في الاستعمال الحقيقة كيف فقد استعمل الرحمن قبل المجاز وقيل  
خلق اهله فان قلتم فاذا انكون رحمتنا مجازا فالجواز مسبق بالحقيقة ولا يعقل ذلك  
قلت اذا لم يعقلوا ذلك فقولوا رحمتنا حقيقة ورحمة الله تعالى حقيقة وحقيقتنا  
بنسبة حالنا كما مثلنا بالفرس فان يد بها حقيقة فيها وصورتها المنقوشة في  
الفرطاس يد بها حقيقة فيها وان كانتا مجازا بالنسبة الى الفرس الحيوان فافهم فان  
قامت فحسبها لا فقد ثبت لكل من له قلب ادالقي السمع وهو شهيد ببيان يفهمه الا  
ثلاثة رجال رجل معاند مكابر لعقله ورجل لا يفهم العلم وانما هو كالطير المعلم  
ينطق بما لا يفهم ورجل جامد جمدت طبيعته على ما سمع بحيث اذا سمع شيئا غير  
ما سمع لا يلتفت اليه ولا ينظر فيه لانه لا يريد العلم وانما يريد الصورة فاذا حفظ  
الصورة <sup>جمله</sup> عليها اذا سلم من الرد عليه من القوام او ما سيلزم ذلك فان قلت قد  
قام الاجماع على ان رحمتنا حقيقة وانها لا تجوز على الله قلت ان قام على ان رحمة  
المخلوق حقيقة لم يقم على ان رحمة الله مجازا وان كان فرعوا على كون رحمتهم حقيقة  
وانما غير رحمة الله ولا يلزم من المغايرة كونها في حقهم نعم مجازا كما انه لا يلزم من كون  
علمنا حقيقة وقد دنا وسمعنا وبصرنا وانما غيرهما في الله نعم كون علم الله وقدرته  
وسمعه وبصره مجازا لو ان يكون هذا حقيقة وهذا حقيقة ان ذاتنا حقيقة وذاته



حقيقة وانا نبي وهو شئ وكل حقيقة وكل معيار للاخرفانهم قال عم سبحان سبحان  
 كان وعد ربنا لمفعولا قال السادح المجلي ده سبحان ربنا اي انهم تنزهوا عما لا  
 يليق بذبته وصفاته وافعاله ان كان اي انه مخففة من الثقلية وعد ربنا لمفعولا  
 في اجابة الدعوات فكيف يخلف وعد انتهى فقال السيد نعمت الله ان كان وعد  
 ربنا لمفعولا ان هنا مخففة من المثقلة ويندج في قوله وعد ربنا اجابة الدعوات  
 لانه قال ادعوني استجب لكم انتهى اقول تذكر ما اعترف به من الايمان وتذكر ان  
 الثبات ليس في ايدينا واما هو في يد الله سبحانه وانه لا حول ولا قوة الا بالله العلي  
 العظيم لا حول لنا عن الانقلاب الى الضلالة ولا قوة لنا على الثبات الى الهداية الا  
 بالله المتعالي عن الجود والظلم ومن الجميل لانه المتفضل بمبتدات النعم الخيرية  
 وعن غير هاتين من الجميل والاحسان والفضل والاعتقاد وعنه ان يحيب وجاه  
 وعن الا يكون مع حووظ عبده به وعن ان يضيع علمنا بزيادتهم ومحبتهم والتسليم  
 لهم والرد اليهم ويوجهنا اليه نعم بهم وتقر ربنا بحبهم وانكنا على ولايتهم لانه لنا  
 بذلك العظيم الذي لا يوصف ولا يعرف ولا يكتف وتذكر ما وصفهم عليهم السلام به من  
 الاوصاف التي لا تنب عليها احكام الاضداد مع الموافاة بان تذكروا القلوب في  
 الادكان واللسان كل واحد منها بالقيام بما يراى منه فلما قال ما ذكره لم يحصل بالموافاة  
 فقد خالف اللسان والقلب الادكان وكان القول بدعوى الموافاة والمحبة التي  
 لا يحصى الا بالاعمال فاقوله البعض كما قال نعم فمن يعمل من الصالحات وهو من فلا كفران  
 لسعيه وانا له كائون واكمله القيام بالكل عند الله اعراضا وكان الاعراض تكذيبا  
 فكان التكذيب استهزاء وهذه امور لا تنقد من قوله نعم وما يراى منهم من اية من ايات  
 دبرهم الا كانوا عنها معرضين فقد كذبوا بالحق لما جاؤهم فسوف يأتهم انباء ما  
 كانوا يستهزون والاية التي انت ما علم الله من ان من ادعى ولايتهم وخالفهم فقد

تركه بالكل عند الله



اعرض عما يعلم كافي الحديث القدسي ما معناه قال الله يا موسى كذب من دعى انه يحبني  
 واذا جاء الليل نام غنى وهل ينبغي ان يحبني ايام عن جيبه <sup>ع</sup> واذا اعرض فقد كذب  
 ولذا قال نعم كذب من دعى انه يحبني الخ واذا كذب فقد استهزأ كافي الايتين <sup>قيل</sup> المحنة  
 فلما اوجده ذلك من نفسه وهو يعلم ان ما قاله في الثناء عليهم عليهم السلام اذا كان مع  
 الموافاة افضل العبادات لله ما كل ما ذكره بالله ويسبح ويهليل ويدون الموافاة قد  
 يكون كافي الايتين فلما استشعر ذلك ثرة الله نعم عما ادعاه من الطاعة فانه دائما  
 كان عاصيا بترك الموافاة فقال سبحانه دينا ان كان وعدنا لمفعولا ودعنا رجا من الله  
 نعم القول لهذا العمل القليل كان لهم عليهم السلام لان ولايتهم <sup>تم</sup> ما نقص من الاعمال  
 كادلت عليه احبارهم فقال انه كان وعدنا لمفعولا لا يخلفه لانه الوعد يستعمل في  
 القول بفعل الثواب والوعيد في القول بفعل العقاب فقد يستعمل القول بفعل العقاب  
 في الوعد اذا كان ما عاين فيه مصلحة اخر كما قال نعم ويستعملونك بالاعذاب ولن يخلف  
 الله وعده فكان وعد قد وقع وعيده لا انه لما كان قبيح نصره بنبههم اني بما  
 يليق بنبههم لانه فقد ذلك ترجحا لجهنم مكان الكلام ويستعملونك بالاعذاب لكذا  
 لك ولبنوتك ولسوف اصدقك وانزل بهم ما استعملوا به فكان المقام وعيده من جهنم  
 ووعد من جهنم فخرج جانب نبههم فقال ان كان وعدنا لمفعولا بلحاظ ارادة الوعد  
 من هذا الوعد لان الله نعم وعد القول لاقل الاعمال مع ولايتهم لانها <sup>تم</sup> ما نقص  
 ولقوم مقام ما فقد لا سيما لما على محبتهم ولو <sup>خاصة</sup> بالقلب بدون عمل الا ان كان  
 ولحاظ ارادة الوعيد من هذا الوعد لان من قال بلسانه ولم يعمل بابكانه فقد نقص  
 حقه كما قال عم ان فلا يتنا لا تنال الا بالودع فذكر ذنوبه ونقصاته اما بسبب هذه  
 الدعوى التي لم يستفعرها بالموافاة او مطم وهذا للحاظ لقرينة قوله يا ولي الله ان  
 يني وبني الله ذنوبا الخ وهذه القرينة حرجية للحاظ الثاني ويرجع الاول وهو ارادة

تتم

الذنوب



الوعد من هذا الوعد انه صدق بان المحقق من الثبوت وهي للتأكيد ودخول اللاحق  
 التأكيد في خبرها وان كان اتى بها للفرق لكنهما مع ذلك تفيد التأكيد كما اذا خففت  
 واتى بها باللاحق للفرق بينهما وبين الشرطية ثم روي للفرق الا بلامها التي تدخل  
 وان كانت مستددة للتأكيد واما ان يلفظ الوعد واستعماله في الوعد بعيد وعلى  
 فرض الوجه الثاني فانما لو خطبه مصلح الاخر والاخر هنا الاثمة عليهم السلام فانهم  
 لا يحبون المعصية والتقصير من شيعتهم ومحبيهم واذا وقع من محبتهم تحملوا تبعاته  
 استغفروا له وشفعوا فيه بحيث لا يثبت بهم اعداؤهم وفي تفسير العياشي عن كرام  
 قال سمعت ابا عبد الله عم يقول اذا كان يوم القيمة اقترب سبع قباب من نور <sup>في</sup> باب خضر  
 وابيض في كل قببة امام دهره وقد حفر به اهل جهنم بها فجاووها حتى يغيب عن باب  
 الجنة فيطلع اولها فتنبأ اطلاقه فيمرا اهل ولا يتدبر من عدوه ثم يقبل على عدوه فيقول  
 انتم الذين اقسمت لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم اليوم لا يصحاب فيلست  
 وجوه الظالمين فيصير اصحابه الى الجنة وهم يقولون ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين  
 فاذا نظر اهل القببة الثانية الى قلعة من يدخل الجنة وكثرة من يدخل النار خافوا  
 الا يدخلوها وذلك قوله لم يدخلوها وهم يطعمون اذا صرفت اصابهم تلقاؤ  
 اصحاب النار قالوا نعوذ بالله ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين وفي الجوامع عن  
 الصمعي الاعراف كتمان بين الجنة والنار يوقف عليها كل نبي وكل خليفة نبي مع المذا  
 نين من اهل زمانه كما يقف صاحب الجبل مع الضعفاء من جنده وتدعون المحسنون  
 الى الجنة فيقول ذلك الخليفة للمذا الواقفين معه انظروا الى اخوانكم الحسيني كل  
 سبقوا الى الجنة فيسلم عليهم المذنبون وذلك قوله سلام عليكم لم يدخلوها وهم  
 يطعمون ان يدخلهم الله ياها لتبعا عن النبي والامام وينظر هؤلاء الى النار فيقولون  
 ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين وينادي اصحاب الاعراف وهم الانبياء والخلفاء

يوافقهم



من اهل النار ودوساء الكفار يقولون لهم مقترعين ما اغنى عنكم جمعكم واستكباركم  
اهؤلاء الذين اهتمتم لاينا لهم الله سبحانه الى اهل الجنة الذين كان الرسول  
يستضعفونهم ويخففونهم بفقيرهم ويستطيلون عليهم بديارهم ويقسمون ان الله  
لا يدخلهم الجنة يقول اصحاب الاعراف هؤلاء المستضعفين عن امر من  
الله عز وجل لهم بذلك ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون اي لا خائفين  
ولا محزونين ومثله ما في تفسير علي ابي ابراهيم على اختلاف في بعض الكلمات لفظها  
وامثال هذه كثير وفي دعاء الحجة ع قال رضي الله عن بن طاووس قدس الله سره سمعنا القائم  
ع لم يبر من رأى يدعوه من وراء الحائط وانما سمعوا اذاه وهو يقول اللهم اني استغفرك  
خلقوا منا من فاضل طينتنا وعجنوا بنا ولا تينا اللهم اغفر لهم من الذنوب ما فعلوا  
الكا على حيا وولنا يوم القيمة امورهم ولا تؤاخذهم بما اتروا من السيئات  
اكراما لنا ولا تقاصصهم يوم القيمة مقابل اعدائنا فان خفت موازينهم فنقلها  
بقااصل حسناتنا وكل هذه وما اشبهها مؤيد للاول فعلى الثاني يكون قوله يا  
بعدي يا ولي الله استشفاعا في التقصير الخاصة وهي ما تضمنتها قوله في سائر هذه  
الزيادة مثل قوله مطيع لكم اخذ بقولكم فانه لا يصدق الطاعة ولا اخذ بالقول  
مع الخالفه وعلى الاول استشفاعا في الاعم وفي الثبات على ما هدى له من الحق  
الولاية والمتابعين ولو في الغلب او بالقلب والتسليم لهم كذا للموا لاه لهم و  
وليهم والبرائة من اعدائهم ومن اتباعهم واتباعهم ولولا لقلب قال ع يا ولي الله  
ان تبني بيني وبين الله عز وجل ذنوبا لا ياتي عليها الا رضاكم قال الساجد المحبسي يا  
ولي الله الخاطب هو الامام الحاضر الذي يزوره او يقصده بالزيارة او بالجمع  
الجنس له ومؤيد الاثبات بالجمع بعد لا ياتي عليها اي لا يهلكها ولا يحوها الا رضاكم  
عني مطلقا او بالشفاعة انتهى قوله يا ولي الله ان تبني بالفضل والاسانه او



الحضور عند قبر الشريف فإن الحضور معين سواء خاطبه باللفظ أم بالجمع ولكن إذا  
 خاطبه بالجمع كان الحاضر مع سابقا في الحاضر لكان الحضور وما سواه منهم عليهم السلام  
 إن قصدهم مع الحاضر كانوا بعد في الحضور الذهنى وإن لم يقصد غير يقين في  
 القصد فكان الجمع للتعظيم والاشارة والقصد كان الحضور في حكم أدل الحضور بالبال  
 ولكن يحتاج إلى تأكيد أقبال وتوجيه لأن الحضور بعينه على النقيض النقيض <sup>في القصد</sup> <sup>بالبال</sup>  
 للحضر والقبر الشريف وأطلاق الشارح وقد بقوله إذا لجمع لتأخر أدلة التبيين  
 على حضور صحتها التوجيه إليهم عليهم السلام جميعا عند زيارته أحدهم وحده يكون الحال  
 كاللنا فإن الزائر إذا توجه إليهم جميعا بالزيادة والخطاب وهو عند قبر أحدهم كان  
 الحاضر سابقا في الحضور في ذهن الزائر وإذا قصد خطاب الجميع كانوا مخاطبين بواحدة  
 خطاب الحاضر وهو الخطاب وهم تبع له في الخطاب وهو إمامهم بفتح الهمزة وبكسرها في  
 مخاطبة الزائر وهذا ظاهر قوله عم يادى الله قد يستعمل بمعنى أن الله نعم تولى فكفل  
 به في مصالح شأنيته كما قال نعم الله وفي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور  
 وقد يستعمل بمعنى أن الله <sup>الذي</sup> وجهه إلى جهة التي خلق لها من مقامه من الله وتبين  
 في الخيرة أو جهات ما أراد منه من دفع الحجب عن قلبه حتى يتباهى من ملكوت الله نعم في  
 خلقه ما كتب له في الواح قدره وقد يستعمل بمعنى أن الله نعم وآله واسترعاة من عباده  
 ما يحمله من التآديته عنهم إليهم وذلك كسائر الأنبياء والآلياء من خلقهم عليهم  
 أجمعين السلام وقد يستعمل بمعنى الحامل للواء الحمد وهو لواء الولاية المطلقة العامة  
 كالقدر بمعنى أنه عز وجل خلق هذا الوي له نعم وخلق له جميع خلقه فلما خلقه <sup>شاهد</sup>  
 خلق نفسه وأنه إلى علمها وحسن خلق الخلق من الأنبياء والجن والملائكة والحيوانات  
 والسياطين والنبات والمعدن والجماد والسموات والأرضين وسائر الأفلاك في  
 مشاهد متعددة وأوقات متعددة وهي الف الف دهر كل نوع وجنس وحرف ونحس

تأليك

ولاهم



في مكان حدوده ووقت وجوده استندهم كائن في نها وانتهى اليهم علمه والقيام به وتر  
 بان يؤدى اليه ما كتب عز وجل له من خلق ورزق وحياة ومات وما لم يخلق بذلك  
 من كل ما يتعلق بتربيته في النشأين فهم يؤدون الى رعاياهم التي استرعاهم الله  
 آياها بانفسهم وبوسائط عن كل نوع الى ما يشاكله على حسب ما علمهم الله وهما هو  
 الولي المطلق والولاية العامة المطلقة مختصة بهم من بعد الله نعم وما هوام من جمع  
 الخلق فولايتهم خاصة فالله الاشارة بقوله نعم لقلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك  
 وصاحب هذه الولاية المطلقة هو المراد هنا في قوله نعم يا ولي الله وقوله نعم ان  
 بيني وبين الله ادنوا بآياد من راي في حالة طاعتي انا مقصر عاص في حالة عصياني  
 كيف لا اكون عاصيا كما في المناجاة المحقة بدعاء الحسين عم على ما تقدم بعضهم والا  
 فقد قيل ان هذه المناجاة ملصقة به وانما من كلام ابن عطاء الله وقيل هي من كلام  
 الحسين عم وزاد فيها ابن عطاء الله وفي اول المناجاة الهى من كانت محاسن ماضي  
 فكيف لا تكون مساوية مساوى ومن كانت حقائق دعاوى فكيف لا تكون دعاوى  
 دعاوى وما تقدم من دعاء علي بن ابي طالب عم وخطيبه ودعاء علي بن الحسين عم  
 بعد الثماني من صلوة الليل فاما شعراؤها وغيرها ان العبد في جميع احواله مقصر ليس له  
 طريق الى استحقاق دحة الله ~~استحقاق~~ بعفو الله وفضل الله لا بفضل الله وعفوه و  
 منة وكرمه ورحمته بمن بها على من لبياء من عباده هذا في حق من يقوم بظواهر امر الله  
 ونواهيها في جميع احواله وقد نقل بعض العلماء الاخيار من اهل الجري انه وجد بخط  
 الشيخ حسين بن محمد بن حبيب الماحوزي التاكي القطيف فاطمة نقل من اشعار بعض  
 العرفاء او المتصوفة بلقيس وهي لو اقسم المرء يا لرحمن خالق ربان بعض الودى لا يمتنى  
 ما احتال لو كان نفعيا فخير الله خالق الله اكرم من ان يخلق العباد ومعاها لو اقسم المرء  
 يا الله بان بعض الودى والمراد الكل لا يمتنى يعني لا حقيقة له من ذاته ولا مستتبه وانما

عز وجل

واسئله



سُئِلَ فِي الْحَقِيقَةِ مَنْ سَمِعَ عِزَّ اِي بُسْتَلِيْمَ عِزِّ مَا حَسَتْ وَلَا كَفَاةً عَلَيْهِ لَا يَمْنِيهِ  
 صَادِقَةً لَا تَزَالُ اِي الْمَخْلُوقِ لَوْ كَانَ سَمِعًا لَكَ خَالِقُهُ عِزُّ اللَّهِ لَا تَزَالُ اِذَا كَانَ سَمِعًا لَكَ لَيْسَ لِلَّهِ فِيهِ  
 صُنْعٌ اِلَّا التَّصْوِيرُ كَصُنْعِ الْمُهَيَّاءِ لِلْجَدَادِ فَاِنَّ التُّرَابَ وَالْمَاءَ الَّذِيْنَ عَمِلَ مِنْهُمَا الطِّيْنُ صُنْعُ  
 عِزِّهِ وَكَذَلِكَ الْحَيَاةُ فَلَيْسَ لَهَا عَمَلٌ اِلَّا تَحْوِيلُهُ وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْعَامِلِيْنَ الصَّانِعِيْنَ مَا خَلَقَ  
 اللَّهُ تَعَالَى لَهُمْ اَمَّا يَعْمَلُوْنَ فِي صُنْعِ عِزِّهِمْ وَلَوْ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى يَصْنَعُ فِي صُنْعِ عِزِّهِ لَكَانَ عَابِتًا اِلَّا  
 ذَلِكَ الْغَيْرُ الَّذِي صُنْعُ الْاَصْلِ وَاحِدٌ الْمَادَّةُ يَصْنَعُ الصُّوْرَ فَيَكُوْنُ صُنْعُ الصَّانِعِ بَعْدَ  
 عَيْنَا وَلَا سِتْرًا مِنْ هَذِي الْبَيْتِيْنَ اِنْ كُلُّ مَا سِوَى اللَّهِ لَا اَنْبَاءَ لَهُ مِنْ ذَاتِهِ وَلَا حَقِيقَةً  
 فُكِّلَ مِنْ وَجْدِ اِيْنِيَّةٍ مِنْهُ عَامٍ بِلْ جَاهِدٍ وَاحِدٍ مَا قَالَتْ سَاءَ عَرَفْتُمْ فِي هَذَا الْمَعْنَى اَقْرَبُ  
 وَمَا اَذْنَبْتَ قَالَتْ مَجِيئُهُ وَجُودُكَ ذَنْبٌ لَا يُقَاسُ بِهِ ذَنْبٌ اِذَا كَانَ وَجْدَانَهُ لَوْ جُودُهُ ذَنْبًا  
 لَا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ مِنَ الذُّنُوبِ لَا اَنْ كُلُّ ذَنْبٍ قَانِبَانَهُ وَثُبُوْتُهُ وَتَحَقُّقُهُ مَبْنِيٌّ عَلَى وَجْدَانِهِ وَجُودُهُ  
 فَاِذَا كَانَ اِلَّا مَكَدُ ذَلِكَ بَانَ وَجْدَانَهُ وَجُودُهُ اَفْقَدَ عَصِيْ بِسَبَبِهِ وَجْدَانَهُ لَا تَزَالُ مَدَّعٍ لِلَّهِ  
 وَلَا اسْتِغْنَاءً وَكَفَى بِذَلِكَ ذَنْبًا لَوْ كَانَ يَعْلَمُ لَا تَكُنْ وَتَبَرَّأَ مِنْهُ لَوْ اَطْلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ  
 فَاِذَا رَأَى لَمَلَّتْ مِنْهُمْ دُعَا وَلَا يَكَادُ نَفِيْلُكَ مِنْ هَذَا فِي حَالِ هَذَا مَعَ قِيَاسِهِ عَابِدًا مِنْهُ وَمَا  
 مِنْ كَانَ مَقْصُورًا فَيَبْرَأُ مِنْهُ مِنْ ظَاهِرِ الْكَلِيْفِ فَلَا تَسْأَلُ عَنْ حَالِهِ وَقَوْلُهُ عَمَّا اَنْ يَبْنِيْ دِيْنِي  
 اللَّهُ ذَنْبًا مَعَ اَنْ يَبْنِيْ دِيْنِي الْاَدَمِيَّةِيْنَ ذَنْبًا وَلَكِنْ حَقُوْقُ الْخَلْقِ لَا يَكُوْنُ حَقُوْقًا اِلَّا  
 حَقُوْقُ اللَّهِ تَعَالَى كُلُّ حَقٍّ لِلْخَلْقِ مِنْهُ حَقٌّ لِلَّهِ وَلَيْسَ كُلُّ حَقٍّ لِلَّهِ حَقًّا لِلنَّاسِ فَلَمَّا قَالَ اَنْ يَبْنِيْ  
 دِيْنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَنْبًا عَلَى اَنْ هُوَ اَصْلُ حَالِهِ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى فَانْ تَبْعَاتِ الْخَلْقِ مَحْوَاهَا  
 تَفَاعَتُهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَيَقْوُضُوْنَ عَنْ حَقُوْقِهِمْ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَيُؤَا اَمْرًا اِلَى اَنْ تَبْعَاتِ وَ  
 الْحَقُوْقُ لِلَّهِ تَعَالَى فَانْ الْعِبَادَ مُلْكُهُ وَحَقُّ الْمَمْلُوْكِ لِلْمَالِكِ فَاِذَا سَاءَ اسْقَطَ حَقَّ عَبْدِهِ عَنْ  
 دَعْوَى عَبْدِهِ عَمَّا اسْقَطَ مِنْ حَقِّهِ وَتَوَلَّى عَنْ اِيْنِيَّةٍ عَلَيْهَا اِلَّا رِضَاكُمْ بِرَأْسِهِ اَنْ تَكُنْ  
 الذُّنُوبُ الَّتِي كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ لَا يَحْوَاهَا وَتَسْقُطُهَا مِنْ اَعْتِبَارِهَا وَتَسْتَبْأَلُ اِلَى  
 لَا يَمْنِي



لا يبنى يهلكها ويحويها من الوجود العلي الامكاني لان هذا العلم الامكاني الذي هو  
 الوجود الرابع الذي تفوقت به مشيئة الله نعم لقوم ظهورها وتقوم تفوقه تحقق هو  
 خزانة ملك الله نعم ولا يخرج عن ملكه ما دخل فيه نعم قد يحويها من الكوني وهو ما  
 بين دفتي الكتاب الحفيظ وترفع الى اصلها في الوجود الامكاني وقد يحويها معنى  
 يحويها بمن عملها كما فعلنا سابقا بان مثال السارق الذي رأته غير اذ انما  
 كان كلما ذكرت تلك الحال منه بحضوره اذ يدكره منك اومن غيرك بلسان اوبده  
 رأيت المثال يسرق ولكن بينهما حجابا وذلك لان التوبة حالت بينه وبين المثال <sup>فقط</sup>  
 الربط والاتصال بينهما وتري المثال متخلفا عنه غير لاحق به ولا لازم له ولا منسوب اليه  
 لان المؤمن لما ساد به من الزمان الى الوقت الذي رأته به بعد التوبة بقي المثال في  
 وقت وجوده ووجهه مقابل للمؤمن لانه بل للحال التي تولد المثال فيها ذلك  
 الحال لما تاب حالت التوبة بينه وبينها فثبتت لقاء على وجهها في المكان الذي  
 وقعت السرقة فيه وزمانها والمثال متلبس بها ولما سار من الزمان بسفينة المؤمن  
 تجاوز عن المثال ومكانه وزمانه وكان المثال يدركا لادوح فيه وانما يسير مع السارق  
 حيث ما سار <sup>لهم</sup> الزمان بسفينة لانه كان متعلقا به ولا زماله لم يحل بينهما حائل هو  
 متصل به فيجذب معه اينما كان فينتقل الشخص بالامثال القبيحة فلا يصعد الى عليين  
 بل ينزل الى حركات اعماله لان الجذب في الحقيقة للاتصال وان كانت هي لازمة  
 للذوات وانما قلنا ان المثال البصيح يجذب مع صاحبه لانه صفة والصفة تابعة  
 للموصوف ولا نهائيا حدثت بميلها اليها فهي منسوبة اليه فيقال انها تنبجده بمعنى انها  
 لازمة كما قال نعم ولكم الويل مما تصفون وقال نعم سيجزيهم وصفهم والاف في الحقيقة  
 هو تابع لامثاله بمعنى ان مصيره ودرجه الى محل امثاله لا ترى ان زيدا من حيث هو  
 فاعل قامر في قولك قامر زيد تابع في الحقيقة من جهة التسمية والمصير للقيام بها تنبج



عليه من الأحكام وان كان القيام ناسيا من قتل زيد فظهر لك مما لو حنا لك ان  
المثال الحسن في الدقة العليا من الكتاب الحفيظ وهو كتاب الاراد في عليين و  
ان المثال البصيح في اللهفة السفلى من الكتاب الحفيظ وهو كتاب الفجار في سجنين  
فان المثال حسنا كان او قبيحا ان تركه صاحبه وعمل غلابة خلف عنه في مكانه لا يغير ما  
ولحقه حكم الثاني الحادث بالعلم الثاني فان لم يتركه كان تابعا له اي المثال في رتبته  
فالمثال فان كان لازما لك بجزء صاحب مقامه كما انه لازم لصاحب الاداة عليه  
بما فيها فتقطع الدالة والى معنى هذا الانحذاب والتبعية انما هو جعفر بن كافي  
الكافي قال أي الى امير المؤمنين عم يقوم لصوص قد سرقوا فقطع ايديهم من نصف  
الكف وتلك الابهام لم يقطعها وامرهم ان يدخلوا دار العيافة وامر بابديهم ان يعالج  
واطعمهم الثمن والعسل والتم حتى يرتوا فدا عابهم فقال يا هؤلاء ان ايديكم قد سقت  
الى النار فان تبتم وعلم الله منكم صدق النية تاب عليكم وجردتم ايديكم الى الجنة وان  
انتم لم تتوبوا ولم تغفلوا عما انتم عليه حترتم ايديكم الى النار هي فقولنا فيما قبل فوجه  
اي المثال مقابل للمؤمن لانه بدل الحال التي تولد المثال فيها فليدانه اذا تاب  
قد ربحا المثال من الوجه الكوني عند من علم وقد بقي واذا بقي فبقاؤه انما هو بتلك  
الحال وتلك الحال بعد الترك ارتفعت في مكان العمل و زمانه فنهى في عالم الصباح  
الحالية بلا ارواح فان كانت الحالة بقيت سقطت الحال الروح العقيم بعد التوبة دائما  
اذا لم يبق كانت حالته مصاحبة له فمن ذاه ذاه متلبسا بها حتى يرد على الله نعم باحد  
الحالين فمعنى قوله عم لا ياتي عليها بمعنى لا يملكها ونفيسها ونحوها الارض كما ذكرنا  
من احد الوجهين اما محو كونها كما في بعض الذنوب بان ينسى الله الملكة والارض  
والوقت ذلك والنسيان نحو الصورة من الحافظة وهي هنا نفوس الملكة والناس  
والواح المكان والزمان المعبر عنها بالكتاب الحفيظ فان تلك من الواح اللوح المحفوظ



وأما قطع الربط والتعلق بينهما فافهم قوله عليه السلام الأرضاكم برادان غير رضاهم  
 كما التوبة لو كفرت بعضا ما كبرت آخر لعدم شمولها لكل شيء إذ بعض الذنوب لا يتبع  
 بها المراء والتوبة إنما تنفع على ما لا يتبعه مجمل أو مفضل وأما رضاهم منهوياتي على كل  
 شيء إذ لا يمكن أن يقع شيء من الذنوب وهم لا يعلمونه لأن الأعمال لغرض عليهم وقد  
 أعلمهم الله على ما في اللوح المحفوظ وكذلك القرآن فإنه يقبيل كل شيء وقد أعطا  
 هم الله نعم عمودا من توريث خفية جميع أعمال الخلاق ولا تتركه لا يكون ذنب إلا ما  
 كان في الفاعل والله أرادته ظاهرة أو باطنة فلا أداة لله فلا أمر إلا بهم عليهم السلام لأنهم  
 حال المشيئة والشيء أرادته وحسنه أمره وبهية فلا يجوز جميع الذنوب الأرضاكم فإن  
 قلت لم قال عم الأرضاكم ولم يذكر رضا الله نعم أدنى في العموم فانه شفاعتهم لا تنفع  
 إلا من رضي الله عنهم كما قال نعم ولا يستغفرون إلا من ارتضى وبدون رضا الله تنفع  
 الشفاعة عنده ولهذا كسبتهم استغفر لهم ولا يستغفر لهم أن تستغفر لهم سبعين مرة  
 فإن يغفر الله لهم ولو أذن الله لهم يا الله لا استغفار غفر الله لهم باستغفاره من فاعله أن  
 يقال لا ياتي عليها الأرضا الله أو يقال الأرضا الله ورضاكم قلت هذا في محلي أحد  
 وجهه بل كلها مرادة أحدها أن يكون المراد برضاهم رضا الله أما على اعتبار المساواة  
 في جميع ما يترتب على الرضا من الأحكام مظهر أو في خصوص غفران الذنوب وأما على  
 اعتبار اتحاد رضا الله ورضاكم في الجعل بيان جعل نعم رضاكم رضا الله وغضبه غضبه  
 طاعتهم طاعته ومعصيتهم معصيته وتأنقها أن يكون المراد أن الله نعم جعل رضا في  
 رضاكم وسخطه في سخطهم كما جعل أمر ونهي في قلوبهم فعلى هذا يكون رضاه في الذات  
 غير رضاكم وفي المعلق هو رضاكم بمعنى أن رضاه لا يكون له محل يتعلق به بحيث يكون  
 مرضيا لله نعم إلا بواسطة رضاكم بأن يكون ذلك المحل مرضيا لهم فيكون رضا الله في  
 رضاكم على وجه الظاهر باعتبار تعلقها بالمرضى كما لتخص في الجسد معنى أن النفس وإن

ورضا الله



كانت هي المؤثرة ولكن لا يتحقق تأثيرها الا بالجسم فتقول عملته يدي والعامل  
هو النفس ولكن لا يتحقق عملها في الاحسام الا بواسطة الجسم فاذا كان كذلك نسب  
العمل الى الجسم لا الى النفس لانها لا تباشر الاعمال الجسمانية الا بواسطة الجسم والثاني  
ان يكون المراد ان الله لم يجعل رضاهم شرطا لرضاه نعم شرط صحة معنى انه متى لرضاه  
نعم او شرط ظهور بمعنى انه قابل لرضاه ورضاه مقبول فعلى الاول يكون رضاهم وكنا  
لرضاه بنحو ما ينسب اليه المحبة في دعاء شريح فعملهم معادن لكمانك وان كانا  
لوحيدك واياتك ومقاماتك التي لا تعطيل لها في كل مكان على معنى ان حقائهم  
معانيه اي معاني افعالهم فيكون رضاهم ~~متمما~~ واعتبر دون رضاه لانه السبب القريب  
منا والواسطة بيننا فعلى الثاني ان رضاه نعم ورضاهم قابل له فهو الصورة ورضاه  
نعم مادة والحكم يتبع الصورة وما يتبع الحكم تابع له بواسطة فلذا اعتبر رضاهم  
ورابعها ان تكون نعم لذاتها مخصص فيهم لانه نعم اصطنعهم له وانما اصطنع ما هو  
لهم فاحضرت معانيه اي معاني افعالهم فيهم فرضاه الذي يكون مستقلا لا هو  
بداً وعوداً حادث وجميع صفاته الحسنى اي صفات افعاله من الكرم والرحمة والفضل  
والرحمة وغير ذلك فهم معانيها في مقام الاسماء وهو اسمائها وان كانا في مقام الاسماء  
الافعال العليا بمعنى انهم عليهم السلام نظاهرها اسماء لذلك الامثال والمقامات التي  
لا تعطيل لها في حال وانهم بياضهم اركان لها وابداً فليس له نعم ورضى عنه ذاته المقتضية  
الاهم او ما تقوم بهم او عنهم يعني ان الرضى الذاتي القدم ليس شيا عترة انه نعم ولا  
كيف لذلك ولا يعلم الا هو بخانه والرضى ثلثة اشياء رضى تقوم بهم تقوم ظهوره  
هو فعله الخارج الوجود وهو قولنا او ما تقوم بهم ورضى هو حقيقهم ورضى تقوم عنهم  
تقوم صدور وتحقق فذاته نعم لا تنسب الى شئ ولا ينسب اليها شئ وما سوى ذاته  
فما هو فعله وسعيه وارادته فهم محالوهم تقوم تقوم ظهوره وهو ذاته فهو ذاتهم

مختار  
مقبول



وظاهر أن الله تعالى أقامهم بهم وما هو عنهم في يفعلونه بأمر لا يهتفون به بالقول يعني  
 أنهم لا وجود لهم ولا سيطرة لهم إلا بما أعطاهم من ذواتهم فكان الاعتبار في مقام  
 التبيين والمنسوبة إنما هو بوضاهم وهم مرضى الله تعالى وهم مرضى الله تعالى قائمون وهم  
 عن مرضى الله يفعلون ويرضون كما قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ولعله الله على  
 ظالمه في قوله لعبد الله بن عمر وهو عم صوحبر إلى العراق قال عم عبد كلام طويل  
 يا عبد الله خط الموت على ابن آدم مخط الفلاة على جيل الفناء وما أدلتني إلى  
 لقاء أسلاف في استيقاق يعقوب على يوسف وخبر مصرع أنا لا فيه كافي يا وصالي  
 تقطعها غسلان الغلوات بين النواويس فكر بلاد فجلان مني أكر شا جونا واجبرك  
 صغلا لا يحصر عن يوم خطيبا لقلم مرضى الله رضانا أهل البيت نصبر على بلائه ليوفينا  
 كلنا أجر الصابرين إلى تشد عن رسول الله محمد وهي مجموعة له في خطبة القديس  
 تقر بهم غيره ويخبر بهم وعدة فمن كان باذلا فينا محبة موطنا على لقاء الله نصبر <sup>فله</sup>  
 معي فانا راحل مصحح الشاء الله نعم قوله عم فجلان مني أكر شا جونا واجبرك  
 أعداءه لغنم الله وقوله عم أكر شا الخ لبيان شدة حقدهم وعداوتهم كالجائع  
 الذي حين وجد الأكل لا يظن أنه ينبغي لشدة حرصه ونجدة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اللام فمات به المراد بهم المعصومون الثلاثة عن عليهم السلام وخطبة القديس  
 الحبتان المدفونان عند مسجد الكوفة وذلك عند رجعتهم وأهل بيته وأهل  
 بيته في آخر الرجعات التي يقتل فيها البس لغنم الله والاستشهاد من كلامه  
 قوله الحق رضي الله ورضانا أهل البيت فانه عم أخيرا لا اتحاد وذلك كسائر ما أراد  
 من خلقه مثل من أطاعهم فقد أطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله وفعل قولهم عليهم  
 طاعتنا طاعة الله ومعصيتنا معصية الله وما أشبه ذلك وخاصها إنما خص بوضاهم  
 باللفظ وان كان يريد أنه هو رضي الله أو ملازم لرضى الله أو محمل لما وعيد ذلك

أولها

واحدة



بيان الانقطاع اليهم ولاخبار عن خلاص القلب وعن الاستهلاك والاصحلال  
 لوجوده في وجودهم وطاعتهم وامرهم ونهيهم نظير ما تقدم في هذه الزيادة الشريفة  
 من قوله ومفوض في ذلك كله اليكم وفي الزيادة الجامعة للصغيرة في خصوص  
 شهر رجب كما في مصباح الشيخ به قال ع انا سائلكم واملكم فيما اليكم التفويض عليكم  
 التفويض فيكم بحبر المهيض ويستفي المريض وعندكم ما تزداد الادحام وما يغني الخ  
 وكل هذا مثله لبيان ما افلوى عليه القلب من الانقطاع اليهم وقد تقدم بيان  
 التفويض والمراد بالتفويض الحق اي التعليم لما شاء من العلوم والاحكام والادام  
 والتواهي والاتعال مما هو مقتضى الولاية المطلقة وكل ما وصل اليهم منه تم فهو  
 قائم بفعله قيام صدور قيام صورته في المراتب فانه قائم بما يملك لها قيام  
 صدور اذ ليس شيئا الا بما يملكه وكذلك جميع ما ينسب اليهم منه نعم لا التفويض  
 الذي هو كناية عن الاستقلال فانه شرك بالله العظيم وقوله عليكم التفويض يراد  
 منه ما ذكرنا من انهم ابواب الله نعم لا يصل الى احد من المخلوقين من الله نعم الا  
 بواسطةهم وقوله بحبر المهيض هو كسر العظم ثانيا بعد ان جبر عن كسر اول  
 فان جبره صعب لا يكاد يستقيم على ما ينبغي وقوله وعندكم ما تزداد الادحام وما  
 يغني اذا جرى نعم ضنعه على الاسباب فاذا <sup>استل</sup> الى المرأة الحيف في حملها كما هو  
 المشهور الصحيح زادت مدة الحمل بقدر ما تراه في حملها من الحيف ولذا الاكثر اكثر  
 الحمل ستة لان مدة الحمل تسعة اشهر فيحمل ان ياتيها في كل شهر عشرة ايام فتنبت  
 يوما وهي ثلاثة اشهر ونقصان المدة عن التسعة نحو اذ صلاح <sup>عط</sup> الغذاء للجبن وقوة  
 قابلية وهاضمة وكثرة غذاءه من امه فينبت في السنة الاثني عشر في السبعة او غيرها  
 كما ينبت غيره في التسعة اذا كان كذلك لوقي يوما قنلا <sup>عط</sup> ولا سباب يطول ذكرها  
 واعظمها ان لكل ينبت اجلا في البقاء والطهر والخروج والقضاء لا يزيد ولا ينقص



لكل جلد كتاب قال نعم فحق من ائتمنكم على ستم واسترعاكم امر خلقه وقرنا طاعتكم غبا  
 لما استوهبهم دنوبي وكنتم شفعائي قال الشارح المحلتي به فحق من ائتمنكم على ستم من  
 العلوم الدينية والمكاشفات الغيبية والحقائق الالهية واسترعاكم امر خلقه اي  
 جعلكم ائمة ورعاة لامر الخلائق من العقائل والاعمال وقرنا طاعتكم بطاعة بقوله  
 نعم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ويعلم من المقارنة انه لا يقبل احد  
 منها بدون اليقين بل الجميع واحد كما قال نعم من يطع الرسول فقد اطاع الله انتهى  
 اقول يعني استلهم والوجه اليكم بحق من ائتمنكم على ستم عليكم فان لم نعم على كل واحد  
 من الخلق حق الابدان وفاضلة النعم التي لا تحصى ولا يقوم بحققها اخذ الا بالاعتبار  
 بالعجز والتقصير عن اداء شكر ائمتها فانوجه اليكم بذلك الحق الذي اعظم له نعم ائتمنكم  
 على ستم وهذا السر السر الخفية وهو مجموع احكام مقتضيات افراد الوجود ومجموع  
 مقتضيات احكامها من الاجناس والانواع والاصناف والافراد من حيوان وغيره و  
 كل ذلك السر من حكم ومحكوم عليه من عوالم الغيوب وعوالم الشهادة والاشادة الى  
 بيان هذا السر المتبادر اليه على عوالم الاجمال تلوها اذ لا يعرفه بفضيلة الا من ائتمن الله  
 نعم آياه هو ان الله نعم قال كنت كغز اخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لا عرف لكي اعرف في  
 فاستاد نعم الى ثلاث دتب الاولى مقام الكفر المحفي وهو مقام الذات الحب المقبر عنه  
 باللائع والغير ويعرف بما وصف نفسه به من ضعف وذلك صفة استدلال عليه  
 لصفة تكشف له ولا سبيل لاحد من الخلق اليه الا بذلك وان اختلف مراتب وصفه  
 نفسه لخلق بتفاوت لا يتناهى في الكم والكيف والعدد وهذا اعلى مراتب السر الذي  
 ائتمنه ولا يتحول سبحانه عن هذه الحالة دائما يظهر لمن اراد ان يظهر له به وبما شاء  
 اياه والثانية فاحببت ان اعرف وهو مقام مشيئة وارادة وابدعه وفعله  
 وهو الوجود الرابع لا اول له في الامكان خلقه نعم بنفسه واقام بنفسه في الدعاء  
 الذي



وباسمك الذي استقر في ظلك فلا يخرج منك الى غيرك ونواسم نعم وهو ظلك الذي اقامه  
 فيه يعني اقامه بنفسه واعلم ان للعرش الذي استوى عليه الرحمن بربحائه ثبته فاعطى كل  
 ذي حق حقه اطلاقاً عندهم عم واعلى ما يطلق هذا الاسم عليه هذا المقام ونسبته  
 هذا الى الحقيقة المحمدية والولاية المطلقة كنسبته الكسري الى الانكسار وهم عليهم السلام  
 محال هذا كما ان الانكسار محل الكسر وقد اتمتهم على هذا السر وهو امر الله الذي به  
 يعملون فلما كان الصنع والعمل وكلشي من عين او معنى حركة او سكون لا يكون الا بالله  
 الذي هو فعله ومشيته وكانوا محل ذلك كله في رتبة الاكوان كما قال لهم وسعني قلب  
 عبدي المؤمن ان اتمتهم عليه اي على حفظه والقيام بموجبه وتأديته احكامه واناله  
 الى صحتها بقايلها وقوام به على عمله فليس لهم عمل غيره لا من انفسهم ولا من غيرهم  
 الخلق ولم يكلفهم الا به قال الله لهم ما وسعني ارضي ولا سمي وسعني قلب عبد المؤمن  
 فقلب المؤمن وسعماي وسع فعله فقال الله لا يكلف نفسا الا وسعها فحضر كلهم  
 عليهم السلام في فعله نعم وامر وهذا هو السر في تقديم الجار على العامل في قولهم وهم  
 بامر يعملون وهذا كمال الاثبات لهذا السر الذي هو منشأ كل شأن والثالثة فخلقت  
 الخلق لا عرف فخلقهم صلى الله عليهم واشهد بهم خلق انفسهم في ذلك عرفوه وحده  
 وهملوه وسبحوه وحمدوه وكبروه ثم خلق الخلق على ترتيب قابلياتهم للوجود وكلما  
 خلق شيئا استندهم خلقه وانهم علموا اليهم اي انهم علموا نعم بذلك الشيء اليهم وانهم  
 علم ذلك الشيء اليهم فعلى جعل الضمير في علمه بما نداء اليه ثم يراى هذا العلم لعلم الكون  
 والارادي والقدري والقضائي والاذني والاجلي والكتابي كما نزل المشاء الى  
 مقام انهم علموا اليهم وهكذا وهذا العلم هو المستثنى في قوله ثم ولا يحيطون بشي  
 من علمه الا بما شاء فان المستثنى منه على الظاهر ليس هو العلم الذاتي فان العلم الذاتي  
 هو ذاته نعم ولا يصح ان يقال ولا يحيطون بشي من ذاته الا بما شاء والاصل في الاشياء

مقام



في الاستثناء المتصل لأنه لا يخرج ما الولاد لدخول في المستثنى منه والمنقطع  
 ليس هذا بصيلة على الظاهر وإنما قلت على الظاهر ليس هو العلم الذاتي لاحتمال المنقطع  
 وإن كان مرجوحاً لأن المستثنى وإن لم يدخل في المستثنى منه بالاصالة لكنه محتمل  
 دخوله بالانقياس فإن بعض المخاطبين من يعمل غير المعارف فالتكلم قد يجوز في  
 مخاطبه ذلك المستثنى المنقطع وقد يكون المتكلم يريد تنبيه المخاطب على معنى التناول  
 في المستثنى منه إذا استثنى المنقطع <sup>منه</sup> فإذا قال القوم الأحاديث يريد تنبيه المخاطب  
 على أن جميع القوم قاموا ولو أراد المحاذ فإنا نأقام بعضهم لما استثنى منهم ما ليس  
 منهم فلما استثنى ما ليس منهم كان كالتصريح على العموم ولو لغرض له من الأغراض وقد  
 يلاحظ جانب اللفظ فعلى هذا يجوز أن يراد بالعلم المستثنى من العلم الذاتي المستثنى  
 العلم الحادث المشأ فقد يتوهم المخاطب أنه نعم حين سمي نفسه علماً وكان له علم بالكاينات  
 كعلم حادث <sup>لغيره</sup> عن مطلق ما يسمى علماً ولو باللفظ فيكون العلم الحادث غير محاط  
 به فإبان نعم بأن الحادث المسأذ أي الذي يدخل في حيطه مشأ يحيطون به ودعماً  
 محتمل هنا فسمنا ذلك أن يقال بأنه على فرض المنقطع يكون المستثنى منه قدما  
 والمستثنى حادثاً وعلى فرض المتصل يكونان معا حادثين وعلى فرض القسم الثالث  
 يكون لا متصلاً لأنه استثناء ما الولاد لدخول في المستثنى منه لأنه مغاير للمستثنى منه لأن  
 العلم المستثنى منه مكاني راجح الوجود وإن كان حادثاً لكن الله سبحانه واحد تبارك وتعالى  
 لا يشيئ لا خروا المستثنى تكويني جازم الوجود أحد لله تعالى لا بنفسه كما لا دلالة لنا  
 أحد لله تعالى نعم بالاول فهو غير باعتبار بحيث لا يصدق عليه إلا بظاهر اللفظ خاصة  
 لأنه من الاول كالقوس الشمس فإني فيه أن يكون الاستثناء منقطعاً وباعتبار  
 أنها معاد اخلاص في سمي العلم حقيقة قد اشتركا فيه وفي الحدوث فيكون منقطعاً  
 فإذا قلنا بالقسم الثالث يزيد الله بين اعتباري متضادين يصديقاً باحدهما أنها من جنس واحد <sup>أحدهما</sup>



من جنسين فهو ذو وجهين فان قلت هو متصل صدقت وان قلت هو منفصل صدقت  
 وان قلت لا متصل ولا منفصل صدقت وليس لك ان تقول الاصل فيه الاتصال لان  
 الاصل انما يتمشى في مجرى الحال ولا ان تقول انتم اجمعوا على الاتصال والافصال  
 لانتم لم يجمعوا على نفى غيرهما وانما حصرنا التخصيم فيها نظرا الى ان المستثنى من جنس  
 المستثنى منه او من غير جنسه فخصرهم بنوه على هذا النظر واذا وجد ضم لا يكون من جنسه  
 وهو من جنسه فما يقال فيه على ان انبأتم شئيين لا ينفي ما عداها ولم ير اجماع  
 على النفي وانما قام على الاثبات وانبات الشئ لا ينفي ما عداه والاصل انا نقول ليس  
 المراد بالامستثنى من العلم القديم الذي هو ذاته لما يلزم ذلك من المفاسد المنافية  
 للتوحيد فيكون المراد به العلم بالحادث فتقول المراد بالاستغناء في الاثر المتصل اما مقابلة  
 لما قيل انه منقطع ببناء على ان المراد بالامستثنى من العلم القديم اولا لان الاصل فيه الاتصال  
 بمعونة الاستعمال اللفظي فانه كاف في الاتصال او ترجيحيا للاجتماع في الحدوث  
 على التفرق بالعلية والعلولية اولا ما هو عللة بالافعل هو معلول بالافوة  
 فليست كان اولا نالنا بصله وتحققا للغة وانما نحن بصلة للمعنى وهو يتأدى على اي  
 الاحتمالين فالاستعمال في الاتصال اكمل واشرف اولا ما نفى عنهم عليهم السلام الاحاطة  
 به ليس على جهة الاستمرار والدوام وانما هو موقف ينتظر به وقت فيحيطون به يعني  
 يحيطون بما حضر وقت لا انهم يحيطون به كله بحيث لا يبقى ما ينتظرونه لان ذلك انما  
 يكون في المناهي وهذا العلم الامكاني وان كان حادثا احدنا الله نعم نفسه ولم يكن  
 معه في الاصل اذ ليس معه نعم شئ من الحوادث الا انه منه مبدء الخلق والخلق انكلا  
 محتاجون في تقاؤهم الى المدد لا وجودا لا وجودا لا تباين بدون ذلك المدد وليس قد يما لان  
 القديم لا يعتمد من ذاته الحوادث ولا يجوز ان يفنى لانه لو فنى فاما ان يبقى فان بقي  
 الموجد كان مستغنيا والحادث لا يكون مستغنيا في حال واما ان يفنى والمسلمون



## واهلها

كلم اهل الشرع عليهم السلام وعندهم مجمعون على بقاء الحجة والنار واهلها ودوامهم  
 لا الى غاية ولا نهاية فنثبت ان هذا الامر اعني الامر لا مكاني ليس بمتناه ابد وان الله  
 سبحانه يمتلئ خلق اهل الحجة بنعيم محدد لا يتناهى واهل النار بقذابا لهم يتالمون  
 به محدد لا يتناهى ولا ينقطع ولا يأمل امرهم وحالهم الى النعيم كازمة الصوفية  
 المتوكلون بل كما طال عليهم المداوزة وانا لما هونتم بمد الفريقيين بما يستحق كل  
 واحد منهما من هذا الحادث الذي لا يتناهى ولا يتغايا وهو على كل شيء قدير فنقول  
 وهذا العلم هو المستثنى في قوله نعم ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء فما شاء من  
 علم يحيطون به عليهم السلام لا يتناهاه اليهم وهو علم ما كان وما يكون على ما فصلنا  
 فيما تقدم معا بقا ومعنى الا بما شاء انهم يحيطون من علمه بما شاء وان يحيطوا به او انهم  
 لا يحيطون بشئ مما شاء من علمه الا بمشيئته فما في هذا الوجه مصدرة حرفة كما قال  
 نعم عالم الغيب فلا يطلع على غيب احد الا من ارتضى من رسول فعلى الظاهر تكون من  
 رسول بيانية والمراد به رسول الله صلى الله عليه وآله وما علم الله فان الله اعلم  
 نعيمه الطيبين من اهل بيته عليهم السلام وعلى الباطن والتاويل ان المرتضى من محمد  
 علي وفاطمة والاحد عشر معصوما من ذرية ما عليهم اجمعين السلام وقد اشارنا هاتفا الى هذا  
 في هذه الزيادة في قوله وارتضاكم لغيبه وكذلك قوله نعم وما كان الله ليطالعكم على  
 الغيب ولكن الله يخبرني من رسوله من شاء فعلى الظاهر المجتبى من التاويل محمد و  
 نعم على ما شاء من الغيب وما اطلع عليه فانه امر ان يطلع عليه الطيبين من اهل  
 بيته عليهم السلام وعلى الباطن والتاويل فاجتبى من محمد علي وفاطمة والائمة  
 من نسلها عليهم السلام واعلم ان العلم الامكاني الراجح الوجود هو وجود الامكان عند  
 وجود المشيئة بما فيه من الامكانيات الجزئية التي لا تتناهى فانها هي والمستترة والارادة  
 لذلك في الاصل لان الاصل ذاته نعم وليس معه غيره وليس شيء عن تلك التبة التي هي ذاته

عليه

يحيطوا

أمره ان



غير ثم احدث المشيئة بنفسها وحدث بها معها الامكان المطلق وما فيه من الامكانات  
 الجزئية التي لا تنهاه فهي مع المشيئة والارادة متساوية في الظهور في الوجود بعد  
 ان لم يكن <sup>فيها</sup> معنى غير الله ثم وهذا الامكان وملفقه هو خشيته الله التي لا تقضي نيل  
 نقض وهذا هو العلم الامكاني الذي لا يعلمه الا الله ثم ولا يحيطون بشيء منه ثم  
 نشاء ان يكون منه ما نشاء فما نشاء كونه واداد عيونه هو العلم الكوني والتكويني  
 والعلم المنشاء والذي يحيطون به بمشيئة الله ثم فكل من انصف بالوجود الكوني فقد  
 انى علم اليهم صلى الله عليهم كما تقدم وجعل تبيين اليهم في كل شيء وهو الذي اشار  
 اليه واستمر عما امر خلقه وقد ائتمنتهم سبحانه في هذه الاسرار الثلاثة وفي الاولى  
 هم اركان مقاماته وعلاماته بل هم مقاماته وعلاماته وفي هذه الاربعة اشار بالحجة  
 في دعاء شهد رجب كما تقدم مرارا اليهم <sup>الصلوة</sup> واسرارهم اليهم بقوله لنا مع الله حالات  
 نحن فيها هو وهو نحن وهو هو ونحن نحن وفي رواية الا الله هو هو ونحن نحن وفي  
 الثانية هم معانيه فهم علمه وقدرته وحكمه وبه ولسانه وغيره وقدير وامر وغير ذلك  
 مما ذكره عليهم السلام بل هم فيها اركان مقاماته ومعنى كونهم معانيه انهم معاني افعاله  
 كالقيام والقعود والاكل والشرب والكتابة بالاسبغ الى ذيد فان هذه معاني  
 زيد اي معاني افعاله وفي الاولى هم كالتقائم والقاعد والاكل والشرب والكتابة  
 بالاسبغ فان هذه اسماء فاعلى كذا لك هم اسماء كما قال الصادق ع وهو المسمى ونحن  
 اسماء وفي الثالثة هم بيوته وابواب التي امر ان يؤتى منها فقد تقدم بيان هذه في  
 مواضع متعددة وانا اكرر القول لمن اراد ان يدرك ما ارادوا شكورا وفي كل مرتبة من  
 هذه الثلاثة له سر غير متناهى المراتب واعطاهم وقواهم بما احضارهم له <sup>فيهم</sup> تفويهم  
 وائتمنتهم على ذلك <sup>كل</sup> لعلم منه سبق فيهم فهم بامر يعلمون صلى الله عليهم اجمعين و  
 قوله ع واستمر عما امر خلقه يعني به ان الله استمر عما امر خلقه جعلهم قائمين برعايته

بقوله ع

وانا هم



المخلوق فيما يتعلق بأمر الوجود الكوني وفروعها وبما يتعلق بأمر الوجود الفرعي ووجوده  
وبما يتعلق بأمر الغيب والشهادة وبما يتعلق بأمر الدنيا والآخرة وبما يتعلق بأمر  
الجنة والنار طلب نعم منهم عليهم السلام رعاية جميع خلقه في هذه الأمور الخمسة كما قال  
أمير المؤمنين ع فيما تقدم من خطبته يوم القدير والجمعة قال في حق محمد مخلصه  
في القدم على سائر الأمم على علم صفاته إلى أن قال وانما يجبر أمرنا ههنا عندنا في  
سائر عالمه في الآراء مقاصداً كان لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ولا يحيط  
بحواله لا تكاد ولا تمتلئ عوامض الظنون في الأسرار لا اله الا هو الملك الجبار وقد  
تقدم هذا ومنه في حقهم من خطبته ع فمهم المربوبون لرعيتهم الراعون الذين استمر  
الله نعم امرغهم فان شاء انا ما شاء وهما سببه محتاج الى البيان وهي ان الله قد يريد  
أمرًا فاذا اذاعه الا لا يكون اراد سبحانه الا لا يكون فبذلك اذاعته لا دأتهم وهذا ينبغي  
كثير الوقوع كافي الشفاعات التي تكون منهم اذ لا ضفاعة لهم لعذب الله ذلك  
الشخص لانه يريد تعذيبه فلما استغفروا حمد وكذا في دعائهم لشيء فيستجيب الله  
نعم لهم ويفعل ما سألوه ولو ادعاهم لم يفعل فاذا كان الامر كذلك دل على ان  
لهم ارادة ومشيئة عزه مستبهر الله نعم واداعته وقد ذكرت في كثير من اجابات هذا  
الشرح انه نعم انما خلقهم له لا لشيء سواه ولا لانفسهم وقبول الشفاعة والدعاء منهم  
يدل على وجود ائمة لهم والحواب ان الله سبحانه خلقهم له خاصة كالقنا ولكن  
صنع خلقه ومخلقه حاد على حكمته وسنته ولي محمد لسته الله تبديلا وهو انما جرى  
عادته على انه يفعل بالاقوال وبواسطة الاسباب مثلا ينزل من السماء ماء وهن  
الخراج الثمرات على اختلافها فيخرج الرمان من شجرة بطريقته وبواسطة الماء والتراب  
ويخرج العنب من شجرة بطريقته وبواسطة الماء والتراب والفاعل واحد سبحانه والفاعل واحد  
واصل السبب واحد وهو الماء والتراب فلو خلق بغير القابلية لكان المخلوق شيئا



والمجسات

مشتبه  
الغريب  
الشيء

واحد ولكنه خلق الرمان لطبيعة شجرة والعنب لطبيعة شجرة ولما كانت عادته انه  
يقول يا لقابل والطبايح كان فقد تم متقوماً بمقوماته وهي هم عليهم السلام  
والمقومات مقومات على دنيها في كل مرتبة بحسب مثاله انك مدرك ولكن تلك  
الالوان والاصوات والطعوم والروائح <sup>التي هي</sup> في دنيها من الاجسام بما هو  
يوافقها من مدركاتك كذا كذا اللون بالابصار والصوت بالاذن والطعم باللسان  
والرائحة بالانف والمجسمة بالاعمال مثلاً وتذكر المثال بالاحس المشترك والصورة  
الخيالية بالخيال والنفسيات بالنفس والمعاني بالعقل والمعرفة بالقوادير  
والقوادير كالمعرفة بنفسه ولما دونه بتوسط العقل والصورة بالنفس بتوسط  
العقل ويدرك الثالث بتوسط ما بين مدركه وهكذا الاعلى يدركها في  
مراتبه بنفسه وما دونه وما تحته بتوسط الادراك المتوسط فكذا ما نحن بصدد  
فان مثالنا اية بيانه ودليل برهانه فهم عليهم السلام في مقام العلامات ليس لهم <sup>مشتبه</sup>  
الامشيه نعم في مقام المعاني مشتبه ان كان مشتبه نعم في مقام الابواب مشتبه و  
مشتبه نعم في مقام الامام مشتبه تا بعد لمشتبه نعم في الظاهر السبب في الاول  
لا يجدون لهم مشتبه ولا وجوداً وفي الثاني مشتبه نعم متقومة في الصنع بمشتبه بمعنى  
ان مشتبه في الصنع محل لمشتبه ومشتبه فاعله ومنه قوله نعم وما رميت اذ رميت  
ولكن الله رمى وفي الثالث مشتبه في مشتبه نعم عضد للمشاءات فانهم لا يقدرون  
على قبول مشتبه نعم بل وادق منهم عليهم السلام وهو مشتبه وفي الرابع لهم المشتبه  
التابع لمشتبه نعم فمشتبه نعم بالانتم الى مراتبهم الثلاثة الاواخر منطبة بمشتبه  
فان لو حجب مشتبه نعم الى مشاء فلا يتم تعلقها به الا مع انضمام مشتبه معها لكونها دكنا  
اد عضداً او تابعا قريباً فان شاء واجهه غير تعلق مشتبه فاما مشاءاً او بتقويض مشتبه  
فاذا شاء فبمشتبه مشاءاً فيجب في الحكمة ان يجري مشتبه نعم على وفق مشتبه لانها

منته



متمم لقابلية المشاء ولفاعلية مستتبر نعم كما نتم البلاء والاعقل للالوان ولا يجوز  
 في الحكمة تفرقة مستتبر نعم والا يجرى صنعه على غير مقتضى القوابل اذ مقتضاها  
 توسط الممرات لها من الشخصات ومن توسط اسباب المصبول واذا شاء الله نعم  
 عذاب شخص بمقتضى ذنبه وشاء الشفاعة له وشفعوا قبل شفاعتهم وشاء ما شاء  
 لان الذنب الذي اقضى ان يشاء الله نعم تغذيه عليه انما هو تقصير فيما جعل لهم من  
 من الاولاد والمجته لان نعم ينشئ تغذيه من عصاه او لاحاجه له الى غنى ولا يجرى  
 شئ مما هو في الحقيقة اخذ بحكمه او لحقهم فاذا شفعوا فيمنيتهم شفعا وحققهم  
 اسقطوا وكان مقتضى حال ذلك الشخص مع ضميمة شفاعتهم عليهم السلام العفو عنه  
 والفضل عليه بالرحمة لان معصيته مع الشفاعة تبدل طاعة كما قال نعم فاولئك  
 تبدل الله سيئاتهم حسنات وما مثال هذا الشخص في ذنبه الا كرجل في ثوبه الثمار  
 له الذي يريد الصلوة فيه قطرة بول فان مقتضى حكم الله ومقتبر منعه من الدخول  
 في الصلوة فغلب الغنى في الفرات ثوبه كان مقتضى حكم الله ومقتبر الاذن له بالدخول  
 في الصلوة لان نجاسته ثوبه من قطرة البول ومن غيرها بدلت طهارة فلم تكن لهم مشية  
 الا مشية الله نعم او عن مقتبر او بها فع انما المشية من الله نعم ومنهم كما في المقام الاول  
 فلا كلام ومع اعتبار العتد او المعارضة فلو ان نعم اولى منهم بالكرم والفضل كما  
 كانوا يكون ما يريدون من شهوات انفسهم ومقتضى ايمانهم لما يريدون كما كان  
 نعم اولى بذلك فيترك ما يريد لما يريدون على انه انما اراد لهم خاصة والله غني  
 حميد ولا حيل هذا ورد في اخبارهم عليهم السلام اذا شئنا شاء الله وما شأؤنا  
 الا ان شئنا الله ووردوا اذا شاء الله شئنا هذا عطاؤنا فامروا ما سمعوا بغير حساب  
 فلما استندهم خلق انفسهم وامرهم علم ذلك واستندهم خلق جميع مخلوقاته وامرهم  
 اليهم علم جميع خلقهم وجعلهم محال مستتبر والمغنى ارادته واصطنعهم لنفسه وانعام

بهجته ٢

مشيتهم ٢



به نعم عن سواه فلا يشأون إلا بمشيئته أو عن مقتضى ما أودعهم على ما أحلهم فكان نعم  
 لا تدركه إلا بصارفة مثله الضوئ استرعاهم امر خلقه أي منهم خاصة طلب رعاية  
 امر خلقه لا محض وشمونه نعم وحوائج جميع خلقه فيهم عليهم السلام فهم بآمره يعملون  
 وقوله عم وقرن طاعتكم بطاعته لما كان نعم بأئناس خلقه ببنوته صفة لا ينشأ من  
 عزلة وكان ههنا كقبيلى إليه وجب في اللطف أن يميز خلقه بجد ودهم التي هي  
 غيرة كما قال الرضا عم في خطبة كنه تفرق بينه وبين خلقه وغيرة محمد يد لما سواه  
 يعرفون نعم بما ينشأ من خلقه التي منها الاتحاد والمعاودة والمواقفة والمخالفة  
 والمناداة والمضادة والمنتهى والافتراق والاجتماع والمباينة والمفاضة وغير ذلك  
 فيعرفونه نعم بخلافها وخلاف خلافها ويلزم هذا التوحيد والتجريد الغنى المطلق  
 قاتبا للتوحيد لا تفرد بما يجوز عليه ففرق بيننا اللطاف بين طاعته وطاعته فقال  
 قرن طاعتكم بطاعته وأيا الغنى المطلق فما ينشأ إليه ويجوز عليه غير ذاته  
 المقتضية فهو لا قرب خلقا إليه وإنما تنسبها إليه وهو تفرقها لهم وتعظيما ولأن  
 ما لم يكن له باطل فلا يجعل لمن جعلهم أحياءه بالحق ما يكون باطلا إذا لم ينسب  
 إليه ما لم ينسب إليه ليكون حقا يليق منه نعم لا حياءه الحق فقال نعم في أية الغنى  
 المطلق من يطع الله وقد اطاع الله قاتبا للتوحيد أنه نعم قرن طاعتهم بطاعته  
 ليعني من خلقه بنوته صفة لا ينشأ من عزلة لأن مقتضى بنوته الصفة بقدر  
 الطاعة ومقتضى بنوته العزلة عدم مراقبته طاعتهم بطاعته فافهم وهو الغنى  
 المطلق في توحيد المتوحد في غناه فوجب في أية عظماءه أن يعبركون المراح بعبادة  
 الطاعة مع اتحادها في الغنى المطلق ومع التوحيد والغنى المطلق أن الطاعة بمقتضى  
 الغنى المطلق لا تكون طاعة إلا إذا نسبت إليه ليصح كونها طاعة بقود إلى من شاء و  
 أحب فقوله عم وقرن طاعتكم بطاعته مع أنه قال قبل هذا من اطاعكم فقد اطاع الله

لهم



وهو مشعر بان طاعة الله تكفي نفس طاعتهم لا تضاف بقدر الدخلة على الماضي المقتضى  
للحقيق ولا شلتان من اطاعهم فاما اطاع الله لبيان تحقق كونها طاعة في نفس الامر  
بابقاعها له نعم بتكليفهم مشعور بولايتهم ومحبتهم والبراعة من اعدائهم فلا يلزم على الله  
ان من اطاع الله فقد اطاعهم لما تقدم في حديث مناقب ابي سادان من قوله نعم في  
الحديث القدسي انتم بعزتي وجلالي اتي احدث الجنة من اطاع عليا وان عصاني  
وانتم بعزتي وجلالي اتي احدث النار من عصي عليا وان اطاعني وهذا مرقي في  
المواز معنى من الفريقين فكانت طاعته في الظاهر قد لا تكون طاعة لهم نعم اذا ارد  
بالطاعة الطاعة التي هي عند الله نعم وعندهم طاعة من طاعة الله التامة غرض طاعتهم  
يعني على النحو الذي اطاعوا به الله سبحانه وامرهم ان يطاعوا به الله سبحانه وهي ما اخذت  
عنهم ورضوا بها طاعة الله سبحانه ولا تكون الا بطاعتهم وانما سمي تلك طاعة له تعالى  
دعمهم انها طاعة له وليست طاعة له بل هي معصية له ولهذا يدخل صاحبها النار و  
ذلك لانه نعم امر عباده بان يأتوا البيوت من ابوابها وقد جعلهم عليهم السلام ابوابا واصر  
عليه بان لطيعوه بطاعتهم واجبرهم بان من اطاعني بطاعة غيري فقد اشرك بي فحسم  
لطيعوته بطاعة اعدائهم نعم الله وهم يحسبون انهم يحسبون صنعا فافترس سبحانه عن  
حالهم يوم القيمة فقال ويوم نحفرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا اي شركاءكم ذكر  
الذين كنتم تزعمون ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله لنبينا ما كنا مشركين فقال انهم  
لبيته ما يا محمد انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون وفي الكافي  
عن الصادق في كلام له يعرض عن امر جئته بعد ان تركهم ومضى عنهم فلما خرج من المسجد  
قال لي يا ابا محمد والله لو ان ابليس سجد لله نعم بعد المعصية والتكبر عمر الدنيا ما  
لنقص ذلك ولا قبله الله نعم ما لم يسجد لادم كما امر الله نعم ان يسجد له وكذلك  
هذه الامة المفتونة بعد نبيها ص وبعد تركهم الامام الذي نصبه نبيهم ص فلي يقبل

بتبيينهم

لهم



يجعل الله لهم علا دن برفع لهم حسنات حتى يأتوا الله من حيث امرهم ويتولوا الامام الذي  
 امره بولايتهم ويدخلوا في الباب الذي فتحه الله ورسوله من لهم يا ابا محمد ان الله  
 افترض على امته محمد خمس فرائض الصلوة والزكاة والقيام والحج ولا يتناقص لهم  
 في اشياء من الفرائض الا بغير وجه يخص لاحد من المسلمين في ترك ولا يتنازلوا الله  
 ما فيها رخصته وحينئذ في حديث قد تقدم ذكره الى ان قال ع وصدق الله طاعة  
 وفي امر طاعة رسول الله وطاعة رسوله طاعة من ترك طاعة فلاة الامر لم يطع الله  
 ولا رسوله وهو الاثر بما اتى من عند الله نعم ويجوز ان يكون المراد بقرن طاعتهم  
 بطاعة الاتحاد في الظهور والكوني والمصادقة في الصدور من الفعل وان وجد العقد  
 في الوجود العلمي وان طاعتهم مرتبة على طاعة لانا لا يزيد بهذا الترتيب العقد في نفسه  
 لان العقد في نفس الامر يلزم منه عقد والمنسوب اليه لان الطاعة وصف نفسي  
 ليس له مطاعا اذا كان غيبا لانه لا يوجد شيئا لذاته وانما يريد لغيره وهم ذلك الغيب  
 لا غير وايضا الطاعة حادث ولا ينسب الا الى حادث وهم ذلك الحادث المنسوب اليه  
 الحادث وانما يزيد بالترتيب العلمي الموجب للعقد في اللفظ ان هذه الطاعة  
 الواحدة انما تكون طاعة في الواقع بنسبتين نسبة الايقاع ونسبة التعيين اما نسبة  
 الايقاع فبان يوقعها المطيع لله نعم وحده وهي النسبة الاولى في الاعتبار وهي شاملة  
 على ابتدائهم بينهما انتهاء واما نسبة التعيين فبان يأخذها فكيفيتها عنهم بشرطها  
 من ولايتهم ومجتهدهم والتسليم لهم والرجاء اليهم ومن البراءة من اعدائهم وهي النسبة الثانية  
 في الاعتبار وهي شاملة على انشائهم بينهما ابتداء فان النسبة فيها ابتداء من الله نعم بفضل  
 ورحمة بان انزل تلك الطاعة في مادة النور وهذا الانتهاء الاول من النسبة اليه نعم  
 والانتهاء الاول من النسبة اليهم ان ذلك النور انزل اليهم واوحى اليهم علم الكيفية  
 لطاعة فقد ردها بامر الله نعم كما نشاء ووقعها المطيع الممثل لامرهم الى الله نعم بان

العلمية

العلمية



أورثها

أورثها له عز وجل وهذا هو الانتها الموسط من النسيبة اليه نعم فقبلها لموافقتها  
لأدائه ومحبته فامر فاحياها بان تفتح فيها روح القبول فارتزها منه نعم اليهم وهذا  
الانزال هو الانتها الثاني من النسيبة اليه واليه اي يكون الانزال اليهم وهو الانتها  
لهم الثاني من النسيبة اليهم فكانت الطاعة الحق من اليهم بالفضل الابتدائي الخوال  
الأقل ثم منهم اليه نعم بالاجابة الحق ثم من نعم اليهم بأقاربه الولاية الكبرى ورفع  
لواء الحمد له نعم بهم من حيث لحاظ الانتها والانتها من اليهم ومنهم اليه ومنه  
اليهم قال نعم وقرن طاعتكم بطاعتهم ومن حيث لحاظ ان شرط الصحة فيها ان تكون له نعم  
بهم ولهم من قال نعم وقرن طاعتكم بطاعتهم فظهر اللفظ بصوذة المقدد ومن حيث  
انه نعم حظرت ثبوتهم عليهم السلام وحصر صوائج الخلق عندهم قال من يطع الرسول فقد  
اطاع الله فقالوا عليهم السلام فاجعل طاعتنا طاعتهم ومعصيتنا معصيته فنقرر  
المعنى واللفظ على الاتحاد كما هو حكم الغنى المطلق وتولد نعم لما استوفيت ذنوبي  
فكنتم شفعا لي قال الشارح المجلبي رحمه الله معني الا اي لا يقع منكم شيء الا  
استبها ب ذنوبي من نعمكم او مخففة واللام لتوكيد القسم وما ذائدة للتأكيد انتهى  
اقول يعني رحمه الله بقوله لا يقع منكم شيء انه حيث ثبت ان المآب اليكم والحساب  
عليكم كما رواه البرقي في كتاب الآيات عن ابي عبد الله ع ان رسول الله ع قال لا ميراث  
نعم يا علي انت ديان هذه الامة والموتى حسابها وانت دكن الله الا عظم يوم القيمة  
الا فان المآب اليكم والحساب عليكم والطراط طرط والميراث ميراثكم والموقف  
موقفكم هو واتي ارجع اليكم وانتم عما سبرني فتجاوزوا عني ولا تناشوني واستوهبا  
ذنوبي من الله نعم وما كان ملاذ صبي على فغوضوهم عن حقوقهم فان الله سبحانه جعل  
لكم الدنيا والآخرة فاستغفروا لي في خطيئتي عنيتي ورفع درجاتي وهذا الدعاء  
الذي سألهم الزائر انما سألهم اعتمادا على ولايتهم ومحببتهم ووعدهم بحبهم بذلك



عن امر الله تعالى بان الله تعالى ملككم كالتقدم واذن لهم في الشفاعة فمن شاقوا واخبروا  
شيعتهم بذلك ووعدهم بالشفاعة على الله تعالى فاجابهم ما وعدهم فاقسم بحجبتهم  
فذاثروهم عليهم من ملكهم ووعدهم وانجز لهم وامرهم بان يشترطوا محبتهم بذلك و  
ذلك ما ذكره في اخبارهم مما لا يكاد يحصى ومنه ما رواه الكوفي في الكنز باسناده  
الى محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليه السلام في قوله عز وجل ان الينا اياهم ثم  
ان علينا حسابهم قال اذا كان يوم القيمة وكلنا الله بحساب شيعتنا فما كان الله سئلناه  
ان لم يسه لنا فتولهم وما كان لنا لغيرهم فهو لهم وما كان لنا منهم لهم ثم قال هم معنا حيث  
كننا فثبت باسناده الى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال اذا كان يوم القيمة و  
كلنا الله بحساب شيعتنا فما كان الله سئلناه ان يسه لنا فتولهم وما كان لنا لغيرهم  
سئلنا الله ان يعوضهم بدلته فتولهم وما كان فتولهم ثم ان الينا اياهم ثم ان  
علينا حسابهم فقل تقدموا مسائلهم كثيرا وفي صاحب ابي نضار ان محمد بن احمد باسناده  
الى ابي ذر رضي الله عنه قال نظر النبي ص الى علي بن ابي طالب ع فقال هذا خير الاصلين  
والاخرين من اهل السموات والارضين هذا سيد الوصيين وامام المقيمين وقائد القراء  
المجلىين اذا كان يوم القيمة جاء علي بن ابي طالب من فوق الجنة قد اضاءت القيمة من نور  
ضوئها وعليه راية راجع بالكونين فاليان قال يقول الملك هذا ملك مقرب وقال  
القيوم هذا نبي مرسل فينادي صاوي من يهتدي الى العرش هذا الصديق الاكبر هذا رفيق جيب  
الله هذا علي بن ابي طالب فيقف على من خفيتم فيخرج منها من يحب ويدخل فيها من يبغض  
وياتي ابواب الجنة فيدخل اوليائها الجنة بغير حساب فيقول له لما استوهبتم ذنوبي عظمي  
من المسائل المتوجه اليهم المقسم عليهم من انتمهم على نرس فملكهم ما شاكوا واستعالمهم  
من خلقه عيب يوجع الامم كلها اليهم وقرن طاعتهم بطاعة الله فنفقوا لهم كل شيء وفي ذكر  
هذه الاوصاف في القسم عليهم بغير عيب ان سئلوا على جهة القرض عليهم لانه اراد منهم

لما لغيرهم فهو لهم  
وما كان لنا

واسمه

شيعته

شيعته



ما يقدرون عليه ووعدوا به وامرهم الله به واذن لهم على ما يرونه مما دلتهم سبحانه عليه  
 فيكون كالإلزام وإن كان غموا ولا وهو يقتضي خلاف العزيمة لكنه لما قلنا يطالبهم بحق  
 الوعد الذي أمرهم الله به على جهة الفضل لهذا أني بلياً فأنها على التقدير وإن كانت  
 بمعنى ألا لكنها أحض منها لارادته العزيمة على المسئول منها وألا <sup>بلا</sup> أراد منها ذلك و  
 على التحفيف تكون اللام مفيدة للعزيمة لأنها مؤكدة للقصر وما وإن كانت حيلة لكنها  
 إنما زيدت لتأكيد ما أكدته اللام ونوله عنكم وكنتم شفعائي قد تقدم معنى ذلك وتقدم  
 الكلام في الشفاعة ويلي معنى للشفاعة ينبغي أن يفتي عليه على جهة الإلزام فاقول إن  
 الشفاعة التي يراد منها بدل الجاه في إسقاط حق عن مطلوب به أو دفعه أو حمله كبراً ما  
 تكون منهم عليهم السلام لشعيتهم في الدنيا بالدعاء لهم بالالتوفيق للشفاعة والعمل الصالح  
 وبالاستدلالهم للحق والأصالة للصواب من العلوم والاعتقادات وطلب الخلال  
 في المعاش وغير ذلك وكل هذه وأمثالها من أفراد الشفاعة فإنهم إذا أرادوا حاجة محبة  
 من الناس توجهوا إلى الله ثم واستوهبوه حقوقنا التي عند محبتهم وسئلوه أن يعرض  
 طالب الحق عندهم عن حقهم ومثل هذا قد يكون موازياً لمحبتهم خفيفة لقلة حسنة  
 أو عدمها فيسبونه <sup>بها</sup> فاضل حسنة بهم ما يثقل به موازياً بالدعاء لهم في الدنيا  
 والاستغفار لهم من ذنوبهم كادلت عليه آثارهم عليهم السلام تحملوا عن شعيتهم  
 ومحبتهم ذنوبهم كافي قوله نعم أنا فحننا لك فتأ مينا لعفرك الله ما تقدم من ذنبك  
 وما تأخر ففي مجمع البيان وتفسير علي بن إبراهيم عن الصادق أنه سئل عن هذه الآية فقال  
 ما كان له ذنب ولا هم يذنب ولكن الله حملة ذنوب شعيتهم غفرها وفي الجمع عن  
 أنه سئل عنها فقال والله ما كان له ذنب ولكن الله حمله ذنوب شعيتهم غفرها  
 شعيتهم عليهم ما تقدم من ذنوبهم وما تأخرهم وإنما تغفروا ذلك مع شعيتهم لأنهم خلقوا  
 من فضل طيبتهم وإنما ألحقهم الذنوب من ألحق أعدائهم فلما كانوا منهم ومنوبين إليهم

فقد

النتيجة



في الذوات والصفات والاعتقادات والأعمال والأقوال حتى إن أعدائهم عادوا  
 شتيتهم وسعوا اليهم بكل مكروه بغیر حساب سوى انتسابهم للائمة عليهم السلام وصاحبهم  
 لهم وجب عليهم صلى الله عليهم أعانتهم وفكرتهم ونجاتهم بكل وجه من الدعاء والعناية  
 بهم وتحمّل الذنوب عنهم والتشفاع لهم في الدنيا والآخرة وقد مضى كثير من أخبارهم  
 يدل على هذا المعنى المتبادر إليه ومن ذلك ما رواه في البحار من كتاب ديار الجنان  
 لفضل الله بن محمود الفارسي بسنده عن الفضل بن عمر عن أبي عبد الله عمه أنه قال  
 إن أمرنا أصعب من صنع لا يحل لأحد ود مشقة وقلوب متيرة وأمنده سليمة و  
 أخلاق حسنة لأن الله قد أخذ لنا على شيعتنا الثمان <sup>مئة</sup> وفي لنا وفي الله لها الجنة  
 ومن ابغضنا ولم يؤد إلينا حقنا فهو في النار وإن عندنا سر من الله ما كلف  
 الله به أحد غيرنا ذلك ثم أمرنا بتبليغهم فيبلغناه فلم نجدنا هلاكا وموضعنا لا حيلة  
 بعملهم حتى خلق الله لذلك قوما خلقوا من طينة محمد وذريته صم ومن نورهم ضعمهم  
 الله بفضله صنع دحمه فيبلغناهم عن الله ما أمرنا فقبلوه واحتلموا ذلك ولم ينظروا  
 قلوبهم ومالت أرواحهم إلى معرفتنا وسرنا فابحث عن أمرنا وإن الله خلق قوما  
 لنا وأمرنا أن نبليغهم ذلك فيبلغناه فاستأذنت قلوبهم منصرفا عنه وردوه  
 علينا ولم يحملوه وكذبوا به وطبع الله على قلوبهم ثم أطلق الغمهم ببعض حتى فهم يظنون  
 به لفظا وقلوبهم منكرة له ثم تكى عمه ودفن يديه وقال اللهم إن هذه التركة  
 المطيعين لأمرك قليلون اللهم فاجعل محياهم ومحيانا ومماتهم ومماتنا ولا تسلط عليهم  
 عدوا فأنك إن سلطت عليهم عدوا لي تعبدوه فندبر فيما قال وفي دعائه فأنه  
 يستشفع إلى الله فيهم في محياهم ومماتهم ولا تسلط عليهم عدوا يهلكهم بالقتل  
 كسائر الظالمين ولا يهلكهم بالكفر والضلالة كالشياطين من الإنس والجن فانهم  
 قال عمه فإني لكم مطيع من أطاع الله ومن عصى الله ومن أحبكم فقد أحب الله ومن ابغضكم

بذلك الخبر

في تبعده

عصاكم فقد



فقد ابغض الله اقول قوله فاني لكم مطيع يريد الله يحب لي الشفاعة واستبها بذكره  
لاجل طاعتي فجعل طاعته لهم علة لاستبها بذكره الشفاعة له فيها او لمهم او  
ان قوله فاني لكم مطيع استعطف اذ في القسم عليهم بالالتأكيد فيه فعلى العلة يكون  
فيه استعجاز لما وعدوا به من اطاعهم واحبهم من عمل الذنوب عنهم والشفاعة له كما  
تكرم به سبحانه ونعم عليهم عليهم السلام من الاذن في الشفاعة لمن احبهم واطاعهم و  
الاذن في تحمل الذنوب فقفرنا لهم عليهم السلام والاذن لهم في وعدهم شيعتهم بذلك  
فهو بعد نبوت طاعته طالب حق او كطالب حق ثم اخبرني قد اطعت الله ثم بطاعتكم  
ومن اطاع الله نعم فقد وفي بعهد الله والله عز وجل قد تكرر وتفضل بعهدكم  
تكرر وتفضل بذلك فقال واوفوا بعهدي اوف بعهدكم وقال ومن اوفى بعهد من  
الله واجبت الله بيمينكم واتباعكم ومن احب الله فقد وعده الله بقرابة ذنوبه  
فقال نعم لئن يبلغ عهدي ان كنتم تحبون الله فالتفتوني بيمينكم الله ولعفي لكم ذنوبكم  
وحديث قام بشرط الشفاعة وعقوبة الذنوب من اتباعهم ومحبة الله ثم بيمينهم وطاعة  
الله بيطاعتهم كان طالب حق او جبه الله ثم على نفسه لتفضلوا وواجبه عليهم تشريفا  
لهم وتكرما وتنوينا بهم ورفقا لدجيتهم وهو طالب حق الوعد والعهد والكرم والجزاء  
او كطالب ذلك لان الوعد والعهد والكرم والجزاء انما واجبت له وجوب تفضل و  
دختر وكرم لا وجوب التحقيق وان سماه بذلك كرها في كره فقال نعم جلا بما كانوا  
يعملون فانما هو كما في الدعاء بعد ركوع الوتر وجعلها امين به على عباده كفا لئلا يذنب  
حقه وعلى الاستعطف فهو سؤال معنوي ثاب وقوله اني لكم مطيع اذا صدر  
عن غير المعصوم فلا يدل من غير عن الحقيقة اما بان يواد من الطاعة الفرعية عليها  
او التذمر على ما فات منها او التوق اليها ودرية انما امينة الممتني لوساعده الخط  
او يادها بعضها كما اساد اليه سبحانه ونعم بقوله فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن

عنهم

ورؤيته



فلا كفران لسعيه وانا له كائون او الحثب با: لقواد والقلب واخيال واللسان او  
 الولاية لهم. والبراءة من اعدائهم با: لقواد والقلب واخيال واللسان او الاعتراف  
 عند نفسه با: لتقصير في طاعتهم او الاعتراف با: لقواد والقلب واخيال واللسان  
 بان الحق لهم ومعهم وفيهم وفيهم الى غير ذلك مما قد يلحق طاعة معتبر لعدم وجوده  
 اقوى كما في المناقضين فانهم يتلفظون با: لشهادتي بالشهادة وقلوبهم منكرة  
 بهم مستكبرين لان الانكار القلبي اقوى من الاقرار اللفظي فان طاعة المناقضين  
 وان كانت تسمى ايمانا كاذبا عليه قوله نعم يا ايها الذي امنوا لم تقولون ما لا  
 تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وذلك لان اللفظ ايمان وان  
 خالف القلب كما قال نعم ولذا قال كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وتسمى  
 عملا انكيا وهو قول الصادق عليه السلام في الكافي يعنده الى جميلين دراج قال اعلمت  
 ابا عبد الله عليه السلام عن الاميان فقال شهادته ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله  
 قال قلت ليس هذا عمل قال بلى قلت فاعمل من الامان قال لا يثبت له الايمان  
 الا با: لعمل والعمل منه كالا انما لما كان القلب مخالفا لما يقول ولما يعمل لم يعتبر  
 ذلك الايمان ولا تلك الطاعة لقوة المناقضة لهما وهو الانكار القلبي الذي لم يقو  
 منه على الوجه المأمور به ولا المحل عنده ولا المباح له بل وقع على الوجه المنهي  
 عنهم فاذا فعل ذلك قيل له كذبت منذ ما كذب الله سبحانه المناقضين في شهادتهم بان  
 محمدا رسول الله مع انهم يعلمون ذلك وليصدقونه فيما ادعاه من النبوة والا لكانوا  
 معذوبين اذ ليس على العباد ان يعملوا حتى يعلمهم الله والناس في حق ما لم يعلموا  
 ولهذا قال نعم ومجدوا لها واستيقضتها انفسهم ظلموا وغلوا وقال نعم فانهم لا يكذبون  
 ولكن الظالمين بايات الله محجودين ومع هذا كذبهم فقال والله يشهد ان المناقضين  
 لكاذبون لان العلم والمعرفة والاستيقان والعمل بغير الباعث القلبي على ما تفعله

لا اله الا الله



للحق الواقع والخلص لله لا يسمى ايماناً نافعاً ولا طاعة معتد بها فاما اذا كان ايماناً  
 على مقتضى العلم والمعرفة والاستيقان ذاتياً من القلب فلا ان يقع من اللسان  
 والا نكان شيئاً من اعمالها ما يكون مصداقاً لها ولباغتها فاذا وقع محققاً لها  
 وكان ما وقع من المعاصي منه غير مناف لتلك الطاعة لان الباعث الذاتي لا يورد  
 من مقام واحد متغايراً فان وقعت طاعة من الفؤاد قبلت واعندتها وكانت حجة  
 لقبول الاعمال وغفران الذنوب ولادخول الجنة كما قال ثم فمن يعمل من الصالحات  
 أي بعض الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون لان الفؤاد اعلى  
 مشاعر الانسان واضر بها الى الله ثم واول ما خلقه الله من الانسان وهو حقيقة  
 من ربه وهو المعبر عنها بالوجود وبالنور الذي خلق منه وينور الله الذي  
 ينظر به المؤمن ويتفكر به واذ اصدرت طاعة لم توسط بينها وبين الفؤاد  
 باعث مناف لانها انما صدرت عنه قبلت واذا قبلت دخل الجنة وان وقعت منه  
 معاصي فتبوا عنها من دون ذلك فهي لا تحبط ما نفعها وما لا يصل الى رتبها ومقامها  
 وفي الكافي والتهذيب والفقير عن ابي عبد الله ع قال من قبل الله منه صلوة واحدة  
 لم يرعه الله ومن قبل منه حسنة لم يرعه الله وهو صريح فيما ذكرنا عند من له قلب  
 فالقبول علاقه الدائنة ولو كان المتأني ذاتياً لم يقبل منه صلوة ولا حسنة واليد  
 على هذا ما ثبت ان من قبل الله منه صلوة لم يرعه الله كما تقدم في هذا الحديث المذكور  
 في الكتب وقد تلقينا على آداب القبول لم يتوقف فيه من عرفه وما ثبت ان السري  
 صلوة الجماعة بها يحكم بيع الصفقة فاذا قبلت صلوة واحد من الجماعة قبلت صلواتهم  
 جميعاً لا والله ثم اكرم من ان يأمر العبد بعمل ويرأى به كما امر ولم يقبله فاذا قبله  
 في الجماعة قبل من معه فان الله ثم اكرم من ان ينهانا عن تبعض الصفقة ويتبعض  
 هو كما امرنا عند وجود العيب في بعض المبيعات المتعددة صفقة اما بقبول

والقول  
 عن العقل من الفؤاد  
 متوسط موافق وداع  
 معاني لموارد الفؤاد  
 واذا صدرت



الجميع اورد الجميع فهو ادنى بالتحليل فمن قبل صلواته في الجماعة لم يجز في كره ان يقبلها  
 ويرى الباقي لانه تبعض للصفقة التي امرنا بها قد علم من ضرورة مذهب المسلمين  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى بما امر الله به كما امره وان قد قبل صلواته كل مرة لا يفتك  
 فيه الا كافر وكان المنافقون دائما يصلون معه قبله من هذا ان صلواتهم  
 مقبولة وقد ثبت ان من قبلت من صلوة لم تغد بها الله مع الله نعم قال ان المنافقين  
 في الدنيا الا سعد من النار لان المنا في القبول ذاتي يعني انه صادر عن ماهية فلا  
 يكون ما فعله عملا ليدخل في الصفقة بل هو ليس بشيء لعدم مية اصله كما قال نعم  
 ومثل كلمة خبيثة كثيرة خبيثة اجتنبت من فوق الارض ما لها من قرار وقوله اجتنبت  
 اسأله الى عدم مية اصلها فان اصلها الماهية التي ما شئت راحة الوجود الا  
 بالعرض ومعنى هذا على المذهب الحق ان الماهية وان كانت موجودة في الخارج الا انها  
 وجدت بايجاد عرضي اي انها لما كان الوجود يحتاج في تقويمه في الظهور والبقاء  
 لا حل تقويمه لا لنفسها اذ لا خبر فيها لنفسها فهي موجودة بالعرض اي لا حل الوجود  
 اذ لو لا منقعه لم يوجد هذا هو المبدأ لايجاد العرضي ووجدت من نفس الوجود  
 من حيث نفس لانها انفعاله وهذا هو المراد من عدم مية اصلها ووجدتها وتوهمها  
 يعتمدون للشعر دون الله لانها لا توجع الى الوجود من حيث ربه فهي شجرة مجتنة  
 اي مجتنة الاصل مالها من قرار وهذا كان ماصد دعائها من الاعمال ليس بشيء بمعنى  
 التيات قال الله نعم والذي كفر يا براهيم اعمالهم كسراب يفترق بحسب الطمان ماء  
 حتى اذا جاءه لم يجد شئ وان كان شئ في نفسه غير ثابت الاصل لان السراب  
 في نفسه شئ ولكن كونه ماء يروى الطمان ليس بشئ قال نعم ووجد الله عنده لانه  
 في نفسه شئ فوفاه حسابه كما ان الطمان بحسب السراب ماء حتى اذا جاءه لم يجد  
 شئ فاما حسبه ووجد الله عند السراب فوفاه حسابه من مقتضى السراب وهو انه



يُسْتَرْطَأُ فَقَوْلُهُ عَمَّ فَإِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ لَا بَدَّ لَكَ أَن تَكُونَ هَذِهِ الطَّائِفَةُ الْمَخْذُورَةُ بِهَا صَادِقَةٌ  
عَنِ أَحَدٍ هَذِهِ الْأُمُودُ وَالنَّفْسُ عَمَّا أَشْبَهَهَا لِأَنَّ ذَلِكَ هُوَ الَّذِي يُصِيدُ وَغَرَّ الْفُؤَادَ  
وَلَا دَيْبَ أَنْ تُشَيِّمَ مِنْهَا مَعْبُورٌ فَلْيَحْطُ فِيهِ أَحَدُ الْوُجْهِينِ التَّقْلِيلُ وَالِاسْتِغْطَافُ قَالَ عَمَّ  
اللَّهُمَّ إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شَفْعَاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَاهْلٍ بَيْنَهُ الْأَخْيَارُ الْأَتْمَادُ الْأَبْرَارُ  
لَجَعَلْتَهُمْ شَفْعَاءِي يَقُولُ اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَاسْتَبَدَّ بِي بَنِعْمَكَ وَأَوَّلْتَ نِعْمَكَ عَلَيَّ وَاجْلَسْتَ  
وَأَشْرَفْتَ مَا عَرَفْتَنِي مِنْ نَفْسِكَ وَمِنْ رَسُولِكَ وَأَوْلِيَاكَ وَوَفَّقْتَنِي لِمَا عِنْدَكَ وَمُطَاعَةً  
رَسُولِكَ وَأَوْلِيَاكَ وَعَرَفْتَنِي مَقَامَهُمْ مِنْكَ حَتَّى جَعَلْتَهُمْ ظَاهِرَكَ فِي عِبَادِكَ وَمُقَامًا لَكَ  
الَّتِي لَا تُعْطِيلُ لَهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ وَمَعَانِيكَ وَأَدَكَ نَا لَتَوْحِيدِكَ وَإِيَّاكَ وَلِيَّكَ  
وَأَبْوَابَكَ وَجَحِّكَ عَلَى خَلْقِكَ وَآخَذْتَ لَهُمُ الْخِيَابَ عَلَى مَنْ خَلَقْتَ وَفَرَّغْتَ طَاعَتَهُمْ بِطَاعَتِكَ  
وَلَمْ تَقْبَلْ أَعْمَالَهُمْ إِلَّا بِوَلَايَتِهِمْ وَمَحَبَّتِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ فَلَمَّا أَوْجَدْتَنِي ذَلِكَ وَجَدْتُ بِإِيجَابِكَ  
أَيَّامِي ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ شَفْعَاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَاهْلٍ بَيْنَهُ الْأَخْيَارُ الَّذِينَ هُمْ  
الْعَامِلُونَ بِالْخَيْرَاتِ وَافْعَالُهُمْ وَأَقْوَالُهُمْ وَأَعْمَالُهُمْ وَعُلُومُهُمْ وَفُرُوعُهُمْ الْخَيْرَاتِ هُمْ الَّذِينَ  
يَعَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ وَالْأَخْيَارُ جَمْعٌ خَيْرٌ بِالْتَّخْدِيدِ نَاعِلًا قِيمًا  
وَالْأَخْيَارُ الْخَفِيفُ الْفَاضِلُ فِي الْخَيْرِ كَالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ وَالْأَخْيَارُ ضِدُّ الشَّرِّ جَمْعٌ شَرٌّ فَاعِلٌ  
الشَّرِّ وَجَمْعٌ نَقَرٌ هُوَ الْبَالِغُ فِي الشَّرِّ قِيمٌ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الْأَخْيَارُ قَالَ تَعَالَى الَّذِينَ اصْوَأُوا  
عَمَلًا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمُ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ خَيْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عِلْيَاءُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا  
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْ ذَلِكَ لَمْ يَخْشَى رَبَّهُ وَاعْدَأْفَهُمْ  
الْأَشْرَارُ قَالَ تَعَالَى الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي بَارِئِهِمْ خَالِدِينَ فِيهَا  
أُولَئِكَ هُمُ نَجَسُ الْبَرِيَّةِ وَالْأَتْمَادُ جَمْعٌ إِمَامٌ وَهُوَ مَنْ يُؤْتَمُّ بِهِ وَتَقَدَّمَ هَاكُلَامُ فِيهِ الْأَبْرَارُ  
جَمْعٌ يُدْفَعُ الْبَاءُ أَيُّ الصَّادِقِ أَوِ الَّذِي عَامِدًا لَا حَسَانَ أَوِ الْوَلِيِّ لِلَّهِ تَعَالَى فَالْأَبْرَارُ عَلَى  
الْأَقْلِ الصَّادِقُونَ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى فِي جَمِيعِ الْمَوَاطِنِ فَإِنَّ اللَّهَ سَيِّمَهُ مِنْهُ خَلَقَ أَتَوَارَهُمْ قِيلَ



اخلق بالف الف دهر الى ان اقتصرهم اليه مكرمين لم يفقد منهم حيث امرهم واحب  
 ولم يحدهم حيث نهاهم او كره وعلى الثاني هم الذين استغفرت حقائهم على وجه واحد  
 وشروجهما فندتهم وقلوبهم فلا اعتبار لهم في شيء من احوالهم الا من جهة ان قد تم فيما  
 يتعلق بالمعارف او من جهة قلوبهم في العلوم والاقوال والاعمال او من نفوسهم المطمئنة  
 فيما يتعلق ويرتبط بالابدان من المأكول والمشروب والمناخ وغير ذلك بتعليم عقولهم  
 او نفوسهم الراضية فيما يفيها بالولاية والعبادة او بنفوسهم الكاملة فيما يفيها بالقطبية  
 الكلية والعقل وسط الكل في هذه النفوس فلما استقامت حقائهم على هذه الاحوال  
 المرضية وطبائعهم التي عادت لها مقتضاها الجميل والاحسان ضعفت الجبهة المخالفة  
 فيهم للاعمال المرضية لعدم التفاتهم اليها بحال وانما كانت حتى لم يبق منها الا ما يتحقق  
 به كونهم واختيارهم صلى الله عليهم فلذا كانت عادتهم الاحسان كما تقدم في هذه الزمان  
 القليلة وعلى الثالث هم الذين ذكرهم سبحانه في مفهوم قوله نعم ولم يكن له ولي من  
 الدنيا اي لم يكن له عين ناظر في عبادته وعصده لخلقهم <sup>لما</sup> بخلقهم به واذن  
 واعية لنجواه ونجورهم وترجمان يعبر عن وحيد من عجز اوجهم او عدم احوالهم واجبة  
 او لغوب في ضيع وغير ذلك بل جعل له ذلك من عن وتكبر وعدم استطاعة تلقي  
 احد منه نعم غيرهم كما يتكبر الملك عن سبائه <sup>سبائه</sup> خيله وكس بيته وطبخ طعامه وغير ذلك  
 من حد من يشبه ومملكة مع قدرته على مباشر هذه ملكته يتكبر عن ذلك والله  
 المثل الاعلى فانهم اولياؤه على خلقه تكريما لذاته ولطفا بضعفهم وخلقهم فلما اوجبت  
 يا الهي ما انعمت به علي من معرفة مقامهم عندك ومكانهم منك لم اجد سقاة اقرين  
 اليهم فاستشفعت بهم اليك وقد خبرتني انا وجميع خلقك على انهن ابنيانك  
 ورسلك واولياؤك ودعائك بان لا يكون احد من خلقك اقرب اليك منهم وانك  
 لا ترد سائلهم <sup>سائلهم</sup> ولا مستشفعا <sup>سائلهم</sup> استشفع اليك بهم على ما هو عليه وقد دعوت

يا ليعودية او نفوسهم  
 المرضية فيما يفيها  
 م

ونجواهم



باب في الوجدة بوحدي  
وجله تيعني اي وحده  
او الحديث كذا لكرهه فيرو  
عنا غده وها عن غدا  
وبجارية ذكره في  
عمر كانه بن يسنخي

باب في الوجدة بوحدي  
وجله تيعني اي وحده  
او الحديث كذا لكرهه فيرو  
عنا غده وها عن غدا  
وبجارية ذكره في  
عمر كانه بن يسنخي



ظ  
معي فيه

صلبه 2

تسليمهم

عليهم

أُطْلِفَ إِلَى الْأَرْضِ أَطْلَاعُهُ فَاخْتَرْتُكَ مِنْهَا ثُمَّ سَقَيْتُكَ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِي فَلَا أَدْرِي  
فِي مَوْضِعِ الْأَذْكُرَةِ فَإِنَّا الْحَمْدُ وَانْتَ مُحَمَّدٌ ثُمَّ أُطْلِفَ إِلَيْهَا أَطْلَاعُهُ أُخْرَى فَاخْتَرْتُ  
مِنْهَا عَلِيًّا فَجَعَلْتَهُ وَصِيَّكَ فَإِنَّ سَيِّدَ الْأَنْبِيَاءِ وَعَلِيَّ سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ إِنِّي خَلَقْتُكَ وَخَلَقْتُ  
عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَآخِصَ وَآخِصِينَ مِنْ شَيْخِ نُورٍ ثُمَّ عَرَضْتُ وَلَا يَتِمُّ عَلَى الْمَلَائِكَةِ وَسَائِرِ خَلْقِي  
وَهُمْ أَرْوَاحٌ مَنْ قَبْلِهَا كَانَ عِنْدِي مِنَ الْمُقَرَّبِينَ وَمَنْ مَحْدُودًا كَانَ عِنْدِي مِنَ الْكَافِرِينَ  
وَأَمَّا مُحَمَّدٌ وَغُرَّتِي وَحَبْلَانِي لَوَانَّ عَبْدًا عِنْدِي حَتَّى يَنْقُطَ <sup>وَيُصِيرَ كَالشَّيْءِ الْبَائِي ثُمَّ أَنَا فِي</sup>  
جَاهِلٍ لَوْ لَا يَتِمُّ لِمَا خَلَقْتُ خَلْقِي وَلَمْ أَطْلَعْ تَحْتَ عَرْشِي هَجَّ قَالَ عَمَّ بِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبَ  
لَهُمْ عَلَيْكَ اسْمًا لَكَ أَنْ تَدْخُلَنِي فِي جَمْلَةِ الْعَارِفِينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ وَفِي ذِمَّةِ الْمَرْحُومِينَ  
بِشَفَاعَتِهِمْ إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ كَثِيرًا وَحَسْبُنَا  
اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ أَقُولُ أَقْسَمُ عَلَى اللَّهِ نَعْمَ بِحَقِّهِمْ كَمَا أَقْسَمُ عَلَيْهِمْ بِحَقِّهِمْ نَعْمَ أَوَّلًا وَقَدْ أَمَّ الْقَسَمُ  
عَلَيْهِمْ بِحَقِّهِمْ نَعْمَ لَسَبَقَ حَقُّهُ وَأَصَالَتُهُ وَذَاتُ يَتِيهِ وَآخِرُ الْقَسَمِ عَلَيْهِمْ بِحَقِّهِمْ لَتَقَرَّ عِدَّةٌ عَلَى حَقِّهِ  
نَعْمَ وَلَا تَجْعَلُهُمْ تَفْضِيلًا مِنْ نَعْمَ عَلَيْهِمْ وَنَعْمَ وَلَدًا يَتَدَيَّيْنَانِ أَوْجِبَ عَلَى نَفْسِهِ لَا أَنَّهُ <sup>سَجَب</sup>  
لَهُمْ بِأَلَدَاتٍ أَدَلَّ بِحَقِّهِمْ عَلَيْهِمْ بِأَلَدَاتٍ شَيْءٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَيَانِ الْحَقِّ أَنَّ مِنْ أَعْظَمِ حَقِّهِ  
عَلَيْهِمْ أَنَّهُ نَعْمَ خَلَقَهُمْ لَهُ وَأَصْطَنَعَهُمْ لِنَفْسِهِ وَإِنَّ مِنْ أَعْظَمِ حَقِّهِمْ عَلَيْهِمْ نَعْمَ أَنَّهُمْ نَامُوا  
بِمَا أَرَادَ مِنْهُمْ مِنْ خَلْقِهِ لَهُمْ كَمَا أَرَادَ هُوَ مِنْ حَقِّهِ عَلَيْهِمْ لَا أَنَّهُ مِنْ عَطَايَا النِّعَمِ عَلَيْهِمْ فَأَدْرَفَ  
هَذِهِ النِّعَمَ بِأَلَدَاتٍ لَوْ كَدَّ لَهَا بَابُ أَوْجِبَ عَلَى نَفْسِهِ ذَلِكَ وَهُوَ نَعْمَ بَعْدَ أُخْرَى فَمِنْهُ الْإِيمَانُ  
وَالْتَوْفِيقُ لِلْقِيَامِ بِمَا أَرَادَ مِنْهُمْ هُوَ أَعْظَمُ حَقِّهِمْ عَلَيْهِمْ نَعْمَ وَقَوْلُهُ عَمَّ اسْتَشْفَاعُ  
بِالْحَقِّ الْمُقْسَمِ بِهِ لَا أَنَّهُ دَعَاءٌ بِشَفِيعٍ خَيْرٌ سَجَانًا نَعْمَ لَا يَتَدَيَّيْنَانِ مِنْ دَعَايِهِ بِهِ وَقَوْلُهُ أَنْ تَدْخُلَنِي  
فِي جَمْلَةِ الْعَارِفِينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ الْجَمْلَةُ الْمَذْكُورَةُ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى اشْتِمَالِ كَثِيرٍ مِنَ الْعَارِفِينَ  
بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ مُتَّفَاوَتِينَ فِي مَرَاتِبِ الْمَعْرِفَةِ بِقَرِينَةِ قَوْلِهِ أَنْ تَدْخُلَنِي الْمَشْعُورَاتُ لَوْ لَا أَنَّهُ  
الْإِسْتِشْفَاعُ بِالْمَذْكُورِ لَمَّا اسْتَحْوَى الْمَذْخُولُ وَبِقَرِينَةِ قَوْلِهِ فِي جَمْلَةٍ لَا أَنَّ الْجَمْلَةَ إِنَّمَا تَتَّعَمَلُ فِيهَا



يجمع من الأشياء التي يتصلح في ثنائها ويشاد بها فهي مشتملة على ما يصدق عليه  
العلم العارف حقيقة أو حكما أو شرعا أو عرفا أو لغة وقوله هذا أراد بها الاعتراف بالعلم  
بالفصل أو القصور أو عللا بيقين قصوره ونقصه والشك في قصوره غير منقطع  
والشك في قصوره غير ونقصه والمراد بالعارف العارف بهم بالعرفه النورانية كما  
في حديث عليٍّ عن سلمان فإني ذر على ما في انجيلي السلام وهي رتب متفادنة جدا  
قد اشتمل هذا الشرح على ما يمكن منها لغير اهل العصر على محمد وآله وعلى حيلتهم السلام  
قد بر وقد ذكرنا الاستاذة الى ذلك في عدة مواضع منه وعلما انهم عليهم السلام  
العلامات والمقامات التي لا تعطيل لها في كل مكان ثم انهم معاشرة نعم ثم انهم بيو  
وخر انهم انهم ابواب ومفاتيح الغيب اي مفاتيح خرائد وغيبه وتفاوت مراتب اهل  
كل مقام في الاجمال او التفصيل في محض الاعتقاد وخصوصا في العمل بمقتضاه  
باللسان او بالكان او فيهما معا لا يكاد يتخفى في عدد بل هو من مراتب الشك و  
المراد بالعارف محقق حيث يراد منه او بشرط في الاعمال او في قولها العارف بانهم  
ائمة مفترضوا الطاعة من الله نعم وانهم حجة على رتبة ومرتبة اهل هذا المقام فيما  
ذكرنا من التفصيل والاجمال والعمل والقول كما مر متفادنة على نحو ذلك وقد يكون  
حق يعرفه بالاشياء من غير عيان ولا دليل ولا في اجمال ولا تفصيل كما دواء في كتاب  
الحجج والبراهين وفي كتاب الاحتجاج بسنده الى كامل بن ابراهيم المدني عن المهدي  
من جملة الحكم ان قال قال قائل لي يا كامل بن ابراهيم فاقصروا من ذلك العالم  
ان قلت لبيك يا سيدي فقال جئت الى وبي الله تسأل هل يدخل الجنة الا من عرف  
معرفة فقال بموا لاك قلت اي والله قال اذا قال الله قل احلها الله لي خالها  
ثم يقال لهم الحقيقة قلت ومنهم قال ثور من حبهم لعلني ابطال علفون به ولا  
يدرون ما حقه وفصله هم قال الشيخ حسين بن محمد بن جعفر الماحوزي

حقا



أي تومر يعرفون ما يجب عليهم جملة لا تفصيلا من معرفة الله ورسوله وآله عليه السلام  
 والآحادية الله على الكفاية بالمعرفة الإجمالية كثيرة أودد الكليتي جملة منها فلا  
 بعد في الكفاية بهذا الحكم بما الصنف بها ولم يتم دليل على اعتبار الله ليل التفصيلي  
 فتدبر انتهى قوله رحمه الله ولم يتم دليل على اعتبار الدليل التفصيلي أن أراد على  
 الاعتبار في صدق الاسم كما قال دة لأنه إذا حصلت له المعرفة الإجمالية ولم يفتش  
 حتى ما على ذلك فيرجى له النجاة وإن كان لا بد من أن يحد له التكليف يوم  
 القيمة إلا أن موته على ذلك بغير امتثال إمارة النجاة فانه سبحانه أعلم فإن أراد  
 على الاعتبار منهم فالاعتبار على اعتبار الدليل التفصيلي عند راداه المعرفة الكاملة  
 متظافرة بل فيها ما يدل على عدم اعتبار غير التفصيل كما قال القاسم رواه في الكافي  
 عن علي بن زيد قال سمعت أبا عبد الله ع يقول الفاعل على غير بصيرة كالنصارى على  
 غير الطريق لا تزيد من غير الطريق إلا بعد وفيه عنه ع قال قال رسول الله ص  
 من عمل على غير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح وفيه عن الحسن بن الجهم قال قلت لأبي الحسن  
 ع إن عندنا قوما لهم محبة وليست لهم تلك الغرمة يقولون بهذا القول فقال ليس  
 أولئك ممن عاتب الله إنما قال الله فاعبروا يا أيها الذين آمنوا بآياته فاعبروا بغير ذلك مما يدل  
 على أن الإجمالي محل <sup>القبلة</sup> والغلط والجهل كما وجدنا كثيرا ممن يقول يا الكلام الحق  
 مجمل فاذا اخترنا بالتفصيل قال بخلاف الحق لأن هذا الإجمال متداول بين المسلمين  
 فيعرفه الجاهل فاذا اخترنا بالتفصيل ونطق بمعناه نطق بالكفر ولقد رأيت شخصا  
 ممن هو يقول بهذا المذهب الحق يعني يقول يا كولاية والبرائة وظاهر الزهد  
 والصلاح وملازمة العبادة وتقدمت بعد الفروع من الصلوة اعطاء الجماعة وأعلمهم  
 بعض المعارف وكان الرجل يا لقرب مني فآخذت أقول يا الله ثم لا يسأله شيئا  
 من خلقه ولا في مكان ولا في جهة وما أصيب هذا فاعترض ذلك الرجل يا كلام فقلت



له اسكت لا يقي قلت ان تكلم قال با لكفر فقلت اسكت لا تنكلم فلم يقدر على امساك  
نفسه الى ان قال البارد حدثت ربي في المنام وعنده جرفة كلب جبرئيل وميكائيل  
هذا وانا اخول له اسكت اسكت مع انه يقول ان الله تم ليس كمنه شيء وليس الملكة  
باجراء كلاب ولكن يقول ذلك بلسانه فاذا افق بمقتضى التفصيل لفق بمنزل ما  
سمعت واصد هذا عدم معرفته بالدليل التفصيلي نعم من لا يعرف التفصيل قد  
يعاني من القسرة فيكون ناجيا فقول المجتزعة كما ملين ابراهيم انما هو <sup>بهم</sup> قال بالاجما  
جملة وعاقبه الله من القسرة واكثر اهل الاجمالي بل انهم اهل التفصيل يفتنون في  
دينهم اما سمعت قول الله نعم احسبنا الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون  
وقول امير المؤمنين ع في نهج البلاء غلة لبليان بليلة ولتغرب لي غربة ولتساقط  
سوط القدر حتى يعود اعلاكم اسفلكم واسفلكم اعلاكم وليسبق سباقون كانوا  
قصر واولي قصور سباقون كانوا سبقوا نعم اذا كان التفصيل ذوقا عيانا غير  
مخالف لكلام اهل العصمة عليهم السلام بمعنى انهم يقولون طبق ما قال هذا المستدل  
ليكونوا عليهم السلام مخبرين عن صدق <sup>فانهم</sup> انهم لا تصرف كلامهم عن ظاهره ويدعي ان هذا  
مردهم فان ذلك ضلال بل شرط صحة قول المستدل ان يحصل له شاهدان بقوله  
تأويل احدهما كلام المعصوم ع بظاهره وبباطنه الذي يوافق ظاهره وتاويلهما ان  
يكون قوله مطابقا لما عليه ظاهر كلام العوام من المسلمين المؤمنين لا ما يؤولونه كما  
ذكرنا سابقا فانهم لا يفهمون الا ما ينافي الحق ولكن ظاهر كلامهم صحيح ومثال ما قلنا  
ان كلام المعصوم ع صريح بظاهره وبباطنه ان الله على كل شيء قدير وكذا كلام العوام  
لظواهر القول منهم ومن الاسماء التي هو قادر عليها ان لو شاء لهدى الناس جميعا و  
القرآن مشحون به وكلامهم عليهم السلام كلام العوام من شعبتهم بظاهره متطابقة فمن تعمق  
في الدليل التفصيلي الذوقي والسمعي من بحر معرفته ونهج غزوه جواهر على مطابقا  
م فقول المستخرج



لذلك فهو حق ودليل قاطع صدق الله لا يلزم من ظاهر قولك ان الله سبحانه يعلم كسر  
 ذلك الشخص لو هذا انقلب على وجهه لا كما يقوله بعض المتعقبات اذ ان حقائق الاشياء  
 ليست بمجولة وانما هي صور علمية ولا يمكن تبدلها لا بحالة انقلاب الحقائق و  
 لزوم كون الشيء ليس هو ح اياه وانما المتغير غير الاول واصفال هذه المقالات الفاسدة  
 كاذب اليه اشباه الناس كالصوفية ومن سلك مسلكهم كالملاحس فانه في كتابه  
 الوافي في باب الشقاوة والسعادة وغيره احوال ان يهدي الله سبحانه جميع الخلق لانهم  
 لم يعطوه العلم من انفسهم والعالم علم مستفاد من المعلوم وذلك انه لا يخفى كناية من  
 كلام عبد الرزاق الكاشي الفصوص لميت الدين ابن عربي ويتزعم مع هذا انه مذهب  
 الائمة عليهم السلام والائمة عليهم السلام بآراء من هذا المذهب كيف وانما يقولون بقول  
 الله سبحانه وهو يقول ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين وانا اقول  
 ممن عنى الله سبحانه ميت الدين وعبد الرزاق فاتباعهما فاذا اردت ان تعرف  
 صدق كلامي فانظر في الوافي في الموضع المذكور فانك تجد كما ذكرت لك وعبارته  
 بعينها عبادة عبد الرزاق في شرح الفصوص واسأل جميع عوام المسلمين فانهم  
 يتفقون على ان الله تعالى قادر على ان يجمع الخلق على الهدى والله لو شاء لهدى  
 الناس جميعا وكلام اهل العصمة عليهم السلام كذلك واما كلام الصوفية فيقولون ليس  
 الله ذلك وتولي قبل كلام المعصوم بظاهره وبباطنه الذي يوافق ظاهره احتراز عن  
 دعويهم الباطلة فانهم يقولون كلامنا هذا هو مراد الامام ع ولكن القشيري لا يفهمونه  
 فهم يبايكون كلام الامام ع معني يخالف القرآن ويخالف ما انزل الله ورسوله عليه  
 السلامين والله سبحانه سبحانه يجهلهم وصفهم انه حكيم عليم وقوله ع وفي زمره المرحومين  
 يتقاعتم عطف على جملة والزمر الجماعة من الناس والمعنى اسالك يا من فضلهم و  
 اذن لهم في الشقاوة وملكهم اربابها فمن ساؤل بحقهم الذي اوجب لهم على نفسك

غير مجرول

الصفحة وكلماتهم

في شرحه

فعل خلاف ذلك فانهم

تخالف ظاهره و

العارفين بجهلهم الخ



بان تقبل منهم ولا تردهم في شيء ارادوا منه ان تدخلني في زمرة المرحومين بنفائهم  
 فاني تقربت اليك بما تقرتوا به من ولايتك ولبائلك ومحبتهم والبراءة من اعدائهم  
 والبغض لهم وسئلهم بحقوقك ان يكونوا سفعا في عندك في الذنوب التي بيني و  
 بينك وسئلتك بحقوقهم وما فعلت من الولاية والحب ومن البراءة والاستغناء و  
 القسم عليهم بحقوقك وعليك بحقوقهم هو الموجب لمحببتهم والحمد لسفاعتهم وانيتك  
 من الباب الذي امرت ان يؤتى منه فادخلني في زمرة المرحومين بنفاعتهم فاني  
 نعمتك واحد من جملتهم بحكم ما وعدت في كتابك وعلى السنة اوليا لك وانت  
 لا تخلف الميعاد وانت ارحم الراحمين وانما قال انك ارحم الراحمين بينها على ان ما  
 ابتنا به مما تقرتوا به لا نستوجب به منك الادخال في جملة العارفين بهم وفي زمرة  
 المرحومين بنفاعتهم استجاب استحقاق وانما ابتنا بما تقرتوا به استعطفان بفقرنا و  
 حاجتنا وضعفنا لانك ارحم الراحمين وانما قال ارحم الراحمين لاننا بان من اتي  
 منا احدا منا بمثل ما ابتناه به من التقرب اليه باحب الناس اليه اعزهم عليه ومن  
 وعد من تقرب به الاكرام والقبول والاجابة ومحبة من احبته بغض من عاداه و  
 امثل امره في احب الاشياء من امره <sup>اليهم</sup> واجيب ما نهى عنه في ابغض الاشياء اليه  
 بان تقبل عذره ونفرد ذنبه وتقصيره وتقر به منا وتطف عليه وترحمه وانت  
 ادنى بذلك وانت ارحم الراحمين لانك ابتذات عبادك برحمتك وخلفتهم برحمتك  
 واعظمت عليهم النعمة برحمتك ودرستهم برحمتك وقد امرتنا بالرحمة وانما وصل  
 منك اليانا من رحمتك فاضل خير من ما قد يخرج من رحمتك وانت قد وعدتنا على  
 لسان نبيك والسنة اوليا لك <sup>عليه</sup> وعليهم انك تضم ذلك <sup>الجزء</sup> الذي اوصلت الينا  
 فاضله وادت منا ان نراهم يد لك الفاضل الذي هو خير من سبعين خرا من ذلك  
 الجزء فنضم الى باقي الرحمة المدخرة عندك وهو اسعد واستقون <sup>الجزء</sup> فترحم برحمتك

لنهم

الجزء

جاء



البسملة

وفي تفسير الإمام عمه عليه السلام في الرحيم قال عمه وأما قوله الرحيم فإنه أمير المؤمنين عمه قال  
 رحيم بعباده المؤمنين ومن رحمته خلق مائة رحمة وجعل منها رحمة واحدة في  
 خلق كلهم فيها يترحم الناس وترحم الوالد ولدها وتحمي الأمهات من الحيوان على  
 أولادها فإذا كان يوم القيمة اصناف هذا الرحمة الواحدة إلى تسع وتسعين رحمة فترحم  
 بها الله محمد ص ثم يستغفرهم فمن يجتهد له الشفاعة من أهل الملك حتى إن الواحد  
 ليحجي إلى مؤمن من الشيعر فيقول له شفع لي فيقول له أي حق لك علي فيقول عنيك  
 يوما ما فبذلك كذلك فيشفع له فيشفع فيه ويحجي آخر فيقول أنا لي عليك حق فيقول  
 ما حقك فيقول استظللت بظل جدري ساعة في يوم خات فيشفع له فيشفع فيه  
 فلا يزال يشفع حتى يشفع في جيرانه وخلطائه ومعارفه <sup>فيه</sup> وإن المؤمن أكرم على الله  
 ثم مما يظنون ص وانت أرحم الرحامين لأنك أدت من عبادك الرحمة وهم يظنون تحتاج  
 ورحمتهم من فاضل جزء من رحمتك وانت الغني المطلق الذي لا يحتاج إلى شيء  
 الكريم الذي لا تزیده بكثره العطاء إلا كرمه وجوداً ورحمتك وسعت كل شيء  
 فانت أولى بكل جميل وقوله عمه وصلى الله على محمد وآله الطاهرين قد تقدم ما بين  
 المعنى المراد من الصلوة من الله ثم ومن الملائكة ومن الناس وهذا إن شاء الله غير  
 خفي على من راجع ما هنالك فقد ذكرنا أن الصلوة من الصلوة وعليه فقد أعطى  
 بعلمانه نبوته وأهل بيته عليهم السلام ما أرضا من كل خير بمقتضى فضله وكبره و  
 بمقتضى قوايلهم واستعدادهم صلى الله عليهم فبداء كل شيء لهم عليه ينطقون بغير  
 الهداية والتعليم والأمانة والتوفيق لطاعة الله ثم والإيمان وشكر البائنة الكبرى  
 والوساطة العظمى في كل ما وصل إليهم من الله ثم من أحوال الخلق والرزق والخلق  
 والمات من القوم والأهل ذات فانها لم تصل إلى أحد من الخلق شيء من الله إلا بواسطتهم  
 وإن الصلوة من الوصل وعليه فقد وصل نبوته وأهل بيته عليهم السلام بكل خير <sup>مطلوب</sup>

فقرآن



وامر مغرب أو أن الصلوة من الوصلة أي ما يتوصل به من الأسباب فإن الصلوة هي  
السبب الموصل إلى الله تعالى فقد اتّصل إلى نبيه وأهل بيته صلى الله عليه وعليهم  
من أسباب القرب إليه والكرامة والتشريف والثبابة والوسيلة وغير ذلك بمقتضى  
كرمه ويقضيه بمقتضى قوايلهم واستعداداتهم عليهم السلام وبيدنا من أثرنا إليه  
من الخلق بجميع جهات طرفهم إلى الطاعات ما هم أهلهم صلى الله عليه وعليهم أجمعين و  
روى القمي في حقه تعالى أن الله فملكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا  
عليه وسلموا تسليما قال صلوة الله عليه تذكير له وتناء عليه وصلوة الملكة ملكة  
له وصلوة الناس دعاؤهم له والتضيق والافتقار يقضيه الخ وتو له سلموا تسليما  
يعني سلموا له بالولاية وبما جاء به وفي ثواب الأعمال عن الكاظم ع أنه سئل ما  
معنى صلوة الله وصلوة ملكة وصلوة المؤمن قال نعم صلوة الله رحمة من الله  
وصلوة الملكة تذكير منهم له وصلوة المؤمنين دعاء منهم له وفي المعاني عن الصادق  
أنه سئل عن هذه الآية فقال الصلوة من الله رحمة ومن الملكة تذكير ومن الناس  
دعاء وأما قوله عز وجل وسلموا تسليما يعني التسليم فيما ورد عنه قيل فكيف تسلي  
على محمد وآل محمد قال يقولون صلوا الله وصلوا بملكته وإنيأته ورسوله وجميع  
خلقهم على محمد وآل محمد والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته قيل فما ثواب  
من صلى على النبي ص وآله بهذه الصلوة قال المخرج من الذنوب والله كهيئة يوم  
ولدته أمه كهي وأعلم أن المعروف بين العلماء أن الصلوة من الملكة استغفار و  
الملكة يستجرون الله ويستغفرون للمؤمنين كادلت عليه آية الذين يعملون الصالحات  
ومن حولهم يستجرون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت  
كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا وابتغوا صبيلا وقهم عذاب الجحيم ربنا  
وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم ونسبائهم أن



انت العزيز الحكيم ومن تن السَّيِّئَاتِ يومئذ فقد حمته وذلك هو  
 الفوز العظيم ولم يذكر نعم لهم هاكنا لئلا فاعل استغفارهم له صم استغفارهم  
 لا منه المؤمنين اذ انهم صلى الله عليهم تحملوا ذنوب شيعتهم كان استغفارهم  
 لا تسهم لاجلها تحملوا من الذنوب عن شيعتهم واستغفار الملكة محمد ص ما اهل بيته عليهم السلام  
 الذي هو صلواتهم عليهم هو استغفارهم لشيعتهم لانهم اذا استغفروا الشيعه سقطت  
 عنهم ذنوبهم كافي العيون عن الرضاه في هذه الايات قال للذين امنوا لولا يتفادون  
 وفي الكافي عن الصادق ع ان الله ملكه يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا لا تسقط  
 الريح الوردى اذ ان سقوطه وذلك قوله نعم الذين يحملون العرش الاية قال استغفارهم  
 والله لكم دون هذا الخلق فاذا سقطت عنهم ذنوبهم باستغفار الملكة لم يبق شيء يتحمل  
 الاثمة عنهم ولعل ما ذكر في الاخبار المتقدمة من تفسير صلوة الملكة على النبي ص بانها  
 تزكية له ص ان المراد بها انهم اذا استغفروا الشيعه فقد سلم صلى الله عليه وآله من  
 تحملها فقد طهره عن الاخلاق الذميمة التي هي المعاصي فمعنى ان صلواتهم عليه تزكية  
 له ان صلواتهم استغفارهم له مما لولا استغفارهم لتحمل تلك الاخلاق الذميمة التي هي  
 ذنوب الشيعة فكانت صلواتهم عليه تزكية له ص من تلك الذنوب بقي شيء هل  
 له بعد ما تحمل من ذنوب شيعتهم ام تسقط عنهم لحظ ذنوبهم قبل ان يتحملها ص احتمالا ان  
 الاول من ظاهر صلواتهم عليه فان معناها الاستغفار وهو صم لا ذنب عليه من نحو  
 نفسه كما تقدم من قول الصادق ع في تفسير قوله نعم ليفريك الله ما تقدم وما تأخر  
 فظهر من سئل عن هذه الآية فقال ع ما كان له ذنب ولا هم يذنب فكن حمل الله  
 ذنوب شيعته ثم عفاها لهم فالناني من ظاهر الايات السابقة ويستغفرون للذين  
 امنوا فانه في الحقيقة لاجلهم ولاجل اهل بيته صم فالاستغفار لهم وان وقع ظاهر  
 لشيعتهم ولهذا قال العلماء ان الصلوة من الملكة الاستغفار مع ان الائمة عليهم السلام

وهو انهم

من ذنوبهم

قالوا



قالوا ان استغفارهم تركية له والتركية لغة الظهور من الاخلاق الذميمة فلا يحصل  
 على ما بينا تناف انشاء الله تعالى واعلم ان العلماء اختلفوا في وجوب الصلوة عليه عند  
 ذكره على احوال ليس هذا محل بيانها وان كان الصحيح عندي الوجوب ليس على الفور  
 المطلق فلا على التراخي المطلق جميعا بل مدلل على الفور وعلى الذي عن التراخي وبين  
 ما دل على الفصل كما هو مذكور في الادعية المروية عنهم عليهم السلام من الفصل بين  
 ذكره وبين الصلوة عليه بدعاء قد روي في التواتر او الاربعين والمعروف في كلام  
 الاصحاب ان الصلوة لا تجب على احد غير من الانبياء والرسل ولا من اهل بيته الا  
 انه قد ورد عند من النهي عن الصلوة البشير آموه ان يصلي عليه ولا يصلي على آله معه  
 والمعروف من المذهب حمل هذا النهي على الكراهة وان ادخلهم في الصلوة عليه مستحب  
 والذي افهم ان النهي على حقيقة الحرم وان المنهي بذلك النهي هم اعدائهم واتباعهم  
 الذين لا يصلون على اهل بيته فلا اقل انهم تركوا ما نذر الله اليه وحرقوه او كرموه  
 فيكون النهي على حقيقة في حقهم مع ان الله سبحانه الخ اهل بيته كما قال امير المؤمنين  
 فيما تقدم من خطبته قال فعلا هم بتعليته وسماهم الى دينه وفي تفسيره ان  
 ابراهيم يسند الى جعفر بن محمد عن معن عن الحسن بن علي عليه السلام في حديث  
 طويل الى ان قال وقتلي الصلوة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالصلوة على سائر المساجد الا  
 المسجد بناه ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم ملكا كان رسول الله مع وفضله وعلم رسول الله  
 فقال قولا اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم والابراهيم انك  
 حميد مجيد فحقنا على كل مسلم ان يصلي علينا مع الصلوة عليه فريضة واجبة من الله  
 الحديث فيحمل ان يكون المراد بالقرينة الواجبة الذب للتأكيد او الوجوب على  
 المنكرين او المكروهين كاهل الخلاف بقرينة قوله على كل مسلم واعلم انك اذا قلت  
 فان اهل العربية ينصبون الال لان العطف على الضمير بدون اعادة الجار فيجب بل

صلى الله عليه وآله



دما منع بعضهم والاكثر على جواز البحر وقد قرأنا في الله الذي لساؤون به  
 والارحام تجرأ الارحام هذا ما يعرفونه اهل اللغة واما الموجود في كتب الادعية المروية  
 عنهم عليهم السلام المصححة المعربة فكلها بجرأ لا يكاد يوجد في جميع احاديثهم وادعيتهم  
 موضع بالفتح بالفتح بحسب ما ورد عنهم الا ما كان في بعضها بوضع الفتح بالفتح وهو من  
 اعراب الرواة والنقلة لقانا الى اصل العربية ولقد رأيت مسائل للشيخ ناصر الجبيلي  
 المصافي سأل بها الشيخ حسين بن الشيخ محمد جعفر الماحوزي رحمه الله وكان مسأله  
 هذه المسئلة فاجاب الشيخ حسين المذكور بما معناه ان الاكثر في ادعيتهم بجرأ في كثير  
 منها بالفتح وذكر اصل القاعدة وهو نظري جوابا لما قرره في النحو والاما لو ارد  
 عنهم عليهم السلام بجرأ بجرأ نعم وبما كتب بعض السخا الفتح نظرا الى اللغة والله اعرج من  
 البحر فيكتب بفتح بالفتح وهذا وان كان مرجوحا بالمشي الى المشهور عند الفوتيين  
 الا انه لغة صحيحة وكانت اللغة تبدل وتتعدى باختلاف القرون وربما يشتهر بعض  
 الالفاظ والاعراب في هذا القرن وتنتقل الشهرة في القرن الذي يكون بعده ويسمونه  
 المشتهر الاول شاذا نادرا وليس الا لقلته استعماله في زمانهم ولهذا كان القرن الذي تزل  
 على اعلى درجات الفصاحة والبلاغة مشتملا على اللغات الشاذة وليست شاذة واما  
 كان استعمالها في زمن تعدد القرن قليلا فكانت بقله استعمالها كما في كبار اداة هذه  
 لساحران والاصل ان القرن محيط باللغات في جميع القرون فاذا في قرن لا يعرف  
 لغة ما قبلها كانت قليلة الاستعمال كانت عنده شاذة او نادرة وما نحن فيه الذي  
 يقتضيه اللغة المصححة الاصلية هو البحر في لفظة فاله خاصته وان الفتح مرجوح اولا ينبغي  
 وان كان في لساؤون به والارحام جازن الفتح او اوجه والفرق بينهما من جهة المعنى  
 صلى الله عليه واله بالجرأ فانك اذا قرأت في باب الجبرأت الصلوة عليهم معطوفة على الصلوة عليه فهي تابعة  
 ولا حقة ومناخرة عن الصلوة عليه وتب ولفظا وهذا هو المناسبت للترتيب الطبيعي



والوجودي فان الله تعالى خلقهم قبلهم وخلقه من نوره وصلى عليهم وصلى عليهم  
بعده فعلى البحر يتبين الترتيب الوجودي الطبيعي مع اللفظي فاذا قرأت بالفتح كانا  
على المعية او عطف على المحل وفي الاول يلزم ظاهر ان صلوات الله عليهم في  
الافاضة سواء ويلزم من هذا اما التساوي في الوجود ان لا حظنا الترتيب الطبيعي  
واما في الترتيب الطبيعي ان قد رنا سبقة على وجودهم وفي الثاني يكون المراد  
ان القيمة المجردة منصوب المحل بمعنى انه منصوب فيكون العاقل قد توجه اليه في المعنى  
بدون واسطة الجاز فيكون الصلوة واقعة عليه بغير فاصل فاذا قرأت بالنصب  
كان المعطوف متاكلا في عدم الفاصل ويلزم التساوي في الوجود او في الصلوة فعلى  
التساوي في الوجود يلزم خلاف الواقع وعلى التساوي في الصلوة يلزم خلو المعاني  
عن صفة المفضل عز وجل الى ان وجد اللاحق ويلزم من هذا افضلية اللاحق  
وهو مناف للحكمة وان قلت انه معطوف على المحل ولا يلزم التساوي في الوجود  
ولا في الصلوة لتأخر لفظا قلت انما توجه هذا اذا كان المعطوف مجردا ليكون  
عطف على لفظ الضمير الذي دخل عليه الجاز واما اذا قدمت العطف على المحل فلا  
يجوز ذلك لان الالفاظ توالب المعاني والاداه ولا تفرغ المعاني عن توالبها فالذي  
يتبعني ان نقول بالبحر لتنظيم اللفظ على ترتيب الوجود والطبيعة وعلى هذا كان من اول  
مخلوق فكان نوره يطوف حول القدرة ثمانين الف سنة وصلوات الله عليهم بآية  
ثم نزل الى العظمة فخلق الله من نوره نور على بن ابي طالب ثم كما يجاد العرج من العرج  
فكان نور على يطوف بالقدرة ونور محمد يطوف بالعظمة صلى الله عليها والها الطاهر  
وقوله عم والظاهر قد تقدم فيه الكلام في معنى الال ومعنى طهارتهم فراجع  
وقوله عم وسلم كثر وهو عطف على صلى الله وهو فعل ماض مثله قصد بالدعاء  
مثله ولو حظ فيه اعتبارا ان احدهما انه اقتبس من القرآن لاداه ما اقتبس في قوله

واحبته في



وسلموا تسليماً تلويحاً وان كان بعيداً با. فنظر الى ظاهر العربية فان معنى التسليم في الآية الظاهر  
 كما هو في هذا الكلام فنقول صلى الله عليه وآله وسلم واللهم صل على محمد وآله وسلم  
 بكسر اللام وسنم بصيغة الامر للدعاء وبما التسليم عليه بمعنى اللهم احفظه وآله من كل  
 ما لا تحب في الدنيا وبصيغة الماضي صلى عليه بمعنى رحمه وسلم عليه بمعنى حفظه لان  
 التسليم من قولك السلام عليه والصلاء اسم لله ثم بمعنى الحافظ وتقدمت له معان في  
 اول الشرح وفي الآية معنى سلموا تسليماً امر للمكلفين بان يقولوا السلام عليه على الظاهر  
 على التأويل ومعناه في التأويل وسلموا ايما ورد عندهم كما تقدم في حديث المعاني وفي المحاسن عن  
 الصادق انه سئل عن هذه الآية فقال اتوا عليه وسلموا له ومعناه في الباطن كما في تفسير  
 علي ابن ابيهم وقوله وسلموا تسليماً يعني سلموا له بالولاية وبما جاء به وفي الاحتجاج عن  
 امير المؤمنين ع هذه الآية ظاهر وباطن فالظاهر قوله ثم صلوا عليه والباطن سلموا  
 تسليماً اي سلموا له ومناه واستخلفه عليكم فضله وما عهد به اليه تسليماً قال هذا فما  
 اخبرتك انه لا يعلم تأويله الا من لطف حسه وظفا ذهنه وصح تخيله فهو ولو خلس  
 لفظ سلموا تسليماً في الدلالة على معنى سلموا الامر لمن نصير يوم الغدير لا يسقط اعتادهم  
 كما اسقطوا نظائره من جميع القرآن لكنه لما كان ظاهراً والمتبادر من ان يقولوا السلام عليه  
 او سلموا له على اذنه العموم ايقوه ولم يخلو لعدم منافاة ظاهر لغرضهم مع انهم يعرفون  
 باطنه ولكن الله نعم القى في نفوسهم ان العوام وسائر الناس الذين يستجيبون قلوبهم  
 لا يفهمونه فلا يفوت غرضهم ولو حدتهم انفسهم باسقاطه كل هذا ان يعثر احد على المنا في  
 لغرضهم القى بجهانه في نفوسهم ان الاكثار من الاسقاط ربما يكون ضافياً لان سائر الناس  
 قد ينفردون ويوحشون من كثرة التغير فيقتصر من على اقل ما يتدفع به المنا في كل ذلك  
 رعاية منه ثم لا علاء كلمه واما نوكه فالحق فعملهم وبما شاء من تدبير النظام بحكمه  
 الاشارة بقوله كما والذين كذبوا باياتنا سنستلذذهم من حيث لا يعلمون لانه ثم قال



وَعَسِبَهُمْ يَقَاتُوا وَهُمْ رُقُودٌ وَنَقَلْتَهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَانَ كَيْفَ قَدْ دَخَلَ الْمَدِينَةَ  
عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَانْفَتَحَتْ الْأَسَازَةُ فَلَا حُظَّوَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي ذِكْرِ السَّلَامِ  
الْمَعْطُوفِ عَلَى الصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَمَا ذَكَرَ فِي الْآيَةِ وَمَا نَبَّهْنَا عَلَيْهِ سَابِقًا فِي إِذْكَ الشَّرْحِ  
فِي بَيَانِ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ كُلِّ هَذَا فِيمَا حُظَّوَا عَلَى الْأَوَّلِ وَثَانِيهَا أَنَّ  
سَادَةَ أَعْدَائِهِمْ وَكِبَرَاءَتِهِمْ عَرَفُوا بِاطْنِ وَسَلُّوا الصَّلَامَ وَأَنَّهُ أَمَّا فِي هَذَا الْكَلَامِ لَمْ يَحْتَ  
عَلَى الْوَلَايَةِ وَذَلِكَ مُتَنَافٍ لِعَرَضِهِمْ وَكَرِهُوا اسْتِقَامَهُ كَرَاهَةً لَا كُتَارَةً مِنَ الْأَسْقَاةِ وَسَائِرِ  
النَّاسِ لَا يَعْرِضُونَ ذَلِكَ فَقَدْ أَفْهَمْنَا كَلِمَةَ عَوَامِ النَّاسِ فَصَرَفُوا الْأَفْهَامَ عَنْ فِهْمِ مَا  
عَرَفُوا مِنْ بَاطِنِهِ بِالْقَاءِ مَعْنَى فِي ذَلِكَ مُنَاسِبٌ يَصْرِفُ أَفْهَامَ الْقَوَامِ بِلَا غَيْرِهِ مِنَ لُطْفِ  
حُسْنِهِ وَصِفَاةِ هُنْدٍ وَصَحَّ تَمْيِيزُهُ عَمَّا أَرَادَ اللَّهُ بِسَجْمَانِهِ فَقَالُوا يَا بَكْرُ أَفَرَادَ الصَّلَاةِ عَلَى  
مُحَمَّدٍ مِنْ السَّلَامِ يَلِيغُنِي إِذَا قُلْتُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فَقُولْ وَسَلِّمْ وَإِذَا قُلْتُ يَقُولُ  
وَسَلِّمْ فَتَقْرَأُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ يَا سَلَامَ لَاَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ فِي ذَلِكَ قُرْآنًا لِلْإِقْرَانِ بَيْنَهُمَا  
فَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِي أَشْرَاحُ صَلَّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا وَذَلِكَ يُقْلِمُ مِنْهُ تَعَمُّدَهُ وَهَدَايَهُ  
لِلْمُكَلَّفِينَ وَهُوَ سَرِيدٌ وَابْنُ هَذَا الْكَلَامِ الْأَصْرُفُ الْأَفْهَامَ عَمَّا أَرَادَ الْمَلِكُ الْعَلَامُ وَهَذَا  
مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَنَبَّأَ الْقُلُوبُ السَّيِّئَاتُ فِي  
الْمُنِيرِ يَعْنِي قُرْآنَهُ وَلَا شَكَّ عِنْدَ جَمِيعٍ مِنْ عَرَفِ الْحَقِّ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ أَنَّ فَعْلَهُمْ هَذَا  
مِنْ الْقَاءِ السَّيِّئَاتُ لَكَانَ النَّاسُ فِي اسْتِعْمَالِ الْإِتْيَانِ مَا لَسَلَّمَ بَعْدَ الصَّلَاةِ عَلَى نَبِيِّهِ  
أَقْسَامَ قَسَمَ مِنْهُمْ الْعَارِفُونَ فَإِنَّ التَّوَابَةَ لَسَلَّمَ قَصْدًا مَا أَرَادَ اللَّهُ بِذَلِكَ مِنَ الظَّاهِرِ  
يَا السَّلَامُ عَلَيْهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَالِدَاءُ بِالْحِفْظِ وَالسَّلَامَةِ لَهُ وَعَلَيْهِ وَبِالسَّلَامِ لَهُ  
فِيمَا جَاءَ بِهِ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى خُصُوصًا وَعُمُومًا وَمِنْ الْبَاطِنِ يَا السَّلَامُ لَوْ أَنَّ الْأَمْرَ مِنَ اللَّهِ  
وَالطَّاعَةَ لَهُ فَمَعْنَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ لَوْ صَيَّرَ الْأَمْرَ إِحْفَظُهُ لَهُ وَعَلَيْهِ  
وَأَدَّاهُ إِلَيْهِ وَصَدَّوْا النَّبِيَّ بَانَ لَا يَقَادِرُونَ الْأَعْدَاءُ الْمُتَغَلِّبِينَ فِيمَا لَهُمُ الْمُنَاقَضُ مِنْهُ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



و عدم الضرر عليهم في الاتيان به لا في الدنيا ولا في الدين بل الاتيان به  
 ارجح لانهم يقصدون به افضل المقاصد واجل المطالب وان تركوه قصدوا  
 بالترك المخالفة لاهل البدع وقسم منهم المعاندون للحق وانبا عنهم وقد سمعت  
 ذكر اراؤهم وقصد هم الشقاق البعيد وقسم منهم الجاهلون فهم قد يذكرون  
 وقد يتروكون منهم من يتابع اهل هكته بلا بصيرة وقسمهم لا يريد المنايعة وانما يفعل  
 بحال ما يجري على خاطره حال الصلوة والله سبحانه يقول كل يعمل على شاكلته وقوله  
 وسلم كثيرا على ما سلكه الاولون ويحتمل ان يكون قوله كثيرا امرحجا لارادته الظاهر  
 وهذا الاحتمال هو الذي اتاه لفظ كثيرا ويمكن ان يقال انه انما اراد بالباطن او  
 المعنى الاعم ليدخل الباطن فيه لان الباطن هو الامر عنده وانما قال كثيرا تعمية  
 لاجل التقييد وارادته المعنى الاعم ليدخل الكل والاتيان بقوله كثيرا للتقية مرتبة  
 والله سبحانه اعلم وقوله ع وحسبنا الله برأ ومنه انه نعم كافينا فانه يكفي من توكل عليه  
 فقد توكلنا عليه فيما سألناه بحجهم عليهم السلام من ان يدخلنا في جملة العارفين و  
 في ذمة المرحومين بسفاعتهم اذ في هذا وفي سؤالاتهم صلى الله عليهم ان يشفعوا لنا  
 عند الله نعم في استجابت ذنوبنا منه عز وجل وتوكلنا على الله سبحانه في ان يرتفنا  
 بقوله عليهم السلام لسؤلنا والاجابة له عايننا والاحتجاج لطلبتنا اذ في الجميع  
 وفي قبولنا وما امكننا منه نعم ثم منهم من حسن الحجة في الآخرة والدنيا او الاعم  
 ثم ذكرنا انقطاعا وتوحيضا اليه نعم ليكفينا مؤنة كل امر مهربوب ونبيلنا كل امر  
 مرغوب ويوصلنا بفضل الى كل امر محبوب فانما الكافي لمن توكل عليه وقوله ع ونعم  
 الوكيل اي نعم المعتمد الذي توكل اليه الامور اثني عليه نعم بما اعتمد فيه عليه ونعم  
 امر اليه وهو كل شيء منه ومن غيره وشها دته ومن احواله واعطاء الله واقواله و  
 واعماله وجميع مطالبه في الدارين وما انتقم عليه احوال التشايع فانته في وجهه

قله

لسؤالنا

ذياتنا



الى الله نعم عند قوله وحسبنا الله خلع جميع وجوده من وجدانه فلما خلقه من  
 وجدانه توكل عليه اقام النظر اليه يعني الرجم منه والانتظار اليه مقام ما خلقه  
 ومن توكل على الله فهو حسبه وفي معاني الاخبار يسند من روى الى النبي صلى الله عليه وآله  
 محمد بن خالد البرقي قال جاء جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان الله  
 تبارك وتعالى ارسلني اليك بهذه الرزمة ليعطها احدا فبلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 عليه واله قلت وما هي قال القبر واحسن منه قلت وما هو قال الدنيا واحسن منه قلت  
 وما هو قال الزهد واحسن منه قلت وما هو قال الاخلاق واحسن منه قلت وما هو  
 قال اليقين واحسن منه قلت وما هو قال ان تصد رغبة ذلك التوكل على الله عز وجل  
 قلت وما التوكل على الله فقال العلم بان المخلوق لا يقر ولا ينفع ولا يعطي ولا  
 يمنع واستعمال اليأس من الخلق فاذا كان العبد كذلك لم يعمل الا لله لا حدسوا الله  
 ولم يرج ولم يخف سوا الله ولم يطع في احد سوا الله فهذا هو التوكل قال قلت يا جبرئيل  
 فما تفسير القبر في الظاهر كما تفسر في الشرع وفي الفاقة كما تفسر في الغنى وفي البلاء كما  
 تفسر في العافية فلا تسكو حاله عند المخلوق مما يصيب من البلاء قلت فما تفسير القبر  
 قال يقع بما يصيب من الدنيا يقع بالقليل ويشكر البسر قلت فما تفسير الرضا قال  
 الرضا لا يعجز على سيد واصاب من الدنيا ولم يصيب ولا يرضى <sup>لنفسه</sup> ما ليس من  
 العمل قلت يا جبرئيل فما تفسير الزهد قال الزهد محبة من يحب خالفه ويغض من  
 يغض خالفه ويخرج من حلال الدنيا ولا يلتفت الى حرامها فان حلالها حساب  
 وحرامها عقاب وبرحم جميع المحلوسين كما برحم نفسه ويخرج من الكلام كما يخرج من الميتة  
 التي قد استندت منها ويخرج من طعام الدنيا وزينتها كما يحب النار ان تغشى  
 يقصر امله وكان بين عينيه اجله قلت يا جبرئيل فما تفسير الاخلاق قال الخلص الذي  
 لا يسئل الناس شيئا حتى يجدوا او وجد رضي واذا بقي عنده شيء عطا في الله فان

قال السمرقاني



لم يسأل الخلق فقد كفر الله عز وجل يا لعبودية واذا وجد فرخي فهو عن الله راض  
والله تبارك وتعالى عنه راض واذا اعطى الله عز وجل فهو على هذا الثقة بربه عز وجل  
قلت فما تفسير اليقين قال المؤمن يعمل لله كأنه يراه فان لم يكن يراه الله فان الله يراه  
وان يعلم يقينا ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وان ما اخطاه لم يكن ليصيبه وهذا كله  
اغصان التوكل على ربه الزهد في الدنيا وليكن هذا الحديث الشريف خاتما لهذا الشرح  
ليكون ختامه صكا نفعا الله ثم ببركة الائمة الطاهرة صلى الله عليهم اجمعين  
ونفع الله به طالبي اليقين من المؤمنين في الدارين وتود الله به قلوب العارفين  
بغير اليقين وحلي به انفسهم بحق اليقين بحمد الامين واليه الميامين انه اكرم  
المفضلين وارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
العظيم صلى الله على محمد وآله الطاهرين وقد وقع الفراغ من تودده بيد مؤلف العبد  
المسكين احمد بن زين الدين بن ابراهيم بن صفير بن ابراهيم بن داغر المطيري في الاحصائي  
تجاولنا الله عنهم اجمعين في الليلة العاشرة من شهر ربيع الاول سنة ثلاثين وثمانين  
والف من الهجرة النبوية على مهاجرها والفضل الصلوة والسلام حامدا مصليا مستغفرا  
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين اما بعد فيقول العبد المسكين  
احمد بن زين الدين الاحصائي اتي لما فرغت من هذا الشرح للزيارة الجامعة الكبري حبيب  
ان الحق يشرح الوداع الملقى بها في الرواية فانه خاص بها وان جازا سقطا لم يعد غيا  
من الزيارات والله سبحانه خير موفق ومعين قال عم فاذا اردت الانصراف قال الشارح  
الجلسي ثم اذا اردت الانصراف الى البلد او مطلق الخروج وهو اولى انتهى اقول  
الاولى استعمال الوداع اذا اراد الانصراف من البلد لانه هو المغارق والمغطف  
من طريقة الشيعة علما وعلماء بل ربما كان التوديع بعلة الزيارة اول النهار وهو يريد



ان يعود اليه اخر النهار لزيارة مثلاً من سوء الادب وان كان يحاذر بلا خطه كراهته  
 المفارقة وارادة الملائكة لبقائه الشريف فيجب نفسه عند تلك الملازمة ولو انقضاء  
 الحاجة بالمفارقة بالخروج من البلد الى البلد الثاني فهو دعوى استعارة بالحاجة  
 للملازمة بقية الشريف الا ان هذا غير ما نوس عند الشيعة ولا ما نورد في الشريعة فيما  
 اعلم والله سبحانه اعلم فالمراد بالملازمة انصرف المذكور الذي يقع الوداع قبله هو  
 انصرف الى بلد الاثر اذا كانت غير بلد الامام ثم وان كانت قريبة من بلده عم  
 بشرط ان تكون مغايرة للبلد التي هي محل قبض صلوات الله عليه قال عم فقل السلام  
 عليكم سلام مودع لا ستم ولا قال ولا ما لا ياي الله حافظ عليكم يعني يحفظ لكم فيكم  
 ما انعم به عليكم من التقريب لكم والعلوم التي افاض عليكم وما اناكم من الشفاعة  
 المطلقة العامة والوعيلة والمقام والمزية والرفق والقبول بكم ودفع الدرجات  
 ما لم يوت احد من العالمين معنى يحفظ لكم انه نعم يدخرم لكم ومعنى يحفظ عليكم انه  
 نعم يلحقكم بما ارادكم من النعم والخيرات حتى يجعلها لاني لكم ويحفظها لكم فيكم فالمحفظ  
 المعدى باللام بمعنى الادخار والمعدى بعلى بمعنى الاصلاق بهم حقيقة او حكماً و  
 يحفظ ذلك بهم يعني يحفظه بواسطة كل يحفظ الصباغ المحرر للثوب به فيه ولما كان  
 الموجود في الثوب والاصحاح ان <sup>النعيم</sup> كهادام الانسان حاضراً عنده مشاهداً لا يخاف  
 عليه القوات كما يخاف عليه لو اراد مفارقه وان كان يعتقد انه لا يملك له من الله <sup>شيئاً</sup>  
 ناسب تحذير الدعاء بالحفظ لهم بعد ما دعاهم عند اول قدومه عليهم لا تالاول  
 تحية لهم وبعد المفارقة محاذرة عليهم فقال هذا السلام الثاني ليس تحية لكم كما  
 نقلت لكم اول قدومي بل هو سلام مودع مفارقة يخاف من اشفاقه عليكم التغيير  
 لو فيما يتعلق باتباعكم في شيء من نعمه عليهم كان فراقكم لقد جرى عليه بما كتب  
 فيه عليه من الدواعي الضرورية التي اغلبها موجب عندكم وفي دينكم للمفادات

الشيء



تركه مخالف لما لله الذي به تحكمون لاسم من باب تعبد على وزن فتح بكسر الهمزة بمعنى  
الملاذ والفترة يعني ليس سلا في عليكم سلام مودع لكم لاجل سائر ما ملاذ من  
الحضور عندكم والملازمة لقبودكم ولا فترة عرضت لي لانها انما تزد الفترة لضعف  
الباعث وما اذا كان الباعث قويا فلا يحصل معه فترة فوداعي لكم ليس عن ملاذ  
لا فترة وليس سلام قال اي مبعوض لكم محب لمقادقكم ولا مال يتشدد باللام اسم  
فاعل من ملل اي ليس سلا في عليكم سلام ما لي في من الافان بمشاهدكم وحضور  
قبودكم وانما سلا في عليكم سلام مودع لكم مقادق بالترغيم في غير محب للبعد عنكم و  
المفارقة لقبودكم وحضركم قال ع ورحمة الله وبركاته عليكم يا اهل بيت النبوة انه  
حميد مجيد اقول قد تقدم في شرح التزيين بيان رحمة الله وبركاته وانما قال هذه الامة  
النقت الى ما في الآية الشريفة التي في حق ابراهيم وسات وانما ذكر من الدعاء بالجنة  
نظامهم بقصد به ابراهيم وسار وباطن قصد به ال محمد ثم فذكر هذا الكلام لمن هو  
في حقهم على الحقيقة لان الرحمة التي هي علة الابداد وبها جوة القلوب وصلاح الظواهر  
والباطن انما قامت بمحمد وآله من محملها وخرائنها وابوابها ومقاصدها ومصادرها  
والذين يتسمون بها بين الابداد باذن الله نعم وبصائر اخرى والله بحمده لا اله الا هو  
عباده بهم عليهم السلام فاذا اراد ان ينشرها بين احد من خلقه نشرها بهم ولم ينشر منها  
ما بسط عليهم صلى الله ولا بد منهم وانما ينشر منها بهم ما كان من انما ما بسط عليهم  
ينشر تلك الا نار على من يشاء من يحيى الموتى بها فانظر الى انار رحمة الله كيف  
يحيى به الارض بعد موتها وقال نعم وينشر رحمة وهو الوحي الحميد فالله هو الوحي  
وهو يحيى الموتى واتخذ وليا من الغر والتكريم فهو باذن ينشر تلك الانار على  
من يشاء الملك الخبار وهم بامر يعملون واستحق له اسما من اسم الله الحمود وهو محمد  
اي كثر المحامد فهو الوحي الحميد واتخذ من بعده وليا من الغر والتكريم واستحق له اسما

عباده



من اسمه فإله الأعلى وهو علي عليه السلام فالرحمة عليهم وإن أراحنا شرعنا بهم على  
إشاعة من عباده ومنهم إبراهيم قال إبراهيم في الظاهر يعني به ما في ظاهر الآية وهو  
قوله رحمه الله وبركاته عليكم أهل البيت أنه حميد مجيد وقيل هذا قالوا العجيبين  
من أمر الله رحمه الله الخ فالخطاب في الاستفهام لسائر الدعاة عام شامل <sup>لهم</sup> لا إبراهيم  
وأهل بيته دخل الموجد بالخطاب ومحل الموجد بالتبعية يعني بيئ الدعاء في الموجد  
فإذا وجد من بعدهم دخل في الدعاء كما في دعاء إبراهيم عم في قوله رب اجعلني مقيم  
الصلوة ومن ذريتي هذا في ظاهر الدعاء والمراد بباطنه محمد وآله ص وهم آل إبراهيم  
وكلامه عم هذا الذي نحن بصدده حكاية لقوله جبريل وميكائيل وكزائيل فأنهم أرادوا  
بالقصد المعنوي محمد وأهل بيته ص فحكي قولهم وعن ما عنوا ودعوا بالبيضة قولهم  
عليهم السلام في تفسير هذه الآية في معاني الأخبار أن الصادق عم سلم على رجل فقال  
الرجل وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ورضوانه فقال لا تجاوزوا بنا قول  
الملك لا بينا إبراهيم رحمه الله وبركاته عليكم أهل البيت أنه حميد <sup>مجيد</sup> مقرب مشرف في  
الكافي وتفسير العياشي وهذا وإن كان ظاهرا أن الملكة إنما سلموا على أهل بيت  
إبراهيم عم فإن قولهم عليهم السلام لا تجاوزوا بنا الخ ظاهر معناه لا تجاوزوا بنا أي  
لا تزيدنا في دعاءكم على دعاء الملكة لا إبراهيم عم قال إبراهيم إلا أن الأخبار  
متواترة معنى بأن آل إبراهيم في التأويل وفي الباطن محمد وآله ص وأنهم لم يسموا المعنويين  
بالقصد الحقيقي بدعاء الملكة وإن إبراهيم وآله إنما دخلوا في هذا الدعاء  
في كل حين بالتبعية وإن من المراد من قولهم عليهم السلام لا تجاوزوا بنا الخ أنه  
أنكم لا تزيدوا في دعائكم على ما قالته الملكة لا بينا إبراهيم في دعائهم لنا فإن  
الأولى لكم أن تقتضوا في دعائكم لنا على دعاء الملكة لنا في خطابهم إبراهيم وأهل  
بيته ولا تزيدوا على ما قالوا فإنكم لا تعلمون ما لحكم في قولهم وألبركات جمع بركة



زيادة ودوام

وهو زيادة الخير والمنفعة <sup>وعدم</sup> المدة فيما يتعلق بالعبادة والاعتقاد والأعمال  
والإقوال والأحوال والأفعال الدائمية والعرضية والنسبية في الدائمية والتبعية  
ولما كانت الرحمة لا يخرج تأثيرها عن الحيوة الظاهرة والباطنة كالعلوم وأثرها  
والبركات لما كانت متكررة كزيادة الخيرات زيادة الأعيان وزيادة المنفعة ودوام  
المدد في الذات والصفات وغير ذلك جميعها لقد دلت على أنها وقوله أهل البيت  
بإدخالهم أهل البيت النبوة ليشمل الظاهر والتأويل كالشعر إليه وقوله أنه حميد  
حميد فاعلم ما يستوجب عليه الحمد وتجدد كثير الخير والاحسان وذكر حميد هنا من  
صحة أنه يتبين على أن مفيض الرحمة الواسعة التي منها كل خير حميد يستحق من جميع  
عباده الحمد الدائم بدوام بقائه وإن معطي الخيرات الكثيرة التي لا تنهاى والحمد لله  
بالجميل والاحسان الذي لا يقطع ولا يباهى حميد يستحق نعم الشكر على جميل العطاء  
وجزيل النعماء ومن حيث ظهوره بهذه الأسماء وقبولهم لجميع فروعها <sup>مستند</sup>  
نشر الرحمة والبركات عليهم وقال الشارح المجلد رة أنه حميد عجل أي لاجل  
جعلكم أهل بيت النبوة والسلام والرحمة والبركة انتهى وهو كما قال رة قاله  
سلام وفيه لكم غير داعب عنكم ولا مستبدل بكم ولا مؤثر عليكم ولا منحرف عنكم  
ولا زاهد في قريكم قال الشارح المجلد رة ولا مستبدل بكم أي لا اجعل لكم بدلا عقدا  
أو اتباعا ولا مؤثرا بالهزم أي لا اختار غيركم ولا زاهدا تارك لعدم الرغبة انتهى  
انقل يعني إن سلامي عليكم سلام وفيه لا سلام قال ولا سقم كلاما ليعني إن المودع  
إذا كان وثيا كان سلامه للمودع لما قد زعمه لا يستحق ولا خلاف في ذلك  
أن من يصدق عليه اسم الوفي ما تعرض له تلك الصفات المناقبة للرغبة فأبان  
عن حال اعتقاده وما يجد في نفسه غير داعب عنكم إلى شيء ولا مستبدل بكم احدا  
سواكم ولا مؤثر عليكم غيركم ولا منحرف عنكم إلى من سواكم ولا زاهدا في قريكم إلى

مستبدل



قريب احد غيركم الى مطلب لا يرضيكم وهذا منه احتراز عن دني يقع منه احد هذه  
 الامور وان كان بظاهره دون باطنه بان يميل الى بعض الظلمة وبعض اعدائهم الغرض  
 من اغراض الدنيا ان كان قلبه معهم عليهم السلام ولكن هذا في الغالب يكون دينه  
 ناصبا ولا قد يودع ويسلم عليهم سلام راجع عنهم الى حاجته ومستقبل بهم  
 غيرهم لبعض اغراضه ومؤثر كذلك او منحرف عنهم او زاهد في قريبتهم كما وجدنا كثيرا  
 من المحبين دينا يكون منزله قريبا منهم من قبولهم ومشاهدتهم ولا ياتي لزيارتهم  
 او ياتي نادرا ودنيا يكون الشخص منهم حسن الاعتقاد والمعرفة ولكنه لا يقدر على  
 هداية اهله وامواله او يصعب عليه السفر والتفلي وعيب الراحة او يخاف على  
 ماله من صرفه في غير معيشته وكل هؤلاء من سائر المؤثرين عليهم والزاكيات  
 في قريبتهم فان كان اكثر هؤلاء ياتونهم الى الخير وتندادكم الرحمة ما لم يكن ما  
 وقع من قلبه واعتقاده او عن مثلك مله فان غالب هؤلاء يقول امرهم الى سوء

عنهم

العاقبة نعوذ بالله من سخط الله قال نعم لا جعله الله اخرا العهد من زيادة بقوله  
 والبيان مشاهدكم هذا دعاء منه بان يزدقه زيادتهم ابدان قال ذلك عادما  
 على المعادة ابداما دام حيا فان الله تعالى يقبل منه دعاءه لانه امر الزاكية على  
 السنة اوليا لانه بذلك فان علم الله صلاحه في ذلك وقبلة لذلك مادام رزقه  
 لم ينقصه من التوحي المحفوظ وقد يبقى رزقه ولا يكون دوام الزيادة صلاحه  
 فيمنع منها ويكتب له ثواب نيته وكذلك اذا انتهى رزقه فانقصت مدته فان  
 الله يكتب له ثوابها لانه زيادته الامام نعم يزيد في العروة في الرزق ففي  
 كمال الزيادة لجعفر بن محمد بن قولويه بسند محمد بن مسلم عن ابي جعفر نعم قال ما  
 شيعتنا بزيادة قبر الحسين بن علي عليها السلام فان ايتانه يزيد في الرزق ويندني  
 العروة يدفع هذا دفع المسوء وانما انه مفروض على كل مؤمن بقبر الحسين بالامامة

المتأخرين

صلى



من الله وفيه بسند عن منصور بن حازم قال سمعناه يقول من اتى عليه حول لم يأت  
 قبل الحسين عم انقص الله من عمره حولا ولو قلت ان احدكم لم يموت قبل اجله ببلاتين  
 سنة كنت صادقا وذلك انكم تتركون زيارته فلا تدعون زيادته سعة الله في اعماركم  
 وتزيد في ارزاقكم واذا تركتم زيادته نقص الله من اعماركم وارزاقكم فتفاضلوا في  
 زيارته ولا تدعوا ذلك فان الحسين بن علي عليهما السلام شاهد لكم عند الله وعند  
 رسوله وعند علي وفاطمة عليهم السلام والزيارت فيها على حسب مصلحة الزائر فيها  
 يزور الحسين عم ويموت وذلك لانه دبر ما علم الله ان رزقه انقطع وانتهى اجله فلما  
 غم على زيارته عم ملا الله نعم فيها له على حسب ما بعد فقد يكون ان شاء الله في  
 الطريق وقد يكون ان ياتي او قبلها او بعدها وفي جميع الاحوال يكتب له ثواب  
 نية ان غم على عمره او مات او ابدى ما حي ومن ترك زيارته نقص من عمره وذلك لانه  
 فاذا وجدت نادكا لزيارته وعمر طويل ودركه كثير فهو اما ان يكون المكتوب له في  
 اللوح بحسب مقتضى خلقه كثيرا في الرزق طويلا في العمر وهو ما قالتم في كتاب الله  
 ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب وهذا  
 النصيب هو المكتوب لهم بمقتضى الكون واما ما يحمد الترياق والنقصان فيها  
 فهو ما كان بمقتضى الاعمال وزيارته عم من اعظم الاعمال المقتضية لذلك ولو زارته  
 هذا الطال عمره ونادى رزقه اعظم منه حين ترك واما ان يكون قد عمل بعض الاعمال الصالحة  
 الموجبة لزيادته كما كصلة الاحكام مثلا ودبر ما يكون تركه لزيارته عم لعذر فلا يكون  
 موجبا للنقص فيها واما ان يكون انما ترك لعذر وان لم يطلع عليه غيره من الناس  
 فاضال قلبك وهذا الذي ذكرناه من ان زيارته الحسين عم كذلك لم يكن مختصا به  
 بحيث لا تكون زيارته غيره من الائمة عليهم السلام بل كل من جري الاولهم بجري اخرهم وقد  
 ورد في زيارته رضاع ما يقرب من ذلك نعم انما الاسباب الخارجة لها في شأنهم وعلى

كذلك



الله عليهم تأثير بزيادة الاجر والخير، وتفاوتهم في الزيادة لا يستلزم التفاضل لان  
التفاوتي ما فهم قال ع والسلام عليكم وحشر في الله في ذمتكم وادرك في حوضكم  
وجعلني في ذمتكم وادضا كمر عني اقول قد تقدم في الزيادة سؤال الزائر من الله نعم  
ان يدخل في ذمة المرحومين بشفاعتهم وهنا قال ع في تعليم هذا الزائر عند  
توديعهم ان يدعو الله تعالى ان يحشر في ذمتهم ولعل الاختلاف لفظي لان من دخل  
في ذمة المرحومين بشفاعتهم فقد حشر الله معهم ويجوز ان يكون من المراد ان يوم  
القيامة يدعاه فيمثل اناس بامامهم فتقدم دابة ولي الله ع ومعه اهل ولايته والبراءة  
من اعدائهم من اهل زمانه فكل امام منهم عليهم السلام كذلك وثاني ايات اعدائهم  
كل امام ضلالة مع اتباعه من اهل زمانه فعلم ان يشل الله ان يحشر في ذمتهم  
يعني مع امام زمانه ع ويجوز ان يكون المراد ان يجعل له منبرا بجدة منابرهم يوم  
القيامة مادام الخلائق في الحساب فاذا جعل في ذمة المرحومين بشفاعتهم جعل الله  
نعم له بديرتهم منبرا يجلس عليه عند منابرهم الى ان يفرغ الخلائق من الحساب ولا  
منافاة وروى جعفر بن محمد بن مولى في كامل الزيارات عن علي بن ابراهيم قال قال  
ابو جعفر ع من زار قبري بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال فحجت  
بعلى الزيادة فلقيت ايوب بن نوح فقال لي قال ابو جعفر ع من زار قبري بطوس  
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وبني له منبرا عند منابر محمد وعلي عليهما السلام  
حتى يفرغ الله من حساب الخلائق فرائية بعد ايوب بن نوح وقد زار ع فقال جئت  
اطلب المنبر فوجدته بسفله الى عبي بن سليمان المازني عن ابي الحسن موسى بن جعفر  
عليهما السلام قال من زار قبري ولدي كان عند الله كسبعين حجة مبرورة قال قلت سبعين  
حجة قال نعم وسبع مائة حجة قال نعم وسبعين الف حجة قلت وسبعين الف حجة قال رب  
حجة لا تقبل من زاره وبات عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه قلت كمن زار الله

قلت وسبع مائة حجة



في عرشه قال نعم اذا كان يوم القيمة كان على عرش الله اربعة من الاولين واربعة من  
 الاخرين فاما الاربعة الذين هم من الاولين فنوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام  
 ولما الاربعة الذين هم من الاخرين فمحمد وعلي والحسن والحسين عليهم السلام ثم تملك المصداق  
 فيفقد مفاصل زار قبور الأئمة عليهم السلام الا ان اعلامهم درجبر واقربهم حيوة ذقارب  
 قبر ولدي علي ص هـ وفيه في حديث ابراهيم بن رباب مثله أقول في الحديث الثاني  
 ما يقرب في الاستشهاد من الاول وفيه زيادة اشارة لما اشرفنا قبل هذا ان ما جرى  
 لأولهم يجري لاخرهم وانما الاسباب الخارجية لها في شأنهم صلى الله عليه وآله تأثير  
 بزيادة الاجر والخير وهو قوله فيقعد مفاصل زار قبور الأئمة عليهم السلام الا ان  
 اعلامهم درجبر واقربهم حيوة ذقارب ولدي علي صلى الله عليه وآله وذلك لاجل غيبته وبعد  
 مشهده عن مشاهدتهم فانه لا يزود الا الخواص من الشيعة لان غيرهم من الأئمة عليهم السلام  
 يزود غير الشيعة يزود غير الخواص لاجل زيادته غير الشيعة لما كان غير الخواص  
 لا يزودونه خوفا ان يعيب عليهم اعدائهم فاذا رآوا اعدائهم زادوه هم ولو  
 لم يزدوا اعداء لم يزدوا بعض غير الخواص خوف العيب بخلاف زلات الرضا عنه فانه  
 لا يزود الا من لا يبالي بعيب اعداء فهم اذا ذاك خواص وان كانوا جهالا وليس المراد  
 بالخواص الخواص في غير الموضع لان المراد بهم هناك العارفين واهل البيت في  
 الدين فتفهم فاما لعدم مشقة دعتهم ومن سوى الرضا عنه من الأئمة عليهم السلام  
 فزودوا منهم فلا تشق عليهم زيارتهم لقرب مشاهدتهم منهم فيزدودونهم واما الرضا عنه  
 فلبعد مشهده عنهم تكون في زيارته مشقة شديدا لخواص المحملون بها واما غيرهم  
 فلا يحملونها لعدم شدة دعتهم وهذا الوجهان باعتبار الزايتين واما باعتبار  
 حال المراد عنه فانه كان ثوبا غني مسقط رأسه وما نفع نفسه غريبا من اهله واقربائه  
 منفردا من بين سائر اهل بيته وهذه الاحوال وامثالها موجبة لخمولة الزكرك ونسيان

هذه



الاسم والطفاء النور فلو كان فضل زيارته كفضل زيارة غيره من الأئمة عليهم السلام لكانت  
 زيارته ناقصة عن زيارة أحدهم ولما ساءولها بما اشتملت عليه من المشاق من البعد و  
 قلة الزائرين وغربة المزور فإشغال ذلك فتكون في أصلها ناقصة عن زيارة مثله و  
 يلزم من هذا عدم المماثلة بل يكون في نفسه عيب ناقصا عن أحدهم عليهم السلام فلما ثبت  
 أنهم سواء ثبت أن أصل زيارتهم سواء ولما اشتملت زيارته على مزايا لم يحصل غيرها  
 خصوصاً هذا الوجه الأخير وهو كونه غريباً وحيداً بعيداً عن مسقط رأسه عن مساكن  
 آبائه وقبائله بعيداً عن قبورهم والحال أن هذه وأمثالها موجهة للصغير قدس وخمول ذكره  
 واطفاء نوره ومساواة الناس بالحكمة التي بها الله سبحانه عليها النظام ولاجلها  
 خلق الأنام وحسبها استبغ على جميع خلقه الانعام والافضال والأكرام مقتضاهما الذي  
 لا تكون الحكمة حكماً إلا به على كل ما ينبغي أن يكون قدراً عظيماً كبيراً وذكر مشهوراً  
 ونورياً تاماً مفيداً لا يعد له أحد من الناس ولا يعتري فضل وظهر شأنه وعلو  
 مكانه التماس موجب في الحكمة أن يلطفت سبحانه بعباده فيما يتوقف عليه صلاحهم  
 وتمام نظام الخلق من أظفار أسنانه وأغلاش شأنه والتثنية باسمه فوجب ذلك  
 الحث على زيارته والترغيب فيها بما لا يحصل في غيرها لأن في ذلك ترغيب الزائرين  
 بكثرة الثواب بأن زيارته عظم يغفر الله بها ما تقدم من ذنب الزائر وما تأخر و  
 ينسئ الله له من يوم القيمة مجداً منبر محمد وعلي صلى الله عليها وآلهما وأنه يجلس عليه  
 بجوارهما عليها السلام حتى يفرغ سبحانه من حساب الخلائق فإن زيارته تعدل سبعين  
 الف حجة وعمرة أو مائة الف حجة وعمرة وما أسبغ ذلك لأن الحكمة ألا تهبط الخلق يستقيم  
 بها النظام تقتضي ذلك جبراً لما جرى عليه صلى الله عليه من الغيرة والوحدة والبعد  
 عن الأهل والأوطان وهذا الوجه لا يرد عليه شيء وأما الوجهان فيرد عليهما أما  
 الأول فيقال أنه عيب أيضاً قد يردده غير الخواص ويحرم في حق ما يحرم في حق باقي

اجرى

الاول



الأئمة عليهم السلام وأما الثاني فيقال إن مشهده الشريف قريب من كثير من الشيعة  
 بحيث لا تسق زيادته عليهم وتسق عليهم زيارة الأئمة عليهم السلام فيكون الأمر  
 بالعكس وأجواب أن الخطابات الشرعية العامة صنيعة هي وما يترتب عليها من الجزاء  
 على الأمور الغالبة ولا بدائنة فعلى الأمر الأول الغالب أن زوار الرضا هم لا يكونون  
 إلا أقوام من الشيعة والمجبيين بخلاف غيرهم من الأئمة وعلى الأمر الثاني فلا ت  
 الخطاب إنما جرى على من كان قريبا من الأئمة عليهم السلام بعيدا من الرضا مع أن من  
 كان قريبا من الشيعة من الرضا صلوات الله عليه في وقت الخطاب كان قليلا وكوننا الآن  
 كثيرا لا يوجب انقلاب الحكم لأن الحكم تزل من عند الله نعم حين السؤال على حد قوله  
 نعم وإن تسئلوا عنها حين ينزل القرآن تبدل لكم فاجزأها الله سبحانه سنة فيه نعم ولي  
 تجد لسنة الله تبديلا قوله نعم وأورد في موضعكم أن أدله بالموضع الباطني فهو هذا  
 وهم عليهم السلام يوردون بأذن الله من شاء ذلك الموضع من أدليائهم وينتدون من  
 شاء أعز بأذن الله نعم وهو المشاء اليسرى كلام أمير المؤمنين ع الذي ذكرناه في شرح  
 الزيادة في حديث أبي الطفيل قال قلت يا أمير المؤمنين أخبرني عن حوض النبي ص في  
 الدنيا أم في الآخرة قال بلى في الدنيا قلت فمن الزائد عليه قال أنا بيدي وليس دونه  
 أوليائي وليس من عند أعدائي وفي رواية ولا ودنه ولا يائي ولا صرف من عند أعدائي  
 الحديث ومعروف عند من سقط إليه شيء من علومهم عليهم السلام أن هذا هو حوضهم  
 ودينهم هو حوض النبي صلى الله عليه وآله الذي من شرب منه شربة لم يظأ بعد أبدا وهو  
 دين الله الحق الذي لا يوجد إلا عندنا وهو ما اجمع عليه محكم القرآن وقولهم فانه هو  
 دين الله الحق الذي لا يوجد إلا عندكم وهو ما اجمع عليه محكم القرآن وقولهم فانه  
 هو الذي ولا يخرجنا عنه كما قال صلى الله عليه وآله لن يفترقا حتى يردا علي الحوض  
 هم فهم يرددون من شاء بأذن الله نعم وينتدون عن من شاء بأذن الله نعم



واوردي حوضكم مثل ما قلنا من نظيره في الشرح فنهنا ان شئت قلت اوردني الله الحوض  
 بهم وان شئت قلت اوردني الحوض بان الله تم والمعنى واحد من حيث فائدة الالهام  
 فعل هذا يكون المعنى ينبتني الله على دينكم ووفقني للعمل الصالح الذي يرضي الله ويريح  
 حتى اجد حلا في الايمان الذي هو من ماء حوضكم ووفقني للاستقامة عليه حتى  
 لا اظلم بعد اظاء اي واقع ذنبا ولا اخرج من هديكم حتى يتوفاني الموت وان اراد  
 بالمعروف وهو الحوض الذي يظهر يوم القيمة وهو الذي يوردهم اوليا ثم ومجدهم الذين  
 يحشرهم معهم في ذمهم فانه يسئل الله ان يحشر في ذمهم يوم القيمة ويورده حوضهم  
 كما حشر في ذمهم في الدنيا واوردهم حوضهم في الدنيا وفي الدنيا والديناء بالانبا  
 على ما تنقذ لنا بعنهم ولا يهزم ومجدهم حتى يتوفاه ليحشر في ذمهم ويورده حوضهم  
 وفي كثر الكراحي بسنده الى ابي ايوب السجستاني قال كنت اطوف فاستقبلني في الطواف  
 النبي مالك فقال لي انا النبي كما تنزع بك فقلت بلى فقال كنت واقفا بين يدي  
 النبي صلى الله عليه وآله في مسجد المدينة وهو قاعد في الرقعة فقال لي يا اسرع وانني  
 بعلي بن ابي طالب عليه السلام قد هبت فاذا علي واخبر عليها السلام فقلت له ان النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم يدعوك في آء علي فقال يا علي سلم علي جبريل فقال علي  
 السلام عليك يا جبريل فرد عليه جبريل السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 جبريل يقول ان يقرأ عليك السلام ويقول طوبى لك ولشعبتك ومجيدك والويل  
 لويلك ليعضيك اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطان العرش ابي محمد وعلي بن  
 بكير الى السماء حتى توقفا بين يدي الله فيقول لغيري اورد عليا الحوض وهذا كما هو اعطى حتى  
 يسقى مجيئه وشعبته ولا يسقى احد من صغيعه ويا من لم يجبه ان يحاسبوا حسابا  
 ويومئذ الى الجنة فقول حتى يسقى مجيئه وشعبته يذلل علي ان خلق لمن اتى يوم القيمة  
 محبتهم فلما علم ذلك سئل الله ان يورده حوضهم يعني ان ينبتهم على ما تنقذ لهم

ويرغبكم

فيهم



وولايتهم فانه اذا ثبت على ذلك حتى يموت فانه نعم يحسن عليه في الحكمة ولما رأى على  
 نفسه لشعبهم ومحببتهم ان يحشر في ذمهم ويورث حوضهم فيقبل قوله وان يحشر  
 في ذمهم وان يورث حوضهم ان يسجل ما يوجب ذلك وهو الثبات على ما وفقه  
 له من محبتهم وولايتهم وطاعتهم ومنايعتهم وتولاهم وجعلني في حوزكم وارضاكم  
 عني يريد الدعاء بان يجعلني معكم في حوزكم في الاخر كما جعلني في حوزكم في الدنيا  
 فانه نعم وله الحمد جعلني في الدنيا من محبتكم ومواليكم فاسكنه الجنة على ذلك  
 حتى القاه محبا لكم مواليا لكم ولاولياكم معا مواليا لكم واولياهم وكون في  
 حوزكم واسكنهم بان يجعلكم راضين عني بان يبلغني ما يوجب رضاكم عني من طاعة  
 وطاعتكم وينبغي عليه حتى القاه عني راضين فانه نعم ابتداء في بقية التوفيق لمحبتكم  
 وولايتكم فلقدم الرحمة فيه وعظيم الطمع في كرمه وفضله ورحمته مسئلة فلك وهو  
 ارحم الراحمين فانكم لا ترضون عني الا لرضى الله فلا يرضى الله نعم الا لرضاكم فرضا  
 رضى الله ورضا الله رضاكم اللهم يحقق عليك ارض عني وبحقك عليهم ارضهم عني  
 انك على كل شيء قدير قال نعم ومكنتي في دولتهم واحيايتي في رجعتكم ومكنتي في ايامكم  
 بقول اسئلكم الله الذي وعدكم ليستخلفنكم في الارض كما استخلف الذين من قبلكم ولما كن  
 لكم في الارض بان يجعلكم الوارثين للارض والمالكين لها ان يملكني في دولتيكم بان  
 يجعلني في وقت ملككم من المالكين لكم المقربين لديكم وهذا كناية عن ان يجعلهم  
 المخلص فانه اذا رجعوا ذهب دولة اعدائهم واستباح اعدائهم ودفع الامر كله الى محمد  
 واهل بيته ومن كان يبلغهم كامل الامان مكنوه فيما شاءوا من الارض وملكوه منها  
 ما اريدوا وجعلوا مقدما بشيعة معرفته وایمانه فدعاؤه طلبا لرفع درجته عند  
 الله وعندهم لانهم عليهم السلام انما يقدر من تقدم بعلم وعمله ومعرفته وامت  
 اعدائهم منهم الذين عناهم الله بقوله ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ظفكا يعني

انهم

من المكنين



من عرض عنهم وعن ولايتهم فان له معيشة ضنكا في رجعتهم عليهم السلام لان الارض  
 لا تقطع من ينهوا والتجارة لا تقطع من رجعتهم ولا تحل له الزكوة ويقتربون من الجنة فيغير  
 جانبها حتى يدي انهم لما يكون العذبات وفي الكافي عن الصادق ع في قوله ومن  
 اعرض عن ذكرى قال ولايته امير المؤمنين ع اعلى البصر في الاخرة اعلى الغلب في الدنيا ع  
 ولايتا امير المؤمنين ع وهو في القيمة يقول له حسرتي الاية قال الايات الائمة  
 عليهم السلام فاستبنا يعني تركنا وكذلك اليوم نترك في النار كما تركت الائمة عليهم السلام  
 فلم تطع امرهم ولم تسمع قولهم ع وفي تفسير علي بن ابراهيم ع الصادق ع ان له معيشة  
 ضنكا قال هي والله للنصاب قبل له دأبناهم في دهرهم الاطول في الكفاية حتى ماتوا  
 قال ذاك والله في الرجعة يا كلون العذبات ع وقوله ع واحباني في رجعتكم سئل الله  
 ان يكره فيمن يكرههم في رجعتهم وهو كفاية عن توفيقه لان يكون من محض الايمان  
 محضا فمحض الكفر والتناق محضا فانه يرجع في رجعتهم الا ان يكون محض الكفر و  
 التناق محضا فلهذا هلك في الدنيا باللعاب فانه لا يرجع في رجعتهم وذلك قول  
 الله ع وحلهم على قربة اهلكناها انهم لا يرجعون ولما ما محض الايمان فانه لا بد ان  
 يرجع فان قتل في الدنيا رجع حتى يموت بعد ان يعيش بالضعف من عمره في الدنيا و  
 اما من يرجع في رجعتهم العامة الاخرى التي يجتمعون فيها كلهم عليهم السلام فيروي انه  
 لا يموت حتى يرى الف ولد من صلبه وان مات في الدنيا فارجع حتى يقتل اذ لم يمت  
 محض الايمان بمضاف له قتله ومينته من مات بعينه حتى يقتل ومن قتل بعث حتى يموت  
 فسل الله ان يوفقه لمحض الايمان ليحيى في رجعتهم وهذا من قول الصمعي اللهم احى  
 شيعتنا في دولتنا وايهم في ملكنا وملكنا وهذا قوله ع وملكني في ايامكم اي جعلني  
 من المملكين وهو كما تقدم كناية عن التوفيق لكمال الايمان والمعرفة فانها من جهة كبر  
 الله وفنسله وجبات لمن جعله الله كذلك لان يكون في رجعتهم اذا ملكهم الله في

تركنا

فان من صحت انا في



سَعْيِي

عَبْدِي

في انفسه واظهرهم على الله في كل ولو كره المشركون ملكا من قبلهم حاكما بهم بنسبه  
كال ايمانهم ومعرفة قال عم وشكر سعيي بكم وغفر فني بشفاعتكم قال السَّادِسُ <sup>المجلس</sup>  
نه وشكر سعيي بكم اي جزائي الله نعم في زيادتي آياكم اوبى كنتم او شفاعتكم وقال  
عزتي اي تجاوز عن سيئاتي واعلى كعبي اي جعلني مشرفا وعاليا او جعل اعدائي  
تحت قدري او تحت رحمتي بغلبي عليهم بموالاةكم آياي او بموالاةي آياكم انتهى قال السَّادِسُ  
وان قال عزتي بمحبتكم واعلى كعبي بموالاةكم وشرفني بطاعتكم واعزتي بهدىكم اقول  
اعظم من الحمد في المصلحة واختص منه في المتعلق فان الحمد مصدره اللسان خاصته  
ومتعلقه الفضيلة والفاضلة والشكر مصدره الجوارح والاركان واللسان ومتعلقه  
الفاضلة فالشكر من جهة المتعلق اليها علة الفاضلة وهي النعمة التي تفضل من  
المشكور الى الشاكر ومن جهة المصدر يصدر من الجنان والاركان واللسان فشكر  
الجنان الاعتقاد بان هذه الفاضلة من المشكور على جهة الفضل لا ابتداء في  
الرضا عنها بل عطية وان كانت قليلة بالقياس الى غير او عند غير او الى غيرها  
وليعتقد انه مقدر في ادائها شكرها والشكر من الاركان امتثال امر بالمنع واجتناب  
منه وطاعة كل ركن فيما خلق له فطاعة العينين النظر لما امر الله بنظره كنظر  
المصلحة في القيام الى محل سجوده وفي القنوت الى كفيته وفي الركوع الى ما بين فجليه  
وفي السجود الى طرف انفه وفي التشهد الى حجره وما نظر الى كتابه القرآن وكتب العلم  
وغير ذلك وغضها عن النظر الى ما حرم الله عليه نظره والاذنان طاعتها السماع  
لما نذبه الله الى سماعه واذا حرم يقصده الاخذ بما اباحه الله واليدين طاعتها  
الطهارة فيما امر الله به او نذبه اليه واذا حرم كذا وطاعة الرجلين السعي كذلك  
والحاصل طاعة الجوارح استعمالها فيما خلقت له كما امر الله بالانظر من اللسان الشاء  
على المنعم باظهار نعمه وانارها وذكره بها على جهة التعظيم له ولتتم فاذا عرفت

هنا في الحمد



هذا في الجملة فقوله <sup>بشرك</sup> وشكر سعيي بكم يريد باني ادعوا سبحانه واسئله ان <sup>بشرك</sup> سعيي  
 بكم اي ان يعاملني معاملة المنعم من المنعم عليه فحجتي وحجيتي الى خلقه ورضي  
 عني بما قليل من السعي وبواه كثيرا ويرى ان ما فعل بي من الجميل اني تستحق له  
 بوصولي الى من الثواب والنعمة جزاء سعيي على جهته الاستحقاق ويذكرني بالثناء  
 الجميل في الملك الاعلى وعلى المسرة والياك وفي ما انزل من كتب وما اشبه ذلك <sup>ذلك</sup> انما  
 يكون منه نعم اذا كان محتاجا الى سعيي وكان سعيي ليس منه وكل ذلك لم يكن بل هو  
 غني عن <sup>سعيي</sup> كل شيء وسعيي عفو من صحت <sup>شعبي</sup> حقيقة نعمته في وراجع الى ومثاله  
 لو ان زيدا جلت في عمل التجارة حتى ربح كثيرا فاحصل من الترخ فهو له ينفع به في  
 صرمانه فهل يحب عليك ان تشكره جزاء ما عمل <sup>لنفسه</sup> لنفسه وانما يشكره عليك لو كان ربحه  
 اليك فانما <sup>بشرك</sup> يشكر من السعي فمنه نعم ويؤتيه وهو اولى به مني فليشكر ان يشكر  
 من لا يحتاج الى شيء وذلك النعمة التي صادف من العبد منه نعم فهو اولى بالشكر  
 فلا يصح ان يشكر من لا يفعل شيئا وهذا <sup>فلم</sup> لقول ولكن سبحانه ونعم جوده  
 تقصيره على عباد حرة بعد اخرى فابرز لطفه من غيبه على انك اولى به واواليا  
 لا تسعه عقولهم لطفه بالعباد وتيسر لما خلقوا له بما اراد بانته نعم وله الفضل <sup>بشرك</sup> يشكر  
 من شكر هو يذكرك من ذكره ويجازي من عمل له وقد اشاد سبيل الساجدين <sup>في الحقيقة</sup> في الحقيقة  
 السجادة الى ما اشترى اليه بقوله في وداع شهر رمضان تشكر من شكر لعانت الهمة  
 شكر ونكافي من حمدك وانت علمه حمدك يعني انك تفضلنا منك تشكر من شكره  
 على شكره وشكره من فضلك الهمة آياه واجريته عليه ولولا لك لغير نعمتك ونكافي  
 اي يجازي من حمدك على ما عرفته من نفسك وانعمت عليه من نعمك وذلك منك انت  
 علمته وقوته على ذلك ووقته له واعنته عليه ولا فضلك عليه ثانيا لما قدر على  
 شئ من ذلك وانما <sup>علقت</sup> معاملة الغني الحميد فجعل ما انعم به عليك من شكر وحمد

فحجتي  
 مستحق

وحقيقته لشكره

ما ايت به

وتيسر ان



ركزة

مكافاة لنادية حق نعم عليك بجزيلك على ما أجرى عليك من نعم وفضلنا نعمنا  
 مرة بعد أخرى كما في دعاء مفرجة الوتوب بعد الركوع وجعلها امتن به على عباده كفاء  
 لنادية حق فقد ذكر سبيل الساجدين في دعاء الوداع المذكور ما اشترى اليك  
 من الله نعم بفضل مرة بعد أخرى فركز في افئدة اوليائه والخصيعة من شيعتهم لطفا  
 من غيبة لا تشعروا عقولهم ولو لاه نعم لما وجد المخلوق شيئا من ذلك لانه مخالف في  
 الاهتمام بالقلوب لمعنى القدم ولهذا قلنا ذكر في الافئدة لانها هي التي تسع ذلك  
 وتعيد فقال ع و انت الذي دللتهم بقولك من غيبك وتو غيبك الذي فيه خطمهم على  
 ما لو سترت عنهم لم تدرك ابصارهم ولم تعد اسماعهم ولم تلحقه افهامهم فقلت اذكر في  
 اذكرهم واشكرهم في ولا تكفرون و قلت لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي  
 لشديد بل عقلت ادعوني استجب لكم الى اخر الايات وذلك لان ما دل عليه نوع من  
 الافعال وهو لا يصح في حق الاله سبحانه والذي يفهم العقول عدم جواز نسبة  
 ذلك اليه فلما تفصل عليهم واراد ان يجد النعم ويغيرهم بالتحيرات التي فيها خطمهم  
 ونجاتهم من غضب اياه لان افئدة سر ذلك وتعبد خلقه بذلك ليلزمهم ما به  
 نجاتهم وفيه صلاحهم فالزمهم بما لا يعلمون سره ولو لم يلزمهم ذلك لم يقبلوه وان  
 طلبوا رضاه لانهم يتكبرونه ولكنهم الرغبت به لاجل نجاتهم من عذابه فقال ان الذي  
 يستكبرون عن عبادتي يغني بالأيدي عوني عما يستجيب لهم سيدخلون جهنم داخرين  
 فلذا قال نعم ففهميت دعاء عباده وتذكر استكبارا وتوعدت على ترك دخول جهنم  
 داخرين الدعاء ولكن لما جرت حكمته بان لا يظهر شيئا الا مشروحا مبين العلة  
 والاسباب لنظم بها اولها لالباب الا بيان كل شيء في مقامه ودرجته من الوجوه  
 كما تقتضي الحكمة التامة ركن في الافئدة التي هي حقيقة المخلوق من تعالى ربه  
 سبحانه وتعالى والاشارة الى ذلك في دبر الافئدة ودبره ذلك السر على جهة

التي  
 بيان ذلك



المختار ان المخلوق لا ينتهي الى الخالق وانما ينتهي الى مثله والمثال المخلوق لهذا السر  
المشار اليه انه لا ينتهي المخلوق الا الى مثله مضافا الى قولنا من المؤمنين من في خطبة  
الموسوية يا ايها النبي لم يوجد مثلهما في معرفة الله ثم قال نعم انتهى المخلوق  
الى مثله فالجاء الطلب الى شكل السبيل مسدود والطلب من غير مثل الكتابة التي  
هي مثل المخلوق تنتهي الى حركة الكاتب لا الى الكاتب بمعنى انك تقطع بان هيئات  
الكتابة من هيئات الحركة فاذا اذيت كتابة حسنة علمت ان حركة يد كاتبها معتدلة  
مستقيمة وان كانت الكتابة غير حسنة علمت بان حركة يد كاتبها غير مستقيمة بل معوجة  
مضطربة فلو كانت الكتابة بمنتهى على حركة يد الكاتب لانها منتهية اليها ولم تكن  
الكتابة على كاتبها بان تعلم اذا وجدتها حسنة ان كاتبها حسن واذا وجدتها قبيحة  
انه قبيح فقلنا انتهى المصنوع الى الصنع لا الى الصانع فكان الانفعال المشار اليه في  
الفصل لانه هو المفعول والمفعول كالخلق والداعي والعاقل والسائل هو الفاعل  
وغيره الا فائدة من الشاعر كلها لا تفهم من معنى اذكر وفي اذكر كما ادعوني استجب  
لكم الا ان المنفعل هو الفاعل وهذا يبين واما الا فائدة من معنى ذلك ان  
المنفعل هو الفاعل لا الفاعل لان الله سبحانه اشهد ما خلق انفسها تعرف انفسها  
وما في رببتها وما دون ذلك ولهذا قالوا اعزكم بنفسكم بكم بينكم وقال المصنف  
من عرف نفسه فقد عرف ربه والفرق بين العبادتين هو الفرق بين النبوة والولاية  
فاذا اردت ان تعرف نفسك فاطلب دسا لتسا الموضع في ذلك ولا يوجد ذلك  
في غيرها ابدأ الا ما اخذ منها فاذا عرفت ما ذكرنا فالجواب انه سبحانه يني انفعاله في  
عبادته على النقطة بل لقنا المطلق الذي لا يتخصص بكم المحقق الذي لا ينقص  
اجرها قد رتب على الجوارز لكل خاص المخلوق اليه وفرعهم الى لطفهم ولعل انوار  
رحمة التي بها خلقهم وانما خلقهم لمحمد وآله فهو امرهم بطاعته المأخوذة عنهم عليهم السلام  
وغيرهم



الحمد لله الذي جعلهم

لأنها لهم وإنما هم بالانتماء لها لهم خاصة لتفصح الطاعة فاختصت كانت لهم  
 صفة الطاعة شيئا من أهلها ما أبقاها تقربا اليه ثم خاصة لا يباين في ذلك أحلها وثابتها  
 أحلها وحدها عنهم عليهم السلام كما أمر واحد وواحد وامر ونهيا بالانتماء بهم  
 والتسليم لهم والمحبة لهم والولاية لهم ولا وليا لهم ولا جليلهم والبرائة من أعدائهم فإذا  
 فعلها العبد كما أمره قبلها الله نعم وكانت صحيحة ثابتة وجعلها لأهلها المستحقين  
 لها لأنهم دعا لهم وثناء من الله ثم على توابع عباد عليهم فكان عليهم العوض  
 صلى الله عليهم فلما أعطاهم أعمال عباد وجب في المحبة على أجور المطلقان جعلها  
 موقرة عليهم فيجعل سبحانه لهم ذلك عنهم وإنما جعل الجرا لا جليلهم فكان جزاء العاملين  
 منهم من تمام العطية لهم عليهم السلام لأن الكريم لو أرسل لك بعطية عند شخص  
 وقال لك أعط حاجلي العطية اجرة حملي كان ذلك نقضا في كرمه ويحتاج كرمه أن  
 يعطيك إياها موقرة بأن يعطى اجرة حملها إليك لتصل إليك تأييدا وإلا لنقصت  
 باجرة الحمل ولما كان اتصال اجرة العاملين متوقفا على استحقاقهم وهم لا يستحقون  
 شيئا كما ذكرنا سابقا ولو لم يعطهم وقد أمرهم وجب عليهم من أعطاهم العمل العوض  
 للعاملين ولو أعطوا نقص كرمه كما سمعت جدد تفضل من بعد آخرى فجعل ما أعطى  
 العاملين من النعم والافادة والتعليم والامانة على طاعته وغير ذلك مما لا تقوّم  
 الطاعات والأعمال الصالحة إلا به كفاء لتأدية حقها فتسب عواذها اليهم كالنسيب  
 سوايقها اليهم تفضلا بعد فضل شكرهم على ما وقفهم له من السعي لأجل محمد وأهل بيته  
 عليهم السلام من الأنوار والتأييدات والمعارف والعلوم ويتسبهم اليه بقوله  
 عبادي ومن التوفيق لما يرزقهم ويرضاه عنهم ويقولوا ليس منهم وجعلهم وبالجملة  
 عنهم والعفو والمغفرة لهم جعلهم اتباعا لوليائه المقربين عنده وقرتهم بقرتهم  
 ومحبتهم لهم وبالثناء عليهم فلي توله نعم فليشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون

جوابه

حسنه



احسنه اولئك الذين هدى الله فاولئك هم اولوا الالباب وعلى السند اولياء من  
 الاولين فان كل رسول ونبى اتى على شيعته على ما بار الله ثم من الاخرين كما اتى  
 الائمة عليهم السلام على شيعتهم فيما ذكرنا وما لم نذكر وانما شكر الله سعي شيعتهم  
 ولا جلمهم وهو قوله وسكر سعيهم وقوله ثم يغفر ذنوبهم بشفاعتكم كما ذكرنا في  
 شرح الترياق من احاديثهم ان الله ثم يغفر ذنوب محبيهم على ما هم عليه فان كانت  
 البعثات لله ثم العترة هو من هو لشيعتهم وان كانت لهم فهو لشيعتهم وان كانت  
 لاعدائهم فهو لشيعتهم وان كانت لبعض المؤمنين عوضهم عنه فهو لشيعتهم فاذا  
 قبل الله ثم شفاعتهم وبغفر شفاعتهم بحسب في الحكمة الا انما اذ ظلم ظالم لا يقتضى  
 العدل فيعطى كل ذي حق حقه الا ان يحصل مرجح وذلك من شفاعتهم بالقلب  
 بان يحبوا الشخص فيضرب في الله عنه فحبيهم لشفاعتهم له عند الله ومنها  
 اعمالهم فان ذلك المحب يهبونه لاجل محبيهم من فاضل اعمالهم ما ترجح لهم موازينه  
 وتلك حسنة ويدخل بذلك الجنة ومنها عاداتهم له كما في الاخبار الكثرة الواردة  
 وعلى واصلها من شفاعتهم لاجلهم وقوله ثم واذا قال عزني بحبيكم اقال بمعنى  
 فسخ ونقض ووافق على ما طلب منه والعنة الخطية وذلك ان من فعل الخطية  
 لزمه ومن اخطأ فقد وقع كما لعازي فقوله واذا قال عزني كما يقال اقاله البيع الذي  
 لزمه بنا لعقد فاقاله ابيع افسخ العقد الملزوم ونقضه ووافق على ما طلب  
 من الشئ واذا قال عزني يعني خطي التي لزمته محايها وذلك لزمها لي والمعنى  
 غفر لي خطي بحبيكم لانها لكفر الذنوب ومحوها فيكون القفران بمقتضى القابل  
 او بسبب محبيكم فيكون القفران بمقتضى الممتلئ للقابل وهذا هو الظاهر من ان الاضافة  
 ضارة الى المفعول ولو اعتبر الاضافة الى الفاعل وان كان بعيدا عن الظاهر كان  
 القفران بمعنى الشفاعة كما اننا لم نذكر وقوله ثم واعلى كعبي بمواالاتكم الكعب

خطي



ما علا وارتفع واعلى كعبى كناية عن الشرف والرفعة يعني ما ارتفع من مقام  
 او ما من شأنه الارتفاع منى اعلاه الله بموالاةكم وهو دعاء منه وحوال من  
 الله بان يرفع ما انحط من قدره بسبب نقصه او قصوره بموالاةهم فان موالاةهم لهم  
 نعم ما نقص من الاعمال وتقوم مقام ما فقد منها فان موالاةهم اقلها المحبة بالقلب  
 واللسان والولاية كذلك يعني بالقلب واللسان وهذا كاف في اعلاء الكعب  
 اذا لم يحصل ما ينافيها لان المحبة الصادقة والموالاتة الحقانية يطابقان القول والعمل  
 القلب واللسان فاذا خالف القلب واللسان بان اقر بولاية الله وانكرها بقلبه فصل  
 خرج عن رتبة الايمان ان كان جاهلا بما انكر واقر عن رتبة الاسلام ان كان عالما  
 واذا خالف القول والعمل بان يقرب بلسانه ولا يعمل فان طابق قلبه ولسانه فذلك  
 الذي قلنا انه كاف في اعلاء الكعب وان كان كل شئ مجسما وان خالف القلب  
 واللسان فكل عرض الاول يعني كان عن جهل فليس بمؤمن وان كان عن معرفة فليس  
 بمسلم فان تطابقت حصل الكمال فصاحبها شافع لا مستشفع فيه واذا خالف القلب  
 يعني التفصيل المتقدم وان خالفهما العمل بان اقر اللسان بالموالاتة وطابق القلب  
 فان كان في المسار الى ان خالفهما اللسان فعن الجهل مرعى لامر الله وعن العلم تلتقية  
 لا بأس وغير التقيته هل يكون ارتدادا ام لا والعلم قد يكون عن ضعف وقد يكون  
 عن غير ضعف فاذا كان العلم عن ضعف يعني ان لسانه انكر الولاية من بعد ما تبين له الهدى  
 لغیر تقية وقلبه مستكين لها ويعمل بعمل اهل الحق فالأمر بان يرتداد لقوله ثم و  
 لعنوا بما قالوا وما كون قلبه مستيقنا فلا يفيد كما قال ثم و محمد وآله واستيقنتها  
 انفسهم ظموا علوا على اهل الكفر والمشرقة والمنافق اذا لم يستيقن حقيقة ما دعى اليه  
 لم تقم عليه المحبة ان الله نعم يقول وما كان الله ليضل قوم ما بعد اذ هدى حتى نبي  
 لهم ما يتقون وقال من يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى فاذا لم يستيقن



حقيقة ما دعي اليه بقى الحكم عليه موقفا الى يوم القيمة حتى يتجدد له التكليف <sup>ليستقر</sup>  
 الحكم عليه بعد ما يتبين له الحق وقوله نعم فتعزيتي بطاعتكم دعاء مني بان ينزله  
 بطاعتهم بان لا يوفقهم ويعينه على طاعتهم فانها هي طاعة الله نعم فثبت ان الدنيا اول  
 والاخرة وهي مقبولة بما فيها من مراتب الاعتقادات الحقة والافعال الصالحة والآثار  
 والآثار الصالحة بالتشكيك في كل واحد من هذه الثلاث وفي كل جزئي من كل منها  
 والمستوفى منها المطلق او ما يحصل به التبريد لا اعلم من ايها فان سؤالا ذاك مخرج  
 على كل من هوام ادلائها على طاعتهم احد غرض من جميع الخلق وجعل على ما يمكن  
 منها طاعة لا حصر لها بل من كون الواحد طاعة طاعة لان المراد بهذه الطاعة  
 بالتسبيل اليهم طاعة محمد ص فانها واجبة عليهم ثم هو <sup>دونه</sup> علي ع فان طاعته واجبة  
 عليهم ثم من سابق على الاخر وانها واجبة عليهم من حيث انها طاعة الله ثم وانما  
 وجبت عليهم طاعة الله نعم وان قلنا بالالاتحاد وانما تحقق فيهم او بهم او عنهم فذلك  
 اسندت اليهم فافهم قوله نعم واعزيتي بهداكم يعني اعزيتي الله اي ايدي في وقواني ورفع خبيثتي  
 خبيثتي ورفع ذنبي بهداكم وهو دعاء مني لله نعم كما انتم علي بان اعزيتي ورفعتي  
 عن ذلك الكفر والتفارق والجمل الى غير الاسلام والايمان والعلم بكم اي ببركة  
 وجودكم وهداكم فاسئل ان يعزيتي ويرفعني عن ذلك المصيبة الى غير الطاعة بديكم  
 وهداكم هو ما استسور من قواعد الدين بالحق الله نعم وانتم وليتوا احكاما وعرفوا  
 المعادف والاعتقادات وانما اراد الله نعم من جميع العباد من الاعتقادات و  
 العلل والقرائن والوفاء والاداب وما اعانوا عليه من حال اليهم وانقضى بهم  
 وسلم لهم وروايتهم من التسديد ليلك والاراد حياض الرضا والدعاء الذي  
 لا يجب عن رب العباد فاسئل الله سبحانه ان يعزيتي ويقوتني ويرفع خبيثتي بالتوبة  
 للقيام بواجب مقتضى هدائي ويعينه على محمل ما اراد من محله والقيام بواجبه

ويؤتمن



والملكية



والبليدة والفتنة انما تقع بمكان في اصل احيائه في المثل الاول من اصل التلا  
 من خلقوا للتأمر فلما كانوا في الخلق الثاني اصابهم لطمح من اهل الجنة وعاشوا  
 سطر من اعمارهم بي ظهر انهم وطهر انهم لطمح اهل الايمان على طواهر انوارهم و  
 اعمالهم وراى في الله ان يجعلهم في المؤمنين فيختبرهم بما لا يعلمون ويفتنهم بما لا يعرفون  
 حتى يستقر امرهم على طبق حقيقتهم وينقلب الى ما يسر له من شأن بل انهم في عالم الغيب  
 وديما تكون حقيقتهم طاهرة ولكن غلب عليه مقتضيات اللطمح بحيث يكون على تمام  
 المشاهدة عن لطمحه من طينتهم في الاعتقاد مثلاً بحيث لو اختبر فليست الطينة النافعة  
 على الاول وان كانت ليست سابقة ولا فائتة ولا ولي ضعيفة لعدم استمالة من  
 اعمالهم لا تتركهم في الامور الصالحة واغلب اعمالهم مقتضى الثانية فاذا  
 عوفي من البليدة والفتنة ديمت نويت الاولى بسبب العافية لان مقتضى الفتنة غلبة  
 يكون مقتضى الثانية لما بينهما من الموافقة وذلك لان اللطمح الثاني موافق  
 للنفس الامارة والفتنة موافقة لها لانها باعثة للآنية على الشخص والفتنة الدورية  
 هما اصل الامارة فيهما فتكون العافية من الفتنة منافية لما فازة لانها لا تتعنها  
 على ما يقوى الآنية وديما لو اختبرهم في الاول بالكلية ولا يثبت اذامات معافي  
 فكان ممن لم يحض الايمان محضاً اخر حساباً الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة هو  
 ويكون اهون حالاً ممن اختبر قبل الموت لان الموت له نوع تقرير للصفة التي يموت  
 عليها اما في الماحض فالموجب للتقرير اما في غيرنا فيعاقبه في الدنيا لطف  
 من الله به فيكون الموت لهم غالباً مقرر او ان جلد له التكليف يوم القيمة واليه الاشارة  
 في قوله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق وهذا انذار للناس لان البيان يحتاج  
 الى تطويل لذلك مسددة غفياً اي بكثرة المعينات كما في دعاء غسل اليد اليمنى في  
 الوضوء في قوله والمخلد في الجنان فيساري بفتح الياء المشددة بعلا جرف الحزني اعطني

لا تستكح



كتابي يعني وبرأوة الخلد يساري أي بكثرة حسني على أحد الوجهين ومثلها  
 في العيون عن أبي الحسن الرضا ع قال إن أم سليمان بن داود عليها السلام قالت لا ينها  
 سليمان يابتي أبالك وكثرة التوم بالليل فإن كثرة التوم بالليل يدع الرجل فقيرا  
 يوم القيمة يعني لفظة الحشرات فهو سئل الله نعم أن يقلب من زيارتهم غنى لكثرة  
 حسنة مما كتب له لا على زيارتهم ويحتمل أن يكون المراد غنى من جهة كثرة الرزق  
 لأن زيارتهم المقبولة تزيد في العمر والرزق فكذلك قوله نعم فأتوا برضوان الله وفضل  
 وكفايته يعني طاقوا برضوان الله يعني محبتكم وولايتكم فإن رضاكم رضي الله عنكم  
 وجعل من رضىتم عنه فقد انقلب برضوان الله عنه في الدنيا والآخرة وقد ظفر بنا على  
 مراتب الختان وهو الرضوان فإنه نهاية نعيم أهل الجنة فإن أهل الجنة بأول نعيمهم إلى  
 رضوان الله ولا غاية له ولا نهاية فلما الله بحقهم عليه أن يبلغه رضوانه بما أوجب  
 ثم على نفسه لمن ذاب في طلب حق الزيارته رضوان الله ثم لأنه ثم أخير على السنة أولياءه أن  
 من ذاب لئاله فكانت راحة عرشه للزائر حتى على المرء قد دعا الله عز وجل باب  
 يجعله فأتوا برضوانه وفضل من جميع نعم الدنيا والآخرة إذ كلها بفضل بكفايته  
 بأن يدبره في مصالح دنياه وآخرته فإن الزائر لما أطاع الله سبحانه فيما نذب إليه على  
 السنة أولياءه من فضل نسيان أولياءه وما وعد على نفسه لمن زارهم فقد أوفى  
 عليه سبحانه ومن توكّل عليه كفاه فادركه عاقبة الأكل إلى نفسه طرفة عين أبدا في  
 بقية من أمر الدنيا والآخرة قال ع بافضل ما ينقلب به على من زاركم ومواليكم  
 ومحبتكم وشيعتكم بافضل منقلوب بالقلب يعني جعلني الله من نوع الزائر الذي انقلب  
 إلى أهل من زيارتكم بافضل ما ينقلب به أحد من زواركم الذين قصدوا زيارتكم  
 من قبل أو قرب سواء كانوا من مواليكم أم من محبتكم أم من شيعتكم أم لا يجوز أن يأتهم  
 لزيارة من ليس من المذكورين بل قد يكون من مواليهم أو من موالي محبتهم أو



او شيعتهم او من يحبهم او محبي شيعتهم فان هؤلاء هم ان كانوا اضعف  
 انهم يقع منهم حال الزيادة اعتقادا وازدادوا من بعض الثرائين او المحبين وتكسر قلوبهم  
 بذلك الاذراء فيقبل منهم علمهم افضل من الذين ازدادوا عليهم اوان عطف هو اليكم  
 عطف نفسي يعني من زواركم من محبيكم وشيعتكم وقد لا يفضل ما ينقلب  
 به احد من زواركم من اجر زيارتكم ومحبيكم من اجر مناجعتهم لكم  
 تسليمهم لكم وهو الاثم لكم والبراءة من اعدائكم والمراد من ذلك كله جعلني من نوع  
 من القلب بافضل ما ينقلب به احد من الخلق بخير من خيرات الدنيا والاخرة كنتم بسببه  
 منشأه ومبدؤه ما رواه ومقهاه انا يا نقيب بصيغته لماضي في الدعاء للتحقق  
 اعتمادا وثقة في الرجاء في الله ثم وفهم عليهم السلام وفي زيارتهم واني بالمصادع في  
 قولها افضل ما ينقلب به احد للسؤال لما يتجدد من العطايا من الله ثم بهم عليهم السلام  
 لزوارهم ومحبيهم وشيعتهم على استقبال الاوقات يعني انقلبتم اليه ثم من زيارتهم  
 الى اهل كواحد من نوع من القلب من زيارتهم يا الله ثم الى اهل بافضل ما ينقلب  
 به الوفا عليهم عليهم السلام من العطايا والحق الظاهر والباطن للدنيا والاخرة من  
 زوارهم ومحبيهم وشيعتهم الى يوم القيمة او الى قيامهم ورجعتهم عليهم السلام قال نعم وروى  
 الله العود ثم العود ابد اما ابقا في ديني بنية صداقة وایمان وتقوى واخذت ودرق  
 واسع حلا لطيب قال الشارح المجلد في بنية صداقة متعلقين بالعود او بابقا في اخبات  
 اي خضوع تام انتهى قوله وروى في الله دعاء بان يرد في بنية صداقة لا يعود لزوارهم ثم  
 يعود ابد اي دائما ابقاه في الدنيا بحيث لا يكون جانيا لهم عليهم السلام بترك زيارتهم  
 ويكون الباعث الى زيادتهم اليه الصادقة بان يكون الباعث على ذلك طاعة الله ثم  
 وصلة بنية من وصلة اهل بيته عليهم السلام متقرر بان الله تعالى ان يكون عوده  
 لزوارهم مصاحبا للشيء الصادق من القلب والایمان والتقوى والاخذت خاصا

محبيكم

ثم يعود



خاشعاً لله ثم لم ينقاد امتثالاً مقوضاً غير ممتدة ولا مستمرة ولا مزاب في غيبى تمامها  
 اليه ولم يزدق واسع حلال طيب يكون زاد الشرف الى زيادتهم ليكون زاداً للسفر الى الآخرة  
 والحلال الطيب له عند اهل الشرع عليهم السلام اطلاقان بطلاقونه ويريدون به ما هو  
 في نفس الامر كذلك وهذا قوت البقيين والمرسلين والائمة على محمد وآله وعليهم السلام  
 فالداعي من غيرهم للترزق بحر عليه طلب ذلك لانه هو الحلال وغيره قد يكون حلالاً  
 على سائر الناس وهو عليهم حرام فافضل الحلال الوافقي لا غير كان طالبا لمرتبة  
 النبيين وذلك مجموع بخلاف ما لو قصدوا التزوق الحلال بشرع عاده هو الواقع الشرعي  
 بمعنى ما حكم الشرع بحليته في ظاهره وهو الاطلاق الثاني فافهم لا يأتون به بل يفتنون  
 اليه فالقول هو الحكم الواقع الوجودي لا يكلف الا من كان معصوما ولا يجوز  
 له المصير الى الواقع الشرعي الا بالانقياد من الوحي الخاص من قبل الله ثم لمصلحة  
 توجيه على الواقع الوجودي بعد الاطلاع عليه والثاني هو الحكم الواقع الشرعي  
 فانه حكم من لم يكن معصوماً فالترزق الحلال الطيب الواقع لا يصلح طلبه لغير المعصوم  
 لانه طلب لرتبتهم والترزق الحلال الطيب الشرعي هو ما حكم في ظاهر الشرع بكونه  
 حلالاً والفرق بين الطلب المنهني عند الطلب المثلث وب اليه ان يطلب الحلال الواقع  
 الوجودي لا غير فهو غير المعصوم ثم متى عنده اقصى لا غير فانه ح طالب لما اخص  
 به اهل العصمة وهو محرم والثاني ان يطلب الحلال سواء كان خصوص ما حكم الشرع بكونه  
 حلالاً في الظاهر ام مضمون من جهة تعيين خصوص الوجودي فلا يأتى به الا بالامتنع منه  
 لو اتفق وانما المنهني عند طلب الخاص وفي الكافي بسنده الى النبي صلى الله عليه وآله قال قلت لابي  
 الحسن جعلت ذاك ادع الله عز وجل ان يرزقني الحلال فقال انى يرزقني الحلال فقلت  
 جعلت ذاك اما الذي عندنا فما لكسب الطيب قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول  
 الحلال موت المصطفى ولكن في امثلك من رزقك الواسع بسنده الى المعين خلافاً

فانه في

فهذا في

وفيه



هکذا بیان

المجموع



ان ما يختص باهل العصمة عليهم السلام لا يجوز لغيرهم طلبه والا لم يكن مختصا لاسكانه  
وتوقف من توقف ائمه هو في ان هذا اعني اهل البيت هو مختص اهل البيت لا والافوار كما سمعنا

قال الله لا تجعل اخر العهد من ربا دنهم وذكرهم بالصلاة عليهم وادبوا بالمعقود و  
الرحمة كما في البركة والفوز والنور واليمان وحسن الاجابة كما اوجبت لاوليائك

واختبره

العارفين بحقهم الموحدين طاعتهم الراغبين في زيادتهم المتقربين اليهم اقول  
سئل الرب يكون فتحا جابيا بدار كما تقدم والاعتراض ان يقال اذا جاز اجابته في كل مرة

يجب ان لا يموت الى يوم البعث لتصل ذبابة الغرة التي لا انقطاع لها ولا نفاد  
وقد قامت على انه يموت فيجب ان يكون بعد الزيارة التي مات بعدها في يوم عظيم

الادلة

لم يستجب دعائه والجواب ان الدعاء الذي هو في بعده يجوز انه استجب له ولا يكون  
اخر العهد بل يجوز ذلك ويؤدوهم في البرزخ ويوم القيمة يؤدوهم في الجنة او يكتب

له اجر الاستجابة بان يجمع بينهم في الجنة وتولاهم وذكرهم يعني في الزيادة باسمائهم  
وكنام والقابهم وصفاتهم وفي الدعاء بحقهم وفي ذكر الله سبحانه باسمائهم اسماء

من ذكر الله فقد ذكرهم وقد تقدم في التبريد من اراد الله ببلدكم ذكر ائمه والصلوة  
عليهم بظاهر الصلوة مثل اللهم صل على محمد وآل محمد وبباطنها مثل جميع ما ذكر الله به

كل ذكر فانه عندهم عرفهم يكون كل ذكر لله ثم فهو بناء عليهم كما ورد في حق الملكة  
في قوله نعم ان الله وملكته يصلون على النبي النبي الذي اسوا صل الله عليه وآله

ما معناه قيل له عليه السلام اذا كانت الملكة كما ذكرهم الله سبحانه الملكة والفناء  
لا يفترقون فتمت يصلون على النبي ص قال نعم ان الله سبحانه لما امرهم بالصلوة عليه وحي

الى الملكة ان تقصوا من تسبيح وتهليل وتمجيد بقلوبكم صلواتكم على محمد وآل محمد  
فاذا قال اللهم صل على محمد وآل محمد فقل سبحان الله وهلا له ومجده ثم تعني الصلوة على

محمد وآل محمد تسبيح الله وتكبيره وتهليله وتحميده وتمجيدته والثناء عليه باكل اسمائه و  
تسبيح الله

ومعنى



ومعنى تسبيح الله فتكبيره وتحميده وتمجيد والثناء عليه باكمال احواله وفضائله

اللهم صل على محمد وآل محمد وفي معاني الاخبار بسند الى موسى بن جعفر والى ابى جعفر  
جعفر بن محمد عليهم السلام من صلى على رسولا الله صلى الله عليه وآله انا على الميعاد والوفاء الذي  
قبلت حين قوله المستبرك كالى ابي هريرة ومعنى قوله لا جعله الله الخ لا اخلا في كل

احوال من ذلك في الدنيا والاخرة بطوارها وبواطنها وواجب لي الخ اي اوجب لي  
مغفرة ذنوبي سخطاتي وجميع تقصيراتي بما تفضلت علي من ولايتهم ومحببتهم ووفقتني

له من رزادتهم وذكرهم والصلوة عليهم وادخلني في رحمة الواسعة التي ولايتهم و  
محببتهم والبرائة من اعدائهم وانا صخر خضر وبوكنت في احوال مستبشرين ومعادي حصول

الفوز لي بما ناز به ببركتهم عباد الصالحين وبيت النور في غيبتي فسادني بهم من انار

ولايتهم ومحببتهم وكتابة الايمان في قلبي بروح منه بواسطتهم وتوفيتني بحسن ايمانهم

واجابتم بمهدائهم ومعنى قوله كما اوجب الخ انك يا متفضل اوجب لادبيائك

الذين والوافدين اوليائك واوليائهم اجابة لامرنا لعاديين بحقهم بما دللهم عليه

من معرفتهم ومعرفة حقهم فانك قد وصفت نفسك لهم بذلك ففروك بمعرفتكم وصدقكم

وعرفوا حقتك بمعرفة حقهم والموجبين لطاعتك باجابه طاعتهم للرعايا وحيثما

بما دعيتهم فيها وندبتهم اليها طمعا في وعدك الموقر لي اليك بطاعتهم ومحببتهم ولايتهم

لايتهم والتم باجابتك وطاعتك فيما امرتنا به من اجاب حقهم واجلا لهم التمسهم واحلا لهم

المحل الذي يبيع الذي احللهم فيه فعملهم وجهك الذي يوجب اليه من تصدك وبابك

الذي توتي منه وطريقك الموصل اليك وسبيلك المضل المسقيم قال تعالى يا ايها الذين آمنوا

واعني ونفسي واهلي ومالي اجعلوني في همكم وصبروني في خزيكم وادخلوني في

سفاعتكم واذا كروني عند ربكم اقول قد تقدم الكلام في شرح الزيادة على قوله يا ايها الذين

واعني الخ يعني اقول فيكم يا ايها نفسي واهلي ومالي مما تكرر هو وهو دعاء منه



الجنة

لأن

في

ويعتد بكونه اخبارا اجعلوني في حكم اي فئتين تعترون به وتنتهون به من يكون على ما  
 بالكم في الدعاء والامداد والتوفيق لما يحب الله عز وجل وهو يجود من جميع ما عند  
 تزيده متى ما اراد الله مني بواسطتكم وفي الشفاعة لي عند ربكم في قلوبكم والافعال  
 الخوض في الدنيا والاخرة وسيفني من ربكاسهم واصداري وياتيوا وخالوا في عالم  
 بشفاعتكم وجاهكم عند الله ثم وقوله وصيروني في حزنكم اجعلوني في المتوالين لكم  
 المطيعين لله ولكم المحييين لكم المبتغين لا عدائكم ولا اعدائهم اي اقبلوني في حالتي  
 العموم الى حالة الخصوص من طائفتكم وحزنكم وجنودكم الاغلب وقوله وادخلوني  
 في شفاعتكم اي اجعلوني في جملة من تشفون له من عصاة مجيكم ومواليكم المقدمين  
 على حبكم الراغبين بشفاعتكم واذكروني عند ربكم اي اذكروني في الشفاعة عند الله  
 واسم اي عند ربكم لتختصوني به حاضرا من جاهكم في هذا الفوز بركتكم وجاهكم  
 عند الله سبحانه قال عم اللهم صلى على محمد وآل محمد وابلغ ارواحهم واجسادهم متى  
 السلام والصلام عليهم وعليهم ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد وآله وسلم  
 كثير احبنا الله ونعم الوكيل اقول قد تقدم الكلام في بيان الصلوة على محمد وآل محمد  
 وآما اللهم فاما من الله وهو منادى الحق باليم المشددة لطلب اقبال المودع ليعتدل  
 منه المطلوب فانادت اليم المشددة شتي من احدها طلب الاقبال فانعت غنى حرف  
 النداء لافاد صفاء وتاليها الدلالة على ان الطلب للسؤال منه حاجته السائل اللهم  
 مفيد فائد يا الله اطلب منك حاجتي وهي كذا ويا الله انما يفيد طلب الاقبال عليه  
 والله اعلم من غير ذلك وهذا يشرح اللهم في قوله الباقية في الدعاء  
 على يا الله وحذفت الياء تخفيفا بعد وجود ما يفيد مقلدها وادخالها مع اليم المشددة  
 قليل في الاستعمال فانهم انما حذفوها تخفيفا وكراهة للجمع بين العرض والمعرض  
 ولقلة فائدتها لوجوب فائدتها في اليم ولا توجد فائدتها اليم فيها ومن اتى بها كافي  
 فيها

تو  
 اليم  
 في



قول الشاعر اني اذا ما حدثت الما اقول يا اللهم يا اللهما قصد التاكيد في اراء النوف  
 والاقبال لضرب الشعر ولانه جمع بين ياديهن الميم بلحاظين بلحاظ الابدال في  
 بيا وبلحاظ الدعاء اني يا الميم وقوي قليل في الاستعمال انه قياسي ولكن لا جمل للتحفيف  
 غلب في الاستعمال في الحذف وليس فيه في الحقيقة جمع بين العوض والعوض لان الميم  
 لم يثبت بها للعوض عن يادها اني بها لها لغز الطلب والطلب عليها فباع كرها و  
 لكننا لما افادت فانك وهو طلب الابدال وتوجه المدعو للدعاء استغنى عنها  
 طلبا للتحفيف وانما قطعت الحزة في يا الله لانها وان كانت على الصحيح انها حزة وصل  
 ولكننا للزومها للاسم طلبا للتحفيف والتعريف ليحس بالاعلام بل هو اسم علم بالقلب  
 كما قال الصاوي في تفسيره الله الرحمن الرحيم والله علم على الذات الواجب الوجود  
 الحديث كانت كما لا صلية فعملت معاملة حزة القطع لاجل لزومها لاجل ان  
 استعمالها بصود القطع ابلغ في الدعاء وطلب الابدال من المدعو وتوجه للداعي  
 وهذا الوجه اوجه من غيره ولا جمل هذا كانت توصل في غير الله مثل يا الله من الله  
 والى الله مع مراعاة الملازمة للتعريف وانما وصلها الشاعر لضرب الشعر وقوله  
 ويبلغ ارواحهم اي اوصل ارواحهم واجسادهم سلاوي والارواح جمع روح بضم  
 الراء سميت بذلك لمجانستها للريح في اللطافة كما قال الباقري محمد بن مسلم حين  
 سئل ما هذا النسخ في قوله نعم ونفخت فيه من روحي وما ورد عنهم عليهم السلام واحدة  
 لا ياتي في الجمع باعتبار كل فرد منهم والاراد باعتبار عدم الاختلاف والتفريق لانه  
 جميع ارواحهم من حقيقة واحدة هذا في العباد وفي النبي اما هي واحدة كانت  
 هناك واحدة من متعدد دينها كما كانت صور المرئي الواقعة عليهم من غير المرئي  
 واحدة من صور دين كل عين فيها صور غير اخرى فانك اذا نظرت وقابلت المرئي  
 انطبع صوره في كل عين فكانت فيك اي في عينيك صوران فان شخصت في المرئي

ملازمة

ان ارواحهم

...



وإن لم تتجسس له

أي تحققت الرؤية والأدلة التي تطبقنا عليها وإن لم تتجسس له

الأجساد متعددة كصور في المرئي الواحدة في عينيك وهم في الغيب مختلفون كما لو أفرغ

على المرئي من عينيك ما علم أن الروح <sup>فلم</sup> تختلف العلماء في معرفة حقيقتها اختلاف في كثير

دبما علما بعضهم إلى أربعة عشر شكلا أو أكثر وأخرى أنها جسم مجرد ولو أنها أصغر شكلا

المعنوي صورة قائم الزاوية هكذا له صورته قبل التكليف بالسنة بربكم كهيئة ورق

الأس هكزاو لندور في اختيار أهل العصمة عليهم السلام تصميها بورق الأس

والأظلمة وهي في الغيب الإنسان كما لمقتضى في الوجود الجسماني شكلا ورتبة فالزعماء

هنا من ينسب إلى بيانها على جهة الاختصار من غير ذكر الدلائل على كل دعوى لأن

ذلك مما يطول ذكره ولو ذكرنا صعب عليك أمروا بالمعنى منه لأنه لا يترك الدلائل

الحكمة وأما دليل المجادلة فلا يفيد هنا <sup>تسبعا</sup> وإن كان ما البرهان القطعي فمن هذه

الأصديع دليل الحكمة خطأ الصواب ولم يعلم خطأ أم أصاب وأما دليل الحكمة

فإن كنت عارفا به فلا تقم شيئا منها فقط بقول ربنا الله المستعان <sup>لله</sup> الأول قولنا أنها جسم

فمن التقل قول الصم أنها جسم لطيف ليس قابلا لكتفا وأما من الحكمة فلا أنها جوهر لا عرض

وهي مركبة من مادة وزور الأصفر ومن صورته وهي هيئة ورق الأس ولا يغني عن الحكمة

ألا المركب من مادة وصورة فإنه تلو <sup>بجسبات</sup> الأبعاد الثلاثة في كل معنى <sup>بجسبات</sup> وأيضا لها

خمسة من نوعها وهو أرض الورق الأخضر ولها وقت من نوعها وهو الدهر وهي في وقتها

ممكنة كمكان في زمانه ومكانه هذا إذا اراد بالروح البرزخ بين <sup>العقل والنفس</sup> النفس والعقل

أما إذا ريد بها العقل كما في قوله صاويل ما خلق الله دحي <sup>لله</sup> فكما لعقل بل هي العقل

أريد بها النفس كما تقول فيقول ملك الموت روحه فكما النفس بل هي النفس والعقل نفس

أول الله كقولك الخلد للحيات زمانها وأول الزمان وأعله والطفر والنفس وقتها

وسمى الدهر كما أن الله السبعة زمانها الزمان في الطائفة والكنافة والروح

لست

بها ينه

٥٥

في الغيب

ولو ذكرناه

طلب

فهي مرادى بحجج

الذكر والنفس وجودها

فوق أدلة <sup>تطلبك</sup> طلبك

وحيا لك وإن لم تكن

عارفا به

العقل

أخام







اصغر من الثقل ما في الكافي بسند الخ عمار بن مروان قال حدثني عن سميع ابا عبد الله  
عم في حديث طويل ان قال عم ثم يعمل يعني ملك الموت نفسه سلا دقيقا ثم ينزل  
كفنه من الجنة وحنوطه من الجنة بمسك اذ فرغ من ذلك الكفن ويحيط بذلك الحنوط  
ثم يكسيه حلة صفراء من حلال الجنة احدث والمراد بالملك حلة صفراء من حلال الجنة  
الروح والمقني ان الروح كان لونها اصفرانها بقرة صفراء فاقع لونها للشر الناطق فلما دخلت  
في الجسد بعد ما تمت خلقها كانت خضراء بسواد كثرة الحد ودمع صفراء فلما فارقت  
رجعت على لونها ومعنى ان ملك الموت يكسوها حلة صفراء الكناية عن فقدها من الجسد  
ورجوعها على لونها الاصلي واما من الحكمة فلان العقل نور ابيض كناية عن عيشة الباطنة  
والروح نور اصفر لانه اول تنزل العقل فلما نزل جعلت فيه كدولة النزول فانه  
في الروح كالنظفة في الجسد في كمال البساطة والروح في الغيب كالنظفة في الجسد  
وهي تنزل النظفة واول تخلق الصور واول التخطيط المعبر عنه في حديث علي بن  
الحسين عم في انوار العرش نور اصفر اصفرت منها الصفرة والنور الابيض في حديثه  
هو العقل ونور اخضر اخضرت منه الخضرة هو النفس لاجتماع صفرة الروح مع سواد الكثرة  
محدث منها الخضرة والنور الاحمر الذي احمرت منه الحمر نور الطبيعة لاجتماع بياض العقل  
مع صفرة الروح كاجتماع الزئبق مع الكبريت الاصفر فيحدث منها الزخرف فافهم الرابع  
قولهم فيسكنها المعنوي صوده ثنائيم الراوية هكذا ليس في ظاهر النقل فما اختلف عليه  
شيء يدل على ذلك واما في باطنه فما من شيء الا وفيه كتاب اوستة وعلماء الفقه ذكروا  
هذا وهو مستفاد من اشادات الاحيار مثل ما ذكرنا من ان العقل يسمى بالقلم وسمونه  
بالالف القائم كناية عن بساطته وصورته هكذا واللوح يسمى بالالف المبسوط  
وبالباقي من بسم الله الرحمن الرحيم ودوي ابن جمهور في المجلد عن النبي صلى الله عليه وآله  
انه قال ظهرت الموجدات من باب بسم الله الرحمن الرحيم وهي اللوح وسمي بالالف المبسوط

ثم يكسوه حلة

عن سني

يقولهم

هكذا آ



عبارة عن الكثرة التي فيه من النفوس والصور وصورنا المعنوية هكذا الروح فما  
اعتبادان اعتبارا كما العقل في كونه الفاقا واعتباد كالتفكير في كونه الفاعلا  
فالروح صورته بينهما يعني بين اديين مما يكون هكذا الحاصل قولي وصورتهما  
قبل التكلف كما اشارنا اليه في الاول وهذا اقل ما يشار به الى ما ذكرنا من صفات الروح  
وباقى لم تتم في ذكر الاجساد ونحوه واجسادهم والمراد الكثرة في البعد وقد  
تقدم في شرح التراتيب اشار الى شئ من البيان وهي جمع جسد ويطبق على الاجساد  
حسب ما اوعى ما حلت الروح وذكرنا قبلي الاختلاف هناك واجساد جسدان جسد  
عنصري ينشأ من مركب من العناصر الاربع التي هي تحت تلك القدر وهذا يعني ويلحق  
كل شئ الى اصله ويعود اليه عودا راجعا واستقلا لا فيعود ما ذل الى الماء وهو اقرب  
الى الهواء وناده الى النار وترابا الى التراب ولا يرجع لانه كالنوب يلقي من الخضم  
والثاني جسد اجلي من عناصره رقيقا وهو كما من في هذا المحسوس وهو مركب الروح  
وهو الباقي في فيه جسد من اجزاء تنبأ الوضع كترتبه في التحضر حال حياته مثلا اجزاء  
التي تميز بين اجزاء الترابي هذا في الاخبار عقله منه لانهم انما ارادوا الله محمدا  
المادة العنصرية التي هي تحت الافلاك وهو يقول به في كثير من المخلوقات منها الا  
فلاك كلها والكواكب كلها احصاء وهي مجرد عن المادة العنصرية وكذلك الا  
عروض والالوان فذلك نور محمد واهل بيته صلى الله عليه وآله خلقها الله قبل  
الافلاك وقبل العناصر وقبل الزمان كما تدل عليه الاخبار الكثيرة وكذلك كثير من  
الملئكة فذلك القلم والروح والعرش والكرسي وغير ذلك وانكار وجوده في  
الاخباره مع غفلة كيف فقد اوردت ان قول امير المؤمنين ~~عليه السلام~~ <sup>عليه السلام</sup> اجزاء  
اجزاء الصدر واجزاء البطن واجزاء الرقبه واجزاء البطن واجزاء البطن بين  
اجزاء الصدر واجزاء الرقبه وهذا الاجزاء في انفسها مرتبة وهو المراد من كونها باقية

منه

منه

العدد



في قبره مستديرة فلذا كان يوم القيمة الف اجزاء هذا الجسد الذي بدأه اول مره حتى  
 يكون بصوره في الدنيا ثم تنقل بالريح فيقوم للحساب وهذا الجسد هو الذي  
 يتألم ويتنعم وهو الباقي ويبعد عن الجنة والنار وهو المراد هنا فان كان المصنفه  
 تائيه للاخره لانه ظاهر من جنس البرزخ وهو جسدك هذا وقسمه كذا قسمه وهو الجسد  
 العنصري البشري الباقي وهذا الجسد الثاني يقال عليه الجسم كما في بعض الترجمات  
 يقال والسلم على ارجلكم واجسامكم والمراد بها الاجساد الباقية في القبور وهي من  
 عناصر البرزخ المعبر عنه بجنة الدنيا وبئس الدنيا المساء اليها في القرآن في قوله  
 جنة الدنيا جنات عدن التي وعدنا الرحمن عبادا صالحا لقريب ان كان وعد ما يتأ  
 لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما ولهم درهم فيها بكرة وعشيا فهذا جنة الدنيا  
 لان الاخرة ليس فيها بكرة وعشيا ثم اخبرهم ان جنة الدنيا هذه هي جنة الاخرة  
 فقال تلك الجنة التي نزلت من عبادنا من كان تقيا فاسا والجران هذه التي فيها  
 بكرة وعشيا هي الجنة التي نزلت من عبادنا من كان تقيا اي يوم القيمة وفي تاريخ الدنيا  
 في قوله وحاق بالخرعون سورا اعتدا بالنا ويعرضون عليها غدا وعشيا ويوم  
 تقوم الساعة فاجبرهم يعرضون عليها غدا وعشيا وهذا في الدنيا ويوم يقوم  
 الساعة في الاخرة فجنة الدنيا هي جنة الاخرة بعد التصفية ونا الدنيا هي نار  
 الاخرة بعد التذكية وبعد اذهاب ما فيها من برودة البرزخ وطوبى لذلك  
 ان جسدك هذا هو جسد الدنيا وهو بعينه هو جسد الاخرة بعد التصفية وهو  
 لطيف اسفل في اللطافة مساو لمحدب محدب في اللطافة فافهم فاما الروح  
 التي يقبضها ملك الموت فهو الانسان فلما انما جسم لطيف لانها مركبة من ستة  
 اشياء مثال وهيولى وطبيعة ونفس وروح وعقل فاذا اخذها الملك نارسلها في  
 ذلك العالم وتبقى ساخرة لانها كمال جعوب محمد عليها السلام في قوله ثم فاما هي

وهذا في الاخرة

والله اعلم



ذجرة واحدة فاذا هم بالساهرة فان كان ممن محض الايمان محضه <sup>او</sup> محض الكفر محضه  
 بعث في الرجعة ثم يموت او يقتل فاذا مات او قتل رجع الى الساهر الى ان يفتح اسرافيل  
 في الصور فاذا فتح اسرافيل في الصور تفتح الصلوات خدب بفتحها الادواح كل روح  
 الى ثقبها الذي خرجت منه من الصور حين تفتح الميعة في الدنيا وفي ذلك الثقب  
 ستة بيوت يدخل في الاول المثال وفي الثاني جوهر الهباء الذي هو المادة وهو  
 وفي الثالث الطبيعة وفي الرابع النفس وفي الخامس الروح وفي السادس العقل  
 فتطير الادواح وذلك بين النفوس اربع مائة سنة فاذا تفتح اسرافيل في الصور  
 تفتح البعث دفعت النفس العقل حتى دخل في الروح ودفعتها حتى دخلت في  
 النفس ودفعت الجميع حتى دخلت في الطبيعة ودفعت الجميع حتى دخلت في  
 المثال فقامت سوية وطالت حتى دخلت الروح في الجسد وجموع هذه السنة  
 ثلاثة منها هي جسم مجرد وهو مجموع النفس والطبيعة والمادة والمثال صورته والعقل  
 روحه في الروح وهذا الجسم اللطيف يلحقه بعض التصفية في جهة الطبيعة والمادة  
 فيلقى منها عند النفقة الثانية الجسم الثاني بالتصفية لانه يمتزج بوزن خيره  
 لا تلحق بذات المكلف لانها من احكام الرتبة كما في الجسد العنصري من احكام الدنيا  
 ولو اذ بها فلا يخرج منها كذلك الجسم الاول البرزخي فانه من احكام البرزخ  
 فلا يخرج منه ولا يخرج الروح من الصور الا بعد ان تتصفى من كبريات الطبيعة  
 والمادة وهذه الكبريات هي القول الذي لا يلحق بالاشياء كما ان الجسم  
 جسد الاول فانه في الدنيا والثاني باق ابد والروح المقبوضه جسم الاول فانه  
 في البرزخ والثاني باق ابد وسال الاول من الجسد من ومن الجسمين كما لو لم يعلق  
 بالثوب يغسل الثوب فيذهب الوسخ لا حلة فيه ولا مائل بل فيه تنقيص الثوب  
 في لونه ويمتد فاذا ازيل ظهر الثوب ذو كاقوله وابلع ادواحهم ولبسادهم يريدون بها

لنفق في ذلك

الجسم

في الدنيا  
 في البرزخ  
 في الآخرة  
 في الجنة  
 في النار  
 في القيامة  
 في الحساب  
 في الميزان  
 في النور  
 في الظلمة  
 في السعادة  
 في المصيبة  
 في الفناء  
 في البقاء



الادواح والاجساد الباقية التي هي الانسان لا فالحق مما ليس منه حقيقة ثابتة  
 بحكم المكان وذلك لان هذا اللاحق لا يتغير بل هو في ذاته لا يتغير من الانسان وانه  
 ان ما اشترنا اليه هو الروح والجسد الخزيان في ذلك في الوطوع وفي الزمارة هما  
 الكلبيان وذلك في المعصومين من اهل بيت محمد وليس المراد بالكلبي والخرنوبي  
 والخرنوبي اللذان يحث عنها الحكماء والعلماء في كتب المنطق وما اشبه ذلك  
 الكلبي معنى ذهني ظلي فتن من افراد الخواص من اهل البيت في الارادة  
 معنى تساوت فيه اخذ صورته عند جميع به عليها في علم باعتبارها وما اشبهت عليه من  
 واما هذا الكلبي فما المراد منه الذات القائمة التي لها امثال وصفات من ظهورها  
 قامت تلك الامثال بتلك الذات القريبة كقول الاستغفار واظلمت من الشمس بالشمس  
 فادواح الانبياء والمرسلين عليهم السلام استغفار ادواح محمد والهم واصلتها و  
 مظاهرها وادواح المؤمنين استغفار ادواح الانبياء والمرسلين فادواح المؤمنين  
 استغفار استغفار واحمهم صلي الله عليهم اجمعين وباقي الكلام قد تقدم الكلام عليه  
 في شرح الزيارة ولنقص عن القلم على ما اراد الله سبحانه لنا من اثبات ما حصل  
 من شرح الزيارة الجامعة الكبري فشرح هو داعها والحمد لله رب العالمين جعله الله  
 ليوم الدين ونفع به طالبي البيان واليقين من عار في المؤمنين وشرح من  
 فتويده مؤلفا لعبد المسكين احمد بن زين الدين ابن ابراهيم بن صقر بن ابراهيم بن  
 داغر المطيري الاحصائي في الليلة التاسعة عشر من شهر ربيع المولد صلي الله  
 عليه وآله سنة ثلاثين ومائتين والف من الهجرة النبوية على مهاجرها والاصلي  
 الصلوة وازكي السلام حاملا مصليا مستغفرا

بها

اشبهه

فاد

٩١٣٥  
 ٢٠  
 ١٠٠  
 ٢١٠

ادخلها







